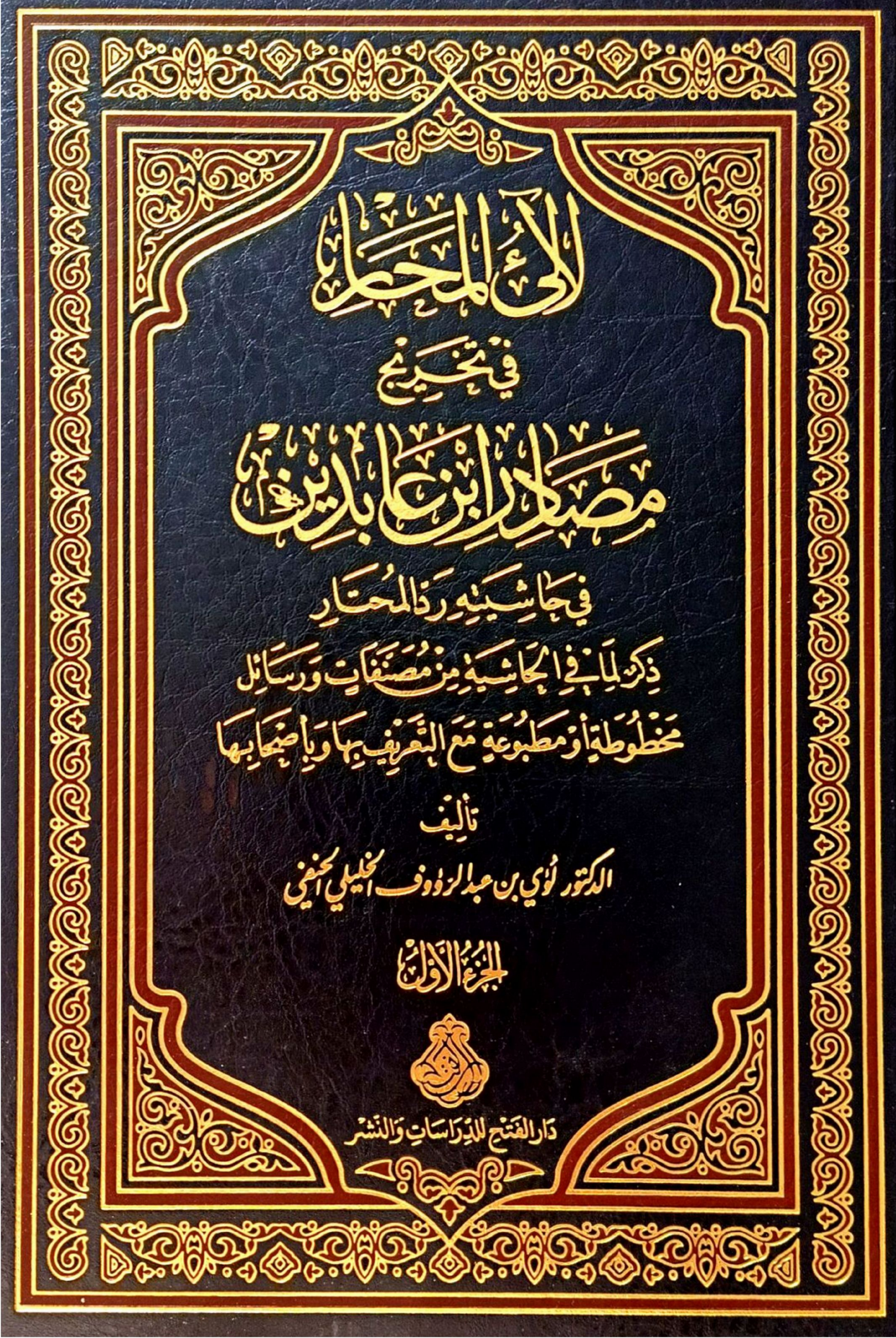
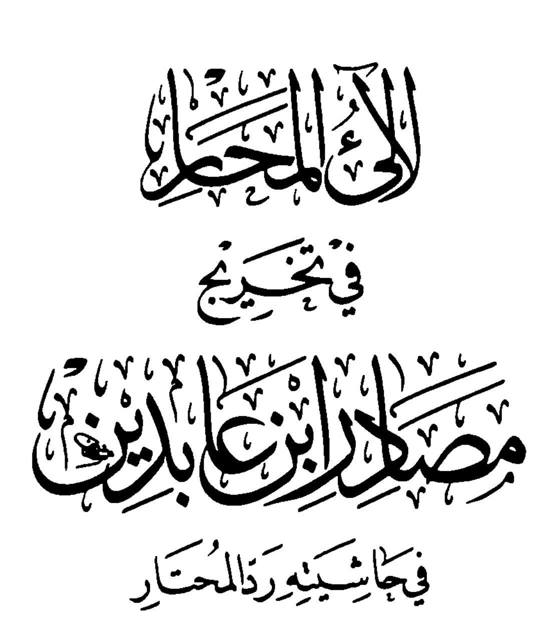


لآلئ المحار
في تخريج
مصادر ابن عابدين
في حاشيته رد المحتار
ذكر لما في الحاشية من مصنفات ورسائل
مخطوطة أو مطبوعة مع التعريف بها وبأصحابها
تأليف
الدكتور لؤي بن عبد الرؤوف الخليلي الحنفي
الجزء الأول
دار الفتح للدراسات والنشر

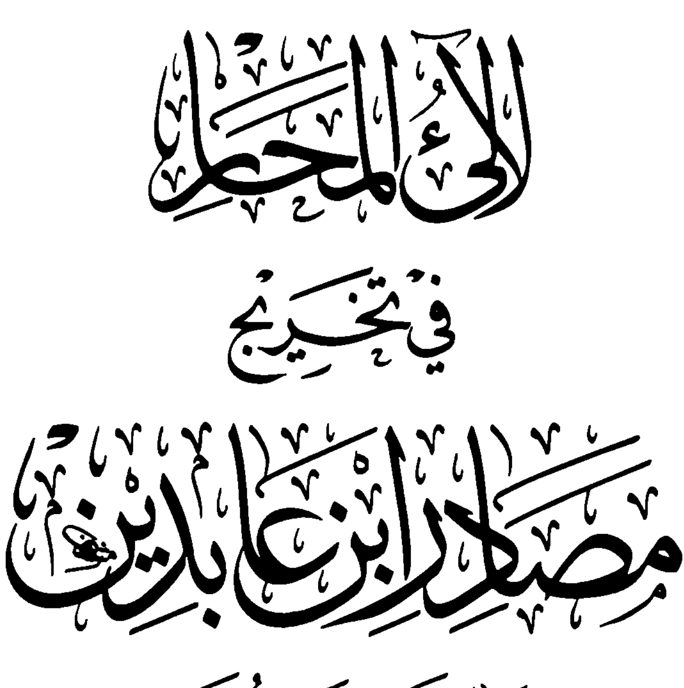

لآلئ المحار
في تخريج
مصادر ابن عابدين
في حاشيته رد المحتار

□ لآلئ المحار في تخريج مصادر ابن عابدين في حاشيته ردّ المحتار
تأليف: الدكتور لؤي عبد الرؤوف الخليلي
الطبعة الثانية (منقحة ومَزيدة): ١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م
جميع الحقوق محفوظة باتفاق وعقد©
قياس القطع: 17 × 24
الرقم المعياري الدولي: ISBN: 978-9957-23-178-1
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية: (١١٣٠/ ٤/ ٢٠١٠)
لتواصل مع المؤلف:
loay722000@gmail.com
loay722000@yahoo.com





هاتف: 4646199 6 (00962)
جـوال: 777925467 (00962)
ص.ب: 183479 عمّان 11118 الأردن
البريد الإلكتروني: info@daralfath.com
الموقع على الشبكة الإلكترونية: www.daralfath.com



في حاشيته رد المحتار

ذكر لما في الحاشية من مصنفات ورسائل
مخطوطة أو مطبوعة مع التعريف بها وبأصحابها

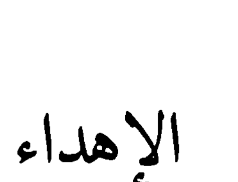
تأليف
الدكتور لؤي بن عبد الرؤوف الخليلي الحنفي

الجزء الأول



دار الفتح للدراسات والنشر


بسم الله الرحمن الرحيم

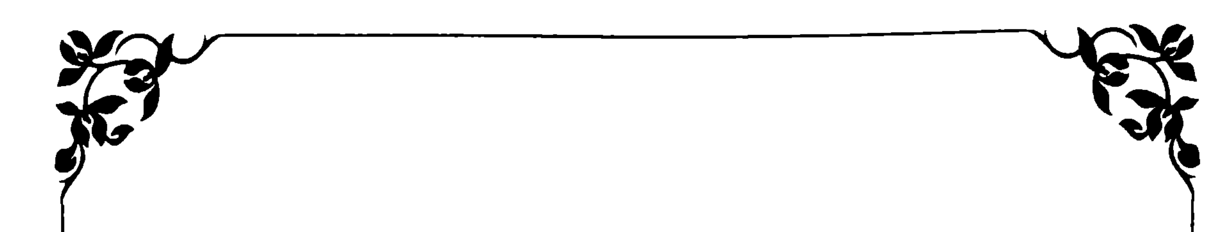


الإهداء

إلى روحِ إمام المذهب، الإمام الأعظم أبي حنيفة النُّعمان رضيَ الله عنه، وإلى أرواح تلاميذه الأئمة الأعلام، وعلماء مذهبه عامة، وخاتمة المُحققين خاصة: السَّيِّد محمد أمين عابدين... الذين قدَّموا كلَّ غالٍ ونفيسٍ من وقتهم وجهدهم خدمةً للأمة وأبنائها.

إلى روح من أحسبه عند الله شهيدًا والدي الكريم «عبد الرؤوف خليل حسين كريِّم»، فكلُّ نتاج خيرٍ لي من غرسه ـ رحمه الله ـ.

وإلى وَلَدي الذي سميته باسمه «عبد الرؤوف»، سائلًا المولى أن يجعله من العلماء العاملين الصالحين.



هذا الكتاب

جعلتُ تعبي فيه وسيلةً لنجاتي وذخيرةً لمعادي.

فرحم الله امرءًا رأى زلَّة فسترها ووقىٰ شرَّها، وإلى صاحبها أهداها وبيَّن خللها، فالمسلم مرآة أخيه الذي ينظر إلى نفسه من خلالها.

واللهَ أسأل أن يجعلَ ذلك في ميزان حسناته، يومَ لا ينفعُ مالٌ ولا بنونَ إلَّا مَن أتىٰ الله بقلبٍ سليم.

المؤلف




مقدمة الطبعة الأولى

الحمدُ لله المتفرد بالحمد، والصَّلاة والسَّلام على سيدنا محمدٍ حامل لواء الحمد، وعلى آله وصحبه الذين أوضحوا سبل الهداية، وبلَغوا في نصرة الدِّين أقصى النِّهاية، وعلى من تبعهم من الأئمة المجتهدين، الذين تعالت هممهم لاستنباط أحكام الوقائع والحوادث، واستفرغوا جهدهم لإيضاح السبل للسالكين، ولا سيما إمامنا الأعظم وهمامنا الأقدم، سيد الفقهاء ورأس المجتهدين أبي حنيفة النُّعمان، وعلى مقلديهم ومتَّبعيهم ومن سلك مسلكهم، وتمذهب بمذهبهم من الفقهاء والمتكلمين والمحدثين والمفسرين.

وبعد:

فقد بدأ اهتمامي بحاشية ابن عابدين «ردّ المحتار» منذ بداية نشأتي، حتى ملكَتْ عليَّ قلبي، وأصبحت رفيق دربي في حلِّي وترحالي، ووجدتُ كثيرًا من طلبة العلم الشَّرعي الذين ينتمون إلى مدرسة الإمام أبي حنيفةَ النّعمان ـ رحمه الله ـ في زماننا لا يكادون يعرفون شيئًا عن كتب المذهب، فضلًا عن علمائه، فأحببتُ بهذا العمل أنْ أُقدِّم خدمةً لأهل المذهب، وذلك بالتَّعريف بموارد ابن عابدين ـ رحمه الله ـ في حاشيته، والّتي استند فيها إلى أهمِّ كتب المذهب، سواء بالنقل من الكتاب مباشرة، أو الإشارة إلى جزء معيَّن منه، أو العزو إليه عن طريق كتاب آخر، بمعنى أنَّه لم ينقل عنه مباشرة.

بالإضافة إلى تعريجه على كثيرٍ من الرَّسائل المُحققة في مسائل تكثر الحاجة إليها، ويجدر بكل نبيْهٍ أن يطَّلع عليها؛ لما حوته من فرائد الغرر، وفوائد الدّرر.

فكان هذا العمل خطوة على الطريق، وكمقدمةٍ للتعريف بأهمّ كتب المذهب وعلمائه وما لهم من مؤلفات، لا يستغني عنه مبتدىء فضلًا عن متمرسٍ فيه.

وقد حرصت أثناء التَّرجمة على التَّعريف بالكتاب قدر المستطاع، وإثبات مقدمته خاصة المخطوط منها، وذكر كلّ ما وقع تحت علمي من كتب تتعلق بالكتاب من شروحٍ ومُختصراتٍ ومنظومات، وذكر بعض الطبعات للكتب التي قلَّ وجودها على الأقل في بلادنا ممَّا اقتنيته ووقفت عليه.

واختصرتُ كثيرًا في التَّعريف بكتب اللغة، وكتب غير المذهب؛ لا انتقاصًا من حقِّ أصحابها وفضلهم، إلا أنَّ الهدف الرئيس من الكتاب التَّعريف بكتب المذهب وعلمائه.

وقد واجهني الكثير من المتاعب والمشاق أثناء العمل، فكلُّ من له اطلاع على الحاشية يعلم أنَّ ابن عابدين ـ رحمه الله ـ يشير إلى الكتاب، ولا يذكر اسم المؤلف إلا نادرًا، وأحيانًا يذكر المؤلف ولا يذكر اسم الكتاب، وأحيانًا يشير إلى اسم الكتاب مُختصرًا بعزوه إلى صاحبه دون ذكر اسم الكتاب المعروف باسمه، كقوله: تذكرة داود، وتاريخ ابن خلكان، وتجنيس المرغيناني... وهكذا.

وأحيانًا يشير إلى شرحِ المؤلف أو حاشيته دون ذكر اسم الكتاب المشروح أو المحشَّى كقوله: في حاشية سعدي جلبي، وحاشية الدّرر، وشرح السِّراجية، وشرح الجامع الكبير... وغيرها كثير.

ولا يخفى على كلِّ مطَّلع مدى صعوبة العمل، وتوفيق النُّصوص من مصادرها، مع عدم وجود أكثرها لندرتها، إلا أنّ الله سهَّل وأعان.

وتجدر الإشارة إلى أنَّ كثيرًا من الكتب التي وقفت عليها أثناء العمل في الكتاب، وحصلتها بشق الأنفس، تعتبر من الكتب الرائجة والمتداولة بين الأيدي في البلاد غير العربيّة كجنوب إفريقيا، والهند، وباكستان... إلخ.

وهذا ما كان يؤلمني حقًّا، أن يهتم بتراثنا ونشره المسلمون غير العرب، في حين إنَّ المكتبات العربيَّة مُغيَّبة تمامًا عن مثل هذا التراث.

ولكن شاء الله أن تكون مخطوطات الأزهر ـ التي اكتنزت في طياتها الكثير من النَّوادر ـ بعد الانتهاء من العمل قد أُتيح الاطلاع عليها من خلال موقع الأزهر للمخطوطات(١)، ممَّا دفعني إلى العودة إلى العمل ثانية لإثبات مقدمات ما وقفت عليه فيها من كتب احتواها كتابي هذا، فجزى الله القائمين عليه خير الجزاء، وجعل ذلك في ميزان حسناتهم(٢).

عملي في الكتاب:

١ـ تخريج موارد «ردِّ المُحتار» التي نقل أو أشار إليها ابن عابدين ـ رحمه الله ـ مباشرة، أو عزا إليها بواسطة كتاب آخر إتمامًا للفائدة.

٢ـ ذكر أسماء الكتب التي يمكن أن يحتملها النَّص لعدم التمكن من الوقوف على النَّص مباشرة، كقوله مثلًا: ذكره في الخلاصة، ذكره في الروضة، فقد ذكرتُ أسماء الكتب التي تحمل نفس الاسم والتي يمكن أن تكون هي المقصودة دون غيرها.

٣ـ ذكر أسماء الكتب كما وردتْ في الحاشية، وخاصة كتب الشُّروح، وبين قوسين الاسم الكامل، وكذلك الاسم الكامل للرسائل.

ورمزتُ إلى الكتب الموجودة في تكملة الحاشية لنجل المؤلف، ولم يرجع إليها ابن عابدين الأب بـ(تع)، بعد ذكر اسم الكتاب.

---

(١) وقد أغلق الموقع بعد فترة وجيزة وما زال إلى حين إعداد هذه الطبعة.

(٢) هذا ما كان متوفرًا الاطلاع عليه من المخطوطات عند إعداد الطبعة الأولى للكتاب إلكترونيًا، ويسر الله تعالى عند إعداد الطبعة الثانية الاطلاع على كثير من المخطوطات حول العالم مع فهارسها.

٤ـ التَّعريف بالكتب التي وقفتُ عليها والتَّرجمة لأصحابها، وإثبات مقدماتها، مع ذكر ما لهم من مُؤلفات إتمامًا للفائدة، وزيادةً في التَّعريف بأسماء كتب علماء المذهب.

وكذلك ذكر بعض الطبعات للكتب التي قلَّ وجودها أو وقفت على مخطوطته، دون الإشارة إلى طبعات الكتب المنتشرة والمتداولة بكثرة.

وما لم أقف عليه من الكتب اكتفيتُ بترجمة وافية لأصحابها.

٥ـ بسط الكلام في التَّعريف بكتاب الهداية للإمام المرغيناني ـ رحمه الله ـ لكونه من أعظم كتب المذهب، وذلك ببيان مصطلحاته، وذكر أهمّ ما قيل فيه، وتتبع الكتب التي اهتمت به سواء الشُّروح أو الحواشي أو التَّعليقات.

٦ـ جعلُ مصادر اللغة في فصلٍ خاص بها، وعرَّفتُ بها وبمؤلفيها قدر المستطاع.

٧ـ وضع ملحق بأسماء الرسائل وأصحابها التي نقل منها ابن عابدين، أو أشار، أو عزا إليها، مع بيان موضوع الرّسالة وإثبات مقدمتها قدر الإمكان ممَّا وقفتُ عليه منها.

٨ ـ تجنب ذكر المصادر الحديثية قدر الإمكان، لاستفاضتها وشهرتها.

٩ـ حاولتُ قدر الإمكان العمل على سهولة الوصول إلى اسم الكتاب من خلال ذكر اسم الكتاب، وإتباعه بشروحه التي أشار إليها ابن عابدين ـ رحمه الله ـ ومن ثم ذكر بقية شروحه إتمامًا للفائدة.

١٠ـ ترجمة وافية لصاحب الكتاب: الإمام العلامة محمد أمين عابدين وذكر كتبه ورسائله. بالإضافة إلى ترجمةٍ لابنه السَّيِّد محمد علاء عابدين.

١١ـ ما نذكره من تواريخ في تراجم الأئمة من سنة الولادة والوفاة، إنَّما هو بالتاريخ الهجري فليتنبه، إلا في بعض المواضع، وقد بينته في مكانه.

١٢ـ وأود أخيرًا الإشارة إلى أنَّ مَن قمتُ بالتَّرجمة له والتَّعريف بكتابه، قد أخذتُ ترجمته من مجموع المصادر التي ذكرتها وعزوتُ إليها، وحاولتُ قدر الإمكان أن تكون شاملة من مجموع هذه المصادر، دون الإشارة إلى كل عبارة أين وردت في كتب الترجمة.

١٣ـ ما أشرتُ إليه في مصادر الترجمة بقولي: انظر النُّسخة الأزهريَّة المخطوطة، أو: جاء في النُّسخة الأزهريَّة المخطوطة، إنَّما هو من المخطوطات التي استخرجتها من موقع مخطوطات الأزهر. وبقية المخطوطات أثبتُ مصدرها في مكانه.

كيفيَّة التَّعامل مع الكتَاب واستخدامه:

بداية قمت بترتيب أسماء الكتب الواردة في ردِّ المحتار حسب التَّرتيب الهجائي، ومن باب التَّسهيل على القارىء الكريم، فقد ارتأيت ذكر بعض الشُّروح في غير موضعها (حرف الشين)، حيث ذكرت الشُّروح التي أشار إليها ابن عابدين ـ رحمه الله ـ لبعض الكتب المهمة بعد ذكر اسم الكتاب الحقيقي والتَّعريف به.

مثال: الهداية شرح بداية المبتدي.

تجد شروح كتاب الهداية التي أشار إليها ابن عابدين ـ رحمه الله ـ بعد ذكر كتاب الهداية، وهكذا.

ومن الشُّروح التي تمّ نقلها بعد اسم الكتاب الحقيقي:

ـ شروح الأشباه والنَّظائر.

ـ حواشي الدّرر والغرر لمنلا خسرو.

- شروح الزِّيادات.

- شروح السِّراجيَّة (فرائض السِّراجيَّة: للسجاوندي).

- شروح الكنز (كنز الدَّقائق).

- شروح مجمع البحرين.

- شروح مُختصر الطَّحاوي.

- شروح مُختصر القُدوري.

- شروح الملتقى (ملتقى الأبحر).

- شروح المنار (منار الأنوار).

- شروح منظومة ابن وهبان (الوهبانية).

- شروح منظومة الخلافيات (المنظومة النَّسفيَّة).

- شروح النُّقاية.

- شروح الوقاية.

أما بقية الشُّروح فقد أثبتها في مكانها حسب ترتيبها الهجائي تحت حرف الشين.

وأضفتُ بعد ترجمة ابن عابدين ـ رحمه الله ـ أهم شروح التَّنوير (تنوير الأبصار: للتُّمرتاشي)، وشروح الدّر (الدّر المختار: للحصفكي)، وأهم المصطلحات التي تتعلق بالحاشية لتعمّ الفائدة.

طبعات المصادر الرئيسيَّة التي اعتمدتها في ترجمة الأعلام:

- **أعلام المكيين من القرن التاسع إلى القرن الرابع عشر الهجري:** عبد الله ابن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المعلمي. مؤسسة الفرقان للتراث، ط١: ٢٠٠٠.

ـ **الأعلام**: خير الدِّين الزركلي، دار العلمَ للملايين، ط٦.

ـ **تاج التَّراجم**: قاسـم بن قطلوبغا، دار القلـم، تحقيق: محمد خير رمضان، ط١، ١٩٩٢.

ـ **التَّعليقات السنيَّة على الفوائد البهيَّة**: للإمام المحدث الفقيه أبي الحسنات اللكنوي، «ملحق بالفوائد البهيّة».

ـ **ثبت ابن عابدين المسمَّى عقود اللآلي في الأسانيد العوالي**: تحقيق محمد إبراهيم الحسين، دار البشائر، ط١: ٢٠١٠.

ـ **الجواهـر المضيَّة في طبقات الحنفيَّة**: محيي الدِّيـن عبد القادر بن محمد القرشي، تحقيق: د. عبد الفتاح الحلو، مؤسسة الرِّسالة، ط٢، ١٩٩٣.

ـ **ذيل كشف الظنون**: إسماعيل باشا البغدادي ـ دار إحياء التراث.

ـ **الطَّبقات السـنيَّة في تراجم الحنفيَّة**: تقي الدِّيـن التَّميمي الدَّاري الغزي، دار الرفاعـي، تحقيق: د. عبد الفتاح الحلو، ط١، ١٩٨٣. **وقد طبع منه أول أربعة مجلـدات انتهى في المجلد الرابع إلى حرف العين، وانتهى بترجمة «عبيد بن غنام ابن حفص بن غياث»**.

ـ **سُلم الوصول إلى طبقات الفحول**: حاجي خليفة، شركة يلدز للنشر والإعلام، إستانبول، ٢٠١٠م.

ـ **الشَّقائق النُّعمانيَّة**: طاشكُبْرِيْ[١] زاده، ويليه: **العقد المنظوم في ذكر أفاضل الروم**، دار الكتاب العربي ببيروت، ١٩٧٥. وكلاهما أشرتُ إليه بحرف الشين.

---

(١) أفاد بعضُ أهل العلم بالديار التركية أنّ (طاش) تعني: الحجر، و(كُبْـري) تعني: الجِسْـر، و(زاده): كلمـةٌ فارسـية بمعنـىً (ابن). ومـن حيث الرسـم تكتب موصولـة ومفصولة: (طاشكُبْري) و(طاش كُبْري).

- **طبقات الحنفيَّة**: ابن الحنائي علاء الدِّين علي جلبي الحميدي، تحقيق: سفيان عايش وفراس خليل، دار ابن الجوزي بعمّان، ط١، ٢٠٠٣.

- **طرب الأماثل**: الإمام العلامة اللكنوي «مُلحق بالفوائد البهيَّة».

- **الفوائد البهيَّة في تراجم الحنفيَّة**: محمد بن عبد الحي اللكنوي، باعتناء أحمد الزعبي، دار الأرقم، ط١، ١٩٩٨م. ملحق به التَّعليقات السنيَّة وطرب الأماثل.

- **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**: مصطفى بن عبد الله الشَّهير بحاجي خليفة وبكاتب جلبي، ملحق به إيضاح المكنون في الذَّيل على كشف الظنون لإسماعيل البغدادي، وهدية العارفين: إسماعيل باشا البغدادي، دار إحياء التراث - بيروت.

- **المُختصر من نشر النُّور والزَّهر في تراجم أفاضل مكة**: عبد الله مرداد أبو الخير، اختصار محمد سعيد العامودي وأحمد علي، ط٢: ١٩٨٦، عالم المعرفة، جدة.

- **المذهب الحنفي**: (مراحله وطبقاته، ضوابطه ومصطلحاته، خصائصه ومؤلفاته): أحمد بن محمد النَّقيب، دار الرشد، ط١، ٢٠٠١. وهي في الأصل رسالة جامعيَّة.

- **معجم المؤلفين**: عمر رضا كحالة، مطبعة التَّرقي بدمشق، ١٩٦٠م.

- **مفتاح السعادة ومصباح السِّيادة**: أحمد بن مصطفى الشَّهير بطاشْكُبْرِيْ زاده، دار الكتب العلميَّة، ط٢، ٢٠٠٢م.

- **مقدمة الجامع الصَّغير المسمَّاة: النَّافع الكبير لمن يُطالع الجامع الصَّغير**: لأبي الحسنات اللكنوي، عالم الكتب، ط١، ١٩٨٦م.

- **هدية العارفين**: إسماعيل باشا البغدادي.

مع التذكير أني عزوتُ إلى المصادر بدقةٍ بعد أنْ عدتُ إليها جميعها بنفسي، ابتعــادًا عن عمل كثيرٍ ممَّن يعمــل بالتَّراجم برجوعه إلى مصدر واحد، ويعزو بقية المصادر من مصادر الكتاب الذي رجعَ إليه.

وكذلك عزوي رقــم الصفحة إلى التَّعليقات الســنيَّـة وطرب الأماثل، إنَّما هو عزو إلى رقم الصفحة في الفوائد البهيَّة، فهما ملحقان به لا كتابان مستقلان.

بقيــةُ المصادر التي عزوتُ إليها: كأعيان دمشــق مثلًا للشــيخ محمد جميل الشَّطي، وسلك الدّرر للمرادي، وغيرها من المصادر، ومقدمات النُّسخ من الكتب المخطوطة والمطبوعة، أثبتها في مكانها بعد التَّرجمة.

وأخيرًا؛ ما أحسن ما قال بعضهم: من صنَّف كتاب فقد جعلَ عقلَه على طبقٍ يَعرضُه على النَّاس.

وقال أبو عمرو بن العلاء ـ رحمه الله ـ: لا يزال الإنسانُ في فُسحةٍ من عقله، وفي سلامةٍ من أفواه النَّاس، حتى يصنعَ كتاب أو يقولَ شعرًا.

وأخذه الجاحظُ وقال: لا يزال المرء في فســحةٍ من عقلهِ ما لم يصنع كتابًا، فيعرضُ على النَّاس مكنون جهلهِ، ويتضحُ به إنْ أخطأ مبلغ عقلهِ.

وقيل: من صنَّف كتابًا فقد استشرفَ للمدح والذَّم، فإنْ أحسنَ فقد استُهدف للحسدِ والغيبة، وإنْ أساءَ فقد تعرَّض للشتم، واستُقذف بكلِّ لسان، ولكنَّ في الله الكفاية على كل حالٍ، وهو وليُّ الإحسان والإفضال.

ســائلًا المولــى أنْ أكون قــد وفقتُ إلى مــا صبوتُ لإتمامه، فإنْ أحســنتُ فمنَ الله، وإنْ أسأت فمني ومن الشَّيطان، وحسبُ قلبي أنّي كنتُ أبغي الحقيقة.

ولا يفوتني قبل الانتهاء ذكر وشكر أخي حسين **يعقوب كادوديا** من جنوب إفريقيا الذي أعانني كثيــرًا أثناء العمل، بإيقافي على تراجم بعض العلماء وتعيين

المقصود بآخرين، والوقوف على بعض النُّصوص أيضًا، فجزاه الله عني كلَّ خير.

والشُّكر موصولٌ لكلِّ من ساهم في إخراج هذا الكتاب بتنبيه أو مراجعة أو إبداء رأي، وأخصُّ بالشكر أخي وصديقي الشيخ الدكتور إياد أحمد الغوج، لما بذلَه من جهد ملموس في مراجعة الكتاب، وجميع إخوانه العاملين معه في دار الفتح للدراسات، سائلًا المولى أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم يوم يلقونه.

والحمد لله ربِّ العالمين

في ١٧ من ربيع الأنور ١٤٣١هـ
الموافق: الثالث من آذار ٢٠١٠م
بمدينة الزرقاء الأردنية

وكتبه:
د. لؤي بن عبد الرَّؤوف الخليلي الحنفي
كان الله له

مقدمة الطبعة الثانية

الحمدُ لله الذي حمده على كلِّ أحد وجَب، وشكره لمزيد النِّعم استوجَب، والصَّلاة والسَّلام على ذي النَّسب والحسَب، ومن سبق في ميدان الفضل سائر العرب والعجم، وعلى آله أصحابه وأتباعه وأحبابه أرباب الطلب في آداب الأدب، وعلى علمائنا وأئمتنا مصابيح الهدى ومنارات الورى، الدُّعاة إلى كلمته، والرعاة لأمته في ملته.

وبعد:

فسبحان من يُغيِّر ولا يتغيَّر، سبحانه ما أعظمه وأحلمه من إله.

فبعد نفاذ الطبعة الأولى من الكتاب، هيأ الله ـ سبحانه تعالى ـ لي الوقت للنظر في الكتاب ثانية، والعمل على تصحيح ما ورد فيه من هنَّات، ونسبة بعض الكتب إلى غير أصحابها، أو عدم تحديد مراد ابن عابدين صحيحًا وتامًّا في نقله عن بعض الكتب لندرتها وعدم الوقوف عليها، مع إضافة بعض الكتب التي وقعت سهوًا في الطبعة الأولى مع تراجم أصحابها، وإضافة أرقام مخطوطات الكتب التي لم تطبع بعد من مصادر ابن عابدين، والتَّوسع في تراجم بعض المترجَم لهم، وزيادة مصادر ترجمته، مع إثبات تراجم بعض الأشخاص الذين لم أقف عليهم في الطبعة الأولى، وإثبات طبعات الكتب التي لم تكن طبعت في طبعة الكتاب الأولى، فسبحان من يسَّر الأمور لاستدراك ذلك كلّه وتصحيحه؛ تسهيلًا على الباحثين ورغبة في تكامل العمل.

وقد تمَّ إضافة الكثير من مصادر ابن عابدين والتي لم أذكرها في الطبعة الأولى، وما ذلك إلا دليل قصور أي عمل بشري، حيث بلغ تعداد المصادر في الطبعة الفقهيَّة في الطبعة الأولى (٦٧٩) مصدرًا، وفي الطبعة الثانية (٧٤٦) مصدرًا، مع المحافظة على عدد كتب اللغة، وبلغ عدد الرسائل في الطبعة الأولى (١٠٨) رسالة، وفي الطبعة الثانية (١١١) رسالة.

الكتب والرسائل التي أضفتها إلى الطبعة الثانية هي:

١. الأقضية.

٢. أمالي الفتاوى.

٣. تحصيل المقاصد (مُحصّل المقاصد).

٤. تقريب القُدوري.

٥. الجلاليَّة.

٦. جمع النَّوازل.

٧. حاشية البدريَّة.

٨. حاشية سري الدِّين على الزيلعي.

٩. الزبدة.

١٠. شرح الجامع الصَّغير (الكوكب المنير شرح الجامع الصَّغير للسيوطي).

١١. شرح الجامع الكبير لأبي المعين النَّسفي.

١٢. شرح الحيل (خُواهر زاده).

١٣. كتاب الشُّروط.

١٤. الشيخ شاهين.

١٥. صـرَّة الفـتاوى.

١٦. العزميَّة (الحواشي العزمية).

١٧. فتاوى أبي السعود.

١٨. فتاوى الإمام محمد بن الوليد السَّمرقندي.

١٩. فتاوى بديعيَّة.

٢٠. فتاوى الدِّينوري.

٢١. فتاوى السَّعدي.

٢٢. فتاوى الشاذي.

٢٣. فتاوى شهاب الدِّين الحلبي.

٢٤. فتاوى عبد الله أفندي.

٢٥. فتاوى العراقي.

٢٦. فتاوى العيني.

٢٧. فتاوى المراديَّة.

٢٨. شرح السِّراجيَّة (بديع الدِّين).

٢٩. شرح السِّراجيَّة (الفواكه الشَّهيَّة على متن السِّراجيَّة) الكازروني.

٣٠. شرح السَّراجيَّة (المنهاج المنتخب من ضوء السِّراج) الكلاباذي.

٣١. شرح الكنز (كشف الحقائق عن أسرار كنز الدَّقائق) لابن سلطان.

٣٢. شرح الكنز (مستخلص الحقائق).

٣٣. شرح مجمع البحرين (الشيخ شعبان).

٣٤. شـرح نظم مجمع البحرين (درر البحار الزاهرة في شـرح نظم البحار الزاخرة).

٣٥. مجمـع البحـار (مجمع بحـار الأنـوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار).

٣٦. شرح مُختصر القُدوري (الخلخالي).

٣٧. شرح مُختصر القُدوري (شرح الصبَّاغي).

٣٨. شرح مُختصر القُدوري (المشكلات).

٣٩. مختلفات علاء الدِّين.

٤٠. شرح الملتقى (مهتدى الأنهر إلى ملتقى الأبحر).

٤١. شرح المنار (ابن ملك).

٤٢. حاشية المنار (أنوار الحلك على شرح المنار لابن ملك).

٤٣. مناسك ابن أمير حاج (داعي منار البيان لجامع النسكين بالقران).

٤٤. مناسك رشيد الدِّين.

٤٥. مناسك السّروجي.

٤٦. مناسـك الكّرماني (المسالك في المناسك) وله أيضًا (المناهج في مناسك الحج).

٤٧. المنهاجيَّة.

٤٨. شرح (حاشية) الهداية (الجلالـيَّة) (الخبازية) (الفوائد الخبازية).

٤٩. الواقعات الصغرى.

٥٠. واقعات اللامشي.

٥١. شرح الوقاية لابن ملك.

٥٢. شرح الوقاية للقاري.

٥٣. الإعلام للسيوطي.

٥٤. النَّجعة في تعداد الجمعة.

المصنَّفات التي تم تعديل معلوماتها من حيث نسبتها أو تعيين مصنفها:

١. أصول البستي.

٢. تاريخ مكة.

٣. تذكرة المرشدي.

٤. تفسير البيهقي الجشمي.

٥. جامع الجوامع.

٦. جامع الفتاوى.

٧. حاشية المنتهى الحنبلي.

٨. خِزانة السروجي.

٩. الرّسالة التوسعيَّة (اليُوسفيَّة).

١٠. شرح اللباب للقاضي محمد عيد.

١١. شرح منتهى الإرادات.

١٢. فتاوى ابن الشّلبي.

١٣. الفتاوى التاجيَّة.

١٤. فتاوى الطرابلسي.

١٥. فتاوى المنصوريَّة.

١٦. فصول العلامي.

١٧. مجموعة السَّائحاني.

١٨. المحاكمات جلال زاده.

١٩. المُستخلص.

٢٠. مناسك العلامة الشَّهاوي.

٢١. مناسك القطبي.

٢٢. منتخب المحيط الرَّضوي.

٢٣. المنصوري شرح المسعودي.

٢٤. نهج النَّجاة إلى المسائل المنتقاة.

٢٥. شرح الهداية (عصام الدِّين).

مع إضافة مقدمة نافعة ـ بإذن الله ـ عيَّنتُ فيها كتب ظاهر الرواية والخلاف حولها، مع تعريف موجز بها، وما هذه الإضافة إلا رغبة في إيصال النفع إلى طلبة العلم؛ لأهميتها لهم عامة، ولطلبة العلم للمذهب الحنفي خاصة.

والشكر موصول لأختنا الفاضلة النَّبيهة أم الهدى (وداد الشيخ خالد) التي تفضلت عليّ بمراجعة الكتاب وتصحيحه، والإشارة إلى تقييدات وإضافات لم

يتنبه إليها العبد الفقير، فجزاها الله عني كلَّ خيرٍ، وأنَالَها ما تحب وترضى، وأسعدها في الدارين.

وإنِّي لراجٍ ممَّن عثر من أُولي البصائر على شيءٍ زلَّ به الفهم القاصر، والعزم الفاتر أن يلاحظه بنظر الإصلاح، ويستره بذيل السَّماح، فإنَّما الأعمال بالنِّيات، والإنسان محل الهفوات.

راجيًا من كرم الله سبحانه أن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، وأن يختم لنا بالحسنى ولسائر المسلمين، إنَّه هو البرُّ الرَّحيم، وحسبنا الله ونعم الوكيل، نعم المولى ونعم النَّصير.

والحمد لله ربِّ العالمين

* * *

ترجمة خاتمة المحققين
الإمام ابن عابدين ـ رحمه الله ـ
محمد أمين بن عمر عابدين
(١١٩٨ - ١٢٥٢هـ) (١٧٨٤ - ١٨٣٦م)

الحمـد لله ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّـلام على سـيدنا محمـد قائد الغرّ الميامين، وعلى آله وأصحابه نجوم الورى وأهل التّقى، ومَن تبعهم بإحسـان إلى يوم الدِّين.

وبعد:

فهذه ترجمة الإمام محمد أمين عابدين نقلتها من كتاب الشيخ محمد مطيع الحافظ[١]، التي اعتمد فيها على كتاب «ابن عابدين وأثره في الفقه» للدكتور محمد عبد اللطيف فرفور مع بعض التَّصرف والاختصار[٢]، ثم رجعت إلىٰ الأصل الذي نقل منه بعد أن تسنَّى لي الحصول عليه، سائلًا المولىٰ أن ينفع بها.

ـ اسمُه ونَسَبُه:

محمـد أمين بن عمر بـن عبد العزيز بـن أحمد بن عبد الرَّحيـم بن محمد صلاح الدِّيـن ابن نجم الدِّين بن محمد صلاح الدِّيـن بن نجم الدِّين بن كمال بن

(١) فقيـه الحنفيَّة محمد أمين عابدين، حياته وآثاره، تحقيق وتقديم محمد مطيع الحافظ، دار الفكر، ط١، ١٩٩٤.

(٢) ابن عابدين وأثره في الفقه الإسلامي، دراسة مقارنة بالقانون، دار البشائر، ط٢، ٢٠٠٦.

تقي الدّين المدرس بن مصطفى الشهابي بن حسين بن رحمة الله بن أحمد الفاني ابن علي بن أحمد بن محمود بن أحمد بن عبد الله بن عز الدّين بن عبد الله بن قاسم بن حسن بن إسماعيل بن حسين النتيف بن أحمد بن إسماعيل بن محمد ابن إسماعيل الأعرج ابن الإمام جعفر الصادق بن محمد الباقر ابن الإمام زين العابدين بن الحسين بن علي رضوان الله عليهم جميع.

وعُرف المترجَم بابن عابدين، وهي شهرة تعودُ إلى جدّه محمد صلاح الدّين الذي أطلق عليه اللقب لصلاحه.

ووالدة الشيخ محمد أمين من ذرية الحافظ محمد عبد الحي الدّاودي صاحب التّآليف المشهورة، وجدَّته لأبيه بنت الشيخ محمد أمين المحبي صاحب (خلاصة الأثر).

ولد الشيخ محمد أمين بدمشق بزقاق المبلط في حي القنوات سنة ١١٩٨هـ، ونشأ في رعاية أبوين معروفين بالصَّلاح والتَّقوى، وكان والده تاجرًا.

ـ طلَبُه للعلم:

قرأ القرآن الكريم وجوَّده وحفظه على الشيخ سعيد الحموي شيخ القرَّاء بدمشق. وكان سبب تلقّيه القرآن وحرصه عليه أنَّه جلس مرة في دكان والده يقرأ، فمرَّ به شيخ سمعه فقال له: لا يَحسُنُ أن تقرأ القرآن الكريم هنا؛ لأنك تبتذله في مكانٍ لا ينصت إليك فيه النَّاس، وقراءتك ملحونة أيضًا، فيجب يابنيَّ أنْ تتعلم القرآن الكريم بشكل صحيح.

فلزم على أثر ذلك الشيخ سعيد، وقرأ عليه مع القرآن القراءات بوجوهها وطرقها، وحفظ عليه الميدانية والجزريَّة والشاطبيَّة وأتقنها وتعلَّمها، وتلقى عنه طرف من النَّحو والصَّرف والفقه الشَّافعي، وحفظ (متن الزُّبد)، ثمّ لزم الشيخ شاكر العقاد،

وبذلك تنتهي مرحلته الأولى التي تلقَّى فيها ثلاث إجازات، وتبدأ مرحلته الثانية.

بقي ابن عابدين يتردد على الشيخ العقاد سبع سنوات قرأ فيها عليه المعقولات، وألزمَه التَّحول إلى المذهب الحنفي، وتفقَّه عليه وأخذ عنه الفرائض والحساب والأصول والحديث والتَّفسير، وقرأ عليه من الفقه: الملتقى، والكنز والبحر لابن نجيم، والوقاية لصدر الشَّريعة، والهداية والدِّراية وغير ذلك، وأخذ عنه الطريقة القادريَّة والتَّصوف.

وكان شيخه العقاد يتفرَّس فيه الخير ويحبه حبًا جمًا ويُكرمه ويقولُ له: أنتَ أعزّ عليَّ من أولادي وقال فيه:

حبيب لقد أهدى إليَّ مدائحًا ألذّ على قلبي وأشهى من الشهْدِ
عقودُ جُمانٍ صاغها فكرُ بارعٍ خبيرٍ بتنظيم الفرائد في العِقْدِ
أديبٌ أريبٌ ألمعيٌّ سميدع نبيل نبيه لوذعي عَطِرُ النّدّ
فصن ذاته من حاسد ومعاند ويمّم به سبل المسرَّة والمجْدِ
وحين رجا مني القبول تخضّعًا تلقيتها بالشُّكر منه وبالحمْدِ

وكان ابن عابدين ـ رحمه الله ـ قد مدَحَه بقصيدة مطلعها:

لولا سناء من جبينك مشرق ما ضاء طرًّا مغربٌ أو مشرقُ
يا مَنْ إذا ما مال تيهًا أو رنا بلحاظه منه القلوب تمزّقُ

وأحضرَهُ الشيخ العقاد دروس أشياخه، فصحبه إلى درس شيخه العلامة محمد الكزبري واستجاز له فأجازه سنة ١٢١٦هـ، وكذلك أحضره مرَّة درس شيخه العلامة أحمد العطار واستجازه له فأجازه في السنة ذاتها، وقرأ على الشيخ أحمد العطار الأربعين العجلونية إلى الحديث الثلاثين ثم أتمَّها على الشيخ شاكر سنة ١٢١٨هـ، واستجاز له من الشيخ نجيب القلعي يوم عيد الفطر سنة ١٢٢٠هـ

فأجازه، وأحضره عند الشيخ محمد عبد الرسول الهندي النقشبندي خليفة الشيخ عبد الله الدهلوي واستجازه له فأجازه مع أخيه الشيخ عبد الغني عابدين.

واصطحبه الشيخ العقاد مرة لزيارة الشيخ محمد عبد النَّبي الذي قدم من الهند زائرًا، فلما دخلا عليه وجلس الشيخ العقاد وبقي ابن عابدين في العتبة واقفًا بين يدي شيخه حاملًا نعله بيده كما هي عادته مع شيخه، قال الشيخ للعقاد: مُر هذا الغلام السَّيِّد فليجلسْ فإنِّي لا أجلس حتى يجلس، فإنَّه ستُقبَلُ يده ويُنتفع بفضله في سائر البلاد، وعليه نور آل بيت النُّبوة.

عرض عليه الشيخ العقاد أن يزوجه ابنته ولكن أباه عارض وقال: أخاف عليك من غضب شيخك وعقوقه إن أغضبت ابنته يومًا.

وشجَّعه الشيخ العقاد على تحرير المسائل وجمع الرسائل ليتقوَّى على الممارسة في التَّأليف، فكتب حاشية على شرح الشيخ سعيد الأسطواني أحد زملائه في الطلب على نبذة الإعراب، وشرح أيضًا الكافي في العَروض والقوافي، وكان عمره يومئذ سبع عشرة سنة.

وأجازه الشيخ العقاد نظمًا ونثرًا، ومنها قوله:

وكان ممَّن جدّ في ذا الشانِ   السَّيِّد المفضال ذو الإتقانِ
محمد أمين بن عمرا   من جدّه بعابدين اشتهرا
لازمني في مدة مديدةِ   قراءةً لكتب عديدةِ
ما بين فقه وحديث شافي   وعلم نحو وبيان صافي
ومنطق وعلم آداب حلا   وضع عروض والقوافي قد تلا

ثم شرع في قراءة (الدّر المختار) على الشيخ العقاد مع جماعة، منهم: الشيخ سعيد الحلبي. وتوفي الشيخ العقاد سنة ١٢٢٢هـ، ولم تتم قراءة الكتاب. فأتمَّه

على الشيخ سعيد الحلبي أكبر طلاب الحلقة. وبذلك تبدأ المرحلة الثالثة من حياته وهي الأخيرة.

قرأ على الشيخ سعيد ولزمه واستجازه فأجازه بخطه وختمه، ونظم ابن عابدين قصائد في مدحه ومنها قصيدته التي مطلعها:

ركبنا جواد الفكر في مَهْمَهِ البرّ وخضنا بفُلك العمر في لُجج البحرِ
وغصنا بصافي اللبّ تيار عمقه إلى أن تحلّينا من الكنز بالدُّر
وعُدنا وقد أوفى لنا الدّهر وعدَهُ وزاحت سحاب الهمّ عن أفق الصَّدر
إلى أن بدا البَرُّ المنير لنا وقد ملأنا نواحي البَرّ بالرِفد والبِرّ
فشكرًا لرب قد تعاظم فضله علينا وحمدًا فائق العدِّ والحصر
ورعيًا لشيخ العصر سيدنا الذي رقى ذروة التَّحقيق أوحدِ ذا العصرِ
وسقيًا لزين الدِّين رائد فلكه ختام ذوي التَّحقيق منشيء ذا السفر
وفاق على أهل الفضائل كلّهم بخفض جناح النَّفس مع رِفعةِ القَدْرِ

وفي حياة هذا الشيخ شرح ابن عابدين الدّر المختار (حاشية ابن عابدين)، ولمَّا مات أسِفَ عليه أسفًا شديدًا.

واتصل ابن عابدين ـ رحمه الله ـ بالشيخ خالد النقشبندي فلقَّنه الطريقة وأجازه، ودافع عنه ضدَّ خصومه، وكتب في ذلك رسالة بعنوان (سلّ الحسام الهندي في نصرة مولانا خالد النَّقشبندي)، ورثاه بقصيدة مطلعها:

أيّ ركن من الشَّريعة مالا فرأيناه قد أمال الجبالا
مذ رُزئنا بأوحَدِ العصر علمًا وبهاءً وبهجةً وكمالا
واجتهادًا وطاعةً وصفاءً وسخاءً وعفةً ونوالا
هو بحر العلوم شرقًا وغَرْبًا ويمينًا وقبلةً وشمالا

وبالإضافة إلى الإجازات السابقة، أجازه الشيخ إبراهيم وعبد القادر حفيدا الشـيخ عبد الغني النَّابلسـي، وصالح الزجَّـاج، وهبة الله البعلـي، وصالح الأمير المصري، وصالح الفلاني المدني، وهذان الأخيران أجازاه كتابة.

تولى ـ رحمه الله ـ أمانة الفتوى في عهد المفتي حسين المرادي، وحجَّ سنة ١٢٣٥هـ، وتحرَّى في حجه الطعام غاية التَّحرِّي مع قلَّة تناوله له.

ولابن عابدين ـ رحمه الله ـ شعرٌ حسنٌ جميل، منه قصيدة في مدح النَّبي ﷺ قال في مطلعها:

لبيـكِ يـا قُـمريـة الأغصـان فلقـد صَدَعْتِ القلـب بالألحانِ

لبيـك يـا مَـن بالبـكا أشـبهتِني لكـن بـلا فقـدٍ مـن الـخُـلان

نُوحي فَنُوحي في بحار مدامعي تـعلـو سـفينتُـه لـدى الطوفـانِ

وترنَّمـي واخْبِـي فـؤاد معـذب بـتـذكـر الأحـبـاب فـي نـيـرانِ

إن رمـتُ كتمـان الهـوى متكلّفًا هيَّجـت منـي بالبـكا أشـجاني

حتى حكَتْ مني الدموع سوافحًا غيثًـا هَمَـى بدعـاء ذي عِرفـانِ

ياصاحبـيَّ أليـس يُعـذر بالبـكا صـــبٌ كئيـبٌ نـازحُ الأوطانِ

يقضـي الليالي بالهمـوم وبالأسى مـكسـورَ قـلـبٍ زائـد الأحزانِ

إي والـذي هو عالـمٌ بضمائري لَيَحِـقُّ لـي أبكي مـدى الأزمانِ

فلقد مضى عمري القصير ولم أفُزْ بـزيـارتـي أرض اللّـوى والـبـانِ

بـالله هـل تريـانِ أسـعدُ لحظـةً وأخوض رمـل أولـئـك القيعانِ

وأشمُّ نفحَ الطيبِ من أرض الحبيـ ـبِ وتـرجـع الأرواحُ للأبـدانِ

وقال في وصف الربيع:

مرَّت مواشـط نسـمة الأسـحارِ كيمـا تَرجّـلَ جُمّـةَ الأشـجـارِ

والقطـر جلّلهـا بسـنـدس بُـردهِ وتـزيـنـت بـلآلـىء الأزهـارِ

والنهـر صفَّـقَ والطيـور ترنَّمت فـي غصنـهـا مـن نـغـمـة الأوتارِ

ـ مؤلفـاته:

ـ الكتب المطبوعة:

١) الحاشية:

وتُسمَّى (ردُّ المحتار على الدّر المختار شرح تنوير الأبصار).

بدأه مـن باب الإجارة حتى أتمَّها، ثم عاد من أوَّلهـا، فتوفي في أثناء ذلك، فبقيت مخرومة من أول ثلثها الأخير تقريبًا. والذي أكمله ولده.

وسـبب تأليفها أنَّ الشـيخ سـعيد الحلبي بحث مع تلاميـذه بحوثًا متعددة مُشـكلة، فكان ابن عابدين يتفوَّق في الإجابة دومًا، وكان من أبرز المسائل مسألة المتحيرة في باب المسـتحاضة، وأُعجب الشـيخ الحلبي بتقريره للمسـألة، فأمره بوضع حاشية على كتاب الدّر المختار الذي كان الشيخ الحلبي يقرِّره.

وعندما بدأ بالتَّأليف كان شيخه يدعوه بين الآونة والأخرى ليطَّلع على عمله بنفسه وعلمه، ولكنَّه كان عندما يقرأ ما كتب يُسرُّ سرورًا عظيمًا ولا يفصح عمَّا في نفسه ويقول: اللهم افتح عليه ويسّر له.

٢) حاشية منحة الخالق على البحر الرائق:

لزين الدّين بن نجيم، شرح فيها كنز الدَّقائق للنَّسفي، شرح فيها ابن عابدين ما انتهى إليه ابن نجيم من الإجارة الفاسدة.

وقد طبعت على هامش البحر الرائق، المطبعة العلمية بمصر سنة ١٣١١هـ، وأعيد تصويره بالأوفست في دار المعرفة، ط٣: ١٩٩٣.

٣) العقود الدُّرية في تنقيح الفتاوى الحامديَّة:

وهو (مُغني المُستفتي عن سؤال المُفتي)، وهي تنقيح لفتاوى حامد بن علي العمادي المتوفَّى ـ رحمه الله ـ سنة ١١٧١هـ، اختصر فيها ابن عابدين الأسئلة والأجوبة، وحذف ما اشتهر منها والمكرر، ولخَّص الأدلة وزاد ما لا بدَّ منه مع بعض التَّحريرات التي نقَّحها من كتبه ورسائله.

وقد طبعت بمصر سنة ١٢٨٠هـ، وفي بولاق سنة ١٣٠٠هـ، وبهامشه الفتاوى الخيريَّة، وفي المطبعة الميمنية سنة ١٣١٠هـ.

٤) عقود اللآلي في الأسانيد العوالي (ثبت ابن عابدين):

وهو تخريج لأسانيد شيخه محمد شاكر العقاد، **طبع بمطبعة المعارف سنة ١٣٠٢هـ بولاية سورية بإشراف الشيخ محمد أبو الخير عابدين، وطبع قبلها في إستانبول سنة ١٢٨٧هـ.**

وقد أعيد طبعه بتحقيق محمد إبراهيم الحسين، في دار البشائر في بيروت، ط١: ٢٠١٠.

٥) نسمات الأسحار على إفاضة الأنوار على كتاب المنار:

في أصول الفقه. وهي حاشية على إفاضة الأنوار على أصول المنار لعلاء الدِّين الحصني الحصكفي، أوضح فيها ما أجمله، وذكر فيها ما أهمله، كما ذكره في مقدمته.

طبعت سنة ١٣٢٨هـ بالمطبعة الميمنية بمصر، وقبلها في سنة ١٣٠٠هـ طبع بالآستانة، وثم بمطبعة مصطفى البابي الحلبي سنة (١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م)، وعليها تقييدات الشيخ محمد أحمد الطوخي.

٦) مقامات في مدح الشيخ شاكر العقاد:

طبعت في آخر عقود اللآلي في الأسانيد العوالي.

٧) نزهة النَّواظر على الأشباه والنَّظائر:

طبع بدمشق على هامش كتاب الأشباه والنَّظائر لابن نجيم، بتحقيق محمد مطيع الحافظ سنة ١٤٠٣هـ وثانية سنة ١٤٠٦هـ، وطبعة رابعة في دار الفكر، ٢٠٠٥م. وقد جمعها من هوامش نسخة المؤلف محمد بن حسن بن إبراهيم البيطار.

ـ الرَّسائل المطبوعة (مجموع رسائل ابن عابدين):

٨) العلم الظاهر في نفع النَّسب الطاهر.

٩) شرح الرّسالة المسمَّاة بعقود رسم المفتي.

١٠) الفوائد المخصصة بأحكام كيّ الحِمصة.

١١) منهل الواردين من بحار الفيض على ذخر المتأهلين في مسائل الحيض.

١٢) رفع التردّد في عقد الأصابع عند التَّشهد مع ذيلها.

١٣) تنبيه ذوي الأفهام على أحكام التَّبليغ خلف الإمام.

١٤) شفاء العليل وبل الغليل في حكم الوصية بالختمات والتهاليل.

١٥) تنبيه الغافل والوسنان على أحكام هلال رمضان.

١٦) إتحاف الذكي النَّبيه بجواب ما يقول الفقيه.

١٧) الإبانة عن أخذ الأجرة على الحضانة.

١٨) تحرير النقول في النفقة على الفروع والأصول.

١٩) رفع الانتقاض ودفع الاعتراض على قولهم: الأيمان مَبنية على الألفاظ لا على الأغراض.

٢٠) رفع الاشتباه عن عبارة الأشباه.

٢١) تنبيه الولاة على أحكام شاتم خير الأنام أو أحد أصحابه الكرام عليه وعليهم الصَّلاة والسَّلام.

٢٢) الأقوال الواضحة الجليَّة في تحرير مسألة نقض القسمة ومسألة الدّرجة الجعليَّة.

٢٣) العقود الدّرية في قول الواقف على الفريضة الشرعيَّة.

٢٤) غاية المطلب في اشتراط الواقف عود النَّصيب إلى أهل الدّرجة الأقرب فالأقرب.

٢٥) غاية البيان في أنَّ وقف الاثنين على نفسهما وقف لا وقفان.

٢٦) تنبيه الرقود على مسائل النقود من رخص وغلاء وكساد وانقطاع.

٢٧) تحبير التَّحرير في إبطال القضاء بالفسخ بالغبن الفاحش بلا تغرير.

٢٨) تنبيه ذوي الأفهام على بطلان الحكم بنقض الدعوى بعد الإبراء العام.

٢٩) إعلام الأعلام بأحكام الإقرار العام.

٣٠) نشرُ العَرف في بناء بعض الأحكام على العُرف.

٣١) تحرير العبارة فيمن هو أَوْلى بالإجارة.

٣٢) أجوبة محققة على أسئلة متفرقة.

٣٣) مناهل السرور لمبتغي الحساب بالكسور.

٣٤) الرَّحيق المختوم شرح قلائد المنظوم.

٣٥) إجابة الغوث ببيان حال النقباء والنجباء والأبدال والأوتاد والغوث.

٣٦) سلُّ الحسام الهندي لنصرة مولانا خالد النقشبندي.

٣٧) الفوائد العجيبة في إعراب الكلمات الغريبة.

قلت: وهي حول إعراب (كائنًا ما كان). (وهلم جرا)، وغيرها.

٣٨) بغية النَّاسك في أدعية المناسك.

ـ مخطوطات لم تطبع:

٣٩) حاشية على شرح التَّقرير والتَّحبير لابن أمير حاج.

٤٠) حاشية رفع الأنظار عمَّا أورده الحلبي على الدّر المختار.

٤١) حاشية فتح ربّ الأرباب على لبّ الألباب شرح نبذة الإعراب لابن هشام.

٤٢) الدّرر المضيَّة في شرح نظم الأبحر الشعريَّة.

٤٣) فتاوى في الفقه الحنفي تبلغ مايقارب مئة، موجودة في مكتبة آل عابدين.

ـ كتب مفقودة:

٤٤) حاشية على النَّهر الفائق.

٤٥) حاشية على شرح الملتقى للحصكفي.

٤٦) نظم كنز الدَّقائق. وهو في نحو ٨٠٠ بيت لم يكمله ـ رحمه الله ـ.

٤٧) حاشية كبرى على إفاضة الأنوار شرح كتاب المنار.

٤٨) حاشية على تفسير القاضي البيضاوي.

٤٩) شرح الكافي في العَروض والقوافي.

٥٠) مجموع النَّفائس والنَّوادر.

٥١) قصة المولد النبوي.

٥٢) حاشية على المطوَّل.

٥٣) ذيل سلك الدّرر لتاريخ المرادي.

ـ الآخذونَ عنه:

انتفع بعلمه خلقٌ كثيرون، منهم أخوه عبد الغني عابدين، وابن أخيه أحمد ابن عبد الغني أمين الفتوى بدمشق، وابن عمه صالح، ومحمد جابي زاده، ويحيى سردست، وعبد الغني الغُنيمي الميداني، وحسن البيطار، وأحمد الإسلامبولي، وحسين الرسامة، ويوسف المغربي، وعبد القادر الخلاصي، وعلي المرادي، ومحمد الأتاسي، ومحمود الألوسي... وغيرهم كثيرون.

واستجازه شيخ الإسلام عارف حكمت بالمكاتبة فأجازه، كما أجاز غيره.

ـ أخلاقُه وحلْيتُه:

كان الإمام ابن عابدين ـ رحمه الله ـ عالمًا مطاعًا مَهِيبًا، عـذْبَ التَّقرير والعبارة، وكان المرجع في عصره عند اختلاف الآراء والفتاوى.

كان طويل القامة، شثن الأعضاء والأنامل، أبيض اللون، أسود الشَّعر، مقرون الحاجبين، جميل الصورة، حسن السَّريرة، دائم البشر والابتسام، نظيف الثوب والبدن، يلبس لباس علماء زمانه (الجبة والعمامة البيضاء المكورة على طربوش أحمر والقفطان)، ويتوسط في حاله.

كان متواضعًا جمَّ التَّواضع لم يقبل التَّولي على وقف جدّه لأم أبيه العلامة المحبّي الذي كان شرط نظره للأرشد من ذريته، وسلَّم ذلك لأخيه.

عرف ببرّه بوالديه ومشايخه، وكان ورعًا في أحواله كلّها، قليل الطعام يأكل رغيفًا واحدًا كلَّ يوم، وقد تطعمه أمه وهو مشغول في كتابته وتأليفه.

وكان منهجه في الحياة العلم والتَّعليم، جعل يومه للصيام وليله للقيام، وكان من عادته أن يختم كلَّ ليلة ختمة في شهر رمضان، ولا يدع وقت يكون فيه على غير طهارة، وخصَّص الليل للتأليف فلا ينام إلا القليل.

وكان كسبه من تجارة له يأكل منها بمباشرة شريك له من غير أن يتعاطى ذلك بنفسه.

أُغرم بالكتب وجمع مكتبة عظيمة، وكتب بخطه الكثير، وكان والده يشتري له مايريد من الكتب، ويقول له: اشتر ما بدا لك وعليَّ الثمن، فإنَّكَ أحييت ما أمَتُّه أنا من سيرة سلفي، ووهبه مكتبته التي ورثها عن آبائه.

ـ وفاته:

وفاتُه ـ رحمه الله ـ ضحوة الأربعاء ٢١ ربيع الثاني سنة ١٢٥٢هـ، وصُلِّي عليه في جامع سنان باشا، ودُفن في مقبرة الباب الصَّغير. وكانت وفاته في حياة والدته التي صبرت واحتسبت وعاشت بعده سنتين، وجعلت تقرأ كل أسبوع مئة ألف مرة سورة الإخلاص وتهب له ثوابها.

حزن النَّاس لوفاته، وخرجت جنازته حافلة حاشدة، وشيَّعه علماء دمشق ورؤساؤها، وكان شيخه سعيد الحلبي يتأسف لموته ويقول في الجنازة: «يا محمد والله كنت مخبيك لهذه اللحية»، فإنَّه كان يطمع أن يكون خليفة بعده على الفقه. وبقي مواظبًا على حضور درس شيخه سعيد حتى آخر عمره.

وكان ابن عابدين قبل وفاته بعشرين يومًا اشترى القبر الذي دُفن فيه وأوصى بذلك، محبة في جوار عالميْن جليلَيْن هما علاء الدِّين الحصكفي صاحب «الدّر المختار»، وصالح الجنيني المحدِّث المشهور.

وكُتب على لوحة قبره:

قفوا واغبطوا قبرًا تسامى بعالم ... وقولوا له هُنِّيتَ وافاك سيِّدُ
هو الحبر من أضحى بعلمه عاملا ... هو العابد بن العابدين محمدُ
لقد بكت الأملاك حزنًا لموته ... فحقًا نعاه روض درسٍ ومسجدُ

على العفو والغفران تحمل روحه إلى غرفاتٍ في النَّعيم فتسعدُ
دعاه مقام شامخ ـ قلت أرّخوا ـ يروم وملك لا يضاهى مؤبَّدُ

ورثاه الشيخ داود البغدادي النَّقشبندي بقصيدة منها:

يا إمامًا في حلبة العلم جالا أورث القلبَ فقدُه أوجالا
كنت بحر العلوم تقذف درًّا فطما بعده الوجود وسالا
أنت شمسٌ غَربْتَ في مغرب الأرض ولكن أنوارها تتلالا
كم حواشٍ لكم تفوق حواشي الـ غيد حسنًا ورقة وجمالا
أنتَ أبرزتها وكان ضمير الـ كون يخفى لها فعزَّت منالا
إنَّ ردَّ المحتار مختار درّ أبهر العقلَ حسنُه فتعالى

سائلًا المولىٰ الكريم أن يتغمده برحمته، وأن يجعل مداد قلمه حجة له لا عليه، وأن يجمعنا ومحبيه في مستقر رحمته، إنَّه ولي ذلك والقادر عليه.

ـ ثناءُ أهل العلم عليه:

ـ علاء الدِّين عابدين في «التَّكملة»:

قال في والده الإمام: «وكان ـ رحمه الله ـ فقيه النَّفس، انفرد به في زمنه».

وقال: «كان بحّاثًا، ما باحثه أحد إلا وظهر عليه».

وقال: «وقلَّ أن تقع واقعة مهمة أو مشكلة مدلهمَّة في سائر البلاد أو بقية المدن الإسلامية أو قراها، إلا ويُستفتىٰ فيها مع كثرة العلماء الأكابر والمفتين في كلِّ مدينة».

ـ أبو الخير عابدين في الثبت (ذيل الثبت):

وقال مترجم الثبت: «لا سيَّما وهو المرجع للفتوى التي هي من أعظم البلوى،

وعلى الخصوص في ذاك الزمن الذي كان مرجع الأحكام فيه إليه من سائر البلاد، من كل حاضر وباد»، ص٢٤٥ وما بعدها.

- البيطار في «حلية البشر»:

«هو الشيخ الإمام العالم العلامة والجهبذ الفهَّامة، قطب الديار الدِّمشقية وعمدة البلاد الشَّامية والمصريَّة، المفسر المُحدث الفقيه النَّحوي اللغوي البياني العروضي الذَّكي النَّبيه، الدِّمشقي الأصل والمولد، الحسيب النَّسيب الشَّريف الذات... إمام الحنفيَّة في عصره، والمرجع عند اختلاف الآراء في مِصره، صاحب التَّآليف العديدة والتَّصانيف المفيدة». (٣: ١٢٣٠) وما بعدها.

وقال أيضًا: «فإنَّ سيرة المرحوم السَّيِّد محمد عابدين وما حصَّله من الشُّهرة والمنقبة والفضل لا تخفى على أحد». (٢: ٧٢٠).

- الشَّطي في روض البشر:

«وجملة القول في صاحب التَّرجمة أنَّه علامة فقيه فهَّامة نبيه، عذب التَّقرير، مُتفنن في التَّحرير، لم ينسج عصره على منواله، ولو لم يكن له من الفضل سوى حاشيته المنوه بها التي سارت بها الركبان، وتنافست فيها النَّاس زمانًا بعد زمان لكفته فضيلة تُذكر ومزيَّة تُشكر». ص٢٥٢.

- الحِصْني في «منتخبات التَّواريخ لدمشق»:

«محمد أمين بن السَّيِّد عمر عابدين: شاع صيته في الأمصار واشتهر فضله كالشَّمس في رابعة النَّهار، صاحب الحاشية الشَّهيرة والتَّآليف المفيدة الكثيرة، أحد أفراد زمانه وزينة دهره وأوانه، إمام السَّادة الحنفيَّة في عصره والمرجع عند اختلاف الآراء في الفتوى في مصره... وهو المؤسّس لمجد هذه الأسرة الكريمة

المباركة... وله اليدُ الطولى في جميع العلوم والفنون والمنقول والمعقول، انتفع به وبمؤلفاته خلقٌ كثيرٌ من المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، وتخرَّج عليه كثير من العلماء الأعلام». (٢: ٦٨٠).

ـ عبد الحيّ الكتاني في «فهرس الفهارس والأثبات»:

«فقيه الشَّام ومفتيه، صاحب التَّآليف العديدة، والفتاوى المجيدة، والمجموعات المفيدة». ثم قال: «وهو عند فقهاء المشرق كالرهوني عندنا في فقهاء المغرب». (٢: ٢١٦).

ـ كُرد علي في «خطط الشَّام»:

«ومحمد عابدين واسع المادة صاحب التَّآليف والرَّسائل المُتقنة». (٤: ٦٨).

ـ سَركيس في «معجم المطبوعات»:

«وقرأ عليه ـ أي على شيخه العقاد ـ كتب الفقه وأصوله حتى برع وصار علَّامة زمانه». وقال: «وكان ورعًا ديِّنًا عفيفًا عالمًا صالحًا» (١: ٤١، ٥٢، ١٥٠).

ـ القَساطِلي في «الروضة الغنَّاء في دمشق الفيحاء»:

«وانتفع به خلقٌ كثيرٌ لم يزل بعضهم أحياء... وكان له ذوقٌ في حلِّ مشكلات العلوم... وله التَّآليف الكثيرة التي تبلغ الخمسين، وكان عالمًا فقيهًا يضيق كتابنا عن ذكر مآثره الحميدة». ص١٤١.

ـ شيخو في «الآداب العربيَّة في القرن التاسع عشر»:

«أما بلاد الشَّام فاشتهر من علمائها الشَّيخ محمد أمين... عابدين، برزَ بين أبناء وطنه وأخذ عنه علماء الشَّام». ص٤٩.

ـ البستاني في «دائرة المعارف»:

«علَمُ أسرة دمشقيَّة من أعيان الفقهاء... فكان من أشهرهم محمد أمين... الشَّهير بابن عابدين». (٣: ٣٢٤).

ـ مردم بك في «أعيان القرن الثالث عشر»:

«... حتى برع وتمكَّن، فكان دائبًا على إلقاء الدّروس ونشر العلم، يحلُّ المشكلات بشكل ثاقب حتى صار مرجع للفتوى، وقد بلغ من الشُّهرة مبلغًا عظيمًا، وعمَّ نفعه وأخذ النَّاس عنه، منهم شيخ الإسلام عارف حكمت بك، استجازه بالمكاتبة فأجازه». ص٣٦ وما بعدها.

ـ الزِّركلي في «الأعلام»:

«فقيه الدِّيار الشَّامية، وإمام الحنفيَّة في عصره». (٣: ٨٦٦).

ـ البغدادي في «هدية العارفين»:

«ابن عابدين المفتي العلامة».

ـ كحالة في «معجم المؤلفين»:

«فقيه أصولي له أربعون مؤلفًا». (٩: ٧٧).

ـ سُكر في «أعلام الإسلام»:

«ولم يبقَ عالمٌ من أعلام المسلمين في بلدة من بلاد الإسلام إلا وحاشية ابن عابدين أول كتاب في خزانته». ص٢٠ وما بعدها.

ـ عبد الله مصطفى المراغي في «طبقات الأصوليين»:

«ونبغ في علوم شتى حتى أصبح علَّامة زمانه... وما زال مُجدًا في نشر العلم بالتّدريس والتّصنيف حتى صار يُشار إليه بالبنان، وعنه أخذ كثيرٌ من العلماء

الأجـلَّاء... وقد عُرف ابن عابديـن بالتديُّن والعفة والعلم والصَّـلاح والتَّقوى». (٢: ١٤٧) وما بعدها.

- التَّنوخي في مجلة مجمع اللغة العربيَّة بدمشق:

«حُجة المذهب الحنفي في عصره السَّيِّد محمد أمين عابدين صاحب الحاشيَّة المشهورة». (٣٥: ٤٢٤).

- بروكلمان في «تاريخ الأدب العربي»:

«كان في بدايته تاجرًا، ثم درَسَ المذهب الشَّـافعي، ثم تحنَّـف، ونبغ بنفسه وأصبح مدرسًا وأستاذًا». (٢: ٧٧٣).

* * *

وإضافة إلى ما سبق من ترجمة، أُلحقُ لمزيد الفائدة أسامي الشُّروح والحواشي على أصلَي الحاشـية (التَّنوير، والدّر)، وكذلك بعض مصطلحات الحاشية، سائلًا المولـى أن ينفع بها، وهي مسـتقاة مـن كتاب الدكتور محمـد الفرفور، مع بعض التصـرُّف والزيادة، ومن كتاب الدكتور سـائد بكداش «الإمـام الفقيه محمد عابد السـندي الأنصاري»[1]، حيث أورد فيه الأعمال المتعلقة بالدّر المختار، وأضفتُ لعملهما تراجم بعض مؤلفي تلك الشُّروح والحواشي.

- شروح «التَّنوير» للتُمرَّتاشي:

١) منح الغفار شـرح تنوير الأبصار: للمصنف التُمرَّتاشـي. وصفه العلماء بأنَّـه مـن مهام الفقهاء، وهو موجـود في ظاهرية دمشـق (٨٣٠١ و٢٥٧١). وفي مكتبة الأوقاف العامة ببغداد (١٣٢٠٤). وعليه حاشـية شـيخ الإسلام خير الدِّين الرَّملي، مكتبة برلين (٤٦٢٩)، وكلاهما مخطوط.

---

(١) دار البشائر الإسلامية، ط١، ١٤٢٣هـ أورَدَها في الصفحات (٣٨٢-٤٠٠) من الكتاب.

٢) **الجوهر المنير في شرح التَّنوير**: حسين بن إسكندر الرومي، مخطوطات ظاهرية دمشق (٨٠٨٨)، وخِزانة برلين (٤٦٢٩).

٣) **مطالع الأنوار ولواقح الأفكار وجواهر الأسرار لشرح تنوير الأبصار**: إسماعيل بن عبد الباقي بن إسماعيل اليازجي المتوفّى سنة ١١٢١هـ، مخطوطات ظاهرية دمشق (٨١٣١).

٤) **خزائن الأسرار وبدائع الأفكار شرح تنوير الأبصار**: علاء الدِّين محمد الحصكفي، صاحب الدّر، وهو شرح غير الدّر المختار، وصل فيه إلى باب الوتر والنوافل ولم يكمله، حيث قدره بعشرة مجلدات كبار (مخطوطات ظاهرية دمشق ١٠١٠٤) في ١٣٠ ورقة.

٥) **شرح ديباجة التَّنوير وشرح ديباجة الدُّر**: محمد بن عمر المولى عبد الجليل (مخطوط خِزانة برلين ٤٦٢٦).

٦) **خلاصة التَّنوير وذخيرة المحتاج والفقير**: موسى بن أسعد بن يحيى المحاسني (مخطوط خِزانة برلين ١١٧ ٣).

٧) **نظم التَّنوير**: للمحاسني مخطوط ظاهرية دمشق (٤٤٥٦).

٨) **حميد الآثار في نظم تنوير الأبصار**: للهاشمي المتوفّى سنة ١٣٤٣هـ، مطبوع في القاهرة ـ المطبعة السلفية ١٣٤٣.

٩) وهناك شرح شيخ الإسلام محمد الأنكوري المتوفّى سنة ١٠٩٨ (برلين ٤٦٢٩).

١٠) وشرح عبد الرزاق مدرس الناصرية الجوانية (برلين ٤٦٢٩).

١١) وشرح عبد الرحيم بن أبي اللطف المتوفّى سنة ١٠٩٣ (برلين ٤٦٢٩).

١٢) **تبصرة الأنوار في شــرح تنوير الأبصار** لأحمد بن أبي بكر بن بطحيش (١١٤٧هـ). (مراد ملا، داماد زاده ٨٤٤، إستانبول).

١٣) **منير الأفكار** شــرح تنوير الأبصار لركن الدِّين عبد الرزاق بن خليل بن جنيد الرومي (١٢٠٠هـ).

ـ شروح «الدّر المختار» للحصكفي:

١) **إصلاح الأســفار عن وجوه بعض مخدرات الدّر المختار**: لأبي التَّهاني حسن بن إبراهيم بن حسن الجبرتي (مخطوطات ظاهرية دمشق ٢٦٨٢).

٢) **حاشــية سعدي أفندي على الدّر**: ســعدي بن حامد العمادي (مخطوطة برلين ٤٦٢٨).

٣) **تحفــة الأخيار على الدّر المختــار**: برهان الدِّين إبراهيم بن مصطفى بن إبراهيم الحلبي المداري المتوفّى ـ رحمه الله ـ تعالى ســنة ١١٩٠هـ، (المشهورة **بحاشــية الحلبي على الدّر**)، مخطوطة في ظاهرية دمشــق ٨١٩١، ومخطوطة في مكتبة الأزهر (٢٧٦٥). ونسخة في قصر طوب قابي سراي في تركيا برقم ٤١٦٠.

٤) **حاشية الطَّحطاوي**: شهاب الدِّين أحمد الطَّحطاوي (الطهطاوي) المتوفّى سنة ١٢٣١هـ، ـ رحمه الله ـ تعالى.

ومن مصادره في حاشــيته هذه حاشية الحلبي ـ رحمه الله ـ تعالى كما صرَّح في مقدمتها، وكان من مســاعديه في تأليف الحاشــية تلميذه الذي تخرّج به مفتي مكة العلامة الفقيه الشــيخ محمد حســين الكتبي الحنفي المولود ســنة ١٢٠٢هـ، والمتوفّى سنة ١٢٨١هـ، ـ رحمه الله ـ تعالى.

(مخطوطاتها في آيا صوفيا ١-١٥٢٧، ٢-١٥٢٨، ٣-١٥٢٩، ٤-١٥٣٠، وفــي خِزانة برلين تحت رقم (٤٦٣٠)، وقد طبعت عدَّة طبعات في بولاق بمصر،

واصطلح عليها ابن عابدين برمز (ط)، وأكثر النقل عنها الشيخ محمد عابد السندي في طوالع الأنوار.

أما الطَّحطاوي فهو: أحمد بن محمد بن إسماعيل التوقادي الطَّحطاوي المصري مفتي الحنفيَّة بالقاهرة، من ذرية السَّيِّد محمد التوقادي الرّومي، حضر والده طهطا وسكن بها، وهناك ولد أحمد بطهطا بالقرب من أسيوط بصعيد مصر، تُوفي ـ رحمه الله ـ في القاهرة سنة ١٢٣١هـ.

وله من المصنَّفات: حاشية على الدّر المختار، حاشية على مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح[1].

٥) حاشية غزي زادة على الدّر[2]: عبد اللطيف بن محمد أسعد الرومي البروسوي العثماني الفقيه الحنفي، المتأدب الصوفي الخلوتي المعروف بغزي زادة، والمتوفّى ببروسة سنة ١٢٤٧هـ. **(وليس لعزمي زاده كما نسبها الدكتور الفرفور، فإنَّ حاشية عزمي زاده على الدّرر لا على الدّر، وهي في أوقاف بغداد لا الظاهريَّة).**

وله من المؤلفات: بروسة ده جاري عروق أعصاب، تاريخ أبنية بروسة في العمران، ترجمة الذخيرة وكشف البراقع لأهل البصيرة لمحمد بن علي اليمني، حاشية على الدّر المختار. مكتبة الأوقاف العامة ١٠٦٢٢.

٦) دلائل الأسرار على الدّر المختار[3]: المشهورة بـ**(حاشية الفتال)**:

---

(١) انظر: هدية العارفين (١: ١٨٤)، الأعلام (١: ٢٣٢)، معجم المؤلفين (٢: ٨١)، النُّسخة المطبوعة من حاشية الطحطاوي على الدّر، المطبعة العامرة ببولاق، ط٣: ١٢٨٢، والنُّسخة المطبوعة من حاشيته على مراقي الفلاح، ط١: ١٩٩٧، دار الكتب العلمية.

(٢) انظر: هدية العارفين (١: ٦١٨)، ذيل الكشف (١: ٤٦٥)، (٢: ٤٣٥)، معجم المؤلفين (٨: ١٤)، الأعلام (٤: ٦١).

(٣) انظر: سلك الدّرر للمرادي (٢: ٩٧)، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٨، هدية العارفين (١: ٣٥٥)، الأعلام (٢: ٣٢٢)، معجم المؤلفين (٤: ١٢٦).

خليل بن محمد بن إبراهيم بن منصور الدّمشقي الشّهير بالفتّال.

مخطوطة ظاهرية دمشق (٥٩، ٢، ١: ٩٤٩٦)، ومخطوطة مكتبة الأوقاف ببغداد (٣٩٥٢)، محفوظات المكتبة المحموديَّة بالمدينة المنورة في ٥٨٨ صفحة، رقم (١٠١٩). ووصفها المرادي بأنها حاشية جليلة مفيدة. وستأتي ترجمة مؤلف هذه الحاشية بتوسع في حرف الحاء.

٧) **حاشية الرَّحمتي على الدّر المختار**[1]: لمصطفى بن محمد بن محمد بن رحمة الله بن عبد المحسن بن جمال الدّين الأنصاري الدّمشقي المعروف بالرحمتي والأيوبي (١١٣٥-١٢٠٥هـ)، وسيأتي الكلام عليها مفصَّلًا في موضعه.

٨) **المناسك من الدّر المختار**: طاهر سنبل، وظاهره أنه تجريد لمناسك الدّر (مخطوط في رامبور ١-١٩٢، ١٨٨) كما أثبته بروكلمان، ذكر ذلك الدكتور الفرفور.

وذكر الشيخ سائد بكداش في كتابه «محمد عابد السندي»[2] أنّ للشيخ محمد طاهر سنبل حواشِيَ خاصةً على كتب معينة من الدّر المختار، منها: حاشية على المناسك سماها: ضياء الأبصار على مناسك الدّر المختار وصل فيها إلى باب الحج عن الغير (نسخة مخطوطة في مكتبة الحرم المكي برقم عام ١٨٤٣ و١٩٩٦)، ثم أكملها العلامة الفقيه إبراهيم بن محمد سعيد الفقيه المكي تلميذ الشيخ عابد السندي، المتوفّىٰ سنة ١٢٩٠م ـ رحمه الله ـ تعالى، وللشيخ محمد طاهر سنبل حاشية على كتاب الدعوى من الدّر المختار. وله تعليقات على كتابي البيوع والصوم من الدّر المختار.

---

(١) انظر: هدية العارفين (٢: ٤٥٤)، هدية العارفين (٢: ٥٦٨)، ذيل الكشف (٢: ٨٥)، معجم المؤلفين (١٢: ٢٧٧)، النُّسخة الأزهريَّة المخطوطة رقم خاص ١٩٣٦، عام ٢٦٧٧٥، فقه حنفي.

(٢) انظر: الإمام الفقيه المحدث الشيخ محمد عابد السندي، سائد بكداش (ص: ٣٨٨-٣٨٩)، ط١: ١٤٢٣، دار البشائر الإسلامية.

٩) **نتائج الأفكار على الدّر المختار**[1]: العلامة الفقيه المحدث محمد طاهر ابن محمد سعيد سنبل المتوفّىٰ سنة ١٢١٨هـ ـ رحمه الله ـ تعالى.

١٠) **تعليق الأنوار على الدّر المختار**: عبد المولى بن عبد الله الدمياطي المغربي الحنفي تلميذ السَّيِّد أحمد الطحطاوي، ألّفه سنة ١٢٣٢ وفرغ منه سنة ١٢٣٨. وذكرت في فهارس المخطوطات باسم: **تعاليق الأنوار على الدّر المختار**.

ومنه نسخة مخطوطة مكتبة الأزهر بخط المؤلف (٥٨٣/ ١٠١٧٥)، وهذه المكتبة أرَّخت وفاة المغربي سنة ١٢٣٨هـ، ونسخة أكاديمية ليدن (مجموعة بريل)، هولندا/ ليدن، رقم الحفظ ٥٩٧، ونسخة مكتبة خدابخش/ الهند، مدينة بتنه، رقم الحفظ: ١٩/ ٢/ ١٧٧٤-١٧٧٦، ونسخة مكتبة مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، المملكة العربية السعودية، مكة المكرمة، رقم الحفظ ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥ عن الأزهريَّة ٥٨٣/ ١٠١٧٥.

ونقل عنها الإمام اللكنوي في كتابه عمدة الرّعاية، وكذلك في كتابه سباحة الفكر في الجهر بالذّكر، وأيضًا في التّعليقات السنيَّة على الفوائد البهيَّة، ووصفها اللكنوي بأنَّها حاشية نفيسة.

١١) **قرة (غرة) الأنظار في حاشية الدّر المختار**: لأبي الطيب محمد بن عبد القادر السّندي المدني العلامة الحنفي المتوفّىٰ سنة ١١٤٩، وجعل البغدادي وفاته في إيضاح المكنون سنة ١٢٠٠ هـ، ومنه نسخة: (مخطوطة مكتبة الأوقاف ببغداد ٢، ٩٩٩٠)، والمكتبة المحموديَّة بالمدينة المنورة في مجلدين: الأول برقم (١١٣١) في ٦٧٤ صفحة وصل فيه إلى كتاب الربا، والثاني برقم (١٣١٢) في ٧٠٤ صفحات، ونسخة مكتبة جامعة بشاور، باكستان، رقم الحفظ ٥٤٧

---

(١) انظر لترجمته: الأعلام (٦: ١٧٢)، معجم المؤلفين (١٠: ١٠١).

(مجموعة غلام جيلاني)، ونسخة (عاشر أفندي (مصطفى)/ إستانبول [١١٣] ف. م. عاشر أفندي ١٠٥).

جاء في مقدمة النُسخة المخطوطة[١]: نحمدك اللهم على ما نوَّرتَ به قلوبنا بنور الإيمان، ونشكرك على ما أقررت بصائرنا بسوابغ النعم والإحسان... أما بعد: فإنَّه يقول العبد الراجي عفو ربه القادر محمد أبو الطيب بن عبد القادر: لما كان شرح التَّنوير الذي ألّفه العالم العلامة والعمدة الفهامة محمد علاء الدِّين... كثير الفوائد حاوي الفرائد، لم يوجد جامع لمسائل الفقه مثله مع صغر حجمه، ويحيط النوادر مع وجازة عبارته، بل هو المنتخب النَّافع لمدارك محصول الفقه الأكبر والوجيز الجامع لمعالم الدِّين الأزهر، ومحيطٌ شاملٌ لكلِّ جوهر، ما من مختار الأجناس وخلاصة الفصول إلا وهو حاوٍ عليه، ولا ترى من أفئدة من النَّاس لا تهوي إليه، وقد شرع في قراءته على الجناب المكرم حسن بن المرحوم أحمد أفندي سيدون، وطلب مني أن أكتب عليه من الحواشي ما يحل مشكلاته ويفصِّل معضلاته لتنفعه مطالعته، وتحققت أنَّه لا يضيع عملي، بل يحقق أملي بالانتفاع به ولا يخفى عليه دقائق نظري، وحقائق ما أدَّى إليه فكري... أردت أن أكتب عليه ما يكشف عن وجوه خرائده اللثام، ويزهر أزهاره من وراء الأكمام، مظهرًا لفرائد درره عن حجب الأصداف، وموضحًا لخرائد نكته عن جلب الأصداف، ومبينًا ما فيه من التَّحريف والتَّصحيف الواقعين من الكتاب، حتى يكون لكل عليل شفاءً ولكل غليل سقاءً ورواءً، مع بيان ما فيه غموض من ضيق العبارة ومخالفته في بعض المواضع لما في كتب الروايات، فشرعت فيه سائلًا من الله تعالى أن ينفعه به وسائر الطالبين، ويتقبل مني إنَّه أكرم الأكرمين... وسميته: غرة الأنظار على شرح تنوير الأبصار.

---

(١) انظر النُسخة المخطوطة: مكتبة خاصة بالهند.

١٢) **تبشيرات الأنوار**: رسالة مجهولة المؤلف أثبتها بروكلمان.

١٣) **نفائح الأزهار في كشف الأستار عن الدّر المختار**: مجهولة المؤلف أثبتها بروكلمان.

١٤) **مفاتيح الأسرار ولوائح الأفكار في شرح الدّر المختار**: لعبد الرحمن ابن إبراهيم بن أحمد الشَّهير بابن عبد الرزاق الحنفي، ولد سنة ١٠٧٥هـ، وتوفي سنة ١١٣٨هـ. ويسمّيه بعضهم: سلك النُّضار (نسخة مخطوطة بظاهرية دمشق ٦٦٦٢).

وقد وَهِمَ الدكتور الفرفور (١: ٦٥٢) في نسبته إلى الحصكفي - محمد بن علي - رحمه الله - تعالى - ولعلَّ الوهم جاء للدكتور الفرفور من تعليقات مطيع الحافظ على فهارس الظاهريَّة حيث علَّق بعد سلك النُّضار بقوله: للمؤلف شرح على الدّر المختار اسمه مفاتيح الأسرار ولوائح الأفكار في شرح الدّر المختار، وصل فيه أيضًا إلى كتاب الصَّلاة، فلعل التَّسميتين لكتاب واحد. انتهى كلام محمد مطيع.

فظنَّ الدكتور الفرفور أنَّ مراده بالمؤلف هو الحصكفي، بينما المراد ابن عبد الرزاق صاحب سلك النُّضار.

وقد أشار الدكتور الفرفور في حاشية كتابه (١: ٦٥٥ في طبعته الثانية، دار البشائر) بقوله: وقد وهم بعض المعاصرين من الباحثين حيث قال: ومفاتح الأسرار في شرح الدّر المختار عزاها لابن عبد الرزاق، وكتابه ليس بهذا الاسم: معجم المؤلفين. انتهى.

وقد بينّا أين حدث الوهم، والحمد لله ربِّ العالمين.

١٥) **نخبة الأفكار على الدّر المختار**: محمد بن عبد القادر بن أحمد بن

محمد زاده الأنصاري المدني المتوفىٰ سنة ١١٩٢، وذكر سائد بكداش أنَّه كان حيًا سنة ١١٩٤ نقلًا عن فهرس مخطوطات الظاهريَّة. (مخطوطة بظاهرية دمشق).

ونسبها في هدية العارفين، وتابعه رضا كحَّالة إلى محمد صالح بن عبد الله قاضي زاده المدني المتوفَّىٰ سنة ١٠٨٧، وهو الصحيح.

وقد نقل منها ابن عابدين في حاشيته في مواضع عديدة مرة بقوله: حاشية المدني، ومرة: في النخبة وهكذا.

وتوجد منها نسخة في ظاهرية دمشق في أربعة أجزاء وأرقامها من ٢٥٦٧ إلى ٢٥٧٠.

١٦) **تعليق على الدّر**: إبراهيم الغزي المتوفّىٰ سنة ١١٩٧هـ.

١٧) **حاشية على الدّر المختار**: العلامة القاضي الفقيه المكي الشيخ جمال الدِّين محمد بن محمد الأنصاري. ولد بمكة، وقرأ على علمائها منهم السَّيّد أمين ميرغني. له تصانيف عديدة منها: شرح على كنز الدَّقائق، وشرح على المنسك الصَّغير للملا ـ رحمه الله ـ وشرح على المنسك الأوسط له.

قال العلامة أبو الخير الميرداد في نشر النُّور والزَّهر: (وحاشيته على الدّر المختار هي إحدى الحواشي المعتبرة عند إطلاق قول العلامة ابن عابدين: (قال بعض المحشين)، كما علمت ذلك بالتتبع لما هنالك، ونبّهت في هامش نسختي من ردّ المحتار).

ولم ينص الميرداد على سنة وفاته، وقال: إنَّه من أهل القرن الثاني عشر ـ رحمه الله ـ.

١٨) **حواشي على الدّر**: موفق بن عمر البغدادي، جمعها مجهول (خِزانة أوقاف بغداد).

١٩) حاشـية على الـدّر المختار: مصطفى بن محمد بـن علي بن بني جان المعروف بالبرهاني الطاغستاني الأصل الحنفي الدِّمشقي، المتوفّىٰ سنة ١٢٦٥هـ، وكان والده أمين الفتوى بدمشق.

٢٠) حاشـية على الدّر المختار: عبد القادر بن إبراهيم الخلاصي، المتوفّىٰ كما ذكر الشَّطي سنة ١٢٨٤هـ.

وقد أثبت هذه الحاشـية علاء الدِّين عابدين في التكملة فسمَّاه (شارح الدّر للعلائي)، وذكر أيضًا في مقدمة التكملة وهو يعدد تلاميذ والده فذكر منهم: «العلامة الفاضل الشيخ عبد القادر الخلاصي شارح الدّر المختار، والألفية وغيرهما».

٢١) حاشية على الدّر: **للعلامة الشيخ السَّيِّد أمين بن السَّيِّد حسن الميرغني** الفقيه الحنفي المكي، كان على جانب عظيم من التقوى والزُّهد والورع والصَّلاح، توفي بمكة سـنة ١١٦١هـ ـ رحمه الله ـ تعالى. وله مصنفات عديدة منها حاشية على شرح الزيلعي على الكنز (له ترجمة في مُختصر نشر النور والزهر، وأعلام المكيين).

٢٢) سـراج الأنوار على الدّر المختار: شرح متوسـط، كتبه العلامة الشيخ محمد علاء الدِّين نجل ابن عابدين المتوفّىٰ سنة ١٣٠٦هـ ـ رحمه الله ـ تعالى.

وقد جاء في مقدمته: أنَّه التقطـه من حاشـية الطحطاوي، وتحفـة الأخيـار للحلبي، ورد المحتار، وطوالع الأنوار للسندي، وهو في جزأين بخط العلامة الشيخ محمد عبد الحق الإله آبادى المتوفّىٰ سـنة ١٣٣٣هـ. وذكر الدكتور بكداش أنَّه نقل هـذه المعلومات عن الفهرس القديم لمكتبة الحرم المكي المطبوع سـنة ١٣٩٢هـ، ص٨١، وفوجىء أنَّه لم يجد للكتاب ذكرًا في الفهرس الجديد الذي صنع سـنة ١٤١٥هـ، وهو في عداد الكتب المفقودة من مخطوطات المكتبة.

٢٣) سلك النُضار على الدّر المختار: للعلامة الفقيه المحدث الأديب المفنن الذَّكي البارع الشيخ: عبد القادر بن صالح بن عبد الرحمن البانقوسي الحلبي المولود بحلب الشهباء سنة ١١٤٢هـ والمتوفّىٰ بها سنة ١١٩٩هـ، لم يتمّه، وبيّض من مسوداته إلى كتاب الصوم، ومنه نسخة عند الشيخ إبراهيم أفندي المرعشي في مجلدين ضخمين، ونسخة في متحف طوب قابي سراي بتركيا رقمها (٤١٦٩).

(وله ترجمة في سلك الدّرر ٣: ٤٩، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٧: ١١٣، والأعلام ٤: ٣٩).

وهو غير كتاب عبد الرحمن بن إبراهيم الشَّهير بابن عبد الرزاق.

٢٤) حاشية على الدّر المختار: للإمام العلامة المحدّث الفقيه أبي الحسن السّندي الصَّغير، المتوفّى سنة ١١٨٧هـ ـ رحمه الله ـ تعالى، وقد نقل منها الشيخ محمد عابد السّندي في طوالع الأنوار.

٢٥) حاشية على الدّر المختار: للشيخ السَّيّد محمد ياسين ابن العلامة الشيخ عبد الله ميرغني، واشتهر والده بالمحجوب الحسني المكي الحنفي.

ولد بمكة المكرمة وكان عالمًا فقيها ورعًا زاهدًا، من مشايخه الشيخ مصطفى الرحمتي والشيخ محمد طاهر سنبل. وكان من المدرسين بالمسجد الحرام، وعرض عليه منصبُ إفتاء الحنفيَّة بمكة فلم يقبله لورعه، وكانت وفاته سنة ١٢٥٥هـ، وقيل ١٢٥٠هـ، وقد ناهز السبعين ـ رحمه الله ـ تعالى.

٢٦) حواشي وتعاليق على شرح الدّر المختار: إسماعيل بن أحمد الأحمدي الحافظ أمين الفتوى بطرابلس الشام والمتوفّىٰ بها سنة ١٢٨٨هـ.

٢٧) طوالع الأنوار على الدّر المختار: للإمام الشيخ محمد عابد السّندي الأنصاري المتوفّىٰ سنة ١٢٥٧هـ، ـ رحمه الله ـ تعالى.

وقد حصلت ـ بفضل الله تعالى ـ على مخطوطته الأزهريَّة، وهي موزعة على ستة عشر جزءًا، ورقمها ١٩٨٧ خاص، ٢٦٨٢٦ عام فقه حنفي.

وأجرى الدكتور سائد بكداش في كتابه «محمد عابد السندي» دراسة جيدة لكتاب طوالع الأنوار (٣٧٦-٤٣٢) فلتراجع.

وقام أحد أصدقائنا (أحسن أحمد عبد الشكور) بصف الكتاب كاملًا (النُّسخة الأزهريَّة)، وقد قارب (٢٠٠٠٠) ورقة (وورد) كما أخبرني، ويقوم بمراجعته على النُّسخة التركية، أسأل الله تعالى أن يوفقه لإخراجه إلى النُّور.

وحصلت على نسخة من رسالة علميَّة (دكتوراه) حقق صاحبها «عبد الرشيد محمد موسى لغاري السندي» بإشراف الدكتور «ثناء الله بوتو» بجامعة السند، جامشورو ـ باكستان الجزء الأول من الكتاب، وتضمن تحقيقًا لأربعة أبواب من كتاب الطهارة (باب المياه، باب التيمم، باب المسح على الخفين، باب الحيض).

٢٨) حاشية عبد الرحيم بن محمد الدِّمشقي، الميداني، الحنفي المعروف بالطواقي[١] **(١٠٨٥-١١٢٣هـ) (١٦٧٤-١٧١١م).**

عبد الرحيم بن محمد المعروف بالطواقي الحنفي الامام الفقيه النَّحوي الفرضي الدِّمشقي الميداني ولد سنة خمس وثمانين وألف ونشأ في حجر والده، وكان والده من أهل العلم فأشغله بطلب العلم فقرأ على جماعة من الشيوخ منهم: العلامة الشيخ عثمان القطان والمنلا عبد الرحيم الهندي والشيخ إسمعيل المفتي والشيخ أبي المواهب وقرأ الفرائض والحساب على الشيخ عبد القادر التغلبي وبرع في الفقه والنَّحو والمعاني والبيان والأصولين ونظم مسوغات الابتداء بالنكرة في أرجوزة وشرحها ونظم شرح أرجوزة القليبي في العروض وألف

---

(١) انظر: الأعلام (٣: ٣٤٨)، معجم المؤلفين (٥: ٢١٢)، سلك الدّرر (٣: ١٠).

حاشـية على شرح التَّنوير للشـيخ علاء الدِّين الحصكفي وله غير ذلك من الفوائد والتَّحريرات وكان سليم الصَّدر عفيف النفس وسافر إلى الديار الرُّومية وتوفي في مدينة قسـطنطينية في يوم الأربعاء سادس عشـر رمضان سنة ثلاث وعشرين ومئة وألف ـ رحمه الله ـ تعالى. توفي بالقسطنطينية.

من تصانيفه: حاشـية على الدّرر المختار شـرح تنوير الابصار، نظم شـرح أرجوزة القليبي في العروض، ونظم مسوغات الابتداء بالنكرة وشرحها.

وقد أشار ابن عابدين إلى هذه الحاشية بقوله: قال الرحمتي: وعلى هذا أي مـا في الشَّـرح (أي الدّر المختار) لو طلقها في مرضـه بعد الخلوة الصحيحة قبل الـوطء ومـات في عدتها لا ترث، وبـه جزم الطواقي فيما كتبه على هذا الشَّـرح، وأقره عليه تلميذه حامد أفندي العمادي مفتي دمشق. اهـ.

٢٩) حاشـية عبد الرحيم الطواقي الدِّمشقي (١١٢٣هـ) مخطوط في برلين (١١٣).

٣٠) حاشية أحمد السرمانيتي (١١٢٥هـ) مخطوط في دار الكتب المصرية (٣٩١١ج).

٣١) حاشية محمد سعيد بن محمد أمين الطبقجلي البغدادي (١٢٧٢هـ).

* أمّا التَّعليقات على «ردّ المحتار» لابن عابدين، فمنها:

١) تعليقات على حاشـية ابن عابدين[1]: كتبها العلامة الشيخ عبد الغني بن أحمد بن عبد القادر الرافعي اليساري الفاروقي مفتي الحنفيَّة بطرابلس الشام ومن قضـاة مدينة تعز ثم صنعاء باليمن. ثـم انقطع للعبادة في مكة المكرمة وتوفي فيها سنة ١٣٠٧هـ، وقيل ١٣٠١هـ ـ رحمه الله ـ تعالى.

---

(١) الزركلي (٤: ٣٢)، هدية العارفين (١: ٥٩٥)، إيضاح المكنون (١: ٢٨٢).

٢) تقريـرات مفتي الديـار المصرية العلامة الشـيخ عبد القادر بن مصطفى الرافعي، وسـمَّاها: التَّحرير المختار على ردِّ المحتار: ولد سـنة ١٢٤٨هـ، وتوفي سنة ١٣٢٣، ـ رحمه الله ـ تعالى. وهذه التَّقريرات إنَّما هي تحريرات واستدراكات مهمة على الحاشية كتبها بعد قراءته الحاشية عدَّة مرات.

وجرَّد هذه التقريرات من نسخة المؤلف ولده وتلميذه محمد رشيد الرافعي بعد استئذانه، وقابل مع والده المؤلف بعد تجريده لها إلى اليوم الآخر من شعبان سنة ١٣٢٣هـ، أي قبل وفاته ببضعة أيام، وقد فرغ يومئذ من النَّظر فيها.

وقد استفاد الرافعي ـ رحمه الله ـ كثيرًا من مطالع الأنوار للشيخ محمد عابد السـندي، فلا تكاد تخلو صفحة من التقريرات إلا وفيها نَقْل أو نُقولٌ عن الشـيخ محمد عابد يختمها بقوله: (انتهى سندي).

٣) حاشية على ردِّ المحتار: كتبها العلامة الفقيه الشيخ عبد الحكيم الأفغاني نزيل دمشق والمتوفَّى بها سنة ١٣٢٧هـ، صاحب «كشف الحقائق شرح كنز الدَّقائق»، وله أيضًا حاشية على المتن (الدّر المختار).

٤) تعليقات أحمد رضا خان القادري البريلوي: (جدّ الممتار).

* مصطلحات حاشية ابن عابدين:

ح: حاشية الحلبي المداري على الدّر المختار.

ط: حاشية الطحطاوي على الدّر.

المصنف: التُّمرُتاشي الغزّي صاحب التَّنوير.

الشارح: علاء الدّين الحصكفي صاحب الدّر.

فافهم: إذا وقع في كلام الحلبي أو الطحطاوي ما خلافه الصَّواب أو الأحسن

أو الأهم، قرر الكلام كما رآه أقرب إلى الحق، وأشار إلى ذلك بقوله (فافهم) ولا يصرِّح بالاعتراض عليه تأدبًا معهما.

جعل كلام المصنف أو الشارح ممَّا يريد التَّحشية عليه ضمن قوسين هلالين، وأشار إلى ذلك بكلمة (قوله...) ملخصًا: معناها أنَّ ابن عابدين تصرف بالاختصار.

القاموس: حيثما ورد فهو القاموس المحيط للإمام مجد الدِّين الفيروز آبادي.

* الاصطلاحات في حاشية ابن عابدين:

القُهستاني: حيثما ورد هو شرح النُّقاية.

فتال: رمز لحاشية الشيخ خليل الفتَّال على الدّر.

رحمتي: رمز لحاشية مصطفى الرَّحمتي على الدّر.

ابن عبد الرزاق: رمز لحاشية على الدّر سبق ذكرها.

نهر: رمز للنهر الفائق لعمر بن نجيم.

الجوهرة: الجوهرة النيرة للحدادي شارح القُدوري.

شيخنا: إذا أطلقها الشارح الحصكفي فهو خير الدِّين الرّملي الحنفي (خلافًا لما ذكره الدكتور الفرفور في كتابه بقوله: إذا أطلقها فهو المصنف التُّمرَتاشي، فالتُّمرَتاشي مُتقدم عن الرملي، والأخير كان طفلًا لم يبلغ الحلم عندما توفي التُّمرتاشي ـ رحمه الله ـ. والذي أخذ عن الرّملي هو الحصكفي ـ رحمه الله ـ بعدما رحل إليه إلى الرملة واستجازه فأجازه. ولعله وَهْمٌ أو سَبْقُ قلم منه).

وإذا أطلقها ابن عابدين فهو الشيخ سعيد الحلبي.

أما التُّمرَّتاشي إذا أطلق شيخنا، فيراد به: زين الدِّين بن نجيم المصري صاحب البحر.

شمس الأئمة: إذا أطلق فهو الحلواني.

فيه نظر: رمز إلى ما يراه ابن عابدين مغلوطًا ممَّا اختلف فيه.

فتدبر: رمز إلى خطأ وقع فيه مؤلف واستدركه ابن عابدين عليه.

كان الأنسب: إشارة إلى الأَولى.

استوجهه: رمز إلى ما رآه وجيهًا.

الأشبه: أي الأشبه بالحق أو المنصوص عليه، وهو من ألفاظ التَّرجيح بالدليل النَّقلي والعقلي.

شرح المنية: إذا أطلق فهو شرح إبراهيم الحلبي ويراد به الكبير أو الصَّغير بالنَّص عليه.

الحلبة (بالباء): إذا أطلقت فهي لابن أمير الحاج شارح المنية، وقد ترد مُصحفة في الحاشية بالياء: (الحلية).

المشايخ: فقهاء ما وراء النهر.

إسماعيل: إسماعيل الحائك في فتاواه.

فصولَيْن: جامع الفصولَيْن.

إمداد: إمداد الفتاح.

معراج: معراج الدِّراية.

أشباه: الأشباه والنَّظائر.

لباب: لباب المناسك.

فتح: فتح القدير.

عيني: شرح العيني على الهداية.

لا بأس: تركه أولى.

قال بعض المحشّين: يقصد حاشية العلامة القاضي الفقيه جمال الدِّين محمد ابن محمد الأنصاري الحنفي المكّي.

قال العلامة أبو الخير الميرداد في «نشر النور والزهر»: هي إحدى الحواشي المعتبرة عند إطلاق قول العلامة ابن عابدين: كما علمت ذلك بالتتبع لما هنالك، ونبّهت في هامش نسختي من رد المحتار.

ولـم ينصَّ الميرداد على سـنة وفاته، وقال: إنَّه من أهل القرن الثاني عشـر - رحمه الله -.

عليه الفتوى: ما حرّره ابن عابدين واستقرَّ رأيه عليه بعد الدّراسة والمناقشة.

* * *

ترجمة صاحب التّكملة
الشيخ علاء الدّين عابدين[١]

اسمه ومولده:

علاء الدّين ابن العلامة السَّيِّد محمد بن السَّيِّد عمر بن عبد العزيز بن أحمد ابن عبد الرحيم بن محمد بن صلاح الدّين عابدين الحسيني الدّمشقي الحنفي الخلوتي.

ولد بدمشق الشام في ٣ ربيع الأول سنة ١٢٤٤هـ، وسُمّي بعلاء الدّين لكثرة محبة والده لعلاء الدّين محمد بن علي بن محمد الحصني الحصكفي صاحب الدّر المختار، وشرح المنتقى، وشرح المنار، حيث كتب بخطه على كتاب الدّر المختار في صفحة العنوان: ولد لكاتبه الولد الميمون المبارك السعيد النجيب الصالح الفالح العالم العامل إن شاء الله تعالى على ظني به سبحانه، وأملي من فضله الوافي، وذلك ليلة الثلاثاء لثلاث مضين من شهر ربيع الثاني سنة ١٢٤٤هـ، وسميته باسم صاحب هذا الشَّرح محمد علاء الدّين تفاؤلًا وتيمنًا ورجاءً أن يكون مثله في العلم والصلاح، جعله الله تعالى من عباده المعمرين الصالحين بجاه نبيه محمد سيد المرسلين ﷺ، آمين.

لم يترك والده ـ رحمه الله ـ، أولادًا ذكورًا غيره، وسوى بنت واحدة. ولمّا

---

(١) انظر: هدية العارفين (٢: ٣٨٨)، أعيان دمشق: محمد جميل الشطي، دار البشائر، ط١، ١٩٩٤، مقدمة النُّسخة المطبوعة من الهدية العلائية، دار ابن حزم، بعناية عبدالوهاب الجابي.

توفي والده كان عمره ثماني سنوات تقريبًا، فجاء تلاميذ والده فباعوا مكتبته كلّها بما فيها مصنفاته، واستقرّ أكثرها عند الشيخ عبد الغني الغنيمي الميداني صاحب اللباب، ووصل شيء منها للشيخ محمد البيطار.

طلبه للعلم وشيوخه:

ومنذ تمييزه قرأ القرآن الكريم إلى أن أتقنه غاية الإتقان، ثم اشتغل بالطلب إلى أن نال منه ما طلب، فأخذ عن جملة من العلماء دمشقيين ومصريين وحجازيين، ومنهم:

ـ أستاذ والده الشيخ سعيد بن حسن بن أحمد الحلبي الحنفي، فقيه الشام في عصره، سمع منه مع ابن عمه السَّيِّد أحمد الكتب الستة.

ـ الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الكزبري الدِّمشقي، محدِّثٌ وفقيهٌ شافعي، أخذ عنه الحديث.

ـ الشيخ عبد الرحمن بن علي بن مرعي الكناني الشَّافعي الطيبي.

ـ الشيخ حسن بن عمر بن معروف الشَّطي الحنبلي، فقيه فرضي.

ـ الشيخ حسن بن إبراهيم بن حسن بن محمد البيطار، فقيه شافعي.

ـ الشيخ حامد بن أحمد بن عبيد الله بن عسكر العطار.

ـ الشيخ هاشم بن عبد الرحمن بن سعدي التاجي، أخذ عنه الفقه.

ـ شيخ الأزهر الشيخ إبراهيم بن محمد بن أحمد الباجوري الشَّافعي.

ـ الشيخ محمد بن أحمد عُليش، فقيه من أعيان المالكية.

ـ مصطفى بن محمد المبلّط الشَّافعي.

- محمد عثمان بن محمد أبي بكر بن عبد الله الميرغني المحجوب الحنفي الحسيني، مفسّر ومتصوّف.

- محمد حسين الكتبي المكي، مفتي الأحناف بمكة، تلميذ السَّيِّد أحمد الطحطاوي.

- الشيخ إبراهيم بن علي بن حسن السقا، من كبار علماء مصر.

- الشيخ أحمد بن زيني دحلان مفتي الشَّافعية بمكة.

- الشيخ يوسف الغزّي رئيس المدرسين بالمدينة المنورة.

- محمد مهدي الزواوي المغربي، أخذ عنه الطريقة الخلوتية.

وأخذ عن كثير من الواردين عراقيين وروميين، وحج البيت الحرام أربع مرات.

الوظائف التي تولاها:

أمانة الفتوى بدمشق زمن المفتي الشيخ أمين الجندي، ثمَّ رحل معه إلى الآستانة فصارا عضوين في جمعية تأليف المجلة الشرعيَّة.

وشارك ابن عابدين اللجنة ثلاث سنين، ثم قدَّم استعفاءً، وحضر إلى الشام بمعاش شهري ونيشان مجيدي من الرتبة الرابعة.

ثم ولي بعد عودته نيابة المحكمة الشرعيَّة وعضوية ديوان التمييز.

وفي سنة ١٢٩١هـ صار رئيسًا للجمعية الخيرية، ثم صار نائبًا في طرابلس الشام، ثم صار رئيسًا ثانيًا في مجلس معارف سورية، وترقَّى في الرتَّب العلمية إلى مولوية أدرنة، ثم وجهت له باية مكة أو رتبة الحرمين الشريفين، والنيشان عالي الشان المجيدي من الصنف الثالث، وكان يميل إلى كلام القوم والطرق

الصوفية، وبالجملة فقد كان فقيهًا كثير الفوائد، حسن المحاضرة، محتشمًا مهيبًا، كريم الأخلاق، جمع بين الفضيلة والوجاهة.

مؤلفاته:

١) قرة عيون الأخيار تكملة حاشية رد المحتار، أكملها عندما طلب منه ذلك بإستانبول.

٢) منَّة الجليل لبيان إسقاط ما على الذِّمة من كثير وقليل، مطبوع مع مجموعة رسائل والده، جعله ذيلًا لرسالة والده «شفاء العليل»، وقد وهم بعضهم فجعلوها من مصنفات والده.

٣) الهدية العلائية لتلاميذ المدارس الابتدائية: **طبع في حياة المؤلف، وعلّق عليه العلامة محمد سعيد البرهاني، وسمَّاها: التَّعليقات المرضية على الهدية العلائية، وقد طبعت هذه التَّعليقات خمس طبعات.**

٤) إغاثة العاري لزلة القاري: ذكره في الهدية العلائية في مفسدات الصَّلاة وقال: رسالتي التي شرعتُ فيها.

٥) مثير الهمم الأبيَّة إلى ما أدخلته العوام في اللغة العربيَّة.

٦) معراج النَّجاح شرح نور الإيضاح: مخطوط في المكتبة الظاهريَّة بدمشق، وهذا الشَّرح غير كامل، وصل فيه إلى فصل: ما يفعله المقتدي بعد فراغ إمامه من الصَّلاة - باب الإمامة.

٧) سراج الأنوار على الدّر المختار: منه نسخة مخطوطة في مكتبة الحرم المكي (ص ١٨١ فقه حنفي).

وفاته:

لم يزل يشتغل بالإفادة والعبادة، ويشتهر ذكره ويعلو قدره، وقد بنى مئذنة جامع التعديل «الطالوية»، وكُتب اسمُه عليها.

مرض أيامًا، وتوفي يوم الاثنين حادي عشر شـوال سنة ١٣٠٦هـ وحضر جنازته جمٌّ غفير، حتى غصّت الطرق بالنَّاس، ودفن بمقبرة الباب الصَّغير قريبًا من قبر والده، وكان عقيمًا من الذكور، ـ رحمه الله ـ.

* * *

الفصل الأول

بيان المراد بظاهر الرواية، وما يتعلق بها

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: مفهوم ظاهر الرواية، وتحديد كتبها.

المبحث الثاني: كتاب «السّير الصَّغير» ليس كتابًا مستقلًا من كتب ظاهر الرواية.

المبحث الثالث: تعريف موجز بكتب ظاهر الرواية.




الفصل الأول

بيان المراد بظـاهر الروايـة، وما يتعلق بها

لما كانت كتب ظاهر الرواية هي المصدر الأول في المذهب الحنفي، اقتضى المقـام تفصيل الكلام حولها كونها مصدرًا مهمًا من مصادر حاشـية ابن عابدين، وقـد كثر الاختلاف في تحديد كتبها، وكثر اللغط في بيان أسـباب تأليف بعضها، فارتأيت أن أُلحق هـذا الفصل بالكتاب في طبعته الثانية لأهميته، وضرورة اطلاع المنتسبين للمذهب على ما جاء فيه، وأصلُ هذا الفصل مبحث من مباحث رسالتي لنيل درجة العالمية (الدكتوراه) والموسـومة بـ: (أسباب عدول الحنفيَّة عن الفُتيا بظاهر الرواية دراسة تأصيليَّة تطبيقيَّة)، وهي من مطبوعات دار الفتح في عمان.

* * *

المبحث الأول
مفهوم ظاهر الرواية، وتحديد كتبها

وفيه فرعان:

الفرع الأول: مفهوم ظاهر الرواية:

ويقال لها أيضًا: (ظاهر المذهب) و(مسائل الأصول)[1]: وهي المسائل المروية عن أصحاب المذهب، وهم: أبو حنيفة وأبو يوسف، ومحمد بن الحسن ـ ويقال لهم العلماء الثلاثة ـ ويُلحق بهم زفر بن الهذيل، والحسن بن زياد وغيرهما ممن أخذ عن الإمام، ولكن الغالب الشائع أنْ يكون قول الثلاثة، أو قول بعضهم.

وسُمّيت بظاهر الرواية؛ لأنها رويت عن محمد برواية الثقات، فهي ثابتة عنه، إما متواترة أو مشهورة عنه[2].

---

(١) الجرجاني، التعريفات، ص١٤٦.

(٢) التميمي، تقي الدّين بن عبد القادر (١٩٨٣). الطبقات السنية في تراجم الحنفيَّة (تحقيق: عبد الفتاح الحلو)، ط١، ج١، ص٣٤، دار الرفاعي، الرياض. ابن عابدين، محمد أمين (دون ذكر لسنة الطباعة). مجموعة رسائل ابن عابدين (رسالة شرح عقود رسم المفتي)، دون ذكر لرقم الطبعة، ج١، ص١٦ من الرّسالة المذكورة، عالم الكتب، بيروت. ابن عابدين، محمد أمين (١٩٩٤). رد المحتار على الدّر المختار، ط١، ج١، ص١٦٨، دار الكتب العلمية، بيروت. اللكنوي، محمد عبد الحي (١٩٨٦). النّافع الكبير لمن يطالع الجامع الصَّغير، ط١، ص١٨، عالم الكتب، بيروت. اللكنوي، محمد عبد الحي (٢٠٠٩). عمدة الرعاية على شرح الوقاية (تحقيق: صلاح أبو الحاج)، ط١، ج١، ص٤٠، دار الكتب العلمية، بيروت.

الفرع الثاني: الخلاف في تحديد كتب ظاهر الرواية وتحقيق ذلك:

المتتبع لكتب الحنفيَّة يجد خلافًا بين علماء المذهب في تحديد كتب ظاهر الرواية، التي اشتملت على مسائل ظاهر الرواية، وفي تقديري أنَّ منشأ الخلاف راجع لأحد الأسباب الآتية:

١ـ نقلُ بعضهم عن بعض دون تحقق أو رجوع للمأخذ الأصلي، وهذا ما عبّر عنه ابن عابدين ـ رحمه الله ـ بقوله: (وقد يتفق نقلُ قولٍ في نحو عشرين كتابًا من كتب المتأخرين، ويكون القول خطأً أخطأ به أولُ واضع له، فيأتي مَنْ بَعده وينقله عنه، وهكذا ينقل بعضهم عن بعض... إلخ)(١). وهذا الخطأ قد يكون سبق قلم، أو اشتباه حكم بآخر، ونحوه، وهو لا يحطّ من قدرهم في شيء، ولا يلزم منه عدم الثقة بمؤلفاتهم، إذ كلّ مُعرض لمثله، وأبى الله العصمة إلا لكتابه.

ومثاله: إنَّ من جاء بعد ابن عابدين ـ رحمه الله ـ تابَعهُ في قوله: إنَّ كتب ظاهر الرواية ستة، وهو تابعَ من قَبلَه، ولم يتحقق من ذلك على غير عادته في التَّحقيق والتَّدقيق، فقد تتبعته في جميع مواطن عزوه عن الأصل في حاشيته (ردّ المحتار)، فكان النقل عن الأصل بالعزو عن كتاب آخر، وهذا يرجّح أنَّ ابن عابدين ـ رحمه الله ـ لم يَطلع على كتاب الأصل. والله أعلم.

٢ـ عدم الاطلاع على بعض كتب ظاهر الرواية، أو الاطلاع على جزء من الكتاب دون بقيته ـ ككتاب الأصل لمحمد بن الحسن ـ؛ لعدم تمكنه من الحصول عليه لندرته، أو فقدانه في عصره، ويترتَّب عليه قصور في الحكم، إذ إنَّ الحكم فرع عن تصوره.

٣ـ اشتهار قول دون قول، لا سيَّما أنَّ هذا القول صدر من أعلام لهم وزنهم

---

(١) ابن عابدين، شرح عقود رسم المفتي، ص١٣.

في المذهب، كاشتهار أنَّ كتب ظاهر الرواية أربعة عند الفقهاء المتقدمين نسبيًا في المذهب، واشتهار قول من قال: إنَّها ستة كتب عند عامة المتأخرين.

واختلفت أقوال علماء المذهب في تحديد كتب ظاهر الرواية إلى أربعة أقوال[١]:

القول الأول: كتب ظاهر الرواية ثلاثة وهي: «المبسوط» و«الزِّيادات» و«المحيط».

وهذا القول نقله الإمام اللكنوي في مقدمة شرحه على الهداية، وهو قول بعيد عن الصَّواب، وقد ردَّ عليه الإمام اللكنوي في موضعه[٢].

القول الثاني: كتب ظاهر الرواية أربعة، وجرى الخلاف بينهم في تحديد هذه الكتب الأربعة على قولين:

الأول: قالوا: المرادُ بـ«ظاهر الرواية» عند الفقهاء روايةُ «الجامعين» و«المبسوط» و«الزِّيادات». ويعبَّر عنها بـ«ظاهر الرواية»، والمرادُ «بغير ظاهر الرواية» روايةُ غيرها، وهو ممَّا تطابقت عليه كلمة الفقهاء.

وهوقول الإتقاني[٣]، ....

(١) استفدت في هذه المسألة من بحث بعنوان (ظاهر الرواية) لأخي حسين يعقوب كادوديا ـ من جنوب إفريقيا ـ وهي مقالة مخطوطة له، كان قد بعثها إلي، فتصرفت فيها، وأضفت عليها حتى ظهرت على ما هي عليه الأن.

(٢) اللكنوي، محمد عبد الحي (١٤١٧). مقدمة شرح اللكنوي على الهداية المسماة (مقدمة الهداية)، ط١، ج١، ص١٨، إدارة القرآن والعلوم الإسلامية، باكستان. وأشار المعتني بالكتاب (نعيم أشرف) في الحاشية أن صاحب القول هو السَّيِّد: ميرجان الحيدرآبادي.

(٣) الإتقاني، أمير كاتب بن أمير عمر (مخطوط). غاية البيان ونادرة الأقران (شرح الهداية)، (ج١، ق٢٧/ أ، متحف السند).

والبابرتي[١]، وقاضي زاده[٢]، والشّلْبي[٣] نقلًا عن الإتقـاني، ونقله أيضًا طاشكبري زاده[٤].

الثاني: من لم يعد «السّير الصَّغير» و«الزّيادات» من كتب ظاهر الرواية. وهو قول الإمام الجرجاني[٥]، والتهانوي[٦].

ولا يخفـى ضعف هذا القـول، حيث إنَّ كتـاب الزّيادات يعـدُّ من الكتب المشهورة في المذهب، ولم أقف في حدود علمي على من عدّ الزّيادات من كتب غير ظاهر الرواية، سوى الإمام الجرجاني والتهانوي.

وممَّا يستدلُّ به على ضعف هذا القول:

* قولُ الإمام البابرتي ـ رحمه الله ـ في شرحه على الهداية عند قول صاحب

---

(١) البابرتـي، محمد بن محمـد (١٩٧٧). العناية على الهداية (مطبوع مع فتح القدير)، ط٢، (ج١، ص١٣٩ وج٨، ص٣٧١)، دار الفكر، بيروت.

(٢) قاضي زاده، أحمد بن قودر (١٩٧٧). نتائج الأفكار في كشـف الرموز والأسرار (تكملة شـرح فتـح القديـر علـى الهدايـة)، ط٢، (ج٨، ص٣٧١، وج٩، ص١٠٤)، دار الفكر، بيروت.

(٣) الشّـلْبي، شـهاب الدّين أحمد (١٣١٥). حاشية تبيين الحقائق شـرح كنز الدَّقائق، ط٢ (مصورة بالأوفست عن الطبعة البولاقية ١٣١٥)، ج٥، ص٢٠، دار الكتاب الإسلامي.

(٤) طاشـكبري زاده، أحمـد بـن مصطفـى (٢٠٠٢). مفتاح السـعادة ومصباح السـيادة في موضوعات العلوم، ط٣، ج٢، ص٢٣٧، دار الكتب العلمية، بيروت.

(٥) حيث قـال: (وظاهر المذهب، وظاهـر الرواية، المراد بهما: ما في المبسـوط، والجامع الكبير، والجامع الصَّغير، والسير الكبير). ينظر: الجرجاني، التعريفات، ص١٤٦.

(٦) حيـث قـال: (ظاهر المذهـب، وظاهر الروايـة المراد بهمـا ما في المبسـوط، والجامع الكبير، والجامع الصَّغير، والسـير الكبير). ينظر: التهانوي، محمد علي (١٩٩٦). كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ج٢، ص١١٤٦، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت.

الهدايـة: ـ «ولا بـدّ من الجرح في ظاهر الرواية ليتحقـق الذكاة الاضطراري، وهو الجـرح فـي أي موضع كان من البـدن» ـ: (وقوله: «في ظاهر الروايـة» يريد رواية الزّيادات فإنَّه قال: لو قتلَ الكلبُ أو البازي الصيدَ من غير جرح لم يحلّ، وأشار في الأصل إلى أنَّه يحلّ، والفتوى على ظاهر الرواية)(١). فالإمام البابرتي ـ رحمه الله ـ يقـرر أنَّ روايـة الزّيـادات من ظاهـر الرواية، وهو موافـق لما عليـه الجمهور بأنَّ الزّيادات من كتب ظاهر الرواية.

* مـا ذكرهُ الإمام الكوثري ـ رحمه الله ـ في معرض حديثه عن كتب محمد ابن الحسن ومصنفاته: (وهما ـ أي الزّيادات وزيادة الزّيادات ـ من الكتب المرويَّة عنه بطريق الشهرة، وغلط من ذكرهما في عداد النوادر)(٢).

وعلَّق الشيخ أبو الوفا الأفغاني على قول الإمام الكوثري بقوله: (ويؤيد هذا القول شـروح الأئمة لها، لأنهم لم يشـرحوا النوادر؛ لأنهـم ليس لهم علم بدلائل النوادر وأصولها)(٣).

أمّا عدم عدّ كتاب (السّـير الصَّغير) ككتاب مستقل من كتب ظاهر الرواية فقول وجيه، وعليه أدلته، وهذا ما سأبيّنه في المبحث الثاني.

القول الثالث: إنَّ كتب ظاهـر الروايـة خمسة وهي: «الأصل»، و«الجامعان»،

---

(١) ينظـر: البابرتـي، العناية على الهدايـة، ج١٠، ص١١٧. قاضي خان، حسـن بن منصور (٢٠٠٥). شرح الزّيادات (تحقيق: قاسم أشرف)، ط١، ج١، ص١٠١ (مقدمة المحقق)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

(٢) الكوثري، محمد زاهد (دون ذكر لسـنة الطباعة). بلوغ الأماني في سيرة الإمام محمد بن الحسن الشيباني، (ص٦٣-٦٤)، ضمن مجموعة طبعت في دار الرعاية الإسلامية باسم: مناقب الإمام أبي حنيفة وأصحابه، دون ذكر لرقم الطبعة.

(٣) الأفغانـي، أبو الوفـا (١٩٨٦). مقدمة تحقيق (النكت شـرحٌ لزيـادات الزّيادات، للإمام السَّرخسي، ومعه شرح الإمام العتَّابي)، ط١، ص١٢، عالم الكتب، بيروت.

و«الزّيادات»، و«السّــير الكبير». ولم يعد السّير الصَّغير منها؛ لأنه جزء من الأصل لا كتاب مستقل.

وهو قول: ابن كمال باشا[١]، وطاشكبري زاده[٢]، وابن الحنائي[٣]، وتقي الدّين التميمي[٤]، وبيري زاده[٥]، والحموي[٦]، ....

---

(١) ابن كمال باشــا، أحمد بن ســليمان (مخطوطة) شــرح الهداية، (ق٥٢/ أ ـ ٥٣/ أ (أسعد أفندي، ٦٥٦).

(٢) طاشكبري زاده، مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، ج٢، ص٢٣٦.

(٣) ابن الحنائي، علي جلبي (١٤٢٥). رسالة طبقات المسائل (وهي مثبتة في مقدمة طبقات الحنفيَّــة لابن الحنائي): تحقيق ســفيان عايش وفراس خليــل، ط١، ص(٥٨-٦٠)، دار ابن الجــوزي، عمان. وقــد أثبتوا المخطوطة عن نســخة جامعة برنســتون رقم (٢٩٠٩) مصورة في مكتبة الجامعة الأردنية على شــريط رقم (٢٨٥). ونقل الرّسالة أيضًا التميمي، الطبقات السنية في تراجم الحنفيَّة، ج١، ص(٣٤-٣٧). ونقلها أيضًا: النَّابلسي، إسماعيل ابــن عبد الغني (مخطوط). الإحكام شــرح درر الحكام (١/ ق٢٦/ ب ـ ١/ ٢٧/ أ) (رقم المخطوطة ٧١٩٣، مخطوطات الظاهريَّة، مكتبة الأســد حاليًا). ونقلها أيضًا: بيري زاده، إبراهيــم بن حســين (مخطــوط). عمــدة ذوي البصائر لحــل مبهمات الأشــباه والنَّظائر، (ق٣/ ب ـ ق٤/ ب، النُّســخة الأزهريَّة رقم: ٧٥٤٣)، (ق٢/ ب ـ ق٣/ ب، نسخة جامعة الملك ســعود رقم: ١٨٢٠، رقــم التَّصنيف ٢١٧. ٤ع. ب). والمثبت في ما أشــرت عن ابن الحنائي في رســالته طبقات المســائل أن كتب ظاهر الرواية خمسة، فقد استثنى السير الصّغير، وهدفي من إثبات هذا النقل: أن هناك قولًا آخر لابن الحنائي في طبقاته يعد كتب ظاهر الرواية ستة لا خمسة، وهذا ما سأشير إليه في القول الرابع.

(٤) التميمي، الطبقات السنية، ج١، ص٣٤.

(٥) بيــري زاده، إبراهيم بن حســين (مخطوط). عمــدة ذوي البصائر بحل مبهمات الأشــباه والنّظائر، (ق٢/ ب نسخة جامعة الملك سعود، رقم (١٨٢٠).

(٦) الحموي، أحمد بن محمد (١٩٨٥). غمز عيون البصائر شــرح كتاب الأشــباه والنَّظائر، ط١، ج٤، ص(٣٢١-٣٢٢)، دار الكتب العلمية، بيروت.

وصاحب المنثورة[١]، وعبد الولي بن عبد الله المغربي الدمياطي[٢].

ويلحق بهم أيضًا قول الإمام الكفوي، فقد عدَّ كتب ظاهر الرواية خمسة، ولم يُفصِّل عند ذكره لكتاب «السِّير» بين «الصَّغير» و«الكبير»، وإنما اكتفى بقوله: السِّير[٣].

ونقل صاحب خِزانة الروايات عن المضمرات قوله: (إنَّ جميع الكتب التي هي ظاهر الرواية خمسة: الجامع الصَّغير، والجامع الكبير، والمبسوط، والزِّيادات، والسِّير الكبير)[٤].

القول الرابع: إنَّ كتب ظاهر الرواية ستة وهي: «الأصل، ويقال له المبسوط» و«السِّير الصَّغير» و«الجامع الصَّغير» و«الجامع الكبير» و«الزِّيادات» و«السِّير الكبير».

وهو قول: ابن نجيم[٥]، ....

---

(١) نقل قوله حاجي خليفة في كشف الظنون (٢: ١٢٨٣)، ولم أقف على صاحبه.

(٢) ذكره في تعاليق الأنوار حاشية الدّر المختار، كذا نقله عنه الإمام اللكنوي، مقدمة شرح اللكنوي على الهداية المسماة (مقدمة الهداية)، ج١، ص١٧.

(٣) الكفوي، محمود بن سليمان (مخطوط). كتائب أعلام الأخيار من فقهاء مذهب النعمان المختار، (ق ٧٣/ ب) وما بعدها رقم المخطوطة (١٢٤٢)، مخطوطات المكتبة القادرية، بغداد. ونقل أيضًا نص كلامه الإمام اللكنوي، النَّافع الكبير، ص١٧. وأيضًا: اللكنوي، عمدة الرعاية على شرح الوقاية، ج١، ص٤٠.

(٤) ينظر: الكجراتي، القاضي جكن (مخطوط). خِزانة الروايات، (ق٢٢) (عام ٦٥٩٢٢، خاص ٣٧٥٤)، مخطوطات المكتبة الأزهريَّة، القاهرة. البوبكاني، محمد جعفر (١٩٦٢). المتانة في المرمة عن الخِزانة (تحقيق: غلام مصطفى القاسمي)، ط١، ص٢٨، مطبعة سند تائمز بريس، كراتشي.

(٥) اللكنوي، مقدمة شرح الهداية، ج١، ص١٧. حيث قال اللكنوي: (وفي البحر أن كتب =

وابن الحنائي[١]، والطحطاوي[٢]، وابن عابدين[٣]، واللكنوي[٤].

وتبعهم في ذلك كثير من المعاصرين مثل: المطيعي[٥]، وأبو زهرة[٦]،

= ظاهر الرواية كتب ستة)، وقد صرَّح به صاحب البحر في باب الإحصار حيث قال: (وقد قدمنا عن البدائع وغيره أن واجب الحج إذا تركه بعذر لا شيء عليه، حتى لو ترك الوقوف بالمزدلفة خوف الزحام لا شيء عليه، كما لا شيء على الحائض بترك طواف الصَّدر، فلا شك أن الإحصار عذر فلا شيء عليه بترك الواجبات للعذر، مع أنه منقول في الحاكم كما رأيت، وهو جمع كلام محمد في كتبه الستة التي هي ظاهر الرواية). ينظر: ابن نجيم، زين الدِّين (١٩٩٣). البحر الرائق شرح كنز الدَّقائق، ط٣، ج٣، ص٦٠، دار المعرفة، بيروت.

(١) ابن الحنائي، طبقات الحنفيَّة، ص١٠٦. وأيضًا: ابن الحنائي، علي جلبي (٢٠٠٥). طبقات الحنفيَّة (تحقيق: محيي هلال السرحان، ط١، ج١، ص(١٨٠-١٨٤)، رئاسة ديوان الوقف السني، بغداد. وإشارتي هنا لطبعتيْ الكتاب وتوافقهما في نقل رأي ابن الحنائي على أن كتب ظاهر الرواية ستة لا خمسة، وما ذكرته سابقًا عن رسالته (طبقات المسائل) خلافه، حيث لم يعد السير الصَّغير منها، وهذا يحتاج إلى مراجعة كاملة لمخطوطات (طبقات الحنفيَّة) حيث إن لها أكثر من ثلاثين أصلًا حول العالم، ذكرها المحققان في طبعة ابن الجوزي، وقد اعتمدا على أربع نسخ منها في تحقيقهم، والأستاذ السرحان عدد عشرين نسخة لها حول العالم، واعتمد على خمسة منها وقف عليها.

(٢) الطحطاوي، أحمد بن محمد (١٩٩٧). حاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح، ط١، ص١٥، دار الكتب العلمية، بيروت.

(٣) ابن عابدين، رد المحتار على الدّر المختار، ج١، ص١٦٨. وشرح عقود رسم المفتي، ج١، ص١٦.

(٤) اللكنوي، مقدمة الهداية، ص١٧.

(٥) المطيعي: محمد بخيت (١٣٢٩). إرشاد أهل الملة بإثبات الأهلة (دون ذكر لرقم الطبعة)، ص٣٤٥، مطبعة كردستان العلمية، الجمالية، مصر.

(٦) أبو زهرة، محمد (دون ذكر لسنة الطباعة). أبو حنيفة، حياته وعصره، آراؤه وفقهه، ص١٨٤، دار الفكر العربي، القاهرة.

والمجددي[١]، والقاسمي[٢]، والشيخ محمد تقي العثماني[٣]، والدكتور محمد محروس المدرس[٤]، وغيرهم كثير[٥]. وهو القول المشهور عند عامة المتأخرين، وقد نظمه ابن عابدين ـ رحمه الله ـ بقوله:

وكتبُ ظاهرِ الروايةِ أتَتْ ستًا وبالأصولِ أيضًا سُمّيَتْ
صَنَّفَها مُحمدُ الشَّيباني حرَّرَ فيها المذهبَ النُّعماني
الجامعُ الصَّغير والكبيرُ والسِّيرُ الكبيرُ والصَّغير
ثمَ الزِّيادات معَ المبسوطِ تَواترتْ بالسَّندِ المَضبوطِ[٦]

والذي أميل إليه وأراه صحيحًا هو القول الثالث الذي عدَّ كتب ظاهر الرواية خمسة، ولم يعدَّ كتاب السير الصَّغير كتابًا مستقلًا من كتب ظاهر الرواية؛ كونه جزءًا من كتاب الأصل، والذي سيأتي تحقيقه في المبحث التالي.

---

(١) المجددي، محمد عميم الإحسان (دون ذكر لسنة الطبع). أدب المفتي (ضمن كتابه قواعد الفقه)، (دون ذكر لرقم الطبعة)، ص٥٧٠، الناشر الصدف، ببلشرز.

(٢) البوبكاني، المتانة في المرمة عن الخِزانة، ص٧٦ من مقدمة التَّحقيق.

(٣) العثماني، محمد تقي (١٩٩٢). أصول الإفتاء، ص٢٣. وهي مذكرة مكتوبة بخط اليد، كتبها تلميذه عبد الله شوكت من جامعة دار العلوم بكراتشي.

(٤) المدرس، محمد محروس (١٩٧٩). مشايخ بلخ من الحنفيَّة، وما انفردوا به من المسائل الفقهيَّة، (دون ذكر لرقم الطبعة)، ج١، ص١٧٨، الدار العربيَّة للطباعة، بغداد. من منشورات وزارة الأوقاف العراقية.

(٥) منهم أحمد النقيب صاحب كتاب المذهب الحنفي، فقد ذكر في (ج١/ ٢٦٠) أن كتب ظاهر الرواية ستة على الراجح. والعجب منه أنه لم يذكر مرجحًا لما ذهب إليه، وهناك أخطاء أخرى وقع فيها: كنسبته طبقات الحنفيَّة لطاشكبري زاده، وهي لابن الحنائي (ج١/ ٢٢٣ في الحاشية).

(٦) ابن عابدين، شرح عقود رسم المفتي، ج١، ص١٦.

المبحث الثاني
كتاب «السّير الصَّغير» ليس كتابًا مستقلًا من كتب ظاهر الرواية[(١)]

بداية لا بدَّ من الإشارة إلى أنَّ كتاب «السّيـر» طبع مستقلًا مرَّتين:

المـرة الأولى: طبعه الدكتور مجيد خدوري باسـم «كتاب السـير والخراج والعشر من كتاب الأصل المعروف بالمبسوط»[(٢)].

---

(١) وقـد اسـتفدت كثيرًا في تقرير هـذا الموضوع من تعليقات أخي عبد القـادر يلماز، وصديقه الشـيخ أورخان على كتاب ناظورة الحق للشهاب المرجاني، والكتاب محققًا إلى حين كتابة هذا الموضوع مـازال مخطوطًا، وقد قمت بترتيب معلوماتـه، والتأكد من صحتها بمطابقتها بمـا توفـر عندي من مصادر، وميَّزت كليهمـا في هذا المبحث بوضعه بين قوسـين ( ) وإن تصرفت فيه بالاختصار أو الإضافة أو تغيير العبارة بما رأيته مناسبًا أحيانًا. وميزت كلامي عن كلامهما بقلت أو أقول. واستفدت أيضًا ممَّا كتبه أخي حسين يعقوب من تعليقات على التقرير المذكور، وعند الاستفادة منه أشير إليه بحرف «ح». وقد طبع الكتاب بتحقيقهما قبل الانتهاء من الرّسـالة. ينظر: المرجاني، هارون بن بهاء الدّين ٢٠١٢. ناظورة الحق في فرضية العشاء وإن لم يغب الشفق (تحقيق: أورخان أنجقار وعبد القادر يلماز)، ط١، ص(١٦٧-١٦٨) من حاشية التَّحقيق، دار الحكمة بإستانبول ودار الفتح، عمان.

(٢) خدوري، مجيد (١٤١٧). كتاب السـير والخراج والعشـر (اعتناء: نعيم أشـرف)، ط١، إدارة القرآن والعلوم الإسـلامية، باكسـتان. (وقد طبعه عن ثلاث نسخ خطية، منها نسخة مراد ملا، وهي أقدم نسـخة لكتاب «الأصل»، إلا أن طبعته لا تخلو عن سقط وتصحيف، ففي ص٣٩ تصحفت كلمة «الفزاري» إلى «الغزاري» مرارًا، وص٩٤ حيث سـقط سـطر كامل من النص. «ح»).

والمـرة الثانية: طبعه الدكتور محمود أحمد غازي باسـم «كتاب السـير الصَّغير»[١].

(جرى ذكر «السّـير الصَّغير» على ألسنة المتأخرين بأنَّه أحد «الكتب الستة» التي تسـمَّى في المذهب بـ«كتب ظاهر الرواية»، والحـقّ أنَّه أحد كتب «الأصل» «المبسوط» للإمام محمد بن الحسن، التي صارت فيما بعدُ بمنزلة أبواب الكتاب، وليس كتابًا مستقلًا خارج «الأصل».

ويدلُّ على ذلك أمران:

الأول: نقلُ الإمام القُدوري في «شرحه على مُختصر الكرخي»[٢] عن كتاب «السّـير الصَّغير» للإمام محمد بن الحسـن، وعند مقارنة ما جاء في «كتاب السّير» الموجـود في «الأصـل» ـ تحقيق مجيد خدوري[٣] ـ نجد تطابقًـا تامًا بين عباراته وبين ما ينقله القُدوري من كتاب «السّـير الصَّغير»، ممَّا يدلُّ على أنَّ كتاب «السّير الصَّغير» هو نفس كتاب «السير» في «الأصل»، وليس هو كتابًا خارجًا عنه حتى يعدّ بين كتب ظاهر الرواية ككتاب مستقل. وإنَّما سمِّيَ فيما بعدُ بـ«السّير الصَّغير»؛ بعد أنْ ألَّف الإمام محمد كتابه «السّـير الكبير»؛ تمييزًا له عن «كتاب السّـير» الموجود في «الأصل»، وذلك لتفاوت حجم الكتابين.

الثاني: إنَّ الحاكم الشَّهيد ـ رحمه الله ـ سمَّى قسم «السّيـر» من كتابه «الكافي»

---

(١) غازي، محمود أحمد (١٤١٩/ ١٩٩٨). السير الصَّغير، نشر وطبع وتوزيع: مجمع البحوث الإسـلامية، الجامعة الإسلامية العالمية، إسـلام آباد. (وهي لا تمثل «السير الصَّغير» وإنما هي «مُختصر السير الصَّغير» من «الكافي» وقد طبعه بالاعتماد على ١١ نسخ خطية. «ح»).

(٢) القُدوري، أحمد بن محمد (مخطوط). شـرح القُدوري على مُختصر الكرخي، (المكتبة السليمانيّة/ داماد إبراهيم باشا/ ٥٦٣) (٤٧٥/ أ).

(٣) خدوري، كتاب السير، ص٢١١.

بـ«كتاب السِّير الصَّغير»، وكتاب «الكافي» هو مُختصر كتاب «الأصل» للإمام محمد ابن الحسن[١].

---

(١) قلت: المشهور أن كتاب الكافي هو جمع لكلام محمد في كتبه الستة التي هي ظاهر الرواية، وقد نصَّ ابن الهمام بقوله: (وفي كافي الحاكم الشَّهيد أبي الفضل الذي هو جمع كلام محمد ـ رحمه الله ـ). وكذلك ابن نجيم في البحر الرائق بقوله: (منقول في الحاكم كما رأيت، وهو جمع كلام محمد في كتبه الستة). ونظمه ابن عابدين بقوله:

ويجمع الستّ كتاب الكافي   للحاكم الشَّهيد فهو الكافي

وابن عابدين ـ رحمه الله ـ ذكر في شرح عقود رسم المفتي: (قال في فتح القدير وغيره: إنَّ كتاب الكافي هو جمع كلام محمد في كتبه الست التي هي كتب ظاهر الرواية) مع أن ابن الهمام لم يقيّد ذلك بالست كما نقلت عبارته سابقًا، ولعله سبق قلم من ابن عابدين، أو متابعة منه لابن نجيم ـ وهو الغالب ـ دون تحقق، فقد نقل قول ابن نجيم في مطلب طبقات المسائل في رد المحتار بقوله: (وفي كتاب الحج من البحر أنَّ كافي الحاكم هو جمع كلام محمد في كتبه الستة التي هي ظاهر الرواية).

وكتاب الأصل والكافي بين يدي، وعند المقارنة بينهما تبين لي أنَّ الكافي هو مُختصر الأصل لا الكتب الستة كما ذكر ابن نجيم وتبعه ابن عابدين في ذلك.

وهو خطأ محض يدلّ عليه قول الإمام السَّرخسي: (.. إلى أن رأى الحاكم الشَّهيد أبو الفضل محمد بن أحمد المروزي ـ رحمه الله ـ إعراض بعض المتعلمين عن قراءة المبسوط؛ لبسط في الألفاظ، وتكرار في المسائل، فرأى الصواب في تأليف المُختصر بذكر معاني كتب محمد بن الحسن ـ رحمه الله ـ المبسوطة فيه، وحذف المكرر من مسائله ترغيبًا للمقتبسين). ولعل ابن نجيم اغتر بكلام ابن الهمام السابق فظنَّ أن ابن الهمام يعني بلفظ «كتبه» الكتب الستة لمحمد بن الحسن فقيَّدها بها. ويدلّ عليه أيضًا قول أبي الوفا الأفغاني في مقدمة تحقيقه لكتاب الأصل: (فلم نجد في جميع نسخ الأصل كتاب المناسك وكتاب أدب القاضي، فأخذناهما من المُختصر الكافي..؛ لأنهما مُختصران من الأصل).

ينظر: الحاكم الشّهيد، محمد بن محمد (مخطوط). الكافي، مخطوطات مكتبة شهيد علي باشا، رقم ٩١٢، تركيا. ومخطوطة مكتبة حاجي بشير آغا، تركيا/ رقم (٢٨٨)=

إذًا فأصلُ «كتاب السِّير الصَّغير» في «الكافي» هو «كتاب السير» من «الأصل»، ولكنَّ الحاكم اختصره كعادته في اختصار كتب «الأصل»، ويُعلم ذلك أيضًا بالمقارنة بين الكتابين، وإنّما سمَّى الحاكم هذا القسم من المُختصر بـ«السير الصَّغير»؛ تسميةً له باسم أصله).

تنبيه: (فصلَ الأستاذ محمود أحمد غازي «كتاب السير الصَّغير» من «الكافي» للحاكم الشَّهيد، ونشره باسم «كتاب السير الصَّغير للإمام محمد»؛ ظانًا أنَّ الحاكم ضمَّن «كتاب السير الصَّغير» للإمام محمد بكامله في «الكافي»، مغترًا بما جاء في بعض نسخ «الكافي»، و«مبسوط السَّرخْسي» من تسمية هذا الكتاب: بـ«كتاب السير الصَّغير»[1]، وقد علمت أنَّه ليس «كتاب السِّير الصَّغير» نفسه للإمام محمد بن الحسن، بل مُختصره للحاكم، ـ رحمه الله ـ.

والكتاب الذي طبعه مجيد خدوري باسم «كتاب السير والخراج والعُشْر من كتاب الأصل المعروف بالمبسوط»، قِسمُ «السِّير» منه ليس إلا «كتاب السير الصَّغير» للإمام محمد بن الحسن، لكن لم يتنبه إليه محققه فقال: (وممَّا يُؤسف له أن لا كتاب الشيباني «السِّير الصَّغير» ولا كتاب الأوزاعي «السِّير» وصل إلينا!)[2]، ظنًّا منه أنَّ «كتاب السِّير الصَّغير» كتاب مستقل غير «كتاب السِّير» في «الأصل»! وقد علمت ممَّا سبق أنَّه نفس «كتاب السِّير» في «الأصل»).

= ابن الهمام، كمال الدِّين محمد (١٩٧٧). فتح القدير، ط٢، ج١، ص٢٧٧، دار الفكر، بيروت. ابن نجيم، البحر الرائق، ط٣، ج٣، ص٦٠. ابن عابدين، شرح عقود رسم المفتي، ص٢٠. ورد المحتار، ج١، ص١٧٠. الشيباني، الأصل، (ص ١٥ من مقدمة التَّحقيق). السَّرخْسي، المبسوط، ج١، ص٧١. وينظر لتفصيل الأدلة على أن الكافي مُختصر كتاب الأصل لا الكتب الستة ما ذكره محقق ناظورة الحق، ص(١٧٠-١٧٣) في الحاشية، ففيه زيادة على ما ذكرته وتحقيق نفيس.

(١) غازي، السير الصَّغير، مقدمة النشر، ص٣.

(٢) الخدوري، كتاب السير والخراج والعشر من كتاب الأصل، ص٥٧.

تنبيـه: (بعدما عُلمَ جميع ذلك: ينبغي أنْ تُعدَّ «كتبُ ظاهر الرواية» خمســة، لا ســتة؛ لأن «كتاب السير الصَّغير» أحد أقســام «كتاب الأصل» للإمام محمد بن الحسن، وليس كتابًا مستقلًا كما عدَّه المتأخرون، فعدُّه سادس كتب ظاهر الرواية يكون خطأً صرفًا. **ويـؤيـد ذلك:**

ـ مــا نقله صاحب «كشـف الظنون» عــن «المنثورة»: (الكتـب التي هي ظاهر الرواية لمحمد خمسة: «الجامع الصَّغير» و«المبسوط» و«الجامع الكبير» و«الزِّيادات» و«السِّير الكبير»). ولم يَعُدَّ «السير الصَّغير» كتابًا سادسًا مستقلًّا من كتب ظاهر الرواية.

ـ إنّ طاشْ كُبْرِي زاده لَمَّا عَدّ كتب الإمام محمد بن الحسن الشيباني المعتبرة «ظاهر الرواية» لم يذكر «السِّير الصَّغير» في جملتها[١].

ـ مــا قاله صاحب «المحيط البرهاني» أثناء ذكر منهجه في كتابه: (جمعت مسائل «المبسوط»، و«الجامعين»، و«السير»، و«الزِّيادات»، وألحقت بها مسائل النوادر، والفتاوى، والواقعات... إلخ)[٢]. ولم يذكر «السير الصَّغير» ككتاب مستقل عن «المبســوط»[٣]. ويؤيده ما نقلته في القول الثالث عن ابن كمال باشا، وصاحب المضمرات، وابن الحنائي، والتميمي، والحموي، والدمياطي، فليرجع إليه. وأيضًا: قول الإمام السَّرخْسي في نهاية كتاب السِّير: (انتهى شرح السِّير الصَّغير المشتمل على معنى أثير، بإملاء المتكلم بالحق المنير، المحصور لأجله شبه الأسير...)[٤].

---

(١) قلت: وقد سبق توثيق قول صاحب مفتاح السعادة، وكشف الظنون عند ذكر القول الثالث، فليرجع إليه.

(٢) ابن مازه، محمود البخاري (٢٠٠٤). المحيط البرهاني، ط١، ج١، خطبة الكتاب ص١٥٩، إدارة القرآن والعلوم الإسلامية، باكستان.

(٣) هنــا ينتهي النقل عن بحث أخينا عبد القادر يلماز ـ حفظـه الله ـ من تعليقاته على ناظورة الحق للشهاب المرجاني.

(٤) السَرخسي، محمد بن أحمد (٢٠٠١). المبسوط، (تحقيق: محمد حسن الشَّافعي) ط١، ج١٠، ص١٥١، دار الكتب العلمية، بيروت.

فالإمام السَّرخْسي يصرِّح أنَّ كلامه هو شرح للسير الصَّغير الذي هو كتاب من كتب «الأصل».

وأختم: إنَّ الحاكم الشَّهيد ـ رحمه الله ـ تصرَّف في عبارات الإمام محمد ابن الحسن في كتابه «الكافي»، وأخلَّ بالمعنى في بعض المواطن في اختصاره للكتاب، وقام بحذف بعض الروايات، واختصر أخرى وتصرَّف في ألفاظها، ولم يميز بين أقوال الأئمة الثلاثة ـ رحمهم الله ـ بل دمج بينها، وساق الأدلة والأقيسة مساقة واحدة «ح»[1].

ويؤيد هذا:

قول الإمام السَّرخْسي ـ رحمه الله ـ: (اعلم بأنَّ ما اختصره الحاكم من تصنيف محمد بن الحسن في الحيض قاصر مُبهم لا يتم المقصود به)[2].

وقال أيضًا: (لم يفرد ـ يقصد الحاكم ـ هذا الكتاب ـ يقصد كتاب الرضاع ـ في مُختصره)[3].

وقد ذكر السَّرخْسي ـ رحمه الله ـ أنَّ الحاكم كان لا يرى كتاب الرضاع من تصنيفات الإمام محمد ـ رحمه الله ـ واكتفى بما أورده محمد في كتاب النكاح،

---

(١) وقد اطلعت بفضل الله تعالى على بعض هذه المواطن التي فيها إخلال بالمعنى، وحذف للروايات، والتصرف بالألفاظ، من خلال مقارنة ما جاء في كتاب الأصل، وما جاء في كتاب الكافي، ومنها: قال الحاكم الشَّهيد في باب السير الصَّغير من الكافي (ق١٣٤/أ) فيض أفندي (٩٢٣): (وعن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قسَّم غنائم بدر بعدما قدم المدينة. وعن محمد بن اسحاق والكلبي: أن رسول الله ﷺ قسَّم غنائم حنين بعد منصرفه من الطائف بالجعرانة). ونجد في الأصل أن الرواية الأولى عن محمد بن اسحاق والكلبي، والثانية عن ابن عباس، بالإضافة إلى حذف جزء كبير من الرواية الأولى في الكافي.

(٢) ينظر: السَّرخْسي، المبسوط، ج٣، ص١٦٢.

(٣) ينظر: السَّرخْسي، المبسوط، ج٣٠، ص٣٢٢.

فـي حين إنَّ كتاب الرضـاع من تصنيف محمد، وعلى هـذا الأكثر، ومنهم الإمام السَّرخسي ـ رحمه الله ـ.

وقد ســاق ابن نجيم ـ رحمه الله ـ في آخر كتابه «الأشباه والنَّظائر»[١]، واللكنوي[٢]، وحاجي خليفة في «كشف الظنون»[٣] حكاية استشهاد الحاكم الشَّهيد ـ رحمه الله ـ، حين ابتلي بمحنة القتل بمرو والتي تشير إلى ما ذكرته[٤].

---

(١) ابن نجيم، زين الدِّين بن إبراهيم (٢٠٠٥). الأشباه والنَّظائر (وبحاشيته نزهة النواظر على الأشباه والنَّظائر لابن عابدين)، ط٤، ص٥٢٢، دار الفكر، دمشق.

(٢) اللكنوي، مقدمة شرح الهداية، ج١، ص٣٠.

(٣) ينظر: حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله (دون ذكر لسنة الطبع). كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ج٢، ص(١٨٥١-١٨٥٢)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

(٤) (وفـي آخر تلقيح المحبوبـي، قال الحاكم الجليل: نظرت فـي ثلاثمئة جزء مثل الأمالي ونوادر ابن سـماعة حتى انتقيت كتـاب المنتقى، وقال حين ابتلي بمحنـة القتل بمرو من جهـة الأتراك: هذا جزاء من آثر الدنيا على الآخـرة. والعالم متى أخفى علمه، وترك حقه خيـف عليـه أن يمتحن بما يسـوؤه. وقيل: كان سـبب ذلك أنه لمـا رأى في كتب محمد مكررات وتطويلات خلسها، وحذف مكررها، فرأى محمدًا ـ رحمه الله ـ في منامه فقال: لـمَ فعلت هذا بكتبـي؟ فقال: لأن في الفقهاء كسـالى، فحذفتُ المكـرر وذكرتُ المقرر تسـهيلًا. فغضب وقال: قطعك الله كمـا قطعت كتبي، فابتلي بالأتـراك حتى جعلوه على رأس شجرتين فتقطع نصفين ـ رحمه الله ـ).

قلت: ما ذكرته عن ابن نجيم واللكنوي وحاجي خليفة ـ رحمهم الله ـ من قصة استشـهاد الحاكـم، ورؤيته محمدًا في منامه، لا تنقص من قيمة الإمام الحاكم، ولا من كتابه الكافي لأسباب ثلاثة:

الأول: أن قصـة رؤيتـه لمحمد في منامه رويت بصيغة التمريـض (قيل). **الثاني:** أجزم أن مواضع الخلل في كتاب الكافي لم تكن مقصودة أصالة في تحريف كتاب الأصل لمحمد ابن الحسـن، وإنما هو اجتهاد منه ـ رحمه الله ـ أصاب في مواطن، ولم يصب في أخرى، وهي مسامحات تغتفر في كثير إحسانه، فسبحان من أبى العصمة إلا لكتابه. **الثالث:** إقبال =

المبحث الثالث
تعريف موجز بكتب ظاهر الرواية(١)

الكتاب الأول: كتاب الأصل «المبسوط»:

قال ابن نجيم ـ رحمه الله ـ: (سُمّيَ الأصل أصلًا؛ لأنه صُنف أولًا، ثم «الجامع الصَّغير»، ثم «الكبير»، ثم الزِّيادات)(٢).

(ألَّفه ـ محمد بن الحسن ـ مفردًا، فأولًا ألّف مسائل الصَّلاة وسمَّاه كتاب الصَّلاة، ومسائل البيوع وسمَّاه كتاب البيوع، وهكذا الأيمان والإكراه، ثم جمعت فصارت مبسوطًا، وهو المراد حيث ما وقع في الكتب: قال محمد في كتاب فلان «المبسوط» كذا)(٣).

= العلماء عليه بالشَّرح، كالإمام السَّرخسي، وشيخ الإسلام الإسبيجابي وغيرهما، وقد عدَّ الإمام الكفوي في معرض حديثه عن طبقات المسائل في المذهب كتاب «الكافي» و«المنتقى» للحاكم من أصول المذهب»، وقال حاجي خليفة: (هو كتاب معتمد في نقل المذهب). ينظر: الكفوي، كتائب أعلام الأخيار، (ق٧٣/ ب) وما بعدها. حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ج٢، ص١٢٨٣.

(١) استفدت في كتابة هذا الفرع من بحث مخطوط بعنوان: «ظاهر الرواية» لأخي حسين يعقوب كادوديا، كان قد بعثه لي، فاختصرت وأضفت عليه من المعلومات حتى ظهر بهذه الصورة.

(٢) ابن نجيم، عمر بن إبراهيم (٢٠٠٢). النهر الفائق شرح كنز الدَّقائق (تحقيق: أحمد عزو عناية)، ط١، ج١، ص٣٦٦، دار الكتب العلمية، بيروت.

(٣) ينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ج٢، ص١٥٨١.

وهو أكبر كتب ظاهر الرواية وأبسطها، بحر لا ساحل له، يذكر مسألة فيفرع عليها فروعًا كثيرة حتى يتعب المتعلم في ضبطها ويعجز عن وعيها(١)، والإمام الشَّافعي - رحمه الله - حفظه، وألَّف الأم على محاكاة الأصل، وأسلم حكيم من أهل الكتاب بسبب مطالعة الأصل قائلًا: هذا كتاب محمدكم الأصغر فكيف كتاب محمدكم الأكبر(٢).

وقد تناول فيه محمد - رحمه الله - معظم الأبواب الفقهيَّة(٣)، وغالب مسائل ظاهر الرواية موجودة فيه، وجميع النسخ المخطوطة الموجودة للكتاب في مكتبات العالم ينقصها الكتب الآتية: «السجدات، المناسك، الأشربة، أدب القاضي، حساب الوصايا، اختلاف أبي حنيفة وابن أبي ليلى، الشُّروط»(٤).

---

(١) ينظر: الشيباني، محمد بن الحسن (١٩٩٠). مقدمة كتاب الأصل (المبسوط، تحقيق: أبو الوفا الأفغاني). ط١، ج١، ص٦، عالم الكتب، بيروت.

(٢) ينظر: الكوثري، بلوغ الأماني في سيرة الإمام محمد بن الحسن الشيباني، ص٦١.

(٣) تناول فيه الأبواب الآتية: الوضوء، الصَّلاة، الحيض، الزكاة، الصوم، «المناسك»، التحري، الاستحسان، الأيمان، المكاتب، الولاء، الجنايات، الديات، العقل، البيوع والسلم (إلى هنا ينتهي القسم المطبوع بتحقيق أبي الوفا الأفغاني)، الصرف، الرهن، القسمة، الهبة، الإجارات، الشركة، المضاربة، الوكالة، الشهادات، الوقف، الغصب، الحوالة والكفالة، الصلح، الحدود، الإكراه، السير، الخراج، العشر، الدعاوي والبينات، الشرب، الإقرار، الوديعة، العارية، الحجر، الحيل، اللقطة، المزارعة، النكاح، الرضاع، الطَّلاق، العتاق، العتق في المرض، العبد المأذون، الشفعة، الخنثى والمفقود، جعل الآبق، الصيد والذبائح، الوصايا، الفرائض. وقام الدكتور محمد بُوينُوكالِن - باحث في الفقه الإسلامي في مركز البحوث الإسلامية في إستانبول - بتحقيق الكتاب تحقيقًا علميًا، فجمع نسخًا عديدة للكتاب وحققه تحت مشروع استمر أكثر من خمسة عشر عامًا، وطبع طبعته الأولى في دار ابن حزم في ١٢ مجلدا.

(٤) ينظر: الشيباني، كتاب الأصل، مقدمة الأصل/ ١١٥ (ج). ووقفت في نسخة راشد أفندي =

والمطبوع من الكتاب لا يتجاوز الربع، وقد استدرك أبو الوفا الأفغاني كتاب المناسك في النُّسخة التي حققها من كتاب «الكافي» للحاكم الشَّهيد رحمه الله[١].

اهتم فيه بذكر الاختلاف، فقال في مقدمته: (قد بيَّنتُ لكم قول أبي حنيفة وأبي يوسف وقولي، وما لم يكن فيه اختلاف فهو قولنا جميعًا)[٢].

ويذكر فيه رأي زفر بن الهذيل، ويذكر رواية الحسن بن زياد عن أبي حنيفة رحمهم الله جميعًا[٣].

ويروي كتاب الأصل جماعة من أصحابه مثل أبي سليمان الجَوْزجاني[٤]،

= التركية على ذكر لكتاب القاضي فيها (ج٢، ق٢٨٥/ ب ـ ٢٩٥/ ب، رقم المخطوط ٣٢٥)، وبعد مطالعته تبين أن هذا الجزء من المخطوط مقحم في كتاب الأصل في هذه النُّسخة، وتبين لي أن الدخيل على هذه النُّسخة يبدأ من لوحة رقم ١٢٩ المعنونة بـ(باب بيوع أهل الذمة) إلى لوحة رقم ٢٩٥، ويتضمن كتاب (الصرف، الشفعة، القسمة، القضاء). وعند مقارنتها بالنسخ الأخرى وجدت عدم تطابقها، وغالب الظن أنَّ هذه الأبواب ملفقة من كتب الفتاوى، ففي كتاب الشفعة ينقل عن كتاب العيون لأبي الليث السَّمرقندي، أو أنها أحد شروح كتاب الكافي حيث يبدأ الكتاب بقوله: قال الشيخ الإمام ـ رحمه الله ـ والله أعلم.

(١) وكان قد ذكر في المقدمة أنهم استدركوا كتاب المناسك وأدب القاضي من كتاب الكافي، ولكن في المطبوع لم يثبتوا سوى كتاب المناسك، كون تحقيق الكتاب لم يكتمل، فلم يصلوا إلى كتاب القضاء. ينظر: الشيباني، كتاب الأصل، ج١، ص١٥ وج٢، ص(٢٩١-٢٩٢).

(٢) المصدر السابق، ج١، ص٢٧.

(٣) ذكر رأي زفر في النُّسخة المطبوعة بتحقيق أبي الوفا في خمسة عشر موضعًا بعد تتبعي لها، وذكر مسألتين برواية الحسن بن زياد عن أبي حنيفة.

(٤) تنبيه: ذكر الشيخ الكوثري ـ رحمه الله ـ أن جميع مخطوطات الأصل في تركيا التي ذكرها هي من رواية الجوزجاني، وليس الأمر كذلك فقد ذكر محقق الطبعة الجديدة الدكتور محمد بُوينوكالِن أن النسخ الموجودة كلها ملفقة من عدَّة روايات للأصل، فأغلب الكتب من رواية الجوزجاني إلا أن بعضها من رواية أبي حفص مثل الصيد والذبائح والوصايا =

ومحمد ابن سماعة التميمي، وأبي حفص الكبير البخاري، وهو يحتوي على فروع تبلغ عشرات الألوف من المسائل في الحلال والحرام، لا يسع النَّاس جهلها.

وطريقته في الكتاب: سرد الفروع على مذهب أبي حنيفة وأبي يوسف، مع بيان رأيه في المسائل، ولا يسرد الأدلة حيث تكون الأحاديث الدالة على المسائل بمتناول جمهور الفقهاء من أهل طبقته، وإنَّما يسردها في مسائل ربما تغرب أدلتها عن علمهم(١).

الكتاب الثاني: الجامع الصَّغير:

وهو ثاني كتب ظاهر الرواية صنفه الإمام محمد بعد كتاب «الأصل»، وما فيه هو المعول عليه(٢).

اشتمل على ألف وخمسمئة واثنتين وثلاثين مسألة كما قاله الإمام البزدوي، وذكر الاختلاف في مئة وسبعين مسألة، ولم يذكر القياس والاستحسان إلا في مسألتين(٣).

وسَبَب تأليفه كما ذكر الإمام السَّرخْسي في شرحه عليه: أنَّ محمدًا لما فرغَ من تصنيف الكتب طلب منه أبو يوسف أنْ يُؤلف كتابًا يَجمع فيه ما حفظ عنه ممَّا رواه له عن أبي حنيفة، فجمع ثم عرضه عليه فقال: نعمًا حفظ عني أبو عبد الله، إلا أنَّه أخطأ في ثلاث مسائل، فقال محمد: أنا ما أخطأت ولكنك نسيت الرواية،

= والبيوع والسلم كما أن كتاب العشر من رواية داود بن رشيد وبعض الكتب ـ كالحيل ـ من رواية أناس آخرين. اهـ. وهذا يرجح أن الإمام الكوثري لم يطلع إلا على بدايات كتاب الأصل والله أعلم. ينظر: الكوثري، بلوغ الأماني، ص٦٢. مقدمة الأصل/ ٧٣ وما بعدها.

(١) ينظر: الكوثري، بلوغ الأماني، ص٦١.

(٢) ينظر: ابن نجيم، البحر الرائق شرح كنز الدَّقائق، ج٢، ص١٧٠.

(٣) ينظر: الكوثري، بلوغ الأماني، ص٦٢.

وذكر ابن نجيم في البحر: هي ست مسائل مذكورة في شرح الجامع الصَّغير، ثم ذكر بيانها نقلًا عن السراج الهندي في شرح المغني[١].

أما وصفه بـ«الصَّغير» فلأن: (كلّ تأليف لمحمد بن الحسن موصوف بالصَّغير فهو باتفاق الشيخين أبي يوسف ومحمد، بخلاف الكبير فإنَّه لم يُعرض على أبي يوسف)[٢].

وسمَّاه صغيرًا لصغر حجمه، وصنف بعده كتابًا مبسوطًا سمَّاه الجامع الكبير[٣]، وقيل: إنَّما سمَّاه صغيرًا؛ لأنه يصغر أعناق الرجال، فيكون هذا من التَّصغير لا الصِغَر[٤].

وقال ابن أمير الحاج: (إنَّ محمدًا قرأ أكثر الكتب على أبي يوسف إلا ما كان فيه اسم الكبير، فإنَّه من تصنيف محمد، كالمضاربة الكبير، والمزارعة الكبير، والمأذون الكبير، والجامع الكبير، والسير الكبير)[٥].

وقد جمع فيه الإمام محمد أربعين كتابًا من كتب الفقه، ولم يبوب الأبواب لكل كتاب منها كما بوَّب كتب المبسوط، ثم إنَّ القاضي الإمام

---

(١) ينظر، ابن نجيم، البحر الرائق شرح كنز الدَّقائق، ج٢، ص(٦٥-٦٦). ابن عابدين، شرح عقود رسم المفتي، ج١، ص١٩. اللكنوي، النَّافع الكبير على الجامع الصَّغير، ص٣٢. حاجي خليفة، كشف الظنون، ج١، ٥٦١.

(٢) ينظر: ابن نجيم، البحر الرائق شرح كنز الدَّقائق، ج١، ص٣٥١.

(٣) ينظر: الشيباني، الجامع الصَّغير مع شرحه النَّافع الكبير، ص٦٧، حاشية رقم ١.

(٤) ينظر: ابن مازه، عمر بن عبد العزيز (٢٠٠٦). شرح الجامع الصَّغير (تحقيق صلاح عواد وآخرون)، ط١، مقدمة التَّحقيق، ص٣٦، دار الكتب العلمية، بيروت.

(٥) ينظر: ابن أمير الحاج، محمد بن محمد (مخطوط). حلبة المجلي في شرح منية المصلي (ج٢، ق١١٠/ أ)، مخطوطات المكتبة الظاهريَّة (الأسد حاليًا)، رقم (٥٢٠٢).

أبا طاهر الدبَّاس بوّبه ورتَّبه؛ ليسهل على المتعلمين حفظه ودراسته[١].

وجرى الإمام محمد فيه بإسناد المسائل بقوله: محمد عن يعقوب عن أبي حنيفة؛ حتى لا يكون وهمُ التسوية في التَّعظيم بين الشيخين؛ لأن الكنية للتعظيم، وكان محمد مأمورًا من أبي يوسف أنْ يذكره باسمه حيث يذكر أبا حنيفة[٢].

وذكر علي القمّي: أنَّ أبا يوسف مع جلالة قدره كان لا يفارق هذا الكتاب في حضر ولا سفر، وكان علي الرَّازي يقول: من فهم هذا الكتاب فهو أفهم أصحابنا، ومن حفظه كان أحفظ أصحابنا، وإنَّ المتقدمين من مشايخنا كانوا لا يقلدون أحدًا القضاء حتى يمتحنوه، فإن حفظه قلدوه القضاء، وإلا أمروه بالحفظ.

وكان شيخنا الحلواني يقول: إنَّ أكثرَ مسائله مذكورةٌ في «المبسوط»، وهذا لأن مسائلَ هذا الكتاب تنقسم إلى ثلاثة أقسام: قسم لا يوجد لها رواية إلا ههنا، وقسم يوجد ذكرها في الكتب، ولكن لم ينص فيها أنَّ الجوابَ قولُ أبي حنيفة أم غيرِه، وقد نصّ ههنا في جواب كلِّ فصل على قول أبي حنيفة، وقسم أعاده ههنا بلفظ آخر، واستفيد من تغيير اللفظ فائدة لم تكن مستفادة باللفظ المذكور في الكتب. ومراده بالقسم الثالث: ما ذكره أبو جعفر الهندواني في مصنف سمَّاه «كشف الغوامض»[٣].

---

(١) الشيباني، الجامع الصَّغير مع شرحه النَّافع الكبير، ص(٦٧-٦٨).

(٢) المصدر السابق، ص٦٨. قال ابن عابدين ـ رحمه الله ـ: (وعادة الإمام محمد أن يذكر أبا يوسف بكنيته إلا إذا ذكر معه أبا حنيفة فإنَّه يذكره باسمه العلم فيقول: يعقوب عن أبي حنيفة، وكان ذلك بوصية من أبي يوسف تأدبًا مع شيخه أبي حنيفة رحمهم الله تعالى جميعًا). ينظر: ابن عابدين، مجموع الرسائل، شرح عقود رسم المفتي، ج١، ص٢٦.

(٣) ينظر: اللكنوي، النَّافع الكبير، ص٣٢. حاجي خليفة، كشف الظنون، ج١، ص(٥٦١-٥٦٢).=

وتظهر أهمية الجامع الصَّغير كونه من كتب ظاهر الرواية، وبتفرده عن الأصل ببعض المسائل، ويُرجَّح ما فيه على الأصل عند الاختلاف كونه صُنف بعده.

وللجامع الصَّغير شروح كثيرة ما زالت مخطوطة[١]، وطبع منها إلى حين إعداد هذه الدّراسة شرحان: شرح ابن مازه (الصَّدر الشَّهيد)، وشرح اللكنوي (النَّافع الكبير).

الكتاب الثالث: الجامع الكبير:

صنفه محمد ـ رحمه الله ـ بعد «الجامع الصَّغير»، وهو أهم مصنفاته وأعمقها وأدقها. وللجامع الكبير نسختان: (الأولى: صنفه أولًا ورواه عنه أصحابه أبو حفص الكبير، وأبو سليمان الجوزجاني، وهشام بن عبيد الله الرَّازي، ومحمد بن سماعة، وغيرهم؛ ثم نظر فيه ثانيًا، فزاد فيه أبوابًا ومسائل كثيرة، وحرَّر عباراته في كثير من المواضع حتى صار أكثر لفظًا، وأغزر معنىً؛ ورواه عنه أصحابه ثانيًا)[٢].

قال الإمام محمد بن شجاع الثلجي: (ما وضع في الإسلام كتاب في الفقه مثل جامع محمد بن الحسن الكبير). وقال: (مثل محمد بن الحسن في «الجامع الكبير» كرجل بنى دارًا، فكان كلما علاها بنى مرقاة يرقى منها إلى ما علاه من الدار،

= وقال الصَّدر الشَّهيد: (إنّ مشايخنا رحمهم الله كانوا يعظمون هذا الكتاب تعظيمًا، ويقدمونه على سائر الكتب تقديمًا، حتى قالوا: لا ينبغي لأحد أن يتقلَّد القضاء ما لم يحفَظ مسائلَه؛ لأنها أمهاتُ مسائل أصحابنا وعيونُها، وكثيرٌ من الواقعات وفنونها، فمن حوى معانيها ووعى مبانيها صار من عِلْيَة الفقهاء وأهلًا للفتوى والقضاء). ينظر: ابن مازه، شرح الجامع الصَّغير، ص١١٣.

(١) ينظر لهذه الشُّروح: اللكنوي، النَّافع الكبير، ص(٤٦-٦٠). حاجي خليفة، كشف الظنون، ج١، ص(٥٦٢-٥٦٤).

(٢) الأفغاني، أبو الوفا ١٣٩٩. مقدمة الجامع الكبير، ط٢، ص٥، مصورة بالأوفست دار إحياء التراث العربي، بيروت.

حتى استتم بناءها كذلك، ثم نزل وهدم مراقيها ثم قال للناس: شأنكم فاصعدوا)[(١)].

وقال الإمام الكوثري: (وهو كتاب جامع لجلائل المسائل، مشتمل على عيون الروايات ومتون الدّرايات بحيث كاد أن يكون معجزًا كما يقول الأكمل في شرحه على تلخيص الخلاطي للجامع الكبير)[(٢)].

وقال الإمام أبو بكر الرَّازي في شرحه على الجامع الكبير: (كنت أقرأ بعض مسائل من الجامع الكبير على بعض المبرزين في النَّحو (يعني أبا علي الفارسي) فكان يتعجب من تغلغل واضع هذا الكتاب في النَّحو)[(٣)].

وقال الكوثري: (والحقّ أنَّ هذا الكتاب آية في الإبداع، ينطوي على دقة بالغة في التفريع على قواعد اللغة وأصول الحساب، خلا ما يحتوي عليه من المضي على دقائق أصول الشرع الأغر، فلعله ألّفه ليكون مِحَكًّا لتُعرف نباهة الفقهاء وتيقظهم في وجوه التفريع، يحار العقل في فهم وجوه تفريعه في ذلك إلى أن تُشرح له، وهو كما قال ابن شجاع أولًا وآخرًا، إلا أنَّ مراقي الكتاب أعيدت إلى أبواب الكتاب، كما يظهر من شرحَي الجمال الحصيري على «الجامع الكبير»، حيث يقول في صدر كل باب من أبواب الكتاب: أصل الباب كذا، وبنى الباب على كذا، فبذلك سهُلت معرفة وجوه التفريع جدًا)[(٤)].

منهجه: لم يرتِّبه الترتيب الفقهي المعروف، ويبين فيه حكم المسألة مبديًا رأيه إلى جانب رأي شيخيه في كثير من مسائل الخلاف، ويذكر رأي زفر في بعض المسائل، دون إيراد للدليل[(٥)].

---

(١) الكوثري، بلوغ الأماني، ص٥٨.

(٢) المصدر السابق، ص٦٢.

(٣) المصدر السابق، ص٦٣.

(٤) المصدر السابق، ص٥٨.

(٥) النقيب، أحمد بن محمد ٢٠٠١. المذهب الحنفي، ط١، ج٢، ص(٤٥٥-٤٥٦)، مكتبة دار الرشد، الرياض.

ولصعوبة مسائل الكتاب فقد شرحه كثير من العلماء، وقد استقصى حاجي خليفة كثيرًا من شروحه[١].

الكتاب الرابع: الزّيادات:

ألَّفه بعد الجامع الكبير استدراكًا لما فاته فيه من المسائل، ويقال في سبب تأليفه: إنَّ أبا يوسف فرَّع فروعًا دقيقة في أحد مجالس إملائه ثم قال: يشق تفريع هذه الفروع على محمد بن الحسن. ولمَّا بلغه ذلك ألَّف الزِّيادات لتكون حجة على أنَّ أمثال تلك الفروع وما هو أشق منها لا يشق عليه تفريعها[٢].

والراجح: أنَّ الزِّيادات إضافات للجامع الكبير، فإنَّ الإمام محمد ـ رحمه الله ـ لمَّا فرغ من تأليف الجامع الكبير تذكر فروعًا أخر لم يذكرها فيه، فصنف كتابًا آخر ليذكر فيه تلك الفروع وسمَّاه «الزِّيادات»، ثم تذكر فروعًا أخرى فصنف «زيادات الزِّيادات»، فقُطع عن ذلك ولم يتمَّه[٣].

وذكر الشيخ أبو الوفا الأفغاني هذا وقال بعده: (كذا ذكره قاضي خان في شرحه)[٤].

منهجه: يطابق منهجه في الجامع الكبير من حيث الإحكام والدقة والصعوبة؛ لانطوائه على فروع دقيقة وعلل خفية. ويذكر المسائل بعبارات جامعة دون ذكر للأدلة[٥].

---

(١) حاجي خليفة، كشف الظنون، ج١، ص(٥٦٨-٥٧٠).

(٢) الكوثري، بلوغ الأماني، ص(٦٣-٦٤).

(٣) ينظر: قاضي خان، شرح الزِّيادات، (مقدمة التَّحقيق، ص١٠٢)، حيث ذكر الأدلة هناك على ترجيح هذا القول.

(٤) السّرخسي، النكت شرح زيادات الزِّيادات، ومعه شرح العتَّابي، (مقدمة التَّحقيق، ص٥).

(٥) قاضي خان، شرح الزِّيادات، مقدمة التَّحقيق ص١٠٣.

قال الشيخ الكوثري في حق «الزّيادات» و«زيادات الزّيادات»: (وتعدّان من أبدع كتبه، وقد عنى أهل العلم بشرحهما عناية كاملة)(١).

وكتاب «الزّيادات» مفقود للآن، وذكر فؤاد سزكين وبروكلمان أنَّ له نسخًا في مكتبات إستانبول، ودار الكتب المصرية، ومكتبة ابن عابدين بدمشق، وبعد البحث والتحقق تبين أنَّ جميع هذه النسخ إما «منتخب شرح الزّيادات» لصدر الدِّين سليمان ابن وهب تلميذ الحصيري وأجل تلامذة قاضي خان، وإما من «شرح الزّيادات» لقاضي خان(٢).

الكتاب الخامس: السّير الكبير:

وهو آخر تصنيف صنفه محمد ـ رحمه الله ـ في الفقه(٣).

قال الشيخ الكوثري: هو من أواخر مؤلفات محمد بن الحسن ـ رحمه الله ـ، ألّفه بعد أن انصرف أبو حفص الكبير إلى بخارى، فانحصرت روايته في البغداديين كالجوزجاني، وإسماعيل بن توبة القزويني.

واحتفى الرشيد ـ رحمه الله ـ بهذا الكتاب، وعدّه من مفاخر أيامه، وأسمعه ابنيه الأمين والمأمون، وكان مؤدب أبنائه إسماعيل بن توبة القزويني، فكان يحضر معهم ليحفظهم كالرقيب(٤).

قال الإمام السَّرخسي في سبب تأليفه: (وكان سببُ تأليفه، أنّ «السِيَر الصَّغير»

(١) الكوثري، بلوغ الأماني، ص٦٣.
(٢) قاضي خان، شرح الزّيادات، مقدمة التّحقيق ص(١٠٥-١٠٦).
(٣) السّرخسي، محمد بن أحمد ١٩٩٧. شرح السير الكبير (تحقيق: محمد حسن إسماعيل الشّافعي)، ط١، ج١، ص٣، دار الكتب العلمية، بيروت.
(٤) السّرخسي، شرح السير الكبير، ج١، ص٤. الكوثري، بلوغ الأماني، ص٦٤.

وقع بِيَد عَبد الرحمن بن عَمْرو الأَوْزَاعيّ عالمِ أهل الشام، فقال: لِمَنْ هذا الكتاب؟ فقيل: لِمُحمد العِرَاقي.

فقال: ما لِأَهْل العراق والتَّصنيف في هذا الباب، فإنَّه لا علمَ لهم بالسِّيَر، وَمَغَازِي رسولِ الله ﷺ وأصحابِه كانتْ من جَانِب الشَّام والحِجَاز دُوْن العِراق[1]، فإنَّها مُحْدَثَةٌ فَتْحًا. فبَلَغ ذلك محمدًا فَغَاظَه ذلك، وفرَّغ نفسَه حتى صَنَّف هذا الكتاب. فَحُكِي أنَّه لمَّا نظر فيه الأوْزَاعِيُّ، قال: لَوْلَا ما ضمَّنه من الأحاديثِ لَقُلْتُ: إنَّه يَضع العلم من عند نفسه، وإنَّ الله تعالى عيَّن جهةَ إصابة الجواب في رأيه، صدق الله العظيم: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ [يوسف: ٧٦][2].

---

(١) قال الشيخ أبو الوفا الأفغاني: (وقول الأوزاعي ـ رضي الله عنه ـ: (فإنَّه لا علم لهم... إلـخ) ممنوع، فإن مغازي رسـول الله ﷺ وأصحابه كما كانت في الحجاز والشام كانت في العراق، فإن خالدًا رضي الله عنه غزا العراق في خلافة أبي بكر رضي الله عنه ثم دخل الشام وأرسل عمر سعدًا ـ رضي الله عنهما ـ إلى العراق وفارس. وأصحاب النبي ﷺ الذين غزوا الشام وغيره من البلاد، كثير منهم نزلوا الكوفة، ومنهم أخذ أهلُها علمَ المغازي طبقة بعد طبقة، وليس من ضرورة علم أهل العراق بأحكام السير ومغازي رسول الله ﷺ أن يحضروا أو ينزلوا الحجاز والشام معهم للغزوات، فإن العلم يؤخذ من صدور الرجال الذين شهدوا المغازي مع رسول الله ﷺ ومع أصحابه بعده في خلافة خلفائه في أي بلاد كانت). ينظر: أبو يوسف، يعقوب بن إبراهيم (دون سنة نشر). الرد على سير الأوزاعي (بعناية: أبو الوفا الأفغاني)، ص٣، مصورة بالأوفست عن طبعة لجنة إحياء المعارف النعمانية، دار الكتب العلمية، بيروت.

(٢) هذه القصة من القصص الواهية والتي لا حقيقة لها، ذلك أنَّ الأوزاعي ـ رحمه الله ـ توفي سنة ١٥٧، ومحمد ـ رحمه الله ـ ولد سنة ١٣٢هـ، وتوفي سنة ١٨٩هـ، و«السير الكبير» آخر تصنيف لمحمد، فيلزم من صحة هذه القصة أنه ألَّفه قبل سنة ١٥٧هـ، ومكث بعده أكثر من ثلاثين سنة لا يؤلف! وذكر السَّرخسي والكوثري أنه ألَّفه بعدما انصرف عن العراق وفارقه أبو حفص الكبير، وهذا كله وقع بعد موت الأوزاعي بكثير «ح». ينظر: ضميرية، عثمان جمعة (١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٨م) مقالة «السير الكبير»، مجلة البيان، العدد ١٤، مجلة إسلامية شهرية جامعة، السعودية. خدوري، مقدمة كتاب السير، ص٥٨.

قال الإمام البيري ـ رحمه الله ـ: (قال علماؤنا: إذا كانت الواقعة مختلفًا فيها فالأفضل والمختار للمجتهد أن يأخذ بالدَّلائل، وينظر إلى الراجح عنده، والمقلد يأخذ بالتَّصنيف الأخير وهو السير، إلا أنْ يختار المشايخ المتأخرون خلافه، فيجب العمل به ولو كان قول زفر)[١].

وكتاب «السِّير الكبير» من الكتب المفقودة في زماننا، والنسخ المذكورة في مكتبات العالم هي لشرح السَّرخسي أو كتب أخرى[٢].

* * *

(١) ينظر: بيري زاده، عمدة ذوي البصائر بحل مبهمات الأشباه والنَّظائر (مخطوط)، مصدر سابق، (ق٢/ ب، ١٨٢٠)، مخطوطات جامعة الملك سعود. ابن عابدين، محمد أمين ٢٠٠٥. شرح عقود رسم المفتي (تحقيق وتعليق: أبي لبابة، وتعليق مظفر حسين)، ط٢، ص٨٠، الرشيد «الوقف»، كراتشي.

(٢) قال محققه ص١٧: والمؤسف أنَّ نصَّ محمد فُقد، فلا نستطيع الرجوع إليه للتأكد من صحة حفظ السَّرخسي، وكذلك فُقد شرح الجمال الحصيري الذي عاش بدمشق في القرن السابع، وهكذا لم يبق بين أيدينا من نص محمد إلا ما رواه السَّرخسي من ذاكرته وهو بالسجن. ثم ذكر في منهج التَّحقيق ص٢٧: وميزنا ما يشعر أنه قول الشيباني من قول السَّرخسي، فجعلنا الأول بحرف أضخم والثاني بحرف أصغر. وهذا يشير إلى أن تمييز المتن عن الشَّرح كان باجتهاد المحققيْن، وقد خلطوا بعض المواضع بين المتن والشَّرح، ومثاله: ما ذكروا في ج١، ص٢٨: باب دخول النساء الحمام: «وهذا لقوله ﷺ: لعن الله الفروج على السروج» من المتن، وهو من الشَّرح كما هو ظاهر من كونه تعليلًا، ومن نقل أصحاب المذهب عنه مثل صاحب المحيط وغيره (ح). ومثله في طبعة العلمية ج١/ ٩٧. ينظر: السَّرخسي (١٩٧١-١٩٧٢) محمد بن أحمد، شرح السير الكبير (تحقيق «ج١-٣» صلاح الدّين المنجد، وج«٤-٥» عبد العزيز أحمد)، ط٢، معهد المخطوطات بجامعة الدول العربيّة، القاهرة.

الفصل الثاني

المصادرُ والمراجعُ الفقهيَّة

وملحقٌ في طياتها الكتب العقديَّة والتاريخيَّة وكتب الأخلاق وبعض الشُّروح الحديثيَّة، وكتب التَّفسير والسيرة؛ ممَّا عزا أو أشار إليه ابن عابدين ـ رحمه الله ـ.

الفصل الثاني
المصادرُ والمراجعُ الفقهيَّة

١) إتحافُ المُريد شرح جوهرة التَّوحيد[1]:

عبد السَّلام بن إبراهيم بن إبراهيم اللَّقاني المصري الحافظ الفقيه الصُّوفي المالكي، شيخ المالكيَّة بمصر، ولد سنة ٩٧١هـ وتوفي ـ رحمه الله ـ سنة ١٠٧٨هـ.

من تآليفه: ابتسام الأزهار من رياض الأخبار في ربيع الأبرار بمولد الحبيب المختار، إرشاد المريد لجوهرة التَّوحيد، ترويج الفؤاد بمولد خير العباد، حاشية على تذكرة القرطبي، السِّراج الوهاج بشرح قصتي الإسراء والمعراج للغيطي، فتح المجيد لكفاية المريد شرح اللامية الجزائريَّة في العقائد والتَّوحيد، فتح الوصيد لهداية المريد.

٢) إجابة السَّائل في اختصار أنفع الوسائل[2]:

عمر بن إبراهيم، سراج الدِّين الشَّهير بابن نجيم.

جاء في مقدمة النُّسخة المخطوطة: أحمدك اللهم على ما ألهمت، وأشكرك على ما أسبغتَ وأسبلت، وأُصلِّي وأسلِّم على من أوتي جوامع الكلم، وقوله عن المعارض قد سلم، وعلى آله وأصحابه... أما بعد: فإنَّ علم الفقه ممَّا تكلُّ الأقلام عن إحصاء فخره، وتني الدُّهور عن كسوف شمسه أو محاق بدره، وإنَّ للناس

(١) انظر: طرب الأماثل (٥١٣)، كشف الظنون (١: ٦٢٠)، هدية العارفين (١: ٥٧١).
(٢) انظر النُّسخة المخطوطة الأزهريَّة: (٣٠٤٥).

فيــه من التَّصانيف ما لا يُحصى، مابين نثر ونظم ممَّا لا يكاد أن يُســتقصى، غير أنَّ البحث عن حقائقه، والنبش عن دقائقه ممَّا يعز وجوده، ويندر شهوده، وإنَّ الكتاب الموسوم بأنفع الوسائل قد حوى من هذا النوع مسائل، إلا أنّ فيه نوعًا من إطناب، وحشوًا ربما استغنى عنه الكتاب، مع أبحاث قليلة للمناقشة حسب مقتضى النَّظر، وتالله إنَّ اليسار لك لأمرٌ يعز على البشر، وقد كنت سودت لاختصاره بعض أوراق، مؤمــلًا أن يكون ممَّا لاق بنظر الأفاضل أو راق، أبدلــت فيها المكرر بزيادة فائدة، وممَّا عثر نظري القاصر عليه في بحث أورده مميزًا ذلك بقلت... إلخ.

وللكتاب عدَّة نسخ حول العالم منها: المكتبة العبدلية بجامع الزيتونة، تونس، رقم الحفظ: ٤/ ٤٥ (١٨٤٣، ١٨٤٤). مكتبة عبد الله بن العباس، المملكة العربيَّة الســعودية، الطائف، رقم الحفــظ: ٤/ ١٥٥. مكتبه برنســتون، الولايات المتحدة الأمريكية، رقم الحفظ: ٥٣٠٣. المكتبة المركزية، المملكة العربيَّة السعودية، مكة المكرمة، رقم الحفظ: ٢٣٣.

وستأتي ترجمته عند ذكر كتابه: شرح الكنز «النهر الفائق».

٣) أحكامُ النَّاطفي (تع) (جُملُ الأحكام)(١):

قــال ابن عابدين الابــن ـ رحمه الله ـ: وفي أحــكام الناطفي: لــو أُقرَّ لاثنين بألــف، فــردَّ أحدُهما وقبل الآخر، فلــه النصف. انتهى. والــذي أثبته محقق كتاب الناطفي: «لو أقرّ لرجلين [فردّ أحدهما إقراره كان للآخر النصف]»(٢).

ويقــال لهذا الكتــاب: «الأحــكام» أو «أحكام الناطفي»، وقــد تصحَّف في بعض الفهارس إلى «أحكام الناطقي»!

---

(١) انظر أيضًا: النُسخة المطبوعة من الكتاب، كشف الظنون (١: ٢٢، ٦٠١).

(٢) والمســألة بتمامها فــي بدائع الصنائع (٨: ٢٣) (فصل في بيان معنــى الوصية)، طبعة دار المعرفة، ط١، ٢٠٠٠م.

وهو لأبي العباس أحمد بن محمد بن عمر الناطفي الطبري، من كبار علماء العراق، توفي سنة ٤٤٦هـ. له: «الأجناس ـ خ» و«الواقعات ـ خ»[١].

وستأتي ترجمته وذكر كتبه عند ذكر كتابه: الروضة في فروع الحنفيَّة إن شاء الله.

يمتاز هذا الكتاب بترتيب أنيق، لا نعلم أحدًا سبقه إليه، وهو ترتيب الموضوعات حسب الأشخاص والمكلَّفين، فتراه يفتتح بأحكام النِّساء، فذكر أحكام طهارة المرأة وصلاتها وغير ذلك من الأحكام المتعلقة بها، ثم يذكر أحكام الصبيان، ثم العبيد، ثم السُكارَى، ثم المكرهين، ثم المجانين، ثم الغُيَّب، ثم في أحكام أمهات الأولاد، ثم في أحكام المدبَّرين، ثم في أحكام المكاتبين، ثم في أحكام أهل الذمَّة، ثم في أحكام الجزية، ثم في أحكام المرتدين، ثم في أحكام الأوصياء، ثم في أحكام الأبوين، ثم في أحكام الجد، ثم في الأحكام التي تتعلق بالأكثر، ثم في الأحكام التي صاحبها بالخيار، ثم في أحكام المرضى، ثم في الأحكام التي لا تجتمع معًا، ثم في أحكام الشيوع، ثم في أحكام النَّاسي، ثم في أحكام الجنب، ثم في الأحكام التي تتعلق بالربع، ثم في أحكام البغاة، ثم في مسائل مبنية على الأوْلى، ثم في الأحكام التي تتعلق بالسلطان، وختم في المسائل المبنية على الغلط.

إلا أنّه لم يراعِ ترتيبًا داخل هذه الفصول، فيذكر أحكام عبادات النِّساء ومعاملاتهن ومعاشراتهن مختلطة بعضها ببعض! أكثر اعتماده على كتب ظاهر الرواية وكتب الفقيه أبي الليث.

والكتاب طبع في مكتبة نزار مصطفى الباز في السعودية بتحقيق حمد الله

---

(١) الأعلام (١: ٢١٣).

سيد جان سيدي ـ والظاهر أنّه رسالة جامعية ـ إلّا أنَّ مستوى التَّحقيق ليس بذاك.

٤) إحياءُ علوم الدِّين[١]:

للإمام حجة الإسلام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي الشَّافعي، جامع أشتات العلوم والمبرز في المنقول منها والمفهوم، كان ـ كما قال بعضُ مترجميه ـ ضرغامًا إلا أنَّ الأسود تتضاءل بين يديه وتتوارى، وبدرًا تمامًا إلا أنَّ هُداه يشرق نهارًا.

ولد سنة ٤٥٠ هـ، وتوفي ـ رحمه الله ـ سنة ٥٠٥ هـ.

وهو من أجل كتب المواعظ وأعظمها، حتى قيل فيه: إنَّه لو ذهبت كتب الإسلام وبقي «الإحياء» لأغنى عمَّا ذهب.

قال فيه: وقد أسسته على أربعة أرباع وهي: ربع العبادات، وربع العادات، وربع المهلكات، وربع المنجيات.

وصدَّرتُ الجملة بكتاب العلم، لأنه غاية المهم لأكشف أولًا عن العلم الذي تعبد الله على لسان رسوله ﷺ الأعيان بطلبه... إلخ. ويشتمل كل ربع على عشرة كتب.

وقد صنّف الحافظ زين الدِّين عبد الرحيم بن الحسين العراقي كتابين في تخريج أحاديثه؛ كبيرًا وصغيرًا، والمطبوع هو الصَّغير، واسمه: «المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار». واستدرك عليه ما فاته تلميذه ابن حجر العسقلاني، وصنف قاسم بن قطلوبغا الحنفي كتابًا سمّاه: «تحفة الأحياء فيما فات من تخاريج أحاديث الإحياء».

---

(١) انظر: مفتاح السعادة (٢: ٣٠١)، ذيل الكشف (١: ٢٣)، هدية العارفين (٢: ٧٩).

وللغزالي كتاب في حلّ مشكلاته سمّاه: «الإملاء على مشكل الإحياء»، ويسمَّى أيضًا: «الأجوبة المسكتة عن الأسئلة المبهتة».

وللإحياء مُختصراتٌ أحسنها وأجودها: مُختصر الشيخ شمس الدِّين محمد ابن علي بن جعفر العجلوني البلالي، وله مُختصر مسمّى بعين العلم لبعض علماء الهند، وشرحه المولى علي القاري وسمَّاه: فهم المعلوم.

ومن تآليف الغزالي ـ رحمه الله ـ تعالى على سبيل المثال لا الحصر: أخلاق الأبرار والنجاة من الأشرار، أساس القياس، أساس المذاهب، الاقتصاد في الاعتقاد، إلجام العوام عن علم الكلام، أيُّها الولد، تهافت الفلاسفة، فضائح الباطنية، البسيط، الوسيط، الوجيز، الخلاصة. والأربعة الأخيرة في الفقه، قيل:

هذَّبَ المذهبَ حبرٌ أحسن الله خلاصهْ
ببسيطٍ ووسيطٍ ووجيزٍ وخُلاصةْ

وغيرها كثير.

٥) أخبارُ الدُّول وآثار الأُوَل[١]:

في التَّاريخ؛ لأبي العباس أحمد بن سنان الدِّين يوسف بن أحمد الدِّمشقي المعروف بالقَرماني، كان نائبًا على وقف الحرمين بالشَّام، ولد سنة ٩٣٩هـ وتوفي ـ رحمه الله ـ سنة ١٠١٩هـ.

قدم أبوه سنان إلى دمشق وولي نظارة البيمارستان ونظارة الجامع الأُموي، وقُتل بسبب بيعه بُسط الجامع الأُموي، وتخريبه مدرسةً بقرب بيمارستان النوري.

نشأ أحمد بعد أبيه، وصار كاتب وقف الحرمين ثم ناظره، وكان حَسَنَ المحاضرة، وله مخالطة مع الحكّام (القضاة).

---

(١) انظر: التّعليقات السنية (٢٧)، كشف الظنون (١: ٢٦)، هدية العارفين (١: ١٥٩).

لخّصـه من تاريـخ الجَنابي، وزاد فيه أشـياء، وجعله على مقدمة وخمسـة وخمسين بابًا، وفيه فوائد شريفة وفرائد لطيفة.

وله من المصنَّفات: الروض النَّسيم والدّر اليتيم في مناقب السلطان إبراهيم ابن أدهـم.

٦) اختلافُ المسائل(١):

ذكره ابن عابدين في كتاب الحج بقوله: «وفي اختلاف المسائل فيما إذا ذبح الحلال صيدًا في الحرم: فقال مالك والشَّـافعي وأحمـد: لا يحل أكله. واختلف أصحاب أبي حنيفة: فقال الكرخي: هو ميتة، وقال غيره مباح». انتهىٰ.

والكتاب لابن هبيرة عون الدّين أبي المظفر الوزير يحيى بن محمد بن هبيرة ابن محمد بن هبيرة بن سـعد الشيباني الحنبلي من وزراء المقتفى لأمر الله العباسي وبعده للمستنجد.

أصلـه من قرية بنـي (اوقر) من أعمـال دجيـل، ولد سـنة ٤٩٧هـ، وتوفي ـ رحمه الله ـ سنة ٥٦٠هـ ببغداد.

وذكره صاحب الهديـة (٢: ٥٢١) باسم: «اختلاف العلمـاء»، ووقفت على مخطوطتـه الأزهريَّة ووجدت النَّص الذي نقله ابن عابدين بالتَّمام.

وقد طبعته دار الكتب العلمية باسم: اختلاف الأئمة العلماء.

٧) أدبُ الأوصياء(٢):

للمولى علاء الدّين علي بـن أحمد بـن محمد الجمَّالي الحنفي المفتي بالرُّوم،

---

(١) انظر: النُّسـخة الأزهريَّة المخطوطة، ونسـخة مركز الملك فيصل للبحوث والدّراسـات الإسـلامية بالرياض، رقم الحفـظ: ب ١٦٦٥٢ - ١٦٦٥٥، والنُّسـخة المطبوعة في دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٢، تحقيق يوسف أحمد.

(٢) انظر: الشقائق النعمانية (١٧٣)، الفوائد البهية (١٩٨)، كشف الظنون (١: ٤٥).

كان فقيهًا أصوليًّا أديبًا نحويًا مفسّرًا محدّثًا متبحّرًا في الفنون العقليَّة والنَّقليَّة.

قرأ في صغره على المولى علاء الدّين علي بن حمزة القراماني، وحفظ عنده مُختصر الإمام القُدوري ومنظومة النَّسفي، ثم أتى قسطنطينة وقرأ على المولى خسرو، ثم أرسله إلى المولى مصلح الدّين فقرأ عنده العلوم العقليَّة والشرعيَّة وصار مدرسًا بمدارس أدرنه وبروسه ومفتيًا في عهد السلطان محمد خان وابنه بايزيد خان، وكان صاحب كرامات.

جمَعَه في قضائه بمكة، ورتَّبه على اثنين وثلاثين فصلًا، وهو من الكتب المعتبرة، وقد صنَّف في الفقه كتابًا جمع فيه مختارات المسائل وسمَّاه: المختارات.

فقد كان ـ رحمه الله ـ آية كبرى في التَّقوى، ومن مفردات الدنيا في الفتوى، وله ترجمة طويلة في الشَّقائق النّعمانيَّة.

جاء في مقدمة النُّسخة الأزهريَّة المخطوطة: «فهذا كتاب أدب الأوصياء الذي جمعته في بلد الله الحرام، حيث ابتليت فيه بقضائه سبحانه بفصل الخصام، خصوصًا الواقع بين الأوصياء اللئام، والضعفاء القاصرين من الأيتام، والمسؤول من الله العلي العلام أن يتقبله وينفعني وينفع به القضاة والحكام، ما قطعوا الخصومات ووصلوا الأحكام. ثم إنّي كسرته على وصية واثنين وثلاثين فصلًا، بدأ بفصل الإيصاء، ثم النصب، ثم الإثبات، ثم المحاضر... وانتهى بفصل إيصاء الوصي».

توفي ـ رحمه الله ـ سنة **٩٣٢هـ**، وممَّا قيل فيه:

يَدَع الجوابَ فلا يُراجَعُ هيبةً　　والسائلونَ نَواكسُ الأذقانِ
أدبُ الوقارِ وعزُّ سلطانِ التقىٰ　　وهو المطاعُ وليسَ ذا سلطانِ

وللكتاب عدة نسخ مخطوطة منها: دار الكتب الوطنية/ أبو ظبي (٥/ ط/ ٤/ ٣٦١) (١١٦هـ). مكتبة الدولة، برلين، (٤٧٤) (Lbg ٧٤٢-٩٩). ولي الله جار الله/ إستانبول (٥٧٢). كوبريلي/ إستانبول (٦/ ١٥٨٨) ـ (و ٢٠٧ ب ـ ٢٩٢ أ).

الظاهرية/ دمشق (٦٤٨٢) ـ (٧٦و). الأزهرية/ القاهرة (١٦٩٠) ٢٢٥٥٤ ـ (٩٤و).

٨) أدبُ القاضي (تع)[١]:

شمس الأئمة عبد العزيز بن أحمد بن نصر بن صالح البخاري أبو محمد الحَلْواني (بفتح الحاء المهملة وسكون اللام)، الفقيه الحنفي، من أهل بخارى، إمام أصحاب أبي حنيفة في وقته، تفقَّه على القاضي أبي عليّ الحسين بن الخضر النَّسفي، وروى عنه الإمام السَّرخْسي شمس الأئمة وبه تفقَّه، وحدّث بشرح الآثار عن الطَّحاوي، فسمعه منه تلميذه بكر بن محمد الزرنجي وحدّث به عنه.

توفي ـ رحمه الله ـ سنة ٤٥٦هـ بكشّ (على تصحيح الإمام الذّهبي كما في تاج التَّراجم والفوائد البهية).

وله من المصنَّفات: البسيط في علم الشُّروط، مجموع في الفقه، شرح الجامع الكبير للشيباني، شرح الحيل الشرعيَّة للخصاف، شرح السّير الكبير للشيباني، الفتاوى، كتاب الكسب، كتاب النفقات، كتاب النوادر، المبسوط في الفروع، الواقعات في الفروع.

٩) أدبُ القاضي[٢]:

لأبي يوسف يعقوب بن إبراهيم صاحب الإمام أبي حنيفة، وهو أول من صنَّف فيه إملاءً، وستأتي ترجمته كاملة عند ذكر كتابه الأمالي.

١٠) أدبُ القضاء (القاضي)[٣]:

لأبي بكر أحمد بن عمر ـ وقيل: عمرو ـ بن مهير ـ وقيل: مهران ـ الشيباني

---

(١) انظر: الجواهر المضيَّة (٢: ٤٣٠)، تاج التَّراجم (١٨٩)، طبقات ابن الحنائي (١٩٠)، الطبقات السنية (٤: ٣٤٥)، الفوائد البهية (١٦٢)، كشف الظنون (١: ٤٦)، هدية العارفين (١: ٥٧٧).

(٢) انظر: كشف الظنون (١: ٤٦).

(٣) انظر: الجواهر المضيَّة (١: ٢٣٠)، تاج التَّراجم (٩٧)، طبقات ابن الحنائي (١٤٤)، الطبقات =

البغدادي المعروف بالخَصّاف، روى عن أبيه وحدَّث عن أبي عاصم النبيل وأبي داود الطيالسي ومسدد بن مسرهد. قال شمس الأئمة الحَلْواني: الخصّاف رجل كبير في العلم وهو ممَّن يصحُّ الاقتداء به، ذكره النَّديم في فهرست العلماء فقال: كان فاضلًا فارضًا حاسبًا عارفًا بمذهب أصحابه، وروى بعض مشايخ بلخ أنه قال: دخلت بغداد وإذا على الجسر رجل ينادي ثلاثة أيام يقول: إنَّ القاضي أحمد بن عمر الخصَّاف استُفتِيَ في مسألةِ كذا فأجاب بكذا وكذا، وهو خطأ والجواب كذا وكذا. رحم الله مَن بلَّغها صاحبها.

توفي - رحمه الله - سنة ٢٦١هـ.

رتَّبه على مئة وعشرين بابًا، وهو كتاب جامعٌ غاية ما في الباب ونهاية مآرب الطّلاب، ولذلك تلقّوه بالقبول.

وشرحه فحول أئمة الفروع والأصول منهم: أبو بكر أحمد بن عليّ الجصاص، وأبو جعفر محمد بن عبد الله الهندواني، والإمام أبو الحسين أحمد بن محمد القُدوري، وشيخ الإسلام عليّ بن الحسين السّغدي، وشمس الأئمة محمد بن أحمد السَّرخْسي، وشمس الأئمة الحَلْواني، وابن مازه المعروف بالحسام الشَّهيد وهو المشهور المتداول من بين الشُّروح، والإمام أبو بكر محمد المعروف بخُواهر زاده، والإمام فخر الدِّين الحسن بن منصور الأوزجندي المعروف بقاضي خان، والإمام محمد بن أحمد القاسمي الخجندي.

وقد طبع الكتاب بشرح ابن مازه بتحقيق الدكتور محيي هلال السرحان، ط١: ١٩٧٧، مطبعة الإرشاد، بغداد.

وللخَصَّاف - رحمه الله - من التَّصانيف: أحكام الوقف، الحيل الشرعيَّة، كتاب الإقالة، كتاب إقرار الورثة بعضهم لبعض، كتاب الخراج، قال النديم في

= السنية (١: ٤١٨)، الفوائد البهية (٥٦)، كشف الظنون (١: ٤٦)، هدية العارفين (١: ٤٩).

فهرست العلماء صنفه للمهتدي بالله فلما قُتل المهتدي نُهب الخصّاف وذهبت بعض كتبه ومن جملتها هذا الكتاب، كتاب الخصال، كتاب ذرع الكعبة، كتاب الرضاع، كتاب الشُّروط الصَّغير والكبير، كتاب العصير وأحكامه، كتاب ذرع الكعبة والمسجد الحرام والقبر، كتاب المحاضر والسجلات، كتاب النفقات على الأقارب، كتاب الوصايا.

١١) أصولُ ابن الحاجب (مُنتهى السؤل والأمل في علميّ الأصول والجدل)(١):

للشيخ الإمام جمال الدّين أبي عمرو عثمان بن عليّ بن عمر المعروف بابن الحاجب المالكي المتوفّى ـ رحمه الله ـ سنة ٦٤٦هـ.

صنَّفه ثم اختصره وهو المشهور المتداول بمُختصر المنتهى الأصولي ومُختصر ابن الحاجب.

وقد اعتنى بشأنه الفضلاء فشرحه: العلامة قطب الدّين محمود بن مسعود الشيرازي، وعضد الدّين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي، وعليه حاشية للإمام سيف الدّين أحمد الأبهري، وشرحه العلامة سعد الدّين التَّفتازاني، وشرحه السَّيِّد الشَّريف علي بن محمد الجرجاني، والقاضي عبد الله بن عمر البيضاوي وسمَّاه: «مرصاد الأفهام إلى مبادىء الأحكام». وشرحه الإمام أكمل الدّين البابرتي الحنفي وسمّاه: «النُّقود والردود»؛ لأنه اختار النقل من شروحه السبعة المشهورة، وذكر من شروحه الخفيَّة ثلاثةً فصار كتابه مشتملًا على عشرة شروح.

وغيرهم كثيرٌ ممّن شرح أو علّق على مواضعَ منه أو جعل حاشية له.

وقد طبع الكتاب بشرح العلامة عضد الدّين الإيجي مع حاشية العلامة التَّفتازاني

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٨٥٣)، هدية العارفين (١: ٦٥٤).

وحاشية العلامة الجرجاني وحاشية الشيخ المحقق حسن الهروي على حاشية الشريف الجرجاني بالمطبعة الكبرى الأميرية ببولاق سنة ١٣١٦هـ، وأعيد تصويرها بالأوفست في دار الكتب العلمية ببيروت مرَّتين، وكانت الطبعة الثانية سنة ١٤٠٣هـ.

ومن تصانيفه ـ رحمه الله ـ: أمالي الإيضاح في شرح المفصل، جامع الأمهات في الفقه، جمال العرب في علم الأدب، شافية في التَّصريف، شرح كتاب سيبويه، عقيدة ابن الحاجب، كافية ذوي الأرب في معرفة كلام العرب، معجم الشيوخ، المقصد الجليل في علم الخليل، المكتفي للمبتدي شرح الإيضاح لأبي علي الفارسي في النَّحو، وغير ذلك.

١٢) أصولُ الآمدي (إحكام الأحكام في أصول الأحكام)(١):

لأبي الحسن علي بن أبي علي محمد بن سالم بن محمد الثَّعلبي المعروف بسيف الدِّين الآمدي الحنبلي ثم الشَّافعي، ولد سنة **٥٥١** هـ، وتوفي ـ رحمه الله ـ سنة **٦٣١**هـ.

رتَّبه على أربع قواعد: في مفهوم أصول الفقه، والأدلة السَّمعيَّة، وفي أحكام المجتهدين، وفي التَّرجيح.

ومن تصانيفه: التَّعليقة الصَّغيرة والكبيرة في الخلاف، خلاصة الإبريز تذكرة للملك العزيز في العقائد، دقائق الحقائق، دليل متحد الائتلاف وجار في جميع مسائل الخلاف، رموز الكنوز في الحكمة، شرح كتاب الجدل للشريف المراغي، غاية الأمل في علم الجدل، غاية المرام في علم الكلام، كتاب المبين في معاني ألفاظ الحكماء والمتكلمين، كشف التمويهات في شرح التنبيهات، وغيرها.

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ١٧)، هدية العارفين (١: ٧٠٧).

١٣) أصولُ البزدوي (كنزُ الوصول إلى معرفة الأصول)[1]:

للإمام فخر الإسلام علي بن محمد بن عبد الكريم بن موسى بن عيسى بن مجاهد أبي الحسن البزدوي، الفقيه الكبير بما وراء النَّهر، صاحب الطريقة على مذهب الإمام أبي حنيفة، أبو العسر، أخو القاضي محمد أبي اليسر، الجامع بين أشتات العلوم، إمام الدنيا في الفروع والأصول.

روى عنه أبو المعالي محمد بن نصر الخطيب.

ولد سنة ٤٠٠هـ وتوفي ـ رحمه الله ـ يوم الخميس سنة ٤٨٢هـ، وحُمل تابوته إلى سمرقند ودفن بها على باب المسجد، وبزدة: قلعة حصينة على ستة فراسخ من نسف.

وتحدث البزدوي عن مضمون كتابه فقال: هذا الكتاب لبيان النصوص بمعانيها وتعريف الأصول بفروعها على شرط الإيجاز والاختصار إن شاء الله.

وقد بيَّن في بدايته معنى الفقه، وأنَّ أصول الشَّرع ثلاثة مع تعريفات معظم الأقسام التي أوردها الشاشي ـ رحمه الله ـ في مباحث الأصل الأول «الكتاب»، ثم تناول أحكامها، فبدأ بالخاص ثم الأمر والنَّهي... ثم تحدث عن السنَّة وأقسامها، ثم مباحث الإجماع والقياس، مُنهيًا الكتاب بالحديث عن الأهلية وعوارضها.

وبيَّن فيه الخلاف بين العلماء الأصوليين، مستدلًا ومرجحًا باختصار دون الخوض في تفاصيل المسائل الجزئية الصَّغيرة أو تفاصيل الأدلة والمناقشات.

---

(١) انظر: الجواهر المضيَّة (٢: ٥٩٤)، تاج التَّراجم (٢٠٥)، طبقات ابن الحنائي (٢١٣)، مفتاح السعادة (٢: ١٦٤)، الفوائد البهية (٢٠٩)، كشف الظنون (١: ١١٢)، هدية العارفين (١: ٦٩٣)، النُّسخة المطبوعة مع كشف الأسرار للبخاري، دار الكتب العلمية ط١، ١٤١٨، المذهب الحنفي (٢: ٧١٤).

وصفَهُ القرشي بأنَّه كتاب مشهور مفيد، وقال اللكنوي: هو كتاب نفيس معتمدٌ عند الأجلَّة. وقال حاجي خليفة: كتاب عظيم الشَّأن جليل البرهان، محتوٍ على لطائف الاعتبارات بأوجز العبارات.

ووصفه علاء الدِّين البخاري في الكشف: امتاز بين الكتب المصنفة في هذا الفن شرفًا وسموًّا، وحلَّ محلَّه مقام الثريا مجدًا وعلوًّا... وهو كتاب عجيب الصنعة، رائع التَّرتيب، صحيح الأسلوب، مليح التَّركيب، ليس في جودة تركيبه وحسن ترتيبه مرية.

وقام بعض الفحول بتوضيحه وكشف خبياته، منهم: الإمام حسام الدِّين حسين بن علي السغناقي وسمَّاه: الكافي. والشيخ الإمام علاء الدِّين عبد العزيز بن أحمد البخاري وسمَّاه: كشف الأسرار. وأكمل الدِّين محمد بن محمود البابرتي وسمَّاه: التقرير. وللشيخ قاسم بن قطلوبغا تخريج أحاديثه، وهناك شروح كثيرة غير الذي ذكرنا، وسيأتي ذكرها وطبعاتها في مكانه.

ومن مصنفات البزدوي: تفسير القرآن، الأمالي، الجامع الكبير في الفروع، سيرة المذهب في صفة الأدب، شرح تقويم الأدلة في الأصول، شرح الجامع الصحيح للبخاري، شرح الجامع الصَّغير للشيباني، شرح زيادة الزِّيادات للشيباني، غناء الفقهاء، كشف الأستار في التَّفسير، المبسوط في الفروع، وغيرها.

١٤) أصول البُستي (اللباب)[1]:

نقل عنه جمع من أهل المذهب كصاحب تبيين الحقائق، والبناية، والبحر الرائق، ورد المحتار، والتَّقرير والتَّحبير، وغيرهم.

---

(١) كنا قد ذكرنا نسبة الكتاب خطأ في الطبعة الأولى: لأحمد (وقيل حمد) بن محمد بن إبراهيم بن خطاب الإمام أبو سليمان البستي، ولد سنة ٣٠٨هـ، وتوفي ـ رحمه الله ـ سنة ٣٨٨هـ. انظر: هدية العارفين (١: ٦٨).

وذكره الزركشي صاحب البحر المحيط في أصول الفقه في مقدمته عند ذكر منهجه ومصادره، وصرَّح باسم الكتاب بقوله[١]: وقد اجتمع عندي بحمد الله من مصنفات الأقدمين في هذا الفن ما يربو على المئين، وما برحت لي همة تهم في جمع أشتات كلماتهم... ومن كتب الحنفيَّة: كتاب أبي بكر الرَّازي، **واللباب لأبي الحسن البُستي الجرجاني**، وكتاب شمس الأئمة السَّرخسي، وتقويم الأدلة لأبي زيد، والميزان للسمرقندي، والكبريت الأحمر لأبي الفضل الخوارزمي، وكتاب العالمي والبديع لابن الساعاتي... إلخ.

وكذا نقل عنه ابن تيمية في المسودة في عدَّة مواطن، وصرَّح باسم كتابه في موطن منها بقوله[٢]: **وذكره أبو الحسن البستى من الحنفيَّة في كتاب اللباب** فقال: وتُقدَّم رواية الفقيه على القياس، ولا يجوز ذلك لغير الفقيه، بل يُقدم القياس على روايته.

ولم أقف على ترجمة لأبي الحسن البُستي، إلا أنَّ صاحب المنتظم ذكر اسم البُستي بقوله: عبد الله بن محمد، أبو الحسن البستي، قاضي الحريم الشريف، ولد سنة أربع وتسعين وثلاثمئة، وتوفي في هذه السنة[٣]. (يقصد سنة ٤٧٨هـ، فقد أورد ترجمته في حوادث سنة ثمان وسبعين وأربعمئة). فلعلها تكون بداية لمعرفة اسمه والوقوف على ترجمته.

---

(١) البحر المحيط في أصول الفقه، أبو عبد الله بدر الدِّين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، (١: ٦)، ط١: ١٩٩٤، دار الكتبي.

(٢) المسودة في أصول الفقه، بدأ بتصنيفها الجدّ: مجد الدِّين عبد السلام بن تيمية (ت: ٦٥٢هـ)، وأضاف إليها الأب: عبد الحليم بن تيمية (ت: ٦٨٢هـ)، ثم أكملها الابن الحفيد: أحمد بن تيمية (٧٢٨هـ)، (ص: ٢٤١)، تحقيق: محمد محيي الدِّين عبد الحميد، دار الكتاب العربي.

(٣) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، جمال الدِّين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، (١٦: ٢٤٤)، ط١/ ١٩٩٢، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٥) أصول اللامشي[١]:

لبدر الدِّين أبي الثناء محمود بن زيد الحنفي، ولم يذكر أحد له ترجمة غير اسمه، وأنَّ له مقدمة في أصول الفقه نحو أربعين ورقة، أوله: الحمد لله الذي وعد الجنة للمطيعين بكرمه ومِنَّته.

وذكر محقق الكتاب عبد المجيد تركي أنَّه حقّق له كتابًا آخر باسم: «كتاب التَّمهيد لقواعد التَّوحيد»، وذكر أنَّ اللامشي نسبة إلى لامش من قرى فرغانة من بلاد ما وراء النَّهر، وقد كان حيًّا في ٥٣٩هـ، وهو تاريخ النُّسخة اللندنية المعتمدة لتحقيق الكتاب، ففيها إشارة إلى أنَّها كتبت في حياة المؤلف.

ثم وقفت على ترجمة له في سلم الوصول إلى طبقات الفحول لحاجي خليفة حيث زاد على ذكر اسمه بعض المؤلفات وهي: الإعجاز في الاعتراض على الأدلة الشرعيَّة، مشرق الأنوار في مشكل الآثار، مقدمة في رفع اليدين في الصَّلاة.

١٦) إعانةُ الحقير لزاد الفقير[٢]:

محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد الخطيب شمس الدِّين التُمرَّتاشي (بضمتين وسكون الراء، قرية من قرى خوارزم) الغزّي الحنفي.

قال اللكنوي: شهد بفضله الثقلان، وأقرَّ بعلمه الإنس والجانّ. أخذ عن الشَّمس محمد بن المشرقي الغزي مفتي الشَّافعية، ثم رحل إلى القاهرة وتفقَّه

---

(١) انظر: الجواهر المضيَّة (٣: ٤٣٧)، تاج التَّراجم (٢٩٠)، سلم الوصول إلى طبقات الفحول (٣: ٣١١)، كشف الظنون (١: ١١٤)، مقدمة النُّسخة المطبوعة، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٩٩٥.

(٢) انظر: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٢: ٤٢٩)، طرب الأماثل (٥٦٢). هدية العارفين (٢: ٢٦٢)، الأعلام (٦: ٢٣٩)، معجم المؤلفين (١٠: ١٩٦).

بها على الشيخ زين بن نجيم صاحب البحر الرائق وغيره، وعلى الإمام الكبير أمين الدِّين بن عبد العال، وعن المولى علي بن الحنائي قاضي مصر، ثم رجع إلى بلده فصار مرجع أرباب الفتوى.

وصفه العلامة محبّ الدِّين في رحلته إلى مصر فقال: إمامًا كبيرًا، حسن السَّمت، قوي الحافظة، كثير الاطلاع، ولم يبق من يساويه في الرتبة، وألَّف التَّآليف العجيبة المتقنة، وهو في الفقه جليل المقدار جمُّ الفائدة، توفي - رحمه الله - سنة ١٠٠٤هـ، في غزة هاشم ودفن بها.

اختلف في سنة وفاته، والظاهر أنَّه توفي بعد ١٠٠٦هـ.

وكتابه شرح لزاد الفقير لابن الهمام، وسيأتي التعريف بزاد الفقير قريبًا.

وهناك كتاب مسمّى أيضًا بإعانة الحقير شرح زاد الفقير[1]، ولكن ليس زاد الفقير لابن الهمام: لشمس الدِّين محمد بن عبد الله بن أبي بكر المعروف بابن الابار القضاعي البلنسي المتوفّىٰ - رحمه الله - سنة ٦٥٨هـ.

وقد طبع الكتاب حديثًا في دار النَّوادر بتحقيق أخينا الشيخ: عمر محمد الشيخلي، وفراس مدلل.

وللتُمرَّتاشي من المؤلفات: الأحكام المتعلقة بالقضاة والحكام، تحفة الأقران أرجوزة في الفقه، تنوير الأبصار وجامع البحار في الفروع، حاشية على الدّرر والغرر، رسالة في التَّنصيص على العدد، رسالة في دخول الحمام، رسالة في عصمة الأنبياء، رسالة في أحكام القراءة خلف الإمام، رسالة القضاء، رسالة في المسح على الخفين، رسالة في النقود، رسالة في علم الصَّرف، رسالة في لفظ (جوزتك) في النكاح، رسالة في شرح مشكلات وردت عليه من الفروع والأصول، رسالة

(١) انظر: ذيل الكشف (١: ٩٧).

في الوقف، رسالة النفائس في أحكام الكنائس، شرح بدء الأمالي، شرح العوامل للجرجاني، شرح القطر، شرح كنز الدَّقائق، شرح المنار للنَّسفي، شرح مُختصر المنار، شرح الوقاية في الفروع، عقد الجواهر النيرات في بيان خصائص الكرام العشرة الثقات، فرائض التُّمرَّتاشي، كتاب الوصول إلى قواعد الأصول، مسعفة الحكام على الأحكام، مشكلات المسائل، شرح المشكلات، معين المفتي على جواب المستفتي، منح الغفار شرح تنوير الأبصار، منظومة في التصوّف، منظومة في التَّوحيد، مواهب الرحمن شرح تحفة الأقران، وغير ذلك.

١٧) أعلامُ المعتبرات:

نقل عنه ابن عابدين بالواسطة في كتاب الطَّهارة، باب المياه بقوله: ثم رأيت بعض محشي صدر الشَّريعة نقل ما نقلناه وقال: إنَّه المذكور في أعلام المعتبرات والمشهور في الرِّواية عن أبي حنيفة.

ولم أقف عليه. ولعله أراد به الكتب المعتبرة في المذهب، والله أعلم.

١٨) أقوال الأئمة العالنة في أحكام الدّروز والتيامنة (تع)[١]:

علي بن السَّيِّد محمد بن السَّيِّد مراد بن علي المُرادي البخاري، الدِّمشقي الحنفي، ولد بدمشق سنة ١١٣٢هـ، ونشأ بها، مفتي الحنفيَّة بدمشق الشَّام وعينُ أعيانها، وفارسُ ميدانها.

قرأ القرآن على الشيخ علي المصري الحافظ المقري نزيل دمشق، وقرأ واشتغل بطلب العلم على جماعة كالشيخ محمد الديري، والشيخ محمد الغزي مفتي الشَّافعية بدمشق، والشيخ أحمد المنيني، والشيخ صالح الجنيني، ووالده السَّيِّد محمد

(١) انظر: سلك الدّرر (٣: ٢١١)، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٨، ذيل الكشف (١: ١١٣)، هدية العارفين (١: ٧٦٩).

المـرادي، والمحدِّث إسـماعيل العجلوني وعلي الطاغسـتاني، والشـيخ عبد الغني النَّابلسي، والشيخ محمد حياة السندي، والسَّيِّد عمر باعلوي، وغيرهم كثير.

تولى رتبة قضاء القدس وإفتاء الحنفيَّة بدمشق، ودرَّس في المدرسة السليمانيَّة بالهداية.

ومن شعره:

ذِكْـرُ الأحبـةِ يـا سـعاد يحبـبُ ... وبـذكـر أهــل القبلتيــن أشـببُ

فعــلام قلبـي قــد يطـوف بحانة ... ضــاءت بها شــمس عليها أكؤبُ

آه علـــى زمــن تقضَّـــى بـرهـــة ... لـــم أدرِ أنَّ البعـــد فيـه يعقـــبُ

وقال في شجر الصفصاف:

أمــن صــاغ للجهال رفع رؤوســهم ... إذا مــا رأوا ذا العلم والأدب الغضّ

أما ينظروا الصفصاف من عدم الجنى ... حياءً من الأشــجار أطـرق للأرضِ

توفي ـ رحمه الله ـ يوم الجمعة سـنة ١١٨٤هـ، ودفن في المدرسـة الكائنة بمحلة سـوق سـاروجا، ومـن العجيب أنَّه ـ رحمـه الله ـ تعالى ـ لمّـا ختم درس السـليمانيَّة في سـنة وفاته، وكان ذلك الدَّرس آخر الدّروس، أنشد في الملأ العام هذين البيتين المشهورين:

دفنـوا الجسـم فـي الثرى ... ليـس فـي الجسـم منتفع

إنَّمـــا السـرُّ فـي الــذي ... كان فـي الجسـم وارتفـع

جاء في مقدمته: فيقول العبد المفتقر إلى الله تعالى على الدَّوام، السَّيِّد علي المرادي النقشـبندي، المفتي الحنفي بدمشق الشام، جعل الله يومه خيرًا من أمسه، وأسـكنه الفردوس عند حلول رمسه: إنه لما دعتني الغيرة الدِّينية، والقوة الإيمانية الإسـلامية إلى انتصـار الملة المحمدية ألفت هذه الرِّسـالة علـى طريق العجالة

وسميتها: «أقوال الأئمة العالنة في أحكام الدّروز والتيامنة» راجيًا بذلك الفوز بالنعيم في دار الخلود المقيم.

ونشر الكتاب عدَّة مرات منها: قُدِّم كبحث في مجلة الدّراسات العقدية بتحقيق الدكتور عارف بن مزيد السحيمي الأستاذ المساعد بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ونشرته أيضًا دار بلاد الشام، ط١: ٢٠١٣ بعناية بعض طلبة العلم، دمشق، حلبوني.

وله من المصنَّفات: الروض الرائض في عدم صحة نكاح أهل السنَّة للروافض، شرح على صلوات والده، القول المبين الرجيح عند فقد العصبات تزويج أولي الأرحام صحيح، شعر ونثر غزير، وغير ذلك.

١٩) آكامُ المرجان في أحكام الجان(١):

للقاضي بدر الدّين محمد بن عبد الله قاضي القضاة بن أبي البقاء الشِّبْلي الطرابلسي ثم الدّمشقي الحنفي، ولد سنة ٧١٢هـ، وكان أبوه قيّم الشبلية فيها، ومن هنا أتت التَّسمية.

وتوفي ـ رحمه الله ـ سنة ٧٦٩هـ.

رتَّبه على مئة وأربعين بابًا في أخبار الجنّ وأحوالهم.

وله من التَّصانيف: تثقيف الألسنة بتعريف الأزمنة، زهو البديع في زهر الربيع، محاسن الوسائل في علم الأوائل، الينابيع في معرفة الأصول والتفاريع من شروح مُختصر القُدوري، هكذا ذكره في الكشف (يقول صاحب هدية العارفين: قد ملكت كتاب الينابيع في معرفة الأصول والتفاريع نسخة قديمة مكتوبة في صفر

---

(١) انظر: تاج التّراجم (٢٦٣)، كشف الظنون (١: ١٤١)، هدية العارفين (٢: ١٦٤)، الأعلام (٦: ٢٣٤)، معجم المؤلفين (١٢: ١٦٥).

سنة ٧١٩هـ تأليف رشيد الدّين أبي عبد الله محمود بن رمضان الرومي الحنفي، ألّفه وبيّضه في حلب في مدرسة نور الدّين المسمَّى بالحلاوية في أواخر جمادى الأولى من سنة ٦١٦هـ، وفي تاج التَّراجم هكذا رأيته والمعروف أنّ الينابيع لمحمد بن رمضان، فيحرر هذا النقل).

ونسَبَه الزركلي في الأعلام للشبلي، ونسبه كحالة في معجم المؤلفين لمحمود بن رمضان، وفي فهارس المخطوطات من نسبه إلى الشبلي، ومنهم من نسبه إلى محمد رمضان، وبعضها ذكره باسم محمود رمضان.

قال في مقدمته: الحمد لله خالق الإنس والجنة... وبعد: فهذا كتاب جامع لذكر الجن وأخبارهم وما يتعلق بأحكامهم وآثارهم، وكان السبب في تصنيفه ونسخه على هذا المنوال الغريب وترصيفه مذاكرة وقعت في مسألة نكاح الجن وإمكانه ووقوعه، وضاق المجلس عن تقريرها وتحقيق المباحث فيها وتحريرها، ثم رأيت هذه المسألة تقتضي مقدمات... فاستخرت الله في إبراز هذا التَّصنيف، وإحراز كثير ممَّا ورد عنهم في هذا التَّأليف، وجعلته جامعًا لمهم أحكامهم، حاويًا لأحوالهم في رحلتهم ومقامهم، رافعًا لستورهم، دافعًا لما يتطورون عليه من الكيد في صدورهم، كاشفًا لضمائرهم كاشفًا لمناورهم.

ورتَّبت على كل مقطع بوابًا، وفتحت لكل مطلع بابًا، وضمنته مئة وأربعين بابًا، وقد يزيد على ذلك بما ينخرط في هذه المسالك من التوابع التي يتعين إيرادها، والفصول التي لا يحسن إفرادها، وسميته: «آكام المرجان في أحكام الجان» وبالله أستعيذ من الشياطين ونزغاتهم، وبه أستعين على مردة الجن وطغاتهم، وبقدرته أدفع سطوة شرورهم، وبعزته أدرأ في نحورهم، وبذكره أتحصن من كيدهم، وبقوته أوهن ما قوي من أيدهم، هو حسبي ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وقد طبع الكتاب في دار الكتب العلمية بتصحيح أحمد عبد السلام دون ذكر لسنة الطباعة.

٢٠) الإتقان في علوم القرآن[١]:

للشيخ الإمام الحافظ جلال الدِّين عبد الرَّحمن بن كمال الدِّين أبي بكر ابن محمد بن سابق الخضيري السَّيوطي المصري الشَّافعي، ولد سنة ٨٠٩هـ، وتوفي ـ رحمه الله ـ سنة ٩١١هـ.

وهو أشـبه آثاره وأكثرها فائدة، وجعله مقدمة لتفسيره الكبير الذي شرع فيه وسمَّاه: مجمع البحرين.

وله من المصنَّفات الكثير الكثير، ونذكر منها على سـبيل المثال لا الحصر: أبواب السـعادة في أسباب الشـهادة، الابتهاج في مشـكل المنهاج، إتمام الدّراية لقراء النُّقاية، إتمام النعمة في اختصاص الإسـلام بهذه الأمة، الأزهار المتناثرة في الأخبـار المتواترة، الإفصاح عن تلخيص المفتاح، إلقام الحجر لمن زكّى سـباب أبي بكر وعمر، تبييض الصحيفة بمناقب الإمام أبي حنيفة، درج المعالي في نصرة الغزالي، سـلوة الفؤاد في موت الأولاد، عين الإصابة فيما استدركت عائشة على الصحابة، مسـالك الحنفا في والدي المصطفى، نكت اللوامع على المُختصرات والمنهاج وجمع الجوامع، وغيرها كثير.

٢١) الآثـار (في الفقه والحديث)[٢]:

محمد بن الحسـن بن فرقد الشـيباني، أبو عبد الله الفقيه الحنفي البغدادي، صاحـب أبي حنيفة، أصله من دمشـق من قرية (حَرَسْـتا)، قدم أبـوه العراق فوُلد محمد بواسط سنة ١٣٢هـ.

---

(١) انظر: كشف الظنون (١ : ٨)، هدية العارفين (١ : ٥٣٤).

(٢) انظر: الجواهر المضيَّة (٣: ١٢٢)، مفتاح السـعادة (٢: ٢١٧)، تاج التَّراجم (٢٣٧)، طبقات ابن الحنائـي (١٠٥)، الفوائـد البهيـة (٢٦٨)، المذهب الحنفـي (٢: ٧٩٣)، هدية العارفين (٢: ٨). وانظر الترجمة المفردة له: «بلوغ الأماني في سيرة الإمام محمد بن الحسن الشيباني» للعلامة محمد زاهد الكوثري ـ رحمه الله ـ.

صحب أبا حنيفة وأخذ عنه الفقه، ثم عن أبي يوسف، وصنَّف الكتب، ونشر علم أبي حنيفة، روى الحديث عن مالك، ودوّن الموطأ وحدّث به عن مالك.

روى عنه الإمام الشَّافعي ولازمه وانتفع به وقال: أخذتُ ـ وفي رواية ـ سمعتُ من محمد بن الحسن وقر بعير، وما رأيت رجلًا سمينًا أفهم منه.

قال: وكان إذا تكلم خُيِّل إليك أنَّ القرآن أُنزل بلغته. قال: وما رأيت سمينًا أخفّ روحًا منه. وقال: لو كان محمد يكلّمنا على قدر عقله ما فهمنا كلامه، لكن كان يكلمنا على قدر عقولنا، وكان يملأ القلب والعين.

وروى عنه أيضًا أبو عبيد الله بن القاسم بن سلام وقال: ما رأيت أعلم بكتاب الله من محمد بن الحسن. وكتب عنه يحيى بن معين «الجامع الصَّغير»، وكان ـ رحمه الله ـ مقدمًا في علم العربيَّة والنَّحو، ونقل ابن عابدين ـ رحمه الله ـ في حاشيته: أنه حجّةٌ في اللغة والحساب والفطنة. ولي القضاء للرشيد بالرّقة، ثم الريّ فتوفي ـ رحمه الله ـ بها سنة ١٨٩ هـ في اليوم الذي مات فيه الكسائي، فقال الرشيد: دفنت بالرّي الفقه واللغة، وروي أنّ الرشيد قال: إنها بلدة مشؤومة، دخلتها ومعي الفقه والأدب وخرجت وليس معي شيء منهما.

وفي هذا الكتاب روى الإمام محمد بن الحسن الأحاديث والآثار عن طريق شيخه الإمام أبي حنيفة ـ رحمه الله ـ، ورتَّبه ترتيب كتب الفقه فبدأ بباب الطهارة، وانتهى بأبواب متفرقة، وصرَّح فيه برأيه ورأي شيخه أبي حنيفة في أكثر أحاديث وآثار هذا الكتاب دون الخوض في مسائل الخلاف والاستدلال، إلا ما ذكره بقلة من خلافه مع شيخه أبي حنيفة.

وقد طبع الكتاب قديمًا في الهند في لكنو طبعًا حجريًا مع كثرة الأخطاء فيه، ولما نفذت نسخه صحَّحه وعلَّق عليه أبو الوفا الأفغاني، إلا أنَّ المنيَّة وافته ـ رحمه الله ـ قبل إتمامه، وقد وصل فيه إلى باب زيارة القبور، ثم أعادت طباعته دار الكتب العلمية في

مجلدين مع تعليقات أبي الوفا الأفغاني سنة ١٩٩٣م، وأعيد طبعه كاملًا في مجلد في إدارة القرآن والعلوم الإسلامية بكراتشي ـ باكستان، ط١، ١٤١٩هـ.

ومن تصانيفه: الاحتجاج على مالك، الاكتساب في الرزق المستطاب، الجامع الصَّغير في الفروع وكذلك الكبير، الجرجانيات، الرقيات في المسائل، الزِّيادات في الفروع وكذلك زيادة الزِّيادات، السِّير الصَّغير في الفقه وكذلك الكبير، كتاب الأصل (المبسوط) في الفروع، كتاب الإكراه، كتاب الحج، كتاب الحيل، كتاب الشُّروط، كتاب الصرف، كتاب العتق في المرض، كتاب العين والدِّين، كتاب الكفّارات والأيمان والقَوْد، كتاب المعاقل، كتاب الخصال، كتاب التحرّي، كتاب الردّ على أهل المدينة، كتاب الكسب، كتاب المضاربة الكبير والصَّغير، كتاب النوادر، الكيسانيات، مناسك الحج، نوادر الصيام، الهارونيات، وغير ذلك.

٢٢) الأجناس (أجناس النَّاطفي):

للشيخ الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن عمر النَّاطفي المتوفّىٰ ـ رحمه الله ـ سنة ٤٤٦هـ، والناطف نوع من الحلواء.

جمعها لا على التَّرتيب، ثم إنّ الشيخ أبا الحسن علي بن محمد الجرجاني رتَّبها على ترتيب الكافي.

جاء في مقدمته المخطوطة[1]: الحمد لله ربّ العالمين، والعاقبة للمتقين، وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين. قال الشيخ الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم الجرجاني تغمده الله تعالى: ذكر الإمام الزاهد أبو العباس أحمد بن محمد الناطفي الطبري ـ تغمده الله تعالى ـ أجناسًا شتى لا على ترتيب

---

(١) انظر النُّسخة المخطوطة: شهيد علي باشا ـ تركيا ٦٨٤، انظر: كشف الظنون (١: ١١)، هدية العارفين (١: ٧٦).

كتاب محمد بن الحسن الشيباني ـ تغمده الله تعالى ـ فرأيت أن أجمع أجناسها على ترتيب مُختصر الكافي، فجمعتها ليسهل على قارئها والله الموفق. انتهى.

وجمعَ صاعد بن منصور النَّيسابوري الكرماني الحنفي المتوفّىٰ ـ رحمه الله ـ سنة ٥٠٦هـ كتابًا في الأجناس أيضًا حدَّث ببعضه عن الدستجري في بغداد فسمعه محمد بن خسرو البلخي، وجمع الإمام حسام الدِّين عمر بن عبد العزيز الشَّهيد أجناسًا يقال لها الواقعات (وسيأتي الحديث عنها)، وللشيخ أبي حفص عمر بن محمد النَّسفي كتابٌ في أجناس الفقه أيضًا.

وللكتاب عدَّة نسخ مخطوطة منها: نسخة كتبت في القرن ٨هـ/ ١٤م... فاتح/ إستانبول (١٤٦٨) ـ (٢٩٨و)... نوادر المخطوطات في مكتبات تركيا ٣/ ٨. نسخة (١) كتبها علي (ابن صاحب الدِّين) سنة ٩٧٢هـ/ ١٥٦٥م... متحف طوبقبو سراي/ إستانبول (٣٤٢٥) (١٩٩) ـ (A. ١٠٩٥ و)... ف. م.ع. طوبقبو سراي ٢/ ٤١٢. نسخة كتبت سنة ٩٩٣هـ/ ١٥٨٥م... المركز الحكومي/ إستانبول (٣٤-١٢٤) (Dev. Mer. ١٥٥-١٨٨٢٠ و)... ف. ج. م. تركيا ٣٤/ ٢/ ٨٧. نسخة كتبت سنة ٩٩٥هـ/ ١٥٨٦م... خِزانة فيض الله أفندي/ إستانبول (٦٤٦) ـ (٢٤٥م)... المورد ١/ ١-٢: ٣٣٣ (١٩٧٨م). نسخة كتبت في القرن ١٠هـ/ ١٦م... دار التربية الإسلامية/ بغداد (٢٨/ ١) ـ (و١-٦٧)... المورد ٦/ ١: ٢٤١ (١٩٧٧م). نسخة كتبت سنة ١٠٦٠هـ/ ١٦٥٠م... خِزانة فيض الله أفندي/ إستانبول (٦٤٥) ـ (٢٣٧و)... المورد ٧/ ١-٢: ٣٣٣ (١٩٧٨م). نسخة كتبت سنة ١٠٩٢هـ/ ١٦٨١م... ولي الدِّين جار الله/ إستانبول (٥٦٨)... ف. م. ولي الدِّين جار الله ٣٥. الأوقاف العامة/ بغداد (١/ ٣٦٣٤ مجاميع) ـ (٢٠٣و)... ف. م.ع. الأوقاف العامة ١/ ٣٧٤. الأوقاف العامة/ بغداد (٣٩٥٣) ـ (١٦٠و)... ف. م. الأوقاف العامة ١/ ٣٧٥. عاطف أفندي/ إستانبول (٧٢٥)... ف. عاطف أفندي ٤٣. عاطف أفندي/ إستانبول (٧٢٦)... ف. عاطف أفندي ٤٣. نور عثمانية/

إســتانبول (١٣٧١)... ف. م. نور عثمانية ٧٧. نور عثمانية/ إســتانبول (١٨٥٢)... ف. م. نــور عثمانية ١٠٤. نــور عثمانية/ إســتانبول (١٨٥٣)... ف. م. نور عثمانية ١٠٤. نــور عثمانية/ إســتانبول (١٨٥٤)... ف. م. نور عثمانيــة ١٠٤نور عثمانية/ إستانبول (١٨٥٥)... ف. م. نور عثمانية ١٠٤. نور عثمانية/ إستانبول (١٨٥٦)... ف. م. نــور عثمانية ١٠٤. نــور عثمانية/ إســتانبول (١٨٥٧)... ف. م. نور عثمانية ١٠٤. نور عثمانية/ إســتانبول (١٨٥٨)... ف. م. نــور عثمانية ١٠٤. نور عثمانية/ إستانبول (١٨٥٩)... ف. م. نور عثمانية ١٠٤. نور عثمانية/ إستانبول (١٨٦٠)... ف. م. نــور عثمانية ١٠٤. نــور عثمانية/ إســتانبول (١٨٦١)... ف. م. نور عثمانية ١٠٥. نور عثمانية/ إســتانبول (١٨٦٢)... ف. م. نــور عثمانية ١٠٥. نور عثمانية/ إستانبول (١٨٦٣)... ف. م. نور عثمانية ١٠٥. نور عثمانية/ إستانبول (١٨٦٤)... ف. م. نــور عثمانية ١٠٥. نــور عثمانية/ إســتانبول (١٨٦٥)... ف. م. نور عثمانية ١٠٥. نور عثمانية/ إســتانبول (١٨٦٦)... ف. م. نــور عثمانية ١٠٥. نور عثمانية/ إستانبول (١٨٦٧)... ف. م. نور عثمانية ١٠٥. نور عثمانية/ إستانبول (١٨٦٨)... ف. م. نور عثمانية ١٠٥.

وقد طبع الكتــاب حديثًا بتحقيق: عبد الله الطخيــس، وكريم اللمعي، ط١: ٢٠١٦، دار المأثور، المدينة المنورة.

وسيأتي ذكر مصنفات النّاطفي عند ذكر كتابه الرَّوضة في الفروع.

٢٣) الأحكام شرح درر الحكّام[1]:

إسماعيل بن عبد الغني بن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم النَّابلسي الدِّمشقي

---

(١) انظــر: طرب الأماثل (٤٣٠)، هديــة العارفين (١: ٢١٨)، الأعلام (١: ٣١٧)، النُّســخة المخطوطة: الظاهريّة ٥١٨٤.

الشَّافعي ثم الحنفي، الفقيه العالم المتبحّر، أفضل أهل وقته في الفقه وأعرفهم بطرقه. وُلد سنة ١٠١٢هـ، وتوفي ـ رحمه الله ـ سنة ١٠٦٣هـ.

اشتغل أولًا بمذهب الإمام الشَّافعي، ثم عدل إلى مذهب الإمام أبي حنيفة، أخذ عن حسن الشُّرنبلالي والشهاب الشوبري وغيرهما.

والكتاب في اثني عشر مجلدًا أبيض، منها أربعة إلى كتاب النكاح، وما عداه من تآليفه وقعت في المسودات.

جاء في النُّسخة المخطوطة: الحمد لله المحيط علمه بذخائر الأسرار، المبسوط درر جنته من منتخب كنز خزائنه على غرر الأفكار، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له... وبعد، فيقول العبد المذنب المسيء إسماعيل بن عبد الغني ابن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم الشَّهير بابن النَّابلسي الحنفي، عاملهم الله بلطفه الخفي: لما كانت العلوم تتعاظم شرفًا، ومن أنفق من خزائنها ازداد رشدًا وبعد سرفًا، وكان الفقه واسطة عقدها، ورابطة حلّها وعقدها، قطب الشَّريعة وأساسها، وقلب الحقيقة الذي إذا صلح صلحت وراسها، وكنت من أعطش النَّاس كبدًا لاقتناص خفايا حقائقه، وألهبهم حشًا لاقتباس لطائف دقائقه، مغرمًا بفتح ما انغلق من مشكلاته، متولعًا بفتق ما رتق من معضلاته... اعلم أن مؤلف الدّرر والغرر شيخ الإسلام، علامة الأعلام، أفضل المتأخرين، بقية السلف الصالحين محمد بن فراموز، كان أبوه من الأمراء... إلخ.

من تصانيفه: حاشية على تحفة ابن حجر لشرح المنهاج.

٢٤) الأحكام في أمور الحيطان[١]:

للصدر الشَّهيد برهان الأئمة عمر بن برهان الدِّين الكبير عبد العزيز بن عمر

(١) انظر: الجواهر المضيَّة (٢: ٦٤٩)، تاج التَّراجم (٢١٧)، مفتاح السعادة (٢: ٢٥١)، طبقات ابن الحنائي (٢٢٧)، الفوائد البهية (٢٤٢)، هدية العارفين (١: ٧٨٣).

ابن مازه حسام الدِّين أبي محمد الفقيه الخراساني الحنفي الشَّهيد، الإمام ابن الإمام والبحـر ابن البحر، إمام الفروع والأصـول، المبرز في المعقول والمنقول، له اليد الطولى في الخلاف والمذهب تفقَّه على والده، وتفقَّه عليه العلامة أبو محمد عمر ابن محمد بن عمر العقيلي، وأسـتاذ صاحب المحيط الرضوي، ولد في صفر سنة ٤٨٣هـ، وتوفي ـ رحمه الله ـ شـهيدًا بسمرقند سـنة ٥٣٦هـ، حيث قُتل بعد وقعة قطوان ونُقل جسده إلى بخارى.

جاء في مقدمة النُسـخة المطبوعة: فإنِّي لما وجدت مسائل دعوى الحيطان والطرق ومسـيل الماء من أصعب المسائل مرامًا، وأعسرها التئامًا، وكان يتلجلج فـي صـدري أن أجمع ما تفـرق في كتب أصحابنـا ـ رحمهم الله ـ من مسـائلها، حتى وجدت جمعًا فيها للشـيخ المرجي الثقفي، بشـرح قاضي القضاة الدامغاني أبي عبد الله ـ رحمـه الله ـ لكنه مفتقر إلى التَّهذيب والتَّنقيـح، وذكر التفاصيل في مقدمته لتبويبه تسـهيلًا للأمر فيه، فتممت ما هنالك، واسـتخرت الله تعالى جلت قدرته لذلك، وأنه المستعان لإتمامه وبه الحول والقوة عند افتتاحه واختتامه.

وهذا ترتيب الأبواب التي يشتمل عليها الكتاب، وبالله العون والتوفيق، وعليه الاعتماد، ومنه الاستمداد.

في اسـتحاق الحائـط بالجذوع، في الاتصال في بنـاء الحائط، في الهرادي والبـوادي، في السـتر والخشـب، في الجـذوع المتصلة، في عدد الخشـب، في الجذوع الشاخصة، في الخشب الذي يكون على حائط بين دارين لرجل (السرداب والبالوعة)، باب في الحائط يكون بين رجلين وليس لأحدهما عليه حمولة فهدم، في أمـور الحيطان وما يفصل على ظاهرها منها، في أشـربة الحيطان، في الإقرار بالحيطان والصلح، في سـفل الحائط لرجل وللآخر عليه علو، البيت يكون سفله لرجل وعلوه لآخر، في مسـيل الماء والطريق، في الطريق والأبواب، في الزائغة، في الأفنية، في النفقات والشركة، في النهر والبئر والسقي والزرع.

وقد طبع الكتاب باسم: كتاب الحيطان (دراسة فقهية لأحكام البناء والارتفاق)، تحقيق: عبد الله نذير أحمد، الناشر: جامعة الملك عبد العزيز، ١٩٩٦م.

وسيأتي مزيد تفصيل في حرف الكاف عند ذكر كتاب الحيطان.

ومن تصانيفه: الأجناس المعروف بالواقعات في الفروع، أصول الفقه، الجامع الصَّغير في الفروع، شرح أدب القاضي لأبي يوسف، شرح أدب القضاء للخصاف، شرح الجامع الصَّغير والكبير في الفروع للشيباني، عمدة المفتي والمستفتي، الفتاوى الصغرى، الفتاوى الكبرى، كتاب البيوع، كتاب التراويح، كتاب التزكية، كتاب طبيخ العصير، كتاب النفقات.

٢٥) الاختيار لتعليل المختار[(١)]:

لأبي الفضل مجد الدِّين عبد الله بن محمود بن مودود بن محمود بن بلدجي المَوْصِلي (بفتح الميم وسكون الواو وكسر الصاد)، الحنفيّ.

ولد يوم الجمعة من شوال سنة ٥٩٩هـ، وسمع من أبي حفص عمر بن طبرزد، وسمع منه الحافظ الدمياطي وذكره في «معجم شيوخه».

قال أبو العلاء: كان شيخًا فقيهًا عالمًا فاضلًا مدرّسًا عارفًا بالمذهب، تولَّى القضاء بالكوفة ثم عزل، ورجع إلى بغداد ولم يزل يفتي ويُدرس إلى أن توفي ـ رحمه الله ـ بكرة السبت سنة ٦٨٣هـ.

قال ابن حبيب في حقه: عالم زمانه وفريد وقته وأوانه، ومقدَّم أعلام العلماء

---

(١) انظر: الجواهر المضيَّة (٢: ٣٤٩)، تاج التَّراجم (١٧٧)، مفتاح السعادة (٢: ٢٥٥)، طبقات ابن الحنائي (٢٧٣)، الطبقات السنية (٢: ٢٣٩)، الفوائد البهية (١٨٠)، مقدمة الجامع الصَّغير (النَّافع) (٢٥)، كشف الظنون (٢: ١٦٢٢)، هدية العارفين (١: ٤٦٢)، المذهب الحنفي (٢: ٥٤٢).

والحذاق، وزعيم الطائفة الحنفيَّة على الإطلاق، صاحب المصنَّفات المشهورة، وساحب أذيال المؤلفات المأثورة، سارت أخبار فوائده إلى البلاد سير المثل، ورحل إليه الطلبة قائلين: لا يدرك المجد إلا فارس بطل.

والاختيار شرح لكتابه المُختصر «المختار للفتوى»، أشار فيه إلى علل المسائل ومعانيها وذكر فروعًا يحتاج إليها ويعتمد في النقل عليها، وزاد فيه من المسائل ما تعمُّ به البلوى، ومن الروايات ما يحتاج إليه في الفتوى.

والمختار والاختيار كتابان معتبران عند الفقهاء كما ذكر اللكنوي في الفوائد. وقد كثر اعتماد المتأخرين على أربعةِ كتبٍ وسمَّوها المتون الأربعة، هي: المختار والكنز والوقاية ومجمع البحرين، ومنهم من يعتمد على الثلاثة: الوقاية والكنز ومُختصر القُدوري.

واختصر «المختارَ»: أبو العباس أحمد بن علي الدِّمشقي وسمَّاه: التَّحرير، ثم شرحه ولم يكمله.

وشرحه أبو اسحاق إبراهيم بن أحمد الموصلي وسمَّاه: توجيه المختار.

وشرحه ابن أبي القاسم القره حصاري الرُّومي، ومحمد بن إلياس (المشهور بـ جَوي زاده) وسمَّاه: الإيثار لحلِّ المختار (**وقد طبع في أربعة مجلدات حديثًا في مكتبة الإرشاد/ تركيا**)، وكذا محمد بن أحمد المدعو بالإمام سمَّاه: فيض الغفار. وللزيلعي عليه شرح أيضًا.

ونظمه تاج الدِّين أبو عبد الله عبد الله بن علي البخاري، وشرحه ابن أمير الحاج محمد بن محمد الحلبي ذكره في شرحه للمنية.

وشرحه شيخ الإسلام شمس الدِّين محمد بن الحسن بن علي الشاذلي الشبرسي الحنفي.

وشرح فرائضه زين الدِّين أبو محمد عبد الرحمن بن أبي بكر العيني،

وخرج أحاديث الاختيار قاسم بن قطلوبغا، وله شرحٌ على المختار.

وللموصلي من التَّآليف: شرح الجامع الكبير للشيباني، كتاب الفوائد، المشتمل على مسائل المُختصر.

٢٦) الإرشـاد:

أشـار إليه ابن عابدين ـ رحمه الله ـ في كتـاب الصَّلاة، باب الوتر والنوافل، تحـت مطلب: الاقتداء بالشَّـافعي بقوله: خلافًا لما في الإرشـاد، من أنَّه لا يجوز أصلًا بإجماع أصحابنا، لأنه اقتداء المفترض بالمتنفل، وخلافًا لما قاله الرَّازي من أنَّـه يصح وإن فصله، ويصلي معه بقية الوتر، لأن إمامه يخرج بسـلامه عنده وهو مجتهد فيه، كما لو اقتدى بإمام رعف.

قلت: هناك الإرشاد: لمحمد بن محمد بن محمد أبي حامد العميدي الفقيه السَّمرقندي المنعوت بالركن(١).

وهناك الإرشاد: لنوح بن منصور، في الفقه(٢).

وهناك إرشاد المهتدي: لعلي بن سعيد أبي الحسن الرُّسْـتُغْفَني(٣).

وهناك الإرشـاد: لهبـة الله بن أحمد بن معلى بن محمود شـجاع الدِّين التُّركستاني الطرازي الفقيه الأصولي الحنفي، ولد سنة ٦٧١هـ، وتوفي ـ رحمه الله ـ سنة ٧٣٣هـ(٤).

وهناك الإرشاد: لمحمد عبدويه، في فروع الشَّافعية(٥).

---

(١) انظر: الجواهر المضيَّة (٣: ٣٥٥).
(٢) انظر: المصدر السابق (٣: ٥٦٣).
(٣) انظر: المصدر السابق (٢: ٥٧٠).
(٤) انظر: المصدر السابق (٣: ٥٦٧)، تاج التَّراجم (٣١٣).
(٥) انظر: ذيل الكشف (١: ٦٢).

٢٧) الأسرار[١]:

للعلامة أبي زيد عبد الله ـ وقيل عبيد الله ـ بن عمر بن عيسى الدَّبوسي (دبوسة: قرية بين بخارى وسمرقند) أحد القضاة السبعة، وأول من وضع علم الخلاف وأبرزه للوجود.

قال السَّمعاني: كان من كبار الحنفيَّة الفقهاء ممن يضرب بهم المثل. توفي ـ رحمه الله ـ في بخارى سنة ٤٣٠هـ.

وقال عنه الذهبي: شيخ الحنفيَّة عالم ما وراء النهر، وأول من وضع علم الخلاف وأبرزه وكان من أذكياء الأمة.

وقد رثاه بعض الأفاضل بقوله:

لو صوّر الكون عينًا تستفيض دمًا بشق جيب ولطم الوجه بالأيدي
لم توف من حقها ما كان يلزمها من البكاء على القاضي أبي زيدِ

ورُوي أنه ناظر بعض الفقهاء، وكان كلَّما ألزمه أبو زيد تبسّم وضحك، فأنشد ـ رحمه الله ـ:

ما لي إذا ألزمته حجَّةً قابلني بالضحك والقهقههْ
إنْ كان ضحكُ المرء من فِقْهِهِ فالقردُ في الصحراءِ ما أفقهَهْ

والأسرار من أقدم كتب الخلاف، تناول فيه الدَّبوسي مسائل الخلاف بين الحنفيَّة والشَّافعية، وأظهر فيه الخلاف بين أئمة المذهب الحنفي، وبينهم وبين

(١) انظر: الجواهر المضيَّة (٢: ٣١٩، ٥٠١)، تاج التَّراجم (١٩٢)، مفتاح السعادة (٢: ١٦٤)، طبقات ابن الحنائي (١٩١)، الطبقات السنية (٤: ١٧٧)، كشف الظنون (١: ٨٤)، هدية العارفين (١: ٦٤٨)، المذهب الحنفي (٢: ٥٩٠)، مقدمات النسخ المطبوعة من أبواب الكتاب.

الشَّافعية، وقد يتطرق إلى رأي غيرهم، كما عُني بالاستدلال بما تيسر له من الكتاب والسنَّة والإجماع والمعقول، وقد وُصف كتابه هذا بأنَّه أجلّ تصانيفه.

وقد حقق الدكتور نايف بن نافع العمري كتاب النكاح منه ـ وهو رسالته للدكتوراه من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ـ وطبع في دار المنار بالقاهرة ط١: ١٩٩٣، ثم طبع في نفس الدار كتاب المناسك منه، وبيَّن في رسالته النُّسخ التي اعتمد عليها في التَّحقيق.

وأشار في تحقيقه لكتاب المناسك أنَّه تم الانتهاء من تحقيق الكتاب في الجامعة الإسلامية وجامعة أم القرى.

ومن تصانيفه ـ رحمه الله ـ: الأمد الأقصى في النصائح والحكم، الأنوار في الأصول، النظم في الفتاوى، تأسيس النظر في اختلاف الأئمة، التعليقة في مسائل الخلاف بين الأئمة، تقويم الأدلة في الأصول، خِزانة الهدى وقد يسمى خِزانة الأصول، شرح الجامع الكبير للشيباني.

٢٨) الإسعاف في أحكام الأوقاف(١):

للشيخ برهان الدِّين إبراهيم بن موسى بن عبد الله بن أبي بكر بن علي الطرابلسي، نزيل القاهرة، أخذ في دمشق عن جماعة منهم: الشَّرف بن عيد، وقدم معه القاهرة حين طلِب لقضائها، ولازم الصلاح الطرابلسي، وأخذ عن الديمي «شرح ألفية العراقي» للناظم وعن السنباطي أشياء، قال السَّخاوي: وكذا سمع عليّ شرح معاني الآثار لمحمد بن الحسن وغيرهما وعلّق عني بعض التَّآليف.

---

(١) انظر: الطبقات السنية (١: ٢٤٣)، كشف الظنون (١: ٨٥)، هدية العارفين (١: ٢٥)، المذهب الحنفي (٢: ٦٤٣)، النُّسخة المطبوعة، ط٢، ١٩٠٢ مطبعة الهندية بالأزبكية، النُّسخة الأزهريَّة المخطوطة رقم ٣٢٣١٠١ و٣٣٧٩٨٨.

توفي ـ رحمه الله ـ سنة ٩٢٢هـ.

وجمع في كتابه الإسعاف وقفي هلال والخصاف.

قد قال في مطلعه: وإنَّ كتاب أحكام الأوقاف للإمام الهمام أبي بكر أحمد بن عمرو الخصاف بوأه دار السلام، لما كان العمدة في هذا الفن من تأليف الأوائل، وكان مكرر الصور والمسائل، مشحونًا بجعل أحكام الوصايا له دلائل، وكان كثير الأبواب غير خال عن الإطناب اختصرته إلى كتاب احتوى على ما فيه من المقاصد، وعلى ما في كتاب هلال بن يحيى من الزوائد، وضممت إليه كثيرًا من المسائل والأصول ورتَّبته على أبواب وفصول ليسهل بها الوصول إلى ما فيه منقول وسميته... إلخ.

ويبيِّن فيه الخلاف بين أئمة الحنفيَّة، معتنيًا بالدليل في المباحث الأولى، ومتعرضًا إليه أحيانًا في سائر مسائل الكتاب.

وله من التَّصانيف: البرهان شرح مواهب الرحمن في مذهب النعمان له، مُختصر مجمع البحرين لابن الساعاتي، مواهب الرحمن في مذهب النعمان.

٢٩) الإشارات في علم القراءات (لطائف الإشارات بفنون القراءات)[١]:

للإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك بن أحمد القسطلاني شهاب الدِّين المصري الشَّافعي الخطيب، ولد سنة ٨٥١هـ وتوفي ـ رحمه الله ـ سنة ٩٢٣هـ.

وهو كتاب عظيم النَّفع لا يغادر صغيرة ولا كبيرة في فنون القراءات إلا أحصاها.

وله من التّصانيف: إرشاد الساري في شرح الجامع الصحيح للبخاري، الإسعاد في تلخيص الإرشاد من فروع الشَّافعية لشرف الدِّين المقري، إمتاع

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٥٥١)، هدية العارفين (١: ١٣٩).

الأسماع والأبصار، الروض الزاهر في مناقب الشيخ عبد القادر، فتح المواهبي في مناقب الشاطبي، مشارق الأنوار المضيَّة في شرح الكواكب الدّرية، منهاج الابتهاج لشرح الجامع الصحيح لمسلم بن الحجاج، المواهب اللدنية في المنح المحمدية، النور الساطع في مُختصر الضوء اللامع للسخاوي، وغيرها.

٣٠) الأشباه والنَّظائر[١]:

للإمام الفقيه الفاضل زين الدِّين بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن محمد ابن محمد المعروف بابن نجيم المصري الحنفي، ولد سنة ٩٢٦هـ.

كان إمامًا عالمًا عاملًا مؤلفًا مصنفًا، ما له في زمنه نظير، اشتغل ودأب وحصَّل وجمع وتفرَّد وتفنن وأفتى ودرَّس، وصار زين الإخوان، وإنسان عين الأوان، وساعده الحظ في حياته وبعد مماته ورزق السعادة في سائر مؤلفاته ومصنفاته، فما كتب ورقة إلا واجتهد النَّاس في تحصيلها بالمال والجاه، وسارت بها الركبان في سائر البلدان، أخذ العلم عن علماء الدّيار المصريَّة مثل: العلامة أمين الدِّين بن عبد العال الحنفي، وشيخ الإسلام ابن الحلبي، وشرف الدِّين البُلقيني، وشهاب الدِّين الشِّلبي وغيرهم.

وأخذ العلوم العربيَّة والعقليَّة عن جماعة كثيرة منهم: الشيخ العلامة نور الدِّين الديلمي المالكي، والشيخ العلامة شقير المغربي.

ومن تلامذته أخوه الشيخ عمر بن إبراهيم صاحب النَّهر الفائق شرح كنز الدَّقائق، والعلامة محمد الغزي صاحب المنح، والشيخ محمد العلمي، والشيخ عبد الغفار مفتي القدس.

---

(١) انظر: الطبقات السنية (٣: ٢٧٥)، التَّعليقات السنية (٢٢١)، كشف الظنون (١: ٩٨) وما بعدها، هدية العارفين (١: ٣٧٨)، المذهب الحنفي (٢: ٦٧٩)، النُّسخة المطبوعة، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٩، النسخ الأزهريَّة المخطوطة.

توفي ـ رحمه الله ـ نهار الأربعاء السابع من رجب سنة ٩٧٠هـ.

وذكر في الفوائد نقلًا عن الإمام الشَّعراني قوله: صحبته عشر سنين فما رأيت عليه شيئًا يشينه، وحججت معه في سنة ٩٥٣هـ فرأيته على خلقٍ عظيمٍ مع جيرانه وغلمانه، مع أنَّ السفر يُسفر عن أخلاق الرجال.

وكتاب الأشباه مُختصر مشهور، ذكر فيه كتاب التاج السُّبْكي للشافعية وأنَّه لم يرَ مثله، وأنَّه لمّا وصل في شرح الكنز إلى البيع الفاسد ألّف مُختصرًا في الضوابط والاستثناءات منها وسمَّاه: الفوائد الزينية وصل إلى خمسمئة ضابط، فأراد أن يجعل كتابًا على النَّمط السابق مشتملًا على فنون، يكون هذا المؤلف النوع الثاني منها: معرفة القواعد الأصوليَّة، فنُّ الضوابط، فنّ الجمع والفرق ولم يتم فأتمَّه أخوه الشيخ عمر، فنُّ الألغاز، فنُّ الحيل، الأشباه والنَّظائر وهو فنُّ الأحكام، ماحكي عن الإمام الأعظم وصاحبيه وهو فنُّ الحكايات.

قال في الطبقات السنيَّة: وهو كتاب رُزق السعادة التَّامة بالقبول عند الخاص والعام، ضمَّنه كثيرًا من القواعد الفقهيَّة والمسائل الدَّقيقة والأجوبة الجليلة، والذي يغلب على الظن أنَّه لا يخلو منه خِزانة أحد قَدِر على تحصيله من العلماء في الدِّيار الرُّومية.

ووصفه الشَّرف الغزي في تنوير البصائر بأنَّه: من أفخر الكتب تصنيفًا، وأحسنها أسلوبًا ظريفًا، وأرشقها في العبارات، وأدقها في الإشارات، وهو في بابه عديم النَّظير، جامع من الفقه الجم الغفير.

واعتبره بيري زاده ـ رحمه الله ـ في عمدة ذوي البصائر من الكتب التي لم يسبق لها نظير، وقد جمعت من نفائس الفروع الجمّ الغفير، حتى صارت عمدة الناظر وذخيرة ذوي البصائر.

وبالغ الحموي في غمز عيون البصائر بقوله: إنَّ كتاب الأشباه والنَّظائر

لأفضل المتأخرين مولانا زين الدِّين بن نجيم الحنفي كتاب لم تكتحل عين الزمان بثاني، ولم يوجد في كتب الحنفيَّة ما له يوازي أو يداني، فهو مع صغر حجمه ووجازة نظمه بحر محيط بدرر الحقائق، وكنز أودع فيه نقود الدَّقائق:

كتاب لو تأمله ضرير لعاد كريمتاه بلا ارتيابِ
ولو مرَّت حواصله بقبر لعاد الميت حيًا في الترابِ

قد طار صيته في الأمصار، وظهر ظهور الشَّمس في رابعة النَّهار.

وذكر ابن عابدين ـ رحمه الله ـ تعالى في مقدمة حاشيته على الدّر المختار تحت عنوان: (مطلب في طبقات المسائل وكتب ظاهر الرواية) قوله: قدّمنا عن «فتح القدير» كيفية الإفتاء ممَّا في الكتب، فلا يجوز الإفتاء ممَّا في الكتب الغريبة، وفي شرح الأشباه لشيخنا المحقق هبة الله البعلي، قال شيخنا العلامة صالح الجينيني: إنه لا يجوز الإفتاء من الكتب المُختصرة كالنَّهر وشرح الكنز للعيني والدّر المختار شرح تنوير الأبصار، أو لعدم الاطلاع على حال مؤلفيها كشرح الكنز لمنلا مسكين وشرح النُّقاية للقهستاني، أو لنقل الأقوال الضعيفة فيها كالقنية للزاهدي، فلا يجوز الإفتاء من هذه إلا إذا عُلم المنقول عنه وأخذه منه...

أقول: وينبغي إلحاق الأشباه والنَّظائر بها فإنَّ فيها من الإيجاز في التعبير ما لا يُفهم معناه إلَّا بعد الاطلاع على مأخذه، بل فيها في مواضع كثيرة الإيجاز المخل، يظهر ذلك لمن مارس مطالعتها مع الحواشي، فلا يأمن المفتي من الوقوع في الغلط إذا اقتصر عليها، فلا بدَّ له من مراجعة ما كتب عليها من الحواشي أو غيرها، ونقل ذلك عنه اللكنوي في مقدمة النَّافع الكبير شرح الجامع الصَّغير. انتهى.

وله من المصنَّفات: البحر الرائق شرح كنز الدَّقائق في الفروع، تحرير المقال في مسألة الاستبدال، التحفة المرضية في الأراضي المصرية، تعليق الأنوار على أصول المنار للنسفي، حاشية جامع الفصولين، الخير الباقي في جواز الوضوء

من الفساقي، الرسائل الزينية في مذهب الحنفيَّة، وهي أربعون رسالة في الفقه، رفع الغشاء عن وقت العصر والعشاء، شرح أوائل الهداية، الفتاوى الزينية في فقه الحنفيَّة، فتح الغفار في شرح المنار، الفوائد الزينية الملتقط من فرائد الحسينية، القول النقي في الرد على المفتري الشقي، لبّ الأصول في تحرير الأصول لابن الهمام، المسألة الخاصة في الوكالة العامة.

وغير ذلك من الرسائل والمسائل في الفقه والفروع، قال في الطبقات: لا يمكن حصره ولا يوجد عند غالب علمائنا في هذا العصر عشره، ولولا معاجلة الأجل قبل بلوغ الأمل لكان في الفقه وأصوله خصوصًا، وفي أكثر الفنون عمومًا أعجوبة الدّهر ونادرة العصر.

قلت: وسيأتي إن شاء الله ذكر أسماء الرسائل كاملة كما ذكرها ابنه أحمد في مقدمة رسالة أبيه: الخير الباقي، في فصل الرسائل تحت اسم: رسائل ابن نجيم.

وقد طبع كتاب الأشباه والنَّظائر عدَّة طبعات منها: في كلكتا سنة ١٢٤١، وفي مطبعة النيل في القاهرة ١٢٩٨، وبهامشه تقييدات الشيخ محمد علي الرافعي، وغيرها.

وسنذكر بداية الشُّروح التي أشار إليها ابن عابدين في الحاشية بشيء من التفصيل، ثم نذكر بقية الشُّروح:

٣١) شرح الأشباه (التَّحقيق الباهر)(١):

محمد هبة الله بن محمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن تاج الدِّين البعلي الحنفي، ولد بدمشق ونشأ بها، واشتغل في طلب العلوم على جماعة منهم:

---

(١) انظر: هدية العارفين (٢: ٣٥٦)، أعيان دمشق للشطي (٢٩٠)، المذهب الحنفي (٢: ٦٩٣) بتصرف، النُّسخة المخطوطة: عارف حكمة ـ المدينة ـ (٢٥٤: ٤٩)، ومنه نسخة في المكتبة الظاهريّة برقم ٤٧.

سعد الدِّين العيني، والشيخ مصطفى الرَّحمتي، والشيخ عطية الأجهوري، والشِّهاب أحمد المنيني، والشيخ إبراهيم الحلبي محشي الدّر المختار، وله نظم جميل منه ما هنأ به المولى خليل أفندي المرادي بفتوى دمشق:

هـذي الأمانـي التـي بُلغتها   رغمًا عن الأعداء والحسـادِ

إلى أن قال:

مـولاي يا فـرد الوجـود فضائلا   وشـمـائـلًا يــا أوحــد الآحـادِ
رحمــاك إنِّي عن عــلاك مُقصِّـرٌ   فـامْنُـنْ بـقـربٍ مـنـك لا ببعــادِ
إذ لا يفيد الشـمس كثـرة مدحها   والـدّر لا يـغـلـو بنظم الشـادي

تولى قضاء بغداد وتوفي ـ رحمه الله ـ بالقسطنطينية سنة ١٢٢٤هـ.

وهو شرحٌ حافلٌ للأشباه والنَّظائر، عني فيه مؤلفه بالفروع الفقهيَّة وما يدور حولها من مسائل وأحكام، ويذكر الخلاف غالبًا بين أئمة المذهب، ويتعرض أحيانًا لرأي الإمام الشَّافعي، ونادرًا لرأي الإمام مالك ـ رحمه الله ـ.

وهو من أفضل الشُّروح والتَّعليقات على الأشباه والنَّظائر، حافل بالفروع الغزيرة، والأمثلة والفوائد الكثيرة، شامل لجميع مباحث الأشباه من البداية إلى النهاية، ومؤلفه متأخر فيكون قد اطلع على أعمال من سبقه.

قال في مقدمة النُّسخة المخطوطة: يا من تنزَّهت عن الأشباه ذاته، وتقدَّست عن النَّظائر صفاته، أسألك الهداية في البداية، والعناية في النِّهاية، والوقاية في الرواية، والغاية في الدِّراية، وفيض التَّوفيق من بحر إحسانك الرائق، ودرر التَّدقيق من كنز منح الدَّقائق، وإيضاح المعاني من محيط مجمع الحقايق، وكشف رموز المباني من مبسوط فتحك الفايق... وبعد: يقول أسير وصمة ذنبه الراجي، آلاء ربه محمد هبة الله بن محمد بن يحيى التاجي: إنَّ أسنى المطالب وأعلى الرغائب،

تحليــة النَّفس بالكمــالات العلمية، وتزيينها بالفضائل العمليــة. والعلوم وإنْ علا منارها وسما مقدارها، فعلم الفقه من بينها درة تاجها، وعقد معالـم منهاجها.

وكلام ربِّ العالمين وسـنة أفضل المرسلين الجامع لكمال العلم والعمل، وكفى من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدِّين، ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرًا كثيرًا، ولأن يهدي الله بك رجلًا واحدًا خير لك من حمر النعم.

وقد اشـتهر في الآفاق تأليف العلامة المفرد والفهامة الأوحد ـ فقيه الرواية والدِّرايــة، علم الهداية والولاية ـ العلامة زين الدِّيــن بن نجيم قدّس الله روحه... المسمَّى بالأشـباه والنَّظائر الذي لم ينسج على منواله الأوائل والأواخر، وقد رام كشف لثام معانيه جهابذة الأعلام، والغوص على درر لآليه أئمة عظام، بيد أنَّ فرائده بعدُ في أصدافها مستورة، ومخدرات طرائده تحت النقب مغمورة، وقد كنت قرأته قراءة بحث وتحقيق وتدبر وتدقيق على خاتمة الفقهاء والمحدثين وعمدة الأعلام والمدققين، العلامة صالح بن إبراهيم بن سـليمان الجينينيّ الدِّمشـقي الحنفي... وقد كنت وأنا بدار السـلطنة العلية أسـير اغتراب، كثير أوصاب، جمعت ما كنت كتبته حين إقرائه فجاء بحمد الله شـرحًا لم يُسـبق بمثاله، ولم ينسـج على منواله، فبعد أن فضضت عنه مسك الختام، وأزلت عنه لثام التمام، سميته بالتَّحقيق الباهر شرح الأشباه والنَّظائر... إلخ.

وللكتاب عدَّة نسـخ مخطوطة منها: نسـخة منقولة عن نسـخة للشارح، كتبها محمد بن عبد الرحمن بن عمر (الأثري) سنة ١٢٤٤هـ/ ١٨٢٨م... الظاهريَّة/ دمشق (٤٧) ـ (١٨١و)... ف. م. الظاهريَّة (الفقه الحنفي ـ ١) ١٥٢. خمسة مجلدات، كتبها معوض سلامة (الطهطاوي) سنة ١٢٩٠هـ/ ١٨٧٣م... الأزهريَّة/ القاهرة (١٩١٤) رافعـي٢٦٧٥٣) ـ (٦١٢، ٥٦٠، ٢٩٢، ٤٣٥، ٢٨٠و)... ف. الكتـب الموجـودة بالمكتبة الأزهريّة ٢/ ١٢١. ثلاثة مجلدات، كتبها معوض سـلامة (الطهطاوي) سنة

١٢٩٠هـ/ ١٨٧٣م... الأزهريَّـة/ القاهرة (٢٨٠٦) بخيت٤٤١٥١ ـ (٥٢٠، ٦١٥، ٥٠٠و)... ف. الكتـب الموجـودة بالمكتبة الأزهريَّـة ٢/ ١٢١. ثلاثة مجلدات... الأزهريَّـة/ القاهـرة (٣٢٦) أباظـة٦٤٢٠ ـ (٢٩٧، ٣٨٢٢، ٢٨٤و)... ف. الكتب الموجـودة بالمكتبة الأزهريَّـة ٢/ ١٢٠. المجلد الأول... عاشـر أفندي (حفيد)/ إسـتانبول (٥٣)... ف. م. عاشـر أفنـدي ١٥٢. المجلـد الثانـي... عاشـر أفندي (حفيد)/ إسـتانبول (٥٤)... ف. م. عاشـر أفندي ١٥٢. المجلد الثالث... عاشـر أفندي (حفيد)/ إسـتانبول (٥٥)... ف. م. عاشـر أفنـدي ١٥٢. المكتبة المركزية، جدة، رقم الحفظ: ٩٢٦.

وله من المصنَّفات: سـلك القلائد فيما تفرق من الفرائد، سهام المنية على منكر تعدد الأرشدية.

٣٢) شرحُ الأشباه (تنوير الأذهان والضَّمائر)[١]:

المولى مصلح الدِّين مصطفى الشَّهير بمصدّر بن خير الدِّين الرومي القاضي الحنفي الشَّهير بجلب.

قرأ على علماء عصره ثم صار مدرسًا بسلطانية مغنيسا، ثم قاضيًا بحلب ثم قاضيًا بمكة، توفي قريبًا من القسـطنطينية سنة ١٠٢٥هـ، وكان ـ رحمه الله ـ عالمًا فاضلًا حليم النَّفس صحيح العقيدة محبًّا للخير.

وكتابه هذا شرحٌ للفن الثاني من الأشباه والنَّظائر، وهو فن الفوائد والضوابط الفقهيَّـة، وعني بالجانب الفقهي أكثر من غيره، وبيـن الخلاف بين أئمة المذهب الحنفي باختصار، وذكر آراء غيرهم أحيانًا، مع الاستدلال لكلِّ فريق بإيجاز.

---

(١) انظر: الشـقائق النعمانية (٢٩٢)، الفوائد البهية (٥٤٤)، كشـف الظنون (١: ٩٩)، هدية العارفين (٢: ٤٣٩)، المذهب الحنفي للنقيب (٢: ٦٧٠) بتصرف، النُّسـخة المخطوطة: ـ متحف السند ـ كراتشي باكستان.

جاء في مقدمة النُسخة المخطوطة: الحمد لله الذي تقدّست عن الأشباه والنَّظائر ذاته، وتنزهت عن مشابهة الأشياء والتصاوير صفاته، ودلّت على إتقان وحدانيته في بادي النظر مصنوعاته... وبعد: فيقول تراب أقدام العلماء العاملين قليل البضاعة بين العالمين العبد الفقير مصطفى بن خير الدِّين عفا عنهما مالك يوم الدِّين: لما كان المُختصر المسمَّى بالأشباه والنَّظائر للإمام الفاضل الماهر، في دقائق العلوم والظواهر، زين الدِّين بن نجيم الحنفي، الفائز بالنول الوفي، الذي قدْرُ أوصافِه علا ورَقِي، عن بيانٍ لها عليّ ورقي، أسكنه الله في جنة مفتحة الأزهار، وأركنه على أرائك تجري من تحتها الأنهار... بل هي درة مكنونة في صدف المعارف، ولهذا لا يهتدي إلا الغواص العارف، أردت أن أغوص في نياره لاستخراج درر المعاني في قعر بحاره، بعد التماس طائفة من الخلأن، بل شرذمة من أعزة الإخوان حين كانوا يشتغلون على قراءته، ويشدون نطاق الجدّ في درايته بحيث اقترحوا عليّ غاية الاقتراح، في كل غداة وصباح أن أكتب لهم ما يذلل الصعاب، ويميز القشر عن اللباب ظنًا منهم بأنَّ لي من هذا الفن قسطًا موفورًا، ونصيبًا مفروضًا، فقلت لهم: إنَّ بعض الظن إثم... وحين أعادوا الإلحاح علي ثانيًا وعنان الاقتراح... نظرت أنه لو كرر الاعتذار والالتماس لوصل إلى ضرب أخماس بأسداس، فلاح لي أن ليس فيه فلاح سوى إسعاف حاجتهم... فجاء بحمد الله كما يروق النواظر ويجلو أصداء الأذهان ويرهف البصائر، لهذا سميته بتنوير الأذهان والضمائر في شرح الأشباه والنَّظائر... إلخ.

وللكتاب عدَّة نسخ مخطوطة منها: نسخة كتبت سنة ١٠٧٦هـ/ ١٦٦٥م... البلديّة/ الإسكندريّة (٣٦٦٠جـ)... ف. البلديّة (الفقه الحنفي)/ الإسكندريّة ١٠. نسخة كتبها جعفر (ابن إسماعيل) سنة ١٠٨٤هـ/ ١٦٧٣م... المركزية (محمود الثاني)/ نيقوسيا (١٩٠) ـ (٤٤ M و)... ف. م. الإسلامية في قبرص ١٧٧. نسخة كتبت سنة ١٠٨٩هـ/ ١٦٧٨م... متحف طوبقبو سراي/ إستانبول (٤١٢٣) (١٩٤)

ـ (A. ٧٥٣ و)... ف. م.ع. طوبقبو سراي ٢/ ٥٧٧. نسخة كتبت سنة ١١٠٧هـ/ ١٦٩٥م... دار الكتب القطرية/ الدوحة (٥٩٣)... ف. م. دار الكتب القطرية ١٢. نسخة كتبها (إبراهيم) سنة ١١١٥هـ/ ١٧٠٣م... الأوقاف العامة/ بغداد (٣٥٢١) ـ (٤٠٨و)... ف. م.ع. الأوقاف العامة ١/ ٤٠٥. نسخة كتبت سنة ١١١٦هـ/ ١٧٠٤م... دار الكتب (الخِزانة التيموريَّة)/ القاهرة (٢٢١)... ف. م. الخِزانة التيموريَّة ٤/ ١٥٤. نسخة كتبها عبد الله بن أحمد (قندميري زاده) سنة ١١٨٢هـ/ ١٧٦٨م... الغازي خسرو/ سرايفو (٣١٩) ـ (٣٠٤و)... ف. م. م. الغازي خسرو ٢/ ٥٢٠. نسخة كتبها مصطفى محيي بن محمد (ابن عبد الله) في صقول سنة ١٢٧٦هـ/ ١٨٥٩م... الغازي خسرو/ سرايفو (١٣٩٠) ـ (٤٤٥و)... ف. م. م. الغازي خسرو ٢/ ٥٢١. الأزهريَّة/ القاهرة (٣٥٤) (٧٥٣٥) ـ (٢٥٨و)... ف. م. الأزهريَّة ٢/ ١٢٦. أسعد أفندي/ إستانبول (٧٢٣)... ف. م. أسعد أفندي ٤٤. أسعد أفندي/ إستانبول (٧٢٨)... ف. م. أسعد أفندي ٤٥. البلديَّة/ الإسكندريَّة (١٣٦٥ب/ ٢)... ف. البلديَّة (الفقه الحنفي) ٤٢. الحميدية/ إستانبول (٤٥٧)... ف. م. الحميدية ولا لا إسماعيل ٢٤. دار الكتب/ القاهرة (٢٩م)... ف. م. دار الكتب ١/ ٤١٢. دار الكتب/ القاهرة (٩٣)... ف. م. دار الكتب ١/ ٤١٢. داماد إبراهيم باشا/ إستانبول (٥٣٣)... ف. م. داماد إبراهيم باشا ٣٧. سليمية/ إستانبول (١٨٥)... ف. م. سليمية ١٣. عاشر أفندي/ إستانبول (٣٣٦)... ف. م. عاشر أفندي ٢٣. عاطف أفندي/ إستانبول (٨٤٥)... ف. م. عاطف أفندي ٥٠. قليج علي باشا/ إستانبول (٣٨١)... ف. م. قليج علي باشا ٢٥. لا لي لي/ إستانبول (٩٤٩)... ف. م. لا له لي ٧٠. لا له لي/ إستانبول (٩٥٠)... ف. م. لا له لي ٧٠. نور عثمانية/ إستانبول (١٥٦٧)... ف. م. م. نور عثمانية ٨٨.

وله: العقد النَّظيم في ترتيب الأشباه والنَّظائر.

٣٣) شرح الأشباه (تنوير البصائر على الأشباه والنَّظائر)(١):

شرف الدِّين عبد القادر بن بركات بن إبراهيم الغزي الحنفي، ويقال له ابن حبيب، فقيه عارف بالتَّفسير والعربيَّة.

توفي ـ رحمه الله ـ سنة ١٠٠٥هـ.

وصل فيه إلى آخر الفن السادس وهو فن الفروق، وجعل ذلك نهاية لكتابه.

عُني فيه بالفروع الفقهيَّة أكثر من العناية بالقواعد، ذاكرًا ما أغفله ابن نجيم من الاستثناءات، وما تركه من القيود المهمات، ومنبهًا على ما طغى به قلم مراده، وما عثر به كريم جواده، وموردًا فيها تحقيقات ينشرح لاستماعها الكسلان، وفوائد مهمة يطرب لتلاوتها التكلان.

وبيَّن المؤلف الخلاف بين علماء المذهب الحنفي بإجمال، مشيرًا في بعض الأحيان إلى اختلاف الروايات عنهم، وما به الفتوى في المذهب الحنفي، مع التطرق إلى رأي غيرهم، مع ذكر الدليل أحيانًا.

جاء في مقدمة النُّسخة الأزهريَّة المخطوطة: «يقول الراجي عفو ربه الغافر الفقير شرف الدِّين بن عبد القادر الحنفي الغزي غفر الله تعالى له وبالخير حُبي: إنَّ كتاب الأشباه والنَّظائر ـ تأليف الشيخ الإمام والحبر الصمصام والبحر القمقام واليم الزاخر، والسحاب الماطر، كشاف حقائق المشكلات، حلال دقائق المعضلات، مكمّل الفنون السنية، جامع العلوم العليّة، مقيد الفروع والأصول، ناهج مناهج المعقول بالمنقول، ينبوع الفضايل والحقائق واليقين، تاج الفضلاء،

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٩٩)، ذيل الكشف (١: ٣٣٣)، الأعلام (٤: ١٦٢)، هدية العارفين (١: ٥٩٩) النُّسخة الأزهريّة المخطوطة رقم [١٥١٦] ٢٠٥١١، [٢٤٣٥] قضاء ٣٥٣٧٥، المذهب الحنفي للنقيب (٢: ٦٨٦) بتصرف.

إمام الفصحاء، مفيد الطالبين، المختص بعناية الملك العلي، الشيخ زين بن نجيم الحنفي - من أفخر الكتب تصنيفًا، وأجلها أسلوبًا ظريفًا، وأرشقها في العبارات، وأدقها في الإشارات، وهو في بابه عديم النظير، جامع من الفقه للجم الغفير.

فبينا أنا أسبح في لجج بحاره، وألتذ بافتضاض مستورات أبكاره، إذ عرض لي خاطر أن أضع عليه حاشية، فاهتزيت لذلك كالروض للأمطار، وسارت في امتثاله كالماء للقرار، سميتها بتنوير البصائر على الأشباه والنَّظائر، ذاكرًا فيها ما أغفله من الاستثناءات، وما تركه من القيود المهمات، ومنبهًا على ما طغى به قلم مراده، وما عثر به كريم جواده، ومُوردًا فيها تحقيقاتٍ ينشرح لها الكسلان، وفوائدَ مهمة يطرب لتلاوتها التكلان، وبالله المستعان، إنه حسبي ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي الجليل». انتهى.

وللكتاب عدَّة نسخ مخطوطة منها: نسخة كتبها الشارح سنة ١٠٢١هـ/ ١٦١٢م... جامعة قاريونس/ بنغازي (١٤٦) - (١٥٨و)... ف. م. جامعة قاريونس ٢/ ٨٣. نسخة كتبها (خير الدِّين أفندي) سنة ١٠٠٦هـ/ ١٥٩٧م... راشد أفندي/ قيسري (٤٠٦) (٢١٤٦) - (٢١٨و)... ف. م. العربيَّة والتركية والفارسيَّة في م. راشد أفندي ٦٧٩. نسخة كتبت سنة ١٠١٤هـ/ ١٦٠٥م... معهد الاستشراق/ بطرسبورغ (١٦٨) - (B٣١٠٥و)... ف. م. ع. معهد الاستشراق ١/ ٢٢٧. نسخة كتبت سنة ١٠٢٦هـ/ ١٦١٧م... خِزانة فيض الله أفندي/ إستانبول (٧٠٤) - (١٤٨و)... المورد ٧/ ١-٢: ٣٣٥ (١٩٧٨م). نسخة كتبت سنة ١٠٣٤هـ/ ١٦٢٥م... البلديَّة/ الإسكندريَّة (٢١٥٠د)... ف. م. البلديَّة (الفقه الحنفي)/ الإسكندريَّة ١٠. نسخة كتبت سنة ١٠٤٩هـ/ ١٦٣٩م... الخِزانة الأحمدية/ حلب (٤٦٥) - (١٣٨و)... المنتخب من المخطوطات العربيَّة ٤/ ١٧٢. نسخة مقابلة ومصححة، كتبها أحمد ابن شرف الدِّين (الغزي) سنة ١٠٥١هـ/ ١٦٤١م... الظاهريَّة/ دمشق (٨١١٣) - (١٣٩و)... ف. م. الظاهريَّة (الفقه الحنفي - ١) ٢٣٦. نسخة مقابلة ومصححة،

كتبت سنة ١٠٥٩هـ/ ١٦٤٩م... خدابخش/ بانكيبور (٣١٧٨) ـ (١٩٣و)... ف. م. العربيّة والفارسيَّة في المكتبة الشرقية العامة ٣٤/ ٧٢. نسخة كتبها محمود بن محمد صادق ابن محمد حافظ ناصر (ابن علان (سنة ١٠٦٤هـ/ ١٦٥٣م... جامع الزيتونة/ تونس (١٩٥٤/ ١١٢) ـ (١٢٠و)... برنامج المكتبة الصَّادقيَّة ٤/ ٩٠. نسخة كتبها أحمد بن شرف الدّين (الغزي) سنة ١٠٧٦هـ/ ١٦٦٥م... الغازي خسرو/ سراييفو (٦٩٧) ـ (٢٢٣و)... ف. م. الغازي خسرو ٢/ ٥٢٢. نسخة كتبها أشرف (ابن الشيخ عبد القادر) في شاه جهاناباد سنة ١٠٩٨هـ/ ١٦٨٦م... معهد الأبحاث العربيّة والفارسيَّة/ تونك ـ الهند (١٩١) (٧٦) (T/ ٥٩٨ و)... ف. المخطوطات العربيَّة في المعهد ٢/ ٢٤٢. نسخة كتبت سنة ١١١٠هـ/ ١٦٩٨م... الغازي خسرو/ سراييفو (١٥٧٦) ـ (١٧٦و)... ف. م. الغازي خسرو ٢/ ٥٢٣. نسخة كتبت سنة ١١٣٩هـ/ ١٧٢٦م... دار الكتب (الخِزانة التيموريَّة)/ القاهرة (٢٥٠)... ف. الخِزانة التيموريَّة ٤/ ١٥٤. نسخة كتبت سنة ١١٤٦هـ/ ١٧٣٣م... عبد الله بن العباس/ الطائف (٤/ ١٤٢) ـ (٨٣و)... ف. م.ع. في مكتبة عبد الله بن العباس ١٨٥. نسخة كتبت سنة ١٢٦٣هـ/ ١٨٤٦م... البلديَّة/ الإسكندريَّة (٣١٧٥جـ)... ف. البلديَّة (الفقه الحنفي)/ الإسكندريَّة ١٠. نسخة كتبت في تونك في القرن ١٣هـ/ ١٩م... معهد الأبحاث العربيَّة والفارسيَّة/ تونك ـ الهند (٩٩٢) (١١٤) ـ (T/ ٥٩٩و)... ف. المخطوطات العربيَّة في المعهد ٢/ ٢٤٢. الأزهريَّة/ القاهرة (١٥١٦) ٢٠٥١١ ـ (١٣٤و)... ف. م. م. الأزهريَّة ٢/ ١٢٦. الأزهريَّة/ القاهرة (٢٤٣٥) قضاء (٣٥٣٧٥) ـ (١٢٤و)... ف. م. م. الأزهريَّة ٢/ ١٢٦. أسعد أفندي/ إستانبول (٥٨١)... ف. م. أسعد أفندي ٣٦. البلديَّة/ الإسكندريَّة (٣٩٥٥جـ)... ف. البلديَّة (الفقه الحنفي)/ الإسكندريَّة ١٠. جامعة البنجاب/ لاهور (١٧٥) ـ (٨٤٠/ ٢١٦ ArdII و)... قائمة المخطوطات بمكتبة جامعة البنجاب ١٣٦. جامعة قاريونس/ بنغازي (١١٤) ـ (١٥٣و)... ف. م. جامعة قاريونس ٢/ ٨٣. حكيم أوغلي علي باشا/ إستانبول (٣١٧)... دفتر حكيم

أوغلي ٢٠. حكيم أوغلي علي باشا/ إستانبول (٣١٨)... دفتر حكيم أوغلي ٢١. الحميدية/ إستانبول (٤٥٨)... ف. م. الحميدية ولا لا إسماعيل ٢٤. دار الكتب/ القاهرة (٧٠)... ف. م. دار الكتب ١/ ٤١٢. دار الكتب/ القاهرة (٧١)... ف. م. دار الكتب ١/ ٤١٢. دار الكتب/ القاهرة (٧٢)... ف. م. دار الكتب ١/ ٤١٢. السليمانيَّة/ إستانبول (٣٨٥)... ف. م. السليمانيَّة ٢٩. عاطف أفندي/ إستانبول (٨٧٣)... ف. عاطف أفندي ٤٦. قليج علي باشا/ إستانبول (٣٤٢)... ف. م. قليج علي باشا ٢٢. لا له لي/ إستانبول (٨٥٣)... ف. م. لا له لي ٦٤. لا له لي/ إستانبول (٨٥٤)... ف. م. لا له لي ٦٤. الوطنية/ فينا (٢١٧٣) (١٣٨) - (٨٧٦ Mixt. و)... الوطنية (لوبنشتاين) ٨٠. ولي الدِّين جار الله/ إستانبول (٦٠٩)... ف. م. ولي الدِّين جار الله ٣٨. يكي جامع/ إستانبول (٣٨٠)... ف. م. يكي جامع ٢٠.

٣٤) شرح الأشباه (ذخيرة النَّاظر في الأشباه والنَّظائر)[1]:

لنور الدِّين علي بن عبد الله الطُّوري المصري الحنفي كان عالمًا فاضلًا مطلعًا على مسائل المذهب، أخذ عن الشيخ زين الدِّين بن نجيم وغيره حتى برع وتفنن، وألَّف مؤلفات ورسائل في الفقه كثيرة، وكان يفتي وفتاويه جيدة مقبولة، له الشهرة التَّامة في عصره والصيت الذائع، ولد بمصر ونشأ بها، وتوفي بها سنة ١٠٠٤هـ.

أورد فيه مسائل الفقه، والجمع والفرق، والقواعد في ثلاثة فنون: الأول؛ في مسائل الفقه، ورتَّبها على الأبواب الفقهيَّة ترتيب الفن الثاني من الأشباه والنَّظائر لابن نجيم - رحمه الله -، تقريبًا. والثاني؛ في الجمع والفرق، بدأه بقوله: هذا فنٌّ يتعلق بالفروق، وبما خالف فيه بعض العبارات بعضًا، جمعته من أبواب متفرقة، وجعلته نسقًا واحدًا تيسيرًا على الطالبين.

---

(١) انظر: هدية العارفين (١: ٧٥٠)، معجم المؤلفين (٧: ١٣٦)، المذهب الحنفي للنقيب (٢: ٦٨٤) بتصرف، النُّسخة الأزهريَّة المخطوطة رقم خاص (٢٦٧١) عام (٤٢٢٦٧).

الفن الثالث؛ في القواعد الكلية، أورد فيه تسعًا وخمسين قاعدة، أولها: لا ثواب إلا بالنيَّة، وآخرها: إذا بطل المتضمَّن بطل المتضمَّن.

يقرر القواعد أولًا، ثم يورد ما يتفرع عليها من فروع فقهية، ويتعرض أحيانًا لآراء المذهب الحنفي، وقليلًا إلى الدليل.

جاء في مقدمة النُسخة الأزهريَّة المخطوطة: «يقول فقير رحمة ربه الخفي علي الطُّوري الحنفي: هذا زمان قلَّت فيه البركات، وكثرت فيه الشرور والآفات، وتكدّرت النعماء بعد الصفا، وتظاهرت المنكرات، وفقد من يعيذ الهارب، وعزّ من يلوذ به الطالب، وملأت الشحناء القلوب، ودارت رحى الحروب، ووهمت الأنام، وأحاطت بالنَّاس الخطيئة والآثام، وانتشر شر المارقين، وعيل صبر المارقين، وتقطعت سبل المسالك، وترادفت الفتن والمهالك، ومنع الخلاص ولات حين مناص، والأمر لا يزداد إلا شدة، وصار العالم مؤخرًا، والجاهل مقدمًا ومصدرًا، فشرعت في تصنيف هذا الكتاب وسميته: «ذخيرة النَّاظر في الأشباه والنَّظائر»، وجمعت فيه بين الفقه والقواعد، ومسائل الجمع والفرق، وبدأت بالفقه، وثنَّيت بمسائل الجمع والفرق، وختمته بالقواعد، وأسأل الله أن ينفع به، وأن يجعلنا من حزبه، إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير».

وللكتاب عدَّة نسخ مخطوطة منها: مكتبة جامعه ليبزج، ألمانيا، رقم الحفظ: ٣٧١. المكتبة العبدلية بجامع الزيتونة، تونس، رقم الحفظ: ٤/ ١٢٢/ ٢٠٥٧. مكتبة مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، رقم الحفظ: ١٣٣ عن الأزهريَّة ٤٢٢٦٧/ ٢٦٧١ عروسي. المكتبة المحموديَّة، المدينة المنورة، رقم الحفظ: ١٠٢٩. دار الكتب (الخِزانة التيموريَّة)/ القاهرة (٢٢٥)... ف. الخِزانة التيموريَّة ٤/ ١٦١، المتحف العراقي/ بغداد (٤٤٠٥) ـ (١٧٠ص)... ف. م. م. المتحف العراقي ٢ (الفقه ـ ١) ١٠١. المحموديَّة/ المدينة المنورة (١٢٦) ـ (١٦٥و)... ف. م. المكتبة المحموديَّة ١١٠.

٣٥) شرح (حاشية) الأشباه (زواهر الجواهر النَّضاير)(١):

صالح بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد الخطيب الغزي التُّمرَّتاشي الحنفي، فقيه أديب، ولد سنة ٩٨٠هـ وتوفي سنة ١٠٥٥هـ، نجل صاحب تنوير الأبصار، من كبار علماء الحنفيَّة في عصره، ممَّن له إحاطة بفروع المذهب.

حاشيته حافلة بالنُّقول من أمَّهات كتب المذهب الحنفي، منها ما ذهب في لجة التاريخ ولا تجد له أثرًا في تراثنا المطبوع والمخطوط، ممَّا يجعل الكتاب مرجعًا مهمًا في بابه، ومؤلفه من كبار فقهاء الحنفيَّة في عصره، وصفه المحبي بالإمام ابن الإمام، وأنَّه كان فاضلًا متبحرًا بحَّاثًا، وله إحاطة بفروع المذهب... ونفع النَّاس في الفتاوى، وألَّف التَّآليف النَّافعة، منها حاشية على الأشباه والنَّظائر.

وللكتاب عدَّة نسخ مخطوطة منها: نسخة كتبت سنة ١٠٤٧هـ/ ١٦٣٧م... الغازي خسرو/ سراييفو (٣٤٢٨) ـ (٢٢٧و)... ف. م. م. الغازي خسرو ٢/ ٥٢٩. نسخة مقابلة مصححَة، كتبت سنة ١١٣١هـ/ ١٧١٨م... الأوقاف العامة/ بغداد (٤٠٠١) ـ (٢٠٣و)... ف. م.ع. الأوقاف العامة ١/ ٤٦٢. نسخة كتبت سنة ١١٥١هـ/ ١٧٣٨م... القادرية/ بغداد (٣٤٧) ـ (٢٢٧و)... الآثار الخطية في المكتبة القادرية ٢/ ١٣١. نسخة كتبت سنة ١١٥٥هـ/ ١٧٤٢م... الظاهريَّة/ دمشق (٥١٩٣) ـ (٢٩٤و)... ف. م. الظاهريَّة (الفقه الحنفي ـ ١) ٤٠٦. نسخة كتبها محمد بن حسين (الشَّاملي زاده) سنة ١١٧٨هـ/ ١٧٦٤م... الأوقاف العامة/ بغداد (٧٣٨٧) ـ (٢١٠و)... ف. م.ع. الأوقاف العامة ١/ ٤٦٢. نسخة كتبت سنة ١١٧٩هـ/ ١٧٦٥م... البلديَّة/ الإسكندريَّة (٣٦٢٨ج)... ف. البلديَّة (الفقه الحنفي) ٢٣. نسخة كتبها محمد (ابن عمارة) سنة ١٢٠٣هـ/ ١٧٨٨م...

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٩٩)، معجم المؤلفين (٥: ١٣٦)، هدية العارفين (١: ٤٢٣)، المذهب الحنفي للنقيب (٢: ٦٨٧) بتصرف.

دار الكتب الوطنية/ تونس (١٦٠) ـ (٢١٣و)... ف. م. دار الكتب الوطنية ١/ ٣٣. أسعد أفندي/ إستانبول (٦٢٨)... ف. م. أسعد أفندي ٣٩. أسعد أفندي/ إستانبول (٧١٣)... ف. م. أسعد أفندي ٤٤. أسعد أفندي/ إستانبول (٧١٤)... ف. م. أسعد أفندي ٤٤. نسخة كتبها محيي الدِّين بن عز الدِّين (المقدسي)... الخالدية/ القدس (١٠)... ف. م. الخالدية (البرنامج) ٢٤. دار الكتب/ القاهرة (١٣٠)... ف. م. دار الكتب ١/ ٤٣٦. دار الكتب الوطنية/ تونس (١٦٠) ـ (٢١٦و)... م. م. خ. ٢٧/ ١: ٢٩٥ (١٩٨٣م). عاطف أفندي/ إستانبول (٧٤٤)... ف. عاطف أفندي ٤٦. لا له لي/ إستانبول (٩٤٥)... ف. م. لا له لي ٦٩. مراد ملّا/ إستانبول (٨٠٠)... ف. م. داماد زاده (مراد ملّا) ٦٦. ولي الدِّين/ إستانبول (١١٤٧) ـ (٣٦٦و)... دفتر مكتبة ولي الدِّين ٦٤. ولي الدِّين/ إستانبول (١١٤٨) ـ (٣٨٨و)... دفتر مكتبة ولي الدِّين ٦٤. ولي الدِّين/ إستانبول (١١٤٩) ـ (٣٩٠و)... دفتر مكتبة ولي الدِّين ٦٤.

وله من المصنَّفات: أبكار الأفكار وفاكهة الأخيار، شرح الألفية في النَّحو، شرح تاريخ شيخ الإسلام سعدي المحشي، شرح تحفة الملوك، العناية في شرح النُّقاية في الفروع، منظومة في الفقه، وغير ذلك.

٣٦) شرح الأشباه (عمدة ذوي البصائر بحلّ مُبهمات الأشباه والنَّظائر)[١]:

إبراهيم بن حسين بن أحمد بن محمد بن أحمد بن بيري الحنفي المفتي

---

(١) انظر: طرب الأماثل (٤٢٦)، مُختصر نشر النور والزهر لعبد الله مرداد أبو الخير (اختصار: محمد سعيد، وأحمد علي، ١: ٣٩ وما بعدها، ط٢: ١٩٨٦، عالم المعرفة، جدة)، الأعلام (١: ٣٦)، هدية العارفين (١: ٣٤)، ذيل الكشف (٢: ١٢١)، المذهب الحنفي للنقيب (٢: ٦٩٠) بتصرف، القواعد الفقهيَّة، علي الندوي (١٧٣)، دار القلم ط٥، ١٤٢٠، النُّسخة المخطوطة: الأوقاف ـ الموصل (١٣: ٧)، (٤-١٤٩).

بمكة المكرمة، أحد أكابر الفقهاء الحنفيَّة، انفرد في الحرمين بعلم الفتوى، له الهمَّة العليَّة في الانهماك على مطالعة الكتب الفقهيَّة، وصرف الأوقات في الاشتغال ومعرفة الفرق، والجمع بين المسائل.

أخذ عن عمه العلامة محمد بيري، وشيخ الإسلام عبد الرحمن المرشدي، واجتهد حتى صار فريد عصره في الفقه.

وكان له ولد نجيب، مات في حياته وانقطع بعد ذلك عن النَّاس، ومع ذلك هو مجدٌ في الاشتغال بالمطالعة والتَّحرير.

جاء في مقدمة النُّسخة المخطوطة: الحمد لله الذي أعلى منار الفقهاء في الأنام، وجعلهم سراجًا وهاجًا في دجى الظلام، ومرجعًا لإيضاح الحلال والحرام، وخصَّهم بكونهم ورثة الأنبياء في بيان أحكام النَّوازل في الأحكام، وأنفذ لهم الكلمة أن صاروا حكام الحكام... فيقول الفقير إلى الله تعالى إبراهيم ابن حسين بن أحمد بن بيري زاده الحنفي لطف الله به: لما كانت الأشباه والنَّظائر من الكتب التي لم يسبق لها نظير، وقد جمعت من نفائس الفروع الجمّ الغفير، حتى صارت عمدة للناظر، وذخيرة ذوي البصائر، غير أنَّ فيها المطلق والمجمل والعام، والروايات الضعيفة وخلاف منقول مذهب الإمام، أحببت عند ذلك أنْ أقيد المطلق منها في الباب، وأفصل ما أجمله في الخطاب، وأنصَّ على ما هو منقول الإمام والأصحاب، وأذكر الرواية في غالب ما قال فيه، إن لم يقف على رواية مع زيادات في المستثنيات، وأنبه على عدم صحة استثناء بعض المستثنيات، وأبين الراجح والمعتمد من الروايات، وأزيد بعض الأبواب بالفوائد المهمات، وبعضًا منها أعنونه بالفرائد المفردات، وليس لي في ذلك قول ولا تحرير، وإنما أنا معبّر وسفير، والله أسأل أن يقيل لي العثرات، ويعفو عن الخطايا والزلات، ويحسن أن ترسم هذه الكتابة بعمدة ذوي البصائر لحلّ مهمات الأشباه والنَّظائر... إلخ.

وقد وصل فيها المؤلف إلى نهاية الفن الثالث (الجمع والفروق) تقريبًا.

توفي ـ رحمه الله ـ سنة ١٠٩٩هـ، ودُفن بالمُعلى بقرب السَّيِّدة خديجة رضي الله عنها.

وللكتاب عدَّة نسخ مخطوطة منها: المكتبة الوطنية بالجزائر، رقم الحفظ: ١٠٢٥. مكتبة الأوقاف بالموصل، رقم الحفظ: ١٤٩/ ٤. مكتبة رامبور، الهند، رقم الحفظ: ١/ ٢١٦/ ٣٢٦. مكتبة الحرم المكي، مكة المكرمة، رقم الحفظ: ٤٩٧ حنفي. مكتبة عبد الله بن العباس، الطائف، رقم الحفظ: ٤/ ٢١٩، ٤/ ٢١٤. مكتبة الظاهريَّة، دمشق، رقم الحفظ: ٦٥٠٤. دار الكتب الوطنية، تونس، رقم الحفظ: رقم التسلسل ٣٧٤٨. مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، رقم الحفظ: ٧٠ عن الأزهريه ٣٥٣. المكتبة الأزهريَّة، القاهرة، رقم الحفظ: [٣٥٣] ٧٥٣٤.

ومؤلفاته تزيد عن السبعين كما ذكر المحبي في خلاصة الأثر، وتزيد عن المئة كما ذكر عبد الله مرداد في نشر النور والزهر ومنها: الإتحاف بالأحاديث الواردة في فضل الطواف، التعبير المنير على مواضع من شرح المنسك الصَّغير، إزالة الضنك في المراد من يوم الشك، الاستدلال في حكم الاستبدال، إظهار الكنز المخفي في عدم ضمان الصيرفي، إعلام الأعلام بمهمات مسائل الحكام، وشرحه، إعلاء الرتَّب في حكم الإيثار بالقرب، إفراغ الجهد في دعوى اليد، إنالة الأرب في حكم استعمال أواني الفضة والذهب، بلوغ الأرب في بيان أرض الحجاز وجزيرة العرب، تبليغ الأمل في عدم جواز التقليد بعد العمل، رفع الضلال في بيان حكم التعزير بأخذ المال، السهم الصائب على من حكم من نواب الوقت على الغائب، السؤال والمراد في جواز استعمال المسك والعنبر والزباد، السيف المسلول في جواز دفع الزكاة لآل الرسول ﷺ، شرح تصحيح القُدوري لابن قطلوبغا، شرح

المنسك الصَّغير لعلي القاري، شرح منظومة ابن الشحنة في العقائد، شرح الموطأ للشيباني، عدَّة السالك في أحكام المناسك، الفوائد المكية على العقائد القدسية، الفوائد المهمة الفريدة في إيضاح الألفاظ الغريبة، القول الأزهر فيما يفتى به بقول الإمام زُفَر، القول الباتّ في إيصال الثواب للأموات، القول التام في عدم انفساخ الدار المستأجرة بالانهدام، القول السار في حكم فناء الدار، القول الصواب في حكم الباب بمنقول الأصحاب، القول الفاصل الماضي في حكم عزل السلطان للقاضي، اللمعة في حكم صلاة الأربع بعد الجمعة، النقول المنيفة في حكم شرف ولد الشريفة، الواضح من النقول في حكم الفراغ والنزول، الوثيق من العروة في بيان أقسام الرشوة، الفتاوى.

ومن رسائله التي ذكرها عبد الله مرداد، وبعضها ورد اسمه صريحًا في الأعلى: (رسالة في جواز العمرة في أشهر الحج، رسالة في جمرة العقبة، رسالة في بيض الصيد إذا دخل الحرم، رسالة في الإشارة بالتشهد، رسالة جليلة في عدم جواز التلفيق (رد فيها على عصرية مكي فروخ، وقرظ له عليها جماعة من العلماء منهم شيخ الإسلام يحيى بن عمر المنقاري، والشهاب أحمد الجوهري)، رسالة في عدم جواز صلاة الرجال خلف صف النساء، رسالة في حكم الاقتداء بالمخالف، ورسالة أخرى سماها: القول المؤالف في حكم الاقتداء بالمخالف، رسالة في مسائل عمت فيها البلوى، رد القول العنيد في جواز الاقتداء بالمخالف في العيد، ورسالة في حكم من يصلي بظلة سبيل السلطان مراد، وتحسين العبارة في حكم الدهن وقد ماتت فيه الفارة، والأمنية في صحة الوضوء بلا نية، ورسالة في فرائض الصَّلاة وشرحها، وتحصيل الأجر في إبانة حد الجهر، والنقول المتابعة في حكم رفع الإمام رأسه ولم يقعد للرابعة، ورسالة في حكم الإشارة في التشهد (صغرى وكبرى)، رفع الإبهام في بيان صحة الصَّلاة مع الإعلام، تبليغ الأمل في عدم جواز التقليد بعد العمل،

ورسالة في معنى تعلق الوجوب والضمان بالذمة، دفع الضرر في الترخص بتأخير الصَّلاة في السفر، ورسالة في حكم قصر الصَّلاة في طريق جدة، واللمعة في حكم صلاة الأربع بعد الجمعة، والمتعة في عدم جواز استخلاف خطيب الجمعة، ورسالة في حكم حمل الجنازة إلى المقبرة (رسالتان)، ورسالة في حكم إسقاط الصَّلاة، المهمات الواجبة لجنازة المسلم الحاضرة، ورسالة في إيصال الثواب للأموات، وإزالة الضنك في المراد من يوم الشك، وشرح رسالة مشروعية العمرة للمكي في أشهر الحج، ورسالة في فسخ إحرام الصبي، ورسالة في استعمال الحيلة لمن قصد مجاوزة الميقات، ورسالة في حكم البناء بمنى، وبلوغ المنى في أحكام منى، ورسالة في تكفير الحج للتبعات والكبائر، والإتحاف بالأحاديث الواردة في الطواف، وبذل المهجة فيما يسوغ فعله للزوجة، ورسالة في حكم جعل الطَّلاق بيد الزوجة والمولى، والعدَّة في طلاق المعتدة، والآراء في حكم الطَّلاق المعلق بصحة البراءة، ورسالة في من علق طلاق زوجته بالبراءة من المهر ونفقة العدَّة ومؤنة السكنى، ورسالة في حكم الواقع بالطَّلاق الصريح، ورسالة في معنى العقر والإبانة في زمن سقوط النفقة المفروضة دون المستدانة، ورسالة في الحضانة، ورسالة في حكم الاستبراء، ورسالة في من يُطلق عليه السَّيِّد الشَّريف، ورسالة في فساد الرِّسالة الموضحة، ودفع العرض في حكم تقييد المحتمل لغرض، ورسالة في عدم إرث الزوج من المفارقة بالمرض بالجب والعنة، ورسالة فيما إذا طلق وادعى الاستثناء، ورسالة في الاستثناء في اليمين الكاذبة، والإتحاف بمهمات مسائل الأوقاف، ورسالة في حكم الوقف على من كان أعزبا، ورسالة في عدم صحة عزل القوام، ورسالة في عدم سقوط المعلوم، ورسالة في عدم دخول أولاد البنات في مسمى أولاد الأولاد، ورسالة في نقض القسمة، ورسالة في حكم الفراغ، والاستدلال في حكم الاستبدال، ورسالة في حكم بيع العدَّة والأمانة، ورفع القبض في حكم القبض، ورفع الأضرار في رد القول بأن قبول

الإبراء إقرار، ورسالة في فساد الإقرار، ورسالة في حكم فناء الدار، ورسالة في حكم عزل السلطان للقاضي، ورسالة في بيان السكك، ورسالة في بيان حكم التعزير بأخذ المال، ورسالة في بيان أقسام الرشوة، ورسالة في حكم دعوى اليد، ورسالة في كراهة لبس الأحمر، ورسالة في حكم تعاطي التنباك، ورسالة حكم الإيثار بالقُرَب، والقول التام في انفساخ الدار المستأجرة بالانهدام، ورسالة في جواز الصيد بالبندقية، واختصار الطراز المذهب في بيان الصحيح من المذهب (الأصل لشيخه بدر الدّين الشهاوي المصري الحنفي)، ورسالة في معنى الاستحسان والقياس، وشرح المسايرة لابن الهمام، وشرح منسك الشهاوي.

وقد طبع الكتاب حديثًا لأول مرة ٢٠١٦ في دار الإرشاد بتركيا، بتحقيق صفوت كوسا وإلياس قبلان.

٣٧) شرح الأشباه (عمدة النَّاظر على الأشباه والنَّظائر)(١):

لأبي السعود الحُسيني محمد بن علي بن علي بن إسكندر السَّيِّد الشريف، وإسكندر لقب لوالده الذي كان يقرأ دروسًا بجامع إسكندر باشا بباب الخرق، كما أنَّه يعرف والده بالسيواسي الضرير.

وهو غير أبي السعود صاحب التَّفسير (إرشاد العقل السليم) واسمه محمد، ثم تحقق أنَّ اسمَه أحمد بن محمد بن مصطفى، ولد سنة ٨٩٦هـ وتوفي سنة ٩٨٢هـ.

وذكر الجبرتي: العلامة إمام الأئمة شيخ الشيوخ وأستاذ الأساتذة عمدة المحققين والمدققين الحسيب النّسيب السَّيِّد علي بن علي إسكندر الحنفي

---

(١) انظر: الأعلام (٦: ٢٩٦)، معجم المؤلفين (١٠: ٣٠٦، ١١: ٢٩)، القواعد الفقهيَّة، علي أحمد الندوي، دار القلم ط٥، ١٤٢٠. النُسخة المحققة.

السّيواسي الضرير، أخذ عن الشيخ أحمد الشوبري الشُّرنبْلالي والشيخ عثمان بن عبد الله التَّحريري الحنفيَّيْن، وأخذ الحديث عن الشيخ البابلي والشبراملسي وغيرهم.

أخذ عنه كثير من الأشياخ كالشيخ الحفني، وأخيه الشيخ يوسف، والسَّيِّد البليدي، والشيخ الدمياطي، والشيخ الوالد، والشيخ عمر الطحلاوي، وغيرهم.

قال النَّدوي في «قواعده»: ولعل هذا الشَّرح من أحفل الشُّروح للأشباه والنَّظائر، فقد استبان عند العثور على الكتاب، والتوغل فيه أنَّه اقتبس أهم ما في الشُّروح المتداولة في ذلك العصر.

وممَّا جاء في المقدمة: (... وأذكر الرواية في غالب ما قال فيه: «إنَّه لم يقف فيه على رواية» مع زيادة في المستثنيات، وأنبّه على عدم صحة استثناء بعض الأبواب بالفوائد المهمات، وليس في ذلك مني قول ولا تحرير، وإنَّما أنا معبر وسفير، تابعٌ فيما ذكرت لكل من العلامة الشيخ صالح الغزي، والسَّيِّد الحموي، والشيخ إبراهيم البيري... على وجه الاختصار).

ووصل فيها إلى آخر الفن الثاني.

توفي ـ رحمه الله ـ تعالى سنة ١١٧٢هـ.

وقد حقَّقَ جزءًا منه الأخ عبد الكريم جاموس بن مصطفى، في رسالة ماجستير جامعة الأزهر ـ كلية الدّراسات الإسلامية والعربيَّة للبنين، القاهرة.

وللكتاب عدَّة نسخ مخطوطة منها: ومنه نسخة مخطوطة في الخديوية (٣: ٨١)، المكتبة الوطنية بالجزائر (١٠٢٦- ١٠٢٧)، ونسخة المكتبة العبدلية بجامع الزيتونة، تونس (٤/ ١٠٢/ ٢٠٠٤- ٢٠٠٥)، ونسخة المكتبة السليمية، تركيا، أدرنه (١٨٣- ١٨٤)، ونسخة المكتبة الخالديه، القدس (١٤٧)، ونسخة

مكتبة المصغرات الفيلمية بقسم المخطوطات بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة (٢٤٦٨/ ٢، ٢٤٧٠، ٢٤٦٩/ ١، ٢٤٦٩/ ٣)، ونسخة مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة (١٩٣)، ونسخة المكتبه الأزهريَّة، القاهرة] ٣٥٠] ٧٥٣٠ [١٩٩٤] رافعي ٢٦٨٣٣ [٢٦٧٧] عروسي ٤٢٢٧٣[٢٩٩٨] بخيت ٤٤٣٤٣، ونسخة المكتبة المحموديَّة، المدينة المنورة (١٠٠٥)، والنُّسخة المخطوطة في: الظاهريَّة ١٢١٤٥، ودار الكتب المصرية ٢٥٢، وجامعة الملك سعود الرقم العام ٦٢٠٤، رقم التَّصنيف: ٤، ٢١٧ع س. تبدأ من كتاب الوكالة.

ولأبي السعود من المؤلفات: حاشية منلا مسكين المسمَّى (فتح الله المعين شرح منلا مسكين)، ضوء المصباح في شرح نور الإيضاح.

٣٨) شرح الأشباه (غمزُ عيون البصائر)[1]:

للشيخ أحمد بن محمد مكي الحسيني الحموي شهاب الدِّين المصري

---

(١) انظر: عجائب الآثار للجبرتي (١: ١١٤)، هدية العارفين (١: ١٦٤)، ذيل الكشف (٢: ١٤٧)، الأعلام (١: ٢٣٩)، معجم المؤلفين (٢: ٩٣)، النُّسخة المطبوعة، دار الكتب العلمية. وانظر نسخه المخطوطة: مركز الملك فيصل للبحوث والدّراسات الاسلامية، الرياض (٠٤٨٧٩)، يني جامع، تركيا (٣٩٦)، المتحف البريطاني، لندن، (١٢٥٢/ ٣)، معهد الدّراسات الشرقية، سان بطرسبورج (٩٢٢)، قليج علي إستانبول (٤٨٥)، المكتبة العبدلية بجامع الزيتونة، تونس (٤/ ١٧٤/ ٢١٩٥-٢٢٠٢)، دار الكتب المصرية، القاهرة (١/ ٤٤٦)، مكتبه الاوقاف بالموصل (٦٢/ ١٦٧، ١٦٧/ ٣٧)، مكتبة بيشاور، باكستان (٤٦٩، ٤٨٢)، مكتبة رامبور، الهند (١/ ١٨٩/ ١٦٩-١٧٠)، مكتبة: خدابخش، الهند (١٩/ ٢/ ١٧٥٦)، مكتبة الحرم المكي، مكة المكرمة (٣٩٧) حنفي، مكتبة الظاهريَّة (٨٨٦٢، ٣٨٩١)، المكتبة الأزهريَّة، القاهرة [٣٥١] ٧٥٣١ [١٥١٧] ٢٠٥١، [٢٢٣٥] حليم ٣٣١١٦، المكتبة الأزهريَّة [٥٧٧] ١٠١٥٨ [٩٤٤] ١٤٣٦٣ [١٩٩٦] رافعي ٢٦٨٣٥ [٢٦٧٨] عروسي ٤٢٢٧٤، وغيرها من النسخ الكثيرة حول العالم.

الحنفي المدرس بالمدرسة السليمانيَّة والحسنية بمصر القاهرة، توفي ـ رحمه الله ـ سنة ١٠٩٨هـ.

وهو من أدقِّ التَّعليقات والحواشي على كتاب الأشباه والنَّظائر وأشهرها، قيَّد فيها الحموي مطلقاته، وضبط مرسلاته، وفصَّل مجملاته، وصحَّح معتلاته، وكثيرًا ما يبيِّن الخلاف بين أئمة المذهب الحنفي، والتطرق قليلًا إلى رأي الإمام الشَّافعي ـ رحمه الله ـ وغيره، ويذكر الدّليل في كثير من الأحيان.

طبع الكتاب عدَّة طبعات منها بـ (لنكاو) ١٢٤٨هـ، وأيضًا ١٣١٧هـ، وفي الأستانة ١٢٩٠هـ، وعلى الحجر سنة ١٢٨٣هـ. وقد أعادت دار الكتب العلمية طباعة الكتاب عن النُّسخة التركية في أربعة مجلدات ط١/ ١٩٨٥، وهي طبعة نفيسة على الرغم من الأخطاء المطبعية، وقد ألحق في المجلد الرابع منها: وصية الإمام لأبي يوسف (٤: ٣١٠)، وتكملة الفروق لعمر ابن نجيم (٤: ٣٢٥)، ونزهة النواظر على الأشباه والنَّظائر لخير الدِّين الرملي (٤: ٣٤٥)، وتقرير عبارة وقعت في الأشباه في المحاضر والسجلات للحموي (٤: ٤٧٣)، وحاشية علي بن غانم المقدسي على الأشباه (٤: ٤٧٥)، ورفع الاشتباه عن كلام الأشباه لخير الدِّين إلياس زاده (٤: ٥١٥)، وغاية البيان وخلاصة الأقوال فيما يأخذه سلاطين الزمان من الأموال (٤: ٥١٨) لمحمد طاهر سنبل.

وله من المصنَّفات: إتحاف الأذكياء بتحقيق عصمة الأنبياء، إتحاف أرباب الدّراية بفتح الهداية، بغية الأجلة بتحرير مسألة الأهلة، تحفة الأكياس في تفسير إنَّ أوَّلَ بيت وضع للناس، تذهيب الصَّحيفة بنصرة الإمام أبي حنيفة، تعليق القلائد على منظومة العقائد، تلقيح الفكر شرح منظومة الأثر في الحديث، تنبيه الغبي على حكم كفالة الصبي، حاشية على الدّرر والغرر لمنلا خسرو، حسن الابتهاج برؤية النبي ﷺ ربه ليلة المعراج، الدّر المنظوم في فضل الروم، الدّر النفيس في بيان

نسب الإمام محمد بن إدريس، درر العبارات وغرر الإشارات في تحقيق معاني الاستعارات وذيله، الروض الزاهر فيما يحتاج إليه المسافر، سمط الفوائد وعقال المسائل الشوارد، منظومة، شرح كنز الدَّقائق، شفاء الغلة في تحقيق مسألة (أي) المجعولة وصلة، عقود الحسان في قواعد مذهب النعمان، فرائد الدّرر والمرجان في شرح العقود الحسان، قرة العيون بأنموذج الفنون، القول البليغ في حكم التبليغ، نثر الدّر الثمين على شرح ملا مسكين، نفحات القرب والاتصال بإثبات التصرُّف لأولياء الله تعالى والكرامة بعد الأنتقال، النفحات المسكية في صناعة الفروسية، نسيم الروضة العطرة في تحقيق أنَّ المعرفة لا تدخل تحت النكرة.

* * *

ونذكر بقية الشُّروح والحواشي والتَّعليقات التي لم يشر إليها ابن عابدين ـ رحمه الله ـ إتماما للفائدة:

وأحسنها وأوجزها[١]:

ـ **تعليقة الشيخ العلامة علي بن غانم المقدسي الخزرجي**: وهي تعليقات مُختصرة على بعض المواضع منه، تعرُّض المؤلف لبيان آراء العلماء قليل واستدلاله أقل، ووصفها حاجي خليفة بأحسن تلك الأعمال وأوجزها.

ـ **سرعة الأنتباه لمسألة الأشباه**: عبد الغني بن إسماعيل النَّابلسي، ومنها أربع نسخ في الظاهريَّة إحداهن بخط المؤلف.

ـ **شرح الأشباه والنَّظائر**: عبد الغني بن إسماعيل النَّابلسي وصل في الشَّرح إلى القاعدة الرابعة: المشقة تجلب التيسير، ومنه نسخة في الظاهريَّة برقم ٧٢١١.

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٩٩).

ـ **هادي الشَّريعة**: محمد الرومي القلنيكي الشَّهير بخويشي خليل، ومنه نسخة في الخديوية ٣: ١٤٩.

ـ **تعليقة العلامة خير الدِّين الرملي**[١]: دوَّنها على هوامش الكتاب، وجمعها بعد وفاته نجله نجم الدِّين في صورة كتاب وسمَّاه: نزهة النواظر على الأشباه والنَّظائر. أثنى عليها نجم الدِّين الرَّملي واعتبرها ممَّا ينزه الخاطر، ويفكّه الناظر، بإيضاح المشكلات، وكشف المعضلات، وتحرير الدَّقائق، وتبيين الحقائق، وجمع المتعارضات، والفرق بين المتشابهات، وإظهار الخفي بالقياس الجلي، ممَّا تستحيط به علمًا وتزداد به فقهًا.

قال ابن المؤلف نجم الدِّين: لما وجدت الكتابات المفيدة والمباحث الحميدة، التي أثبتها والدي شيخ مشايخ الإسلام، وعلامة الأنام بخطه على هوامش الكتاب الموسوم بالأشباه والنَّظائر... أحببت أن أجردها، جمعًا لمتفرقها، وضبطًا لمشتبهها، وسميتها (نزهة النواظر على الأشباه والنَّظائر) ثم قال: واعلم أيُّها النَّاظر أنَّ هذه الحاشية بالنسبة لما ألَّفه شيخنا الوالد ـ رحمه الله ـ تعالى النزر اليسير، والشيء الحقير، فإنَّ له ـ رحمه الله ـ: ـ (نثبت مؤلفاته هنا كما ذكرها ولده إتمامًا للفائدة) ـ حواشي على البحر الرائق، ومنح الغفار، وعلى شرح الكنز للعيني، وعلى جامع الفصولين، وعلى جامع الفتاوى، وعلى مجموعة مؤيد زاده، وعلى البزازية، وله كتابات على الظَّهيرية، وعلى الوالوالجية، وعلى التاتارخانية، وعلى أنفع الوسائل للطرسوسي، وعلى مشتمل الأحكام، وعلى جواهر الفتاوى، وعلى لسان الحكام، وعلى الذخائر الأشرفية، وعلى الإسعاف، وعلى فتاوى شيخه العلامة محمد بن سراج الحانوتي، وعلى فتاوى قارىء الهداية، وعلى فتاوى ابن نجيم، وعلى فتاوى شهاب الدِّين أحمد بن الحلبي، وعلى الزيلعي (يقصد

---

(١) انظر: المذهب الحنفي للنقيب (٢: ٦٨٨) بتصرف. ومنه نسخة في الظاهريَّة برقم ٦٤٦٣.

تبيين الحقائق)، وعلى النهر، وعلى الجوهرة للحدادي، وعلى عشر محلات من المجتبى، وعلى تسع مواضع من الدّرر والغرر، وعلى سبعين موضعًا من صدر الشَّريعة، وعلى سبع مواضع من الاصلاح والإيضاح لابن كمال باشا، وعلى الضياء المعنوي، وعلى أحد وعشرين محلًا من شرح الوهبانية، وعلى سبعين موضعًا من شرح تحفة الأقران لمؤلف منح الغفار.

ولقد جردت جميع الحواشي المذكورة فكانت تزيد على المئة والخمسين كراسًا في مسطرة خمسة وعشرين سطرًا في قطع النصف بخط معتدل.

وله غير ذلك من الرسائل: رسالة في قوله تعالى: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ﴾ [الأنفال: ١٧]، رسالة الفوز والغنم في مسألة الشرف من الأم، رسالة في الوقف المسجل هل للقاضي نقضه أم لا، ورسالة في مسألة أي امرأة أتزوجها فهي طالق، وأي امرأة زوجت نفسها مني فهي طالق (سأله عنها شيخ الإسلام الشيخ صالح ابن مؤلف منح الغفار)، رسالة عن زيد باع عقارًا على أنَّه ملكه فهل يكون بيعه موقوفًا (سأله عنها المذكور)، رسالة في مسألة إذا تزوج رجل بنت زيد ولم يسم لها مهرًا هل له مطالبته بمهر المثل، أو يقال لها اصبري حتى يطأها أو تموت (سأله عنها المذكور)، رسالة في زيد له خنثى، وبكر له خنثى وهما صغيران، زوج زيد خنثاه الصَّغير من خنثى بكر، فلما كبرا فإذا الزوج امرأة والزوجة رجل (سأله عنها المذكور)، رسالة في مسألة متى عجز الحالف عن البر واليمين مؤقتة، رسالة عن جواب مسألة من قال: إن فعلت كذا فهو كافر (سأله عنها شيخ الإسلام يحيى أفندي مفتي السلطنة العلية)، رسالة مسلك الإنصاف فيما تبع السبكي الخصاف، وله الفتاوى الخيرية التي شاع ذكرها وعلا قدرها، وله ديوان شعر، وديوان نثر.

والرّسالة ملحقة بغمز عيون البصائر (٤: ٣٧٥) من طبعة دار الكتب العلمية، ١٩٨٥.

ـ حاشية محمد بن عمر بن عبد القادر الكُفيري الدّمشقي[١]: من علماء الحنفيَّة، فقيه فاضل، أديب ماهر، له معرفة بالفنون معقولًا ومنقولًا. من مؤلفاته: بغية المستفيد في أحكام التجويد، الدّرة البهية على المقدمة الأجرومية، توفي ـ رحمه الله ـ سنة ١١٣٠هـ. واسم حاشيته: «**كشف السرائر على الأشباه والنَّظائر**»، وصل فيها إلى كتاب الزكاة من الفن السادس «الفروق»، ولا يهتم المؤلف في حاشيته بالاستدلال وذكر الخلاف بين العلماء.

وقد تلقَّاها عن شيخه إسماعيل بن علي الحائك، ومنه نسخة في الظاهريَّة تملكها العلامة ابن عابدين برقم ٦٦٦٨، ونسخة في دار الكتب الوطنية/ لبنان [(٥٣) ١/ ٩/ ٩/ ٢٤] ـ (٨٣٦ص)... ف. م. دار الكتب الوطنية ١/ ٣٥.

ـ حاشية محمد بن ولي بن رسول، القيرشهري، الإزميري[٢]: من علماء الحنفيَّة، ولي الإفتاء بالإزمير في تركيا، وتوفي بها سنة ١١٦٥هـ. ذكر في مقدمة الحاشية: أنَّ كتاب الأشباه والنَّظائر لابن نجيم قد تصدى لشرحه جمع كثير ممن صار أهلًا وممَّن لم يصر، ومع ذلك لم يعط منهم أحدًا حقًا لشرحه، وغاب عن نظر أكثرهم أجلّ فوائده... فأردت أن أكتب شرحًا يزيل مغلقاته، ويكشف معضلاته، ويحلّ عباراته، ويحوي مسائل مهمة من الفتاوى. ووصل فيها إلى الحديث عن «ما افترق فيه مسح الخفّ وغسل الرجل» من مسائل «الجمع والفرق» من الفن الثالث من الأشباه والنَّظائر، وتوسَّع المؤلف في شرح الفروع الفقهيَّة وأحكامها مع العناية بالتأصيل والتنظير، وذكر الخلاف بين فقهاء المذهب الحنفي، مع الإشارة إلى آراء الآخرين أحيانًا، متعرضًا للدليل في بعض المسائل دون بعضها الآخر.

وللإزميري من المؤلفات: استجلاب المسرات في شرح دلائل الخيرات،

---

(١) انظر: المذهب الحنفي للنقيب (٢: ٦٩١).

(٢) انظر هدية العارفين (٢: ٣٢٨)، المذهب الحنفي للنقيب (٢: ٦٩٢) بتصرف.

بدائـع البرهـان في علوم القـرآن، جليل القدر شـرح حزب البحر، حاشـية على امتحان الأذكياء، حاشية على شـرح ابن الحاجب لمُختصر المنتهى، حاشية على أنوار التنزيل للبيضاوي، حاشية على شرح الشمائل، حاشية على شرح الجامي في النَّحو، حاشية على شـرح الفناري في المنطق، حاشية على شرح لبّ الألباب في النَّحو، حاشـية على المرآة، حاشـية على هداية الحكمة، الدّرر السنية في فضائل الدولة العثمانية، زبدة علم الكلام، شـرح رسـالة البركوي، شرح العقائد الجديدة فـي الكـلام، كمال الدّراية فـي جميع الرواية من شـروح ملتقى الأبحر، مسـائل الخلافيات فيما بين الأشعري والماتريدي.

ومن التَّعليقات عليه:

- تعليقة المولى محمد بن محمد المشهور بجوى زاده.

- تعليقة المولى علي بن أمر الله الشَّهير بقنالي زاده.

- تعليقة المولى عبد الحليم بن محمد الشَّهير بأخي زاده.

- تعليقة المولى مصطفى الشَّهير بأبي الميامن.

- تعليقة المولى مصطفى بن محمد الشَّـهير بعزمي زاده. وهذه لا توجد إلا في هوامش نسخ الأشباه سوى تعليقة الشيخ علي المقدسي.

- تعليقة المولى محمد بن محمد الحنفي الشَّهير بزيرك زاده.

- وممَّن رتَّب الأشـباه: الولـي محمد المعروف بالصوفـي، جعله على قسمين: قسم في الأصول والوسائل، وقسم في الفروع والمسائل، وسمَّاه: هادي الشَّريعة[1].

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٩٩).

- ونظم الحموي قواعد الفن الأول من كتاب الأشباه في بضعة وأربعين بيتًا[١].

- ولعمر بن إبراهيم المعروف بابن نجيم تتمة الفروق، **طبعت بآخر غمز عيون البصائر بالآستانة سنة ١٢٩٠هـ.**

- **العقد النظيم:** مصطفى بن خير الدِّين المعروف بجلب مصلح الدِّين وهو ترتيب للأشباه والنَّظائر.

- **ترتيب الأشباه والنَّظائر:** عبد العزيز الشَّهير بقره جلبي.

- رسالة في تقرير عبارة وقعت في الأشباه في المحاضر والسجلات لأحمد بن محمد الحنفي، **طبعت في آخر غمز عيون البصائر بالآستانة ١٢٩٠هـ.**

- **رفع الاشتباه عن كلام الأشباه:** للخطيب خير الدِّين إلياس زادة، **طبعت في آخر حاشية غمز عيون البصائر سنة ١٢٩٠هـ في الآستانة.**

- **رفع الاشتباه عن عبارة الأشباه:** محمد أمين بن عابدين، ومنه نسختان في المكتبة الظاهريَّة برقم ٥٢٦٣، ١٠٥٥٤.

- **نزهة النواظر على الأشباه والنَّظائر:** محمد أمين عابدين، منه نسخة في الظاهريَّة ٢: ٢٤٦، **وقد طبعت مع الأشباه والنَّظائر بتحقيق الدكتور محمد مطيع الحافظ، دار الفكر، ط٤، ٢٠٠٥.**

- **إتحاف الأبصار والبصائر بتبويب كتاب الأشباه والنَّظائر:** لمحمدٍ أبي الفتح الحنفي مفتي ثغر إسكندرية، وأضاف إلى الترتيب تكملة الشيخ عمر بن نجيم. **طبع بالمطبعة الوطنية بثغر الإسكندريَّة، ١٢٨٩هـ.**

---

(١) انظر: المذهب الحنفي للنقيب (٢: ٦٧١).

٣٩) الأصلُ في الفروع «المبسوط»:

للإمام المجتهد محمد بن الحسن الشيباني.

وقد سبق الحديث عنه في الفصل الأول عند التعريف بكتب ظاهر الرواية، فراجعه.

وقد مرَّت ترجمة محمد بن الحسن ومؤلفاته عند ذكر كتابه الآثار.

٤٠) الإصلاحُ والإيضاح (إيضاح الإصلاح = إصلاحُ الوقاية في الفروع)(١):

للمولى شمس الدِّين أحمد بن سليمان الشَّهير بابن كمال باشا الرومي الحنفي، الإمام العالم العلامة، الرحّالة الفهّامة، أوحد أهل عصره، وجمال أهل مصره، من لم يخلَف بعده مثله، ولم تر العيون من جمع كماله وفضله.

كان بارعًا في التَّفسير والفقه والحديث والنَّحو والتَّصريف والمعاني والبيان والكلام والمنطق والأصول، وتفرَّد في إتقان كلِّ علم من هذه العلوم، وقلَّما يوجد فن من الفنون إلا وله مصنف أو مصنفات، وكلّ مؤلفاته مقبولة مرغوب فيها متنافس في تحصيلها متفاخر بتملك الأكثر منها، وهي لذلك مستحقة وبه جديرة.

أخذ عن المولى لطفي الرُّومي وخطيب زاده ومعروف زاده وغيرهم، ودرَّس في بلاده بعدَّة مدارس، ثم صار قاضيًا بمدينة أدرنة، ثم قاضيًا بالعسكر المنصور في ولاية أناطولي، ثم عزل وأعطي تدريس دار الحديث بأدرنة، ثم وجّه له تدريس مدرسة السلطان بايزيد خان، ثم صار مفتيًا بمدينة إستانبول بعد وفاة المولى علاء الدِّين الجمالي.

وفي طبقات التَّميمي: وكان ـ رحمه الله ـ تعالى في كثرة التَّأليف وسرعة

---

(١) انظر: الشقائق النعمانية (٢٢٦)، الطبقات السنية (١: ٣٥٥)، الفوائد البهية (٤٢)، كشف الظنون (١: ١٠٩)، هدية العارفين (١: ١٤١).

التَّصنيف ووُسع الاطّلاع والإحاطة بكثير من العلوم في الديار الرُّومية نظيرًا للحافظ جلال الدِّين السيوطي في الديار المصريَّة، وعندي أنَّ ابن كمال باشا أدق نظرًا من السيوطي وأحسن فهمًا وأكثر تصرفًا، على أنَّهما كانا جمالَ ذلك العصر وفخرَ ذلك الدّهر، ولم يُخلّفْ أحدٌ منهما بعدَه مثله.

وعلّق اللّكنوي في الفوائد البهيّة على كلام التميمي بقوله: هو إن كان مساويًا للسيوطي في سعة الاطلاع في الأدب والأصول، لكن لا يساويه في فنون الحديث، فالسيوطي أوسع نظرًا، وأدقّ فكرًا في هذه الفنون منه، بل من جميع معاصريه... أما صاحب الترجمة فبضاعته في الحديث مزجاة كما لا يخفى على من طالع تصانيفهما.

قال في الشقائق النعمانيَّة: وكان في العلم جبلًا راسخًا وطودًا شامخًا، وكان من مفردات الدنيا ومنبعًا للمعارف العليا، روّح الله روحه، وزاد في غرف الجنان فتوحه.

توفي ـ رحمه الله ـ سنة ٩٤٠هـ.

غيَّر متن الوقاية وشرحه، ثم قام بشرحه وسمَّاه الإيضاح، ذكر فيه أنَّ الوقاية لما كان كتابًا حاويًا لمنتخب كل مزيد إلا أنَّ فيه نبذًا من مواضع سهو وزلل وخبط وخلل أراد تصحيحه وتنقيحه بنوع تغيير في أصل التعبير وتكميله ببعض حذف وتبديل، وأنَّ شرحه المشهور بصدر الشَّريعة مع احتوائه على تصرفات فاسدة واعتراضات غير واردة لا يخلو عن القصور في تقرير الدَّلائل، والخطأ في تحرير المسائل، فسعى في إيضاح ما يحتويه من الخلل، واقتفى أثره إلا فيما زلَّ فيه قدمه، وأهداه إلى السلطان سليمان خان. (وأنت تعلم أن الأصل مع ما ذكره مرغوب ومستعمل عند الجمهور، والفرع وإن كان مفيدًا راجحًا إلا أنّه متروك ومهجور، وهذه سنة الله تعالى في إيثار المنتقدين على المتقدمين)، وهذه العبارة من زيادة حاجي خليفة.

وسيأتي إن شاء الله إثبات جزء من مقدمة الكتاب عند ذكره باسم: إيضاح الإصلاح.

وعليه تعليقات منها: تعليقة محمد شاه بن الحاج حسن زاده، وتعليقة شاه محمد بن خرم على أوائله، وتعليقة المولى صالح بن جلال، وتعليقة للفاضل محمد بن علي المشهور ببركلي على كتاب الطهارة، وغيرها من التَّعليقات.

قال اللكنوي في الفوائد: قد طالعت من تصانيفه الإصلاح والإيضاح فوجدته محققًا مدققًا مولعًا في الإيرادات على الوقاية وشرحها لصدر الشَّريعة أكثرها غير واردة، ولم يورِّث إيراده عليهما نقصًا في اشتهارهما والاعتماد عليهما، ولم يشتهر تصنيفه كاشتهارهما، والحق أنَّ قبول تصنيف في أعين المستفيدين واعتماده في أبصار الفاضلين ليس مداره على مقدار فضل المؤلفين، وإنَّما هو فضل ربّ العالمين ومداره على النيَّة فإنَّما الأعمال بالنيات.

ولابن كمال باشا من المصنَّفات: الآيات العشر في أحوال الآخرة والحشر، إظهار الإظهار على أشجار الأشعار في الأدب، تجويد التجريد متن وشرح في الكلام، تعليقة على الغرر والدّرر لمنلا خسرو، تعليقة على أوائل التَّلويح للتفتازاني، تعليم الأمر في تحريم الخمر، تغيير التَّنقيح على تنقيح الأصول، تغيير المفتاح للسكاكي وشرحه، تفسير القرآن إلى سورة الصافات، حاشية على شرح السَّيّد للكشاف، حاشية على لوامع الأسرار شرح مطالع الأنوار في الحكمة، حاشية على شرح المواقف في الكلام، حواش على التهافت للمولى خواجا زاده، حواش على المفتاح، شرح الجامع الصحيح للبخاري، شرح فرائض السراجية، شرح القصيدة الخمرية لابن الفارض، شرح مشارق الأنوار للصغاني، شرح مصابيح السنة للبغوي، شرح الهداية للمرغيناني، طبقات المجتهدين، فرائد الفوائد، مهمات الفتاوى، النجوم الزاهرة في أحوال مصر والقاهرة، الرسائل: **وسيأتي ذكرها في فصل الرسائل إن شاء الله.**

وغيرها من المصنَّفات بعضها بالتركي وآخر بالفارسي، والرسائل تزيد على ثلاثمئة.

٤١) الإعلامُ بقواطع الإسلام[1]:

للإمام ابن حجر الهيْتَمي المكي الشَّافعي، أحمد بن محمد بن علي، ولد سنة ٨٩٩هـ، وتوفي ـ رحمه الله ـ سنة ٩٧٤هـ.

وذكر اللكنوي في التَّعليقات السنيّة ولادته سنة ٩٠٩، وقال: كان بحرًا في الفقه، إمامًا اقتدى به الأئمة، وهمامًا صار في إقليم الحجاز، مصنفاته في العصر يعجز عن الإتيان بمثلها المعاصرون، وأبحاثه في المذهب كالطراز المذهب. انتهىٰ.

وله من التَّصانيف الكثير نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: إتحاف أهل الإسلام بخصوصيات الصيام، إتمام النعمة الكبرى على العالم بمولد سيد ولد آدم، إسعاف الأبرار شرح مشكاة الأنوار، أشرف الوسائل إلى فهم الشمائل، الإمداد شرح الإرشاد الكبير، تحفة المحتاج إلى شرح المنهاج، الخيرات الحسان في مناقب الإمام أبي حنيفة النعمان، الزواجر في معرفة الكبائر، كف الرعاع عن محرمات اللهو والسماع، المنح المكية في شرح الهمزية، وغير ذلك من الرسائل والحواشي والكتب.

٤٢) الأقضية:

نقل عنه ابن عابدين في مواضع مباشرة، وفي مواضع بالعزو عن كتاب آخر، وعزا إليه أيضًا في التكملة، وينقل عنه كثير من أهل المذهب كصاحب المحيط البرهاني، وشراح الهداية، ودرر الحكام، والبحر الرائق، ومجمع الأنهر، وتبيين الحقائق، والفتاوى الهندية، وغيرها.

---

(١) انظر: التعليقات السنية (٤١١)، كشف الظنون (١ : ١٢٨)، هدية العارفين (١ : ١٤٦).

وصرَّح في المحيط البرهاني باسمه بقوله: وصاحب كتاب «الأقضية» أبو جعفر، ثم صرَّح في موضع آخر باسم شارحه بقوله: وذكر الشيخ الإمام ظهير الدِّين المرغيناني ـ رحمه الله ـ في شرح كتاب «الأقضية».

وكذا صرَّح باسمه في التتارخانية، والهندية.

وهو: أبو جعفر محمد بن عمرو بن الشعبي بن سليمان الأسروشني، كان على قضاء بخارى وكان عالمًا مميزًا، روى عن عمه لقمان بن الشعبي الأسروشني وأبي سهل هارون بن أحمد الأسترابادي وأبي عمرو بن محمد بن محمد بن صابر وأبي سعيد الخليل بن أحمد السجزى وأبي عمرو محمد بن أحمد بن حمدان الحيريّ وأبي الحسين محمد بن المظفر الحافظ البغدادي وأبي العباس أحمد ابن سعيد المعداني وأبي علي زاهر بن أحمد السَّرخْسي وجماعة من هذه الطبقة، روى عنه أبو ذر محمد بن جعفر بن محمد المستغفري الخطيب، وولي القضاء بسمرقند ومات بها وهو على القضاء في صفر سنة أربع وأربعمئة[١].

وحصل خلط في بعض كتب التَّراجم بينه وبين الأسروشني بن عبد الله أبي جعفر القاضي الإمام أستاذ أبي زيد الدَّبوسي.

٤٣) الأُمُّ[٢]:

للإمام المجتهد المطلق محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع القرشي، أبي عبد الله الشَّافعي ـ رحمه الله ـ، ولد بعسقلان سنة ١٥٠هـ، وتوفي بمصر سنة ٢٠٤هـ.

---

(١) ينظر: الأنساب: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السَّمعاني المروزي، (١: ٢٢١)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط١: ١٣٨٢ هـ ـ ١٩٦٢ م، الجواهر المضيَّة (٣: ٢٩٤).

(٢) انظر: هدية العارفين (٢: ٨).

ولـه من التَّصانيف: أحكام القـرآن. اختلاف الحديـث، الأمالي الكبير في الفقه، الإملاء الصَّغير، رسالة في بيان النَّاسخ والمنسوخ من القرآن والسنة، كتاب الأسماء والقبائل في اختلاف العراقيين، مُختصر البويطي، وغير ذلك.

٤٤) الأمالي(١):

الإمـام الحافظ المتقن المجتهد المطلق أبو يوسـف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن خُنيس بن سـعد بن حبتـة الأنصاري البغدادي الفقيـه الحنفي صاحب الإمام أبي حنيفة.

ولد سنة ١١٣هـ، أخذ الفقه عن الإمام وهو المقدَّم من أصحابه، وسمع من أبي إسـحاق الشـيباني، وسليمان التيميّ، ويحيى بن سـعيد الأنصاري، وسليمان الأعمش، وغيرهم.

وروى عنه محمد بن الحسن، وبشر بن الوليد الكندي، وابن حنبل، ويحيى ابن معين، وغيرهم.

قال طلحة بن محمد بن جعفر الشاهد: أبو يوسف مشهور الأمر ظاهر الفضل وهـو صاحب أبي حنيفة وأفْقَهُ أهل عصره، ولم يتقدمه أحد في زمانه، وكان النهاية في العلم والحكم والرياسـة والقدر، وأول من وضـع الكتب في أصول الفقه على مذهب أبي حنيفة، وأملى المسائل ونشرها، وبثَّ علم أبي حنيفة في أقطار الأرض.

ولـي القضاء لثلاثة خلفـاء: المهدي والهادي والرشـيد، قال أبو عمر: ولا أعلم قاضيًا كان إليه تولية القضاة في الآفاق من الشـرق إلى الغرب إلا أبا يوسف هذا في زمانه، وأحمد بن داود في زمانه.

---

(١) انظـر: الجواهـر المضيَّة (٣: ٦١١)، تـاج التَّراجم (٣١٥)، مفتاح السـعادة (٢: ٢١١)، طبقـات ابن الحنائي (١٠٣)، الفوائد البهيـة (٣٧٢)، هدية العارفين (٢: ٥٣٦)، الترجمة المفردة: حسن التقاضي في سيرة الإمام أبي يوسف القاضي: محمد زاهد الكوثري.

وقال ابن أبي العوام بسنده: سمعنا أبا يوسف يقول: ما قلت قولًا خالفت فيه أبا حنيفة إلا هو قول قاله ثم رغب عنه.

قال الإمام الكوثري: للإمام أبي يوسف مؤلفات كثيرة مذكورة في كتب أهل العلم، لكن الذي وصل إلينا من كتبه قليل بالنظر إلى كثرة مؤلفاته. انتهىٰ.

توفي ـ رحمه الله ـ سنة ١٨٢هـ.

وله من المصنَّفات: اختلاف علماء الأمصار، أدب القاضي على مذهب أبي حنيفة، كتاب الجوامع: ألّفه ليحيى بن خالد، يحتوي على أربعين كتابًا، ذكر فيه اختلاف النَّاس والرأي المأخوذ به، كتاب الرد على مالك بن أنس، كتاب البيوع، كتاب الحدود، كتاب الخراج، كتاب الزكاة، كتاب الصَّلاة، كتاب الصيام، كتاب الصيد والذبائح، كتاب الغصب والاستبداد، كتاب الفرائض، كتاب الوصايا، كتاب الوكالة، مبسوط في الفروع ويسمَّى الأصل.

٤٥) الأوائلُ (المسمَّى بالوسائل)(١):

وهو علم يتعرف منه أوائل الوقائع والحوادث بحسب المواطن والنسب، وهذا العلم من فروع التواريخ والمحاضرات، وقد ألحق بعض المتأخرين مباحث الأواخر إليه، وفيه كتب كثيرة منها: كتاب الأوائل لأبي هلال حسن بن عبد الله العسكري المتوفىٰ سنة ٣٩٥هـ، وهو رسالة مُختصرة، وملخّصه المسمَّى بالوسائل لجلال الدِّين السيوطي.

ذكره ابن عابدين ـ رحمه الله ـ في كتاب الصَّلاة، تحت مطلب: في أول من بنى المنائر للأذان بقوله: وفي شرح الشيخ إسماعيل عن الأوائل للسيوطي.

وقد طبع كتاب الأوائل للعسكري في دار الكتب العلمية ط١، ١٩٨٧م.

وقد مرَّت ترجمة السّيوطي عند ذكر كتابه الإتقان.

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ١٩٩)، رد المحتار، باب الأذان، مطلب أول من بنى المنائر للأذان.

٤٦) الإيضاحُ في الفروع (إيضاح الكرماني)[١]:

للإمام أبي الفضل عبد الرحمن بن محمد بن أَمِيروَيْه بن إبراهيم الكِرْمانيّ (كرمان ولاية مشهورة بين فارس ومكران وسجستان وخراسان) الحنفي، ولد سنة ٤٥٧هـ، إمام أصحاب أبي حنيفة بخراسان، قدم مرو وتفقَّه على القاضي محمد ابن الحسين الأردستاني فخر القضاة، وكان قد فرغ قبل قدومه من تعليقه المذهب ببلخ على عمر الحلجي، ولازمه إلى أن صار أَنظرَ أصحابه، ولم يزل يرتفع حاله لاشتغاله بالعلم ونشره، وتكاثر الفقهاء لديه، وتزاحم الطلبة عليه إلىٰ أنْ سُلّم له التقدم بمرو وصار مقبولًا عند الخاص والعام، وانتشر أصحابه في الآفاق، وظهرت تصانيفه بخراسان والعراق، ودرس عليه العلماء وكانوا يقرؤون عليه التَّفسير والحديث في شهر رمضان.

تفقَّه عليه بمرو أبو الفتح محمد بن يوسف بن أحمد القنطري السَّمرقندي.

توفي ـ رحمه الله ـ بمرو سنة ٥٤٣هـ.

ومنه نسخة: كتبت سنة ٩٤٥هـ/ ١٥٣٨م، ولي الدِّين، إستانبول (١٢٣٠) ـ (٤٨٧). ونوادر المخطوطات العربيَّة في تركيا ٢/ ٤٠. الجزء الأول كتب سنة ٩٦١هـ/ ١٥٥٣م ولي الدِّين جار الله/ إستانبول (٥٨٦) ف. م. ولي الدِّين جار الله ٣٧. (الجزء الثاني كتب سنة ١١١٩هـ/ ١٧٠٧م ولي الدِّين جار الله/ إستانبول (٥٨٦) ف. م. ولي الدِّين جار الله ٣٧. (دار الكتب/ القاهرة (٣٧) ف. دار الكتب ١/ ٤٠٣. (كوبريلي زاده (محمد باشا)/ إستانبول (٥٤٠) ف. م. كوبريلي زاده ٣٣. (المركز الحكومي/ إستانبول (٣٤) (٢٠٨) ـ (Dev. Mer. ١٨٨٢٢ و)، وف. ج. م.

---

(١) انظر: الجواهر المضيَّة (٢: ٣٨٨)، تاج التَّراجم (١٨٤)، طبقات ابن الحنائي (٢٤٠)، الطبقات السنية (٤: ٣٠٢)، الفوائد البهية (١٥٦)، كشف الظنون (١: ٢١١)، هدية العارفين (١: ٥١٩).

تركيا ٣٤/ ٢/ ١٠٤. (يكي جامع/ إستانبول (٣٦٩) ف. م. يكي جامع ١٩.

والإيضاح شـرح لكتابه التجريد في الفقه، وسيأتي ذكر تجريد الكرماني وإثبات مقدمته.

وله من التَّصانيف: إشارات الأسرار في شرح الجامع الكبير للشيباني، التجريد الركني، الجامع الكبير في الفروع، كتاب الحيض، النكت على الجامع الصَّغير.

٤٧) أمالي الفتاوى:

قال ابن عابدين: وفي منية المصلي عن «أمالي الفتاوى»: حدُّ القبلة في بلادنا يعني سـمرقند: ما بين المغربين مغرب الشتاء ومغرب الصيف، فإنْ صلَّى إلى جهة خرجت من المغربين فسدت صلاته. اهـ.

ونقل النَّص أيضًا في منحة الخالق.

ولم أقف عليه.

٤٨) أمالي قاضي خان (في الفقه)[1]:

للحسـن بن منصـور بن محمـود بن عبـد العزيـز الأوزجندي الإمـام فخر الدِّين أبي المحاسـن قاضي خان الفرغانـي الحنفي، الإمام الكبير والعالم النحرير. قال اللكنوي: كان إمامًا كبيرًا وبحرًا عميقًا غواصًا في المعاني الدقيقة مجتهدًا فهّامة.

تفقَّه على الإمام أبي إسـحاق إبراهيم بن إسـماعيل بـن أبي نصر الصفاري الأنصاري، والإمام ظهير الدِّين أبي الحسـن علي بن عبد العزيز المرغيناني،

(١) انظـر: الجواهـر المضيَّة (٢: ٩٣)، تـاج التَّراجـم (١٥١)، مفتاح السـعادة (٢: ٢٥٢)، طبقات ابن الحنائي (٢٣٧)، الطبقات السـنية (٣: ١١٦)، الفوائد البهية (١١١)، كشـف الظنون (١: ١٦٥)، هدية العارفين (١: ٢٨٠).

ونظام الدِّين أبي اسحاق إبراهيم بن علي المرغيناني، وتفقَّه عليه شمس الأئمة محمد بن عبد الستار الكردري.

ذكره أبو المحاسن الحَصِيري شيخ الإسلام فقال: هو سيدنا القاضي الإمام، والأستاذ فخر الملّة، ركن الإسلام، بقية السلف، مفتي الشَّرق.

توفي ـ رحمه الله ـ سنة ٥٩٢هـ.

وهناك نسخة باسم الأمالي في موقع مخطوطات الأزهر، وعند الاطلاع عليها وجدتها كتابه الفتاوى نفسَه.

وله من التَّصانيف: آداب الفضلاء في اللغة، شرح أدب القضاء للخصاف، شرح الجامع الكبير والصَّغير للشيباني، شرح الزِّيادات وسمَّاه الملتقط، الفتاوى، كتاب المحاضر، الواقعات في الفروع. وغير ذلك.

٤٩) إمدادُ الفتاح شرح نور الإيضاح ونجاة الأرواح(١):

لأبي الإخلاص حسن بن عمار بن يوسف الوفائي المصري الشُّرنبُلالي (بضم الشِّين والراء وسكون النون والباء الموحدة، نسبة إلى شبرابلولة بلدة تجاه المنوفية بسواد مصر)، الفقيه الحنفي المدرِّس بالأزهر، من أعيان الفقهاء وفضلاء عصره، وممن سار ذكره وانتشر أمره، وكان المعوَّل عليه في الفتاوى.

قرأ عليه النَّحريري ومحمد المحبي وعليّ بن غانم المقدسي وغيرهم، وانتفع

---

(١) انظر: التَّعليقات السنية (١٠٠)، ذيل الكشف (١: ١٢٦)، هدية العارفين (١: ٢٩٢)، الأعلام (٢: ٢٠٨)، معجم المؤلفين (٣: ٢٦٥)، خلاصة الأثر للمحبي (٢: ٣٨)، النُّسخة المخطوطة من الرسائل بمكتبة الجامعة الأردنية. النسخ المتفرقة من الرسائل في موقع مخطوطات الأزهر، النُّسخة المطبوعة من الكتاب، تحقيق: بشار بكري عرابي، ط١، دمشق.

به خلائق منهم السَّـيِّد أحمد الحموي والسَّيِّد أحمد العجمي والسَّيِّد إسماعيل النَّابلسي والد عبد الغني النَّابلسي.

ولد سنة ٩٤٤هـ، وتوفي ـ رحمه الله ـ بمصر سنة ١٠٦٩هـ.

قـال في مقدمتـه: «الحمد لله الذي خلق كل شـيء بقدرتـه، وأوجده في آن ظهوره بإرادته، وأحكم أمره فلا رادَّ له بقوته، وأيد الذين جعلهم لحفظه خلائف... لمـا أمرني بعضُ العارفين بالله، أعاد الله علينا من بركاتهم ومددهم في الدنيا ويوم لقاء الله، أن أشـرح تلك المقدمة امتثلت الأمر الشـريف، واعتمد حالي الضعيف على كرم الخبير اللطيف، واسـتمديت من فيضه الجزيل، وفوَّضت إليه أمري فهو حسـبي ونعم الوكيل، فتمَّ شـرح الكتاب بفضل الله الكريم الوهاب، وأسـأله من فضله متوسّـلًا إليه بسـيدنا محمد المصطفى المختار والمكرمين لديه أن ينفع به جميـع الطلاب إلى يوم المـآب، وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، وأن يعيذه من شـرّ كل حاسـد ونمام أثيم، وقد ألقيته في يمّ التفويض علنًا؛ لعل أن يتقبله الكريم بقبول حسـن، وينبته نباتًا حسـنًا، لدوام ظهور شـريعته، وإحياء سـنة حبيبه ﷺ، وعلـى جميع آبائـه وإخوانه من النبييـن والملائكة المقربين، وعلـى آله وصحبه وعترته والتابعين إلى يوم الدِّين، وسـميته: إمداد الفتاح شرح نور الإيضاح ونجاة الأرواح». انتهىٰ.

ومن تصانيفه: **التَّحقيقات القدسية والنفحات الرحمانية الحسينية في مذهب السَّادة الحنفيَّة**: وهي عبارة عن ستين رسالة، حصلتُ عليها من مخطوطات مكتبة الجامعـة الأردنية، وهناك نسـخة أخرى في قسـم الفقه، في مخطوطات مسـجد أبي العباس المرسي، كتبت في حياة مؤلفها سنة ١٠٤٨هـ، تُنظر في موقع الدكتور يوسـف زيدان على الشـبكة. وبعض النسخ من بعض الرسـائل في موقع الأزهر للمخطوطات، ومنها نسخة في مكتبة الملك سعود، رقم التَّصنيف ٤، ٢١٧، الرقم العام ٩٤٤. وسنأتي إلى شيء من التفصيل لبعضها في فصل الرسائل.

وأذكر إتمامًا للفائدة أسماء الرسائل حسب ترتيب مخطوطة الجامعة الأردنية:

ـ **كتاب الطهارة**: إسعاد آل عثمان المكرم ببناء بيت الله المحرم، إكرام أولي الألباب بشريف الخطاب، الزهر النضير على الحوض المستدير، الأحكام الملخّصة في حكم ماء الحمصة، العقد الفريد لبيان الراجح من الخلاف في جواز التقليد.

ـ **كتاب الصَّلاة**: درّ الكنوز لمن عمل بالسعادة يفوز، المسائل البهية الزكية على الإثني عشرية، جداول الزلال الجارية لترتيب الفوائت بكل احتمال، النظر المستطاب لبيان حكم القراءة في صلاة الجنازة بأم الكتاب، إتحاف الأريب بجواز استنابة الخطيب، تحفة أعيان الغنا بصحة الجمعة والعيدين في الفنا، النفحة القدسية في أحكام قراءة القرآن وكتابته بالفارسيَّة.

ـ **كتاب الصوم**: تحفة النحرير وإسعاف النادر الغني والفقير بالتخيير على الصَّحيح والتَّحرير.

ـ **كتاب الحجّ**: بلوغ الأرب لذوي القرب، بديعة الهدي لما استيسر من الهدي.

ـ **كتاب النكاح**: تجدد المسرات بالقسم بين الزوجات، إرشاد الأعلام لرتبة الجدة وذوي الأرحام في تزويج الأيتام، كشف المعضل فيمن عضل.

ـ **كتاب الطَّلاق**: الدّرة الفريدة بين الأعلام لتحقيق حكم ميراث من علّق طلاقها بما قبل الموت بشهر وأيام، كشف القناع الرفيع عن مسألة التبرع بما يستحق الرضيع.

ـ **كتاب العتاق**: إيقاظ ذوي الدّراية لوصف من كلّف بالسعاية، إصابة الغرض الأهم في العتق المبهم.

ـ **كتاب الأيمان**: أحسن الأقوال للتخلص من محظور الفعال.

ـ **كتاب الجهاد**: إنفاذ الأوامر الإلهية بنصرة العساكر العثمانية، الدّرة اليتيمة

في الغنيمة، قهر الملّة الكفرية بالأدلة المحمدية، الأثر المحمود لقهر ذوي العهود الجحود، سعادة الماجد بعمارة المساجد.

ـ **كتاب الوقف**: تحقيق الأعلام الواقفين على مفاد عبارات الواقفين، حسام الحكام المحققين لصدّ البغاة المعتدين، تحقيق السؤدد باشتراط الريع واستحقاق سكنى الولد، فتح باري الألطاف بجدول طبقات مستحقي الأوقاف الموافق لنص هلال والخصاف، الابتسام بأحكام الإفحام ونشق نسيم الشام، البديعة المهمة المتعلقة بنقض القسمة.

ـ **كتاب البيوع**: نفيس المتجر بشراء الدّرر.

ـ **كتاب الكفالة**: بسط المقالة في تحقيق تأجيل وتعليق الكفالة، النعمة المجددة بكفيل الوالدة.

ـ **كتاب الشهادة**: الاستفادة من كتاب الشهادة.

ـ **كتاب القضاء**: الدّر الثمين في اليمين، الحكم المسند بترجيح بينة غير ذي اليد، تنقيح الأحكام في بيان الإبراء والإقرار الخاص والعام، إيضاح الخفيات لتعارض بينة النفي والإثبات، واضح المحجة للعدول عن خلل الحجة، تذكرة البلغاء النظار بوجوه ردّ حجة الولاة النظار.

ـ **كتاب الوكالة**: منّة الجليل في قبول قول الوكيل ويتبعها رسالة مثلها للعلامة علي المقدسي.

ـ **كتاب الإجارة**: الدّرة الثمينة في حمل السفينة، مفيدة الحسنى لدفع ظن الخلو بالسكنى.

ـ **كتاب الشرب**: نزهة أعيان الحزب بالنظر لمسائل الشرب.

ـ **كتاب الحظر والإباحة**: سعادة أهل الإسلام بالمصافحة عقب الصَّلاة

والسَّلام، حفظ الأصغرين عن اعتقاد من زعم أنَّ الحرام لا يتعدَّى لذمتين، تحفة الأكمل والهمام المصدر لبيان جواز لبس الأحمر.

ـ **كتاب الرهن:** غاية المطلب في الرهن إذا ذهب، نظر الحاذق النحرير في فكاك الرهن والرجوع على المستعير، إتحاف ذوي الإتقان بحكم الرهان، الإقناع في الراهن والمرتهن إذا اختلفا في الرد ولم يذكر الضياع.

ـ **كتاب الجنايات:** رقم البيان في دية المفصل والبنان، النص المقبول لرد الإفتاء المعلول بدية المقتول.

ـ **كتاب الوصايا:** الفوز في المآل بالوصية بما جمع من مال.

ـ **كتاب الشركات:** نتيجة المفاوضة لبيان شروط المعاوضة.

ومن مصنَّفاته أيضًا: تيسير المقاصد من عقد الفرائد في شرح منظومة ابن وهبان، غنية ذوي الأحكام وبغية درر الحكام شرح غرر الأحكام لمنلا خسرو، وهو من أجَلّ كتبه والمعروف بحاشيته على الدّرر والغرر، مراقي السعادات في علميّ التَّوحيد والعبادات، مراقي الفلاح بإمداد الفتاح شرح نور الإيضاح، نور الإيضاح ونجاة الأرواح مقدمة في الفروع.

٥٠) أنفعُ الوسائل إلى تحرير المسائل[1]:

للقاضي برهان الدّين إبراهيم بن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم الطَّرَسُوسي (نسبة الى طرسوس بفتح الطاء والراء المهملتين بعدها سين مهملة

---

(١) انظر: الجواهر المضيَّة (١: ٢١٣)، تاج التَّراجم (٨٩)، طبقات ابن الحنائي (٢٩٢)، الطبقات السنية (١: ٢١٣)، الفوائد البهية (٢٧)، كشف الظنون (١: ١٨٣)، هدية العارفين (١: ١٦) النُسخة المطبوعة، مطبعة الشرق ١٩٢٦، النُسخة الأزهريَّة المخطوطة رقم ٣٢٧٦٨١ و٣٢٩٢٩٢.

مضمومة، من بلاد الثغر بالشـام) الحنفي (وترجمه صاحب الجواهر باسم: أحمد ابن علي بن عبد الواحد الطرسوسـي، ووقع فـي تحقيق «الجواهر» خلطٌ كثير في تحرير ترجمته، فليُتنَبَّه إليه).

ولد سنة ٧٢١هـ، وناب عن أبيه في قضاء دمشق، ثم وليه استقلالًا، وله نظم رقيق منه قوله:

مَـن لـي معيد فـي دمشـق لياليا قضيتهـا والعَـودُ عنـدي أحمـدُ
بلدٌ تفـوق علـى البلاد شـمائلا ويذوب غيظًا من ثراها العَسْـجَدُ

سمع من أبي نصر بن الشيرازي والحجَّار وغيرهما، قال الحسيني في حقه: برع في الفقه والأصول ودرس وأفتى وناظر وأفاد مع الديانة والصيانة والتعفف.

توفي ـ رحمه الله ـ بدمشـق سنة ٧٥٨هـ. وكانت جنازته حافلة وصلّى عليه أمير علي المارداني نائب دمشق إمامًا.

وهو مُختصر نافع، جمع فيه المسائل المهمة ورتَّبها على ترتيب كتب الفقه، **وله طبعـةٌ قديمة فـي المجموعة الخاصة فـي مكتبة الجامعـة الأردنية، بتصحيح مصطفى محمد خفاجي، طبعت بمطبعة الشرق سنةَ ١٩٢٦.**

ثم لخَّصه محمد بن محمد الزهري الحنفي وسـمَّاه كفاية السـائل من أنفع الوسائل، وربما زاد عليه أشياء بـ: (قلتُ).

وللطَرسوسي من التَّصانيف: الاختلافات الواقعة في المصنَّفات، الإشارات في ضبط المشـكلات، الإعلام بمصطلح الشهود والحكام، أرجوزة في معرفة ما بيـن الأشـاعرة والحنفيَّة من الخلاف فـي أصول الدّين، أنمـوذج العلوم لأرباب الفهـوم، تحفـة الترك فيما يجب أن يعمل في الملـك، الخصال في الفروع، الدّرة السنية في شرح الفوائد الفقهيَّة، رسالة في جواز الجمعة في موضعين، رافع الكلفة

عن الإخوان فيما تقدم فيه القياس على الاستحسان، رفع كلفة التعب لما يعمل في الدّروس والخطب، السراج الوهاج، عمدة الحكام فيما لا ينفذ من الأحكام، الفوائد الفقهيَّة (منظومة)، محظورات الإحرام، مناسك الحج، وفيات الأعيان من مذهب أبي حنيفة النعمان، شرح الهداية للمرغيناني.

٥١) أوقاف النَّاصحي[١]:

للإمام أبي محمد عبد الله بن حسين النَّاصحي قاضي القضاة وإمام الإسلام وشيخ الحنفيَّة في عصره، والمقدَّم على الأكابر من القضاة والأئمة في دهره، ولي القضاء للسلطان الكبير محمود بن سبكتكين ببخارى.

له مجلس التَّدريس والنَّظر والفتوى والتَّصنيف، وله الطريقة الحسنة في الفقه المرضية عند الفقهاء من أصحابه. قال الخطيب: كان ثقة ديِّنًا صالحًا، وعقد له مجلس الإملاء.

روى الحديث عن بشر بن أحمد الإسفرايني، والحاكم أبي محمد، وروى عنه أبو عبد الله الفارسي.

توفي ـ رحمه الله ـ سنة ٤٤٧هـ.

وهو كتابٌ مفيدٌ ذكر أنَّه اختصره من أوقاف هلال بن يحيى البصري وأوقاف الإمام أحمد بن عمرو الخصاف، وهذان مشهوران بوقفَي هلال والخصّاف.

جاء في مقدمة النُّسخة المخطوطة: «قال الشيخ الإمام قاضي القضاة أبو محمد عبد الله بن الحسين الناصحي ـ رحمه الله ـ: لقد هممت باختصار كتاب الوقف لهلال

---

(١) انظر: الجواهر المضيّة (٢: ٣٠٥)، تاج التَّراجم (١٧٨)، الطبقات السنية (٤: ١٦٥)، الفوائد البهية (٣٠٥)، كشف الظنون (١: ٢١)، هدية العارفين (١: ٤٥١) النُّسخة المخطوطة: أدرنة ١٠٨٣ تركيا.

ابـن يحيى، فتـرددت فيه زمانًا لحسـن تصنيفه، وقلّ ما وجدت فيه كلمة سـاقطة أو خاليـة عن معنى فائدة، ثم اسـتعنت بـالله تعالى على اختصار كتابَـيْ أبي بكر هلال بـن يحيى وأحمد بن عمرو الخصاف البصرييـن ـ رحمهما الله تعالى ـ وأضفت إليه ما وجدته في كتبنا، والله تعالى ولي تيسـيره والإعانة عليه والنَّفع به، وإياه أسـأل أن يجعله لوجهه خالصًا، وهو الموفق بمنّه وفضله». انتهىٰ.

وللكتاب عدَّة نسخ مخطوطة منها: ولي الدِّين جار الله/ إستانبول (٩١١)... ف. م. ولي الدِّين جار الله ٥٥ خِزانة فيض الله أفندي/ إستانبول (٦٧٢) ـ (٧٢و)... المورد ٧/ ١-٢: ٣٣٣ (١٩٧٨م). (نسـخة كتبها محمد بن يحيى (الدميري (سنة ٩٩٥هـ/ ١٥٨٧م... الإسـلامية/ يافا (٦٦) ـ (٧٨و) ف. م. م. الإسـلامية ٧٥. نسـخة كتبت سـنة ٩٩٧هـ/ ١٥٨٨م... راغب باشـا/ إسـتانبول (٤٤١)... ف. مكتبة راغب باشـا ٣١. (الخالدية/ القدس (٤٦/ ١) ـ (ضمن مجموع)... ف. م. الخالديـة (البرنامج) ٨٣. دار مخطوطات البحرين (٤٣٢)... ف. م. م. البحرين ٢/ ٥١. السـليمانيَّة/ إسـتانبول (٣٧٨)... ف. م. السـليمانيَّة ٢٩. عاشـر أفندي (حفيد)/ إسـتانبول (٤٦)... ف. م. عاشـر أفندي ١٥٢. يكي جامع/ إسـتانبول (٣٥١)... ف. م. يكي جامع/ ١٨.

وللناصحي من المصنَّفات: تهذيـب أدب القضاء للخصاف، درر الغواص في علوم الخواص، المسعودي في الفروع.

٥٢) أوقافُ هلال (أحكامُ الوقف)[١]:

للشـيخ الإمام هلال الرأي بن يحيى بن مسلم البصري الفقيه الحنفي. أخذ

---

(١) انظـر: الجواهـر المضيَّة (٣: ٥٧٢)، تـاج التَّراجم (٣١٢)، مفتاح السـعادة (٢: ٢٣٥)، طبقـات ابن الحنائـي (١٣٠)، الفوائـد البهية (٣٦٨)، كشـف الظنـون (١: ٢١)، هدية العارفين (٢: ٥١٠)، النُّسخة المطبوعة.

العلم عن أبي يوسف وزفر، وروى الحديث عن أبي عوانة وابن مهدي، وعنه أخذ بكّار بن قتيبة، وعبد الله بن قحطبة، والحسن بن أحمد بن بسطام.

وإنما لُقّب بالرأي لسعة علمه وكثرة فقهه، وبذلك لُقب ربيعة شيخ الإمام مالك.

روى عبد الله بن قحطبة، عن هلال عن أبي عوانة عن قتادة عن أنس: كان قبيعة سيف رسول الله ﷺ من فضة، وكان نعله له قبالان (والقبيعة التي تكون على رأس قائم السيف وقيل: هي ما تحت شاربي السيف، والقبال: زمام النعل، وهو السير الذي يكون بين الإصبعين).

أوله: قال أبو حنيفة: إذا قال الرجل أرضي هذه صدقة وسمّى موضعها وحدودها ولم يزد على هذا شيئًا... إلخ.

وقد طبع الكتاب بمجلس دائرة المعارف العثمانية في حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٥٥هـ.

توفي ـ رحمه الله ـ سنة ٢٤٥هـ.

وله من المصنَّفات: تفسير القرآن، كتاب الحدود، كتاب الشُّروط، كتاب المحاورة.

٥٣) إيثار الإنصاف في آثار الخلاف[1]:

سبط الإمام الحافظ أبي الفرج الجوزي شمس الدّين أبو المظفر يوسف بن قزْأُغلي (لفظ تركي ترجمته الحرفية: ابن البنت، يكتبها بعضهم: قزغلي، ويكتبها

(١) انظر: الجواهر المضيّة (٣: ٦٣٣)، تاج التَّراجم (٣٢٠)، الفوائد البهية (٣٨٠)، كشف الظنون (١: ٢٠٥)، هدية العارفين (٥٥٤)، مقدمة النُّسخة المطبوعة بتحقيق ناصر العلي، وهي عبارة عن رسالة جامعية حصل فيها المؤلف على درجة الماجستير، دار السلام.

آخرون: قَزَاوُغْلي) بن عبد الله التركي البغدادي الحنبلي ثم الحنفي نزيل دمشق، ولد سنة ٥٨١هـ، وكان بتربيته في صغره حنبليًا، ثم رحل إلى الموصل ودمشق وتفقَّه على جمال الدِّين محمود الحصيري فصار حنفيًا.

كان عالمًا فقيهًا واعظًا، حسن المجانسة، مليح المحاورة فارسًا في البحث، مفرطًا في الذكاء.

وروى عن جده ببغداد، وسمع أبا الفرج بن كليب وابن طبرزد، وسمع بالموصل ودمشق وحدّث بهما وبمصر، وأعطي القبول من الملوك والعلماء والأمراء والعامة في الوعظ وغيره.

تفقَّه عليه ابنه عبد العزيز، ودرس بعده.

توفي ـ رحمه الله ـ بدمشق سنة ٦٥٤هـ بجبل قاسيون، وصلّى عليه السلطان الملك الناصر صلاح الدِّين يوسف بن محمد بن الملك الظاهر غازي بن يوسف ابن أيوب.

وكتابه هذا في الفقه المقارن، تطرق فيه إلى أغلب الأبواب الفقهيَّة، وهو مُختصر، قال فيه: فإنَّ جماعة من إخواني الفقهاء، كثَّر الله عددهم، ووفر مددهم كانوا يسألونني جمع أحاديث التَّعليق وبيان ما صحَّ منها وما لم يصح لكلّ فريق، وكنت أمتنع من ذلك لشيئين: أحدهما: لأني ذكرت جميع الأحاديث المختصة بالأحكام في كتابي المسمَّى بـ«المُختصر اللامع على شرح المُختصر والجامع»، والثاني: ظني أنَّ ما في الطرق من ذلك يكفي... فلما نظرت في عامة التَّعاليق رأيت بضاعة أكثرهم في هذا الفن مزجاة، وربما اعتمد المستل على الحديث ولا يدري من رواه... فاستخرت الله في إجابة سؤالهم بتقرير مذهبنا ومذهب المخالف... إلخ.

ومن تصانيفه: الانتصار لإمام أئمة الأمصار (يعني أبا حنيفة)، الإيضاح

لقوانين الاصطلاح، تذكرة الخواص من الأمة في ذكر مناقب الأئمة، تفسير القرآن العظيم، تلخيص الجامع الكبير للشيباني، جوهرة الزمان، شرح الجامع الصحيح لمسلم بن الحجاج، كنز الملوك في كيفية السلوك، اللوامع في أحاديث المُختصر والجامع، المجد المعظمي، مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، معادن الإبريز في التاريخ، المقتصر اللامع في أحاديث المُختصر والجامع، منتهى السول في سيرة الرسول، نهاية الصنائع في شرح المُختصر والجامع.

٥٤) إيضاحُ الإصلاح(١):

للمولى الوزير العلامة شمس الدِّين أحمد بن سليمان الشَّهير بابن كمال باشا.

قال في مقدمته: «فغيرُ خافٍ على ذوي البصائر، أنَّ المُختصر الموسوم بالوقاية مع صغر حجمه، ووجازة نظمه، كتاب حاوٍ لمنتخب كل مزيد ومفيد، ومنتقى كل مديد وبسيط، جامع نافع لخلاصة كل وجيز ووسيط، بحر محيط بغرر درر الحقائق، وكنز مغن أودع فيه نقود الدقايق، إلا أنّ فيه نبذًا من مواضع سهو وزلل، ومواقع خبط وخلل، ولا غرو فإنَّ الجواد قد يكبو، والصارم قد ينبو.

فأردت تصحيحه وتنقيحه بنوع تغيير في أصل التَّعبير، أو فصل النظم ووصله ونسق التركيب، وقصدت تكميله وتقويمه وتعديله ببعض حذف، وإثبات وتبديل في التصوير والتَّحرير والترتيب.

ثمَّ إنَّ شرحه المنسوب إلى النِّحرير الشَّهير بصدر الشَّريعة تغمده الله بالرحمة

---

(١) انظر: مقدمة النُسخة المخطوطة، مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة ببغداد، النُسخة الأزهريّة المخطوطة رقم ٣٢٩٠٨٥ و٣٢٩٠٨٨. النُسخة المخطوطة بجامعة الملك سعود رقم تصنيفها ٢١٧. ٤ أ. ك الرقم العام ٣٣٤٥. النُسخة المطبوعة، دار الكتب العلمية.

والغفران، الذي سار ذكره بالركبان، وصار مقبولًا عند أفاضل الأنام، مع احتوائه على تصرفات فاسدة، واعتراضات غير واردة لا يخلو عن القصور في تقرير الدَّلائل، بل عن الخطأ في تحرير المسائل لعدم العثور على مآخذ الكلام، فلا جرم كان مقتلة للأفهام ومزلة للأقدام.

ولمَّا وقفت على هذه الطامَّة، وشاهدت ما فيه من المضرَّة العامَّة، سعيتُ في إيضاح ما يحتويه من الخبط والخلط، وتبيين وجه الحق بكشف الحجاب والغطاء، وقفيت أثر ذلك الفاضل إلا فيما زلّ فيه قدمه، وتتبعت أثره فمحوت ما طغى فيه قلمه، وسمّيت المتن: بالإصلاح لتضمنه إصلاح ما في الوقاية من الزلل، والشَّرح: بالإيضاح لاشتماله على إيضاح ما في الشَّرح المذكور من الخلل...» إلخ.

وقد مرَّت ترجمة ابن كمال باشا عند ذكر كتابه الإصلاح.

وقد طبع الكتاب في دار الكتب العلمية بتحقيق عبد الله المحمدي ومحمود الخزاعي. ط١، ٢٠٠٧.

٥٥) إيضاحُ الصَّيرفي:

ذكره في كتاب الصوم، باب ما يفسد الصوم وما لا يفسده، بقوله: ظاهر إطلاق المتن لا يفطر، وإن كان الدم غالبًا على الريق، وصححه في الوجيز كما في السراج. وقال: ووجهه أنه لا يمكن الاحتراز عنه عادة، فصار بمنزلة ما بين أسنانه وما يبقى من أثر المضمضة. كذا في إيضاح الصيرفي. انتهىٰ.

قلت: نقل عنه في الجوهرة النيرة في باب الأغسال المسنونة، والحيض، ومصارف الزكاة، والصوم، وكذا نقل عنه صاحب البحر الرائق في باب ما ينقض المسح على الخفين.

ولم أقف عليه.

٥٦) إيضاحُ الطريق:

ذكـره في كتاب الحج، مطلب في طواف الزيـارة بقوله: وهو الصَّحيح كما في الغاية وإيضاح الطريق.

ولم أقف عليه.

٥٧) البحرُ الزَّاخر[1]:

للشـيخ الفقيـه أحمد بـن محمد بـن إقبال، وهـو تجريد للسـراج الوهاج (لأبي بكر بن علي المعروف بالحدادي) شـرح مُختصر القُدوري، وسيأتي ضمن شروح القُدوري.

٥٨) البحرُ العميق في مناسك المعتمر والحاج إلى بيت الله العتيق[2]:

لأبي البقـاء محمد بن أحمد بـن محمد المكي العمري القرشـي الحنفي، المولود سنة ٧٨٩هـ بمكة، والمتوفَّىٰ ـ رحمه الله ـ سنة ٨٥٤هـ.

جـاء في مقدمته بعـد الحمد والثناء علـى الله، والصَّلاة والسَّـلام على نبينا محمد ﷺ: «وكان يخطر ببالي آن فراغي أن أجمع كتابًا في مناسك الحج، وأشرح فيـه ما يفعله الحـاج والمعتمر من كل فج، من حين يعزم ويخرج من منزله إلى أن يقضي نسـكه ويرجع إلى أهله، شـرحًا تنشـرح به الصدور، ويجزل به إن شاء الله الأجور، مخصوصًا بمذهب الإمام الأعظم، والمجتهد المقدم أبي حنيفة النعمان، سـراج أمة ولد عدنان... فيسره الله تعالى بمنّه وطَوْله وقدرته وحَوْله، مرتَّبا أحسن ترتيـب، مبوبًا أقرب تبويب، وشـرعت فيـه مظهرًا أنعم الله علـيّ ومنحه في أول المحرم مفتتح سـنة ثلاث عشـرة وثمانمئة، ولي من العمر أربعٌ وعشـرون سـنة،

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٢٢٤)، كشف الظنون (٢: ١٦٣١).

(٢) انظر: المصدر السابق (١: ٢٢٥)، النُسخة المطبوعة.

وهو أول تصانيفي، فالمرء عنوان عنفوان عمره، مستعينًا بالله وهو المستعان في كل الأمور، ومحتسبًا إياه فيما أحاوله وهو العليم بما في الصدور. وسميته بالبحر العميق في مناسك المعتمر والحاج إلى البيت العتيق».

وقد رتَّبه على عشرين بابًا.

وستأتي ترجمته ومؤلفاته عند ذكر كتابه شرح الغزنوية.

وقد طبع الكتاب في مكتبة الريان ببيروت، والمكتبة المكية بمكة المكرمة، ط١، ٢٠٠٦م.

٥٩) بدائعُ الصَّنائع في ترتيب الشَّرائع[1]:

لعلاء الدِّين أبي بكر بن مسعود الكاساني (قاسان: بلد كبير بتركستان خلف سيحون، وأهلها يقولون كاسان، وكانت من محاسن الدنيا، خربت باستيلاء الترك عليها)، علاء الدِّين الشاشي الحنفي ملك العلماء نزيل حلب، تفقَّه على محمد ابن أحمد بن أبي حامد السَّمرقندي، وقرأ عليه معظم تصانيفه مثل التحفة في الفقه وغيرها من كتب الأصول، وتفقَّه عليه ابنه محمود وأحمد بن محمود الغزنوي صاحب المقدمة الغزنوية.

توفي ـ رحمه الله ـ سنة ٥٨٧هـ.

وهو شرح لتحفة الفقهاء للشيخ علاء الدِّين محمد بن أحمد السَّمرقندي، ولـمّا أتـمّه عرضه على المصنف فاستحسنه وزوجه ابنته فاطمة الفقيهة، فقيل: شرح تحفته وتزوّج ابنته.

---

(١) انظر: الجواهر المضيّة (٤: ٢٥)، تاج التَّراجم (٣٢٧)، مفتاح السعادة (٢: ٢٤٧)، طبقات ابن الحنائي (٢٤٣) الفوائد البهية (٩١)، كشف الظنون (١: ٢٣٠، ٣٧١)، هدية العارفين (١: ٢٣٥).

واقتدى الكاساني بصاحب التحفة في العناية بحسن الترتيب، وجودة تقسيمات الفصول والمسائل، إلا أنه على خلاف عادة عامة شراح المتون لم يَقفُ قفْوه في ترتيب الأبواب، وإنما تصرَّف فيها بالتَّقديم والتَّأخير، وإضافة عدد من العناوين، فجعل الاعتكاف عنوانًا مستقلًا عن الصوم، وأورد كتاب النكاح بعد الحج مباشرة ثم الأيمان فالطَّلاق فالظهار فاللعان... ثم القرض الذي جعله خاتمة أبواب الكتاب.

وقال فيه حول تسمية الكتاب: إذ هي صنعة بديعة، وترتيب عجيب، وترصيف غريب، لتكون التسمية موافقة للمسمَّى، والصورة مطابقة للمعنى، وافق شن طبقه، وافقه فاعتنقه.

قال ابن عابدين ـ رحمه الله ـ في رد المحتار، كتاب الطهارة: هذا الكتاب جليل الشأن، لم أر له نظيرًا في كتبنا.

ووُجد على نسخةٍ من البدائع بخطِّ يده شعرٌ أنشده:

سبقت العالمين إلى المعالي بصائبِ فكرة وعلوّ همّةْ
ولاح بحكمتي نور الهدى في ليال بالضلالة مدلهمّةْ
يريد الجاحدون ليطفئوه فيأبى الله إلا أن يتمّهْ

قال اللكنوي في الفوائد: وهذه الأبيات التي نسبت إليه نسبها حسن جلبي في حواشي التَّلويح إلى الحكيم عمر الخيام، والله أعلم.

وجرّد هذا الشَّرح: شاه محمد بن أحمد بن أبي السعود المناستري وسمَّاه: مجرد البدائع وملخص الشرائع.

قال ابن العديم: سمعت أبا عبد الله محمدًا قاضي العسكر يقول: لما قدم الكاساني إلى دمشق حضر إليه الفقهاء وطلبوا منه الكلام معهم في مسألة، فقال:

لا أتكلم في مسألة فيها خلاف أصحابنا، فعيّنوا مسألة، قال: فعيَّنوا مسائل كثيرة فجعل كُلَّما ذكروا مسألة يقول: ذهب إليها من أصحابنا فلان وفلان، فلم يزل كذلك حتى إنهم لم يجدوا مسألة إلا وقد ذهب إليها واحد من أصحاب أبي حنيفة، فانفضّ المجلس على ذلك.

قال ابن العديم: سمعت ضياء الدّين محمد بن خميس الحنفي يقول: حضرت الكاساني عند موته، فشرع في قراءة سورة إبراهيم حتى انتهى إلى قوله تعالى: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْآخِرَةِ ﴾ [إبراهيم: ٢٧] خرجت روحه عند فراغه من قوله: ﴿وَفِي ٱلْآخِرَةِ ﴾.

دفن عند زوجته فاطمة داخل مقام إبراهيم الخليل بحلب، وكان لا يقطع زيارة قبرها في كل ليلة جمعة إلى أن مات، ويعرف قبرها عند الزوّار بحلب بقبر المرأة وزوجها.

وله من المصنَّفات: السلطان المبين في أصول الدِّين، (قيل: سمّاه «المعتقَد في المعتمَد»، كذا في الفوائد للكنوي)، الكتاب الجليل.

٦٠) بذلُ الماعون في فضل الطّاعون[١]:

لشهاب الدّين أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني ثم المصري الشّافعي، ولد سنة ٧٧٣هـ وتوفي ـ رحمه الله ـ سنة ٨٥٢هـ.

وهو مُختصر جمع فيه الأحاديث الواردة في الطاعون وشرح غريبها. واختصره جلال الدّين السيوطي وسمّاه بـ: ما رواه الواعون في أخبار الطاعون. ولخصه أيضًا يحيى بن محمد المناوي الشّافعي.

قال اللكنوي في التّعليقات السنيّة: انتهت إليه الرحلة والرياسة في الحديث

(١) انظر: التّعليقات السنية (٣٦)، كشف الظنون (١: ٢٣٧)، هدية العارفين (١: ١٢٨).

في الدنيا بأسرها، وقد طالعتُ من تصانيفه الدّرر الكامنة، وتهذيب التَّهذيب والميزان... و... وبذل الماعون في فضل الطاعون (قلت: هو لابن حجر الهيتمي الفقيه وليس للعسقلاني)، وغير ذلك، وكل تصانيفه تشهد بأنه إمام الحفاظ محقق المحدثين زبدة الناقدين لم يخلف بعده مثله. انتهى.

قلت: هكذا وردت العبارة في الكتاب بين قوسين، ولا أدري هل هي من قول اللكنوي أم محقق الكتاب، وهي بكلِّ حالٍ خطأ، وقد نسب في الكشف والهدية الكتابَ لابن حجر العسقلاني، ولم يذكر في الهدية الكتاب من مؤلفات الهيتمي.

ولابن حجر مصنفات كثيرة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: شرحَه السائر على صحيح البخاري، المسمَّىٰ: فتح الباري، الآيات النيرات للخوارق المعجزات، إتحاف المهرة بأطراف العشرة، الأجوبة المشرقة عن الأسئلة المفرقة، أسباب النزول، الإصابة في تمييز الصحابة، البداية والنهاية، بلوغ المرام من أحاديث الأحكام، الدّراية في منتخب أحاديث الهداية، وغير ذلك كثير.

٦١) البُرهان شرح مواهب الرَّحمن(١):

لإبراهيم بن موسى الطرابلسي نزيل القاهرة، وهو شرح لكتابه مواهب الرحمن في مذهب النعمان.

أوله: الحمد لله الذي أحكم شريعته الغراء بمحكم البرهان، وأظهرها على سائر الملل والأديان، ورضي لنا الإسلام دينًا ملة خليل الرحمن، وبيّن الحلال والحرام والسنن والأركان، بأوضح بيان وأحسن تبيان على لسان سيد ولد عدنان،

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٢٤٢)، كشف الظنون (٢: ١٨٩٥)، المذهب الحنفي للنقيب (٢: ٥٦٦) بتصرف، النُسخة المخطوطة، تركيا.

المبعوث رحمة للإنس والجان، صلّى عليه وعلى آله وأصحابه ما تعاقب الملوان، والتابعين لهم بإحسان في كل عصر وأوان وبعد: فإنَّ كتاب مواهب الرحمن في مذهب أبي حنيفة النعمان، أسكنه الله أعلى الجنان، لمّا كان مبنيًا على قاعدة «مجمع البحرين» مع زيادات تقرّ بها العين، أردت أن أكتب عليه شرحًا يهدي المبتدىء إلى مصطلحه ومبانيه، ويُذكّر المنتهي بمسائله ومعانيه، مبنيًا على الدليل المنقول وقواعد الأصول، مذيلًا ببيان وجهه المعقول، معتمدًا على الله صون البيان والبنان فيما نقول ونجول، وسائلًا من كرمه النفع به والقبول، فإنَّه خير مأمول وأعظم مسؤول. انتهى.

وهذا الكتاب من كتب الفقه المقارن، عني فيه المؤلف ببيان آراء الفقهاء والمجتهدين من الصحابة والتابعين وأئمة المذاهب المتبوعين، ولا سيما أئمة المذهب الحنفي، حيث يشير إلى اختلاف الروايات عنهم، مع الاستدلال بما تيسر له من الكتاب والسنة والإجماع والقياس، والتصريح في كثير من المسائل بالراجح من الأقوال.

وقلما تخلو مسألة من مسائل الكتاب من استدلال بالسنة، مع النصّ على تخريج الأحاديث، مع الاهتمام بذكر كثير من الروايات والألفاظ للأحاديث التي يستدل بها.

وقد أثنى عليه العلامة البنوري في معارف السنن وقال: البرهان شرح مواهب الرحمن... كتاب جيد يستدل لمذهب الإمام بأحاديث صحيحة.

وللكتاب عدَّة نسخ مخطوطة حول العالم منها: مكتبة عارف حكمت، المملكة العربيَّة السعودية، المدينة المنورة رقم الحفظ: ٨ فقه حنفي. مركز الملك فيصل للبحوث والدّراسات الإسلامية، المملكة العربيَّة السعودية، الرياض رقم الحفظ: ١١٤٧ـ فح.

وقد مرَّت ترجمة الطرابلسي عند ذكر كتابه الإسعاف.

٦٢) بُستان العَارفين[1]:

للشيخ الإمام الفقيه أبي الليث نصر بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب السَّمرقندي الحنفي الملقب بإمام الهدى، تفقَّه على أبي جعفر الهندواني، وهو الإمام الكبير صاحب الأقوال المفيدة والتَّصانيف المشهورة.

توفي ـ رحمه الله ـ سنة ٣٧٣هـ، وقيل سنة ٣٧٥هـ، وفي تاج التَّراجم والفوائد البهية ومفتاح السعادة سنة ٣٩٣هـ، وفي الكشف ٣٨٣هـ.

قال اللكنوي: وقد طالعتُ من تصانيفه البستان وتنبيه الغافلين وخِزانة الفقه، وكلّها مفيدة.

وأبو الليث نصر هو المعني بذكر صاحب «الهداية» له في الغصب، وليس المراد أبا الليث السَّمرقندي، فهذا آخر متقدم في الزمان على أبي الليث يلقب «بالحافظ»، توفي سنة ٢٩٤هـ وهو الفرق بينهما، وأبو الليث نصر يقال له الفقيه، وأبو الليث الحافظ ذكره في مآل الفتاوى وذكر عنه قال: من اشتغل بالكلام مُحِي اسمُه من العلماء.

وحكى قاضي خان في فتاويه عن أبي الليث الحافظ قال: كنت أفتي أنْ لا يحل للمعلّم أن يأخذ الأجرة على تعليم القرآن... فرجعت عن ذلك كلِّه.

والبستانُ كتابٌ مُختصر مفيدٌ في الأحاديث والآثار الواردة في الآداب الشرعيَّة، والخصال والأخلاق وبعض الأحكام الفرعية.

قال في مقدمته: الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين، وعلى آله الطيبين،

---

(١) انظر: الجواهر المضيّة (٣: ٥٤٤)، الجواهر المضيَّة (٤: ٨٣)، تاج التَّراجم (٣١٠)، مفتاح السعادة (٢: ٢٥١)، طبقات ابن الحنائي (١٩٦)، الفوائد البهية (٣٦٢)، كشف الظنون (١: ٢٤٣)، هدية العارفين (٢: ٤٩٠).

وعلى جميع الأنبياء والمرسلين، وعلى عباد الله الصالحين من أهل السماوات والأرضين.

(قال الفقيه) أبو الليث الزاهد نصر بن محمد بن إبراهيم السَّمرقندي رحمة الله تعالى عليه: إني قد جمعت في كتابي هذا من فنون العلم مالا يسع جهله، ولا التخلف عنه للخاص والعام، واستخرجت ذلك من كتب كثيرة، وأوردت فيه ما هو الأوضح للناظر فيه والراغب إليه، وبينت الحجج فيما يحتاج إليه من الحجة بالكتاب والأخبار والنظر والآثار، وتركت الغوامض من الكلام، وحذفت أسانيد الأحاديث تخفيفًا للراغبين فيه وتسهيلًا للمجتهدين والتماسًا لمنفعة النَّاس، وأنا أرجو الثواب من الله تعالى [وسميته: بستان العارفين] وأسأل الله التوفيق فإنَّه عليه يسير، وهو على ما يشاء قدير، نعم المولى ونعم النصير.

وقد طبع الكتاب طبعة قديمة في دار مطبع الفاروقي في دهلي، وطبع أيضًا طبعة قديمة بهامش تنبيه الغافلين في البابي الحلبي سنة ١٣١١هـ.

وله من المصنَّفات: تأسيس النَّظائر، تفسير القرآن، تنبيه الغافلين، حصر المسائل في الفروع، خِزانة الفقه، دقائق الأخبار في ذكر الجنّة والنار، شرح الجامع الصَّغير للشيباني، عيون المسائل، الفتاوى، المبسوط في الفروع، مختلف الرواية في مسائل الخلاف، مقدمة في الفقه، نوادر الفقه، النَّوازل في الفروع.

٦٣) البُغية تلخيص القُنية (بُغية القُنية في الفتاوى)[1]:

للشيخ جمال الدِّين أبي المحاسن محمود بن أحمد بن مسعود بن عبد الرحمن القُونوي (نسبة إلى قونية في تركيا) الحنفي المعروف بابن السراج قاضي القضاة

(١) انظر: الجواهر المضيَّة (٣: ٤٣٦)، تاج التَّراجم (٢٨٩)، الفوائد البهية (٣٣٩)، كشف الظنون (١: ٢٤٩)، هدية العارفين (٢: ٤٠٩).

بدمشق، درس بدمشق بالريحانية (منشئها جمال الدِّين خواجا ريحان الطواشي خادم نور الدِّين الشَّهيد محمود زنكي)، كان عالمًا فاضلًا، له مشاركة في العلوم العقلية والنقلية.

أخذ عن أبيه أبي العباس أحمد عن جلال الدِّين الخبّازي عن عبد العزيز البخاري عن فخر الدِّين محمد المايمرغي عن محمد بن عبد الستار الكردري عن صاحب الهداية.

توفي ـ رحمه الله ـ سنة ٧٧١هـ، وذكر صاحب هدية العارفين وتاج التَّراجم والفوائد البهيّة وفاته سنة ٧٧٧هـ.

وللكتاب نسخة مخطوطة في خِزانة فيض الله أفندي، إستانبول (١٠٣٧/ ٢) و(٢٨٥-٣٢٣).

وله من التَّآليف: الإعجاز في الاعتراض على الأدلة الشرعيَّة، التفريد مُختصر التجريد للقدوري، تكملة الفوائد لشرح الهداية للمرغيناني، تكملة شرح الجامع الكبير لوالده، تلخيص أحكام القرآن، تلخيص الفتاوى الكبرى، تهذيب أحكام القرآن، خلاصة النهاية في فوائد الهداية، الزبدة شرح العمدة للنسفي في العقائد، غنية الفتاوى، قلائد الفرائد في شرح العقائد للطحاوي، المستند شرح المعتمد له، مشرق الأنوار في مشكل الآثار، المعتمد في مُختصر المسند لأبي حنيفة، مقدمة في رفع اليدين في الصَّلاة في الفقه، منتخب وقفي هلال والخصاف، المُنْهي (كما في الجواهر، وفي التَّاج والفوائد: المُنتهي) شرح المغني للخبّازي، في الأصول.

٦٤) تاجُ التَّراجم[١]:

في طبقات الحنفيَّة للعلامة قاسم بن قطلوبغا الحنفي، المتوفّىٰ ـ رحمه الله ـ سنة ٨٧٩هـ.

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٢٦٩)، مقدمة النُّسخة المطبوعة، ت: محمد خير رمضان.

وهو مُختصر جمعه من تذكرة شيخه التقي المقريزي، وزاد عليه من الجواهر المضيَّة وكتب التَّراجم للإمام الذهبي ومطالعاته الشخصية، مقتصرًا على ذكر مَنْ له تصنيف.

وعدد الذين ترجم لهم ٣٥٠ ترجمة دون تكرار، كما في النُّسخة المطبوعة في دار القلم، خلافًا لما ذكره صاحب كشف الظنون أنها ٣٣٠ ترجمة. وستأتي ترجمته كاملة مع ذكر كتبه عند ذكر كتابه التَّصحيح والتَّرجيح.

٦٥) تاريخُ ابن خلِّكان (وفيات الأعيان في أنباء أبناء الزمان)[١]:

للقاضي شمس الدِّين أبي العباس أحمد بن محمد المعروف بابن خَلِّكان البرمكي الإربلي الشَّافعي، المولود سنة ٦٠٨هـ والمتوفَّىٰ ـ رحمه الله ـ سنة ٦٨١هـ.

رتَّبه على حروف المعجم، ولم يذكر أحدًا من الصحابة ولا من التابعين إلا جماعة يسيرة اكتفاء بالمصنَّفات الكثيرة، ولم يقتصر فيه على طائفة مخصوصة مثل العلماء والملوك بل ذكر كل من له شهرة بين النَّاس ويقع السؤال عنه، مع ذكر أحواله ومولده ووفاته إن قدر عليه، وقد شنَّع عليه بعض المؤرخين من جهة اختصاره تراجم كبار العلماء وتطويله في تراجم الشعراء والأدباء، ولعل العذر فيه ما أشار إليه من اشتهار ذلك العالم كالشمس لا يخفى وعدم اشتهار ذلك الشاعر، والله أعلم.

وذيَّل الكتاب تاج الدِّين عبد الباقي بن عبد المجيد المخزومي المكي بنحو ثلاثين ترجمة مع تزييف كلام ابن خلكان وتفضيل ابن الأثير عليه، وغيره.

واختصره بدر الدِّين حسن بن عمر الحلبي وسمَّاه: «معاني أهل البيان من وفيات ابن خلكان».

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ٢٠١٧)، هدية العارفين (١: ٩٩).

٦٦) تاريخُ السَّيِّد السَّمهودي (الوفا بأخبار دار المصطفى)[1]:

لنور الدِّين علي بن عفيف الدِّين عبد الله بن أحمد بن علي بن محمد أبي الحسن السمهودي الشَّافعي (سمهود بلدة غربي نيل مصر) المولود سنة ٨٤٤هـ والمتوفى ـ رحمه الله ـ سنة ٩١١هـ.

قال في آخره إنّه فرغ منه سنة ٨٨٦هـ بالمدينة، ثم رحل إلى مكة فبلغه حريق المسجد النبوي، فبيّضه بمكةَ من نفس السنة، وألحق به عمارة المسجد النّبوي بعد الرجوع إليها سنة ٨٨٨هـ، ورتَّبه على ثمانية أبواب: الأول: في أسماء المدينة، الثاني: في فضائلها، الثالث: في أخبار سكانها، الرابع: فيما يتعلق بأمور مسجدها، الخامس: في مصلّى النبي، السادس: في آبارها، السابع: في أوديتها، الثامن: في زيارته عليه السلام.

وذكر أنه اختصره من كتابه: «اقتفاء الوفا بأخبار دار المصطفى» عليه الصَّلاة والسَّلام، ثم لخّصه وسمَّاه: «خلاصة الوفا»، ثم اختصره وسمَّاه: «وفاء الوفا».

وله من التَّصانيف: أمنية المعتنين بروضة الطالبين للنووي (حاشية)، الأنوار السنية في أجوبة أسئلة اليمنية، جواهر العقدَيْن في فضل الشرفَيْن شرف العلم الجلي والنسب العلي، درر السموط فيما للوضوء من الشُّروط، شرح الإيضاح للنووي في المناسك، شفاء الأشواق لحكم ما يكثر بيعه في الأسواق، طيب الكلام بفوائد السَّلام، وغير ذلك.

٦٧) تاريخُ المحبّي (خلاصةُ الأثر في تراجم أعيان القرن الحادي عشر)[2]:

المراد بتاريخ المحبي في كلام ابن عابدين هو خلاصة الأثر، نقل عنه مرَّتين في الحاشية، وكلا النقلين موجود في خلاصة الأثر.

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٣٠٢)، كشف الظنون (٢: ٢٠١٦)، هدية العارفين (١: ٧٤٠).

(٢) انظر: سلك الدّرر (٤٦٤)، هدية العارفين (٢: ٣٠٧)، ذيل كشف الظنون (١: ٤٣٢).

والمحبّـي محمد أمين بن فضل الله بن محب الله بن محب الدّين محمد بن أبي بكـر تقي الدّين بن داود الحموي الأصل الدّمشـقي المولد والدار، المعروف بالمحبي الحنفي، ولد سنة ١٠٦٠هـ.

ترجم فيه زهاء ستة آلاف نفْس.

قال المرادي في «سـلك الدّرر»: الأديب فريد العصر ويتيمة الدهر، المفنن المـؤرخ الـذي بهر العقول بإنشـائه البديع، الـذي ذلّ له البديـع، الفاضل الذكي اللوذعي الألمعي الشـاعر الماهر الفائق الحاذق النبيـه، أعجوبة الزمان مع لطافة عجيبة، وطلاقة غريبة، ونكات ظريفة، وشواهدَ لطيفة.

نشأ بدمشـق في كنف والده، واشتغل بطلب العلم فقرأ على العلامة الشيخ إبراهيم الفتال، والشـيخ رمضان العطيفي، والأستاذ الشـيخ عبد الغني النَّابلسي، والشـيخ علاء الدّيـن الحصكفي مفتي دمشـق، والشـيخ عبد القـادر العمري بن عبد الهادي، والشيخ نجم الدّين الفرضي.

مهـر وبرع وتفوق في فنـون العلم، وفاق في صناعة الإنشـاء البليغ، ونظم الشـعر، وظهر فضله، وكان يكتب الخط الحسن العجيب، وله مؤلفات حسنة بعد أن جاوز العشرين.

وله شعر لطيف أودع غالبه في نفحته وتاريخه.

توفي ـ رحمه الله ـ سـنة ١١١١هـ، ودفن بتربـة الذهبية من مرج الدحداح، قبالـةَ قبر العارف أبي شـامة، وقامت عند الأدباء مآتمه، فرثـي بالقصائد العديدة، منها ما قاله الشيخ صادق أفندي الخرّاط من قصيدة مطلعها:

هـذا المصاب الذي كنـا نحاذره ... القلـب من هولـه شـقَّت مرائرُهُ
بئس الصباح صباح البين لا طلعت ... شموسـه بل ولا لاحتْ بشـائرُهُ
أهدى لنـا جمل الأكـدار مطلقةً ... فلا رعـى الله ما أهـدَتْ بـوادِرُهُ

ومن تصانيفه: الذيل على ريحانة الشهاب الخفاجي (نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة)، المعوَّل عليه في المضاف والمضاف إليه، المثنّىٰ الذي لا يكاد يُثنىٰ، قصد السبيل فيما في لغة العرب من الدخيل، الدّر المرصوف في الصفة والموصوف، كتب حصة على ديوان المتنبي، وحاشية على القاموس سماها الناموس، ديوان شعره.

٦٨) تاريخُ النَّجم الغزي:

سيأتي ذكره باسم الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة.

٦٩) تاريخُ دمشق (تاريخ ابن عساكر)[1]:

للإمام الحافظ أبي القاسم علي بن حسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين المعروف بابن عساكر الدّمشقي، ولد سنة ٤٩٩هـ وتوفّي ـ رحمه الله ـ سنة ٥٧١هـ.

ذكر فيه تراجم الأعيان والرواة ومروياتهم على نسق تاريخ بغداد للخطيب لكنه أعظم حجمًا منه، وعليه ذيل لولد المصنف القاسم ولم يكمله، وذيل صدر الدّين البكري، وذيل عمر بن الحاجب، وله مُختصرات منها: مُختصر الإمام أبي شامة عبد الرحمن بن إسماعيل الدّمشقي، ومُختصر القاضي جمال الدّين محمد بن مكرم الأنصاري صاحب «لسان العرب».

ولابن عساكر من التَّصانيف: إتحاف الزائر، الاجتهاد في إقامة فرض الجهاد، ثواب الصبر على المصاب بالولد، الاقتداء بالصادق في حفر الخندق، رفع التخليط عن حديث الأطيط، وغيرها كثير.

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٢٩٤)، هدية العارفين (١: ٧٠١).

٧٠) تاريخُ مكة (الإعلام بأخبار البلد الحرام)[١]:

للشيخ قطب الدِّين محمد بن أحمد بن محمد بن محمود النّهروالي (نسبة إلى نهروالة بلدة من توابع كجرات الهند) اللاري الهندي المكي الحنفي، المحدث مسند عصره، القادري طريقة، مفتي مكة، ولد الشيخ قطب الدِّين المذكور بلاهور عام ٩١٧ ومات سنة ٩٩٠، هكذا أرخ ولادته ووفاته العجيمي وصاحب المنح والفلاني في «الثمر اليانع» وصاحب «اليانع الجني»، ورتَّبه علىٰ مقدمةٍ وعشرة أبواب وأهداه إلى السلطان مراد خان.

وقد طبع الكتاب قديمًا في المطبعة العامرة العثمانية سنة (١٣٠٣هـ/ ١٨٨٦م).

ولـه من المصنَّفات: أدعية الحج. البرق اليماني في الفتح العثماني، التمثيل والمحاضرة بالأبيات المفردة النادرة، الجمع بين الكتب الستة، طبقات الحنفيَّة،

---

(١) انظر: النور السافر (١: ٣٤٢)، حيث أورد الكثير من أشعاره، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني، تحقيق: إحسان عباس، (٢: ٩٤٤) أورده في ترجمة ابن الديبع، دار الغرب الإسلامي، ط٢: ١٩٨٢. قطف الثمر في رفع أسانيد المصنَّفات في الفنون والأثر (١: ٤٢)، صالح بن محمد بن نوح بن عبد الله العَمْري المعروف بالفُلاني المالكي (المتوفى: ١٢١٨هـ) تحقيق: عامر حسن صبري، دار الشروق، مكة، ط١: ١٩٨٤م، كشف الظنون (١: ١٢٦)، هدية العارفين (٢: ٢٥٦)، معجم المؤلفين (١٢: ٤٧).

ومنه نسخ مخطوطة حول العالم منها: معهد المخطوطات العربيَّة، الكويت، رقم الحفظ: ١٨٩ عن دار الكتب الوطنية٥٢٦٢، ١٣٤٥ عن شستربيتي ٣٨٩١، ٣١٩ عن دار الكتب الوطنية بتونس ٨٢٥٥، ١٢٧٦ عن مكتبه الأحقاف باليمن مج باعوي بحريضة ١٢٢، ومركز الملك فيصل للبحوث والدّراسات الإسلامية، المملكة العربيَّة السعودية، الرياض، رقم الحفظ: ٣٠٦٦ ـ ف.

الطرز الأسمى على كنز المعمى، الفوائد السنيَّة في الرحلة المدنيَّة والرُّومية، مناسك الحج، وغيرها.

٧١) تاريخُ مكة:

للقطبي.

قال ابن عابدين: (قوله: وعند السدرة) فيه أنَّه لم يذكرها في اللباب، بل ذكرها في الشُّرنبلالية وهي سدرة كانت بعرفة، وهي الآن غير معروفة، ذكره بعض المحشين عن تاريخ مكة للعلامة القطبي، وكذا عزاه بعض مشايخنا لابن ظهيرة الحنفي المكي في فضائل مكة.

وذكره أيضًا في باب الجمعة بقوله: فتحت صلحًا، إسماعيل عن تاريخ مكة للقطبي.

وقد ورد في بعض مطبوعات الحاشية مصحفًا للعلامة الطيبي، لذا أثبت اسمه للتنويه بالخطأ.

وهو الكتاب الوارد في الترجمة السابقة (الإعلام بأخبار البلد الحرام).

٧٢) تأسيسُ النَّظائر[1]:

للقاضي الإمام أبي جعفر السّرماري، كذا في أحكام المرضى من صلاة فصول العمادي، وقيل لأبي الليث نصر بن محمد السَّمرقندي المتوفَّى سنة ٣٧٥هـ، ذكره ابن الشحنة.

وهو كتاب مُختصر ذكر فيه أقسام الخلاف بين الأئمة الثمانية، فقدَّم القسم الذي فيه خلاف بين أبي حنيفة وصاحبيه.

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٣٣٤).

قلت: ولم يذكر صاحب هدية العارفين في ترجمة أبي الليث أنَّ الكتاب له. وقد مرَّت ترجمته عند ذكر كتابه بستان العارفين.

والذي يظهر لي أنَّ هذا في الحقيقة تأسيس النَّظر للدبوسي، نُسب خطأً في بعض المخطوطات إلى أبي الليث، ثم سُميت هذه المخطوطات بتأسيس النَّظائر، وإلا فعندي مخطوطة لتأسيس النَّظائر وهو نفسه تأسيس النَّظر للدبوسي، والله أعلم.

٧٣) تأسيسُ النَّظر(١):

للقاضي الإمام أبي زيد عبيد الله بن عمر بن عيسى الدَّبوسي الحنفي المتوفّىٰ ـ رحمه الله ـ سنة ٤٣٠هـ. تكلَّم فيه على أصول مسائل الخلاف وسرّ منشأ الخلاف، ومعرفة مأخذ أدلة الأئمة لاستنباط الأحكام.

قال فيه: «فإنّي لمّا رأيت تصعب الأمر في تحفظ مسائل الخلاف على المتفقِّهة وفقهم الله تعالى لمرضاته، وتعسر طرق استنباطها عليهم وقصور معرفتهم عن الاطلاع على حقيقة مأخذها... جمعت في كتابي هذا أحرفًا إذا تدبر الناظر فيها وتأملها عرف محال التنازع ومدار التناطح عند التخاصم، فيصرف عنايته إلى ترتيب الكلام وتقوية الحجج في المواضع التي عرف أنها مدار القول ومحال التنازع في موضع النزاع...» إلخ.

وقد قسّمه على ثمانية أقسام:

١ـ خلاف أبي حنيفة وصاحبيه محمد بن الحسن وأبي يوسف.

٢ـ خلاف أبي حنيفة وأبي يوسف، مع محمد بن الحسن.

٣ـ خلاف أبي حنيفة ومحمد، مع أبي يوسف.

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٣٣٤)، مقدمة النُّسخة المطبوعة، مطبعة الإمام ـ القاهرة.

٤ـ خلاف أبي يوسف ومحمد رحمهما الله.

٥ـ خلاف علمائنا محمد بن الحسن والحسن بن زياد وزفر بن الهذيل رحمهم الله.

٦ـ خلاف علمائنا مع الإمام مالك بن أنس ـ رحمه الله ـ.

٧ـ خلاف علمائنا الثلاثة محمد بن الحسن والحسن بن زياد وزفر بن الهذيل مع ابن أبي ليلى.

٨ ـ خلاف علمائنا الثلاثة مع الإمام الشَّافعي ـ رحمه الله ـ.

وقد مرَّت ترجمة الدَّبوسي عند ذكر كتابه الأسرار.

٧٤) التَّأويلات (تأويلات أهل السنَّة أو تأويلات القرآن)(١):

للإمام أبي منصور محمد بن محمد بن محمود الماتريدي الحنفي إمام المتكلمين ومصحّح عقائد المسلمين.

تفقَّه على أبي بكر أحمد الجوزجاني عن أبي سليمان الجوزجاني.

وتفقَّه عليه القاضي إسحاق بن محمد، وعلي الرستغفني وأبو محمد عبد الكريم ابن موسى البزدوي. توفي ـ رحمه الله ـ بسمرقند سنة ٣٣٣هـ.

قال في الجواهر المضيَّة: وهو كتابٌ لا يوازيه فيه كتاب، بل لا يدانيه شيءٌ من تصانيف من سبقه في ذلك الفن.

قال في بدايته: «الفرق بين التَّأويل والتَّفسير هو ما قيل: التَّفسير للصحابة

---

(١) انظر: الجواهر المضيَّة (٣: ٣٦٠)، تاج التَّراجم (٢٤٩)، مفتاح السعادة (١٣٣)، طبقات ابن الحنائي (١٦٧)، الفوائد البهية (٣١٩)، كشف الظنون (١: ٣٣٥)، هدية العارفين (٢: ٣٦)، مقدمات النسخ المطبوعة. مقدمة كتاب التوحيد للماتريدي بتحقيق بكر طوبال.

رضـيَ الله عنهم، والتَّأويل للفقهاء. ومعنى ذلك: أنّ الصحابة شـهدوا المشـاهد وعلموا الأمر الذي نزل فيه القرآن...» إلخ.

قـال محققه في مقدمته نقلًا عن شـارح التّأويلات أبي بكر محمد بن أحمد السَّـمرقندي: «كتاب جليل القدر، عظيم الفائدة إذ فيه بيان: أنّ مذهب أهل السـنة والجماعة في أصول التوحيد، ومذهب أبي حنيفة وأصحابه رحمهم الله في أصول الفقه وفروعه، على موافقة القرآن».

وقد طبع القسم الأول من الكتاب بمطبعة الإرشاد ـ بغداد، بتحقيق الدكتور محمد مسـتفيض الرحمن، سـنةَ ١٩٨٣م. ويحتوي على تفسير سـورتي الفاتحة والبقرة، ويقع في ٧٢٤ ورقة من القطع المتوسط.

وطبع حديثًا كاملًا في خمس مجلدات في مكتبة الرِّسـالة ـ بيروت، بتحقيق فاطمة يوسف الخيمي.

وطبع بعدها أيضًا كاملًا في عشـر مجلدات فـي دار الكتب العلمية بتحقيق الدكتور: مجدي باسلوم.

وذكر الدكتور بكر طوبال أوغلى أنَّه بدأ وبمساعدة اللجان العلمية بنشر تأويلات القرآن للماتريدي، فطبع منه ستة مجلدات إلى حين نشر تحقيقه لكتابه التوحيد (من سـورة الفاتحة إلى آخر سورة التوبة)، وأنَّ اللجان حصلت على ثلاثين نسخة خطية للكتـاب وأنها اعتمدت أربعًا منها، بالإضافة إلى النسـخ الخطية لشـرح التَّأويلات لعلاء الدِّين السَّمرقندي، حيث طبع من الأخير المجلد الأول والثاني بتحقيق أحمد وانلـي أوغلـي ٢٠٠٥، والثالث والرابـع بتحقيق الدكتور محمـد بوينوقالين محقق كتاب الأصل، والخامس والسادس بتحقيق الدكتور أرطغرل بوينوقالين ٢٠٠٦.

وأشـار الدكتور بكـر طوبال إلى أن طبعة الأسـتاذة فاطمة الخيمي، ونسـخة الدكتور مجدي باسـلوم لا ترقى إلى المسـتوى العلمي المطلوب حيث اعتمدا على

نسختين خطيتين فقط، والنُسخة الخطية الثانية للدكتور باسلوم ليست نسخة كاملة[١].

وله من المصنَّفات: بيان وهْمِ المعتزلة، الدّرر في أصول الدِّين، الردّ على تهذيب الكعبي في الجدل، ردّ كتاب وعيد الفساق للكعبي، ردّ الأصول الخمسة لأبي عمر الباهلي، ردّ الإمامة لبعض الروافض، الردّ على أصول القرامطة، الردّ على فروع القرامطة، رسالة فيما لا يجوز الوقف عليه في القرآن، عقيدة الماتريدية، كتاب التوحيد وإثبات الصفات، كتاب الجدل في أصول الفقه، مآخذ الشرائع في أصول الفقه، المقالات.

٧٥) تبييضُ الصَّحيفة بمناقب الإمام أبي حنيفة[٢]:

جلال الدِّين عبد الرحمن بن أبي بكر السّيوطي.

قال في مقدمته: الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى.

هذا الجزء ألفته في مناقب الإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي ـ رضي الله عنه ـ سميته: تبييض الصحيفة في مناقب الإمام أبي حنيفة.

وقد طبع الكتاب عدَّة طبعات.

وقد مرَّت ترجمة السيوطي عند ذكر كتابه الإتقان في علوم القرآن.

٧٦) تبيينُ المحارم[٣]:

للشيخ سنان الدِّين يوسف بن عبد الله الأماسي (نسبة إلى بلدة أماسية

---

(١) انظر: كتاب التوحيد لأبي منصور الماتريدي، تحقيق بكر طوبال ومحمد آروشي، ط١: ٢٠٠٧، دار صادر ببيروت، ودار الإرشاد بإستانبول.

(٢) انظر: كشف الظنون (١: ٣٤٢).

(٣) انظر: المصدر السابق (١: ٣٤٢)، معجم المؤلفين (١٣: ٣١١)، هدية العارفين (٢: ٥٦٥)، مقدمة النُسخة المطبوعة.

بتركيا) الرومي (نسبة إلى بلاد الروم وهي تركيا الآن) الواعظ الحنفي نزيل مكة والمتوفى بها ـ رحمه الله ـ سنة ١٠٠٠ هـ.

رتَّبه على ثمانية وتسعين بابًا على ترتيب ما وقع في القرآن من الآيات التي تدلُّ على حرمة شيء في فتوى الفقهاء.

وممَّا جاء في مقدمة المؤلف: ولما رأينا ما وقع في النَّاس من الكسل في طلب ما يجب عليهم الاحتراز عنه من المناهي لغلبة حرص الدنيا عليهم، واشتغالهم في جمع حطامها وعدم تمييزهم بين الحلال والحرام من الجهل واتباع الهوى، ولا يقدر أكثر النَّاس تتبع أقوال العلماء كلها في هذا الشأن أردنا أن نجمع ما وقع في القرآن المبين من المحرمات في كتاب واحد منفرد، منتخبًا من أقوال المفسرين والمحدثين والفقهاء، مُختصرا قريبًا من التناول، بعيدًا من التفاضل تيسيرًا لكل طالب فهيم... وإنَّما اقتصرنا الكلام من التَّفصيل على طرف المنهيات؛ لأن الخطر العظيم في جانبها، وما يهلك من هلك إلا بارتكاب شيء من المناهي، وما يسلم من سلم إلا باجتناب المناهي.

وقد طبع الكتاب بتحقيق الشريف أبي الحسن عبد الله بن عبد العزيز الشبراوي الوراق، ط١: ٢٠١١، دار الرّسالة، القاهرة.

وتحقيق الكتاب لا يرقى إلى المستوى العلمي المطلوب فهو لا يعدو تخريج الأحاديث، وقد شانه صاحبه بتعليقاته وتخليطاته وافترائه على أهل السنة الأشاعرة والماتريدية، وقد اعتمد على نسختين خطيتين ذكر وصفًا للأولى منها دون ذكر مصدرها.

وله من المصنّفات: إحياء الحج (في مناسك الحج والعمرة)، رسالة في الحج عن الغير بالتركية، قرة العيون، المجالس السنانية في الوعظ والإرشاد، مناسك الأماسي بالتركية.

٧٧) تتمة الفتاوى الصُّغرى[1]:

للإمام برهان الدّين محمود بن أحمد بن عبد العزيز الحنفي المعروف بابن مازه صاحب المحيط كما في الكشف، والمولود سنة ٥٥١هـ والمتوفّى ـ رحمه الله ـ سنة ٦١٦هـ.

قال: هذا كتاب جمع فيه الصَّدر الشَّهيد حسام الدّين ما وقع إليه من الحوادث والواقعات، وضمّ إليها ما في الكتب من المشكلات، واختار في كل مسألة فيها روايات مختلفة وأقاويل متباينة ما هو أشبه بالأصول، غير أنه لم يرتِّب المسائل ترتيبًا، وبعدما أكرم بالشهادة قام واحد من الأحدوثة بترتيبها وتبويبها، وبنى لها أساسًا وجعلها أنواعًا وأجناسًا.

ثم إنَّ العبد الراجي محمود بن أحمد بن عبد العزيز زاد على كل جنس ما يجانسه، وذيّل على كل نوع ما يضاهيه.

قلت: نسبه في الجواهر المضيَّة إلى محمد بن أحمد بن عبد العزيز أبي المعالي، وفي تاج التَّراجم قال: تتمة الفتاوى لمحمود بن أحمد، هكذا في النسخ التي بأيدينا، وذكره عبد القادر في المحمدين، والله أعلم.

وله كتاب نصاب الفقهاء في الفتاوى، ونسبه في «الفوائد البهيَّة» إلى محمود ابن أحمد بن عبد العزيز، ثم حقق اسمه بعد ذكر كتابه الذخيرة بقوله: وهذا كما ترى يرشدك إلى أنّ اسمه محمد، وهو خلاف ما أجمعت عليه كلمات أكثرهم من أنّ اسمه محمود، فلتراجع نسخة أخرى وإلى تصنيف ذخيرته بعد تصنيف محيطه. انتهى.

---

(١) انظر: الجواهر المضيّة (٣: ٤٢)، تاج التَّراجم (٢٨٨)، الفوائد البهية (٣٣٦)، الأعلام (٧: ١٦١)، معجم المؤلفين (١٢: ١٤٦)، كشف الظنون (١: ٣٤٣)، هدية العارفين (٢: ٤٠٤).

جاء في فهارس آل البيت: تتمة الفتاوى... لمحمود بن أحمد بن عبد العزيز ابن عمر بن مازه (البخاري) ٦١٦هـ/ ١٢١٩م نسخة كتبت سنة ٧٢٤هـ/ ١٣٢٤م... المركز الحكومي/ إستانبول (٣٤) ـ (٢٩٨) (Dev. Mer. ٢٧٩-١٨٩٦٤و)... ف. ج. م. تركيا ٣٤/ ٢/ ١٣٩. نسخة كتبها نظام (ابن شريف) ٧٦٩هـ/ ١٣٦٨م... خِزانة فيض الله أفندي/ إستانبول (١٠٠٥) ـ (٢٥٢و)... المورد ٧/ ١-٢: ٣٤٩ (١٩٧٨م). نسخة كتبت في القرن ٨هـ/ ١٤م... الوطنية/ باريس (٨٣٩) ـ (٢٣٢و)... ف. م. ع. الوطنية (دي سلان) ١٧٩. نسخة كتبت سنة ٨١٦هـ/ ١٤١٣م... ولي الدِّين جار الله/ إستانبول (٩١٥)... ف. م. ولي الدِّين جار الله ٥٥. نسخة كتبت سنة ٨٢٤هـ/ ١٤٢١م... الأكاديمية الأوزبكية للعلوم/ طشقند (٣٠٦١ (٥٦٣٤) ـ (٢٢٢و)... مجموعة المخطوطات الشرقية في الأكاديمية الأوزبكية للعلوم ٤/ ١٩٧. نسخة كتبت سنة ٨٤٣هـ/ ١٤٣٩م... مهرشاه سلطان/ إستانبول (١٠٣) ـ (٦٠٢و)... ف. م. مهرشاه سلطان ١٢. نسخة كتبت سنة ٨٥٩هـ/ ١٤٥٤م... خِزانة فيض الله أفندي/ إستانبول (١٠٠٤) ـ (٢٩٦و)... المورد ٧/ ١-٢: ٣٤٩ (١٩٧٨م). نسخة كتبها إبراهيم (ابن مؤمن) سنة ٨٧٢هـ/ ١٤٦٧م... متحف طوبقبو سراي/ إستانبول (٣٨٢٨) (٢٥٨) ـ (١/ A. ٣٧٦ و)... ف. م. ع. طوبقبو سراي ٢/ ٤٩٤. نسخة كتبت سنة ٩٦٠هـ/ ١٥٥٢م... الأزهريَّة/ القاهرة (١٨٩٨) رافعي ٢٦٧٣٧ ـ (٢٥٢و)... ف. الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهريَّة ٢/ ١١٤. نسخة كتبت سنة ١٢٢٤هـ/ ١٨٠٩م... الأكاديمية الأوزبكية للعلوم/ طشقند (٣٠٥٨) (٣١٤٧) ـ (٦١٦و)... مجموعة المخطوطات الشرقية في الأكاديمية الأوزبكية للعلوم ٤/ ١٩٥. بشير آغا (أيوب)/ إستانبول (١٩٣)... ف. م. بشير آغا ١٣. عاطف أفندي/ إستانبول (١١٠١)... ف. عاطف أفندي ٦٤. مراد ملا/ إستانبول (١٠٨٣)... ف. م. داماد زاده (مراد ملا) ٨٨. ولي الدِّين/ إستانبول (١٤١٩) ـ (٦١٠و)... دفتر مكتبة

ولي الدّين ٧٩. يكي جامع/ إستانبول (٥٩٧)... ف. م. يكي جامع ٣٠. يكي جامع (خديجة)/ إستانبول (١٦٥)... ف. م. يكي جامع ٨٨.

وله من التَّصانيف: التَّجريد في الفروع، ذخيرة الفتاوى، شرح أدب القضاء للخصاف، شـرح الجامع الصَّغير للشـيباني، شـرح الزِّيادات للشـيباني، الطريقة البرهانية، فتـاوى البرهاني، المحيـط البرهاني في الفقه النُّعمانـي، الواقعات في الفقه، الوجيز في الفتاوى.

٧٨) تتمة الواقعات:

انظر إلى ما سبق من تتمة الفتاوى، وانظر واقعات الحسامي.

٧٩) تجريد أبي الفضل (التَّجريد الرُّكني في الفروع = تجريد الكرماني)[١]:

للإمـام ركن الدّين عبد الرحمن بن محمد بن أميرَوَيْه بن محمد بن إبراهيم الكرماني الحنفي، إمام أصحاب أبي حنيفة بخراسان، قدم مرو وتفقَّه على القاضي محمد بن الحسين الأردستاني فخر القضاة. ولد سنة ٤٥٧هـ، وتوفي ـ رحمه الله ـ بمرو سنة ٥٤٣هـ.

وشرحه وسمَّاه: الإيضاح. وشـرحه شمس الأئمة تاج الدّين عبد الغفار بن لقمان الكُردريّ الحنفي وسمَّاه: المفيد والمزيد.

جـاء في مقدمة النُّسـخة المخطوطة: «الحمـد لله رب العالمين أهل الحمد ومسـتحقه، والصَّلاة والسَّـلام على نبيـه محمد وآله أجمعين. قال الشـيخ الإمام الأجلّ، ركن الإسـلام جمال الدّين أبو الفضـل عبد الرحمن بن محمد الكرماني

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٣٤٥)، هدية العارفين (١: ٥١٩)، النُّسخة المخطوطة: سامسون ٧٠٨ ـ تركيا.

أدام الله علوه: إني لما طالعت مصنف الشيخ أبي الحسين القُدوري ـ رحمه الله ـ الذي شرح مُختصر الشيخ الكرخي ـ رحمه الله ـ وجدته على أحسن صيغة وترتيب، ومسائل أبوابه متجانسة، عمدت إلى شرح معانيها، وذكرت لها عللًا مؤثرة، وسميته بالإيضاح، قد سألني بعض إخواني أن أفرد مسائل هذا الكتاب وأقتصر على الروايات المعتمدة ليقرب تناولها فأجبته إلى ذلك طالبًا من الله تعالى التوفيق».

وقد مرَّت ترجمة أبي الفضل عند ذكر كتابه الإيضاح.

٨٠) تجريد الصّحاح السّتة في الحديث(١):

للشيخ الإمام رزين بن معاوية العبدري السرقسطي المالكي إمام الحرمين، والمتوفَّى ـ رحمه الله ـ سنة ٥٢٤هـ، كما ذكر صاحب هدية العارفين، وسنة ٥٣٥هـ، كما ذكر صاحب كشف الظنون.

٨١) تجريد القُدوري(٢):

للإمام أبي الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان الإمام المشهور أبي الحسين بن أبي بكر الفقيه المعروف بالقُدوري (بضم القاف والدال، نسبة إلى قرية من قرى بغداد يقال لها قدورة، وقيل نسبة إلى بيع القدور).

من فقهاء الحنفيَّة ببغداد، صاحب المُختصر المبارك، تكرر ذكره في الهداية والخلاصة، ولد سنة ٣٦٢هـ.

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٣٤٥)، هدية العارفين (١: ٣٦٧).

(٢) انظر: الجواهر المضيَّة (١: ٢٤٧)، تاج التَّراجم (٩٨)، مفتاح السعادة (٢: ٢٥٣)، طبقات ابن الحنائي (٢٠٤)، الطبقات السنية (٢: ١٩)، الفوائد البهية (٥٧)، كشف الظنون (١: ٣٤٦)، هدية العارفين (١: ٧٤).

أخذ الفقه عن أبي عبد الله محمد بن يحيى الجرجاني وهو أخذ عن أبي الحسن الكرخي عن أبي سعيد البردعي عن أبي علي الدَّقاق عن أبي سهل ابن نصر الرَّازي عن محمد بن الحسن رحمهم الله جميعًا. روى الحديث عن محمد بن علي بن سويد المؤدّب، وعبيد الله بن محمد الحوشبي.

وروى عنه قاضي القضاة أبو عبد الله الدامغاني والخطيب، وقال: كتبت عنه وكان صدوقًا ولم يحدّث إلا بالشيء اليسير، وكان ممَّن أنجب في الفقه لذكائه.

تفقَّه على القُدوري: أبو نصر أحمد بن محمد بن محمد الأقطع وشرح مُختصره وغيره ممَّا لا يحصى.

انتهت إليه بالعراق رياسة أصحاب أبي حنيفة، وعظم قدره عندهم وارتفع جاهه، وكان حسن العبارة في النظر جريء اللسان مديمًا لتلاوة القرآن.

قال السَّمعاني: كان فقيهًا صدوقًا، وكان يناظر الشيخ أبا حامد الإسفراييني.

وذكره أبو محمد الفاميّ في طبقات الفقهاء فأثنى عليه وقال: كان له ابن فلم يُعلمه الفقه، وكان يقول: دعوه يعيش لروحه. قال: فمات وهو شاب.

توفي القُدوري - رحمه الله - يوم الأحد الخامس عشر من رجب سنة ٤٢٨هـ، ودفن من يومه في داره بدرب أبي خلف، ثم نقل إلى تربة في شارع المنصور، ودفن هناك بجنب أبي بكر الخوارزمي الفقيه الحنفي.

وخرَّج له في الجواهر المضيَّة حديثًا واحدًا عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من كذب عليّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار».

قال في مقدمته: اللهم اعصمنا من الزلل، ووفقنا في القول والعمل، واجعلنا لك طائعين، وبما يرضيك متمسكين، وفيما عندك راغبين، قد أفردنا في هذا الكتاب

ما خالف فيه الشَّافعي، بإيجاز الألفاظ، واستيفاء معانيه، وأوردنا التَّرجيح، ليشترك المبتدىء والمتوسط في فهمه والانتفاع به، والله ولي التوفيق.

ثم كتب عبد الرَّحمن بن محمد السَّرخْسي تكملة التَّجريد، ولجمال الدِّين محمود بن أحمد القونوي الحنفي مُختصره المسمَّى بالتفريد.

وقد طبع الكتاب في دار السلام، ط١: ٢٠٠٤، بتحقيق: د. محمد أحمد سراج، ود. علي جمعة محمد.

ومن مصنفاته: أدب القاضي على مذهب أبي حنيفة، التقريب في مسائل الخلاف بين أصحابنا، جزء حديثي، قال في تاج التَّراجم رويناه عنه، شرح مُختصر الكرخي في الفروع، المُختصر المشهور في الفروع، مُختصر جَمَعَهُ لابنه، وغير ذلك.

٨٢) تجنيسُ الملتقط (تجنيس النَّاصري):

وسيأتي الحديث عنه عند الحديث عن ملتقط أبي القاسم الحسيني، فهو تجنيس لكتابه، للإمام ناصر الدِّين أبي القاسم محمد بن يوسف الحسيني السَّمرقندي المتوفَّىٰ ـ رحمه الله ـ سنة ٥٥٦هـ، **ويسمى مآل الفتاوى**، وسيأتي توضيحه عند ذكر مآل الفتاوى.

وتجنيس آخر للملتقط: للإمام الأسروشني، فقد ذكر ابن عابدين ـ رحمه الله ـ الكتابين تحت مطلب في مسكن الزوجة بقوله: **قلت**: وهكذا نقله في البزازية عن الملتقط المذكور. والذي رأيته في «الملتقط لأبي القاسم الحسيني»، وكذا في «تجنيس الملتقط المذكور للإمام الأسروشني» هكذا: أبت أن تسكن مع ضرتها أو صهرتها، إن أمكنه أن يجعل لها بيتا على حدة في داره ليس لها غير ذلك، وليس للزوج أن يسكن امرأته وأمه في بيت واحد؛ لأنه يكره أن يجامعها وفي البيت غيرهما؛ وإن أسكن الأم في بيت داره والمرأة في بيت آخر فليس لها

غيـر ذلك. وذكر الخصاف أن لها أن تقول: لا أسـكن مـع والديك وأقربائك في الدار فأفرد لي دارًا.

وستأتي ترجمة الأسروشني محمد بن محمود عند ذكر كتابه: جامع أحكام الصغار.

ولتجنيس الأسروشني عدَّة نسخ مخطوطة منها: مكتبة الدولة، ألمانيا، برلين، رقم الحفظ: Oct 3537. مكتبة برنسـتون (مجموعة جاريـت)، الولايات المتحدة الأمريكية، رقم الحفظ: ٢١٢٥/ ١. مكتبة البلديَّة، الإسـكندريَّة، رقم الحفظ: الفقه الحنفي ١٣. نسخة كتبـت سنة ٧٠٨هـ/ ١٣٠٨م... ولـي الـدِّين جار الله/ إستانبول (٥٩٨)... ف. م. ولي الدِّين جار الله ٣٧. نسـخة كتبها يوسـف (ابن إسحاق) سنة ٨٥٢هــ/ ١٤٤٨م... الدولة (زلهايم)/ برلين (Ms. or. oct. 3537) ـ (١٥٩و)... مواد في تاريخ التراث العربي ١٧/ ١١/ ١٣٠-١٣٤. نسـخة كتبت سـنة ٩٠٢هـ/ ١٤٩٦م... ولي الدِّيـن جـار الله/ إسـتانبول (٥٩٦)... ف. م. ولي الدِّين جار الله ٣٧.

٨٣) التَّجنيس والمزيد وهو لأهل الفتوى خيرُ عتيد[1]:

للإمام شيخ الإسلام برهان الدِّين عليّ بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرْغاني (فرغانة بفتح الفاء: وراء الشـاش وراء سيحون وجيحون، وفرغانة أيضًا: قرية من قـرى فـارس) المَرْغِيناني (بفتح الميـم: مدينة من بلاد فرغانـة) الحنفي، العلامة المحقق صاحب الهدايـة، أقرّ له أهل عصره بالفضل والتّقدم، كالإمام فخر الدِّين قاضي خان، والإمام زين الدِّين العتَّابي.

(١) انظر: الجواهر المضيّة (٢: ٦٢٧)، تاج التَّراجم (٢٠٧)، مفتاح السـعادة (٢: ٢٣٧)، الفوائد البهيـة (٢٣٠)، طبقـات ابن الحنائـي (٢٤١)، كشـف الظنـون (١: ٣٥٢)، هديـة العارفين (١: ٧٠٢)، النُّسخة المخطوطة من مخطوطات مكتبة الجامعة الأردنية.

تفقَّه على جماعة، منهم الإمام نجم الدّين أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد النَّسفي، وفاق شيوخه وأقرانه، وأذعنوا له كلهم، ولا سيما بعد تصنيفه لكتاب الهداية وكفاية المنتهى.

وممن انتفع به كثيرًا وتخرج به وروى الهداية للنّاس عنه: شمس الأئمة محمد بن عبد الستار الكردري.

تفقَّه عليه جمّ غفير، منهم: أولاده عماد الدّين، وعمر، ومحمد، وجلال الدّين محمود بن الحسين الأستروشني والد المفتي محمد صاحب الفصول الأستروشنية وغيرهم.

قال اللكنوي في الفوائد: كان إمامًا فقيهًا حافظًا محدّثًا مفسرًا، جامعًا للعلوم، ضابطًا للفنون، متقنًا محققًا نظّارًا مدققًا، زاهدًا بارعًا فاضلًا، ماهرًا أصوليًا أديبًا شاعرًا، لمْ ترَ العيون مثله في العلم والأدب، وله اليد الباسطة في الخلاف والباع الممتد في المذهب.

قال برهان الدّين الزرنوجي تلميذ صاحب الهداية، في كتابه تعليم المتعلم: أنشدني الشيخ الإمام الأستاذ صاحب «الهداية»:

فسادٌ كبيرٌ عالمٌ متهتّكُ وأكبرُ منه جاهلٌ متنسّكُ
هما فتنةٌ في العالمينَ عظيمةٌ لمن بهما في دينه يتمسّكُ

توفي ـ رحمه الله ـ سنة ٥٩٣هـ.

ذكر في التَّجنيس أنَّ الصَّدر الأجل حسام الدّين أورد مسائل مهذبة في تصنيف، وذكر لها الدّلائل ورتّب الكتب دون المسائل، ولم يتيسر له الختام فشرع في إتمامه وتحسين نظامه، وأنزل ذكر ما ذكره من الأبواب (من الأسماء) إلى حروف مجردة عن الألقاب، فأشار بالنّون إلى نوازل أبي الليث، وبالعين إلى عيون المسائل، وبالواو

إلى واقعات النّاطفي، وبالتّاء إلى فتاوى أبي بكر بن الفضل، وبالسّين إلى فتاوى أئمة سمرقند، وبالزّاي إلى الزوائد، وبـ (اج) إلى أجناس الناطفي، وبـ (غر) إلى غريب الرواية لأبي شجاع، وبـ (نس) إلى فتاوى النجم عمر النَّسفي، وبـ (شر) إلى شرح الكتب المبسوطة، وبـ (فت) إلى الفتاوى الصغرى للصدر الشَّهيد، وبالميم إلى المتفرقات.

وقال: هذا كتاب لبيان ما استنبطه المتأخرون ولم ينص عليه المتقدمون إلا ما شذّ عنهم بالرواية.

وقد وقفت على نسخة الكتاب المخطوطة، مكتبة الجامعة الأردنية، وطبع الكتاب حديثًا في مجلدين في مكتبة إدارة القرآن، كراتشي ـ باكستان، وهو غير مكتمل.

ومن تصانيفه: بداية المبتدي في الفروع، شرح الجامع الكبير للشيباني. فرائض العثماني، كفاية المنتهي في شرح بداية المبتدي، مختارات مجموع النَّوازل، مناسك الحج (عدَّة النَّاسك في عدَّة من المناسك)، ذكره في الهداية، المنتقى المرفوع، نشر المذاهب، الهداية لشرح البداية، وغير ذلك.

٨٤) تحرير النَّووي (التَّحرير في شرح التَّنبيه لأبي إسحاق الشيرازي)[١]:

للحافظ محيي الدّين أبي زكريا يحيى بن شرف بن مِرَىٰ بن جمعة بن حزام النووي (نوى: بلدة بحوران)، ولد سنة ٦٣١هـ، وتوفي ـ رحمه الله ـ سنة ٦٧٦هـ.

ذكر فيه أنّ التنبيه من الكتب المباركة النّافعة فينبغي أن يُعتنى بتحريره وتهذيبه، ومن ذلك نوعان: أهمها ما يفتى به، وتصحيح ما ترك المصنف تصحيحه أو خولف فيه أو جزم بما هو خلاف المذهب وأُنكر عليه.

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٤٨٩)، هدية العارفين (٢: ٥٢٤).

قال: وقد جمعت ذلك في كرّاس قبل هذا.

والثاني: بيان لغاته وضبط ألفاظه فذكر جميع ما يتعلق بألفاظه.

وعلى التَّحرير نكت للشريف عزّ الدِّين حمزة بن أحمد الحسيني الدِّمشقي وسمَّاها الإيضاح.

وللنووي من التَّصانيف على سبيل المثال لا الحصر: الإرشاد في أصول الحديث، الأصول والضوابط في المذهب، الإيضاح في مناسك الحاج، تحفة الطالبين، تهذيب الأسماء واللغات، روضة الطالبين وعُمدَةُ المفتين، شرح الجامع الصحيح للبخاري إلى آخر كتاب الأيمان، المنهاج لشرح صحيح مسلم بن الحجاج، وغيرها كثير.

٨٥) التَّحرير شرح الجامع الكبير[1]:

للسيد الإمام جمال الدِّين محمود بن أحمد بن عبد السَّيِّد بن عثمان بن نصر ابن عبد الملك الحُسيني البُخاري الحنفي المعروف بالحَصِيريّ (الحَصيريّ: نسبة إلى محلة ببخارى تعمل فيها الحُصر، كان ساكنًا بها)، والمولود سنة ٥٤٦هـ.

تفقَّه على جماعة ببخارى منهم: الإمام الحسن بن منصور قاضي خان الأوزجندي، وسمع بنيسابور من منصور الفراوي والمؤيد الطوسي، وسمع بحلب من الشريف أبي هاشم.

---

(١) انظر: الجواهر المضيَّة (٣: ٤٣١)، تاج التَّراجم (٢٨٦)، طبقات ابن الحنائي (٢٥٢) الفوائد البهية (٣٣٦)، كشف الظنون (١: ٥٦٧)، هدية العارفين (٢: ٤٠٥)، الجامع الكبير بتحقيق: أبو الوفا الأفغاني. أعيد طبعه بالأوفست، دار إحياء التراث العربي، المذهب الحنفي للنقيب (٢: ٥٣٦) وما بعدها بتصرف، القواعد والضوابط المستخلصة من التّحرير لعلي أحمد الندوي.

قدم الشام ودرَّس بالنُّورية وأفتى وحدَّث وانتفع به جماعة.

تفقَّه عليه الملك المعظَّم عيسى، والفقيه العلامة محمود بن عابد التميمي الصرخدي، والإمام يوسف سبط ابن الجوزي.

وروى مؤلفات محمد بن الحسن وتفرَّد برواياتها، وانتهت إليه رئاسة أصحاب أبي حنيفة، وقرأ عليه الملك المعظّم الجامع الكبير.

كان كثير الصدقة غزير الدّمعة عاملًا نزهًا عفيفًا وكان خطه مليحًا.

توفي ـ رحمه الله ـ سنة ٦٣٦هـ.

وله شرحان على الجامع الكبير:

أحدهما: «الوجيز شرح الجامع الكبير»، وهو مُختصر، زاد فيه على ما في الجامع زهاء ألفٍ وستمئة وثلاثين من المسائل وكثيرًا من القواعد الحسابية، وزاد في آخره بابين بعد باب «الغصب والجناية عليه» من كتاب «الجنايات»، هما: باب بيع الطعام، وباب الأيمان في اقتضاء المال، إلا أنَّه سقط منه الباب الأخير من الجامع الكبير وهو «باب من الجنين وغيره».

وثانيهما: المطوَّل الذي بلغ في الجمع والتَّحقيق الغاية وهو المسمَّى: «التَّحرير في شرح الجامع الكبير»، ألّفه حين قرأ عليه الملك المعظم عيسى بن أبي بكر الأيوبي صاحب الشام.

قال فيه: كنتُ شرحتُ هذا الكتاب من غير إطناب ولا إسهاب، بل هو صغير الحجم، كبير العلم، كثير المسائل، وافر الدَّلائل، غير أنه موجز غاية الإيجاز، وكان من تقدَّمني من الأئمة والسادة المشهورين الماضين رضوان الله عليهم أجمعين قد شرحوا هذا الكتاب شروحًا لا منتهى لعددها ولا ضابط لمددها، غير أن منهم من طوّل غاية التطويل، ومنهم من أجمل عند الحاجة إلى التفصيل،

ومنهم من اعتنى بالأمرين جميعًا، غير أنه لا يبالغ في التَّحقيق ولا يلزم الترتيب والتلفيق، فسألني من وجبت إجابته، وحسنت طريقته، وقويت فطنته، وعلت همته، أن أكتب له ثانيًا شرح «الجامع الكبير»، المشتمل على كل علم شريف خطير، محررًا لمعانيه، ومقررًا لمبانيه، وأن أضمّ إليه ما في الكتب من أجناسه، ليكون ذلك تسهيلًا لاقتباسه وتشييدًا لأساسه، وأن أوضح المسائل الحسابية بكثرة الطرق وتوسعة العبارات، وأن أحقق المسائل الخلافيات ومواضع الاختيارات بالأدلة المطولات والعبارات المحررات؛ فأجبته إلى مراده.

ويلاحظ في كلا الشَّرحين أنَّه لم يلتزم نصَّ الإمام محمد ـ رحمه الله ـ في الجامع الكبير، ولذلك لا تجد اتساقًا كاملًا بين الأصل والشَّرح من حيث العبارة والصياغة، بل إنَّ ترتيب الشَّرح في إيراد المسائل كثيرًا ما يختلف عن ترتيب الأصل.

قال العلامة أبو الوفا الأفغاني في مقدمة تحقيق «الجامع الكبير»: وشرح الحصيري الكبير «التَّحرير» في أربعة مجلدات طالعتُ الأول والرابع منها، فإذا هو شرح حافل بالنفائس، حاوٍ لكثير من الفروع الممتعة، يستقيها تارة من الأصل، وغيره من مؤلفات الإمام محمد رضي الله عنه، وطورًا من شروح الكرخي والجصاص والسَّرخسي... وفضلًا عن هذا كلّه فإنَّه يبين في صدر كل باب الأصل الذي بناه عليه الإمام محمد قدّس الله سرَّه، فيقول: «أصل الباب كذا، وبناه على كذا» فبذلك سهلت معرفة وجوه التفريعات جدًا.

وطبعت رسالة دكتوراه مقدمة من الباحث علي أحمد الندوي ـ بإشراف الدكتور محمود عبد الدائم في جامعة أم القرى ـ في مطبعة المدني، القاهرة ط١: ١٩٩١ بعنوان: القواعد والضوابط المستخلصة من التَّحرير.

ومن التّحرير نسخ مخطوطة منها: مركز الملك فيصل للبحوث والدّراسات

الإسلامية، الرياض، رقم الحفظ: ٢٥٣٢ ـ ف، ٢٥٣٤ ـ ف، ٢٥٣٦ ـ ف، المكتبة الأزهريَّة مصورة عن نسخة العلامة محمد بخيت المطيعي في ستة أجزاء برقم، ٥٢ فقه حنفي.

وللحَصِيري من التَّصانيف: خير المطلوب في العلم المرغوب في الفتاوى صنّفه للملك الناصر داود المعظم، شرح السير الكبير في الفروع، الطريقة الحصيرية في علم الخلاف بين الشَّافعية والحنفيَّة، مناسك الحج، النجم الساري في حل ألفاظ صحيح البخاري.

٨٦) التَّحرير في أصول الفقه[1]:

للعلامة كمال الدِّين محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود السِّيواسي ثم السكندري المعروف بابن الهمام، ولد سنة ٧٩٠هـ.

قرأ الهداية على سراج الدِّين الشَّهير بقارئ الهداية.

أخذ عنه شمس الدِّين محمد الشَّهير بابن أمير الحاج الحلبي، ومحمد بن محمد ابن الشحنة، وسيف الدِّين بن عمر بن قطلوبغا وغيرهم.

كان إمامًا نظَّارًا فارسًا في البحث فروعيًا أصوليًا محدِّثًا مفسرًا حافظًا نحويًا جدليًا.

كان ـ رحمه الله ـ يقول: أنا لا أقلِّد في المعقولات أحدًا.

وقال البرهان الأنباسي من أقرانه: لو طلبت حُجج الدِّين ما كان في بلدنا من يقوم بها غيره.

---

(١) انظر: مفتاح السعادة (٢: ٢٤٤)، الطبقات السنية (٣١٠)، الفوائد البهية (٢٩٦)، كشف الظنون (١: ٣٥٨)، هدية العارفين (٢: ٢٠١)، نسمات الأسحار (٣)، مطبعة البابي الحلبي (١٣٩٩)، كشف الظنون (١: ٣٥٨)، المذهب الحنفي (٢: ٧٦٤، ٧٦٨).

توفي ـ رحمه الله ـ سنة ٨٦١هـ.

وقد رتَّب الكتاب على مقدمة وثلاث مقالات، تحدث في المقدمة عن تعريف أصول الفقه وموضوعه، والمقدمات المنطقية، وما يستمد منه علم الأصول.

أما المقالات: فالأولى منها في المبادئ اللغوية وفيها خمسة فصول، والمقالة الثانية في أحوال الموضوع، وفيها خمسة أبواب، والمقالة الثالثة والأخيرة في مباحث الاجتهاد وما يتبعها من تقليد وإفتاء.

جمع فيه علمًا جمًّا بعبارات منقحة وبالغ في الإيجاز حتى كاد يُعدُّ من الألغاز، جامعًا بين اصطلاحَيْ الحنفيَّة والشَّافعية، مبينًا لمذاهب العلماء الأصوليين في مواطن الخلاف بإيجاز، مع الإتيان بالأمثلة الموضحة من القرآن وغيره، ويورد اعتراضات مع الجواب عنها غالبًا.

وعدّه ابن عابدين في مقدمة نسمات الأسحار: من الكتب المقبولة المعتبرة.

قال اللكنوي: قد طالعت من تصانيفه فتح القدير وتحرير الأصول... إلخ، وكلّها مشتملة على فوائد قلَّما توجد في غيرها.

شرحه تلميذه محمد بن محمد بن أمير الحاج الحلبي شرحًا ممزوجًا وسمّاه: التقرير والتحبير، جمع فيه بين اصطلاحي الحنفيَّة والشَّافعية على أحسن نظام وترتيب (**وسيأتي التعريف به في حرف الشين باسم: شرح التَّحرير**).

وشرحه المحقق محمد أمين المعروف بأمير بادشاه البخاري نزيل مكة وسمّاه: تيسير التَّحرير، وذكر أنَّ من شرحه قبل لم يكن فارس ميدان فراسته.

قال في مقدمته: «صرفت خيار عمري في حلّ مشكلاته، وبذلت كمال جهدي في فتح مغلقاته، وبالغت في التَّنقيح والتوضيح، واكتفيت فيما يتبادر بالتَّلويح،

واقتصدت بين الإيجاز والإطناب؛ احترازًا عن الإملال والإسهاب، وكررت فيه التغيير والتبديل؛ لإصلاح الخلل وقصد التَّسهيل».

واختصره الشيخ زين العابدين بن نجيم المصري الحنفي وسمَّاه: لبّ الأصول، ذكر أنّه مُختصر اختصر فيه التَّحرير وضمَّ إليه ما يناسبه، ورتَّبه على طريقة كتبهم المشهورة، إذ كان أصله على طريقة بعض كتب الشَّافعية.

وهناك شرح أيضًا للشيخ جمال الدِّين بن القاضي زكريا على هذا المُختصر.

ولابن الهمام من المصنَّفات: زاد الفقير في الفروع، رسالة في إعراب سبحان الله وبحمده، شرح بديع النظام لابن الساعاتي في الفروع، شرح حديث كلمتان خفيفتان، فتح القدير للعاجز الفقير من شروح الهداية للمرغيناني، فواتح الأفكار في شرح لمعات الأنوار مقدمة التشريح، المسايرة في العقائد المنجية في الآخرة.

٨٧) تحريرات جِوِيْ زاده (تع)[١]:

ذكره ابن عابدين الابن في أكثر من موضع منها في كتاب الدعوى، باب دعوى الرجلين. بقوله: كذا حققه جِوِيْ زاده[٢] في تحريراته، ولم أقف له على كتاب مستقل بهذا الاسم، فربما أراد به المسائل التي حررها في كتبه، والله أعلم.

وهو: محمد محيي الدِّين بن إلياس المنتشوي مفتي الإسلام الرومي المعروف بـ(جِوِيْ زاده)، قرأ على علماء عصره، ثم وصل إلى خدمة المولى سعدي جلبي ابن التاجي، ثم انتقل إلى خدمة المولى بالي الأسود وصار معيدًا لدرسه، ثم صار

---

(١) انظر: الشقائق النعمانية (٢٦٥)، هدية العارفين (٢: ٢٤٢)، الأعلام (٦: ٤٠)، فهارس المخطوطات.

(٢) (جِوِيْ) بالتركية تعني: المسمار.

مُدرسًا بمدرسة أمير الأمراء بمدينة أدرنة، ثم صار مدرسًا بمدرسة الوزير أحمد باشا ابن ولي الدِّين بمدينة بروسه، ثم صار مدرسًا بالمدرسة الفرهادية بالمدينة المزبورة، ثم صار مُدرسًا بمدينة جورلي بنواحي قسطنطينية وهو أول من درَّسَ بها، ثم مدرسًا بمدرسة محمود باشا بمدينة قسطنطينية، ثم صار قاضيًا بمصر المحروسة، ثم صار قاضيًا بالعسكر المنصور في ولاية أناطولي، ثم صار مفتيًا بمدينة قسطنطينية.

كان ـ رحمه الله ـ مرضيَّ السّيرة، محمودَ الطريقة، قريب الجانب، طارحًا للتكلف، متواضعًا، صاحب بشاشة، وكان مشتغلًا بالعلم الشريف، حافظًا للقرآن الكريم، وله مشاركة في العلوم، وله يد طولى في الفقه والحديث والتَّفسير، وله تعليقات على الكتب، إلا أنها لم تشتهر بين النَّاس. توفي ـ رحمه الله ـ سنة ٩٥٤هـ.

وله من المصنَّفات: الإيثار لحل المختار للموصلي، تعليقات لم تشتهر (بيان مسقطات الدّرر والغرر)، حسن القاري في التَّجويد، رسالة في تحرير دعوى الملك، رسالة في التَّعزير، رساله في التغني واللحن في الأذكار، رسالة في المسح على الخفين، رسالة في عدم جواز وقف النقود وقد ردَّ عليه المولى أبو السعود أفندي، رسالة في جمع المال ضار أم نافع، الروضة البهية في شرح نظم الأقوال الزفرية، مجموعة الفتاوى، ميزان المدعيين في إقامة البينتين، واقعات جوي زاده.

٨٨) تحصيلُ المقاصد (محصلُ المقاصد)(١):

قال ابن عابدين في مقدمته: اعلم أنَّ مبادئ كل علم عشرة نظمها ابن زكري في تحصيل المقاصد فقال:

فأول الأبواب في المبادي … وتلك عشرة على المراد

الحد والموضوع ثم الواضع … والاسم واستمداد حكم الشارع

(١) انظر: الأعلام (١: ٢٣١)، معجم المؤلفين (٢: ١٠٣).

جاء في ترجمته في الأعلام: أحمد بن محمد بن زكري: فقيه أصولي بياني. من أهل تلمسان. نشأ يتيمًا، وتعلم الحياكة فاستؤجر للعمل بنصف دينار في الشهر، فرآه العلامة ابن زاغو، فأعجبه ذكاؤه، فسأله عن وليّ أمره فقال أمّي، فذهب إليها وتعهد بأن يعطيها في كل شهر نصف دينار وأن يفقّه ولدها ويؤدبه، فرضيت. واستمر إلى أن نبغ واشتهر. من كتبه: مسائل القضاء والفتيا، بغية الطالب في شرح عقيدة ابن الحاجب، منظومة في علم الكلام نيف و ١٥٠٠ بيت، سماها (محصل المقاصد).

وجاء اسمه في فهارس المخطوطات: محصل المقاصد ممّا به تعتبر العقائد.

٨٩) التُّحفة (تحفة المحتاج إلى شرح المنهاج)(١):

لأحمد بن محمد بن علي المكي الهيتمي، وهو شرح لمنهاج الطالبين للإمام النّووي، وقد مرَّت ترجمة ابن حجرعند ذكر كتابه الإعلام.

٩٠) تحفة الأخيار شرح الدّر المختار(٢):

الحلبي إبراهيم بن مصطفى بن إبراهيم الحلبي المدَارِي، كان آية الله الكبرى في العلوم العقلية والنقلية. توفي بالقسطنطينية سنة ١١٩٠هـ.

من تصانيفه: «الحلة الضافية في علميّ العروض والقافية ـ خ» و«اللمعة في تحقيق مباحث الوجود والحدوث والقدر وأفعال العباد ـ ط» و«شرح جواهر الكلام».

سمّى حاشيته «تحفة الأخيار على الدّر المختار». قال في الخطبة: «فهذه تعليقات على الدّر المختار شرح تنوير الأبصار، قصدتُ بها بيان بعض مواضعه على قدر طاقتي... إلخ».

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٨٧٦).

(٢) الأعلام (١: ٧٣)، معجم المؤلفين (١: ١١٢).

وهـي ما زالـت مخطوطة، لها نسـخ في الأزهريَّـة وتركيـا وغيرهما، أكثر ابن عابدين النقل عنها في ردّ المحتار حتى جعل لها رمز «ح».

وللعلامة ابن عابدين حاشية على حاشية الحلبي هذه، تَـتَـبَّعه فيها، وسمَّاها «رَفع الأنظار عما أورده الحلبي على الدّر المختار». كان لها نســخة في مكتبة آل عابدين.

تنبيه: ذكر العلامة الكوثـري ـ رحمه الله ـ تعالى ـ في مقدمة تحقيقه لكتاب «اللمعـة» للحلبـي (ص٤) «أن إبراهيم الحلبـي أول من كتب حاشـيةً على الدّر المختار». وهذا مشكل!

فإنَّ من جملة شـراح ومُحَشّي الدّر المختار، كما ذكره الشيخ سائد بَكْدَاش في كتابه الممتع المفيد «محمد عابد السندي» ص٣٨٢-٣٨٣:

- ابن عبد الرزاق الدِّمشقي المتوفّىٰ سنة ١١٣٨هـ.

- أبو الطيب المدني المتوفى سنة ١١٤٩هـ.

- أمين بن الحسن الميرغني المتوفّىٰ سنة ١١٦١هـ.

- خليل بن محمد الفتّال المتوفّىٰ سنة ١١٨٦هـ.

- أبو الحسن السندي الصَّغير المتوفّىٰ سنة ١١٨٧هـ.

فإنه لو سُـلِّم أنَّ الحلبي حَرَّر حاشـيتَه عند إقامته بمصر إلى سـنة ١١٥٣هـ عندمـا أَقرَأ الدّر المختار في أربعِ سـنوات، لا يمكن سـبقُه لابن عبد الرزاق ولا للمدني، اللهـم إلا أن يقال: إنَّ مراد الكوثري حاشـيةٌ كاملـةٌ وابنُ عبد الرزاق لم يُكمل حاشـيتَه. ومن الممكن أنَّ المدني ألّف حاشـيته في آخر حياتِه وأنّ الحلبي ألّف حاشـيتَه في بداية إقامته بمصر فتكون حاشـيةُ الحلبي أولَ حاشية كاملة على الدّر، ولكن تكلّفه ظاهر. والله تعالى أعلم.

وللكتاب نسخ مخطوطة منها: المكتبة الوطنية بالجزائر، رقم الحفظ: ١٠٣٣، الخديوية، مصر، القاهرة، رقم الحفظ: ٣/ ٨، سليم آغا، إستانبول، رقم الحفظ: ٣٠٣، المكتبة العبدلية بجامع الزيتونة، تونس، رقم الحفظ: ٤/ ٧٥/ ١٩٢٥-١٩٢٨، خدابخش، الهند، بتنه، رقم الحفظ: ١٩/ ٢/ ١٧٦٥، مكتبة الحرم المكي، مكة المكرمة، رقم الحفظ: ١٠٣ حنفي، مكتبة الظاهريَّة، دمشق، رقم الحفظ: ١١١٣٧، ٥٢٤٦، ٨١٩١، ٩١٥٣، ٦٦٤٤، ٨٤٤١ دار الكتب الوطنية، تونس، رقم الحفظ: رقم التسلسل ٧٦٢، دار الكتب الوطنية، تونس، رقم الحفظ: رقم التسلسل ١٨٢٠، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة رقم الحفظ: ٣٩١ عن مكتبة الحرم المكي ١٠٣، ٣٩٢ عن مكتبة الحرم المكي ٤٤ دهلوي، المكتبة الأزهريَّة القاهرة، رقم الحفظ: [١٣٨] ٢٧٦٥، [٢٨٠٥] بخيت ٤٤١٥٠، مكتبة برنستون، الولايات المتحدة الأمريكية، رقم الحفظ: ٣١٠٨.

٩١) تُحفة الفقهاء[١]:

محمد بن أحمد بن أبي أحمد السَّمرقندي أبو بكر علاء الدِّين السَّمرقندي، شيخ كبير فاضل جليل القدر تفقَّه على أبي المعين ميمون المكحولي، وعلى صدر الإسلام أبي اليسر البزدوي، توفي ـ رحمه الله ـ سنة ٥٤٠هـ.

قلت: وقد حَصَل خلطٌ لكثير ممَن ترجم له، فيذكره أحيانًا باسم محمد بن عبد الحميد الأُسمندي السَّمرقندي، كما في هدية العارفين فقد نسب إليه تحفة الفقهاء. وسبب الخلط أنهما معاصران لبعضهما، فليتنبه.

---

(١) انظر: الجواهر المضيَّة (٣: ١٨، ٨٣)، تاج التَّراجم (٢٥٢)، طبقات ابن الحنائي (٢١٢)، الفوائد البهية (٢٦٠)، كشف الظنون (١: ٣٧١)، هدية العارفين (٢: ٩٠)، المذهب الحنفي (٢: ٧١٧).

زاد في تحفته على مُختصر القُدوري ورتَّب أحسن ترتيب، وشرحها تلميذه الكاشاني شرحًا عظيمًا وسمَّاه: بدائع الصنائع.

وقال فيه: اعلم أنّ المُختصر المنسوب إلى الشيخ أبي الحسين القُدوري ـ رحمه الله ـ جامعٌ جملًا من الفقه مستعملة، بحيث لا تراها مدى الدّهر مهملة... ولمّا عمّت رغبة الفقهاء إلى هذا الكتاب، طَلَبَ منّي بعضهم من الإخوان والأصحاب أنْ أذكرَ فيه بعض ما ترك المصنف من أقسام المسائل، وأُوضّح المشكلات منه بقويّ من الدَّلائل، ليكون ذريعة إلى تضعيف الفائدة بالتقسيم والتفصيل، ووسيلةً بذكر الدليل إلى تخريج ذوي التحصيل، فأسرعت في الإسعاف والإجابة... وسمّيته: تحفة الفقهاء، إذ هي هديتي لهم، لحقّ الصُّحبة والإخاء عند رجوعهم إلى مواطن الآباء، فليقبل هديتي هذه من شاء كسْبَ العزّ والبهاء، وليذكرني بصالح الدّعاء في الحياة والممات.

وله من التَّصانيف: إيضاح القواعد، اللباب في الأصول، شرح التَّأويلات للماتريدي، شرح الجامع الكبير للشيباني، ميزان الأصول في نتائج العقول.

قلت: الكتب الثلاثة الأخيرة نسبها صاحب الهدية خطأً لمحمد بن عبد الحميد الأُسمندي السَّمرقندي علاء الدِّين، فليتنبه.

وانظر تحقيق ذلك عند الكلام على كتاب ميزان الأصول في نتائج العقول، الذي سيأتي لاحقًا.

٩٢) التُّحفة المرضيَّة في الأراضي المصريَّة:

لزين الدّين بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن أبي بكر الشَّهير بابن نجيم المصري الحنفي، ولد سنة ٩٢٦هـ، وتوفي ـ رحمه الله ـ سنة ٩٧٠هـ.

وسيأتي ذكرها بشيء من التفصيل في فصل الرسائل إن شاء الله.

وقد مرَّت ترجمته عند ذكر كتابه الأشباه والنَّظائر.

٩٣) تُحفة الملوك[1]:

لزين الدِّين محمد بن أبي بكر حسن الرَّازي، وفي الجواهر والتَّاج والهديَّة: محمد بن أبي بكر بن عبد المحسن.

وهو عمّ شهاب الدِّين محمود بن عبد القادر.

وهو مُختصر في العبادات مشتمل على عشرة كتب: الطّهارة والصَّلاة والزّكاة والحجّ والصَّوم والجهاد والصَّيد والكراهيَّة والفرائض والكسب مع الأدب.

قال في مقدمته: هذا مُختصر في علم الفقه، جمعته لبعض إخواني في الدِّين بقدر ما وسعه وقته، واقتصرت فيه على عشرة كتب... إلخ.

وشـرحها الفاضل عبد اللطيف بـن عبد العزيز بن ملَـك، وكذلك العلامة بدر الدِّين محمود بن أحمد العيني وسـمَّاه: منحة السلوك في شرح تحفة الملوك (منه نسخة مخطوطة في جامعة الملك سعود: أوله: «نقول: قد جرى دأب السلف والخلف من المصنفين رحمهم الله أن يعنونوا في كتبهم بالبسملة»... إلخ).

وقد حقَّق منحة السلوك على ثلاث رسائل ماجستير كلها مقدمة إلى مجلس كلية العلوم الإسلامية في جامعة بغداد: القسم الأول: بتحقيق ياسين علي البدري

---

(١) انظر: الجواهر المضيَّة (٣: ٩٧)، تاج التَّراجم (٢٥٢)، هدية العارفين (٢: ١٢٤)، كشف الظنـون (١: ٣٧٤)، المذهـب الحنفي (٢: ٦٣٦)، مقدمة النُّسـخة المطبوعة. النُّسـخة المخطوطة من منحة السلوك، جامعة الملك سعود، رقم التَّصنيف ٤. ٢١٧، م. ب، الرقم العام ١٤٣٢. النُّسـخة المخطوطة من تحفة الملوك بجامعة الملك سـعود، رقم تصنيفها ٢١٧. ٤ ت. ر ورقمها العام ٢٥١٣.

وبإشراف الدكتور محمود رجب النعيمي (كتاب الطهارة إلى آخر ما يكره في الصَّلاة وما لا يكره)، القسم الثاني: بتحقيق محمد فاروق البدري وإشراف الدكتور محيي الدِّين السرحان (من فصل في الجماعة إلى آخر أحكام المحصر والعمرة)، القسم الثالث: بتحقيق نافع حمزة الخفاجي بإشراف الدكتور محمد عبيد الكبيسي (من كتاب الجهاد إلى آخر الكتاب).

وطبع بتحقيق د. الكبيسي وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بقطر.

وقيل: المتن لأبي المكارم شمس الدِّين محمد بن تاج الدِّين إبراهيم التَّوقاتي.

قال فيه: هذا مُختصر في علم الفقه جمعتُه لبعض إخواني في الدِّين بقدر ما وسعه وقته، واقتصرت فيه على عشرة كتب هي أهم كتب الفقه له، وأحقها بالتقديم وهي: كتاب الطَّهارة والصَّلاة والزَّكاة والصَّوم والحجّ والجهاد والصَّيد مع الذَّبائح والكراهيّة والفرائض والكَسب مع الأَدب.

وقد طبع الكتاب مع شرحه المسمَّى: هدية الصعلوك شرح تحفة الملوك لأبي الليث محرم بن محمد الزِّيلي في تركيا سنة ١٨٧٧، ولم أستطع ترجمة اسم المطبعة لذكرها باللغة التركية.

وطبع أيضًا شرح ابن ملك بدار ألفا، مصر، ط١، ٢٠٠٨، وأصله رسالة دكتوراه مقدمة من عبد المجيد بن عبد الرحمن الدّرويش للمعهد العالي للقضاء بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٩٤) التَّحقيق شرح الأَخْسيكثي (تع)[1]:

عبد العزيز بن أحمد بن محمد البخاري. شرح فيه المنتخب من أصول

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٨٤٩)، هدية العارفين (١: ٥٨١)، النُّسخة المطبوعة من الكتاب في منشي نولكشور، لكنو ١٢٩٣هـ.

المذهب: لحسام الدِّين محمد بن محمد الأخْسيكثي (وسيأتي الحديث عن أصول الأخْسيكثي باسم المنتخب).

ذكر في مقدمته: فإنَّ أشرف العلوم وألطفها عند ذوي اليقين بعد علم التوحيد وأصول الكلام لتمهيد قواعد الدِّين والإسلام العلم الذي هو أمتن العلوم أصلًا، وأحسنها فضلًا، وأرفعها منارًا، وأرجحها معيارًا وهو علم أصول الفقه والأحكام لتبيين مقاصد الحلال والحرام... ثم قال: إنّ المُختصر المنسوب إلى الشيخ الإمام، والقرم الهمام، مالك أزمة الأصول والفروع... حسام الملة والدِّين، ضياء الأئمة في العالمين محمد بن محمد الأخسيكثي نوَّر الله مرقده وسقى بماء الرضوان مشهده فاق سائر التَّصانيف المُختصرة في هذا الفن بحسن التَّهذيب، ولطف التشذيب، ومتانة التركيب، ورصانة الترتيب، فلذلك شاع فيما بين الأنام بعدًا وقربًا، وذاع في بلاد الإسلام شرقًا وغربًا بيْد أنَّه ـ رحمه الله ـ لما اقتصر فيه على الأصول كلَّ الاقتصار، وبالتخفيف والاختصار كان مفتقرًا إلى الكشف والتوضيح... فالتمس مني زمرة الأصحاب وخلص الأحباب بعد فراغي عن إملاء كشف الأسرار أن أشرع في شرح في كشف دقائق مفصلاته، وبسط حقائق مشكلاته، وأن أرفع عن نفائس لطائفه الحجاب، وأن أكشف عن عرائس حقائقه النقاب فأجبتهم إلى انجاح مسؤولهم، وشرعت في تحصيل مأمولهم، مستعينًا بالله في تسويده وتفكيره، متوكلًا عليه في تجويده وتحريره، وسميته كتاب التَّحقيق؛ لاشتماله على كشف حقائق المعاني، وانطوائه على شرح دقائق المباني... إلخ.

ـ وللأخسيكثي من المصنَّفات: مفتاح الأصول، غاية التَّحقيق، دقائق الأصول والتبيين.

وستأتي ترجمة البزدوي عند ذكر كتابه كشف الأسرار.

٩٥) التَّذكرة الكبرى:

ذكره ابن عابدين في كتاب الأيمان بقوله: قال السَّيِّد أحمد الحموي في تذكرته الكبرى: «رُفع إليَّ سؤال صورته: رجل اغتاظ من ولد زوجته فقال عليّ الطَّلاق أني أصبح أشتكيك من النقيب، فلمّا أصبح تركه ولم يشتكه ومكث مدة، فهل والحالة هذه يقع الطَّلاق أم لا؟ الجواب: إذا ترك شكايته ومضى مدة بعد حلفه لا يقع عليه الطَّلاق لأن الفعل المذكور وقع في جواب اليمين وهو مثبت فيقدر النفي حيث لم يؤكد، والله تعالى أعلم؛ كتبه الفقير عبد المنعم النبتيتي فرفعه إلى جماعة قائلين ماذا يكون الحال، فقد زاد به الأمر وتقدم بين العوام وتأخرت أولو الفضل أفيدوا الجواب؟

فأجبت بعد الحمد لله: ما أفتى به من عدم وقوع الطَّلاق معللًا بأنَّ الفعل المذكور وقع جوابًا ليمين وهو مثبت فيقدر النفي حيث لم يؤكد، فمنبئ عن فرط جهله وحمقه وكثرة مجازفته في الدِّين وخرقه إذ ذاك في الفعل إذا وقع جوابًا للقسم بالله نحو ـ ﴿تَٱللَّهِ تَفۡتَؤُاْ﴾ [يوسف: ٥٨] ـ أي لا تفتأ لا في جواب اليمين بمعنى التعليق بما يشتق من طلاق وعتاق ونحوهما.

وحينئذ إذا أصبح الحالف ولم يشتكه وقع عليه الطَّلاق الثلاث وبانت زوجته منه بينونة كبرى. إذا تقرر هذا فقد ظهر لك أن هذا المفتي أخطأ خطأً صراحًا لا يصدر عن ذي دين وصلاح، ولله در القائل:

من الدِّين كشف الستر عن كلّ كاذب ... وعن كل بدعي أتى بالعجائب
فلولا رجال مؤمنون لهدّمت ... صوامع دين الله من كلّ جانب

والله الهادي للصواب، وإليه المرجع والمآب.

ولم أقف عليه، ولعله أراد أحمد بن السَّيِّد محمد المكي الحموي المصري

الحنفي، صاحب غمز عيون البصائر شرح الأشباه والنَّظائر، مع أني راجعت مؤلفاته ورسائله فلم أجد أحدًا ذكر له كتابًا بهذا الاسم، والله أعلم». انتهىٰ.

وقد مرَّت ترجمة الحموي عند ذكر كتابه: شرح الأشباه «غمز عيون البصائر».

وسيأتي ذكر أسماء رسائله التي وقفت عليها مخطوطة في فصل الرسائل عند ذكر رسالته: القول البليغ في حكم التبليغ.

٩٦) تذكرةُ المُرشدي (التَّذكِرة الفقهيَّة)[١]:

ذكره ابن عابدين في كتاب الحج من باب الهدي تحت عنوان: مطلب في استعمال كسوة الكعبة بقوله: ذكر المرشدي في تذكرته ما نصه: قال العلامة قطب الدِّين الحنفي: والذي يظهر لي أنَّ الكسوة إن كانت من قِبَلِ السلطان من بيت المال فأمرها راجع إليه يعطيها لمن شاء من الشيبيين أو غيرهم، وإن كانت من أوقاف السلاطين وغيرهم فأمرها راجع إلى شرط الواقف فيها فهي لمن عينها له. وإن جهل شرط الواقف فيها عمل فيها بما جرت به العوائد السالفة كما هو الحكم في سائر الأوقاف، وكسوة الكعبة الشريفة الآن من أوقاف السلاطين ولم يعلم شرط الواقف فيها، وقد جرت عادة بني شيبة أنَّهم يأخذون لأنفسهم الكسوة العتيقة بعد وصول الكسوة الجديدة فيبقون على عادتهم فيها، والله أعلم.

قلت: اسم كتاب المرشدي: التذكرة الفقهيَّة، وهو عبد الرحمن بن عيسى ابن مرشد العمري الحنفي المفتي بمكة والمتوفَّىٰ مقتولًا سنة ١٠٣٧هـ، وله فتح مسالك الرمز في شرح مناسك الكنز، وستأتي ترجمته عند ذكر كتابه في شرح الكنز.

---

(١) انظر: هدية العارفين (١: ٣٣٩، ٥٤٨).

وقد صرَّح باسم الكتاب الشيخ عبد الغني النَّابلسي في رسالته «الجواب الشَّريف للحضرة الشَّريفة» عندما نقل عن المرشدي في الرّسالة المذكورة طبقات الفقهاء في المذهب (ورسالة الشيخ النَّابلسي من محفوظات مخطوطات معهد طوكيو).

٩٧) تذكِرة داود (تذكِرة أولي الألباب والجامع للعَجب العُجاب)(١):

للطبيب الضّرير داود بن عمر الأنطاكي نزيل مصر والمتوفّىٰ ـ رحمه الله ـ بمكة سنة ١٠٠٥هـ، وأرَّخ صاحب خلاصة الأثر وهدية العارفين وفاته سنة ١٠٠٨هـ.

ذكر فيه أنّه أنفق عمره في تحصيل الطب، وألف فيه كتبًا منها هذه التذكرة، ورتَّبها على مقدمة وأربعة أبواب وخاتمة، وذكر في بعض تآليفه أنّ مالكه لم يحتج إلى كتاب سواه.

ومن تصانيفه: استقصاء الملل ومشافي الأمراض والعلل في الطب، ألفية في الطب، بغية المحتاج إلى معرفة أصول الطب والعلاج، تزيين الأسواق بتفصيل أشواق العشاق في الأدب، شرح القانون لابن سينا، وغيرها كثير.

٩٨) التَّذكرة في الفروع (التَّذكرة الـمُعظميَّة)(٢):

وهو المشهور بالتذكرة المُعظَّمية نسبةً إلى الملك المعظَّم عيسى بن أيوب ابن الملك العادل الأيوبي الفقيه الحنفي.

ولد سنة ٥٧٦هـ، وذكر في الجواهر ولادته سنة ٥٧٨هـ. فقيه، أديب، فاضل.

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٣٨٦)، هدية العارفين (١: ٣٦٢).

(٢) انظر: الجواهر المضيّة (٢: ٦٨٢)، تاج التَّراجم (٢٢٥)، الفوائد البهية (٢٤٧)، كشف الظنون (١: ٣٩٢)، هدية العارفين (١: ٨٠٨).

تفقَّه على الحصيري، سمع من حنبل الرصافي وابن طَبرْزد، لم يكن في بني أيوب حنفي سواه، وتبعه أولاده، ومن مناقبه أنَّه جعل لمن يحفظ مفصل الزمخشري مئة دينار، ولمن يحفظ الجامع الكبير مئتي دينار، ولمن يحفظ الإيضاح ثلاثين دينارًا. توفي ـ رحمه الله ـ سنة ٦٢٤هـ.

أمر الفقهاء أن يجرّدوا له مذهب أبي حنيفة دون صاحبيه فجردوه في عشرة مجلدات وسمّوه التذكرة، وكان لا يفارقه سفرًا ولا حضرًا ويديم مطالعته.

وله من المصنَّفات: ديوان شعره، السهم المصيب في كبد الخطيب، شرح الجامع الكبير للشيباني.

٩٩) تَسهيل المقاصد لزُوَّار المساجد[1]:

للشيخ شهاب الدِّين أحمد بن العماد بن يوسف الأقفهسي الشَّافعي، والمتوفَّىٰ ـ رحمه الله ـ سنة ٨٠٨هـ. وهو مطبوع.

وله من المصنَّفات: الإبريز فيما يقدم على مؤنة التجهيز، أحكام الأواني والظروف وما فيها من المظروف، آداب الطعام، الاقتصاد في كفاية الاعتقاد، إكرام من يعيش بتحريم الخمر والحشيش، توقيف الحكام على غوامض الأحكام، كشف الأسرار عما خفي من مهم الأفكار، وغير ذلك كثير.

١٠٠) التَّصحيح والتَّرجيح[2]:

لقاسم بن قُطْلوبُغا (بضم القاف وسكون الطاء وضم الباء الموحدة، ويعني:

---

(١) انظر للوقوف عليها: كشف الظنون (١: ٤٠٧)، هدية العارفين (١: ١١٨).

(٢) انظر: التعليقات السنية (١٦٧)، كشف الظنون (٢: ١٦٣٤)، الأعلام (٥: ١٨٠)، هدية العارفين (١: ٨٣٠)، مقدمة النُسخة المطبوعة بتحقيق ضياء يونس، دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٢.

الفحـل الميمون) بن عبد الله المصري زين الدِّين أبي العـدل الفقيه الحنفي، ولد سـنة ٨٠٢هـ بالقاهـرة، ومات أبوه وهو صغير فحفـظ القـرآن وكتبًا عرضها على العزّ بن جماعة، وتكسَّب مدةً بالخياطة، ثمَّ أقبل على الاشتغال.

أخذ عـن التَّاج أحمد الفرغاني النعماني قاضي بغـداد، والحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، والسّراج قارئ الهداية، والعزّ بن عبد السلام البغدادي، وعبد اللطيف الكرماني، وأبي العباس أحمد بن علي المقريزي.

واشـتدت عنايته بملازمة الكمال بن الهُمام بحيث سمع عليه غالب ما كان يقرأ عنده.

سـمع تجويد القرآن على شـمس الدِّين محمد بن أحمد الزراتيتي الحنبلي المقرئ إمام الظاهريَّة البرقوقية.

والتَّفسير على العلاء البخاري محمد بن محمد العجمي الحنفي.

والحديث وعلومه على شـمس الدِّين الجزري، وشـهاب الدِّين الواسطي، والزين الزركشي، وعائشة الحنبلية... وغيرهم.

وأصول الدِّين على العلاء البخاري، ومحمد بن أحمد البسطامي المالكي، وقرأ على السعد الديري شرحه لعقائد النَّسفي.

ويعتبر الإمام السَّخاوي من أبرز تلاميذه (وترجم له في الضوء اللامع)، ومن تلاميذه أيضًا: شـرف الدِّين الحدادي المناوي الشَّافعي، وشمس الدِّين المغربي، وأبو إسـحاق الخجندي، وابن العيني... وغيرهم كثير، حيث قال ابن العماد وهو يترجم للشيخ قاسم في الشذرات: وأخذ عنه من لا يحصى كثرة.

قال السَّـخاوي: كان إمامًا علامةً قوي المشـاركة في فنون، واسـع الباع في استحضار مذهبه وكثير من زواياه وخباياه، متقدمًا في هذا الفن، طلق اللسان قادرًا

على المناظرة وإفحام الخصم، لكن حافظته أوسع من تحقيقه، مغرم بالانتقاد ولو لمشايخه حتى بالأشياء الواضحة، والإكثار من ذكر ما يكون من هذا القبيل بحضرة كل أحد ترويجًا لكلامه بذلك مع شائبة دعوى ومسامحة ولقد سمعته يقول أنه أفرد زوائد متون الدارقطني أو رجاله على الستة من غير مراجعتها كثير الطرح لأمور مشكلة يمتحن بها وقد لا يكون عنده جوابها ولهذا كان بعضهم يقول: أنَّ كلامه أوسع من علمه، وأما أنا فأزيد على ذلك بأنَّ كلامه أحسن من قلمه، مع كونه غاية في التواضع وطرح التكلف وصفاء الخاطر جدًا وحسن المحاضرة... إلخ.

وكتبه ورسائله شاهدة على تبحره في فن الفقه والحديث وغيرهما.

توفي ـ رحمه الله ـ سنة ٨٧٩هـ، وصلَّى عليه من الغد تجاه جامع المارداني قاضي القضاة ولي الدِّين الأسيوطي الشَّافعي.

وصفه الحافظ ابن حجر العسقلاني بالشيخ الفاضل والمحدّث الكامل الأوحد، وذلك عندما قرأ عليه كتابه: «الإيثار بمعرفة رواة الأخبار»، حيث قال: قراءة عليّ وتحريرًا، فأفاد ونبّه على مواضع ألحقت في هذا الأصل فزادته نورًا.

وقال ابن إياس: كان عالمًا فاضلًا فقيهًا محدِّثًا كثير النّوادر مفتيًا من أعيان الحنفيَّة وكان نادرة عصره.

وقال ابن عابدين في رسم المفتي بعدما نقل عن شيخ الإسلام علي المقدسي أنَّ ابن الهمام بلغ رتبة الاجتهاد: وكذلك نفس العلامة قاسم من أهل تلك الكتيبة.

وقال في مقدمة الحاشية: الحافظ الذي انتهت إليه رئاسة مذهب أبي حنيفة في زمنه، الشيخ قاسم الحنفي.

وهو تصحيح وترجيح على مُختصر القُدوري، يذكر فيه ما ترجَّح من المسائل والقول المعتمد فيها، وابتدأه بمقدمة فقهية أصولية قال في مطلعها: إني قد رأيت

مَـن عمل في مذهب أئمتنا رضي الله عنهم بالتّشـهي، حتى سـمعت من لفظ بعض القضـاة: وهل ثَمَّ حَجْـر؟ فقلت: نعم، اتبـاع الهوى حرام، والمرجـوح في مقابلة الراجح بمنزلة العدم، والتَّرجيح بغير مرجِّح في المتقابلات ممنوع.

وقـد حقَّق الكتاب في رسـالة علميـة للباحث ضياء يونـس، وطبع في دار الكتب العلمية، ط١: ٢٠٠٢.

ولـه من التَّصانيـف: إتحاف الأحياء بمـا فات من تخريـج أحاديث الإحياء، إجارة الإقطاع، الأجوبة عن اعتراضات ابن أبي شـيبة على أبي حنيفة، أسئلة الحاكم للدارقطني، الأسوس في كيفية الجلوس، الأصل في بيان الفصل والوصل، الاهتمام الكلي بإصلاح ثقـات العجلي، الإيثار برجال معاني الآثار للطحاوي، بغية الراشـد في تخريج أحاديث شـرح العقائد النَّسـفيَّة، تاج التَّراجم في طبقات الحنفيَّة، تبصرة الناقد في كيد الحاسد في الدفع عن أبي حنيفة، تحرير الأنظار في جواب ابن العطار، ترتيب مسـند أبي حنيفـة لابن المقري، ترجمة ذي النون المصـري وعوالي حديثه، ترصيع الجوهر النقي في تلخيص سنن البيهقي، تعليقة على أنوار التنزيل للبيضاوي، تعليقة على شرح نخبة الفكر لتقي الدِّين الشمني، تعليقة على الموطأ برواية محمد بن الحسن، تعليقة على مسند الفردوس للديلمي، تقويم اللسان في شرح الميزان (ميزان النظـر في المنطق)، تلخيص السـيرة النبوية لمغلطاي، تلخيـص دولة الترك، جامعة الأصول في الفرائض، حاشية على شرح تنقيح الأصول لنقره كار، حاشية على شرح التَّفتازاني لتصريف الزنجاني، حاشـية على مشارق الأنوار، حاشية على شرح المنار لابن ملك، حاشـية على فتح المغيث بشـرح ألفية الحديث للحافظ العراقي، حاشية على نزهة النظر شـرح نخبة الفكر للعسـقلاني، خلاصة التقارير في تحرير الدّراهم والدنانيـر، دفع المضرات عن الأوقات والخيـرات، الحيطان، رد القول الخائب في القضاء على الغائب، رفع الاشتباه عن مسألة المياه، رسالة في رفع اليدين في الصَّلاة، رسـالة أحكام الفـأرة إذا وقعت في الزيت، رسـالة التراويح والوتر، رسـالة أحكام

القهقهة، رسالة في لحم الفرس (مطبوعة باسم حكم الإسلام في لحوم الخيل، دار ابن حزم)، شرح البسملة، شرح درر البحار للقونوي في الفروع، شرح عروض الأندلسي، شرح فرائض السجاوندي، شرح فرائض مجمع البحرين لابن الساعاتي، شرح المختار للموصلي في الفروع، شرح مُختصر ابن المجدي في الفرائض، شرح مُختصر الطَّحاوي في الفروع، شرح مُختصر القُدوري، شرح مُختصر المنار لابن حبيب الحلبي، شرح المسايرة لابن الهمام في الكلام، شرح مصابيح السنة للبغوي، شرح المنظومة لابن الجوزي في الحديث، شرح النُقاية لصدر الشَّريعة في الفروع لم يكتمل، شرح الورقات لإمام الحرمين في الأصول، العصمة عن الخطأ في نقص القسمة، الفتاوى القاسمية، الفوائد الجلة في مسألة اشتباه القبلة، القمقمة في مسألتي الجزء والقمقمة، القول القائم في بيان حكم الحاكم، القول المتبع في أحكام الكنائس والبِيع، كتاب من روى عن أبيه عن جده، منتقى من درر الأسلاك في قضاة مصر، معجم الشيوخ، من يكفر ولم يشعر، منية الألمعي فيما فات من تخريج أحاديث الهداية للزيلعي، موجبات الأحكام وواقعات الأيام في الفروع، النجدات في بيان السهو في السجدات، نزهة الرائض في أدلة الفرائض، تخريج الأحاديث من أصول البزدوي، وغيرها كثير من الرسائل الفقهيَّة وتخريج الأحاديث والتَّعليقات.

١٠١) تَعارضُ البينات (ملجأ القُضاة عند تعارض البينات)[١]:

لأبي محمد غانم بن محمد البغدادي الحنفي غياث الدِّين، وذكره في هدية العارفين باسم أبي يوسف غانم بن محمد البغدادي الحنفي، عالمٌ مشاركٌ في بعض العلوم، توفي ـ رحمه الله ـ سنة ١٠٣٠هـ.

---

(١) انظر: هدية العارفين (١: ٨١٢)، كشف الظنون (٢: ١٨١٦)، معجم المؤلفين (٨: ٣٧)، الأعلام (٥: ١١٦)، النُّسخة الأزهريَّة المخطوطة رقم [(٦٦٠) ١٠٩٧٩] ـ (٦١و)... ف. الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهريَّة ٢/ ١٢٢.

قال فيه: يقول العبد المفتقر إلى الله غانم بن محمد البغدادي الحنفي: فهذه رسالة في البينات جمعتها لبعض إخواني من القضاة بعد الالتماس تعريضًا وكناية، والله العاصم من الخطأ في الرواية والدّراية، وسميتها: ملجأ القضاة عند تعارض البينات.

ابتدأها بكتاب النكاح فالطَّلاق فالعتق فالوقف فالشفعة... وانتهى بكتاب الوديعة، وختم الرّسالة بكلمة حول القول المفتى به في المذهب.

وللكتاب عدَّة نسخ مخطوطة منها: (نسخة كُتبت سنة ١٠٢٤هـ/ ١٦١٥ جامعة القاهرة [١٧٠٢١] ـ (٩٠ص، ضمن مجموع) ف. بطاقات جامعة القاهرة ٣/ ٢٧٥، (نسخة كتبها حاجي برام [القره حصاري] سنة ١٠٢٩هـ/ ١٦١٩م... الأوقاف العامة (الأحمدية)/ الموصل [٧٩/ ٢٤/ ١] ـ (٨٨و، للمجموع)... ف. م. الأوقاف العامة ٥/ ٢٧٨، (نسخة كتبها خير الدّين بن حسن [الآيديني] سنة ١٠٣١هـ/ ١٦٢١م)... المركزية (محمود الثاني)/ نيقوسيا [M 1062] ـ (٦٠و)... ف. م. الإسلامية في قبرص ٢٢٢، (نسخة كُتبت سنة ١٠٣٢هـ/ ١٦٢٢م)... الغازي خُسْرو/ سرايِفو [(١٤٥٣) ١ ٢٥٠١] ـ (٥٥و)... ف. م. الغازي خُسْرو ٢/ ٥٥٧، (نسخة كُتبت سنة ١٠٣٤هـ/ ١٦٢٤م)... المركزية (محمود الثاني)/ نيقوسيا [M 1102] ـ (٥٨و)... ف. م. الإسلامية في قبرص ٢٢٢، (نسخة كُتبت سنة ١٠٣٥هـ/ ١٦٢٦م... تكلي أوغلو ـ أنتاليا [٠٧ Tekeli 780/2] ـ (و٩١ب ـ ١١٦ب)... ف. ج. م. تركيا ٠٧/ ٤/ ١٧٦، (نسخة كُتبت سنة ١٠٣٥هـ/ ١٦٢٦م خِزانة فيض الله أفندي/ إستانبول [(٨٨٤) ٦٩٢] ـ (٦٧و)... المورد ٧/ ١-٢: ٣٤٤ (١٩٧٨م)، (نسخة كُتبت سنة ١٠٤٣هـ/ ١٦٣٣م... الغازي خُسْرو/ سرايِفو [(١٤٥٤/ ١) ٤٥٢١] ـ (و٣-٤٥)... ف. م. الغازي خُسْرو ٢/ ٥٥٧ ـ. وغيرها كثير من النسخ.

ومن تصانيفه: أدب الأوصياء، حصن الإسلام في ألفاظ الكفر والعقائد، مجمع الضمانات، ترجيح البينات.

وذكر في مقدمة **النُّسخة المطبوعة أنَّه**: وتعارض البينات عنوانان لكتاب واحد، الوسيط في شرح تهذيب المنطق.

١٠٢) تغيير التَّنقيح[١]:

لأحمد بن سليمان شمس الدِّين المعروف بابن كمال باشا.

وهو تعليقة على كتاب تنقيح الأصول للفاضل العلامة صدر الشَّريعة عبيد الله بن مسعود المحبوبي، ذكر أنه أصلح مواقع طعن صرَّح فيه الجارح، وأشار إلى ما وقع له من التساهل، وما عرَضَ له في شرحه من الخطأ والتغافل، وأودعه فوائد ملتقطة من الكتب.

قال فيه: وأودعته فرائد ملتقطة من كتب العلماء الأقدمين وفوائد مقتبسة من تصانيف الفضلاء المتأخرين، ولطائف أبحاث سمح بها جواد نظري، وغرائب أسرار أبدعتها قوى فكري من مخدرات حقايق من بدائع الزمان، وأبكار أفكار لم يمسَّها قبلي إنس ولا جانّ، مجتنبًا عن التطويل الممل، والإيجاز المخل، مراعيًا لشرائط الاقتصار، ومتجافيًا عن التعسف والعناد، سائلًا من الله الوهاب إلهام الحق والصواب... إلخ.

ثم شرح هذا التغيير، ولكن النَّاس لم يلتفتوا إلى ما فعله.

والكتاب مطبوع في (جمال أفندي ٩ بمطبعة سي ـ إستانبول، ١٣٠٨).

وعلى شرح التَّغيير تعليقة للمولى صالح بن جلال التوقيعي.

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٤٩٩)، مقدمة النُّسخة المطبوعة.

وقد مرَّت ترجمة ابن كمال باشا، وذكر كتبه عند ذكر كتابه: الإصلاح (إصلاح الوقاية).

١٠٣) التَّفرقة بين الإسلام والزَّندقة[١]:

للإمام أبي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي الشَّافعي حجة الإسلام، ولد سنة ٤٥٠هـ، وتوفي ـ رحمه الله ـ سنة ٥٠٥هـ.

ومن مصنّفاته: الأجوبة المسكتة عن الأسئلة المبهتة، إحياء علوم الدِّين، أساس القياس، إلجام العوام عن علم الكلام، أيها الولد، المستصفى في أصول الفقه، ياقوت التَّأويل في تفسير التنزيل في أربعين مجلدًا، وغيرها كثير.

١٠٤) تفسير البُسْتي (ابن حبان)[٢]:

لأبي عبد الله محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن سعيد بن شهيد التميمي الحافظ العلامة أبي حاتم البُسْتي (بضم الباء وسكون السين، مدينة بين سجستان وغزنين من أعمال كابل)، المعروف بأبي الشيخ الحافظ والمتوفّى ـ رحمه الله ـ سنة ٣٥٤هـ.

وله من المصنَّفات: كتاب التقاسيم والأنواع. كتاب ثواب الأعمال، كتاب شعب الإيمان، علل أوهام أصحاب التواريخ، علل مناقب أبي حنيفة ومثالبه، كتاب الثقات، كتاب الضعفاء، مناقب الشَّافعي، مناقب مالك، وغيرها.

١٠٥) تفسير القاضي البيضاوي (أنوار التَّنزيل وأسرار التَّأويل)[٣]:

للقاضي الإمام العلامة ناصر الدِّين أبي سعيد عبد الله بن عمر بن محمد

---

(١) انظر: هدية العارفين (٢: ٧٩)، ذيل الكشف (١: ٣٠٠).

(٢) انظر: كشف الظنون (١: ٤٣٧، ٤٤٤)، هدية العارفين (٢: ٤٤).

(٣) انظر: كشف الظنون (١: ١٨٦)، هدية العارفين (١: ٤٦٢).

ابن علي الشيرازي البيضاوي الشّافعي، المتوفّىٰ - رحمه الله - بتبريز سنة ٦٨٥هـ، وقيل ٦٩٢هـ، وقيل ٦٩٦هـ.

وهو كتاب عظيم الشأن غنيّ عن البيان لخّص فيه من الكشّاف ما يتعلق بالإعراب والمعاني والبيان، ومن التّفسير الكبير ما يتعلق بالحكمة والكلام، ومن تفسير الرَّاغب ما يتعلق بالاشتقاق وغوامض الحقائق ولطائف الإشارات.

وضمَّ إليه ما روى زناد فكره من الوجوه المعقولة والتصرفات المقبولة فجَلا رَيْنَ الشكّ عن السريرة، وزاد في العلم بسطة وبصيرة. قال المولى المنشي:

أولو الألباب لم يأتوا ... بكشف قناع ما يتلىٰ
ولكن كان للقاضي ... يد بيضاءُ لا تبلىٰ

اهتم به الأفاضل: فمنهم من علّق على سورة منه، ومنهم من حشّى تحشية كاملة، ومنهم من كتب على بعض مواضع منه، وأما الحواشي التامة فنذكر منها: حاشية العلامة محي الدّين محمد بن الشيخ القوجوي وهي أعظم الحواشي فائدة وأكثرها نفعًا. وحاشية مصلح الدّين مصطفى بن إبراهيم المشهور بابن التمجيد.

وحاشية القاضي زكريا الأنصاري، وحاشية الجلال السيوطي، وغيرها كثير فمن أراد الوقوف عليها من حواش تامَّة وتعليقات فليراجع الجزء الأول من كشف الظنون.

وله من المصنَّفات: تحفة الأبرار في شرح المصابيح، تذكرة في الفروع، رسالة في موضوعات العلوم وتعاريفها، شرح مصابيح السنة للبغوي، شرح الفصول للنصير الطوسي، الغاية القصوى في دراية الفتوى، لب الألباب في علم الإعراب، طوالع الأنوار في علم الكلام، مرصاد الأفهام إلى مبادي الأحكام، مصباح الأرواح في الكلام، منتهى المنى في شرح أسماء الله الحسنى، منهاج الوصول إلى علم الأصول، نظام التواريخ. فارسي، وغير ذلك.

١٠٦) تفسير البيهقي الجشمي (التَّهذيب)(١):

أشار إليه ابن عابدين في كتاب الذبائح، (في مسألة أكل ذبيحة المجبرة) بقوله: الظاهر أن صاحب الأشباه أخذ من القنية، ونصّ عبارتها بعد أن رقم لبعض المشايخ: وعن أبي علي أنه تحِلُّ ذبيحة المجبرة وإن كان آباؤهم مجبرة فإنهم كأهل الذمة، وإن كان آباؤهم من أهل العدل لم تحل لأنهم بمنزلة المرتدين. انتهى.

ومراده بأبي علي الجبائي رئيس أهل الاعتزال، وبالمجبرة أهل السنة والجماعة، فإنهم يُسمَّون أهل السنة بذلك كما يفصح عنه كلام البيهقي الجشمي منهم في تفسيره، والمراد بأهل العدل أنفسهم كما علم ذلك في علم الكلام، فقد غيّر صاحب الأشباه المجبرة بالجبرية.

وهو: المحسّن بن محمد بن كرامة الجشمي البيهقي، مفسر، عالم بالأصول والكلام، حنفي ثم معتزلي فزيدي (٤١٣-٤٩٤ هـ = ١٠٢٢-١١٠١م). وهو شيخ الزمخشريّ. قرأ بنيسابور وغيرها. واشتهر بصنعاء (اليمن) وتوفي شهيدًا مقتولًا بمكة، قيل: لرسالة ألفها اسمها «رسالة الشيخ إبليس إلى إخوانه المناحيس».

وله من المصنَّفات ٤٢ كتابا، منها: تفسير القرآن ثمانية مجلدات، شرح عيون المسائل في علم الكلام، التأثير والمؤثر في الكلام أيضًا، المنتخب في فقه الزيدية، السفينة في التاريخ، تحكيم العقول في الأصول، الإمامة على مذهب الزيدية، الرّسالة التامة في نصيحة العامة، جلاء الأبصار في علم الحديث، مسندًا، وتفسيران بالفارسيَّة، مبسوط وموجز.

---

(١) انظر: الأعلام: (٥: ٢٨٩)، معجم المؤلفين (٨: ١٨٧)، كشف الظنون (١: ٥١٧).

١٠٧) تفسير التَّيسير (التَّيسير في التَّفسير = تفسير النَّسفي)[(١)]:

لنجم الدِّين أبي حفص عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن علي بن لقمان النَّسفي الحنفي المولود سنة ٤٦٢هـ.

أخذ الفقه عن صدر الإسلام أبي اليسر محمد البزدوي.

روى عنه عمر بن محمد العقيلي، وتفقَّه عليه ابنه أبو الليث أحمد بن عمر المعروف بالمجد النَّسفي.

توفي ـ رحمه الله ـ بسمرقند سنة ٥٣٧هـ.

قال السَّمعاني: فقيهٌ فاضلٌ عارفٌ بالمذهب والأدب صنّف التَّصانيف في الفقه والحديث، ونظم الجامع الصَّغير، وكان ممن أحبَّ الحديث وطلبه، ولم يرزق فهمه.

وكان له شعرٌ حسنٌ مطبوع على طريقة الفقهاء والحكماء، ومنها ما ذكره صاحب الجواهر في ترجمة ابنه أحمد:

يا صاحب العلم أترضى بأن تُسعد قومًا ولك الشَّقوة
كفاك الله سبحانه لا يكن غيرك أولى منك بالحظوة

وأحمد بن عمر هذا من مشايخ صاحب الهداية، وصدّر بهما في مشيخته، وذكر أنَّ أحمد بن عمر هذا أجاز له من سمرقند.

ذكر في الخطبة مئة اسم من أسماء القرآن، ثم عرَّف التَّفسير والتَّأويل، ثم شرع في المقصود وفسَّر الآيات بالقول وبسط في معناها كل البسط، وهو من الكتب المبسوطة في هذا الفن.

---

(١) انظر: الجواهر المضيّة (٢: ٦٥٧)، تاج التَّراجم (٢١٩)، الفوائد البهية (٢٤٣)، كشف الظنون (١: ٥١٩)، هدية العارفين (١: ٧٨٣).

ومن مصنّفاته: الإجارات المترجمة بالحروف المعجمة، الأشعار، بعث الرغائب لبحث الغرائب، تاريخ بخارى، تطويل الأسفار لتحصيل الأخبار، تعداد الشيوخ لعمر مستطرف على الحروف مستطر، الأكمل الأطول في تفسير القرآن، الجمل المأثورة، الحصائل في المسائل، الخصائل في الفروع، دعوات المستغفرين، عجالة الحسبى، العقائد، القند في تاريخ علماء سمرقند في عشرين مجلدًا، مجمع العلوم، المختار من الأشعار في عشرين مجلدًا، المعتقد، منظومة في الخلاف (وهو أول كتاب نظم في الفقه)، منهاج الدّراية في الفروع، النجاح في شرح أخبار كتاب الصحاح، نظم الجامع الصَّغير للشيباني، ياقوتة في الأحاديث، يواقيت المواقيت في فضائل الشهور والأيام، وغير ذلك.

١٠٨) تفسير السَّمَّان (البستان في تفسير القرآن)(١):

نقل عنه ابن عابدين ـ رحمه الله ـ بالواسطة عن القنية، في كتاب الصَّلاة، باب صفة الصَّلاة، لإسماعيل بن علي بن الحسين بن السَّمان الشيعي المعتزلي، المتوفى سنة ٤٤٥هـ.

١٠٩) تفسير الفخر الرَّازي (مفاتح الغيب)(٢):

وهو المعروف بالتَّفسير الكبير للإمام فخر الدِّين محمد بن عمر بن الحسين ابن الحسن بن علي التَّميمي البكري الطبرستاني الرَّازي المعروف بابن الخطيب الشَّافعي، ولد بالري سنة ٥٤٣هـ وتوفي ـ رحمه الله ـ بهراة سنة ٦٠٦هـ.

قال: اعلمْ أنَّه مرَّ على لساني في بعض الأوقات أنَّ سورة الفاتحة يمكن أن يستنبط من فوائدها ونفائسها عشرة آلاف مسألة، فاستبعد هذا بعض الحسَّاد،

---

(١) انظر: هدية العارفين (١: ٢١٠)، إيضاح المكنون (١: ١٨١).

(٢) انظر: كشف الظنون (٢: ١٧٥٦)، هدية العارفين (٢: ١٠٧).

فشـرعت في تصنيف هذا الكتاب، وقدمت مقدمة لتصير كالبينة على أنَّ ما ذكرناه أمر ممكن الحصول. ولكنه لم يكمله.

وصنـف الشـيخ نجم الدِّين أحمد بـن محمد القمولي تكملـة له، وقاضي القضاة شهاب الدِّين بن خليل الخويي الدِّمشقي كمَّل ما نقص منه أيضًا، واختصره محمد بن محمد النَّسـفي وسـمَّاه: الواضح، ولخصه محمد بـن القاضي أياثلوغ وألحق به بعضًا من الفوائد وبعض تصرفات من عنده.

وللـرازي من التَّصانيف: الآيات البينات، إبطـال القياس، إحكام الأحكام، الأحكام العلائية في الأعلام السـماوية، أسـرار التنزيل وأنـوار التَّأويل، البراهين البهائية، البرهان في قراءة القرآن، حدائق الأنوار في حقائق الأسرار، شرح المفصل للزمخشري، المحصل في أصول الفقه، المطالب العالية في الكلام، مناقب الإمام الشَّافعي، وغيرها كثير.

١١٠) تقريب القُدوري (التَّقريب في مسائل الخلاف بين أصحابنا):

للإمام أبي الحسـين أحمد بن محمد بن أحمـد بن جعفر بن حمدان الإمام المشهور أبي الحسين بن أبي بكر الفقيه المعروف بالقُدوري (بضم القاف والدال، نسبة إلى قرية من قرى بغداد يقال لها قدورة، وقيل نسبة إلى بيـع القدور).

قال ابن عابدين: قال في النهر: ولـم يحك المصنف في الكافي تبعًا لصاحب الهداية فيه خلافًا، فيفهم أنَّه المذهب، وجعله القُدوري في تقريبه قول زفر. وعند أصحابنا لا يسقط لو هلك بعده، وعزاه في الينابيع إلى علمائنا الثلاثة. اهـ.

ومنه نسخة مخطوطة كتبت سـنة ٤٨٠هـ/ ١٠٨٧م... المركز الحكومي/ إسـتانبول (٣٤) (٢٧٩) ـ (Dev. Mer. ١٦٧-١٨٨٣٢ و)... ف. ج. م. تركيـا ٣٤/ ٢/ ١٣٥.

١١١) التَّقرير شرح أصول البزدوي (شرح أكمل الدّين على أصول البزدوي = التَّقرير الأكملي)[(١)]:

للشيخ أكمل الدِّين محمد بن محمد بن محمود البَابَرتي (بفتح الموحدتين بينهما ألف وسكون الراء: نسبة إلى بابرتا، قرية بنواحي بغداد).

علامة المتأخرين وخاتمة المحققين الحنفي، ولد سنة ٧١٢هـ، برع وساد ودرّس وأفاد وصنّف فأجاد، لم تر الأعين في وقته مثله كان بارعًا في الحديث وعلومه ذا عناية باللغة والنَّحو والصَّرف والمعاني والبيان، أخذ الفقه عن قوام الدِّين محمد بن محمد الكاكي عن حسام الدِّين السغناقي عن حافظ الدِّين الكبير محمد البخاري عن شمس الأئمة الكردري عن صاحب الهداية، عرض عليه القضاء مرارًا فامتنع.

وتفقَّه عليه جماعة منهم سيد المحققين أبو الحسن السَّيِّد الشريف علي الجرجاني، وشمس الدِّين محمد بن حمزة الفناري، وبدر الدِّين محمود بن إسرائيل وغيرهم.

توفي ـ رحمه الله ـ سنة ٧٨٦هـ.

أوله: الحمد لله الذي أكمل الوجود بإفاضة الحكم من آيات كلامه المجيد الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد... إلخ.

ذكر ـ رحمه الله ـ في مقدمته: «فإنَّ العبد الضعيف النَّحيف المحتاج إلى رحمة ربه، الحنفي محمد بن محمود بن أحمد المدعو بالأكمل الحنفي ـ يسر الله أمنيته، وسهّل عليه منيته يقول: لـمّا منَّ الله عليَّ وجعلني من حملة كتابه العظيم،

(١) انظر: تاج التَّراجم (٢٧٦)، مفتاح السعادة (٢: ٢٤٣)، طبقات ابن الحنائي (٢٩٩)، الفوائد البهية (٣٢٠)، كشف الظنون (١: ١١٢)، هدية العارفين (٢: ١٧١).

وجبلني على متابعة سنن الكريم، وعصمني من مخالفة أهل السنة والجماعة، وحملني على اعتقاد أنّ القياس حجة إلى قيام الساعة، صرفت العنان والعناية في طلب التَّحقيق إلى قدسية الذي هو معدن التوفيق، وترددت إلى مجالس مجاورة العلماء أزمنة، وتزودت من لطائف مناظراتهم آونة.

فأخذت أقتنص الشوارد من مواردهم، وأقتبس الفرائد من فوائدهم، ولم أزل في تحلية أفكاري بدرر انتثرت من أقلامهم على القراطيس، ولم أنل من تجلية أسراري غير غرر أسفرت عند الصباح في أفق التداريس، فألفت «الأنوار في شرح المنار» بما وصل ذهني من عباراتهم إليه، وبما وفقني الله له ووقفني عليه من مباحثات شريفة وإشارات لطيفة وعبارات ظريفة.

إلى أن قال: من ذلك كتاب الإمام والقرم الهمام، فلك كواكب الحقائق، وفلك كواكب بحر الدَّقائق... قدوة الأنام فخر الإسلام تغمده الله برحمته وأسكنه أعلى غرف جنته.

كتاب تأبى على الطلبة المستمدين مرامه، واستعصى على العلماء المحققين زمامه، يعطس بأنف شامخ من الإباء، وينبو بعطف جامع من الاستعصاء، قد انغلقت ألفاظه، وخفيت رموزه وألحاظه، واشتمل من الأصول على أسرار ليس لها من دون الله كاشفة، واشتعل في الفروع بأنوار أقمار ليس لها في شرع الله كاشفة». انتهىٰ.

وقد طبع الكتاب في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، دولة الكويت، بتحقيق الدكتور: عبد السلام صبحي حامد، ط١، ٢٠٠٥م.

وله من التَّصانيف: الإرشاد في شرح الفقه الأكبر لأبي حنيفة، الأنوار شرح المنار للنسفي، تحفة الأبرار في شرح مشارق الأنوار، تفسير القرآن، حاشية على تجريد العقائد، حاشية على الكشاف إلى تمام الزهراوين، شرح تجريد الطوسي، شرح تلخيص الجامع الكبير للخلاطي، شرح تلخيص المفتاح في المعاني والبيان،

شرح فرائض السراجية، شرح وصية الإمام أبي حنيفة، الصدفة الملية بالدّرة الألفية لابن مُعطٍ في النَّحو، عقيدة الطوسـي، العناية شـرح الهداية للمرغيناني، المقصد في الكلام، النقود والردود في شـرح منتهى السؤل والأمل لابن الحاجب، النكت الظريفة في ترجيح مذهب الإمام أبي حنيفة، وغير ذلك.

١١٢) التَّقرير شرح الجامع الكبير[١]:

لأحمد بن مسعود بن عبد الرحمن أبي العباس القونوي الفقيه الحنفي، من كبار الأئمة وأعيان فقهاء الأمة نحويًا لغويًا أصوليًا.

تفقَّه على الشيخ جلال الدِّين عمر الخبَّازي، وقرأ عليه الأصول، وتفقَّه عليه العلامة محيي الدِّين يحيى بن علي المعروف بالأسمر.

توفي في حدود سنة ٧٣٢هـ، ولم يكمل تبيـيضه، ثم كمله ولده أبو المحاسن محمود المتوفَّى ـ رحمه الله ـ سنة ٧٧١هـ.

وذكر أيضًا في الهدية: التقرير في شـرح جامع الكبير للشـيباني في الفروع سـبع مجلـدات: لإبراهيم بن سـليمان الحمـوى الرومى القونـوى رضى الدِّين المنطقي الحنفي توفي بدمشق سنة ٧٣٢ اثنتين وثلاثين وسبعمئة.

١١٣) تكملة البحر الرائق (تكملة الطُّوري)[٢]:

لعبد القـادر بن عثمـان القاهري الحنفي، مفتي الحنفيَّـة بمصر والمعروف بالطُّوري، فقيه أديب، توفي سنة ١٠٢٦هـ.

---

(١) انظـر: الجواهر المضيَّة (١: ٣٣٠)، تاج التَّراجـم (١٠٥)، طبقات ابن الحنائي (٣٠٠)، الطبقات السنية (٢: ١٠٦)، الفوائد البهية (٧٤)، كشف الظنون (١: ٥٦٩)، هدية العارفين (١: ١٥، ١٠٨).

(٢) انظر: ذيل كشف الظنون (١: ٣١٦)، هدية العارفين (١: ٥٩٩)، هدية العارفين (٢: ٤١٤)، معجم المؤلفين (٥: ٢٩٣)، المذهب الحنفي (٢: ٥٧٣).

ويذكر الطَّوري فيه الخلاف بين أئمة الحنفيَّة، كما يتعرض أحيانًا لرأي غيرهم، مع الاستدلال باختصار في كثير من الأحيان.

ونسب بعضهم التكملة **لمحمد بن حسين بن علي الطَّوري** كما هومثبت في المطبوع، وكما أثبته بعض الباحثين، والصَّحيح ما أثبتناه، وقد صرَّح ابن عابدين في كتاب الإجارة بنسبته لعبد القادر الطَّوري.

وذكر في هدية العارفين في ترجمة نور الدِّين محمود بن بركات المعروف بالباقاني أنَّ له تكملة البحر الرائق.

قلت: المشهور والمعروف بأنَّ التكملة للطوري، ولعلَّها تكملة أخرى، والله أعلم.

وقد جُعلت التَّكملة في مجلد مستقل، المجلد الثامن من طبعة دار المعرفة، والأجزاء السبعة الأولىٰ اشتملت على البحر الرائق شرح كنز الدَّقائق لابن نجيم، وبهامشه الحواشي المسمَّاة «منحة الخالق على البحر الرائق» للعلامة محمد أمين عابدين.

ومن تصانيف الطَّوري: شرح كنز الدَّقائق في الفروع، الفواكه الطَّورية في الأدب.

١١٤) تكملة الدِّيري (تكملة شرح غاية السَّروجي على الهداية)(١):

لسعد الدِّين سعد بن شمس الدِّين محمد بن عبد الله بن سعد القاضي أبي السعادات النَّابلسي ثم الدِّمشقي الحنفي المعروف بابن الدِّيري (نسبة لمكان بجبل نابلس يسمى الدير) ولد سنة ٧٦٨هـ، أخذ عن والده وغيره، وانتهت إليه رياسة الحنفيَّة في زمانه، وولي مشيخة الشيخونيّة بمصر وقضاء الحنفيَّة.

---

(١) انظر: الفوائد البهية (١٣٦)، كشف الظنون (٢: ٢٠٣٣)، هدية العارفين (١: ٣٨٥).

أخذ عنه قاضي القضاة محمد بن محمد بن الشحنة. قال اللكنوي في الفوائد: وقد ترجمه شمس الدِّين محمد بن عبد الرحمن السَّخاوي في الضوء اللامع، حفظ القرآن وحفظ كثيرًا من الكتب في اثني عشر يومًا، وكان سريع الحفظ مفرط الذَّكاء، انتفع بأبيه وبالكمال السريجي وبحميد الدِّين والعلاء بن النقيب، واجتمع بالشمس القونوي صاحب درر البحار وبحافظ الدِّين البزازي صاحب الفتاوى، وكان إمامًا علامة جبلًا في استحضار مذهبه، قوي الحفظ، سريع الإدراك، شديد الرغبة في المباحثة في العلم والمذاكرة به، ذا عناية تامة بالتَّفسير ولا سيما معاني التنزيل، ويحفظ من متون الأحاديث ما يفوق الوصف غير ملتزم الصحيح من ذلك، لم يشتغل بالتَّصنيف مع كثرة اطلاعه، ولذلك كانت مؤلفاته قليلة.

توفي ـ رحمه الله ـ في القاهرة سنة ٨٦٧هـ. انتهى. بتصرف.

والتكملة من كتاب الإيمان إلى باب المرتد، وسلك فيه مسلك السروجي في اتساع النقل.

وله من التَّصانيف: رسالة في نوم الملائكة وعدمه، السِّهام المارقة في كبد الزنادقة، شرح العقائد النَّسفيَّة، شرح المسايرة لابن الهمام، فتوى في الحبس بالتهمة، وهل منع الشعر مخصوص بالنَّبي أم عام لجميع الأنبياء، الكواكب النيرات في وصول أعمال الأحياء إلى الأموات، منظومة طويلة سماها بالنعمانية فيها فوائد كثيرة بديعة، وغير ذلك.

١١٥) تكملة الرَّازي (تكملة القُدوري)(١):

لحسام الدِّين علي بن أحمد بن مكي الرَّازي الفقيه الحنفي نزيل دمشق، قدم

---

(١) انظر: تاج التَّراجم (٢٠٧)، مفتاح السعادة (٢: ٢٥٦)، الفوائد البهية (١٩٨)، كشف الظنون (٢: ١٦٣٣)، هدية العارفين (١: ٧٠٣).

دمشق وسكنها، وكان يدرس بالمدرسة الصادرية، ويفتي على مذهب أبي حنيفة، ويشهد ويناظر في مسائل الخلاف.

قال ابن العديم: تفقَّه عليه بحلب عمي أبو غانم وجماعة، وسمع منه عمر بن بدر الموصلي، وكان قد ورد إلى حلب في أيام نور الدِّين محمود، وأقام بالمدرسة النّورية في أيام العلاء الغزنوي، فلما توفي الغزنوي وولي المدرسة بعده ابنه محمود، كان أبو الحسن الرَّازي هذا يدبر حاله.

توفي ـ رحمه الله ـ بها سنة ٥٩٨هـ، ودفن ـ رحمه الله ـ خارج باب الفراديس.

وجمع في التكملة ما شذَّ من نظم مُختصر القُدوري من المسائل المنثورة في المُختصرات كالجامع الصَّغير ومُختصر الطَّحاوي والإرشاد وموجز الفرغاني وسمَّاه تكملة القُدوري.

ورتَّبه على ترتيب كتابه وأبوابه من غير تكرار مسألة إلا ما صعب ذكره بدون إعادة. قال: ومن فهمه بعدما علمه كان كمن قرأ المُختصرات الخمسة، ثم شرح هذه التكملة كالقُدوري.

وكان أبو علي الشاشي ـ رحمه الله ـ يقول: من حفظ هذا الكتاب فهو أحفظ أصحابنا، ومن فهمه فهو أفهم أصحابنا.

وشرح التَّكملة الشيخ رشيد الدِّين محمد بن عمر بن عبد الله الصائغ السنجي الحنفي النيسابوري.

وللتكملة عدَّة نسخ مخطوطة منها: نسخة مكتبه ميونيخ، ألمانيا، ميونيخ، رقم الحفظ: ٢٥٩، عاطف أفندي، تركيا، إستانبول، رقم الحفظ: ١٠٥٩، المكتبة الوطنية بباريس، فرنسا، باريس، رقم الحفظ: ٨٥٤، معهد المخطوطات العربيَّة، مصر، القاهرة، رقم الحفظ: ٣٢ عن أحمد الثالث ٩٨٠، مكتبة الدولة، برلين، رقم

الحفظ: ١٨٣١ OCT، ميونخ، ألمانيا، رقم الحفظ: ٢٥٩، المكتبة العبدلية بجامع الزيتونة، تونس، رقم الحفظ: ٤/ ٨٨ رقم ١٩٤٩، المكتبة الوطنية، باريس، رقم الحفظ: ٨٥٤، المكتبة المحموديَّة، المدينة المنورة، رقم الحفظ: ٩٧٥.

وله من المصنَّفات: خلاصة الدَّلائل وتنقيح المسائل وهي شرح على مُختصر القُدوري، سلوة الهموم، جمعه وقد مات له ولد.

١١٦) تكملة الفتح (نتائج الأفكار في كشف الرُّموز والأسرار)(١):

لشمس الدّين أحمد بن بدر الدّين محمود الأدَرْنوي المعروف بقاضي زاده شيخ الإسلام مفتي الديار الرُّومية الحنفي، الإمام الفاضل والبارع الكامل الذي طنَّت حصاته في الآفاق، وارتفع قدره وتفرد في عصره بالاتفاق، ونال الجاه العريض والحرمة الوافرة، وكانت كلمته مسموعة عند السلطان، نافذةً حتى على الوزراء والأعيان.

أخذ العلم عن فضلاء الديار الرُّومية واشتغل ودأب وحصَّل، ولزم المولى العلامة سعدي جلبي والمولى عبد القادر الحميدي مفتي الدّيار الرُّومية المشهور بقادري أفندي، واستفاد منه وتخرج عليه إلى أن صار من أهل الفضل والكمال.

وَليَ مدارس متعددة منها إحدى الثمان، وإحدى المدارس السليمانيَّة، ثم ولي قضاء حلب ثم عزل ولزم منزله واشتغل بالتَّحرير والتَّحبير والتَّأليف والتَّصنيف.

ثم ولي قضاء قسطنطينية، ثم قضاء العسكر ثم عزل بعد مدته فلزم بيته، وحصل بينه وبين المرحوم محمد باشا الوزير الأعظم في زمن دولة السلطان سليم ابن سليمان تنافر أدى إلى رحيله من اسطنبول إلى مدينة أدرنه مختارًا لا مأمورًا.

---

(١) انظر: الشقائق النعمانية (٤٩٦)، الطبقات السنية (٢: ١٠٤)، كشف الظنون (٢: ٢٠٣٤)، هدية العارفين (١: ١٤٨).

ثمَّ قدم اسطنبول في دولة السلطان مراد خان، وحصل له التمكن في الدولة إلى أنْ توفي مفتي الدّيار الرُّومية حامد أفندي ففوّضَ إليه منصب الإفتاء مكانه إلى أنْ توفي ـ رحمه الله ـ سنة ٩٨٨هـ.

وبالجملة فقد كان ـ رحمه الله ـ من مفاخر الديار الرُّومية لولا حدَّته وسرعة غضبه لاتفق النَّاس على أنَّه مفرد عصره في جميع المحاسن تغمده الله برحمته.

وكتابه هذا هو تكملة لفتح القدير للعاجز الفقير لابن الهمام شرح فيه الهداية من أول كتاب الوكالة إلى آخر الكتاب، وهو مع كونه كثير الفوائد غزير الفرائد إلا أنَّ بينه وبين شرح ابن الهمام بونًا بعيدًا وفرقًا أكيدًا.

ومن مصنَّفاته: تعليقة على التَّلويح في كشف حقائق التَّنقيح في الأصول، حاشية على بحث الماهية من شرح تجريد العقائد، حاشية على شرح الوقاية لصدر الشَّريعة، شرح مفتاح العلوم في المعاني إلى آخر الفن الثاني، فرائد الفوائد في بيان العقائد، محاكمات بين صدر الشَّريعة وابن كمال باشا.

١١٧) تلخيص الجامع الكبير (التَّنوير) (تع)[(١)]:

ذكره ابن عابدين الابن في التكملة في كتاب الإقرار، باب الاستثناء بقوله: وكذا النداء سواء كان مفردًا نحو يا فلان أو مضافًا نحو يا ابن فلان، سواء كان المنادى مقرًا له أو غيره نحو لك علي مئة درهم يا فلان أو يا ابن فلان إلا عشرة، ونحو قولك لزيد علي مئة درهم يا عمرو إلا عشرة من قبيل الثاني ما لو هلَّل أو سبَّح أو كبَّر أو قال فاشهدوا، فإنَّ كلا منها جعل فاصلًا كما في الغاية والظَّهيرية، وباقي التفصيل في تنوير **تلخيص الجامع الكبير** في باب الاستثناء يكون على الجمع.

وذكره في كشف الظنون على أنَّه شرح **لتلخيص الجامع الكبير**.

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٤٧٣)، هدية العارفين (٢: ١٨٥).

نسبه في هدية العارفين لمحمد بن عطاء الله بن محمد الرَّازي الأصل الهروي المولد شمس الدِّين الحنفي ثم الشَّافعي من ذرية فخر الدِّين الرَّازي، ولد بهراة سنة ٧٦٧هـ، ولي قضاء الديار المصريَّة وأمانة السرّ للملك الأشرف برسباي بمصر، ثم ولي نظر القدس والخليل، وتوفي ـ رحمه الله ـ بالقدس سنة ٨٢٩هـ. وذكر له شرحًا على التَّلخيص أسماه التَّمحيص.

وذكر له من المصنَّفات: التَّمحيص في شرح التَّلخيص للجامع الكبير من فروع الحنفيَّة، التَّنوير في تلخيص الجامع الكبير للشيباني، شرح مشارق الأنوار، شرح مصابيح السنة للبغوي، فضل المنعم بشرح الجامع الصحيح لمسلم.

ومن النسخ المخطوطة التي نسبت التمحيص للهروي نسخة: ولي الدِّين جار الله، إستانبول (٦٧٠)... ف. م. ولي الدِّين جار الله ٤٢.

ومن خلال تتبعي لفهارس المخطوطات ومقدماتها تبين لي أنَّ «التَّنوير»، و«التمحيص» نُسب لغير الهروي، وهذه بعض المخطوطات التي نسبت التَّنوير **لمسعود بن محمد الغجدواني**: التَّنوير شرح تلخيص الجامع الكبير: مسعود بن محمد بن محمد الغجدواني، مركز الملك فيصل للبحوث والدّراسات الإسلامية، الرياض، رقم الحفظ: ٠٠٥١٦.

وأيضًا: التَّنوير شرح تلخيص الجامع الكبير: مسعود بن محمد بن محمد الغجدواني، مكتبة: يني جامع، إستانبول، رقم الحفظ: ٤٢٨. مكتبة: الخديوية، القاهرة، رقم الحفظ: ٣/ ٧٤. مكتبة: السليمانيَّة، إستانبول، رقم الحفظ: ٤٥٨. مكتبة: فيض الله، إستانبول، رقم الحفظ: ٧٤٦، ٧٥٧، ٧٥٨. مكتبة: ملا جلبي، إستانبول، رقم الحفظ: ٤٤-٤٦. مكتبة معهد المخطوطات العربيَّة، القاهرة، رقم الحفظ: ٣٤ عن التيموريَّة ٦٦٦ فقه، مكتبة معهد إحياء المخطوطات العربيَّة، القاهرة، رقم الحفظ: ٧٣ عن لاله لي ٩٦٣/ ١.

وأيضًا: التَّنوير على تلخيص الجامع الكبير... شرح لمسعود بن محمد ابن محمد الغجدواني (أبي عصمت) ٧٧٢هـ/ ١٣٧٠م نسخة كتبها محمد بن قطب الدِّين الخربرتي سنة ٨٢٥هـ/ ١٤٤٨م... متحف طوبقبو سراي/ إستانبول (٣٤٣٠) (٣٧٨) ـ (A. ٧٣٤ و)... ف. م.ع. طوبقبو سراي ٢/ ٣٨٧. نسخة كتبها محمد بن شمس الدِّين سنة ٨٢٩هـ/ ١٤٢٦م... متحف طوبقبو سراي/ إستانبول (٣٤٣٢) (٣٥٤) ـ (٢/ ٧٣٦ .Aو)... ف. م.ع. طوبقبو سراي ٢/ ٣٨٧. نسخة كتبت سنة ٩٣٤هـ/ ١٥٣٦م... ولي الدِّين جار الله/ إستانبول (٦٥٤)... ف. م. ولي الدِّين جار الله ٤١. (السليمانيَّة/ إستانبول (٤٥٩)... ف. م. السليمانيَّة ٣٤. نسخة كتبها محمد (الخوارزمي)... العامة/ جيراسون (٢٨) (٣٠٧) (٣٤١٤ HK و)... ف. ج. م. تركيا ٢٨/ ٢/ ١٣٨. عموجة حسين باشا/ إستانبول (١٩٤)... ف. م. عموجة حسين باشا ١٧. وغيرها كثير.

جاء في فهرس مخطوطات المكتبة السليمانيَّة: التَّنوير في شرح تلخيص الجامع الكبير. (للشيباني) الذي أعيا كل فاضل نحرير للخلاطي (ت ٦٥٢هـ ـ ١٢٥٤م).

المُؤلِّف: مسعود بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الغُجْدُواني، أبو العصمة، سعد الدولة والدِّين خواجة مسعود، وفاته نحو سنة (٧٧٢هـ ـ ١٣٧٠م). أولُهُ: الحمد لله الذي آثر المتبصرين بأثره توسم الأسرار من مشاهد الآثار، وأظهر المتفقِّهين على ودائع بدائع الحكم في مكامن الأستار... وبعد فإن كتاب تلخيص الجامع الذي تصدى لنسخ... صفوة المحققين، جمال الإسلام والمسلمين، مولانا صدر الملة والدِّين مُحَمَّد بن عباد بن ملك داد الخلاطي... فشرحته شرحًا وافيًا بإبراز كنوزه وإبداء رموزه... وسَمَّيْتُه بالتَّنوير... الله أحمد على الفقه في الدِّين الذي هو حبل الله المتين بين العباد. آثر الجملة الفعلية دون الاسمية الدالة على الثبوت قصدًا لإفادة التجدّد والاستمرار...

آخِـرُهُ: ... كريـم جواد عزيز وهاب. يعنـي: إن بلوغه في حل إشـكاله كنه الحق والصـواب... تـمَّ الْكِتاب... يقـول العبد الحقير الجاني أبو العصمة مسـعود بن مُحَمَّد بن مُحمّد الغجدواني أقبضه الله نواصي عواصي الأماني: هذا ما تيسـر لي من الجمع والتَّحقيق في شـرح تلخيص الجامع حيث ساعدني من الله التوفيق... لله الحمـد على أن وفقنا على إتمـام كتابة دفتر التَّنوير في شـرح تلخيص الجامع الكبير... علاء الإسلام سعد الدولة والدّين خواجة مسعود.

١١٨) تلخيص الجامع الكبير الذي أعيىٰ كلَّ فاضل نحرير(١):

للشـيخ الإمـام كمال الدّين محمد بـن عباد بن ملك داد بن حسـين بن داد الخِلاطيّ (بكسـر الخاء وتشـديد الياء، وذكر القاري أنها نسـبة إلـى بلد بالروم) الحنفي، درَّس بالمدرسـة السـيوفية (إحدىٰ المدارس الحنفيَّة بالقاهرة، وتُسمىٰ أيضًا بدار المأمون)، وتفقَّه على الحصيري، وسمع منه مسلم بسماعه من الفراوي منصور والمؤيد الطوسي بسندهما، وسمع البخاري من الزبيدي.

توفي ـ رحمه الله ـ سنة ٦٥٢.

وملك داد اسـم مركب من كلمة عربية وهي ملك، وكلمة فارسـية هي داد، ومعناهـا العدل الـذي هو ضد الظلم، وإما العطاء، فيكون ملخص الاسـم: عطاء الملك، أو عدل الملك.

وهو متن متين معقد العبارة، وله شـروح منها شـرح علي بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفـىٰ سـنة ٧٣١هـ، وذكر في الهدية ٧٣٩هـ، وهو شـرح طويل أبدع

(١) انظـر: الجواهر المضيَّة (٣: ١٨٠)، تاج التَّراجـم (٢٦٢)، طبقات ابن الحنائي (٢٦١)، الفوائـد البهيـة (٢٨٣)، كشـف الظنـون (١: ٤٧٢)، هدية العارفيـن (٢: ١٢٥، ٥٦٩)، الأعلام (٦: ١٨٢)، معجم المؤلفين (١٠: ١١٨)، المذهب الحنفي (٢: ٥٤٠).

فيه وأطال وسمَّاه: تحفة الحريص، وشرحُ الشيخ الفاضل أكمل الدِّين محمد بن محمود الحنفي ولم يكمله، وشرحُ العلامة شمس الدِّين محمد بن حمزة الفناري، وشرح الشيخ الإمام أبي العصمة مسعود بن محمد الغجدواني، وشرح العلامة الهروي المسمَّى بـ: التمحيص، وشرحٌ أيضًا للمسعودي.

وللصدر الشَّهيد حسام الدِّين عمر بن عبد العزيز بن مازه تلخيص أيضًا.

وللخلاطي شرح على الجامع الكبير اسمه: «**التيسير بمعاني الجامع الكبير**»، وهو وسط بين إيجاز مخل وإطناب ممل، اهتم فيه بالتأصيل، فكثيرًا ما يستهل الباب بأصله الذي تعود إليه مسائله، ويذكر الخلاف بين أبي حنيفة وأصحابه، كما يذكر الدليل دونما توسع.

وللكتاب عدَّة نسخ مخطوطة منها: مكتبه الدولة، برلين، رقم الحفظ: ٤٥٥٨. مكتبة: حسين جلبي، إستانبول، رقم الحفظ: ٢ فقه. مكتبة: شهيد علي، إستانبول، رقم الحفظ: ٦٠٧. مكتبة: سراي، إستانبول، رقم الحفظ: ٧٣٠-٧٣١. مكتبة: خراجي زاده، إستانبول، رقم الحفظ: ١٠ فقه. مكتبة: يني جامع، إستانبول، رقم الحفظ: ٣٧٨. مكتبة معهد الدّراسات الشرقية، روسيا، سان بطرسبورج، رقم الحفظ: ٩٢٧. مكتبة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، رقم الحفظ: ١٧٥ عن مكتبة الأزهر ٣٥٣٧٤/ ٢٤٣٤ قضاء ٥٥٧ عن مكتبة مكة المكرمة ٧٢ فقه حنفي. مكتبة المكتب الأزهريَّة، القاهرة، رقم الحفظ: [٢٤٣٤] قضاء ٣٥٣٧٤. مكتبة مكة المكرمة، رقم الحفظ: ٧٢ فقه حنفي، مكتبة برنستون، الولايات المتحدة الأمريكية، رقم الحفظ: ١٤٣، دار الكتب الوطنية، تونس، رقم الحفظ: رقم التسلسل ٣٩٣٩، وغيرها.

ومن مصنّفات ابن عباد: تعليقة على الجامع الصحيح لمسلم بن الحجاج، مقصد المسند (مُختصر مسند أبي حنيفة النعمان).

١١٩) تلخيص الفتاوى الكبرى (للصدر الشَّهيد حسام الدِّين):

لأبي المحامد محمود بن أحمد بن مسعود بن عبد الرحمن القونوي، الفقيه الحنفي المعروف بابن السراج القاضي بدمشق الشام، والمتوفّىٰ سنة ٧٧٧هـ.

أضاف إليها الكثير من الظَّهيرية وغيرها.

ومنه نسخة كتبت سـنة ٧٥٧هـ/ ١٣٥٦م... ولي الدِّين جار الله/ إستانبول (٩٢٠)... ف. م. ولي الدِّين جار الله ٥٥.

وقد مرَّت ترجمة القونوي عند ذكر كتابه البُغية.

١٢٠) تلقيح العقول:

أحمد بن عبيد المحبوبي.

وسيأتي الحديث عنه والتعريف به باسم الفروق.

١٢١) التَّلويح في كشف حقائق التَّنقيح[١]:

(وهو شرح لـ«التوضيح» في حلّ غوامض «التَّنقيح» وكلاهما لصدر الشَّريعة المحبوبي، وسيأتي قريبًا).

للعلامة سـعد الدِّين مسعود بن عمر بن عبد الله الهروي الخراساني العلامة الفقيه الأديب التَّفتازاني الشَّـافعي كما ذكره صاحب كشف الظنون، والحنفي كما ذكره صاحب هدية العارفين، ولد سنة ٧٢٢هـ، وتوفي ـ رحمه الله ـ بسمرقند سنة ٧٩٢هـ.

قال اللكنوي في الفوائد عند ترجمة السَّـيِّد الشَّـريف الجرجاني: واختلفوا

---

(١) انظر: مفتاح السـعادة (١: ١٩٠)، الفوائد البهية (٢٢١)، كشف الظنون (١: ٤٩٦)، هدية العارفين (٢: ٤٢٩)، المذهب الحنفي (٢: ٧٦١).

في وصف معاصره وخصمه سعد الدِّين التَّفتازاني: فطائفة جعلوه حنفيًا اغترارًا بتصانيفه في الفقه الحنفي منهم: صاحب البحر ابن نجيم، ونقله السَّيِّد أحمد الطحطاوي في أواخر حواشيه على الدّر المختار وأقرَّه، ومنهم علي القاري حيث ذكره في طبقات الحنفيَّة.

ومنهم من جعله شافعيًا منهم صاحب كشف الظنون ومنهم حسن جلبي، فإنَّه ذكر في بحث متعلقات الفعل من حواشيه على المطوَّل شرح تلخيص المفتاح أنَّ الشارح شافعي، ومنهم الكفوي حيث قال في ترجمة السَّيِّد الشريف: كان التَّفتازاني من كبار علماء الشَّافعية ومع ذلك له آثار جليلة في أصول الحنفيَّة، ومنهم السيوطي في بغية الوعاة.

قلت: وذكر طاشْكُبْرِيْ زاده في مفتاح السعادة في ترجمته أنه شافعي.

ورجَّح الشيخ عبد الفتاح أبو غدة في تعليقاته على كتاب «الحجة على أنَّ الإكثار من التعبد ليس ببدعة» أنَّه حنفي، وذكر أنَّه صرَّح بانتسابه للمذهب الحنفي في غير موضع من التَّلويح مثل: «وإذا ثبت هذا كون العام قطعيًا عندنا خلافًا للشافعي...»، وفي مباحث مفهوم المخالفة «... فعنده ـ أي الشَّافعي ـ لا يجوز نكاح الأمة عند استطاعته نكاح الحرة...» وعندنا هو عدم أصلي فلا يصلح مخصصًا... على ما هو مذهب الشَّافعي ـ رحمه الله ـ... ولا ناسخًا على ما هو مذهبنا.

وهو من أعظم الشُّروح وأولاها، قال فيه: إنَّ كتاب التَّنقيح مع شرحه المسمَّى بالتَّوضيح للإمام المحقق، والنّحرير المدقق، علم الهداية، وعالم الدِّراية، معدّل ميزان المعقول والمنقول، ومنقح أغصان الفروع والأصول، صدر الشَّريعة والإسلام أعلى الله درجته في دار السلام، كتاب شامل لخلاصة كل مبسوط واف، ونصاب كامل من خِزانة كل منتخب كاف، وبحر محيط بمستصفى كل مديد وبسيط، وكنز مُغْنٍ عمّا سواه من كل وجيز ووسيط، فيه كفاية لتقديم ميزان

الأصول وتهذيب أغصانها، وهو نهاية في تحصيل مباني الفروع وتعديل أركانها.

نعم، قد سلك منهاجًا بديعًا في كشف أسرار التَّحقيق، واستولى على الأمد الأقصى من رفع منار التَّدقيق، مع شريف زيادات ما مسَّتها أيدي الأفكار، ولطيف ما فتق بها رتق آذانهم أولو الأبصار، ولهذا طار كالأمطار في الأقطار، وصار كالأمثال في الأمصار، ونال في الآفاق حظًا من الاشتهار، ولا اشتهار الشمس في نصف النهار، وقد صادفت مجتازي بما وراء النهر لكثير من فضلاء الدهر أفئدة تهوي إليه وأكبادًا هائمة عليه، وعقولًا جاثية بين يديه، ورغبات مستوقفة المطايا لديه، معتصمين في كشف أستاره بالحواشي والأطراف، قانعين في بحار أسراره عن اللآلي بالأصداف.

ولما كان هذا الشَّرح غاية مطلوب كلِّ طالب في هذا الفن اعتنى به الفضلاء بالدّرس والتحشيَّة وعلَّقوا عليه حواشيَ مفيدة منها: حاشية المحقق المولى حسن ابن محمد شاه الفناري، وحاشية العلامة السَّيِّد الشريف الجرجاني، وحاشية محي الدِّين محمد بن حسن السامسوني، وحاشية الشيخ علاء الدِّين علي بن محمد الشَّهير بمصنفك، وحاشية المولى علاء الدِّين علي الطوسي، وحاشية المولى الفاضل محمد بن فراموز الشَّهير بملا خسرو، وحاشية القاضي برهان الدِّين أحمد بن عبد الله السيواسي سمَّاها: التَّرجيح، وحاشية المولى علاء الدِّين علي ابن محمد القوشي، وحاشية ابن البردعي، وتعليقات كثيرة منها: تعليقة أحمد بن سليمان باشا، وتعليقة خضر شاه المنتشوي، وغيرها كثير.

وله من المصنَّفات: إرشاد الهادي في النَّحو، الإصباح في شرح ديباجة المصباح في النَّحو، تركيب الجليل في النَّحو، تهذيب المنطق والكلام، الجذر الأصم في شرح مقاصد الطالبين، حاشية على الكشاف للزمخشري، دفع النصوص والنكوص، رسالة الإكراه، شرح تصريف الزنجاني، شرح تلخيص المفتاح للسكاكي في المعاني والبيان، شرح حديث الأربعين، شرح الشمسية في المنطق، شرح العقائد

النَّسفيَّة، شرح فرائض السراجية للسجاوندي الحنفي، شرح الكشاف، شرح منتهى السؤل والأمل لابن الحاجب، فتاوى الحنفيَّة، قوانين الصرف، كشف الأسرار وعدَّة الأبرار في تفسير القرآن، فارسي، شرح تلخيص الجامع للشيخ مسعود، المُختصر من شرح تلخيص المفتاح في المعاني، المطول في المعاني والبيان، مفتاح الفقه، مقاصد الطالبين في علم أصول الدِّين، نعم السوابغ في شرح النوابغ للزمخشري.

١٢٢) تنبيهُ الغافلين:

في الموعظة، لأبي الليث نصر بن محمد الفقيه السَّمرقندي الحنفي، مرتَّب على أربعة وتسعين بابًا، أولها باب الإخلاص، وآخرها باب الحكايات.

قال في مطلعه: إنِّي لما رأيت الواجب على من رزقه الله تعالى معرفة الأدب، والحظ في العلم، والنظر في الحكم والمواعظ، والوقوف على سير الصالحين، واجتهاد المجتهدين في ذات الله تعالى بما نطق كتاب الله ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ﴾ [النحل: ١٢٥]، وبما وردت به السنة، وهو ما روي عن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ أنَّه قال: (كان النَّبي ﷺ يتخولنا بالموعظة أحيانًا مخافة السآمة علينا)، وجمعت في كتابي هذا شيئا من الموعظة والحكمة، شافيًا للناظر فيه، ووصيتي أن ينظر فيه بالتذكر والتفكر لنفسه أولًا، ثم بالاجتهاد بالتذكير لغيره ثانيًا... إلخ.

قال الذهبي: فيه موضوعات كثيرة.

رواه عنه أبو بكر محمد بن عبد الرحمن الترمذي، وتُرجم إلى التركية والفارسيَّة.

وللكتاب عدَّة طبعات قديمة وحديثة.

وقد مرَّت ترجمة أبي الليث عند ذكر كتابه بستان العارفين.

١٢٣) تنقيحُ الأصول(١):

للفاضل الإمام العلامة والحبر المدقق الفهّامة صدر الشَّريعة عبيد الله بن مسعود بن تاج الشَّريعة محمود بن صدر الشَّريعة الأول أحمد بن جمال الدِّين عبيد الله المحبوبي البخاري الحنفي، الإمام المتفق عليه والعلامة المختلف إليه، حافظ قوانين الشَّريعة وملخص مشكلات الأصل والفرع، شيخ الفروع والأصول عالم المعقول والمنقول، فقيه أُصولي خلافيّ جدليّ محدث مُفسر نحوي لغوي أديب نظّار متكلم منطقي.

أخذ العلم عن جدِّه الإمام تاج الشَّريعة محمود بن صدر الشَّريعة عن أبيه صدر الشَّريعة عن أبيه جمال الدِّين المحبوبي، عن الشيخ المفتي إمام زاده.

كان ذا عناية بتقييد نفائس جدّه وجمع فوائده، توفي ـ رحمه الله ـ سنة ٧٤٧هـ، ومرقده ومرقد والديه وأولاده وأجداد والديه كلها في شرع آباد ببخارى.

وهو متنٌ لطيفٌ مشهورٌ، ذكر فيه أنه لمّا كان فحول العلماء مكبّين على مباحث كتاب فخر الإسلام البزدوي، وهو كتاب جليل الشأن، باهر البرهان، مركوز كنوزه في صخور عباراته، ومرموز غوامض نكته في دقائق إشاراته، ووجد بعضهم طاعنين على ظواهر ألفاظه؛ لقصور نظرهم عن مواقع ألحاظه أراد تنقيحه، وحاول تبيين مراده وتقسيمه على قواعد المعقول مُورِدًا فيه زبدة مباحث المحصول وأصول ابن الحاجب مع تحقيقات بديعة وتدقيقات غامضة منيعة قلَّما توجد في الكتب، سالكًا فيه مسلك الضبط والإيجاز، ومتشبثًا بأهداب السحر، متمسكًا بعروة الإيجاز.

---

(١) انظر: الجواهر المضيَّة (٤: ٣٦٩)، تاج التَّراجم (٢٠٣)، طبقات ابن الحنائي (٢٦٦)، الطبقات السنية (٤: ٤٢٩)، الفوائد البهية (١٨٥)، كشف الظنون (١: ٤٩٦)، هدية العارفين (١: ٦٤٩)، المذهب الحنفي (٢: ٧٥٨).

وابتدأ الكتاب بتعريف أصول الفقه، ثم قسمه إلى قسمين: الأول؛ في الأدلة الشرعيَّة وفيه أربعة أركان، والقسم الثاني؛ في الحكم، ورتَّب الكلام فيه على ثلاثة أبواب.

ولما سوَّده سارع بعض أصحابه إلى انتساخه وانتشر النَّسْخُ، ثمَّ لمَّا وقع فيه قليل من المَحوِ والإثبات صنَّف شرحًا لطيفًا ممزوجًا وكتب فيه عبارة المتن على النمط الذي تقرر، ولما تمَّ مشتملًا على تعريفات وترتيب أنيق لم يسبقه إلى مثله أحد سمّاه: التوضيح في حل غوامض التَّنقيح.

قال في مقدمة التوضيح: لما وفقني الله تعالى بتأليف تنقيح الأصول، أردت أن أشرح مشكلاته، وأفتح مغلقاته، معرضًا عن شرح المواضع التي من لم يحلها بغير إطناب لا يحل له النظر في ذلك الكتاب.

ولما كان هذا الشَّرح كالمتن علَّقوا عليه شروحًا وحواشيَ أعظمها وأولاها شرح السعد التَّفتازاني «التَّلويح» السابق الذكر.

قال فيه: إنَّ كتاب التَّنقيح مع شرحه المسمَّى بالتوضيح للإمام المحقق، والنحرير المدقق، علم الهداية، وعالم الدّراية، معدّل ميزان المعقول والمنقول، ومنقح أغصان الفروع والأصول، صدر الشَّريعة والإسلام أعلى الله درجته في دار السلام، كتاب شامل لخلاصة كل مبسوط واف، ونصاب كامل من خِزانة كل منتخب كاف، وبحر محيط بمستصفى كل مديد وبسيط، وكنز مُغنٍ عمّا سواه من كل وجيزٍ ووسيط، فيه كفاية لتقديم ميزان الأصول وتهذيب أغصانها، وهو نهاية في تحصيل مباني الفروع وتعديل أركانها.

نعم، قد سلك منهاجًا بديعًا في كشف أسرار التَّحقيق، واستولى على الأمد الأقصى من رفع منار التَّدقيق، مع شريف زيادات ما مستها أيدي الأفكار، ولطيف ما فتق بها رتق آذانهم أولو الأبصار، ولهذا طار كالأمطار في الأقطار، وصار كالأمثال

في الأمصار، ونال في الآفاق حظًا من الاشتهار، ولا اشتهار الشمس في نصف النهار، وقد صادفت مجتازي بما وراء النهر لكثير من فضلاء الدهر، أفئدة تهوي إليه وأكبادًا هائمــة عليه، وعقولًا جاثية بين يديه، ورغبات مســتوقفة المطايا لديه، معتصمين في كشف أستاره بالحواشي والأطراف، قانعين في بحار أسراره عن اللآلي بالأصداف.

نقــل ابن عابدين عن شــرح التَّنقيــح مرَّتين، مرة صرَّح بالنقــل عن القرافي (سيأتي ذكر كتابه باسم شرح التَّنقيح)، والمرة الثانية مراده التوضيح شرح التَّنقيح للمحبوبي (وهو الذي ذكرناه هنا).

وللمحبوبي من المصنَّفات: أربعون حديثًا اســتنبط منها الأحكام واستشهد عليها بالآيات والأحاديث، تعديل العلوم، شرح فصول الخمسين في النَّحو، شرح وقاية الرواية، شــرح تعديل العلوم له، الشُّــروط، المحاضــر، المقدمات الأربع، النُّقاية في مُختصر الوقاية، الوشاح في المعاني والبيان.

١٢٤) تنقيح الفتاوى الحامديَّة (العُقود الدّرية في تنقيح الفتاوى الحامديَّة)[١]:

لمحمد أمين عابدين، وهو (مغني المستفتي عن سؤال المفتي)، وهي تنقيح لفتاوى حامد بن علي العمادي.

اختصر فيها ابن عابدين الأســئلة والأجوبة وحذف ما اشتهر منها والمكرر، ولخَّــص الأدلــة وزاد ما لابدّ منه مع بعــض التَّحريرات التي نقَّحهــا من كتبه كرد المحتار ومنحة الخالق على البحر الرائق ورسائله.

وقد استحســـن ابن عابديــن ـ رحمه الله ـ أصل هذا الكتــاب، ووصفه بأنه:

---

(١) ذيل الكشــف (٢: ١١٣)، ترجمــة ابن عابدين لمحمد مطيع الحافــظ، المذهب الحنفي (٢: ٦١٩).

«جمع جلّ الحوادث التي تدعو إليها البواعث، مع التحري للقول الأقوى وما عليه العمل والفتوى، لم أرَ للمبتلى أنفعَ منه، حيث جمع ما لا غنى عنه».

وقال: «لما ابتليت بمعاناة أمانة الفتوى التي هي في زماننا من أعظم البلوى، رأيت هذه الفتاوى من أحسن ما يعتمد عليه، ومن أنفع ما يجنح عند المراجعة إليه؛ لتأخر جامعها، وسعة اطلاع واضعها، وتحريره ما اعتمده المتأخرون الثقات».

وقد طبع الكتاب طبعةً ثانية بالمطبعة الميرية ببولاق سنة ١٣٠٠هـ، وأعادت تصويره بالأوفست دار المعرفة ببيروت مرَّتين، وطبعته حديثًا دار الكتب العلمية، وهي طبعة سقيمة.

١٢٥) تنوير الصَّحيفة[١]:

ليوسف بن الحسن بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي الحنبلي، المتوفى ـ رحمه الله ـ سنة ٨٨٠هـ.

وله من المصنَّفات الكثير منها: أخبار الإخوان عن أحوال الجان، إرشاد الحائر إلى علم الكبائر، بحر الدم فيمن تكلم فيه أحمد بمدح أو ذم. وغيرها.

١٢٦) تَهذيب القلانسي (تهذيب الواقعات في فروع الحنفيَّة) (تع)[٢]:

للشيخ الإمام أحمد القلانسي أبي عبد الله، قال في خلاصة الفتاوى في مجموع النَّوازل: سئل الشيخ الإمام عن من ضرب امرأته وقال: دوداد طلاق. قال: لا تطلق، وسئل الإمام أحمد القلانسي عن من وكز امرأته وقال: أينك طالق، ثم وكزها ثانية وقال: أينك دو طلاق، ثم وكزها ثالثةً وقال: سي طلاق. قال: تطلق ثلاثًا.

---

(١) انظر: هدية العارفين (٢: ٥٦٠).

(٢) انظر: الجواهر المضيّة (١: ٣٥٧)، الطبقات السنية (٢: ١٣٣)، كشف الظنون (١: ٥١٧)، معجم المؤلفين (٢: ٥١).

وشيخ الإسلام سمّى الضرب طلاقًا فبطل يعني هذا. والإمام أحمد سمّى الطَّلاق فيقع.

قوله: دوداد (يعني هذا) وقوله: (أينك: يعني هذا طلاق، وقوله دو: يعني اثنين، وقوله سي: يعني ثلاثًا).

لم يذكر في ترجمته سوى ما نقلناه، وصاحب الطبقات نقل ما في الجواهر بتمامه.

وذكر في معجم المؤلفين وفاته سنة ١١٣٢هـ، وفي فهارس آل البيت كان حيًا سنة ٩٤١هـ.

وللكتاب عدَّة نسخ مخطوطة منها: نسخة كتبها المؤلف... تشستربيتي/ دبلن (٤٤١٧) ـ (٩٤و)... ف. م.ع. في تشستربيتي ٢/ ٧٧٣. نسخة كتبت سنة ٩٣٩هـ/ ١٥٣٢م... متحف طوبقبو سراي/ إستانبول (٤٢١٥) (١١٨) ـ (A. ٨٧٣ و)... ف. م.ع. طوبقبو سسراي ٢/ ٦٠٨. نسخة كتبت في القرن ١١هـ/ ١٧م... الوطنية/ باريس (٩٧٣) ـ (١٨٢و)... ف. م.ع. الوطنية بباريس (دي سلان) ١٩٦. نسخة كتبت سنة ١١٤١هـ/ ١٧٢٨م... متحف الجزائر (١٠٣٤) (R. ١٣٦٧ـ٧٢٦) (و١-١٠٨)... ف. المخطوطات في متحف الجزائر ١٨/ ٢٩١. آيا صوفيا/ إستانبول (١٠٧٨)... ف. م. آيا صوفيا ٦٦. يكي جامع/ إستانبول (٣٨١)... ف. م. يكي جامع ٢٠.

١٢٧) التَّهذيب لذهن اللبيب[1]:

لعلي بن محمد بن أحمد بن نصير الدِّين بن ملكان البرتواني الفقيه الحنفي

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٥١٧، ٧٢٨)، هدية العارفين (١: ٧٣٥)، معجم المؤلفين (٧: ١٨٠)، النُّسخة المخطوطة، دمشق.

المتوفىٰ ـ رحمه الله ـ سنة ٨٧٤هـ. وهو مُختصر على مذهب الإمام أبي حنيفة، وهو كتاب يُلقبُ بـ: خيرة الفقهاء.

ثم ذكره صاحب كشف الظنون في موقع آخر باسم خيرة الفتاوى وقال: قال في ديباجته: جمعت فيه ما هو معتمدٌ عليه في الفتوى من الأصحّ والأَصوب.

وكذا ورد اسمه في فهرس مخطوطات آل البيت (خيرة الفتاوى، وخيرة الفقهاء).

والخيرة مصدر خار يخير أي صار ذا خير، وذكره بهذا الاسم صاحب هدية العارفين.

جاء في مقدمة مخطوطته: الحمد لله المحيط بنا أفضاله، المبسوط لنا أقواله، الذي تفضل علينا بالهداية في البداية، وتطوّل نهاية الكفاية، أحمده أن جعلني من طلبة العلم الشريف النَّافع، الذي هو خير مطلوب ورافع... وبعد: فإني لما كنت أتردد إلى مجلس الأمير المعظم، والصَّدر الخطير المفخم، هو مولى الوافرة الكاملة مُسدي المنح الوفية الشَّاملة... الأمير بن الأمير بن الأمير خليل بك... كان يقع سؤال في المجلس من لغز المسائل الفقهيَّة الشريفة أو معنى من المعاني الظريفة فوجدته أدام الله بحاره أذكى النَّاس فهمًا، وأوفاهم رغبة وأسبقهم جوابًا مع تزاحم ما هو فيه من المشادة والتشاغل، فاستخرت الله تعالى أن أكتب له رسالة شافية حتى يظفر منها بجملة كافية فجمعتها في هذا الكتاب والله الموفق للصواب، وسميته كتاب التَّهذيب لذهن اللبيب، وجعلته قسمين أحدهما يتعلق بالآية الكريمة التي فيها مسائل الطهارة، وهو مشتمل على خمسة وعشرين بحثًا، والآخر يتعلق بسائر الأبواب الفقهيَّة... إلخ.

وللكتاب عدَّة نسخ مخطوطة منها: (نسخة مقابلة مصححة، كتبت في القرن ٨هـ/ ١٤م... كوبريلي/ إستانبول (٦٨٩/ ٤) ـ (و١٦٨أ ـ ١٨٧أ)... ف. م. م. كوبريلي ١/ ٣٣٠، (أسعد أفندي/ إستانبول (١١٠٨) ـ (ضمن مجموع)... ف.

م. أسعد أفندي ٣١٨، (خيرة الفقهاء (فقه حنفي)... (أسعد أفندي/ إستانبول (٦٤٧)... ف. م. أسعد أفندي ٤٠، (عاشر أفندي (مصطفى)/ إستانبول (٩٦)... ف. م. عاشر أفندي ١٠٤.

١٢٨) التَّوضيح في حلّ غوامض التَّنقيح:

وهو شرح لتنقيح الأصول لصدر الشَّريعة المحبوبي، وكلاهما له.

وقد سبق الحديث عنه عند ذكر التَّنقيح.

١٢٩) جامعُ أحكام الصّغار[١]:

للشيخ الإمام مجد الدِّين أبي الفتح محمد بن محمود بن الحسين الأُسْرُوشني (وأسروشنة بضم الألف وسكون السين وضم الراء، بلدة كبيرة وراء سمرقند ودون سيحون، وقد يزاد فيه التاء فيقال: الأستروشني والصَّحيح هو الأول) الحنفي.

كان في عصره من المجتهدين، أخذ عن أبيه، وعن أستاذ أبيه صاحب الهداية، وعن السَّيِّد ناصر الدِّين محمد بن يوسف الشَّهيد السَّمرقندي، وعن ظهير الدِّين محمد بن أحمد البخاري تلميذ ظهير الدِّين الحسن بن علي المرغيناني.

ومن تلاميذه: الشيخ حسام الدِّين محمد بن عثمان العليابادي السَّمرقندي.

ويعتبر الكتاب من أهم الكتب في بابه كونه حوى ما يتعلق بمن هم دون سن البلوغ في أكثر أبواب الفقه، قال فيه: ولمَّا قعدت همتهم بحالتهم مع حسن آلتهم، أردت أن أحرز جملة من المسائل وأوردها مجردة عن المعاني والدَّلائل، غريبة الوضع والأساس، قريبة الدّرك والإيناس... وذكرت كل مسألة منها في جنسها

---

(١) انظر: حاشية الجواهر المضيَّة (٣: ٣٦٦)، تاج التَّراجم (٢٧٩)، الفوائد البهية (٣٢٧)، كشف الظنون (١: ١٩)، هدية العارفين (٢: ١١٣)، مقدمة النُّسخة المطبوعة، دار الفضيلة، تحقيق: د. أبي مصعب البدري ومحمود عبد الرحمن.

تيسيرًا وتسهيلًا، وأسأل الله التوفيق لأن أشرحه وأفصّل كل نوع منها تفصيلًا وسمّيته: «جامع أحكام الصغار» وأرجو أن يكون وسيلة لي لدفع الهوان والصَّغار، وعملت فيه عمل الطبيب للحبيب.

قال في آخره: وقد فرغت من ترتيب هذا الكتاب وتحصيله وتحريره وتفصيله، خمس بقين من شعبان الواقع في سنة ٦٢٥هـ.

توفي ـ رحمه الله ـ سنة ٦٣٢هـ، واشتهر الكتاب باسم: أحكام الصِّغار.

وله من المصنَّفات: الفصول: وهو في الفقه في أبواب المعاملات وهو أول كتاب ألّفه، الفتاوى، ذكره ابن عابدين في حاشيته، قرة العينين في إصلاح الدارَيْن، فروض الكفاية، ذكره في كتابه جامع أحكام الصغار.

١٣٠) جامع الجوامع:

نقل عنه ابن عابدين بالواسطة في كتاب الطَّهارة، باب المسح على الخفين بقوله: فرع في جامع الجوامع: رجل به رمدٌ فداواه وأمر أن لا يغسل فهو كالجبيرة. شرنبلالية، وفي أربعة مواضع أخرى عزوًا للبحر والتتارخانية، وصرَّح في موضع عند عزوه له عن التتارخانية في كتاب الحظر والإباحة أنَّه لأبي يوسف بقوله: وفي التتارخانية قبيل الأضحية عن جامع الجوامع لأبي يوسف: من اشترى لحمًا فعلم أنَّه مجوسي وأراد الرد فقال: ذبحه مسلم يكره أكله. اهـ.

١٣١) الجامع الصَّغير[1]:

في الفروع، للإمام المجتهد محمد بن الحسن الشيباني الحنفي المتوفّىٰ ـ رحمه الله ـ سنة ١٨٩هـ.

---

(١) انظر: طبقات ابن الحنائي (١: ١٤٠٦)، كشف الظنون (١: ٥٦١)، النَّافع الكبير للكنوي مقدمة الجامع الصّغير، عالم الكتب، المذهب الحنفي (٢: ٤٥٢).

وهو ثاني كتب ظاهر الرواية صنفه الإمام محمد بعد كتاب «الأصل»، وما فيه هو المعول عليه[١].

وقد سبق الحديث عنه في الفصل الأول عند التَّعريف بكتب ظاهر الرواية، فراجعه.

وللجامع الصَّغير شروح كثيرة منها:

- شرح الإمام أبي جعفر أحمد بن محمد الطَّحاوي.
- شرح صدر القضاة البزدوي (أبي اليسر).
- شرح الإمام أبي بكر أحمد بن علي المعروف بالجصاص الرَّازي.
- شرح أبي عمرو أحمد بن محمد الطبري.
- شرح الإمام أبي بكر أحمد بن علي المعروف بالظهير البلخي.
- شرح قاضي خان صاحب الفتاوى المشهورة.
- شرح محمد بن أحمد بن عمر القاضي ظهير الدِّين البخاري صاحب الفتاوى الظَّهيرية.
- شرح جمال الدِّين المحبوبي عبيد الله بن أحمد الشَّهير بأبي حنيفة الثاني.
- شرح سراج الدِّين عمر بن إسحاق الغزنوي الهندي.
- شرح الإمام حسين بن محمد المعروف بالنجم.
- شرح تاج الدِّين عبد الغفار بن لقمان الكردري، عني فيه المؤلف ـ رحمه الله ـ بالتأصيل وذكر الأصول التي تبنى عليها مسائله كما صرَّح بذلك في

(١) ينظر: ابن نجيم، البحر الرائق شرح كنز الدَّقائق، ج٢، ص١٧٠.

المقدمة، وقال: أكثر أصحابنا شرحوه بذكر الدَّلائل، لكن لم يقصد أحد قصدي، لأنه لم يذكر أحد لأبوابه أصولًا، وقد قصدت أن أذكر لكل باب أصلًا أو أصولًا تخرج عليه مسائله. انظر: المذهب الحنفي (٢: ٥٢٤).

ـ شرح الإمام ظهير الدِّين أحمد بن إسماعيل التمرُّتاشي.

ـ شرح الإمام قوام الدِّين أحمد بن عبد الرشيد البخاري.

ـ شرح محمد بن علي المعروف بعبدك الجرجاني.

ـ شرح القاضي مسعود بن حسين اليزدي وسمَّاه: التقسيم والتشجير في شرح الجامع الصَّغير.

ـ شرح الإمام أبي الأزهر الخُجندي.

ـ شرح أبي محمد ابن العدي المصري.

ـ شرح جمال الدِّين عبد الله بن يوسف المعروف بابن هشام النَّحوي.

ـ شرح الإمام أبي الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السَّمرقندي.

ورتَّب الجامع الصَّغير القاضي أبو طاهر محمد بن محمد الدّباس البغدادي، وكتبه عنه تلميذه أحمد بن عبد الله بن محمود في داره ببغداد وقرأه عليه في شهور.

وعلى هذا المرتَّب كتاب للصدر الشَّهيد حسام الدِّين بن مازه حذف منه الزوائد وزاد عليه الروايات والأحاديث وشيئًا من المعاني.

وذكر اللكنوي في النَّافع: أبو عبد الله الفقيه الحسين بن أحمد بن مالك الزّعفراني، رتَّب الجامع الصَّغير ترتيبًا حسنًا، وميّز خواص مسائل محمد عمَّا رواه عن أبي يوسف، وجمعها على أحسن ترتيب، وجعله مبوبًا، ولم يكن الجامع قبل ذلك مبوبًا مرتَّب المسائل.

وقد نقل ابن عابدين رحمه الله عن الزَّعفراني في عدَّة مواضع بالعزو من كتاب آخر، منها في المقدمة بقوله: **وفي شرح الزَّعفراني: السحر حق عندنا وجوده وتصوره وأثره.**

وفي كتاب الذبائح بقوله: **وفي أضاحي الزَّعفراني إذا حدد الشفرة تنقطع التسمية من غير فصل بين ما إذا قل أو كثر. اهـ.**

ولأبي بكر محمد بن أحمد فوائد الجامع الصَّغير للصدر الشَّهيد كتبها مبينًا ما اشتُبهم من مبانيها، وموضحًا ما استعجم من معانيها، وعلى جامع الصَّدر الشَّهيد شروح منها:

- شرح الشيخ بدر الدِّين عمر بن عبد الكريم الوركسي.
- شرح الإمام أحمد بن منصور الإسبيجابي.
- شرح الشيخ علاء الدِّين السَّمرقندي.

وغيرها كثير من الشُّروح، من أرادها فليراجع كشف الظنون والنَّافع الكبير للكنوي.

وللجامع الصَّغير منظومات منها:

- نظم الشيخ شمس الدِّين أحمد بن محمد العقيلي البخاري.
- نظم الشيخ نجم الدِّين أبي حفص عمر بن محمد النَّسفي.
- نظم محمد بن محمد القباوي.
- نظم الشيخ بدر الدِّين مسعود بن أبي بكر الفراهي وسمَّاه: لمعة البدر.

وشرح هذا المنظوم علاء الدِّين محمد بن عبد الرحمن الخجندي وسمَّاه: ضوء اللمعة.

وقد مرَّت ترجمة محمد بن الحسن عند ذكر كتابه الآثار.

ونذكر أهم شروح الجامع الصَّغير التي ذكرها ابن عابدين في حاشيته واستفاد منها:

١٣٢) جامع أبي اليسر (ويقصد به شرحه على الجامع الصَّغير)(١):

محمد بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم بن موسى بن مجاهد الحنفي البزدوي ويلقب بالقاضي الصَّدر (أبي اليسر) فقيه، أصولي ولي القضاء بسمرقند، ولد سنة ٤٢١، وتوفي ببخارى في ٩ رجب سنة ٤٩٣هـ.

شيخ الحنفيَّة بعد أخيه الكبير (علي البزدوي)، تلقى العلم من أبيه الذي تلقاه عن جده تلميذ أبي منصور الماتريدي، وأخذ أيضًا عن أبي يعقوب يوسف السياري، وتفقَّه عليه ركن الأئمة عبد الكريم بن محمد، وأبو بكر محمد بن أحمد السَّمرقندي صاحب التحفة، وولده القاضي أبو المعالي أحمد.

قال السَّمعاني: أملى ببخارى الكثير، ودرَّس الفقه، وكان من فحول المناظرين.

وقال عمر بن محمد النَّسفي في كتاب «القند»: وكان شيخ أصحابنا بما وراء النهر، وكان إمام الأئمة على الإطلاق، والموفود إليه من الآفاق، ملأ الشرق والغرب بتصانيفه في الأصول والفروع، وكان قاضي القضاة بسمرقند.

قرأ كتب الفلاسفة كالكندي، وقرأ كتب المعتزلة أمثال الجبائي والكعبي والنظام وغيرهم، واطلع على كتب أبي الحسن الأشعري وتعمق فيها، فقال بالإمساك عن كتب المعتزلة وعدم النظر فيها وجواز النظر في كتب الأشعري بعد معرفة أوجه الخطأ فيها، من تلاميذه: أبو المعين النَّسفي.

---

(١) انظر: الجواهر المضيَّة (٤: ٩٨)، تاج التَّراجم (٢٧٥)، طبقات ابن الحنائي (٢١٤)، الفوائد البهية (٣٠٩)، الأعلام (٧: ٢٢)، معجم المؤلفين (١١: ٢١٠).

ولم أقف في فهارس المخطوطات على نسخة من شرحه على الجامع الصَّغير، وإنَّما الموجود شرح أخيه (أبي العسر: علي بن محمد).

١٣٣) جامع الإِسْبِيجابي (ويقصد به شرحه على الجامع الصَّغير)[1]:

للإمام أبي النَّصر أحمد بن منصور المُطهري الإِسْبِيجابي (نسبة إلى إسبيجاب بكسر الألف وسكون السين وكسر الباء، وضبطها السَّمعاني بالفاء موضع الباء الأولى وقال: إنه بلدة من بلاد الترك)، من فقهاء الحنفيَّة المتبحرين، دخل سمرقند وجلس للفتوى وصار المرجع إليه بعد السَّيِّد أبي شجاع في الوقائع، وانتظمت له الأمور الدِّينية وظهرت له الآثار الجميلة، ووجد بعد وفاته صندوق له فيه فتاوى كثيرة كان فقهاء عصره أخطأوا فيها، فوقعت عنده فأخفاها في بيته لئلا يظهر نقصانهم، وما تركها في أيدي المستفتين لئلا يعملوا بغير الصَّواب. وكتب سؤالاتهم ثانية وأجاب على الصواب.

توفي ـ رحمه الله ـ سنة ٤٨٠هـ.

ومنه نسخة مخطوطة في فاتح/ إستانبول (١٦٩٥) ـ (٢٠٤و)... ف. م. فاتح ٩٨.

وله من المصنَّفات: شرح الجامع الكبير، شرح الكافي للصدر الشَّهيد في الفروع، شرح مُختصر الطَّحاوي، الفتاوى.

١٣٤) الجامع البُرهاني (شرح الجامع الصَّغير):

للإمام برهان الدِّين أبي المعالي محمود بن أحمد بن عبد العزيز بن عمر

---

(١) انظر: الجواهر المضيَّة (١: ٣٣٥)، تاج التَّراجم (١٢٧)، الطبقات السنية (٢: ١١١)، الفوائد البهية (٧٥)، كشف الظنون (١: ٥٦٣)، هدية العارفين (١: ٨٠).

البخاري الحنفي المعروف بابن مازه، ولد سنة ٥٥١هـ، وتوفي ـ رحمه الله ـ سنة ٦١٦هـ.

ولعل المراد به شرحه على الجامع الصَّغير للشيباني، فلم أقف في ترجمته على كتاب له بهذا الاسم سوى شرحه على الجامع الصَّغير فيتعين، والله أعلم.

وقد مرَّت ترجمته عند ذكر كتابه تتمة الفتاوى.

١٣٥) جامع التُّمُرْتاشي (يقصد به شرحه على الجامع الصَّغير)[1]:

للإمام ظهير الدِّين أحمد بن إسماعيل بن محمد آيدغمش التُمرَّتاشي (نسبة إلى تُمرَّتاش بضم التاء والميم وسكون الراء قرية من قرى خوارزم) أبي العباس الخوارزمي الحنفي نزيل كركانج (اسم لقصبة بلاد خوارزم ومدينتها العظمى).

إمام جليل القدر عالي الإسناد، مُطَّلع على حقائق الشَّريعة.

توفي ـ رحمه الله ـ سنة ٦٠١هـ.

وللكتاب عدَّة نسخ مخطوطة منها: نسخة كتبت في بخارى سنة ٧١١هـ/ ١٣١١م... البلديَّة/ الإسكندريَّة (٣٧٠٧جـ)... ف. البلديَّة (الفقه الحنفي) ٢٥. نسخة كتبها شعبان بن بكر (ابن النَّاسخ) سنة ٧٩٠هـ/ ١٣٨٨م... دار الكتب/ القاهرة (١٩٦٩٢ب) ـ (٤٥٤و)... فهرست المخطوطات (ف. سيد) ٢/ ٢١. نسخةكتبت سنة ٩٣١هـ/ ١٥٢٤م... عموجة حسين باشا/ إستانبول (١٩٥) ـ (٥٠١ص)... ف. م. عموجة حسين باشا ١٧. المجلد الأول... خِزانة فيض الله أفندي/ إستانبول (٧٥٤) ـ (٤٧٠و)... المورد ٧/ ١-٢: ٣٣٧ (١٩٧٨م).

---

(١) انظر: الجواهر المضيَّة (١: ١٤٧، ١٤٨)، تاج التَّراجم (١٠٨)، الطبقات السنية (١: ٢٨٦)، الفوائد البهية (٣٥)، طبقات ابن الحنائي (٢١٤)، كشف الظنون (١: ٥٦٢)، كشف الظنون (٢: ١٤٠٣)، هدية العارفين (١: ٨٩).

المجلد الأول... خِزانة فيض الله أفندي/ إستانبول (٧٥٥) ـ (٢٤٤و)... المورد ٧/ ١-٢: ٣٣٧ (١٩٧٨م). المجلد الثاني... خِزانة فيض الله أفندي/ إستانبول (٧٥٦) ـ (٤١٢و)... المورد ٧/ ١-٢: ٣٣٧ (١٩٧٨م). عارف حكمت/ المدينة المنوّرة (١٨٣ فقه حنفي)... المنتخب من مخطوطات المدينة المنورة (كحالة) ٣١٨ (عاطف أفندي/ إستانبول (٨٥٨)... ف. عاطف أفندي ٥١.

ومن تصانيفه: فتاوى التمرّتاشي، فرائض التمرّتاشي، كتاب التراويح.

١٣٦) الجامع الصَّغير (جامع البزدوي)(١):

وهو شرح للجامع الصَّغير لمحمد بن الحسن، للإمام علي بن محمد البزدوي (أبي العسر).

جاء في مقدمة النُسخة المخطوطة: «الحمد لله الذي لا يؤدي حقه المجتهدون، ولا يحصي نعمه العادون... ولا يفني خزائنه السائلون... وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمدًا عبده ورسوله المبعوث بالنور الأبلج والصراط الأنهج، صاحب العهد والميثاق، ومتمّم مكارم الأخلاق، مورث ما خص به من علم الكتاب والسنة، وصدق المعاملة في أهل الآفاق، رحمة وافية للعالمين... فاستبشروا معاشر إخواني ثم شمروا لما قصدتم به من شرح الجامع الصَّغير، وجدوا في معرفة الحجج بصدق الابتهال، وإياكم وتقليد الرجال، واعلموا أن أصحابنا رحمهم الله بسطوا مسائل الفقه على أصح الأصول وأدق المعاني، وفرقوا بها بين المتشابهات، وقطعوا الحكم في المشكلات، فأمعنوا فيما أنعموا، ورجحوا عند تعارض المعاني، فلم يضطربوا، فناصبهم من حرم مثل أنوارهم، وعجز عن درك أسرارهم، وطعنوا في بعض مسائل هذا الكتاب، ولم

---

(١) انظر النُسخة المخطوطة: فيض الله أفندي ٧٥٣ ـ تركيا.

يعلموا أن هذا الكتاب أحسن تصانيف العلماء رسمًا، وأعلاها نظمًا، وأوجزها عبارة، وأعمها إشارة، وأثبتها حجة وأبينها محجة، كل مسألة منها مستندة إسناد السنن والأحاديث، أسندها أسبق الأئمة في معرفة المعاني وأصول الشرع وفروعه إلى إمام هو أحفظ الأئمة لمعالم السنن والآثار وأقومهم في مواضع الاحتجاج والانتصار، ثم إلى إمام الأئمة وسراج الأمة أبي حنيفة ـ رحمه الله ـ...» إلخ.

وقد مرَّت ترجمة البزدوي عن ذكر كتابه (أصول البزدوي).

ولشرح البزدوي على الجامع الصَّغير عدَّة نسخ مخطوطة منها: مكتبة: رامبور، الهند، رقم الحفظ: ١/ ٢٠٧ رقم ٢٦٢. مكتبة: معهد المخطوطات العربيَّة، القاهرة، رقم الحفظ: ٧٦ عن أحمد الثالث ٧٢٧. نسخة كتبت في القرن ٩هـ/ ١٥م... متحف طوبقبوسراي/ إستانبول (٣٤٢٣) (٣٣٤) ـ (A. ٧٢٦ و)... ف. م.ع. طوبقبوسراي ٢/ ٣٨٤. (بشير آغا (أيوب)/ إستانبول (١١٤)... ف. م. بشير آغا ٩. (خِزانة فيض الله أفندي/ إستانبول (٧٥٣) ـ (٢٩٤و)... المورد ٧/ ١-٢: ٣٣٧ (١٩٧٨م). (مراد مُلّا/ إستانبول (٨٥١)... ف. م. داماد زاده (مراد مُلّا) ٧٠. (المركز الحكومي/ إستانبول (١٨٤)... دفتر مكتبات قره مصطفى ١٤.

١٣٧) الجامع الصَّغير (الجامع الحسامي)[1]:

علي بن أحمد بن مكي حسام الدِّين الرَّازي.

وهو شرح موجز على الجامع الصَّغير للشيباني، جمع فيه زبدة ما في شروحه.

قال في مقدمته: «اخترت منها (أي: من شروحه) ما رأيته كافيًا في المقصود، والتقطت منها ما ظننته موصلًا إلى المطلوب، ولم أذكر الفواصل من الدَّلائل

---

(١) انظر: المذهب الحنفي للنقيب (٢: ٥٣٥).

والزوائد من المسائل إلا ما كان كالتوأم لمسألة الكتاب أو كان كالمعوز من مسائل الباب، رغبة في الإيجاز، وسلوكًا لطريق الإعجاز».

ومن نسخه المخطوطة: لا له لي/ إستانبول (٩٦٨)... ف. م. لا له لي ٧١. نسخة كتبها داود بن أوغل بك (ابن علي) نحو القرن ٧هـ/ ١٣م... تشستربيتي/ دبلن (٣٣١٦) ـ (١٠٣و)... ف. م.ع. في تشستربيتي ١/ ١٨٩. نسخة مكتبة: شستربيتي، دبلن، رقم الحفظ: ٢/ ٣٣١٦، معهد المخطوطات العربيَّة، الكويت، رقم الحفظ: ٨٢٢ عن شستربيتي ٣٣١٦.

وقد مرَّت ترجمة الرَّازي عند ذكر كتابه: تكملة القُدوري.

١٣٨) الجامع الصَّغير (جامع الصَّدر الشَّهيد، ويسمَّى الجامع المطوَّل)[(١)]:

للصدر الشَّهيد حسام الدِّين عمر بن عبد العزيز بن عمر بن مازه أبي محمد الفقيه الخراساني الحنفي الشَّهيد، إمام الفروع والأصول والمبرز في المعقول والمنقول، من كبار الأئمة وأعيان الفقهاء، ولد سنة ٤٨٣هـ.

تفقَّه على أبيه برهان الدِّين الكبير عبد العزيز، واجتهد وبالغ إلى أن صار أوحد زمانه، وناظر العلماء ودرَّس للفقهاء وقهر الخصوم وفاق الفضلاء في حياة أبيه بخراسان.

أستاذ صاحب المحيط الرضوي محمد بن محمد السَّرخسي، وتفقَّه عليه العلامة أبو محمد عمر بن محمد العقيلي.

---

(١) انظر: الجواهر المضيَّة (٢: ٦٤٩)، مفتاح السعادة (٢: ٢٥١)، تاج التَّراجم (٢١٧)، طبقات ابن الحنائي (٢٢٧)، الفوائد البهية (٢٤٢)، النَّافع الكبير للكنوي (٥٣)، عالم الكتب، كشف الظنون (١: ٥٦٣، ٥٦٩)، هدية العارفين (١: ٧٨٣)، النُّسخة الأزهريَّة المخطوطة رقم ٣٢٤٣٦٠، النُّسخة المخطوطة بجامعة الملك سعود رقم تصنيفها ٢١٧ج. ص٤ ورقمها العام ٧٣٦٩، النُّسخة المطبوعة.

ذكــره صاحب الهداية في «معجم شــيوخه» وقال: تلقَّفْتُ مِــن فَلْقِ فِيهِ مِن عِلمَيْ النَّظر والفقه، واقتبست من غزير فوائده في محافل النَّظر.

وكان يكرمني غاية الإكرام ويجعلني في خواص تلامذته في الأسباق الخاصة، لكن لم يتفق لي الإجازة منه في الرواية، وأخبرني عنه غير واحد من المشايخ.

توفي ـ رحمه الله ـ شــهيدًا بسمرقند ســنة ٥٣٦هـ، قتله الكافر الملعون بعد وقعة قطوان بسمرقند، ونُقل جسده إلى بخارى.

وجامعــه هو الّذي رتَّبه الإمام القاضي محمد بن محمد الدباس البغدادي أبو طاهر.

وللصدر الشَّهيد شرحان على الجامع الصَّغير: صغير وكبير.

ذكر في الصَّغير لكل مســألة من مسائل الجامع الصَّغير نكتة وجيزة، وسلك فيه مســلك الاختصار المفيد، إلى جانب التفصيل والتوســع أحيانًا على حسب ما يقتضيه المقام.

وذكر الصَّدر الشَّــهيد في الكبير: أنّ مســائل هذا الكتاب من أمهات مسائل أصحابنا، فسأله بعض إخوانه أن يزيد في الروايات والأحاديث وشيئًا من المعاني، فأجابهم إلى ذلك أيضًا.

ولأبي بكــر محمد بن أحمد بن عمر فوائد الجامع الصَّغير للصدر الشَّــهيد كتبها مُبَيِّنًا ما استُبهم من مبانيها وموضحًا ما استُعجم من معانيها.

جــاء في مقدمــة المخطوطة الأزهريَّــة: «الحمــد لله رب العالمين، والصَّلاة والسَّلام على خير خلقه وآله أجمعين، وصحبه الطيبين الطاهرين. قال الشيخ الإمام الأجل حسام الدّين عمر بن عبد العزيز البخاري: أما بعد، فإن مشايخنا رحمهم الله كانوا يعظمون هذا الكتاب تعظيمًا، ويقدمونه على سائر الكتب تقديمًا، حتى قالوا:

لا ينبغي لأحد يتقلد القضاء ما لم يحفظ مسائله، لأنها أمهات مسائل أصحابنا وعيونها، وكثير من الواقعات وفنونها، فمن حوى معانيها ووعى مبانيها صار من علية الفقهاء وأهلًا للفتوى والقضاء. وبالله التوفيق ومنه نسأل التيسير والتَّسهيل».

قال اللكنوي في النَّافع: قد انتفعت بشرحه عند تحشية الجامع الصَّغير، فوجدته جامعًا وسطًا فاتحًا للمشكلات.

وقد طبع الكتاب حديثًا بتحقيق كل من الدكتور صلاح الكبيسي، والدكتور خميس الزوبعي، والدكتور حاتم العيساوي، في دار الكتب العلمية، ط١: ٢٠٠٦. وتحقيقهم عبارة عن رسائل علمية بتوجيه من الأستاذيْن: الدكتور عبد الملك السعدي والدكتور هاشم جميل.

ولحسام الدِّين من المصنَّفات: الأجناس المعروف بالواقعات، أصول الفقه، شرح أدب القاضي لأبي يوسف، شرح أدب القضاء للخصاف، شرح الجامع الصَّغير للشيباني، عمدة المفتي والمستفتي، الفتاوى الصغرى، الفتاوى الكبرى، كتاب البيوع، كتاب التراويح، كتاب التزكية، كتاب طبيخ العصير، كتاب النفقات.

١٣٩) الجامع الصَّغير (جامع قاضي خان)(١):

وهو شرحه على الجامع الصَّغير للشيباني، للحسن بن منصور، ويذكره ابن عابدين أحيانًا باسم: الجامع الخاني.

وهو شرح وسط للجامع الصَّغير لمحمد بن الحسن، اعتنى بذكر أقوال الفقهاء والاستدلال لآرائهم، حيث يورد أقوال أئمة المذهب وغيرهم في المسألة الخلافية، ويستدل لكل فريق باختصار، مع الجواب على دليل المخالف أحيانًا.

---

(١) انظر: النَّافع الكبير للكنوي (٤٩)، المذهب الحنفي (٢: ٥٢٩).

والغالب على منهجه أن يذكر الرأي المختار أولًا، ثم رأي المخالف مع دليله، ثم دليل الرأي الأول المختار.

وللكتاب عدَّة نسخ مخطوطة منها: مكتبة: يني جامع، إستانبول، رقم الحفظ: ٤٣٦، مكتبة: الخديوية، القاهرة، رقم الحفظ: ٣/ ٧٤، مكتبة البلديَّة، الإسكندريَّة، رقم الحفظ: ٣٢ فقه حنفي، مكتبة: رامبور، الهند، رقم الحفظ: ١/ ٢٠٦ رقم ٢٨٩، مكتبة: محمد مراد، إستانبول، رقم الحفظ: ٨٠٢ (٨٣٨)، مكتبة العبدلية بجامع الزيتونة، تونس، رقم الحفظ: ٤/ ١٤٥ رقم ٢١١٩، مكتبة معهد المخطوطات العربيَّة، القاهرة، رقم الحفظ: عن مكتبة البلديَّة بالإسكندريَّة ١٢٨٣ ب، مكتبة برنستون، الولايات المتحدة الأمريكية، برنستون، رقم الحفظ: ١٦١، مكتبة دار الكتب الوطنية، تونس، رقم الحفظ: رقم التسلسل٥٢٥٣، ٥٢٥٤.

وقد مرَّت ترجمة قاضي خان عند كتابه الأمالي.

١٤٠) الجامع الصَّغير (جامع العتَّابي)(١):

وهو شرح للجامع الصَّغير لمحمد بن الحسن، للإمام أبي نصر أحمد بن محمد بن عمر العتَّابي.

حرص فيه المؤلف على شرح غوامضه، وبيان دقائقه على طريقة شيخه الصَّدر الشَّهيد في شرحه، وإن كان الأخير لم يبالغ في بسط بعض معانيه، ويذكر رأي أئمة المذهب، إلى جانب انتصاره للمختار عنده، مع مناقشة دليل المخالف باختصار.

جاء في مقدمة النُّسخة المخطوطة: «الحمد لله الموجود بذاته المحمود بصفاته، الذي من توكل عليه كفاه، ومن التجأ إليه تولاه، والصَّلاة على رسوله

---

(١) انظر: المذهب الحنفي (٢: ٥٢٥)، النُّسخة المخطوطة: وهبي ٤٦٣ ـ تركيا.

سيد الرسل الداعي إلى سبيل الله خير السبل، وعلى آله وصحبه أجمعين. باب ما ينقض الوضوء وما لا ينقض...» إلخ.

وللكتاب عدَّة نسخ مخطوطة منها: نسخة كتبها أسعد بن علي بن محمد (الأخسكيثي) سنة ٦١٩هـ/ ١٢٢٢م... متحف طوبقبوسراي/ إستانبول (٣٤٢٥) (٢٣٦) ـ (A. ٧٢٩ و)... ف. م.ع. طوبقبوسراي ٢/ ٣٨٥، نسخة كتبها محمد بن عيسى (ابن دوميان) سنة ٦٧٠هـ/ ١٢٧١م... الدولة/ برلين (٤٤٣٨) (١٣٨+٤) ـ (Spr. ٦١١ و)... ف. م. الدولة ٤/ ٤٧، (نسخة كتبت سنة ٦٩٧هـ/ ١٢٩٨م... المركز الحكومي/ إستانبول (٣٤) ـ (٥٠١) ـ (Dev. Mer. ١١٢-١٨٧٧٧و)... ف. ج. م. تركيا ٣٤/ ٢: ١٢٤، (نسخة عليها مقابلة مصححة، كتبها محمد بن الشيخ أحمد (ابن قورد) سنة ٨٨٤هـ/ ١٤٧٩م... المركزية (محمود الثاني)/ نيقوسيا (١١٥) ـ (M ٤٠٧ و)... ف. م. الإسلامية في قبرص ١٣٥، (بشير آغا (أيوب)/ إستانبول (١٠٢)... ف. م. بشير آغا ٨، (بشير آغا (أيوب)/ إستانبول (١٠٣)... ف. م. بشير آغا ٧، (دار الكتب/ القاهرة (٢٤٧)... ف. دار الكتب ١/ ٤٤١، (فاتح/ إستانبول (١٦٨٥) ـ (١٨٩و)... ف. م. فاتح ٩٨، (فاتح/ إستانبول (١٦٩٢) ـ (١٧٠و)... ف. م. فاتح ٩٨، (مراد مُلّا/ إستانبول (٨٤٩)... ف. م. داماد زاده (مراد مُلّا) ٧٠، (مراد مُلّا/ إستانبول (٨٥٠)... ف. م. داماد زاده (مراد مُلّا) ٧٠، (يكي جامع/ إستانبول (٤٣٥)... ف. م. يكي جامع ٢٣.

وستأتي ترجمة العتَّابي عند ذكر كتابه شرح الزِّيادات.

١٤١) الجامع الصَّغير (جامع المحبوبي)[(١)]:

ويقصد به شرحه على الجامع الصَّغير للشيباني، لعبيد الله بن إبراهيم بن

---

(١) انظر: الجواهر المضيّة (٢: ٤٩٠)، الطبقات السنية (٤: ٤١٦)، الفوائد البهية (١٨٢)، النَّافع الكبير للكنوي (٥١)، عالم الكتب، كشف الظنون (١: ٥٦٤)، هدية العارفين (١: ٦٤٩).

أحمد بن عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن جعفر بن مروان بن محمد بن أحمد بن محبوب بن الوليد بن عبادة بن الصامت العُبَاديّ (بضم العين، نسبةً إلى عُبادة بن الصَّامت) جمال الدِّين المَحبوبي البُخاري الحنفي المعروف بأبي حنيفة الثاني.

ولد ـ رحمه الله ـ سنة ٥٤٦هـ، وأخذ العلم عن إمام زاده محمد بن أبي بكر صاحب شِرعة الإسلام، وشمس الأئمة عماد الدِّين عمر بن بكر الزرنجي.

وكان إمامًا كاملًا معدوم النّظير في زمانه، فرد أوانه في معرفة المذهب والخلاف.

تفقَّه عليه: ابنه أحمد والد تاج الشَّريعة صاحب الوقاية، وحافظ الدِّين الكبير محمد البخاري، وحميد الدِّين الضَّرير علي بن محمد، وبهاء الدِّين محمد بن أحمد الإسبيجابي، والظهير أبو بكر أحمد بن علي البلخي وغيرهم.

قال الذَّهبي في المؤتلف والمختلف: عالمُ الشَّرق شيخ الحنفيَّة.

توفي ـ رحمه الله ـ سنة ٦٣٠هـ، وصلى عليه ابنه أحمد.

وله من المصنَّفات: كتاب الفروق.

١٤٢) الجامع الصَّغير من حديث البَشير النَّذير[١]:

لجلال الدِّين عبد الرحمن السيوطي، لخصه من كتابه جمع الجوامع، ذكر فيه أنه اقتصر على الأحاديث الوجيزة وبالغ في تحرير التخريج وصانه عمَّا تفَّرد به وضَّاعٌ أو كذَّاب.

وقد مرَّت ترجمته عند ذكر كتابه الإتقان.

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٥٦٠).

١٤٣) جامع الفتاوى:

من خلال تتبعي لذكر ابن عابدين ـ رحمه الله ـ لجامع الفتاوى في حاشيته تبيَّن لي أنَّه يقصد أكثر من كتاب، وقد حصرتها في ثلاثة كتب:

الأول: جامع الفتاوى لقارىء الهداية، وقد صرَّح باسم مؤلفه في كتاب الصَّلاة.

الثاني: نقل عنه بالواسطة تحت مطلب (إرادة السفر أو النقلة من المصر) بقوله: في التتارخانية عن جامع الفتاوى: عليه الفتوى. ثم نقل عنه بالواسطة في كتاب المزارعة بقوله: (ونقل الثاني في التتارخانية عن جامع الفتاوى مقتصرًا عليه).

ومن هذين النقلين يتبين أن المقصود بجامع الفتاوى لمتقدم عن صاحب التتارخانية، فخرج احتمال أن يكون جامع الفتاوى للحميدي أو قارىء الهداية كونهما متأخرين عن صاحب التتارخانية، وتعيَّن أن يكون السَّمرقندي محمد بن يوسف، فقد وقفت على نصوص نقلها ابن عابدين منه، وستأتي ترجمته عند ذكر كتابه مآل الفتاوى.

والثالث: للشيخ قره أمره الحُميدي الرُّومي الحنفي (وفي الكشف ومعجم المؤلفين قرق أمره الحميدي)، المتوفَّىٰ ـ رحمه الله ـ سنة ٨٦٠هـ، فقيه تركي مستعرب[1].

وقد رجعت إلى مخطوطته، وكذا الجزء المحقق منه ـ وهو أطروحة مقدمة

---

(١) انظر: معجم المؤلفين (٨: ١٣٠)، الأعلام (٦: ٣٤)، كشف الظنون (١: ٥٦٥، ١٥١٥)، هدية العارفين (١: ٨٣٥) النُّسخة الأزهريَّة المخطوطة رقم ٣٠٦٤٧٧ و٣٢٤٢١٠ للحميدي، النُّسخة المخطوطة للسمرقندي، مخطوطات جامعة الملك سعود ٤. ٢١٧/ ج. س، المذهب الحنفي (٢: ٦٠٩) بتصرف.

من الطالب عبيدة عامر حمودي إلى الجامعة الإسلامية ببغداد ٢٠٠٦ من بداية الكتاب إلى نهاية كتاب البيع ـ ووجدت ما ينقله ابن عابدين ـ رحمه الله ـ نصًا فيه.

وهو مُختصر جاء في مقدمته الأزهريَّة المخطوطة: «لما رأيت همم الطالبين مُعرِضة عن المطولات، وراغبة في المُختصرات؛ لكثرة الموانع والواقعات خصوصًا في هذه الأيام والأوقات، فاستصغيت المسائل المهمات من الفتاوى المعتبرات، ومن الشُّروح المشهورات... وسميته بجامع؛ لأني جمعت ما فيه من المنية والغنية والتحفة والخانية وفتاوى البزازي وفتاوى الخاصي والواقعات وغيرها، مستعينًا بالله ومصليًا على نبيّه».

ورتَّبها على الأبواب الفقهيَّة فابتدأ بالطهارة وختم بالوصايا.

يذكر فيه الخلاف بين أئمة المذهب، ويتطرق أحيانًا لرأي غيرهم، ويشير أحيانًا إلى المفتى به في المذهب.

ومنتخبه المسمَّى: «تحفة الأحباب» للشيخ عبد المجيد بن نصوح، وهو على عشرة أبواب في كل منها عشرة فصول، وسيأتي ذكره.

وله من المصنَّفات: شرح كنز الدَّقائق في الفروع للنَّسفي.

١٤٤) جامع الفُصُولَيْن[١]:

للشيخ بدر الدِّين محمود بن إسرائيل بن عبد العزيز السِّماوي الرُّومي الشَّهير بابن قاضي سَمَاوْنه الحنفي، وذكر صاحب هدية العارفين أنَّ الصحيح ابن قاضي سيماو (بلدة من توابع كوتاهيه)، ولد في قلعة سماوة من بلاد الروم حين كان أبوه قاضيًا بها، وأخذ في صباه عن والده وحفظ القرآن، وقرأ على

---

(١) انظر: الشقائق النعمانية (٣٣)، التَّعليقات السنية (٢١٣)، كشف الظنون (١: ٥٦٦)، هدية العارفين (٢: ٤١٠).

المولى المشتهر بالشاهدي، وقرأ بقونيه بعضًا من لطائف العلوم وارتحل إلى الديار المصرية وقرأ هناك مع السَّيِّد الشريف الجرجاني على المولى مبارك شاه المنطقي المدرس بالقاهرة، ثم حجَّ مع مبارك شاه وقرأ بمكة على الشيخ الزيلعي.

برع في جميع العلوم، ودعاه رئيس جزيرة ساقز فأسلم على يديه وصار من جملة مريديه.

توفي - رحمه الله - قتيلًا بعد أنْ وشى به بعض المفسدين إلى السلطان أنه يريد السلطنة فأُخذ وقُتلَ بإفتاء المولى حيدر العجمي سنة ٨١٨هـ تقريبًا.

وجامع الفصولَيْن كتاب متداول في المعاملات خاصَّة، جمع فيه بين فصول العمادي وفصول الأسروشني.

قال في مقدمته: أما بعد: فإنَّ العبد الذليل محمود بن إسرائيل الشَّهير بابن قاضي سماونه عفا الله عن سقطاته، ولا يؤاخذ بهفواته يقول: لما طالعت في الفصولين - اللذين أحدهما لمحمد بن محمود الأستروشني، والآخر لعماد الدِّين أسكنهما الله فراديس الجنان، وتغمدهما بالرحمة والرضوان - ألفيتهما من أجل ما صنف في الفتاوى، وأنفع ما أعد لفصل الخصومات والدعاوى، إلا أنَّ فيهما من التكرار والتطويل ما لا يحتاج إليه بشيء من التَّأويل، فجمعت بينهما ولم أترك شيئًا من مسائلهما عمدًا إلا ما تكرر منهما إلا عند الحاجة إليه جدًا، وتركت فرائض العمادي لغنىً عنه بالسراجي.

وأوجزت عبارتهما، وضممت إليهما ما تيسر لي من الخلاصة والكافي ولطائف الإشارات وغيرها ممَّا وضع في هذا المرام من المصنَّفات، وأثبت ما سنح لي من النكت والفوائد على ما تقتضيه الأصول والقواعد، فهذا مجموع أعددته لروحي ليصير عند المضائق روحي، وجعلته أربعين فصلًا يتضمن كل منها لفروعه أصلًا، وحجمه يتقارب من ربع حجمهما، وفوائده أكثر ممَّا جاء فيهما، فجاء

بحمـد الله فريد عصره ووحيد دهره، وسـميته: «جامع الفصولَيْن» وحصل به الغنية عن الأصلين. اهـ.

ولـه فيـه أسـئلة واعتراضات علـى الفقهاء أجـاب عنها صاحب مشـتمل الأحكام، كما ذكره في أول تأليفه المسمَّى: بفرائد اللآلىء.

وأجاب الشيخ سليمان بن علي القراماني، وعدَّة الأجوبة ٣٨٠ جوابًا، وكذا الفقيه زين الدِّين إبراهيم بن نجيم المصري في تعليقته عليه.

ورتَّب المولى محمد بن أحمد المعروف بنشانجي زاده مسائله وتصرَّف فيه بزيادة ونقص وإبرام ونقض وسمَّاه: نور العين في إصلاح جامع الفصولين.

وقـد طبع الكتاب الطبعةَ الأولىٰ في المطبعة الميرية ببولاق سـنة ١٣٠٠هـ، وبهامشه حاشية خير الدِّين الرملي.

ولابن قاضي سـيماو من المؤلفات: التَّسهيل في شـرح لطائف الإشارات ألَّفـه محبوسًـا في أزنيق، تفسـير القرآن المسـمَّى بنور القلوب، جامـع الفتاوى، جراغ الفتوح في النَّحو، عنقود الجواهر في شرح المقصود في التَّصريف، لطائف الإشارات في الفروع، مسرة القلوب في التصوف، نثر القلوب، الواردات الكبرى.

١٤٥) الجامع الكبير:

للإمام المجتهد أبي عبد الله محمد بن الحسن الشيباني ـ رحمه الله ـ.

وقـد سـبق الحديث عنه في الفصـل الأول عند الحديث علـى كتب ظاهر الرواية، فراجعه.

ولصعوبة مسائل الكتاب فقد شرحه كثير من العلماء، وقد استقصى حاجي خليفة كثيرًا من شروحه ومنها[1]:

---

(١) حاجي خليفة، كشف الظنون، ج١، ص(٥٦٨-٥٧٠).

- شرح الفقيه أبي الليث نصر بن أحمد السَّمرقندي.

- شرح فخر الإسلام علي بن محمد البزدوي.

- شرح القاضي أبي زيد عبيد الله بن عمر الدَّبوسي.

- شرح الإمام برهان الدِّين محمود بن أحمد صاحب المحيط.

- شرح شمس الأئمة أبي محمد بن عبد العزيز بن أحمد الحلواني.

- شرح شمس الأئمة محمد بن أحمد السَّرخْسي.

- شرح محمد بن علي الشَّهير بابن عبدك الجرجاني.

- شرح السَّيِّد جمال الدِّين محمود بن أحمد البخاري المعروف بالحصيري، أحدهما مُختصر، والآخر المطوَّل الذي بلغ فيه الغاية في الجمع والتَّحقيق وهو المسمَّى: بالتَّحرير.

- شرح الإمام أبي نصر أحمد بن محمد العتَّابي البخاري.

- شرح الإمام أبي بكر أحمد بن علي المعروف بالجصاص.

- شرح الإمام افتخار الدِّين عبد المطلب بن الفضل الهاشمي الحلبي.

- شرح الإمام أبي جعفر أحمد بن محمد الطَّحاوي.

- شرح أبي عمرو أحمد بن محمد الطبري.

- شرح أبي عبد الله محمد بن يحيى الجرجاني.

- شرح القاضي أبي حازم عبد الحميد بن عبد العزيز.

- شرح الإمام أبي بكر أحمد بن منصور الإسبيجابي.

- شرح الإمام أبي بكر محمد بن حسين خُواهر زاده.

- شرح الإمام حسين بن يحيى الزندويستي.

ـ شرح الإمام علاء الدّين العالم محمد بن عبد الحميد السَّمرقندي.

ـ شرح الإمام حسن بن منصور قاضي خان.

ـ شرح الإمام أبي الفضل عبد الرحمن بن محمد الكرماني.

ـ شرح الإمام أبي بكر محمد بن أحمد الإسكاف البلخي.

ـ شرح الإمام علي بن أبي بكر المرغيناني.

ـ شرح القاضي محمد بن الحسين الأرسابندي.

ـ شرح الصَّدر الشَّهيد حسام الدّين بن مازه، وله تلخيصه.

ـ شرح أبي المظفر يوسف بن قزاوغلي المعروف بسبط ابن الجوزي الحنفي.

ـ شرح أبي عمرو عثمان بن إبراهيم المارديني.

ـ شرح الإمام رضي الدّين إبراهيم بن سليمان الحموي القونوي الرومي.

ـ شرح أبي العباس أحمد بن مسعود القونوي، سمَّاه: التقرير ولم يكمل تبييضه ثم كمَّله ولده أبو المحاسن محمود.

ـ شرح تاج الدّين أحمد بن إبراهيم المعروف بابن البرهان الحلبي.

ـ شرح فخر الدّين عثمان بن علي بن يونس الزيلعي.

ـ شرح تاج الدّين علي بن سنجر بن السباك البغدادي، شرح أكثره ولم يتمّه.

ـ شرح ناصر الدّين محمد بن أحمد المعروف بابن الرَّبوة الدّمشقي الحنفي، سمّاه: الدّر النَّظيم المنير في حل إشكال الجامع الكبير.

ـ شرح أبي عبد الله محمد بن عيسى المعروف بابن أبي موسى.

ـ شرح ظهير الدّين الأستراباذي.

ـ شرح القاضي سراج الدّين عمر بن إسحاق الهندي ولم يكمله.

ـ شرح عبد الحميد العراقي.

ـ شرح الإمام المسعودي.

ـ شرح عبد الله بن محمود بن مودود الموصلي.

ـ شرح أبي المعين ميمون بن محمد بن معتمد النَّسفي.

ـ شرح الإمام علي القمّي.

وللجامع الكبير منظومات منها:

ـ نظم أحمد بن أبي المؤيد المحمودي النَّسفي، وعدد أبياته ٥٥٥٠. وشرح هـذا المنظوم الشـيخ الإمام أبو القاسـم محمود بن عبيد الله بـن صاعد الحارثي وسمَّاه: تفهيم التَّحرير.

ـ نظم أحمد بن عثمان بن إبراهيم الصبيح التركماني.

ـ نظم أبي الحسن علي بن خليل الدِّمشقي.

وقد مرَّت ترجمة محمد بن الحسن عند ذكر كتابه الآثار.

١٤٦) الجامع لأحكام القرآن والـمُبيّن لما تضمَّن من السُّنة وآيِ الفُرقان[1]:

للشـيخ الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بـن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجيّ القرطبي المالكي، والمتوفّىٰ ـ رحمه الله ـ سنة ٦٧١هـ.

وهو كتاب كبير مشهور بـ(تفسير القرطبي)، ويعد من أقسام التَّفسير الفقهي، ويعدّ من أوسـع كتب التَّفسـير التي عنيت ببيان أحكام القرآن، فقد تضمن إضافة إلى التَّفسـير اللغةَ والإعراب والقـراءاتِ والأحاديث الشـاهدة للأحكام الواردة

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٥٤٣)، هدية العارفين (٢: ١٢٩)، النُّسخة المطبوعة، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٨.

فيــه، والأحاديث المبينة لأسـباب النزول للآيات الكريمة، وأقوال السـلف ومن تبعهــم من الخلف، وهذا هو منهجه في الكتاب الذي بيَّنه وذكره في مقدمة كتابه. ومُختصره لسراج الدّين عمر بن علي بن الملقن الشَّافعي.

وللقرطبي من المصنَّفات: الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى، الإعلام بما في دين النّصارى وإظهار محاسن دين الإسلام، التذكار في فضل الأذكار، التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة، شـرح التقصي، قمع الحـرص بالزهد والقناعة ورد ذلّ السؤال بالكتب والشفاعة، وغير ذلك.

١٤٧) الجلاليَّة:

وتطلق على:

فتـاوى الجلالية[١]: لجلال الدّين رسـولا بن أحمد بن يوسـف، وذكر في الكشف بأنَّها منظومة في أربعة مجلدات.

وستأتي ترجمته وذكر كتبه عند ذكركتابه: منظومة التباني.

وتطلق أيضًا على شرح الهداية كما هو مصرَّح به في عدد من كتب المذهب لعمر بن محمد بن عمر الخبّازي، وسيأتي ذكرها ضمن شروح الهداية إن شاء الله.

١٤٨) جمع التَّفَـاريق[٢]:

في الفروع ـ للإمام زين المشايخ أبي الفضل محمد بن أبي القاسم بن بابجوك البقّالي الخوارزمي الحنفي المعروف بالآدمي، لحفظه كتاب الأدمي في النَّحو.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٢٢١).

(٢) انظـر: الجواهر المضيّة (٤: ٣٩٢)، تاج التَّراجـم (٢٧١)، الفوائد البهية (٢٦٧)، الوافي في الوفيات للصفدي (٤: ٢٤٢)، كشـف الظنون (١: ٥٩٥)، هديـة العارفين (٢: ٩٨)، الأعلام (٦: ٣٣٥)، معجم المؤلفين (١١: ١٣٧).

أخذ عن الزمخشري وخلفه في حلقته.

ذكره السّيوطي في البُغية وقال: قال ياقوت: كان إمامًا في الأدب وحجةً في لسان العرب وكان جمَّ الفوائد، حسن الاعتقاد، كريم النفس له يد في التَّرسل ونقد الشعر.

توفي ـ رحمه الله ـ بجرجانية خوارزم سنة ٥٧٦هـ، وذكر الصفدي وفاته في الوافي سنة ٥٦١هـ، وذكر في الأعلام وفاته سنة ٥٦٢هـ، وفي معجم المؤلفين ٥٢٣هـ. وغالب من ترجم له كالسيوطي في البغية، والداوودي في طبقات المفسرين، والحموي في معجم الأدباء، والعسقلاني في تبصير المنتبه، ذكر وفاته سنة ٥٦٢هـ فليحرر.

ومن تصانيفه: أذكار الصَّلاة، أسرار الكذب، الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى، الإعجاب في علم الإعراب، آفات الكذب، افتخار العرب، التَّراجم بلسان الأعاجم، فارسي، الترغيب في العلم، تقويم اللسان في النَّحو، التنبيه على إعجاز القرآن، صلاة البقالي، مصنفات الفتاوى، مصباح التنزيل في التَّفسير، منازل العرب، الهداية في المعاني والبيان.

١٤٩) جمع الجوامع في أصول الفقه(١):

لتاج الدّين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السُّبكي الأديب المصري الشَّافعي، ولد سنة ٧٢٧هـ، وتوفي ـ رحمه الله ـ سنة ٧٧١هـ.

وهو مُختصر مشهور، ذكر أنه محيط بالأصلين، جمعه من زهاء مئة مصنف، مشتملٌ على زبدة ما في شَرْحيه على مُختصر ابن الحاجب والمنهاج مع زيادات، وبلاغة في الاختصار.

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٥٩٥)، هدية العارفين (١: ٦٣٩).

وعليه شروح منها: شرح الشيخ جلال الدّين محمد بن أحمد المحلي، وعلى هذا الشَّرح حواشٍ منها حاشية محمد بن داود البازلي الحموي، وحاشية أبي عبد الله محمد المالكي اللقاني وغيرها.

وللمصنف من التَّآليف: ترشيح التوشيح، رفع الحاجب عن مُختصر ابن الحاجب، السيف المشهور في عقيدة أبي منصور، شرح منهاج الوصول إلى علم الأصول للبيضاوي، طبقات الفقهاء الشَّافعية، معيد النعم ومبيد النقم، وغيرها.

١٥٠) جمع النَّوازل:

قال ابن عابدين: وفي جمع النَّوازل دفع المفتاح في بيع الدار تسليم إذا تهيأ له فتحه بلا كلفة، وكذا لو اشترى بقرًا في السرح فقال البائع: اذهب واقبض، إن كان يرى بحيث يمكنه الإشارة إليه يكون قبضًا... إلخ.

قلت وقد نقل عنه أيضًا في: الدّرر والغرر، وفتح القدير، والبناية، والبحر الرائق، وتبيين الحقائق.

ولم أقف عليه.

١٥١) الجواهر[(١)]:

ذكره ابن عابدين ـ رحمه الله ـ في أكثر من موضع دون تحديد المراد، وصعوبة التوفيق بين النصوص، لذلك نكتفي بذكر:

* **جواهر الفقه**: لنظام الدّين بن برهان الدّين المرغيناني (عمر بن علي بن أبي بكر) ولد صاحب الهداية، جمع فيه من المسائل المذكورة في مُختصرات

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٦١٥، ٦١٨).

أصحابنا كمُختصر الطَّحاوي والتَّجريد والجصاص والإرشاد والمسعودي... ورتَّبها ترتيب الهداية.

ومنه عدَّة نسخ مخطوطة منها: نسخة كتبت سنة ٩٧٣هـ/ ١٥٦٥م... دار المخطوطات/ يريفان ـ أرمينيا (٤٢٣) (١٥/ ٢) ـ (٢١٩و، للمجموع)... م. م. خ. ٢٤/ ٢: ٢٢٤ (١٩٧٨م). الأحمدية/ تونس (٢٣٩٨)... دفتر الخِزانة الأحمدية بجامع الزيتونة ٧٦. الأحمدية/ تونس (٢٣٩٩)... دفتر الخِزانة الأحمدية بجامع الزيتونة ٧٦. الأحمدية/ تونس (٢٤٠٠)... دفتر الخِزانة الأحمدية بجامع الزيتونة ٧٦. الأحمدية/ تونس (٢٤٠١)... دفتر الخِزانة الأحمدية بجامع الزيتونة ٧٦. الأحمدية/ تونس (٢٤٠٢)... دفتر الخِزانة الأحمدية بجامع الزيتونة ٧٦. الأحمدية/ تونس (٢٥٧٦) ـ (ضمن مجموع)... دفتر الخِزانة الأحمدية بجامع الزيتونة ٨٧. أسعد أفندي/ إستانبول (٨٧٦)... ف. م. أسعد أفندي ٥٣. راغب باشا/ إستانبول (٤٦٥)... ف. مكتبة راغب باشا ٣٣. عاطف أفندي/ إستانبول (٧٧٠)... ف. عاطف أفندي ٤٦. قليج علي باشا/ إستانبول (٣٤١)... ف. م. قليج علي باشا ٢٢. ولي الدِّين جار الله/ إستانبول (٦٠٨)... ف. م. ولي الدِّين جار الله ٣٨. يكي جامع/ إستانبول (٣٩٣)... ف. م. يكي جامع ٢٠.

* **جواهر الفقه في العبادات**: طاهر بن قاسم بن أحمد الخوارزمي الأنصاري الحنفي، وهو مُختصر على عشرة أبواب، الأول في إثبات الواجب والتوحيد والطهارة والصَّلاة... والعاشر في آداب المريدين.

ومنه عدَّة نسخ مخطوطة منها: نسخة كتبها المؤلف... المركزية/ جدة (٢٥٠)... ف. م. المركزية ١/ ١٦٢. نسخة كتبت سنة ٨٥٩هـ/ ١٤٥٤م... البريطانية/ لندن (Or. 6259) ـ (١٤٩و)... قائمة وصفية للمخطوطات العربيَّة ٢٣. نسخة كتبها إبراهيم بن أحمد بن محمد (الدميري (سنة ٨٦٤هـ/ ١٤٦٠م...

متحف طوبقبوسراي/ إستانبول (٣٣٩٨) (١٧١) ـ (A. ١٢١٠ و)... ف. م.ع. طوبقبوسراي ٢/ ٥٤٢. نسخة كتبت في القرن ٩هـ/ ١٥م... جامعة الملك سعود/ الرياض (٤٨٥٩) ـ (١٧٣و)... ف. م. جامعة الملك سعود ٦/ ٨٩. نسخة كتبت في القرن ٩هـ/ ١٥م تقديرًا... متحف يريفان (فروج سلاطيان) ـ أرمينيا (٤٦)... ف. م.ع. فروج سلاطيان ٣٦. نسخة كتبت في القرن ٩هـ/ ١٥م... المتحف العراقي/ بغداد (٤٢) ـ (١٧٢ص)... ف. م. م. المتحف العراقي ٢ (الفقه ـ ١) ٨٢. نسخة كتبها حسن (ابن الحاج إسماعيل (سنة ٩١٤هـ/ ١٥٠٨م... متحف طوبقبوسراي/ إستانبول (٣٩٩٩) (١٢٥) (A. ٧٦٤ و)... ف. م.ع. طوبقبوسراي ٢/ ٥٤٢. نسخة (١) كتبها حمزة (ابن طيب) سنة ٩١٥هـ/ ١٥٠٩م... دار الكتب الوطنية/ تونس (١٩٥٣) ـ (١٣٤و)... ف. م. دار الكتب الوطنية ٢/ ١٩١. نسخة كتبها عبد الرحمن (ابن قاسم) سنة ٩٢٢هـ/ ١٥١٦م... الظاهريَّة/ دمشق (١١١٦٩) ـ (١٥٩و)... ف. م. الظاهريَّة (الفقه الحنفي ـ ١) ٢٧٠. نسخة كتبها محمد (ابن يوسف) سنة ٩٢٦هـ/ ١٥٢٠م... رضا/ رامبور (٢٤٥٢) M ٥٦٧٣ ـ (و١ب ـ ١٦٣ب)... ف. م. العربيَّة ٣/ ٢٣٨ ـ. نسخة كتبها علي بن حمزة (الدوكي) سنة ٩٤٦هـ/ ١٥٣٩م... جامعة برنستون (جاريت)/ نيوجيرسي (٢٤٨٢) ـ (٧٠و)... ف. م. مجموعة جاريت ٥١٥. نسخة كتبها عبد الجليل (القطموني (سنة ٩٥٢هـ/ ١٥٤٥م... جامعة الملك سعود/ الرياض (١٥٦٣) ـ (١٤٤و) ... ف. م. جامعة الملك سعود ٦/ ٩٠. نسخة كتبها محمد (ابن مصطفى) سنة ٩٥٨هـ/ ١٥٥١م... متحف طوبقبوسراي/ إستانبول (٤٠٠٤) (٢٠٣) (K. ٧٧٤ و) ... ف. م.ع. طوبقبوسراي ٢/ ٥٤٣. نسخة كتبها محمد (ابن مصطفى) سنة ٩٥٩هـ/ ١٥٥٢م... الجامعة الأمريكية/ بيروت (٨٢) ـ (MS 349. 1767: A 61 JA و) ... م. العربيّة في المكتبة ١٤١. نسخة كتبت سنة ٩٦٠هـ/ ١٥٥٣م... معهد الاستشراق/ بطرسبورغ (B 1535) ـ (٢٠٣و)... ف. م.ع. معهد الاستشراق

١/ ٢٢٠. نسخة كتبها أدرنوي مبيني حسن (ابن حسين) سنة ٩٦٦هـ/ ١٥٥٨م... المركزية/ جدة (٢٨٦٥) ـ (٣٤٠و)... ف. م. المكتبة المركزية ١١/ ٨٦. نسخة كتبها أحمد (ابن محمد) سنة ٩٧٢هـ/ ١٥٦٤م... لوس أنجيلوس ـ الولايات المتحدة (M650)... منشورات جامعة طهران ١١، ١٢/ ١٨٩. نسخة كتبها عبد الرحمن (ابن سناة) سنة ٩٧٢هـ/ ١٥٦٤م... ملك الوطنية/ طهران (٢٥١١) ـ (١٩٠و)... ف. م. ملك الوطنية ١/ ٢١٢. نسخة كتبها عثمان بن حسام (الأيوبي) سنة ٩٧٦هـ/ ١٥٦٨م... المتحف العراقي/ بغداد (٢٣٧٤) ـ (٢٩٠ص)... ف. م. المتحف العراقي ٢ (الفقه ـ ١) ٨١ ـ نسخة كتبت سنة ٩٨٣هـ/ ١٥٧٥م... البلديَّة/ الإسكندريَّة (٣٥٥٤جـ)... ف. البلديَّة (الفقه الحنفي) ١٤. نسخة كتبها سنان (ابن محمد) سنة ٩٨٨هـ/ ١٥٨٠م... راشد أفندي/ قيسري (٦٠٢) ٢١٤٧٢ ـ (١٩٢و)... ف. م. ع. راشد أفندي ٢٣٤. نسخة كتبها محمد بن شرف الدِّين (الشاذلي) سنة ٩٩١هـ/ ١٥٨٣م... الأزهريَّة/ القاهرة (٢٨٣٥) بخيت٤٤١٨٠ ـ (١٥٣و)... ف. الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهريَّة ٢/ ١٣٤. نسخة كتبها محمد (ابن جعفر) سنة ٩٩٢هـ/ ١٥٨٤م... الوطنية/ فينا (٢١٦٣) (١٥٤) ـ (Mixt ١١٤٠ و)... الوطنية/ فينا (لوبنشتاين) ٧٥. نسخة كتبت سنة ١٠٠٠هـ/ ١٥٩١م... جامعة بولونيا ـ فرنسا (N° 3993/1)... ملاحظات على المخطوطات الشرقية (مجموعة مارسيلي) ٤٩. نسخة كتبت سنة ١٠٠٠هـ/ ١٥٩١م... كوبريلي/ إستانبول (١٥٨٥/ ٥) ـ (و٣٢ب ـ ١٨٦أ)... ف. م. كوبريلي ٢/ ٢٤٦. نسخة كتبت في القرن ١٠هـ/ ١٦م... متحف طوبقبوسراي/ إستانبول (٤٠٠٠) (٢٧٦) ـ (A. ٧٦٣ و)... ف. م. ع. طوبقبوسراي ٢/ ٥٤٢. نسخة كتبت في القرن ١٠هـ/ ١٦م... الوطنية/ باريس (٩٣٠) ـ (١٠٨و)... ف. م. الإسلامية (فايدا) ٢/ ٢١٨. نسخة كتبت سنة ١٠٠٣هـ/ ١٥٩٤م... الغازي

خسرو/ سرايـيفو (٣٤٢٣) ـ (١٤٥و)... ف. م. م. الغازي خسرو ٢/ ٣٧٤. نسخة كتبها يوسف بن محمد (البسطي (سنة ١٠٢٣هـ/ ١٦١٤م... لوس أنجيلوس ـ الولايات المتحدة (F 103)... منشورات جامعة طهران ١١، ١٢/ ١٩٠. نسخة كتبت سنة ١٠٢٨هـ/ ١٦١٩م... الظاهريَّة/ دمشق (٢٥٧٥) فقه حنفي (١٠٣) ـ (١٧٦و)... ف. م. الظاهريَّة (الفقه الحنفي ـ ١) ٢٧١. نسخة كتبت سنة ١٠٣٣هـ/ ١٦٢٣م... المتحف العراقي/ بغداد (٧١٧) ـ (٢١٢ص)... ف. م. م. المتحف العراقي ٢ (الفقه ـ ١) ٨٢. نسخة كتبها رمضان (محمد (سنة ١٠٣٣هـ/ ١٦٢٣م... المركزية/ جدة (٢٨٦٩) ـ (٣٩٨و)... ف. م. المكتبة المركزية ١١/ ٨٥. نسخة كتبها محمد بن بلقاسم (ابن عظوم (القيرواني) سنة ١٠٣٧هـ/ ١٦٢٧م... دار الكتب الوطنية/ تونس (١١٦١) ـ (٢٠٩و)... ف. م. دار الكتب الوطنية ٢/ ٣٣. نسخة كتبها حسن بن مصلح الدِّين (البوجغوي) سنة ١٠٤٨هـ/ ١٦٣٨م... الغازي خسرو/ سرايـيفو (٧٧٧) ـ (١٩٦و)... ف. م. م. الغازي خسرو ٢/ ٣٧٥. نسخة كتبها عبد القادر بن إبراهيم (ابن أتاسي) سنة ١٠٥٢هـ/ ١٦٤٢م... جوتا ـ ألمانيا (١٠٢٨) (١٦٦) ـ (Mll. ٢٢٩ و)... ف. م.ع. في مكتبة جوتا ٢/ ٢٧٢. نسخة كتبها علي (ابن محمد) سنة ١٠٥٤هـ/ ١٦٤٤م... متحف طوبقبوسراي/ إستانبول (٤٠٠٧) (١٠١) ـ (K. ٦٠٠ و)... ف. م.ع. طوبقبوسراي ٢/ ٥٤٣. نسخة كتبت سنة ١٠٥٧هـ/ ١٦٤٧م... جامعة بولونيا ـ فرنسا (N° 371)... ملاحظات على المخطوطات الشرقية (مجموعة مارسيلي) ٤٩. نسخة كتبت سنة ١٠٦٢هـ/ ١٦٥٢م... الظاهريَّة/ دمشق (٩٥٠٠) ـ (١١٩و)... ف. م. الظاهريَّة (الفقه الحنفي ـ ١) ٢٧٢. نسخة كتبها علي (ابن زنبل (سنة ١٠٦٣هـ/ ١٦٥٢م... الأزهريَّة/ القاهرة (١٩٣٣) رافعي٢٦٧٧٢) ـ (١٢٠و)... ف. الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهريَّة ٢/ ١٣٣. الجزء الأول، كتب سنة ١٠٦٤هـ/ ١٦٥٣م...

الأوقاف/ طرابلس ـ ليبيا (١٠٠)... م. م. خ. ٢٦/ ٢: ١١ (١٩٨٠م). الجزء الثاني، كتب سنة ١٠٦٤هـ/ ١٦٥٣م... الأوقاف/ طرابلس ـ ليبيا (١٢١)... م. م. خ. ٢٦/ ٢: ١١ (١٩٨٠م). نسخة كتبت سنة ١٠٦٥هـ/ ١٦٥٤م... جامعة القاهرة (١٧٢٩٩) ـ (٢٠٠ص)... ف. بطاقات الكتب المخطوطة والمطبوعة في جامعة القاهرة ٣/ ١٤١. نسخة كتبت سنة ١٠٦٥هـ/ ١٦٥٤م... الغازي خسرو/ سراييفو (١١٩٥) ـ (و١-١١١)... ف. م. م. الغازي خسرو ٢/ ٣٧٦. نسخة كتبها حسن ابن محرم (البشكطاشي) سنة ١٠٦٧هـ/ ١٦٥٦م... دار الكتب الوطنية/ لبنان (١٢١) ٢٤/ ٩/ ٩/ ١ ـ (٢٠٢ص)... فهرس المخطوطات ١/ ٧٦. نسخة كتبت سنة ١٠٦٧هـ/ ١٦٥٦م... الدولة والبلاط/ ميونخ (٣١٤) (١٧٣) ـ (٩٧و)... ف. م. ع. الدولة والبلاط الملكي ١/ ٢/ ١٠٤. Cod. Or. نسخة كتبها سليم محمد (المصري) سنة ١٠٧٠هـ/ ١٦٥٩م... الأزهريَّة/ القاهرة (٢٨٣٤) بخيت٤٤١٧٩ ـ (١٦٢و)... ف. الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهريَّة ٢/ ١٣٣. نسخة كتبها خضير (ابن محمد) سنة ١٠٧٥هـ/ ١٦٦٤م... جامعة الملك سعود/ الرياض (٩٧) ـ (١٢٩و)... ف. م. جامعة الملك سعود ٦/ ٩٠. نسخة كتبت سنة ١٠٧٦هـ/ ١٦٦٥م... البلديَّة/ الإسكندريَّة (٣٧٤٤ج)... ف. البلديَّة (الفقه الحنفي) ١٤. نسخة كتبها مصطفى (ابن علي) سنة ١٠٧٩هـ/ ١٦٦٨م... الوطنية/ تيرانا (١٧٦) ـ (An I/٣٧E و)... ف. م. الإسلامية الألبانية ٦٩. نسخة كتبت سنة ١٠٨٤هـ/ ١٦٧٣م... الأزهريَّة/ القاهرة (٩٦٢) ١٤٣٨٠ ـ (٢٠٢و)... ف. الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهريَّة ٢/ ١٣٣. نسخة كتبها علي (ابن مصطفى) سنة ١٠٨٧هـ/ ١٦٧٦م... الأزهريَّة/ القاهرة (٢٨٣٧) بخيت٤٤١٨٢ ـ (١٩٥و)... ف. الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهريَّة ٢/ ١٣٤. نسخة كتبها عثمان (ابن الحاجي همت) سنة ١٠٨٨هـ/ ١٦٧٧م... جامعة القاهرة (٢٠١٥١) ـ (١٤٧و)... ف.

بطاقات جامعة القاهرة ١٠٤. نسخة كتبها عبد الله (ابن أحمد) سنة ١٠٩٢هـ/ ١٦٨١م... الغازي خسرو/ سراييفو (٢٠٠٥) - (١٣و)... ف. م. م. الغازي خسرو ٢/ ٣٧٨. نسخة كتبها حسين (ابن أحمد) سنة ١٠٩٧هـ/ ١٦٨٥م... الأوقاف العامة/ بغداد (٣٨١٥) - (١١٩و)... ف. م. ع. الأوقاف العامة ١/ ٤١٥. نسخة كتبها مصطفى بن داؤد (ابن خضر) سنة ١٠٩٩هـ/ ١٦٨٧م... الأوقاف العامة (حسين بك)/ الموصل (٢/ ٦) - (٢٠٧و)... ف. م. الأوقاف العامة ٦/ ٦٣. نسخة كتبها حاجي يحيى (ابن عبد الجلال) سنة ١٠٩٩هـ/ ١٦٨٧م... متحف طوبقبوسراي/ إستانبول (٤٠٠٣) (١٧٥) - (K. ٧٧٥ و)... ف. م. ع. طوبقبوسراي ٢/ ٥٤٣. نسخة كتبت في القرن ١١هـ/ ١٧م... الغازي خسرو/ سراييفو (٢١٢٧) - (١٢٤و)... ف. م. م. الغازي خسرو ٢/ ٣٧٩. نسخة كتبت في القرن ١١هـ/ ١٧م... الغازي خسرو/ سراييفو (٣٦٥٢) - (١٨٧و)... ف. م. م. الغازي خسرو ٢/ ٣٧٨. نسخة كتبها غياث (ابن سلطان) في القرن ١١هـ/ ١٧م... المرعشي/ قم (٨٢٥٨)... التراث العربي في خِزانة آية الله المرعشي (٢/ ٢٣٧. نسخة كتبت في القرن ١١هـ/ ١٧م... الوطنية/ باريس (٩٢٩) - (١٥٩و)... ف. م. الإسلامية (فايدا) ٢/ ٢١. نسخة كتبت في القرن ١١هـ/ ١٧م... الوطنية/ باريس (٩٣١) - (١٥٧و)... ف. م. الإسلامية (فايدا) ٢/ ٢١٨. نسخة كتبت بين القرنين ١١و ١٢هـ/ ١٧و ١٨م... لوس أنجيلوس - الولايات المتحدة (مجموعة ٣ (A209) (... منشورات جامعة طهران ١١، ١٢/ ٤٧٧. نسخة كتبت سنة ١١٠١هـ/ ١٦٨٩م... الأزهريَّة/ القاهرة (٢٦٧٦) عروسي٤٢٢٧٢) - (١٦٠و)... ف. الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهريَّة ٢/ ١٣٤. نسخة كتبت سنة ١١٠٥هـ/ ١٦٩٣م... جامعة ليدن - هولندا (٩٩) - (١) (٦٢٨٤ Or.و)... قائمة المخطوطات العربيَّة (فورهوف) ٩٧. نسخة كتبت سنة ١١٠٨هـ/

١٦٩٦م... مارتن سبرنكلتك (١) (٧)... مجلة سومر/ بغداد ٧/ ٢: ٤٢ (١٩٥١م). نسخة كتبت سنة ١١١٨هـ/ ١٧٠٦م... كوبريلي/ إستانبول (١٠١) ـ (١٩٢و)... ف. م. كوبريلي (أحمد باشا) ٢/ ٤٥١. نسخة كتبها حاتم (ابن ملا سليمان) سنة ١١١٩هـ/ ١٧٠٧م... الأوقاف العامة/ بغداد (١/ ٣٦٧٨مجاميع) ـ (٨٣و)... ف. م.ع. الأوقاف العامة ١/ ٤١. نسخة كتبها حسن (ابن علي) سنة ١١٢١هـ/ ١٧٠٩م... الملك عبد العزيز العامة/ الرياض (٣٨٧) ـ (١١٢و)... ف. م.ع. ١/ ١٦٤. نسخة كتبت سنة ١١٢٩هـ/ ١٧١٦م... الأزهريَّة/ القاهرة (٢٢٦٢) حليم (٣٣١٤٣) ـ (١٦١و)... ف. الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهريَّة ٢/ ١٣٣. نسخة كتبها علي (ابن سليمان) سنة ١١٣٤هـ/ ١٧٢١م... الظاهريَّة/ دمشق (٦٥٣١) ـ (١٩٦و)... ف. م. الظاهريَّة (الفقه الحنفي ـ ١) ٢٧٢. نسخة كتبها محمد (القادري) سنة ١١٣٥هـ/ ١٧٢٣م... الوطنية/ باريس (٩٣٢) ـ (١٨٥و)... ف. م. الإسلامية (فايدا) ٢/ ٢١٩. نسخة مصححة، كتبت سنة ١١٣٧هـ/ ١٧٢٤م... المرعشي/ قم (٣٣٨٥) ـ (٩٨و)... ف. م. المرعشي ٩/ ١٦٣. نسخة كتبت سنة ١١٦٠هـ/ ١٧٤٧م... المركزية/ جدة (٥٠٩)... ف. م. المكتبة المركزية ٢/ ٧٩. نسخة كتبها محمد (المنتشالي) سنة ١١٨٤هـ/ ١٧٧٠م... دار الكتب الوطنية/ تونس (٤٥٣) ـ (١٠٢و)... ف. م. دار الكتب الوطنية ١/ ٩١. نسخة لعلها كتبت سنة ١١٨٩هـ/ ١٧٧٥م... كوبريلي/ إستانبول (٧١٨/ ٣) ـ (و٦٩ب ـ ١٨٩أ)... ف. م. م. كوبريلي ٣/ ٣٥٧. نسخة كتبت سنة ١١٩٠هـ/ ١٧٧٦م... جامعة برنستون (جاريت)/ نيوجيرسي (٢٤٧L) ـ (١٥٢و)... ف. م. مجموعة جاريت ٥١٤. نسخة كتبها (السَّيِّد محمد) سنة ١١٩١هـ/ ١٧٧٧م... المركزية/ جدة (٢٥٥١) ـ (٣٩٨و)... ف. م. المكتبة المركزية ١٠/ ١٧٦. نسخة كتبت في القرن ١٢هـ/ ١٨م تقديرًا... خدابخش/

بانكيبور (١٧٢٢) ـ (١٣٩و)... ف. م. العربيَّة والفارسيَّة في المكتبة الشرقية... ١٩/ ٢/ ١٩. نسخة كتت في القرن ١٢هـ/ ١٨م... الغازي خسرو/ سرايفو (١٥٠٧) ـ (١٧٨و)... ف. م. م. الغازي خسرو ٢/ ٣٧٩. الباب العاشر منه، كتب سنة ١٢٢٣هـ/ ١٨٠٨م... معهد التراث العربي/ جامعة حلب (رقم مجموع أبو قوس ١/ ٨) ـ (٧و)... ف. م. م. معهد التراث العلمي العربي ٥٧. نسخة كتبها صالح بن جاد المولى (السيوطي (سنة ١٢٦٨هـ/ ١٨٥١م... الوطنية/ فينا (٢١٦٤) (٢١٩) ـ (Mixt ١٤٤٨ و)... الوطنية/ فينا (لوبنشتاين) ٧٥. نسخة كتبت في القرن ١٣هـ/ ١٩م... جامعة برنستون/ نيوجيرسي (٩٤١) ـ (و٣٥ب ـ ٣٩أ)... قائمة مخطوطات عربية جديدة ١٠٠. آيا صوفيا/ إستانبول (١٠٩٧)... ف. م. آيا صوفيا ٦٧. آيا صوفيا/ إستانبول (١٠٩٨) ـ (ضمن مجموع)... ف. م. آيا صوفيا ٦٧. نسخة كتبها موسى (ابن موسى)... الأزهريَّة/ القاهرة (١٩٦) ٤٢٧٤ ـ (٩٨و)... ف. الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهريَّة ٢/ ١٣٣. الأزهريَّة/ القاهرة (٢٩٣) ٥٥٤٠ ـ (١٤٥و)... ف. الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهريَّة ٢/ ١٣٣. الأزهريَّة/ القاهرة (٧٣٣) ١٢٥٨٩ ـ (١٢٥و)... ف. الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهريَّة ٢/ ١٣٣. الأزهريَّة/ القاهرة (٢٨٣٣) بخيت٤٤١٧٨ ـ (١٩٣و)... ف. الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهريَّة ٢/ ١٣٣. الأزهريَّة/ القاهرة (٢٨٣٦) بخيت٤٤١٨١ ـ (١٣٢و)... ف. الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهريَّة ٢/ ١٣٤. أسعد أفندي/ إستانبول (٨٧٣)... ف. م. أسعد أفندي ٥٣. أسعد أفندي/ إستانبول (٨٧٤)... ف. م. أسعد أفندي ٥٣. أسعد أفندي/ إستانبول (٨٧٥)... ف. م. أسعد أفندي ٥٣. أسعد أفندي/ إستانبول (٨٧٧)... ف. م. أسعد أفندي ٥٣. الإمام الحكيم العامة/ النجف (٩٧٩) ـ (١٨٩و)... ف. م. مكتبة الإمام الحكيم العامة ١/ ١/ ١٦٩. الأوقاف/ حلب (٢٣٢) ٥٦٨)... ف. م. أوقاف حلب ٩٢.

الأوقـاف العامة (جرجيس)/ الموصـل (٣) ـ (١٧١و)... ف. م. الأوقاف العامة ٦/ ٣٨. الأوقاف العامة (الجليلي)/ الموصل (٩/ ٩) ـ (٥٤و)... ف. م. الأوقاف العامة ١/ ٨٨. البلديَّة/ الإسكندريَّة (٢٢٩٤ج)... ف. البلديَّة (الفقه الحنفي) ١٤. البلديَّة/ الإسكندريَّة (٣١١٦ج)... ف. البلديَّة (الفقه الحنفي) ١٤. جامعة بولونيا ـ فرنسا (N° 3083)... ملاحظات على المخطوطات الشرقية (مجموعة مارسيلي) ٤٩. جامعة بولونيا ـ فرنسـا (N° 3105)... ملاحظات على المخطوطات الشرقية (مجموعة مارسـيلي) ٤٩. جامعة بولونيا ـ فرنسـا (No° 3496/2)... ملاحظات على المخطوطات الشـرقية (مجموعة مارسيلي) ٥٤. جامعة القاهرة (١٧٠٥٥) ـ (٣١٠ص)... ف. بطاقـات الكتـب المخطوطـة والمطبوعـة في جامعـة القاهرة ٣/ ١٤١. جامعة القاهرة (١٧٣١٤) ـ (٢٦٢ص)... ف. بطاقات الكتب المخطوطة والمطبوعـة فـي جامعـة القاهـرة ٣/ ١٤١. جامعة مارتـن لوثر ـ ألمانيـا (٣٧) ـ (٣٢٢ص)... المـورد ٣/ ٢: ٢٥٩ (١٩٧٤م). جلبـي عبد الله أفندي/ إسـتانبول (٩٦)... ف. م. جلبـي عبـد الله أفنـدي ٦. الجمعية الاستشـراقية الألمانية/ هالة (٣٧) ـ (١٦١و)... ف. م. ع. الجمعيـة الاستشـراقية ١١. نسـخة كتبها إبراهيم بن علي (ابن إبراهيم)... جوتا ـ ألمانيا (١٠٢٧) (١٢٢) ـ (arab. ١٠٨٦ و)... ف. م. ع. في مكتبة جوتا ٢/ ٢٧١. خِزانة المكتبة الملكية/ كوبنهاجن (٦٦) ـ (١١٥و)... ف. المخطوطـات العربيَّة الجديدة في خِزانة المكتبـة الملكية في كوبنهاجن ٢٤. دار الكتـب/ القاهـرة (٣٧م)... ف. دار الكتـب ١/ ٤١٥. دار الكتـب/ القاهـرة (٣٨م)... ف. دار الكتب ١/ ٤١٥. دار الكتب/ القاهرة (١٣١)... ف. دار الكتب ١/ ٤١٥. دار الكتـب/ القاهـرة (١٣٢)... ف. دار الكتب ١/ ٤١٥. دار الكتب/ القاهـرة (١٣٣)... ف. دار الكتـب ١/ ٤١٥. دار الكتب/ القاهرة (١٣٤)... ف. دار الكتـب ١/ ٤١٥. دار الكتب/ القاهرة (٧١٢)... ف. دار الكتب ١/ ٤١٥. دار

الكتب/ القاهرة (٩٨٤)... ف. دار الكتب ١/ ٤١٥. دار الكتب/ القاهرة (١٢٤٤)... ف. دار الكتب ١/ ٤١٥. دار الكتب/ القاهرة (١٣٠٠) ـ (ضمن مجموع)... ف. دار الكتب ١/ ٤١٥. دار الكتب/ القاهرة (١٥٢٨)... ف. دار الكتب ١/ ٤١٥. دار الكتب/ القاهرة (١٥٢٩)... ف. دار الكتب ١/ ٤١٥. دار الكتب/ القاهرة (١٦٤٢)... ف. دار الكتب ١/ ٤١٥. دار الكتب الوطنية/ لبنان (٢٦٣) (٢٤/ ٩/ ٩/ ١) ـ (٣٠٨ص)... فهرس المخطوطات ٢/ ٥٣. الدولة (هاوبت)/ برلين (٧٨) ـ (٢٦٦ص)... م.ع. في مجموعة هاوبت ١١. راشد أفندي/ قيسري (٦٠٢) ٢٦٤ ـ (٢٣٢و)... ف. م. العربيَّة والتركية والفارسيَّة ٢٣٤. راشد أفندي/ قيسري (٦٠٢) (٢٦١٢٩) ـ (١٤٣و)... ف. م. العربيَّة والتركية والفارسيَّة ٢٣٤. الجزء الأول... السليمانيَّة/ إستانبول (٥٨٩)... ف. م. السليمانيَّة ٤١. الجزء الثاني... السليمانيَّة/ إستانبول (٥٩٠)... ف. م. السليمانيَّة ٤١. الظاهريَّة/ دمشق (٩٧٧٨) ـ (١١٤و)... ف. م. الظاهريَّة (الفقه الحنفي ـ ١) ٢٧١. الظاهريَّة/ دمشق (١٠٩٣٤) ـ (٢٦٧و)... ف. م. الظاهريَّة (الفقه الحنفي ـ ١) ٢٧٢. عاشر أفندي/ إستانبول (٣١٥)... ف. م. عاشر أفندي ٢١. عاشر أفندي (حفيد)/ إستانبول (٦٠)... ف. م. عاشر أفندي ١٥٢. عاطف أفندي/ إستانبول (١٠١١)... ف. عاطف أفندي ٥٩. العمومية/ إستانبول (٢٢٦٦)... ف. م. العمومية ١١١. العمومية/ إستانبول (٢٣٩٠)... ف. م. العمومية ١١٦. العمومية/ إستانبول (٢٤٨٤)... ف. م. العمومية ١٢١. العمومية/ إستانبول (٢٤٨٥)... ف. م. العمومية ١٢١. العمومية/ إستانبول (٢٤٨٦)... ف. م. العمومية ١٢١. العمومية/ إستانبول (٢٤٨٧)... ف. م. العمومية ١٢١. العمومية/ إستانبول (٢٤٨٨)... ف. م. العمومية ١٢١. العمومية/ إستانبول (٢٥٠٢)... ف. م. العمومية ١٢٢. الغازي خسرو/ سرايفو (٢١٧٠ ـ (١٣١و)... ف. م. م. الغازي

خسـرو ٢/ ٣٧٩. فاتح/ إسـتانبول (١٥٦٠)... ف. م. فاتح ٩٠. فاتح/ إستانبول (١٥٦١)... ف. م. فاتـح ٩١. فاتـح/ إسـتانبول (١٥٦٢)... ف. م. فاتـح ٩١. القادرية/ بغداد (٣١٥) ـ (٢٧١و)... الآثار الخطية في المكتبة القادرية ٢/ ٩٨. لا له لي/ إسـتانبول (٨٥٢)... ف. م. لا له لي ٦٤. متحف طوبقبوسراي/ إستانبول (٤٠٠١) (٢٤٧) ـ (A. ٧٦٥ و)... ف. م.ع. طوبقبوسـراي ٢/ ٥٤٢. متحـف طوبقبوسـراي/ إسـتانبول (٤٠٠٢) (١٨٠) ـ (E. H. ٧٢١ و)... ف. م.ع. طوبقبوسراي ٢/ ٥٤٣. متحف طوبقبوسراي/ إستانبول (٤٠٠٥) (٢٩٤) ـ (٧٧٦ .K و)... ف. م.ع. طوبقبوسـراي ٢/ ٥٤٣. متحـف طوبقبوسـراي/ إسـتانبول (٤٠٠٦) (٤٣١) ـ (K. ٧٧٦ و)... ف. م.ع. طوبقبوسراي ٢/ ٥٤٣. المرعشي/ قـم (١٦٦٩) ـ (١٨٠و)... ف. م. المرعشـي ٥/ ٦٥. المركزيـة/ جامعة البصرة (١١) ـ (٢٣٥و)... ف. م.ع. المركزية ٢٤. المسـجد الأحمدي/ طنطا (خ١١٦، ع٢٨٧٦) ـ (٤٢٠ص)... ف. م. المسـجد الأحمـدي ٣٩. معهد الاستشـراق/ بطرسـبورغ (A 1427) ـ (١٨٥و)... ف. م.ع. معهد الاستشراق ١/ ٢٢١. معهد الاستشـراق/ بطرسـبورغ (B 978) ـ (و٥٨أب)... ف. م.ع. معهد الاستشـراق ١/ ٢٢١. معهد الاستشراق/ بطرسبورغ (B 1026) ـ (و١ب ـ ٥ب)... ف. م.ع. معهد الاستشراق ١/ ٢٢١. معهد الاستشراق/ بطرسبورغ (٩٣) ـ (C ٧١٢ و)... ف. م.ع. معهد الاستشـراق ١/ ٢٢١. معهد اللغات الشـرقية/ بطرسبورغ (٩٤) ـ (N ٣٢ و)... المخطوطات العربيّة في معهد اللغات ١/ ٥. ملّت الوطنية/ إستانبول (٦٠١)... دفتـر علي أميري أفندي ٢٩. الملكية/ كوبنهاجن (Cod. awab. Add. LXVI) ـ (١١٥و)... قائمة مخطوطات عربية جديدة ٢٤. نور عثمانية/ إستانبول (١٤٤١)... ف. م. م. نور عثمانية ٨١. نور عثمانية/ إستانبول (١٤٤٢)... ف. م. م. نـور عثمانيـة ٨١. ولي الدّين/ إسـتانبول (١٠٧٤) ـ (٣٣٦ص)... دفتر مكتبة ولي الدّين ٥٩. يكي جامع/ إستانبول (٣٩٤)... ف. م. يكي جامع ٢١.

* **الجواهــر والدّرر**: لعلي بن عثمان الغزي الحنفــي المتوفّىٰ ـ رحمه الله ـ سنة ٧٩٩هـ، ذكر فيه قواعد، وأنَّ القاعدة الفلانية تخالف القاعدة الفلانية في كذا وكذا.

١٥٢) جواهر الأخلاطي (تع)(١):

ذكــره في كتاب الشــهادات، بــاب القبول وعدمــه، بقوله: كــذا في جواهر الأخلاطي ناقلًا عن الخلاصة. وذكره ثانية في كتاب الإقرار.

لبرهان الدِّين إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن حسين الأخلاطي الحسيني.

خطبة الكتاب: الحمد لله الذي أكرم نوع الإنسان بتشريف العقل...

(إلى أن قال) لما رأيت علم الفقه من أعظم العلوم شــأنًا وأرفعها مكانًا، إذ هــو مرقاة لمقاصد المكلّفين وبه يناط مصالح الدنيا والدِّين، كان أجدر بالالتفات إليه وأحرى بالاعتماد عليه، أردت أن أنتخب بعض المسائل التي يتعلق بها البلوى ومحتاج إليها لأمر الفتوى ليســهل على المقتبس في هذا الفن... وسميته بجواهر الأخلاطي، وإنَّما حملت إليه رجاء أن يكون هذا زادي في المعاد... إلخ.

وللكتاب عدَّة نسخ مخطوطة منها: نسخة كتبت سنة ١٠٨٧هـ/ ١٦٧٦م... معهد الاستشراق/ بطرسبورغ (٢٤٦)ـ(١٤٠٧ C و)... ف. م. ع. معهد الاستشراق ١/ ٢٣١، (نسخة كتبت سنة ١١٦٧هـ/ ١٧٥٣م... جون ريلأندز/ مانشستر (٢٠٦) (٣٥١) ـ (٢٢٣و)... ف. م. ع. جون ريلأندز (منجانا) ٣٢٧، (نســخة كتبت في القرن ١٢هـ/ ١٨م... رضــا/ رامبور (٢٥٧٧) ٥١٥١ (٣١٧)ـ(M و)... ف. م. العربيَّة ٣/ ٣٢٦ ـ، (نســخة كتبت في القرن ١٢هـ/ ١٨م... متحف سالارجنك/ حيدرآبــاد (١٥٥) ـ (Fat. 1 و)... الفهرس الوصفي ٣/ ١٩٢، (نســخة كتبت في

---

(١) انظر النُسخة الباكستانية المخطوطة.

القرن ١٢هـ/ ١٨م... معهد الأبحاث العربيَّة والفارسيَّة/ تونك ـ الهند (٩٥٢) (١١٧) ـ (٦١٨ /T و)... ف. المخطوطات العربيَّة ٢/ ٢٢٤، (نسخة كتبت في القرن ١٢هـ/ ١٨م... معهد الأبحاث العربيَّة والفارسيَّة/ تونك ـ الهند (٩٥٣) (٧٨) ـ (٦١٩ /T و)... ف. المخطوطات العربيَّة ٢/ ٢٢٤، مكتبة: مانشستر، انجلترا، رقم الحفظ: ٢٠٦، مكتبة: رامبور، الهند، رقم الحفظ: ١/ ١٨٣/ ١٣١-١٣٢، اوزباكستان، طشقند، رقم الحفظ: ٥٨٤٨، ٣٨٢٤.

١٥٣) جواهر الفتاوى[1]:

للإمام ركن الدِّين أبي بكر محمد بن عبد الرشيد بن نصر بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق الكرماني الحنفي.

كان إمامًا جليلًا غواصًا على المعاني الدَّقيقة، له اليد الباسطة في المذهب والخلاف، والبَاع الممتد في حسن الكلام ونقل الفتاوى عن الأسلاف.

أخذ العلم عن ركن الإسلام أبي الفضل عبد الرحمن الكرماني، وأخذ أيضًا عن جمال الدِّين المطهر بن الحسين اليزدي.

توفي ـ رحمه الله ـ في حدود ٥٦٥هـ.

ذكر فيه أنَّه ظفر بفتاوى أبي الفضل الكرماني، وسأل من جمال الدِّين اليزدي مسائل كثيرة، ثم أضاف إليه من فتاوى أئمة بُخارى وما وراء النَّهر وخراسان وكرمان، وجعل كل كتاب ستة أبواب:

الأول: من فتاوى أبي الفضل الكرماني، والثاني: من فتاوى اليزدي،

---

(١) انظر: الفوائد البهية (٢٩٠)، الأعلام (٦: ٢٠٤)، كشف الظنون (١: ٦١٥)، هدية العارفين (٢: ٩٥).

والثالث: من فتاوى عطاء بن حمزة السَّعدي، والرابع: من فتاوى النَّجم عمر النَّسفي، والخامس: من فتاوى مجد الشَّريعة سليمان بن الحسن الكرماني، والسادس: من فتاوى أئمة المتأخرين بأسمائهم.

وللكتاب عدَّة نسخ مخطوطة منها: نسخة كتبت سنة ٧٤٢هـ/ ١٣٤١م... البلديَّة/ الإسكندريَّة (١٣١٦ب) ... ف. البلديَّة (الفقه الحنفي) ١٤، (نسخة كتبها رستم علي بن أحمد (البخاري سنة ٩٧٨هـ/ ١٥٧١م)... رضا/ رامبور (٢٢٣٤) ١٤٠٢٥ (١٤٨) (D و)... ف. م. العربيَّة ٣/ ١٣٨ ـ (نسخة كتبها شرف الدِّين ابن علي (العسيلي) سنة ٩٧٨هـ/ ١٥٧٠م)... المتحف العراقي/ بغداد (٢٥٦٩) ـ (٤٤٤ص)... ف. م. م. المتحف العراقي ٢ (الفقه ـ ١) ٨١، (نسخة كتبت سنة ٩٨٢هـ/ ١٥٧٤م... جامعة البنجاب/ لاهور (Ard II92/1346) ـ (و٤٠- ٢١٧)... قائمة المخطوطات بمكتبة جامعة البنجاب ١٣٧، (نسخة كتبت سنة ٩٩٧هـ/ ١٥٨٨م... البلديَّة/ الإسكندريَّة (٢٢/ ١٧ب)... ف. البلديَّة (الفقه الحنفي) ١٤، (نسخة كتبت في القرن ١٠هـ/ ١٦م... البريطانية/ لندن (١٢٧) (Or. ٦٩٠٦ و)... قائمة وصفية للمخطوطات العربيَّة ٢٣، (نسخة كتبت في القرن ١٠هـ/ ١٦م... دارنده (في مدينة دارنده) (١٠٤٩/ ٣٠٤) ـ (١٨٢و)... نوادر المخطوطات العربيَّة في تركيا ٢/ ١٥٦، (نسخة كتبت في القرن ١٠هـ/ ١٦م... متحف طوبقبوسراي/ إستانبول (٤١٣٧) (١٩٤) ـ (A. ٨٢٩ و)... ف. م.ع. طوبقبوسراي ٢/ ٥٨٣، نسخة كتبت سنة ١٠٦٤هـ/ ١٦٥٣م... راغب باشا/ إستانبول (٦٠٣)... ف. مكتبة راغب باشا ٤٣، (نسخة كتبت سنة ١٠٩٦هـ/ ١٦٨٤م... خِزانة فيض الله أفندي/ إستانبول (١٠٠٩) ـ (١٧٦و)... المورد ٧/ ١-٢: ٣٤٩ (١٩٧٨م)، نسخة كتبت في القرن ١١هـ/ ١٧م تقديرًا... خدابخش/ بانكيبور (٣١٨٤) ـ (٢٧٢و)... ف. م. العربيَّة والفارسيَّة في المكتبة الشرقية ٣٤/ ٧٩، نسخة كتبت في القرن ١١هـ/ ١٧م... رضا/ رامبور (٢٢٣٥)

(٥١٤٩) (١٢٨) ـ (M و)... ف. م. العربيَّة ٣/ ١٣٨ ـ، (نسـخة كتبت في القرن ١١هـ/ ١٧م... رضـا/ رامبـور (٢٢٣٦) (٥١٤٨) (١٥٦) ـ (M و)... ف. م. العربيَّـة ٣/ ١٣٨، نسـخة كتبـت سـنة ١٢٧٢هـ/ ١٨٥٥م... جامعـة كمبردج وكلياتها (٧) (Add. ٣٧٢٥٢) ـ (و١٠٥-١٣٤)... قائمة تكميلية بالمخطوطات الإسلامية ٦٣، (الأزهريَّة/ القاهرة (٢٢٦١) حليم (٣٣١٤٢) ـ (١٥٠و)... ف. الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهريَّة ٢/ ١٣٢، (تكلي أوغلو/ أنتاليا (٠٧ Tekeli 362) ـ (٣٦٤و)... ف. ج. م. تركيـا ٠٧/ ٤/ ١٢٣، جورليلـي علـي باشـا/ إسـتانبول (٢٦٦) ـ (٥١٤و)... ف. م. جورليلـي علي باشـا ٢٠، حكيم أوغلي علي باشـا/ إسـتانبول (٤٠١)... دفتر حكيم أوغلي ٢٥، (داماد إبراهيم باشـا/ إسـتانبول (٦٨٢)... ف. مكتبة داماد إبراهيم باشـا ٤٧، راشـد أفندي/ قيسري (٦٠١) (٩٢١٣/ ٣) ـ (و١٨٨-٣٨٣أ)... ف. م. عربيـة وتركية وفارسـية ٢٣٣، عاطـف أفنـدي/ إسـتانبول (١١٠٤)... ف. عاطـف أفنـدي ٦٥، (العمومية/ إسـتانبول (٢٧٨٥)... ف. م. العمومية ١٣٥، (مراد ملّا/ إستانبول (١٠٩٠)... ف. م. داماد زاده (مراد ملّا) ٨٨، (مراد ملّا/ إسـتانبول (١٠٩١)... ف. م. داماد زاده (مراد ملّا) ٨٨، (المركز الحكومي/ إسـتانبول (٢٩٩)... دفتر مكتبات قره مصطفـى ٢١، (معهد الاستشـراق/ بطرسـبورغ (٢٢٣٧) ـ (و٤١ب ـ ٤٢أ)... ف. م.ع. معهد الاستشراق ١/ ٢١٢، (ولي الدّين جار الله/ إستانبول (٩٢١)... ف. م. ولي الدّيـن جار الله ٥٦، (يكي جامع/ إسـتانبول (٦٠١)... ف. م. يكي جامـع ٣١، (يكي جامـع/ إسـتانبول (٦٠٢)... ف. م. يكي جامـع ٣١، (يكي جامع/ إستانبول (٦٠٣)... ف. م. يكي جامع ٣١.

وله مـن التَّصانيف: حيرة الفتاوى، زهرة الأنوار في الحديث، غرر المعاني في فتاوى أبي الفضل الكرماني.

١٥٤) الجواهر المضيَّة في طبقات الحنفيَّة(١):

للشيخ محيي الدِّين عبد القادر بن أبي الوفا محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم القرشي المصري الحنفي أبي محمد، ولد سنة ٦٩٦هـ، وتوفي ـ رحمه الله ـ سنة ٧٧٥هـ.

كان عالمًا فاضلًا جامعًا للعلوم، عنيَ بالفقه حتى مهرَ ودرس وأفتى، وأجاز له الدمياطي وغيره.

وأخذ عن كثير من الشيوخ ذكرهم عند ترجمته لهم، وأحصاهم محقق الكتاب ففاقوا الخمسين.

تفقَّه على اثني عشر شيخًا، واتصل سنده في الفقه بالإمام الأعظم عن طريق آل التركماني، وتلقى علم الكلام على بدر الدِّين ابن الجوهري، وشجاع الدِّين التركستاني، وأخذ علم التاريخ عن قطب الدِّين عبد الكريم، وشرف الدِّين الدمياطي وتقي الدِّين السُّبْكي وعلاء الدِّين ابن التركماني.

سمع السيرة من أسد الدِّين الأيوبي وابن سيد النَّاس اليعمري.

ذكر أنه استمد من شيخه القطب الحَلبي عبد الكريم بن عبد النور وأخذ من فوائد العلاء البخاري وشيخه أبي الحسن السُّبْكي وشيخه أبي الحسن علي المارديني، ورتَّب التَّراجم على الحروف، لكنه قدَّم في حرف العين من كان اسمه عبد الله على غيره ممن يبدأ اسمه بعبد، كما بدأ حرف الميم بباب من اسمه محمد، ثم ذكر الكنى والأنساب والألقاب، ثم ختم بكتاب الجامع، وفيه فوائد تراجم بعض الأعلام من الصحابة والفقهاء والأئمة.

---

(١) انظر: مقدمة النُّسخة المطبوعة، مؤسسة الرِّسالة، ت: عبد الفتاح الحلو، تاج التَّراجم (١٩٦)، طبقات ابن الحنائي (٣٠١)، الفوائد البهية (١٦٨)، الطبقات السنية (٤: ٣٦٦)، كشف الظنون (١: ٦١٦)، هدية العارفين (١: ٥٩٦).

وقدّم مقدمة تشتمل على ثلاثة أبواب؛ الأول: في الأسماء الحسنى، والثاني: في نسب وأسماء الرسول عليه الصَّلاة والسَّلام، والثالث: في مناقب أبي حنيفة، قال في أوله: في الملتقط من كتابي الكبير المسمَّى البستان في مناقب إمامنا النعمان.

ثم لخصه الإمام إبراهيم بن محمد الحلبي، واقتصر على من له تأليف أو ذكر في كتب.

وللقرشي من المصنَّفات: البستان في مناقب أبي حنيفة النعمان، الاعتماد في شرح الاعتقاد، وهو شرح عمدة النَّسفي، أوهام الهداية، وقيل هو جزء من كتابه العناية، الأنوار الساطعة في أحكام الجملة القاطعة، ترتيب تهذيب الأسماء واللغات للنووي، تفسير آيات القرآن العظيم، تهذيب الأسماء الواقعة في الهداية والخلاصة، جزء في بيان استحالة سماع أبي حنيفة من بعض الصحابة، جزء في مسألة أنت طالق لا قليل ولا كثير، الحاوي في بيان آثار الطَّحاوي، الدّرر المنيفة في الرد على ابن أبي شيبة عن الإمام أبي حنيفة، شرح معاني الآثار للطحاوي (الحاوي في بيان آثار الطَّحاوي)، شرح خلاصة الدَّلائل للرازي لم يتم، قال عبد القادر في ترجمة الرَّازي: وضع كتابًا نفيسًا على مُختصر القُدوري سمّاه خلاصة الدَّلائل في تنقيح المسائل، وهو كتابي الذي حفظته في الفقه، وخرجت أحاديثه في مجلد ضخم ووضعت عليه شرحًا... إلخ، العناية بمعرفة أحاديث الهداية للمرغيناني، الفوائد، كتاب في المؤلفة قلوبهم، مُختصر في علم الحديث (المُختصر في علم الأثر)، مسائل مجموعة في الفقه، مصنف مفرد في أنَّ حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ في المُصرَّاة منسوخ، الطرق والوسائل في تخريج أحاديث خلاصة الدَّلائل للرازي، الوفيات من ٦٩٦- ٧٦٠.

١٥٥) جوهرُ العَقديْن في فضل الشرفيْن، شرفُ العلم الجليّ والنَّسب العليّ:

للسيد نور الدِّين أبي الحسن علي بن عبد الله السمهودي المدني الشَّافعي، المتوفَّى ـ رحمه الله ـ سنة ٩١١هـ.

رتَّبه على قسمين؛ الأول: في فضل العلم والعلماء، والثاني: في فضل أهل البيت النّبوي وشرفهم.

وقد مرَّت ترجمته عند ذكر كتابه تاريخ السَّيِّد السمهودي.

١٥٦) جوهرة التَّوحيد[1]:

إبراهيم بن إبراهيم بن حسن بن علي بن علي بن عبد القدوس اللقاني المالكي، أحد الأعلام المشار إليهم في علم الحديث والتبحّر في الكلام، قويُّ النَّفس، عظيم الهيبة، جامعًا بين الشَّريعة والحقيقة.

واللقاني بالفتح نسبة إلى لَقَّانة قرية بمصر.

أولها:

الحمـدُ لله علـى صِلاتـهِ ثم سـلامُ الله مـع صَلاتهِ

وله عليها ثلاثة شروح: كبير وصغير ووسط، اسم المتوسط تلخيص التجريد لعمدة المريد ألّفه للشيخ المعروف بقاضي زاده.

ثم شرحها ولده عبد السلام وسمَّاها: إرشاد المريد، ثم شرحها شرحًا متوسطًا سماه: إتحاف المريد.

---

(١) وغيرها كثير، انظر: طرب الأماثل (٤٢٦)، كشف الظنون (١: ٦٢٠)، هدية العارفين (١: ٣٠).

توفي ـ رحمه الله ـ وهو راجع من الحج سنة ١٠٤١هـ.

وله من المصنَّفات: توضيح ألفاظ الأجرومية، قضاء الوطر من نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر، بهجة المحافل وأجمل الوسائل بالتعريف برواة الشمائل، منار أصول الفتوى وقواعد الإفتاء بالأقوى، عقد الجمان في مسائل الضمان، نصيحة الإخوان باجتناب شرب الدخان، حواشي مُختصر خليل، تعليق الفوائد على شرح العقائد، شرح تصريف العزى للسعد سماه خلاصة التعريف، حاشية على جمع الجوامع (البدور اللوامع)، نثر المآثر في من أدرك من القرن العاشر.

١٥٧) حاشية أبي السُّعود الأزهري على شرح مسكين[١]:

محمد أبو السعود بن علي بن إسكندر السَّيِّد الشريف، فقيه حنفي مصري، وهي المسمَّاة: (**فتح الله المعين على شرح الكنز للعلامة منلا مسكين**).

وله عمدة الناظر على الأشباه والنَّظائر.

وسيأتي ذكرها في شروح الكنز.

جاء في مقدمة النُّسخة المطبوعة: «الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين... وبعد: فيقول العبد الفقير إلى الله تعالى السَّيِّد محمد أبو السعود ابن المرحوم العلامة السَّيِّد... لما تيسر للفقير قراءة شرح العلامة منلا مسكين بالجامع الأزهر أردت أن أضع عليه حاشية تتضمن حاشية المرحوم السَّيِّد الحموي مع ما وجدته لكل من شيخنا الوالد والسَّيِّد الحموي بخطهما، وذلك بعد أن سئلت في ذلك المرات العديدة، واعْلَمْ أني إذا عزوت شيئًا من المسائل لشيخنا فالمراد به

---

(١) انظر: الأعلام (٦: ٢٩٦)، الحاشيته المطبوعة على شرح الكنز، جمعية المعارف المصرية (١٢٨٧).

شيخنا الوالد تغمده الله برحمته آمين، ومتى أبهمت في العزو كما إذا عزوت شيئًا لبعضهم غير مصرَّح به فالمراد به المرحوم العلامة الشيخ الأسقاطي، وسميتها: فتح الله المعين على شرح العلامة منلا مسكين...» إلخ.

١٥٨) حاشية أخي جلبي على صدر الشَّريعة:

يوسف بن جنيد التوقاتي، وسيأتي ذكرها مفردًا باسم: ذخيرة العقبى مع ترجمة لصاحبها.

١٥٩) حاشية الإيضاح[١]:

ابن حجر الهيتمي، وهي حاشية على الإيضاح في المناسك لشرف الدِّين النَّووي وهو مُختصر لخَّص فيه كتاب ابن الصلاح الشهرزوري وزاد عليه، ورتَّبه على ثمانية أبواب، وشرحه نور الدِّين علي السمهودي.

وقد مرَّت ترجمة ابن حجر عند ذكر كتابه الإعلام بقواطع الإسلام.

١٦٠) حاشية الإيضاح:

لإبراهيم بن حسين بن أحمد بن محمد بن بيري الحنفي المفتي بمكة، وقد مرَّت ترجمته عند ذكر كتابه شرح الأشباه (عمدة ذوي البصائر).

ذكره ابن عابدين في مقدمة الحاشية بقوله: وفي حاشية الإيضاح لبيري زاده قال الشُمني: تعلمه وتعليمه حرام (السحر).

ولم أقف عليه.

ولعلها حاشية على إيضاح الكرماني في الفروع، والله أعلم.

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٢١٠).

١٦١) حاشية البَحر الرائق (مُظهر الحقائق الخفيَّة من البَحر الرائق)[1]:

لخير الدّين بن أحمد بن نور الدّين علي بن زين الدّين عبد الوهاب الأيوبي الفاروقي الرملي الحنفي، ولد سنة ٩٩٣هـ، وتوفي ـ رحمه الله ـ سنة ١٠٨١هـ.

وللكتاب عدَّة نسخ مخطوطة منها: مكتبه الدولة، ألمانيا، برلين، رقم الحفظ: ٤٥٨٤، مكتبة الخديوية، القاهرة، رقم الحفظ: ٣/ ١٣٢، المكتبة الوطنية بالجزائر، رقم الحفظ: ١٠١٠، مكتبة قليج علي، إستانبول، رقم الحفظ: ٣٤٣، مكتبة: خدابخش، الهند، بتنه، رقم الحفظ: ١٩/ ٢ (١٧٠٩)، المكتبة الأزهريَّة، القاهرة، رقم الحفظ: [٢٤٩] ٥٩٥٦، [٢٠٩١] رافعي ٢٦٩٣٠، [٣٥٦] ٧٥٣٧، مكتبة برنستون، الولايات المتحدة الأمريكية، رقم الحفظ: ٣٨٧٤، مكتبة: مركز الملك فيصل للبحوث والدّراسات الإسلامية، الرياض، رقم الحفظ: ١٣٦٨ ـ فح.

وسيأتي مزيد تعريف به إن شاء الله عند ذكر فتاواه، وقد مرَّ ذكر مصنفاته عند الحديث على تعليقته على الأشباه والنَّظائر لابن نجيم، فليراجع.

١٦٢) حاشية البَدريَّة:

قال ابن عابدين: ونازعه في الإمداد بأنه ذكر ذلك في مجمع الروايات شرح القُدوري عن حاشية البدرية عن أبي حنيفة.

جاء في فهارس آل البيت للمخطوطات: البدرية في شرح (مُختصر القُدوري) (فقه حنفي)... لمجهول... نسخة كتبت سنة ٨٥٨هـ/ ١٤٥٤م... الخالدية/ القدس (٦٤) ... ف. م. الخالدية (البرنامج) ١٩.

أيضًا: أنوار البدوري على كتاب القُدوري (فقه حنفي)... شرح لمجهول... الجزء الثالث كتبه إسماعيل بن محمد بن أبي الفتح (الدنوشري) سنة ٩٦٩هـ/

---

(١) انظر: هدية العارفين (١: ٣٥٨).

١٥٦٢م... الجمعية الآسيوية/ كلكتا (٢٦٤) ـ (١٨٣ و)... ف. م.ع. الجمعية الآسيوية ١/ ١٩١.

١٦٣) حاشية تبيين الحقائق (حاشية ابن الشّلبي):

لشهاب الدِّين أبي العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن يونس المعروف بالشلبي شيخ صاحب البحر كما صرَّح ابن عابدين بذلك في عدَّة مواضع.

وستأتي ترجمته عند ذكر كتابه الفتاوى (فتاوى ابن الشبلي).

ومن خلال تتبعي لكتب التَّراجم وفهارس المخطوطات وجدت تضاربًا ـ لم أستطع تحديد الصحيح فيه ـ في نسبة الحاشية لصاحبها من حيث تاريخ الولادة والوفاة، ومن حيث نسبة الكتب للشلبي، حيث يظهر بأنَّ الكتاب منسوب لشلبي متقدم هو شيخ صاحب البحر كما بينت ذلك عن ترجمته عند كتاب (فتاوى ابن الشلبي)، وشلبي متأخر هو: أحمد بن محمد بن أحمد بن يونس بن إسماعيل بن محمود السعودي المصري الحنفي، المعروف بالشِّلبي، والمتوفى سنة ١٠٢١هـ[١].

الإمام المحدث رأس فقهاء زمنه ومحدثيه، وكان له بعلم الحديث اعتناء كبيرًا، محتاطًا فيه عارفًا بطرقه وتقييداته وإقراء كتبه، وله سهم عال في الفقه والفرائض، وكان سريع الفهم وافر الاطلاع، ولد بمصر وبها نشأ، وأخذ عن والده وعن الجمال يوسف بن القاضي زكريا وغيرهما.

وعنه أخذ الشهاب أحمد الشوبري والشيخ حسن الشُّرنبْلالي وعمر الدفتري والشمس محمد البابلي وزين العابدين بن شيخ الإسلام القاضي زكريا وغيرهم.

---

(١) انظر: الأعلام: خلاصة الأثر (١: ٢٨٢)، (١: ٢٣٦)، معجم المؤلفين (٢: ٧٨)، النُّسخة المطبوعة بحاشية تبيين الحقائق، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق، ط١، ١٣١٣.

وهي حاشـية على شرح الكنز المسـمَّى تبيين الحقائق لفخر الدِّين عثمان ابن علي الزيلعي.

وسيأتي الحديث عنها في شروح الكنز.

وله من المصنَّفات: إتحاف الرواة بمسلسـل الرواة، درر الفوائد في النَّحو، مجمع الفتاوى، مناسك الحج.

١٦٤) حاشية التَّحرير[١]:

لعبد البرّ بـن عبد الله بن محمد بن علي بن يوسـف الأجهـوري المصري الشَّـافعي، وهي حاشـية على تحرير الشـيخ زكريا الأنصاري، توفي ـ رحمه الله ـ سنة ١٠٧٠هـ.

وله من المصنَّفات: حاشية على شرح الغاية لابن القاسم، حاشية على شرح المنهاج للمحلي، حاشـية على شـرح المنهج، فتح القريب المجيد بشرح جوهرة التوحيد، وغيرها.

١٦٥) حاشية التُّحفة[٢]:

لأحمد بن القاسـم شـهاب الدِّين العبـادي المصري الأزهري الشَّـافعي، المتوفَّى ـ رحمه الله ـ سنة ٩٩٤هـ، وهي حاشية على شرح المنهاج للنووي (تحفة المحتاج: ابن حجر الهيتمي).

ولابن قاسم من المصنَّفات: الآيات البينات في شرح جمع الجوامع للسبكي، حاشية على شـرح المعصوم لكافية ابن الحاجب، حاشـية على مُختصر التَّلخيص

---

(١) انظر: هدية العارفين (١: ٤٩٨).

(٢) انظر: كشف الظنون (٢: ١٨٧٣)، هدية العارفين (١: ١٤٩).

للتفتازاني، الحواشي والنكات والفوائد المحررات، شرح الورقات لإمام الحرمين، فتح الغفار بكشف مخبئات غاية الاختصار، وغيرها.

١٦٦) حاشية التَّلويح (التَّلويح على التَّوضيح للتفتازاني)[(١)]:

للمولى حسن بن محمد شاه بن علاء الدِّين علي بن يوسف بن بالي محمد شاه بن شمس الدِّين الفناري الرومي الحنفي، والمعروف بحسن جلبي، ولد سنة ٨٤٠هـ، كان عالمًا فاضلًا صالحًا، قسَّم أيامه بين العلم والعبادة، وكان يلبس الثياب الخشنة ولا يركب دابة للتواضع، وكان يحب الفقراء والمساكين ويعاشر مشايخ الصوفية. وكان مدرّسًا بالمدرسة الحلبية بأدرنة.

دخل مصر وقرأ مُغني اللّبيب على رجل مغربي، وقرأ صحيح البخاري على بعض تلامذة ابن حجر العسقلاني.

ثم رجع إلى الرّوم فأعطاه محمد خان مدرسة أزنيق ثم إحدى المدارس الثمان ببروسا في سلطنة بايزيد خان.

توفي ـ رحمه الله ـ سنة ٨٨٦هـ.

وهي حاشية عظيمة مملوءة بالفوائد، وكتب في عنوانها اسم السلطان بايزيد خان بن محمد خان في حياة أبيه وكان السلطان محمد الفاتح لا يحبه لأجل تصنيفه لولده، وذلك حرصًا منه على تخليد اسمه ورغبته لأمثال هذه الآثار.

قال اللكنوي: وقد طالعت حواشيه للتلويح وحواشيه لشرح المواقف وحواشيه على تفسير البيضاوي وغير ذلك وكلّها مملوءة من تحقيقات تتشنَّف بسماعها الأذان، وتدقيقات يطرب بالاطلاع عليها الكسلان.

---

(١) انظر: الشقائق النعمانية (١١٤)، الفوائد البهية (١١٠)، كشف الظنون (١: ٤٩٦)، هدية العارفين (١: ٢٨٨).

وللحاشية عدَّة نسخ مخطوطة منها: نسخة كتبت بعد سنة ٨٣٠هـ/ ١٤٢٦م... الدّراسات العليا/ جامعة بغداد (٧٤٥) ـ (٣٢٨و)... ف.ع.م. في مكتبة الدّراسات العليا ١٥٣. نسخة كتبها إلياس بن إبراهيم (السينابي (سنة ٨٩٧هـ/ ١٤٩١م... الأزهريَّة/ القاهرة (١٦٦٦) بخيت٤٤٢٣١ ـ (٣٠٩و)... ف. الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهريَّة ٢/ ٣٣. نسخة كتبت سنة ٩١٦هـ/ ١٥١٠م... جامع الزيتونة/ تونس (١٧٧٣/ ٢٤) ـ (٢١٤و)... برنامج المكتبة الصَّادقيَّة ٤/ ١٢. نسخة كتبت سنة ٩٣٣هـ/ ١٥٨٥م... خِزانة فيض الله أفندي/ إستانبول (٥٨٧) ـ (٢١٨و)... المورد ٧/ ١-٢: ٣٤٧ (١٩٧٨م). نسخة كتبها أحمد بن محمد بن أحمد (ابن المحب) سنة ٩٣٦هـ/ ١٥٢٩م... كوبريلي/ إستانبول (٤٨٥) ـ (٢٠٠و)... ف. م. م. كوبريلي ١/ ٢٤٤. نسخة كتبت سنة ٩٤٥هـ/ ١٥٣٨م... العمومية/ إستانبول (١٧١٦)... ف. م. العمومية ٨٤. نسخة كتبت سنة ٩٥٠هـ/ ١٥٤٣م... الأزهريَّة/ القاهرة (٨٨٣) ٢٢٤٤٦) ـ (٣٣٧و)... ف. الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهريَّة ٢/ ٣٢. نسخة كتبت سنة ٩٥٤هـ/ ١٥٤٧م... ولي الدِّين جار الله/ إستانبول (٤٥٤)... ف. م. ولي الدِّين جار الله ٢٨. نسخة كتبت سنة ٩٥٥هـ/ ١٥٤٨م... عموجة حسين باشا/ إستانبول (١٥٢)... ف. م. عموجة حسين باشا ١٤. نسخة كتبت سنة ١٠١٣هـ/ ١٦٠٤م... العمومية/ إستانبول (١٧١٨)... ف. م. العمومية ٨٤. نسخة كتبها برهان الدِّين بن محمد (ابن كمال محمد) سنة ١٠٢٩هـ/ ١٦١٩م... المكتب الهندي/ لندن (٢٩٩) ـ (B ١٨٧ و)... ف. م.ع. (لوث) ٨٠. نسخة كتبها حسن (ابن مصطفى) سنة ١٠٣٥هـ/ ١٦٢٤م... أقسكي يين محمد باشا ـ أنتاليا (٠٧) (٣١٩) ـ (AK ٢٧٥ و)... ف.ج.م. تركيا ٠٧/ ١/ ١٢٧. نسخة كتبت سنة ١٠٨٣هـ/ ١٦٧٢م... المكتب الهندي/ لندن (٤٣٢) ـ (Delhi ٤٢٥ و)... م. العربيَّة في المكتب الهندي ٣/ ٢١٦. نسخة كتبها

محمود (ابن عثمان) سنة ١٠٩٦هـ/ ١٦٨٤م... لوس أنجيلوس ـ الولايات المتحدة (A486)... منشورات جامعة طهران ١١، ١٢/ ١٩٥. نسخة كتبت في القرن ١١هـ/ ١٧م تقديرًا... خدابخش/ بانكيبور (١٥٢٢) ـ (٥١٦و)... ف. م. العربيَّة والفارسيَّة في المكتبة الشرقية ١٩/ ١/ ٢٤. نسخة كتبت في القرن ١١هـ/ ١٧م... لوس أنجيلوس ـ الولايات المتحدة (A452)... منشورات جامعة طهران ١١، ١٢/ ١٩٤. نسخة كتبت في القرن ١١هـ/ ١٧م... معهد الأبحاث العربيَّة والفارسيَّة/ تونك ـ الهند (٧٧٦) (١٣٤) ـ (T/ ٨٥٦ و)... ف. المخطوطات العربيَّة ٢/ ١٤٠. نسخة كتبها ذو الفقار صادق (الحسيني) سنة ١١١٧هـ/ ١٧٠٥م... دار العلوم/ ديوبند (٧/ ٢٤٠) ـ (٣٨٢و)... ف. م. العربيَّة والفارسيَّة والأردية ١٥٨. نسخة كتبها محمد (غوث) سنة ١١٤٩هـ/ ١٧٣٦م... جامعة البنجاب/ لاهور (٣٣٥) ـ (٢٣١٩/ Ara ٧٤ و)... قائمة المخطوطات بمكتبة جامعة البنجاب ٨٩. نسخة كتبت نحو سنة ١١٥٥هـ/ ١٧٤٢م... المكتب الهندي/ لندن (٣٠١) ـ (Delhi ٤٢٤ و)... م. العربيَّة في المكتب الهندي ٣/ ٢١٦. نسخة كتبت سنة ١١٥٧هـ/ ١٧٤٤م... جامعة القاهرة (١٧٣٧٧) ـ (٥٠٤و)... ف. بطاقات جامعة القاهرة ٢/ ١٨٠. نسخة كتبت سنة ١١٩٠هـ/ ١٧٧٦م... متحف الجزائر (٩٧٤) (٨٥٩ ـ ٤٣٠) (R. ٤٧٢ و)... ف. المخطوطات في متحف الجزائر ١٨/ ٢٧٥. نسخة كتبت في القرن ١٢هـ/ ١٨م تقديرًا... جامعة الملك سعود/ الرياض (٥١١٨) ـ (٣٣٠و)... ف. م. جامعة الملك سعود ٦/ ١٨. نسخة كتبت في القرن ١٢هـ/ ١٨م... الجمعية الآسيوية/ كلكتا (٣٤٣) ـ (Ar. ٤٥٩ و)... ف. م. ع. الجمعية الآسيوية ١/ ٢٨٩. نسخة كتبت في القرن ١٢هـ/ ١٨م تقديرًا... خدابخش/ بانكيبور (٣٠٩٩) ـ (٣٨٩و)... ف. م. العربيَّة والفارسيَّة في المكتبة الشرقية ٣٤/ ١٠. نسخة كتبها (شيخ محمد) في القرن ١٢هـ/ ١٨م تقديرًا...

خدابخش/ بانكيبور (٣١٠٠) ـ (٣٦٢و)... ف. م. العربيَّة والفارسيَّة في المكتبة الشرقية ٣٤/ ١١. نسخة كتبت في القرن ١٢هـ/ ١٨م تقديرًا... خدابخش/ بانكيبور (٣١٠١) ـ (٦٠و)... ف. م. العربيَّة والفارسيَّة في المكتبة الشرقية ٣٤/ ١١. نسخة كتبت سنة ١٢٢١هـ/ ١٨٠٦م... تكلي أوغلو/ أنتاليا (٠٧) (٢٩٠) ـ (Tekeli ١٨٧ و)... ف. ج. م. تركيا ٠٧/ ٤/ ١٥٦. آيا صوفيا/ إستانبول (٩٦٢)... ف. م. آيا صوفيا ٥٩. آيا صوفيا/ إستانبول (٩٦٣)... ف. م. آيا صوفيا ٥٩. الجزء الأول... الأزهريَّة/ القاهرة (١٦٣) ٥٧٧٩) ـ (١٢٩و)... ف. الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهريَّة ٢/ ٣٢. الأزهريَّة/ القاهرة (١٣٨٢) حليم٣٣٠٨٦ ـ (٢٥٨و)... ف. الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهريَّة ٢/ ٣٣. الأزهريَّة/ القاهرة (١٧٩٨) أمبابي٤٨٢٥٧) ـ (٣٣٦و)... ف. الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهريَّة ٢/ ٣٣. الأوقاف العامة (جامع النبي شيث)/ الموصل (٢/ ٦) ـ (٢٤٢و)... ف. م. الأوقاف العامة ٢/ ١٦٣. الأوقاف العامة (الجليلي)/ الموصل (١٠/ ٩) ـ (٩٨و)... ف. م. الأوقاف العامة ١/ ٨٨. الأوقاف العامة (الخياط)/ الموصل (١/ ٦) ـ (٢٠٨و)... ف. م. الأوقاف العامة ٥/ ٣٥. بشير آغا/ إستانبول (١٩٣)... ف. م. بشير آغا ١٥. جامع محمد آغا/ إستانبول (٧٠)... ف. مكتبات أسعد أفندي ١٤. جامع محمد آغا/ إستانبول (٧١)... ف. مكتبات أسعد أفندي ١٤. جامعة البنجاب/ لاهور (٢٩٧) (٢٩٢٠/ ١٥ Ard و)... قائمة المخطوطات بمكتبة جامعة البنجاب ٩٠. جورليلي علي باشا/ إستانبول (١٥٠) ـ (٦٧٠و)... ف. م. جورليلي علي باشا ١٢. حكيم أوغلي علي باشا/ إستانبول (٢٩٦)... دفتر حكيم أوغلي ١٩. الحميدية/ إستانبول (٤٢١)... ف. م. الحميدية ولالا إسماعيل ٢١. الحميدية/ إستانبول (٤٢٢)... ف. م. الحميدية ولا لا إسماعيل ٢١. خزانة فيض الله أفندي/ إستانبول (٥٨٦) ـ (٣١٦و)... المورد ٧/ ١-٢: ٣٤٧

(١٩٧٨م). دار العلوم/ ديوبند (٦/ ٢٣٩)... ف. م. العربيَّة والفارسيَّة والأردية ١٥٨. دار الكتب/ القاهرة (٩٠مجاميع)... ف. دار الكتب ١/ ٣٩٦. دار الكتب/ القاهرة (١٨٩)... ف. دار الكتب ١/ ٣٨٣. داماد إبراهيم باشا/ إستانبول (٤٤٩)... ف. مكتبة داماد إبراهيم باشا ٣١. داماد إبراهيم باشا/ إستانبول (٤٥٠)... ف. مكتبة داماد إبراهيم باشا ٣١. الدولة/ برلين (٤٣٩٧) Mq. 145. 24) ـ (و٢١٢-٢١٩أ)... ف. م. الدولة ٤/ ٢٣. ديال سنغ/ لاهور (٣٣٨) ـ (١٧٦و)... ف. م. مركز تحقيق ديال سنغ ٤/ ٧٧. ديال سنغ الخيرية/ لاهور (٢١٩) ٤/ ٧٧) ـ (١٧٦و)... ف. م. الباكستانية ١/ ٢٨. راغب باشا/ إستانبول (٣٧٨)... ف. مكتبة راغب باشا ٢٦. سليم آغا/ إستانبول (٢٥٦) ـ (٣٦٦ص)... ف. م. سليم آغا ٢٤. السليمانيَّة/ إستانبول (٣٥٨)... ف. م. السليمانيَّة ٢٧. السليمانيَّة/ إستانبول (٣٥٩)... ف. م. السليمانيَّة ٢٧. عاطف أفندي/ إستانبول (٦٦٨)... ف. عاطف أفندي ٤٠. العمومية/ إستانبول (١٧١٧)... ف. م. العمومية ٨٤. فاتح/ إستانبول (١٢٧٥)... ف. م. فاتح ٧٤. قلقان دلنلي/ إستانبول (٣٢)... ف. م. قلقان دلنلي ٣٠. قليج علي باشا/ إستانبول (٢٩١)... ف. م. قليج علي باشا ١٩. قليج علي باشا/ إستانبول (٢٩٢)... ف. م. قليج علي باشا ١٩. لا له لي/ إستانبول (٧٠٨)... ف. م. لا له لي ٥٣. مدرسة يكي/ إستانبول (٨٠)... ف. مكتبات أسعد أفندي ٢٣. مراد ملّا/ إستانبول (٦٤٣)... ف. م. داماد زاده (مراد ملّا) ٥٣. مراد ملّا/ إستانبول (٦٤٤)... ف. م. داماد زاده (مراد ملّا) ٥٣. مراد ملّا/ إستانبول (٦٤٥)... ف. م. داماد زاده (مراد ملّا) ٥٤ (المركز الحكومي/ إستانبول (٣٤) ـ (٤٥٩) ـ (Dev. Mer. ٢٨١-١٨٩٤٧ و)... ف. ج. م. تركيا ٢/ ٩٧. الجزء الثاني... معهد الاستشراق/ بطرسبورغ (B 3090) ـ (٢٤٦و)... ف. م. ع. معهد الاستشراق ١/ ٢١٦. نور عثمانية/ إستانبول (١٣١٢)... ف.

م. م. نـور عثمانية ٧٣. نـور عثمانية/ إسـتانبول (١٣١٣)... ف. م. نور عثمانية ٧٣. نور عثمانية/ إسـتانبول (١٣١٤)... ف. م. م. نور عثمانية ٧٣. ولي الدّين/ إستانبول (٩١٨) - (٤٣٠ص)... دفتر مكتبة ولي الدّين ٥٠. ولي الدّين/ إستانبول (٩١٩) - (٥٤٦ص)... دفتر مكتبة ولي الدّين ٥٠. ولي الدّين جار الله/ إستانبول (٤٥٥)... ف. م. ولي الدّين جار الله ٢٨. يكي جامع/ إسـتانبول (٣١٩)... ف. م. يكي جامع ١٧. يكي جامع/ إستانبول (٣٢٠) ... ف. م. يكي جامع ١٧.

وله من المصنَّفات: حاشية على أنوار التنزيل للبيضاوي، حاشية على شرح تجريد العقائد الجديدة والحاشية القديمة، حواشٍ شرح تلخيص المعاني، حاشية على المطول في المعاني والبيان، حاشـية على شـرح السَّيِّد للمواقف في الكلام، حاشـية على شرح الوقاية لصدر الشَّـريعة إلى باب مسح الخفّ، المطالب العالية رسـالة فارسيَّة في الرؤية والكلام، وصول الروائع على فصول البدائع للفناري في الأصول.

١٦٧) حاشية الرَّحمتي على الدّر المختار[1]:

لمصطفـى بـن محمد بـن رحمة الله بـن عبد المحسـن بـن جمال الدّين الأنصـاري الدّمشـقي الحنفـي المعروف بالرحمتي والأيوبي (نسـبة إلى سـيدنا أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه)، ولد بدمشـق سـنةَ ١١٣٥هـ، ونشأ في حجر والـده وقرأ عليـه، وقرأ على صالـح الجينينيّ ومحمد التدمـري، ومحمد أفندي قولقسـز، وأجازه الشيخ عبد الغني النَّابلسـي. هاجر إلى المدينة المنورة، ومرض

---

(١) انظر: عقود اللآلىء لابن عابدين (١٠١)، مُختصر نشر النور والزهر (٤٩٨)، هدية العارفين (٢: ٤٥٤)، هدية العارفين (٢: ٥٦٨)، ذيل كشـف الظنـون (٢: ٨٥)، الأعلام (٧: ٢٤١)، معجـم المؤلفيـن (١٢: ٢٧٧)، النُسـخة الأزهريَّـة المخطوطـة رقـم خـاص ١٩٣٦، عام ٢٦٧٧٥، فقه حنفي.

في أواخر أيامه، فذهب إلى الطائف مستشفيًا، ونزل إلى الحج فمات جهة السيل سنة ١٢٠٥هـ، ودفن بمكة، ـ رحمه الله ـ تعالىٰ.

وحاشيته هذه على الدّر المختار، وذكر في معجم المؤلفين بأنّها حاشية على مُختصر شرح التّنوير للعلائي.

ترجم له ابن عابدين في عقود اللآلي ووصفه بالإمام العالم المحقق المدقق القدوة، العارف العابد الصالح الفالح، وذكر أنّ له حاشية على الدّر في ثلاثة أجزاء، الأوّلين من البداية، والثالث من النهاية، ولم يتسَنَّ له إتمامها.

قلت: وقد وقفت على الجزء الثالث منه، ابتدأه بكتاب القضاء، وانتهى بكتاب النكاح، وهو من مخطوطات المكتبة الأزهريّة.

وجاء في فهرس مخطوطات آل البيت: مِنْحَة البارىء (فقه حنفي)... حاشية لمصطفى بن محمد بن رحمة الله [الرَّحمتي] (أبو البركات) ١٢٠٥هـ/ ١٧٩١م، (نسخة كتبها [محمد أمين]... الأزهريّة/ القاهرة [(١٩٣٦) رافعي ٢٦٧٧٥] ـ (١٤٣و)... ف. الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهريّة ٣/ ١٣٨، (الجزء الرابع... الأزهريّة/ القاهرة [(٢٢٦٨) حليم ٣٣١٤٩] ـ (٢٨٩و)... ف. الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهريّة ٢/ ١٣٨، (نسخة كتبها حسين [ابن شيخ علي]... متحف طوبقبوسراي/ إستانبول [(٤١٥٩) M. 361] ـ (٤٦٤و)... ف. م.ع. طوبقبوسراي ٢/ ٥٨٩، (ولي الدّين/ إستانبول [١١١٧] ـ (١٤٨٦و)... ف. م. ولي الدّين ٦٢.

وله من المصنَّفات: شرح الطريق السالك على زبدة المسالك ليوسف بن يعقوب الحنفي المعروف بالخطيب المدني، حاشية على المنح، مُختصر شرح الشهاب الخفاجي على الشفا للقاضي عياض، رسائل وأجوبة على أسئلة كانت ترفع إليه.

١٦٨) حاشية الزَّيلعي على الكنز[1]:

لمحمد أمين ميرغني، ذكره ابن عابدين في كتاب الصَّلاة، باب الاستخلاف، وعزا إليه بالواسطة بقوله: في حاشية المدني قال شيخنا المرحوم السَّيِّد أمين ميرغني في حاشيته على الزيلعي.

وذكره في كتاب الزكاة، باب صدقة الفطر بقوله: ونقل بعض المحشين عن حاشية الزيلعي للسيد محمد أمين ميرغني.

وهو أمين بن حسن بن محمد أمين بن علي الميرغني المكي الحنفي، كان من العلماء العاملين والفقهاء الجهابذة المحققين، على جانب عظيم من التقوى والزهد والورع والصلاح، وشرف التواضع والمجد.

أخذ عن البصري، والشيخ تاج الدِّين القلعي، وتاج الدِّين الدهان، وغيرهم.

وأصل كلمة ميرغني: أمير غني.

توفي بمكة في شعبان سنة ١١٦١هـ، ودفن بالمعلاة بالحوطة الشَّهيرة بحوطة بيت الميرغني.

ومن الحاشية نسخة مخطوطة في دار الكتب/ القاهرة (٤٢٧)... ف. دار الكتب ١/ ٤١٦.

لـه مصنفات عديدة، فيها تحريرات فائقة، منها: حاشية على الدّر المختار، رسالة كشف القناع عن تحرير الصاع، رسالة إزالة الوهم في جواز الصوم عند العجز عن الدم، رسالة القول الأحرى في وقوع الطَّلاق المعلق على نفقة العدَّة بالإبراء (وهي رد على الشيخ عبد الرحمن المرشدي القائل بعدم وقوع ذلك).

---

(١) انظر: معجم المؤلفين (٩: ٧٢)، مُختصر نشر النور والزهر (١٣٥)، أعلام المكيين (٢: ٩٥٠).

١٦٩) حاشية سري الدِّين على الزَّيلعي:

قال ابن عابدين: قال المولى سري الدِّين في حواشي الزيلعي: وهل يسقط الحد إن كان ذلك بعدما رفع إلى القاضي؟ لا يسقط وإن كان قبله سقط كذا في فصول العمادي. اهـ.

وغيرها من النقول.

وهي حاشية على شرح الزيلعي على كنز الدَّقائق. لسريِّ الدِّين عبد البر بن الشحنة الحنفي.

وستأتي ترجمته عند ذكر كتابه: الذخائر الأشرفيَّة.

١٧٠) حاشية السَّيوطي على سنن أبي داود:

وهي حاشيته على سنن أبي داود وسمَّاها: (مرقاة الصعود إلى سنن أبي داود) لجلال الدِّين السيوطي وقد مرَّت ترجمته.

١٧١) حاشية الشُبراملسي على المواهب اللدنيَّة (للقسطلاَّني)[١]:

للشيخ أبي الضياء علي بن علي الشبراملسي المصري الشَّافعي (شبراملس قرية بمصر)، ولد سنة ٩٩٨هـ، وتوفي ـ رحمه الله ـ سنة ١٠٨٧هـ.

وهي حاشية ضخمة في خمسة مجلّدات نقلها الأميني في خلاصة السير.

ومن تصانيفه: حاشية على شرح أبي شجاع لابن قاسم، حاشية على شرح الشمائل لابن حجر المكي، حاشية على شرح مقدمة الجزريَّة للقاضي زكريا، حاشية على شرح الورقات لابن قاسم في الكلام، حاشية على نهاية السول شرح منهاج الأصول.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٨٩٧)، هدية العارفين (١: ٧٦١).

١٧٢) حاشية الشِّلْبي على المحيط:

ذكرها ابن عابدين في كتاب الحظر والإباحة، باب الاستبراء وغيره، بقوله: «وفي حاشية الشلبي على المحيط».

والصحيح في نص ابن عابدين هذا: «حاشية الشِّلْبي (عن) المحيط»، أي: نقلًا عن المحيط، وإلّا فلا يوجد حاشيةٌ للشِّلْبي على المحيط، إنَّما له حاشيةٌ على تبيين الحقائق. **وما أكثر الأخطاء في طبعات دار الكتب العلمية!**

١٧٣) حاشية العناية (الحواشي السَّعديَّة)(١):

لسعد الله بن عيسى بن أمير خان القسطموني الرُّومي الحنفي الشَّهير بسعدي جلبي القاضي بالقسطنطينية والمفتي بها.

أخذ العلم عن محمد الساميسوني، ثم صار مُدرسا بمدرسة الوزير محمود باشا بمدينة قسطنطينية، ثم صار مدرِّسًا بسلطانية بروسة، ثم مدرِّسًا بإحدى المدارس الثمان، ثم قاضيًا بمدينة قسطنطينية، ثم مفتيًا لها.

كان ـ رحمه الله ـ تعالى فائق أقرانه في تدريسه، وكان في قضائه مرضيَّ السيرة، محمود الطريقة، وكان في فتواه مقبول الجواب ومهديًا إلى الصواب.

وكان ممّن صرفوا جميع أوقاتهم في الاشتغال بالعلم، وقد ملك كتبًا كثيرة واطلع على عجائبَ من الكتب، وكان ينظر فيها ويحفظ فوائدها، وكان قوي الحفظ جدًا، وقد حفظ من المناقب والتواريخ شيئًا كثيرًا، وقد بنى دار القراء بقرب داره بمدينة قسطنطينية.

---

(١) انظر: الشقائق النعمانية (٢٦٥)، الفوائد البهية (١٣٥)، كشف الظنون (٢: ٢٠٣٥)، هدية العارفين (١: ٣٨٦) النُّسخة المطبوعة من الفتح وبهامشه شرح العناية، وحاشية سعدي أفندي (جلبي).

توفي ـ رحمه الله ـ سنة ٩٤٥هـ.

جمعها تلميذه المولى عبد الرحمن من هوامش الأصل والشَّرح وميَّز الكلام عليهما بقوله، وقال سلك في تحرير أكثر المباحث مسلك الإيجاز فأعجز الناظرين ولم يساعد عمره إلى جمعه، ثم وجد تلميذه المذكور حين صار قاضيًا بقسطنطينة كتابي العناية والهداية اللذين صرف أكثر عمره إلى تحشيتهما بحيث صارا نتيجة عمره، فجمع ما نثره أداءً لحقه من هوامش الهداية.

وهي مطبوعة مع العناية على هامش فتح القدير، دار إحياء التراث العربي، وطبعة أخرى في دار الفكر، ط٢، ١٣٩٧.

ولسعدي جلبي من المصنَّفات: حاشية على أنوار التنزيل للبيضاوي، تعليقات على أكثر أوراق الهداية، حاشية على القاموس للفيروز آبادي، شرح للهداية مُختصر، منظومة في الفقه تركي.

١٧٤) حاشية الفتَّال (دلائل الأسرار على الدّر المختار)[١]:

خليل بن محمد بن إبراهيم بن منصور الدّمشقي الشَّهير بالفتَّال الحنفي الفاضل الفقيه الأديب، ولد سنة ١١١٧هـ، وكان له يد في الفقه أصولًا وفروعًا، قرأ واشتغل على جماعة في العلوم، منهم: الشيخ أحمد المنيني الدّمشقي، قرأ عليه الفقه وغيره والنَّحو والصرف، والشيخ صالح الجنيني، قرأ عليه شرح التَّنوير للحصكفي والهداية وغير ذلك، ومحمد الحبّال، قرأ عليه النَّحو والمعاني والبيان، والشيخ محمود الكردي قرأ عليه الأصول وغيره، وغيرهم كثير.

ترجمه الشيخ سعيد السّمان في كتابه وقال في وصفه: «هو من الزمرة الذين

---

(١) انظر: سلك الدّرر للمرادي (٢: ٩٧)، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٨، الأعلام (٢: ٣٢٢)، معجم المؤلفين (٤: ١٢٦)، هدية العارفين (١: ٣٥٥).

ألفتهم، وبصدق الوفاء جاريتهم وعرفتهم، حمدت في الأدب مساعيه، وتوفرت فيه دواعيه... ورَكِبَ من كل أمر صعبًا، وسلك من كل تخيّل شِعْبًا، حتى استوى عنده الأمران: السعة والضنك، ولم تحركه نغمة الناي مؤتلفة بألحان العود والجنك، لا يفتر عن مخبرة يسبرها، أو أشياء تؤدي إلى مقاصده يتدبرها، ينقض ويبرم، ويوصل ويصرم، وله مطارحات لمحاضرات الراغب تنسيك، وعبارات يحار منها الماهر النسيك، وشعر يثلج الأوار، وتختلف في أساليبه الأطوار».

ومن شعره:

أسر القلبَ أهيفٌ بدلالِهِ وسبا القلبَ قدُّه باعتدالِهِ
رشأ يفضح البدور جمالا والهوى طوعُ لفظِه ومقالِهِ
غنجُ اللحظ أهيفُ ذو محيا هو للصبِّ منتهى آمالِهِ
حينَ لاقيته تعشقت منه حسن اللحظ يرمي الحشا بنبالِهِ
فتمنيتُ منه وصلًا لأطفي جمرَ نارِ الجوىٰ بماءِ زُلالِهِ
قال وصلي من المحالِ لأني قمر في الجمالِ عندَ اكتمالِهِ
لكن املأ كؤوس عينيك منّي فهي تطفي اللهيبَ عند اشتعالِهِ

توفي ـ رحمه الله ـ سنة ١١٨٤هـ، خلافًا لما ذهب إليه بروكلمان من أنّ وفاته سنة ١١٨٦هـ.

وقد مرَّ ذكر الحاشية ونسخها المخطوطة عند ذكر شروح الدّر المختار في المقدمة.

وله من التّصانيف: الرحلة الرُّومية في السفر إلى قسطنطينية، شرح القصيدة اللامية لابن الوردي.

١٧٥) حاشية الفصولَيْن (اللآلىء الدّرّيّة في الفوائد الخيريّة):

لخير الدِّين بن أحمد بن علي الأيوبي الرَّملي، وهي حاشية على «جامع الفصولَيْن» لابن قاضي سماو، جمعها تلميذه نجم الدِّين وسمَّاها «اللآلىء الدّريَّة في الفوائد الخيريَّة».

جاء في مقدمتها: الحمد لله الذي أرشد من شاء من عباده للتفقُّه في الدِّين، وجردهم عن حواشي الكسل إلى الانهماك في طاعته، فتجردوا وكانوا خير المتجردين، والصَّلاة والسَّلام على من بسيف شريعته أقام الدِّين، وقمع الكفرة والملحدين، وعلى آله وأصحابه الذين اجتهدوا في اتباعه حتى صاروا أفضل المجتهدين، وجدُّوا في اقتفاء آثاره فهم أكمل المجدين.

أما بعد، فيقول العبد الفقير العاجز الحقير نجم الدِّين: إني لما وقفت على ما كتبه شيخي وأستاذي ووالدي وقدوتي إلى الله تعالى وملاذي شيخ الإسلام، ومعتقد الخلف العظام الشيخ خير الدِّين بخطه الشريف، وأفاده بتحريره المنيف من الحواشي التي على جامع الفصولين، التي هي بمنزلة العين للإنسان، والإنسان للعين، وذلك لما فيها من الأبحاث التي له، والتَّحريرات والنقول عن كتب المذهب المعتبرات ـ ورأيت جمع شملها بعد التشتت واجبًا، وكونها في مجلدة على حدة رأيًا صائبًا؛ خشية عليها من الضياع، أو أن ينتحلها مدع بسوء الابتداع، أحببت أن أطبعها في هذه الأوراق؛ ليكون ثوابها ذخيرة عند الله لي يوم التلاق، ولتكون تذكرة لمن طالع ووعى، فعساه أن لا ينساني وأولادي وأهلي من صالح الدعاء، وسميتها بـ«اللآلىء الدّرية في الفوائد الخيرية» فأسأل الله العظيم أن ينفع بها كل قلب سليم؛ ليكون لفضلها شاهدًا، ولبركتها مشاهدًا، وقد قال ﷺ: إنما يعرف الفضل لأهل الفضل أهل الفضل.

وهي مطبوعة بهامش جامع الفصولين بالمطبعة الكبرى الميرية ببولاق سنة ١٣٠٠هـ.

وقد مرَّت ترجمة الرملي عند ذكر كتابه حاشية البحر الرائق.

١٧٦) حاشية الكشَّاف[١]:

لعلاء الدِّين علي بن محمد المعروف ببهلوان، ناقش فيها القطب الرَّازي.

١٧٧) حاشية المَدني (نخبة الأفكار على الدّر المختار)[٢]:

نقل منها ابن عابدين في حاشيته في مواضع عديدة، سماها مرة: حاشية المدني، ومرة قال: (وفي النخبة) وهكذا.

محمد بن عبد القادر بن أحمد بن محمد زاده الأنصاري المدني، كان حيًّا سنة ١١٩٤هـ، وقد سبق الحديث عنها في مقدمة الكتاب عند ذكر شروح الدّر المختار.

١٧٨) حاشية المُنتهى الحنبلي[٣]:

نقل عنها ابن عابدين تحت مطلب في الاستئجار على المعاصي بقوله: نقل العلامة الخلوتي في حاشية المنتهى الحنبلي.

«منتهى الإرادات في جمع المقنع مع التَّنقيح وزيادات» في فقه الحنابلة: محمد بن أحمد بن عبد العزيز الفتوحي، تقي الدّين أبو البقاء، الشَّهير بابن النجار

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٤٨٢). طبقات المفسرين للأدنه وي (١: ٤٣١).

(٢) انظر: هدية العارفين (٢: ٢٩٥)، معجم المؤلفين (١٠: ٨٤).

(٣) انظر: الأعلام (٦: ٦)، معجم المؤلفين (٨: ٢٩٤)، كشف الظنون (٢: ١٨٥٣)، هدية العارفين (٢: ٢٥٥).

(٨٩٨-٩٧٢ هـ): فقيه حنبلي مصري. من القضاة. قال الشعراني: صحبته أربعين سنة فما رأيت عليه شيئا يشينه، وما رأيت أحدًا أحلى منطقًا منه ولا أكثر أدبًا مع جليسه.

وصاحب الحاشية على المنتهى صرَّح ابن عابدين باسمه (الخلوتي) وهو: محمد بن أحمد بن على البهوتى الحنبلي الشَّهير بالخلوتي المصري العالم العلم إمام المعقول والمنقول المفتي المدرس، ولد بمصر وبها نشأ، وأخذ الفقه عن العلامة عبد الرحمن البهوتي الحنبلي تلميذ الشمس محمد الشامي صاحب السيرة، ولازم العلامة منصور البهوتي الحنبلي، وأخذ العلوم العقلية عن الشهاب الغنيمى وبه تخرج، وانتفع واختص بعده بالنور الشبراملسي ولازمه فكان لا يفارقه فى دروسه من العلوم النظرية، وكان يجري بينهما في الدّرس محاورات ونكات دقيقة لا يعرفها من الحاضرين إلا من كان من أكابر المحققين، وكان الشبراملسي يجلُّه ويثني عليه ويعظمه ويحترمه ولا يخاطبه إلا بغاية التعظيم لما هو عليه من الفضل، ولكونه رفيقه فى الطلب، ولم يزل ملازمًا له حتى مات، وكتب كثيرًا من التَّحريرات منها: تحريراته على الإقناع، وعلى المنتهى، جُردت بعد موته من هامش نسخة فبلغت حاشية الإقناع اثني عشر كراسًا، وحاشية المنتهى أربعين كراسًا، وله شعر منه قوله:

سمحت بعد قولها لفؤادي ذب أسى يا فؤاده وتفتت
ونجا القلب من حبائل هجر نصبتها لصيده ثم حلت

وقوله:

كأنّ الدّهر في خفض الأعالي وفي رفع الأسافلة اللئام
فقيه عنده الأخبار صحت بتفضيل السجود على القيام

يشير الى أن كثرة السجود أفضل من القيام بناء على مذهب الحنابلة، وكانت

وفاتــه بمصر بعد نصف ليلة الجمعة تاســع عشــر ذي الحجة ســنة ثمان وثمانين وألف[١].

١٧٩) حاشية الهداية (الجلاليَّة) (الخبازيَّة) (الفوائد الخبازيَّة)[٢]:

صرَّح بها ابن عابدين في موضعين، الأول: تحت مطلب اســتأجر دارًا فيها أشجار، والثاني: تحت مطلب في تعليق الكفالة بشرط غير ملائم.

لجلال الدِّين عمر بن محمد بن عمر الخَبازي الخُجُنْدي نزيل دمشــق، أخذ عن علاء الدِّين عبد العزيز البخاري عن فخر الدِّين محمد المايمرغي.

وسيأتي الحديث عنها ضمن شروح الهداية إن شاء الله.

١٨٠) حاشية جَلبي على صدر الشَّريعة:

يوسف بن جُنيد المعروف بأخي جلبي وسمَّاها: ذخيرة العقبى.

وسيأتي الحديث عنها إن شاء الله باسم ذخيرة العقبى.

١٨١) حاشية جمع الجوامع (جمع الجوامع في أصول الفقه لتاج الدِّين السُّبْكي)[٣]:

للشــيخ ناصر الدِّين أبي عبد الله محمد المالكي اللقـاني المصري المتوفَّى ـ رحمه الله ـ سنة ٩٥٤هـ.

وله من المصنَّفات: شرح خطبة مُختصر الشيخ خليل في الفروع.

---

(١) ينظر: خلاصة الأثر (٣: ٣٩٠)، الأعلام (٦: ١٢).

(٢) انظـر: الجواهـر المضيَّة (٢: ٦٦٨)، تـاج التَّراجم (٢٢٠)، مفتاح السـعادة (٢: ٢٤٣)، الطبقات السنية (٢٨٦)، الفوائد البهية (٢٤٥)، كشف الظنون (٢: ٢٠٣٣)، هدية العارفين (١: ٧٨٧)، المذهب الحنفي (٢: ٥٤٣).

(٣) انظر: كشف الظنون (١: ٥٩٥)، هدية العارفين (٢: ٢٤٤).

١٨٢) حاشية شرح المنهاج[١]:

محمد بن علي بن أحمد الدَّاودي شمس الدِّين المصري الشَّافعي، من تلاميذ جلال الدِّين السيوطي، توفي ـ رحمه الله ـ سنة ٩٤٥هـ.

وله من المصنَّفات: ذيل طبقات الشَّافعية للسبكي، ذيل اللباب في الأنساب للسيوطي، طبقات المفسّرين.

١٨٣) حاشية عجم زاده على شرح السَّيِّد للسراجيَّة[٢]:

للعالم الفاضل الكامل محيي الدِّين العجمي، كان ـ رحمه الله ـ تعالى ـ من تلامذة المولى الكوراني.

وستأتي شروحُ السراجيَّة وحواشيها عند ذكرها بشيء من التفصيل إن شاء الله.

وله من المصنَّفات: تعليقات ورسائل منها رسالة في باب الشَّهيد، كتبها على شرح الوقاية لصدر الشَّريعة.

١٨٤) حاشية عصام على البيضاوي[٣]:

للفاضل المحقق عصام الدِّين إبراهيم بن محمد بن عربشاه الإسفرايني الخراساني، المتوفّى ـ رحمه الله ـ بسمرقند سنة ٩٤٤هـ.

وهي مشحونة بالتصرفات اللائقة والتَّحقيقات الفائقة من أول القرآن إلى آخر سورة الأعراف، ومن أول سورة النبأ إلى آخر القرآن.

---

(١) انظر: هدية العارفين (٢: ٢٣٧).

(٢) انظر: الشقائق النعمانية (١٨٤)، كشف الظنون (٢: ١٢٤٨)، معجم المؤلفين.

(٣) انظر: كشف الظنون (١: ١٩٠)، هدية العارفين (١: ٢٦)، طبقات المفسرين للأدنه وي (١: ٣٧٦)، الأعلام (١: ٦٣).

أهداها ـ رحمه الله ـ إلى السلطان سليمان خان.

وله من التَّصانيف: شرح آداب عضد الدِّين، الأطول شرح التَّلخيص، شرح الشمائل في حقوق أفضل الورى وأقوى الدَّلائل، حاشية على الشمسية في المنطق، حاشية على شرح المواقف، حاشية على شرح العقائد النَّسفيَّة، حاشية على الفوائد الضيائية للجامي، حاشية على كليات المطالع، شرح تهذيب المنطق، شرح رسالة الاستعارة، شرح الشافية، شرح الطوالع، شرح العوامل للجرجاني، شرح القصارى، شرح الكافية، مُختصر في النَّحو وشرح عليه.

١٨٥) حاشية المنح (لوائح الأنوار على منح الغفار شرح تنوير الأبصار)(١):

لنجم الدِّين خير الدِّين الرملي، ومنح الغفار للشيخ شمس الدِّين محمد بن عبد الله بن تمرتاش.

وللكتاب عدَّة نسخ مخطوطة منها: مكتبة قوله، القاهرة، رقم الحفظ: ١/ ٣٨٦، مكتبه الظاهريَّة، دمشق، رقم الحفظ: ٨١٠٢، مكتبة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، رقم الحفظ: ٥٦١ عن مكتبة مكة المكرمة ١١٠ فقه حنفي، مكتبة مكة المكرمة، المملكة العربيَّة السعودية، رقم الحفظ: ١١٠ فقه حنفي، المكتبة المحموديَّة، المدينة المنورة، رقم الحفظ: ١١٤٢، ١١٤٣. ونسخة كُتبت سنة ١١٢٦هـ/ ١٧١٤م... ولي الدِّين جار الله/ إستانبول [٦١٨]... ف. م. ولي الدِّين جار الله ٣٩، نسخة كتبها صالح [تابع عثمان] سنة ١١٥٠هـ/ ١٧٣٧م... الأوقاف العامة (الجليلي)/ الموصل [٣٥/ ٩] ـ (٢٤٧و)... ف. م. الأوقاف العامة ١/ ٩٩ ـ الحرم المكي/ مكة المكرمة [٢٥٤/ ١١٠] ـ (٦٦٠ص)... مصورات الجامعة الإسلامية ـ البداية ١٣، دار الكتب/ القاهرة

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٥٠١)، ذيل كشف الظنون (٢: ٥٦٧).

[١٠٨م]... ف. دار الكتب ١/ ٤٥٩، عاشر أفندي/ إستانبول [٤٠٥]... ف. م. عاشر أفندي ٢٧، مراد مُلّا/ إستانبول [٧٧٤]... ف. م. داماد زاده (مراد مُلّا) ٦٤، ولي الدِّين/ إستانبول [١١١٨] ـ (٣٣٠و)... ف. م. ولي الدِّين ٦٢.

وقد مرَّت ترجمة الرَّملي عند ذكر كتابه: حاشية البحر الرائق.

١٨٦) حاشية يعقوب باشا على صدر الشَّريعة (الحواشي اليعقوبيَّة)[١]:

ليعقوب باشا بن المولى خضر بيك بن القاضي جلال الرّومي، كان عالمًا صالحًا محققًا متدينًا، صاحب الأخلاق الحميدة.

كان مدرِّسًا بسلطانية بروسَّة ثم بإحدى المدارس الثمان، ثم تولَّى قضاء بروسَّة وتوفي ـ رحمه الله ـ بها سنة ٨٩١هـ.

وهي حاشية على شرح الوقاية لصدر الشَّريعة، أورد فيها دقائق وأسئلة مع الإيجاز في التَّحرير، وهي مقبولة عند العلماء.

وأكثر ما ذكره مأخوذ من شروح الهداية والتَّلويح.

وللحاشية عدَّة نسخ مخطوطة منها: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، رقم الحفظ: ١١ عن أحمد الثالث ٩٩٥ مج، المكتبة الأزهريَّة، القاهرة، رقم الحفظ: [١٨٣٦] ٢٦٣٣٣، [٢٨٥٥] بخيت ٤٤٢٠٠، دار الكتب/ القاهرة (١٤٩م)... ف. دار الكتب ١/ ٤١٦، دار الكتب/ القاهرة (٥٠٩) ـ (ضمن مجموع)... ف. دار الكتب ١/ ٤١٦، دار الكتب/ القاهرة (٥٨٨)... ف. دار الكتب ١/ ٤١٦، دار الكتب/ القاهرة (٥٨٩)... ف. دار الكتب ١/ ٤١٦، دار الكتب/ القاهرة (١١١٨)... ف. دار الكتب ١/ ٤١٦.

---

(١) انظر: الشقائق النعمانية (١٠٩)، كشف الظنون (٢: ٢٠٢٢)، هدية العارفين (٢: ٥٤٦) النُّسخة الأزهريّة المخطوطة.

وله من المصنَّفات: حاشية على شرح الجغميني لقاضي زاده، تعليقات على شرح المواقف للسيد الشريف.

١٨٧) حاوي الحَصيري في الفروع الحنفيّة(١):

للشيخ الإمام محمد بن إبراهيم بن أنوش الحَصيري البخاري الفقيه الحنفي، تلميذ شمس الأئمة السَّرخسي.

انتفع به جماعة منهم أبو نصر بن ماكولا.

توفي - رحمه الله - سنة ٥٠٠هـ.

وهو غير الحصيري جمال الدّين صاحب التَّحرير شرح الجامع الكبير للشيباني، فالأخير هو: محمود بن أحمد المكنّىٰ بأبي المحامد الحصيري، ولد سنةَ ٥٤٦هـ، وتوفي - رحمه الله - سنةَ ٦٣٦هـ وله تسعون سنةً.

وهذا «الحاوي» أصلٌ من أصول كتب الحنفيَّة، وفيه شيء كثير من فتاوى المشايخ، يُرجع إليه ويُعتمد عليه.

وللكتاب عدَّة نسخ مخطوطة منها: مكتبه الدولة، برلين، رقم الحفظ: Qu ١٦٦١، مكتبة برنستون (مجموعه جاريت)، الولايات المتحدة الامريكية، رقم الحفظ: ١٦٨٦، مكتبه البلديَّة، الإسكندريَّة، رقم الحفظ: الفقه الحنفي ٢٢، مكتبة: قليج علي، إستانبول، رقم الحفظ: ٤٨٤، مكتبة معهد المخطوطات العربيَّة، القاهرة، رقم الحفظ: عن مكتبة البلديَّة بالإسكندريَّة ١٧٢٠ ب، وأخرى برقم الحفظ: ٤٤ عن البلديّة ١٧٢٠ ب، ٤٥ عن كوبريلي ٦٧٤، مكتبه برنستون، الولايات المتحدة الأمريكية، رقم الحفظ: b ٢١٢، نسخة كتبت سنة ٨٨٣هـ/ ١٤٧٨م... المركز

---

(١) انظر: الجواهر المضيّة (٣: ٨)، طبقات ابن الحنائي (٢٠٩)، كشف الظنون (١: ٦٢٤)، هدية العارفين (٢: ٧٩)، الأعلام (٥: ٢٩٥)، معجم المؤلفين (٣: ٢٥).

الحكومي/ إستانبول (٣٤) ـ (٢٠٦) ـ (Dev. Mer. ٣٠٠-١٨٩٦٧ و)... ف. ج. م. تركيا ٣٤/ ٢/ ٩٨، نسخة كتبت سنة ٩٦١هـ/ ١٥٥٣م... خِزانة فيض الله أفندي/ إستانبول (١٠١٠) ـ (١٩٥و)... المورد ٧/ ١-٢: ٣٤٩ (١٩٧٨م)، نسخة مقابلة مصححة، كتبت في القرن ١٠هـ/ ١٦م... كوبريلي/ إستانبول (١/ ٥٤٩) ـ (و١أ ـ ٣١٣أ)... ف. م. م. كوبريلي ١/ ٢٧١، ولي الدِّين جار الله/ إستانبول (٦٢٧)... ف. م. ولي الدِّين جار الله ٣٩.

١٨٨) حاوي الزَّاهدي[1]:

«حاوي مسائل الواقعات والمنية وما تركه في تدوينه من مسائل القنية وزاد فيه من الفتاوى لتتميم الغنية»: للإمام نجم الدِّين مختار بن محمود بن محمد الزاهدي العرميني (كما في الجواهر، وفي غيرها الغزميني، كما في الفوائد: قصبة من قصبات خوارزم) الخوارزمي الحنفي.

من كبار الأئمة وأعيان الفقهاء، كان عالمًا كاملًا، له اليد الباسطة في الخلاف والمذهب والباع الطويل في الكلام والمناظرة.

تفقَّه على علاء الدِّين سديد بن محمد الخياطي، وبرهان الأئمة محمد ابن عبد الكريم التركستاني، وقرأ الكلام على سراج الدِّين يوسف بن أبي بكر السكاكي الخوارزمي، وقرأ الحروف والرِّوايات على الشيخ رشيد الدِّين القندي.

وأخذ أيضًا عن ناصر الدِّين المطرزي صاحب المُغرب، وأخذ الأدب عن شرف الأفاضل. ثم رحل إلى بغداد وناظر الأئمة والفضلاء، ثم بلغ الروم وتوطن بها مدة ودارس الفقهاء، توفي ـ رحمه الله ـ سنة ٦٥٨هـ.

---

(١) انظر: تاج التَّراجم (٢٩٥)، مفتاح السعادة (٢: ٢٥٣)، الفوائد البهية (٣٤٩)، كشف الظنون (١: ٦٢٨)، هدية العارفين (٢: ٤٢٣)، النَّافع الكبير، ص٢٧، عالم الكتب.

قال اللكنوي في الفوائد: «طالعت المجتبى والقنية فوجدتهما على المسائل الغريبة حاويَيْن ولتفصيل الفوائد كافيَيْن، إلا أنه صرَّح ابن وهبان وغيره أنَّه مُعتزلي الاعتقاد حنفي الفروع، وتصانيفه غير معتبرة مالم يوجد مطابقتها لغيرها، لكونها جامعة للرطب واليابس».

ونذكر بعض ما ذكره اللكنوي في النَّافع الكبير بعدما ذكر ترجمته، إتمامًا للفائدة حيث قال: وهو مع جلالته متساهل في نقل الروايات، ولذا قال المولى بركلي على ما نقله صاحب كشف الظنون: القِنية وإن كانت فوق الكتب غير المعتبرة، وقد نقل عنها بعض العلماء في كتبهم، لكنَّها مشهورةٌ بضعف الرّواية، وأنّ صاحبها معتزلي الاعتقاد حنفي في الفروع، وقال الطحطاوي في حواشي الدّر المختار في باب ما يفسد الصوم: ما في القنية من أنَّ الكحل وجب تركه يوم عاشوراء لا يعول عليه، لأن القنية ليست من كتب المذهب المعتمدة.

وقال ابن عابدين في «تنقيح الفتاوى الحامدية» في كتاب الإجارة: الحاوي للزاهدي مشهورٌ بنقل الروايات الضعيفة، ولذا قال ابن وهبان لا عبرة بما يقوله الزاهدي مخالفًا لغيره. انتهى.

ذكر فيه منية الفقهاء وأنه استصفى منها لُبابها، وبدَّل ما وقع فيها من لسان خوارزم إلى العربيَّة، ورقَّم أسامي الكتب والمفتين بأول حروفها وذكرها على ترتيب الحروف أولًا.

قلت: ومنه عدَّة نسخ مخطوطة، وقدَّم له بمقدمة هي نفسها التي قدمها لكتابه قنية المنية، وسنذكرها إن شاء الله تاليًا عند ذكر كتابه القنية.

ومن هذه النسخ: مكتبة لايبزج، ألمانيا، رقم الحفظ: ٢١٥، مكتبة قليج

علي، إستانبول، رقم الحفظ: ٤٧٩، مكتبة: يني جامع، إستانبول، رقم الحفظ: ٤٠٧، المكتبة الأزهريَّة، القاهرة، رقم الحفظ: ١٤٥٣ رقم ٥٨، ٧٥٦٣، مكتبة دار الكتب المصرية، القاهرة، رقم الحفظ: ١/ ٤١٧، مكتبة البلديَّة، الإسكندريَّة، رقم الحفظ: الفقه الحنفي ٢٢، مكتبة قوله، القاهرة، رقم الحفظ: ١/ ٣٣٧، مكتبه برنستون، الولايات المتحدة الأمريكية، رقم الحفظ: ١٧٥، المكتبة الأزهريَّة، القاهرة، رقم الحفظ: [٣٥٥] ٧٥٣٦، [٩٤٠] ١٤٣٥٨، [١٦٢٦] ٢٢٤٩٠، [٢٨٥٩] بخيت ٤٤٢٠٤، مكتبة مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، رقم الحفظ: ١٨٥ عن الأزهريَّة ٩٤٠ فقه حنفي، ١٨٦ عن الأزهريَّة ٧٥٣٦/ ٣٥٥.

وله من المصنَّفات: جامع في الحيض، الرّسالة الناصرية صنفها لبركة خان، اشتملت على ثلاثة أبواب، الأول: في حقيقة رسالة سيدنا محمد وذكر شيء من معجزاته، والثاني: ذكر المخالفين لنبوته والجواب على شبههم، والثالث: في المناظرة بين المسلمين والنصارى وذكر أسئلتهم، زاد الأئمة في فضائل خصيصة الأمة، الصفوة في الأصول، فرائض الزاهدي، فضل التراويح، قنية الفتاوى، قنية المنية لتتميم الغنية لأستاذه بديع (في الفوائد: تحفة المنية)، كتاب الفضائل، المجتنى.

١٨٩) حاوي السَّيوطي (الحاوي للفتاوي)[1]:

لجلال الدّين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي.

أورد فيه اثنتين وثمانين رسالة من مهمات الفتاوى التي أفتى بها. وقد مرَّت ترجمته ـ رحمه الله ـ عند ذكر كتابه الإتقان في علوم القرآن.

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٦٢٩).

١٩٠) الحاوي القُدسي(١):

للقاضي جمال الدِّين أحمد بن محمد بن محمود بن سعيد بن نوح القابسي الغَزْنـوي (بفتح الغين وسـكون الزاي نسـبة إلـى غَزْنة بلدة مـن أول بلاد الهند) الحنفي.

معيد درس الإمام الكاسـاني صاحب البدائع، تفقَّه على أحمد بن يوسـف الحسيني العلـوي.

توفي ـ رحمه الله ـ بحلب سـنة ٥٩٣هـ ودفن بمقابر الفقهـاء الحنفيَّة قبليّ مقام إبراهيم الخليل عليه السَّلام.

وإنما قيل فيه القُدسي: لأنَّه صنَّفه في القدس. وقال صاحب كشف الظنون: أنَّه رأى في ظهر نسـخة أنَّ مصنفه محمد الغزنوي، ولم يجزم بذلك. وقد نسـب الكتاب لأحمد الغزنوي صاحب هدية العارفين.

وجعله في ثلاثة أقسـام: قسـمٍ في أصول الدِّين، وقسـمٍ فـي أصول الفقه، وقسمٍ في الفروع. وأكثر فيها من ذكر الفروع المهمَّة في كراريس يسيرة.

جـاء في مقدمة الكتاب: «الحمد لله الذي هدانا لدين الإسـلام، ودعانا إلى دار السـلام، وجعل الطريق إليها تصفية للعقائد، والتقصي عن عهدة ما في الذمم كالقلائد، والصَّلاة والسَّـلام على رسوله محمد النبي المصطفى رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه والتابعين أجمعين. وبعد تيسر ذي العطاء السني القوي، تـحرير عبيـده **محمد الغزنـوي**، وسميته: الحاوي القدسي؛ لكونه الحاوي لمذهب الإمام

---

(١) انظـر: الجواهـر المضيّة (١: ٣١٥)، تـاج التَّراجم (١٠٤)، مفتاح السـعادة (٢: ٢٥٨)، الطبقات السـنية (٢: ٨٩)، الفوائد البهية (٧١)، كشف الظنون (١: ٦٢٧)، هدية العارفين (١: ٨٩) النُّسخة الأزهرية المخطوطة رقم ٣٢٧٢٥٩ و٣٢٧٩٥٦.

أبي حنيفة ـ رضي الله تعالى عنه ـ من جنس مؤلف الجنس الجامع بين الأصولين والفروع، الدافع للمبتدي هذا التمسك به عن الوقوع، المرتَّب على ثلاثة أقسام: أصول الدِّين، وأصول الفقه، وفروع الأحكام.

أما أصولًا ففصول مؤصلة، وأبواب كتب فروعه أصول مفصلة، مشحونة بثمراتها، مقرونة بأخواتها، محفوظة فيها ألفاظ المشايخ حسب الإمكان، ليكون أقرب إلى الخروج عن عهدة ما يكون بما كان، والله تعالى هو المستعان على إجراء أجره وثوابه، ولا حول ولا قوة لنا إلا به...» إلخ.

وقد طبع الكتاب في دار النَّوادر، تحقيق الدكتور صالح العلي، ط١: ٢٠١١.

وله من المصنَّفات: روضة اختلاف العلماء، روضة المتكلمين في أصول الدِّين، عقائد الغزنوي، كتاب الأصول في الفقه، مُختصر روضة المتكلمين (المنتقى من روضة المتكلمين)، المقدمة الغزنوية في الفروع، النتف في الفتاوى.

١٩١) حُسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة[1]:

للإمام الحافظ جلال الدِّين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، ذكر فيه ثمانية وعشرين كتابًا من الكتب المؤلفة في أخبار مصر، فلخَّصها وأورد ملوكها، وَمَنْ دخلها من الأنبياء والحكماء، ثم ذكر الأهرام والإسكندريَّة ومن دخلها من الصحابة والتابعين، ثم ذكر أعيانها من كل صنف، ثم ملوك مصر ونوابها في الدولة الإسلامية وعساكرهم وما فيها من الجوامع والمدارس والنيل وما قيل فيها من الأشعار.

قد مرَّت ترجمة السيوطي عند ذكر كتابه الإتقان.

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٦٦٧).

١٩٢) الحِصن الحَصِين من كلام سيّد المرسَلين[1]:

للإمام الحافظ شمس الدّين محمد بن محمد بن الجزري الشّافعي.

وهــو من الكتب الجامعة للأدعيــة والأوراد والأذكار الواردة في الأحاديث والآثار، ذَكر فيه أنَّه أخرجه من الأحاديث الصحيحة، وأبرزه عدَّة عند كل شدة.

ولمَّــا أكمل ترتيبه طلبه عدوه وهو تيمــور، فهرب منه متخفيًا وتحصَّن بهذا الحِصن، فرأى ســيد المرسلين جالسًــا على يمينه وكأنه يقول له ما تريد، فقال: يا رســول الله ادع الله لي وللمســلمين فرفع يديه فدعا ثم مســح بهما وجهه الكريم، وكان ذلك ليلة الخميس، فهرب العدو ليلة الأحد، وفرَّج الله عنه وعن المســلمين ببركة ما في هذا الكتاب الجامع ما لم يجمعه مجلدات من التَّآليف.

ورمــز للكتب المأخوذ عنها، وذكر مقدمة تشــتمل علــى أحاديث في فضل الدّعــاء والذكر وآدابــه وأوقات الإجابة وأمكنتها، ثم الاســم الأعظم والأســماء الحسنى، ثم ما يقال في الصباح والمساء وفي الحياة إلى الممات.

ثــم الذكر العام ثم الاســتغفار ثم فضل القــرآن ثم الدّعاء ثــم ختَمَهُ بفضل الصَّلاة على النَّبي ﷺ.

ثم شرحه شرحًا مفيدًا وسمَّاه: مفتاح الحصن، وله مُختصراه: عدَّة الحصن والجنة.

توفي رحمه الله سنة ٨٣٣هـ.

وشــرح الحصن الإمام علي بن السلطان محمد الهروي المعروف بالقاري وسمّاه: الحرز الثّمين للحصن الحصين.

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٦٦٩).

١٩٣) حَلَبَة المُجلّي وبغية المهتدي في شَرح مُنية المُصلّي وغنية المبتدي(١):

محمد بن محمد بن محمد بن حسن بن علي بن سليمان بن عمر بن محمد الشَّهير بابن أمير حاج الحلبي، وبابن الموقت، القاضي شمس الدِّين الحنفي.

ولد بحلب سنة ٨٢٥هـ، فقيه أصولي مفسر، توفي - رحمه الله - بحلب سنة ٨٧٩هـ.

جاء في مقدمة النُّسخة المخطوطة: «اللهم افتح بخير، واختم به في عافية، قال مولانا الشيخ الإمام الصَّدر الهمام العالم العلامة الحبر محمد بن أمير الحاج الحنفي أبقاه الله وعامله بلطفه الخفي آمين: الحمد لله عظيم الفضل والطول، شديد القوة والحول، ساتر العيب وماحي الحوب، غافر الذنب وقابل التوب... وبعد: يقول العبد الفقير إلى فضل الله سبحانه ذي الكرم الجزيل والوعد الوفي محمد ابن محمد الشَّهير بابن أمير الحاج الحنفي عاملهم الله تعالى في الدارين بجزيل إحسانه، ولطفه الجلي الخفي: قد سألني فيما مضى من الزمان بعض الأحبة لديّ والأعزة عليّ... أن أشرح لهم المقدمة المسماة بمنية المصلي وغنية المبتدي، شرحًا يوضح لهم مقاصدها، ويكشف الغطاء عن مصادرها ومواردها، لاعتنائهم بقراءتها ومدارستها...» إلخ.

وقال أيضًا: إنَّ المتن خلت مسائله في كثير منها في وجه التَّنظيم عن حسن الترصيف فيه، فإنك تراه في كثير من المواضع في هذا المعنى كحاطب ليل، وفي كونه غُنية للمبتدي نظر، لخلوه عن كثير ممَّا يهمُّ المبتدي كمباحث صلاة الجمعة

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٨٨٦)، هدية العارفين (٢: ٢٠٨)، معجم المؤلفين (١١: ٢٧٤)، النُّسخة المخطوطة: الأحمدية حلب.

والعيدين، وسمَّى شرحه: حلبة المُجلي وبُغية المُهتدي في شرح مُنية المُصلي وغُنية المُبتدي. وسيأتي الحديث عن مُنية المصلّي وشروحها.

وقد طُبع الكتاب حديثًا بتحقيق أحمد بن محمد الغلاييني، ط١: ٢٠١٤، دار الكتب العلمية، والتَّحقيق لا يرقى إلى المستوى المطلوب، ويقوم بتحقيقه الآن الدكتور أحمد الشحادة.

وله من التَّصانيف: أحسن المحامل في شرح العوامل، التَّقرير والتَّحبير في شرح التَّحرير، داعي منار البيان لجامع النسكين بالقران، ذخيرة القصر في تفسير سورة العصر، شرح المختار للموصلي، منية النَّاسك في خلاصة المناسك.

١٩٤) الحواشي السَّعدية في الأصول(١):

علاء الدِّين عليّ بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى بن سليمان المَارِدِيني ثم المصري قاضي القضاة الفقيه الحنفي المعروف بابن التركماني.

كان إمامًا عالمًا بارعًا، كاملًا محققًا مدققًا، متبحّرًا في الفنون العقلية والنقلية، له اليد الطولى في الحديث والتَّفسير والفقه، والباع الممتد في الفرائض والحساب والشعر والتواريخ.

قرأ عليه صاحب «الجواهر المضيَّة» قطعة من الهداية إلى الزكاة.

قال الصفدي في أعيان العصر وأعوان النصر: اشتغل هذا الشيخ علاء الدِّين وأفنى في ذلك عمره، واجتمع بمن أخذ عنه زمرة بعد زمرة، وكتب ودأب وصنف في غير ما فن وأتى فيه بالعجب. وجمع المجاميع المفيدة، ونزل من العلوم

---

(١) انظر: الجواهر المضيّة (٢: ٥٨١)، تاج التّراجم (٢١١)، طبقات ابن الحنائي (٢٨٩)، الفوائد البهية (٢٠٧)، أعيان العصر وأعوان النصر للصفدي (٣: ٤٦٢)، كشف الظنون (٢: ٩٩١)، هدية العارفين (١: ٧٢٠).

بالقصور المشيدة. وكان هو وأخوه في سماء الديار المصرية قمرين، وفي جنة رياضها نهرين، ولكن أفل أخوه تاج الدِّين قبله، واقتضى عطف الدهر لهذا بالتراخي والمهلة، فتولى قضاء القضاة بالديار المصرية، ونال من ذلك سؤله ورضاه، ولم يزل على حاله إلى أن غدت به أم حبوكرى، ونقلته من منصبه العالي إلى تحت الثرى، وتوفي ـ رحمه الله تعالى ـ في شهر الله المحرم سنة خمسين وسبعمئة، ومولده في شهور سنة ثلاث وثمانين وستمئة.

وكانت ولايته القضاء بالديار المصرية في شوال سنة ثمان وأربعين وسبعمئة، ولبس تشريفه من قلعة الجبل، ونزل فلم يشعر به قاضي القضاة زين الدِّين البسطامي إلا ودخل عليه في تلك الصورة فبهت. ولما توفي ـ رحمه الله ـ تعالى ـ تولى ولده قاضي القضاة جمال الدِّين عبد الله مكانه. اهـ.

وله من المصنَّفات: بهجة الأريب ممَّا في كتاب الله العزيز من الغريب، الجوهر الفرد في المناظرة بين النَّرجس والورد، الجوهر النقي في الرد على البيهقي، الدّرة السنية في القصيدة السينية، شرح الهداية لم يكتمل، الكفاية في مُختصر الهداية، الكفاية في معرفة أحاديث الهداية، مُختصر تلخيص المتشابه لأبي بكر الخطيب، مُختصر رسالة القشيري، مُختصر علوم الحديث لابن الصلاح، مُختصر المحصل للرازي، المختلف والمؤتلف في أنساب العرب، المعدن في أصول الفقه، المنتخب في علوم الحديث، الضعفاء والمتروكون من أصحاب الحديث، وغيرها.

١٩٥) حواشي الطَّحطاوي (الطَّهطاوي) (تع)[١]:

لأحمد بن محمد بن إسماعيل التوقادي الطَّحطاوي المصري مفتي الحنفيَّة

---

(١) انظر: هدية العارفين (١: ١٨٤)، الأعلام (١: ٢٣٢)، معجم المؤلفين (٢: ٨١)، النُسخة المطبوعة من حاشية الطحطاوي على الدّر، المطبعة العامرة ببولاق، ط٣: ١٢٨٢، والنُسخة المطبوعة من حاشيته على مراقي الفلاح، ط١: ١٩٩٧، دار الكتب العلمية.

بالقاهرة، من ذرية السَّيِّد محمد التوقادي الرّومي، حضر والده طهطا وسكن بها، وهناك ولد أحمد بطهطا بالقرب من أسيوط بصعيد مصر، تقلد مشيخة الحنفيَّة، وخلعه بعض المشايخ، وأعيد إليها، فاستمر الى أن توفي بالقاهرة.

توفي ـ رحمه الله ـ في القاهرة سنة ١٢٣١هـ.

وقد طبعت حاشيته على الدّر المختار عدَّة مرات منها الطبعة الثالثة في المطبعة العامرة ببولاق سنة ١٢٨٢هـ وطبعت حاشيته على المراقي عدَّة طبعات منها طبعة دار الكتب العلمية، ط١: ١٩٩٧.

وله من المصنَّفات: حاشية على الدّر المختار، حاشية على مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح، رسالة في المسح على الخفين، وثبت.

١٩٦) حواشي الكشَّاف (الكشَّاف عن حقائق التَّنزيل)(١):

للعلامة سعد الدِّين مسعود بن عمر التَّفتازاني، وهي ملخَّصة من حاشية الطيبي مع زيادة تعقيد في العبارة، ولم يتمّها وصل فيها إلى سورة الفتح. وقد مرَّت ترجمته عند ذكر كتابه التَّلويح.

١٩٧) حواشي المجمَع (مجمع البحرين):

للشيخ قاسم بن قطلوبغا.

جاء في مقدمة النُّسخة المخطوطة(٢): «الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، وصلى الله تعالى وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين... وبعد: فيقول الفقير إلى رحمة ربه الغني قاسم الحنفي: هذه حاشية علقتها على

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٤٧٨).

(٢) انظر النُّسخة المخطوطة: مكتبة فيض الله أفندي ـ تركيا/ ٧٠٨.

شرح مجمع البحرين للعلامة عبد اللطيف بن فرشتة عند قراءة بعض الإخوان له عليّ، جعل الله تعالى ذلك خالصًا لوجهه الكريم، وموجبًا للفوز لديه، إنه حسبنا ونعم الوكيل».

وللكتاب عدَّة نسخ مخطوطة منها: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، رقم الحفظ: ٢٨٤ عن الأزهريَّة ٣٣١٥١/ ٢٢٧٠ حليم، المكتبه الأزهريَّة، القاهرة، رقم الحفظ: [٢٢٧٠] حليم ٣٣١٥١، نسخة كتبت سنة ٨٢٣هـ/ ١٤٢٠م... متحف طوبقبوسراي/ إستانبول (٣٨٩٦) ـ (٢٤٦) (m. 349 و) ... ف. م.ع. طوبقبوسراي ٢/ ٥١٣، نسخة كتبت سنة ١٠٠٦هـ/ ١٥٩٧م... متحف طوبقبوسراي/ إستانبول (٣٨٩٤) (١٩٩) ـ (A. ١٠٤٣ و)... ف. م.ع. طوبقبوسراي ٢/ ٥١٢، بشير آغا/ إستانبول (٢٢٨)... ف. م. بشير آغا ١٧، خِزانة فيض الله أفندي/ / إستانبول (٧٠٧) ـ (٢٢٠و)... المورد ٧/ ١-٢: ٣٣٦ (١٩٧٨م)، خِزانة فيض الله أفندي/ إستانبول (٧٠٨) ـ (١٨٤و)... المورد ٧/ ١-٢: ٣٣٦ (١٩٧٨م).

وقد مرَّت ترجمته عند ذكر كتابه التَّصحيح والتَّرجيح.

١٩٨) حواشي المطالع (مطالع الأنوار للأرموي)[١]:

للسيِّد الشَّريف الجُرجاني علي بن محمد بن علي أبي الحسن المحقق الحنفي، عالمٌ نحرير قد حاز قصبات السَّبق في التَّحرير، فصيح العبارة، دقيق الإشارة، فارس في البحث والجدل.

ولد بجرجان سنة ٧٤٠هـ، وصرفَ مُناه نحو العربيَّة في صباه، ووصل إلى

---

(١) انظر: مفتاح السعادة (١: ١٩٢)، الفوائد البهية (٢١٢)، كشف الظنون (٢: ١٧١٦)، هدية العارفين (١: ٧٢٨).

أقصى مداه حتى قيل أنَّه علَّق على الوافية في صباه، ثم صنَّف كُتبًا في النَّحو بالفارسيَّة ثم في العلوم العقليّة والنَّقلية.

حَضرَ مجلس قطب الدِّين التَّحتاني محمد الرَّازي بهراة، وتوجَّه إلى مصر لخدمة مبارك شاه، وسمع شهرة جمال الدِّين محمد بن الأقسرائي شارح الموجز في الطِّب فارتحل إلى بلاد قرمان، ولمّا قرب منه رأى شرحه للإيضاح للخطيب القزويني فلم يعجبه، وقال: إنّه كلحم بقر عليه ذباب، ووجهه أنّ الإيضاح كتاب مبسوط مفصّل قلّما يحتاج إلى الحل، وكان جمال الدِّين يكتب المتن بتمامه ثم يعقبه بكلامه، وكان يضرب على المتن بالمداد الأحمر، فكان الشَّرح كالذباب على لحم البقر.

ولمَّا قال الشريف هكذا قال له بعض الطالبين: اذهب إليه فانظر إلى تقريره تجده أحسن من تحريره، فقصده فصادف موت جمال دخوله في البلد، فلقي الشريف هناك المولى شمس الدِّين محمد الفناري وارتحلا إلى مصر فقرآ على أكمل الدِّين محمد بن محمود البابرتي صاحب العناية حاشية الهداية، وأخذ عنه الفنون الشرعيَّة.

ثم توطن شيراز ولازم الدّرس والاشتغال، ولما تَسَلطَن تيمور الأعرج وقدم شيراز وأمر بالنهب والإغارة أعطى السَّيِّد الأمان بسبب عرض وزيره، وقد علم أنَّه فريد الدَّهر، فالتمس منه أن يرتحل إلى ما وراء النَّهر فأقام بسمرقند مدة.

وكان سعد الدِّين التَّفتازاني صدر صدور مجالس تيمور، وكان حبرًا غواصًا في بحار المعارف وبحرًا مواجًا يؤخذ منه درر المعارف، وكان يرجح تيمور السَّيِّد وكان يقول: فرضنا أنَّهما سيان في الأصل والعرفان فللسيد شرف النسب، فانشرح صدر السَّيِّد وأقدم على إفحام التَّفتازاني، وجرى بينهما بحث في اجتماع

الاستعارة التَّبعية والتَّمثيلية في كلام صاحب الكشاف في قوله تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ﴾ [البقرة: ٥]، وكان الحكم بينهما نعمان الدّين الخوارزمي المعتزلي فرجّح السَّيِّد، فاشتهر عند الخواص والعوام غلبة السَّيِّد بالإفحام، فاغتمَّ لذلك التَّفتازاني، ومات بعد هذه الواقعة بقليل بسمرقند ونُقل إلى سَرخس.

ومن تلاميذ الجرجاني فخر الدّين العجم وسيد علي العجمي وفتح الله الشرواني.

توفي السَّيِّد الشريف ـ رحمه الله ـ بشيراز سنة ٨١٦هـ.

قال اللكنوي في الفوائد: واعلم أنّهم اتفقوا على كون السَّيِّد علي الشريف حنفيًا ولم أرَ من ذكره من الشَّافعية، وذكر له هناك ترجمة مطوّلة من أراد فليراجعها.

وحاشية الجرجاني هي حاشية على شرح قطب الدّين محمود بن محمد الرَّازي التحتاني المسمَّى: لوامع الأسرار، كتبها حين قرأ على مباركشاه المنطقي المتوفّى سنة ٨١٦هـ.

قال اللكنوي في «الفوائد»: قد طالعتُ من تصانيفه جملة في فنون عديدة، وكلُّها مقبولة متداولة تنادي على شدة ذكائه وإصابة رأيه.

وللجرجاني من المصنَّفات: الأجوبة لأسئلة الإسكندر من ملوك تبريز، الإشارات والتنبيهات، ألفية في المعمى والألغاز، تعليقة على عوارف المعارف للسهروردي، التحفة، الرضى، تفسير الزهراوين (البقرة وآل عمران)، حاشية على أوائل التَّلويح للتفتازاني، حاشية على خلاصة الطيبي في الحديث، وأنكر علي القاري أن يكون له حاشية كما في الفوائد، وأنكر عليه ذلك اللكنوي بقوله: قد نسبها إليه جماعة منهم صاحب الكشف والسَّخاوي نقلًا عن ابن سبط السَّيِّد الشريف، حاشية على أنوار التنزيل للبيضاوي، حاشية على تشييد القواعد شرح تجريد العقائد

للأصبهاني، حاشية على شرح القطب لحكمة العين، حاشية على الكشاف وصل فيها إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا﴾ [البقرة: ٢٦]، حاشية على شرح الوقاية لصدر الشَّريعة، حاشية على لوامع الأسرار شرح مطالع الأنوار في المنطق والحكمة، حاشية على المرشح من شروح الكافية، حاشية على مشكاة المصابيح (حاشية خلاصة الطيبي السابقة الذكر)، حاشية على المطول للتفتازاني في المعاني والبيان، حاشية على الهداية، رسالة في الأنفس والآفاق، رسالة في تفسير قوله تعالى: ﴿سَنُرِيهِمۡ ءَايَٰتِنَا﴾، رسالة في تقسيم العلوم، رسالة الصغرى والكبرى في المنطق فارسي ثم عرّبهما ابنه محمد وسمَّاهما الغرة والدّرة، رسالة القدر، رسالة في تعريفات الأشياء، رسالة في الموجودات، رسالة في الوجود، رسالة في الوضع، شرح الآداب لعضد الدّين الإيجي، شرح تذكرة الطوسي في الهيئة، شرح فرائض السجاوندي، شرح قصيدة بانت سعاد، شرح كنز الدَّقائق في الفروع. شرح ملخص الجغميني، شرح منتهى السؤل والأمل لابن الحاجب، شرح المواقف في الكلام، شرح الهداية للمرغيناني، الشريفية في شرح الكافية لابن الحاجب، فارسي، الكليات في ماهيات الأشياء، المصباح في شرح المفتاح للسكاكي، مقدمة في الصرف، فارسي، وغير ذلك.

١٩٩) حواشي شرح الشَّمسيَّة(١):

للفاضل العلامة السَّيِّد الشريف علي بن محمد أبي الحسن الجرجاني، وهي حاشية على شرح قطب الدّين محمد بن محمد التحتاني المتوفّىٰ سنة ٧٦٦هـ على الشَّمسية، والمسمَّى: تحرير القواعد المنطقيَّة في شرح الشمسيّة.

وحاشية الجرجاني هذه، هي التي يقال لها حاشية كوجك.

---

(١) انظر: مفتاح السعادة (١: ١٩٢)، الفوائد البهية (٢١٢)، الأعلام (٥: ٧)، كشف الظنون (٢: ١٠٦٣).

والشَّمسية متن مُختصر في المنطق لنجم الدّين عمر بن علي القزويني المعروف بالكاتبي، تلميذ نصير الدّين الطوسي، ألَّفها لخواجه شمس الدّين محمد وسمَّاه بالنسبة إليه.

ومرَّت ترجمة الشريف عند ذكر حواشي المطالع.

٢٠٠) حواشي صدر الشَّريعة:

وهي حواشي على كتاب النُّقاية، وسيأتي ذكرها عند ذكر كتاب النُّقاية.

٢٠١) الحواشي اليَعقوبيَّة:

إذا أطلقت فالمقصود بها حاشيتهُ على شرح الوقاية، وهو يعقوب باشا ابن خضر بك بن القاضي جلال الرّومي الحنفي تولى قضاء بروسة وتوفي سنة ٨٩١هـ، وقد مرّ الحديث عنها عند ذكر حاشية يعقوب باشا.

٢٠٢) حِيَل الخصَّاف[1]:

للشيخ الإمام أبي بكر أحمد بن عمر بن مهير الشيباني البغدادي المعروف بالخصَّاف الحنفي المتوفىٰ ـ رحمه الله ـ سنة ٢٦١هـ.

وله شروح منها شرح شمس الأئمة الحلواني، وشمس الأئمة السَّرخْسي، وشرح الإمام خُواهر زاده.

وقد طبع الكتاب قديمًا في القاهرة سنة ١٣١٤هـ، أوله: رب يسر، قال أبو بكر ابن عمرو بن مهير الشيباني: حدثنا سلمة بن صالح قال: حدثنا يزيد الواسطي عن عبد الكريم عن عبد الله بن أبي بريدة قال: سئل رسول الله ﷺ عن آية من كتاب الله تعالى فقال: لا أخرج من المسجد حتى أخبرك... إلخ.

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٦٩٥).

ولكتاب الحيل عدَّة نسخ مخطوطة منها: مكتبة الدولة، ألمانيا، برلين، رقم الحفظ: ٤٩٧٢-٤٩٧٣. آيا صوفيا، إستانبول، رقم الحفظ: ١١٤٣. المكتبة الخديوية، القاهرة، رقم الحفظ: ٣/ ٤٢. مكتبة البلديَّة، الإسكندريَّة، رقم الحفظ: ٢٣ فقه حنفي. المكتبة الآصفية، الهند، حيدرآباد، رقم الحفظ: ٢/ ١٠٨٤ رقم ١٩. المكتبة شستربيتي، الكويت، رقم الحفظ: ٣٩٧٣ عن شستربيتي ٥٤٧٦. شستربيتي، دبلن، رقم الحفظ: ٥٤٧٦. مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، رقم الحفظ: ٣٣٠ عن المكتبة العثمانيه ٢٩٣. دار الكتب الوطنية، تونس، رقم الحفظ: رقم التسلسل ٥٥٦٧. المكتبة الأزهريَّة، القاهرة، رقم الحفظ: [٢١٨] ٤٢٩٨، [١٦٧١] ٢٢٥٣٥، [٢٧٠٦] ٤٢٩٥٣، [٢٨٦٦] بخيت ٤٤٢١١. مكتبة عبد الله بن العباس، الطائف، رقم الحفظ: ٤/ ١٤٤. معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، رقم الحفظ: ٥٧٨ عن دار الكتب المصرية ٢٠٤٩٩ ب. مكتبة برنستون، الولايات المتحدة الأمريكية، رقم الحفظ: ٢٣٩.

وقد مرَّت ترجمته عند ذكر كتابه أدب القضاء.

٢٠٣) الخراج[1]:

للإمام القاضي أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم، وضَعهُ بطلب من أمير المؤمنين هارون الرشيد قال فيه: إنَّ أمير المؤمنين سألني أنْ أضعَ له كتابًا جامعًا يُعمل به في جباية الخراج والعشور والصدقات والجوالي وغير ذلك ممَّا يجب عليه النَّظر فيه والعمل به، وإنما أراد بذلك رفع الظلم عن رعيته والصلاح لأمرهم.

وقد طبع الكتاب عدَّة طبعات.

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٤١٥)، مقدمة النُسخة المطبوعة، المكتبة الأزهريَّة للتراث.

وقد مرَّت ترجمة أبي يوسف عند ذكر كتابه الأمالي.

وكتاب آخر باسم الخراج: لأبي العباس أحمد بن محمد الكاتب المتوفى - رحمه الله - سنة ٢٧٠هـ، وآخر لأبي الفرج قدامة بن جعفر، وآخر لنصر بن موسى الرَّازي الحنفي، وآخر للحسن بن زياد.

٢٠٤) خزائن الأسرار وبدائع الأفكار[1]:

لعلاء الدِّين محمد بن علي بن محمد الحِصْني الأصل الدِّمشقي الحَصْكَفي «نسبة إلى حصن كيفا»، وهو من ديار بكر، وحصن كيفا على دجلة (بين جزيرة ابن عمر وميافارقين) الحنفي، فقيه أصولي محدِّث مفسِّر نَحوي، ولد بدمشق سنة ١٠٢١هـ.

قرأ على محمد أفندي المحاسني، وارتحل إلى الرَّملة، وأخذ عن خير الدِّين ابن أحمد الخطيب، ودخل القدس، وأخذ عن فخر الدِّين بن زكريا، وحجَّ وأخذ في المدينة عن أحمد القشاشي، وتولى إفتاء الحنفيَّة بدمشق.

توفي - رحمه الله - سنة ١٠٨٨هـ، ودفن بمقبرة الباب الصَّغير.

قال فيه ابن عابدين في مقدمة حاشيته: وقد أقرَّ له بالفضل والتَّحقيق مشايخه وأهل عصره حتى قال شيخه الشيخ خير الدِّين الرملي في إجازته له: وقد بدأني بلطائف أسئلة وقفت بها على كمال روايته وسعة ملَكته، فأجبته غير موسع عليه، فكرّر عليّ ما هو أعلى فزدته فزاد، فرأيت جواد رهانه في غاية المكنة والسبق، فبعدت له الغاية فأتاها مستريحًا لا يخفق، مستبصرًا لا يطرق، فلمّا تبين لي أنه الرجل الذي

---

(١) انظر: هدية العارفين (٢: ٢٩٥)، ذيل الكشف (١: ٤٢٨)، الأعلام (٦: ٢٩٤)، معجم المؤلفين (١١: ٥٦)، مقدمة حاشية بن عابدين «رد المحتار»، فهرس الفهارس والأثبات لعبد الحي الكتاني، بتحقيق: إحسان عباس (١: ٣٤٧).

حُدثت عنه وصلت به إلى حالة يأخذ مني وآخذ منه، إلى أن قال في شأنه:

فيا من له شكٌّ فدونك فاسأل تجد جبلًا في العلم غير مُخلْخلِ
يباري فحول الفقه فيما يرونه ويبرُز للميدان غير مزلزلِ
يُقشّرعن لبٍّ عُلومَ قُشُورِهِ ويأتي بما يختاره من مُفصّلِ
ويقوى على التَّرجيح فيه بثاقب من الفهم والإدراك غير محوِّلِ
وفكْرٍ إذا ما حاول الصخر قلَّه وإن رُمتَ حلَّ الصعب في الحالِ يَنْجَلِي
وما قلت هذا القول إلا بُعيد ما سبرت خباياه بأفحم مِقوَلِ

وقال شيخه العلامة محمد أفندي المحاسني في إجازته له أيضًا: وإنه ممن نشأ والفضائل تعله وتنهله، والرغبة في العلم تقرب له ما يحاول من ذلك وتسهله، حتى نال من قداح الكمال القدح المعلى، وفاز بما وشح به صدر النباهة وحلى، وكان لي على الغوص على غرر الفوائد أعظم معين، فأفاد واستفاد وفهم وأجاد.

وترجمه تلميذه خاتمة البلغاء المحبي في تاريخه، فقال ما ملخَّصه: «إنه كان عالمًا محدثًا فقيهًا نحويًا، كثير الحفظ والمرويات طلق اللسان، فصيح العبارة، جيد التَّقرير والتَّحرير، وتوفي في عاشر شوال سنة ١٠٨٨هـ عن ثلاث وستين سنة، ودفن بمقبرة باب الصَّغير». انتهى.

شرح فيه تنوير الأبصار ولم يكتمل، حيث قال في مقدمة الدّر المختار: «لمَّا بيَّضت الجزء الأول من خزائن الأسرار وبدائع الأفكار في شرح تنوير الأبصار وجامع البحار، قدَّرته في عشرة مجلدات كبار، فصرفت عنان العناية نحو الاختصار، وسميته بالدّر المختار»... إلخ.

وللكتاب عدَّة نسخ مخطوطة منها: مكتبة البلديَّة، الإسكندريَّة، رقم الحفظ: فنون/ ١٠٧/ ٤، مكتبة الظاهريَّة، دمشق، رقم الحفظ: ١٠١٠٤.

ولـه من التَّصانيـف: إفاضة الأنوار علـى أصول المنار، تعليقـة على أنوار التنزيـل للبيضـاوي، تعليقة على صحيـح البخاري، الجمع بيـن فتاوى ابن نجيم والتمرَّتاشـي، شـرح القطر في النَّحو، الدّر المختار في شرح تنوير الأبصار، الدّر المنتقى في شرح الملتقى.

٢٠٥) خِزانة الأكمل(١):

لأبي عبـد الله يوسـف بن علي بـن محمـد الجرجاني الحنفـي، تفقَّه على أبي الحسن الكرخي، وكان عالمًا بفقه أبي حنيفة، يُرحل إليه في الواقعات.

واعتـرض في الطبقات السـنيَّة كما ذكره المحقق اعتـراض المفتي محمد المعـروف بجوى زاده، وملخصـه: أن أبا عبد الله الجرجاني بـدأ في تأليف كتابه خِزانة الأكمل سنة ٥٢٢هـ، فكيف يتفقَّه على الكرخي ووفاته سنة ٣٤٠هـ.

ونقل اللكنوي الاعتراض نفسـه في الفوائد، وذكره باسم يوسف بن محمد الجرجانـي حيث قال: وهذا إن كان صحيحًـا لم يكن ما ذكره الكفوي من تلمذته من الكرخي صحيحًا... إلخ.

قـال في تـاج التَّراجم: قد نُسـبت خِزانة الأكمل لثلاثة أنفس: يوسـف هذا وقبله لأبي الليث السَّمرقندي، وقبله. والصحيح أنها لهذا، والله أعلم.

ذكـر فيه أنَّ هـذا الكتاب محيـط بجلّ مصنفـات الأصحاب، بـدأ بكافي الحاكم، ثم بالجامعين ثم بالزِّيادات ثم بمجرد ابن زياد والمنتقى والكرخي وشرح الطَّحاوي وعيون المسائل وغير ذلك.

وللكتاب عدَّة نسخ مخطوطة منها: مكتبة يني جامع، إستانبول، رقم الحفظ:

---

(١) انظـر: الجواهر المضيَّة (٣: ٦٣٠)، تاج التَّراجم (٣١٨)، الفوائد البهية (٣٨٢)، كشـف الظنون (١: ٧٠٢).

٤١٣-٤١٥، الخديويـة، القاهرة، رقم الحفـظ: ٣/ ٤٣، مكتبة خدابخش، الهند، رقم الحفـظ: ١/ ٨٦ رقم ٨٧٤، مكتبة الظاهريَّة، دمشـق، رقـم الحفظ: ٩٤١٦، مكتبة مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسـلامي، مكة المكرمة، رقم الحفظ: ١٣ عـن أحمـد الثالـث ٧٩٩/ ١، ١٤ عن أحمـد الثالـث ٧٩٩/ ٢، مكتبة معهد البيروني للدراسـات الشرقية، أوزباكستان، طشـقند، رقم الحفظ: ٣٤٨٨، نسخة كتبت سـنة ٥٦٧هـ/ ١١٧١م... حضرت خالد (السـليمانيَّة)/ إسـتانبول (٩٣) ـ (٢٧٧و)... نوادر المخطوطات في مكتبـات تركيا ١/ ٤٠٥، الجزء الثالث، كتبه عمر بن بلال ابن إبراهيم (النصيبي) سـنة ٦٣٥هـ/ ١٢٣٧م... الظاهريَّة/ دمشـق (٩٤١٦) ـ (٣١٧و)... ف. م. الظاهريَّـة (الفقه الحنفي ـ ١) ٢٩٤، الجزء الرابع، كتب سـنة ٦٣٥هـ/ ١٢٣٧م... ولي الدِّين جار الله/ إسـتانبول (٦٣٥)... ف. م. ولي الدِّيـن جـار الله ٤٠، المجلد الأول، كتبه محمد بـن محمد خضر (الأربلي) سـنة ٧١٢هـ/ ١٣١٢م... خدابخـش/ بانكيبـور (١٦١٧) ـ (٢٥٠و)... ف. م. العربيَّة والفارسـيَّة في المكتبة الشـرقية ١٩/ ١/ ١١٤ ـ، الجزء الثاني، كتب سـنة ٧٢٦هـ/ ١٣٢٥م... ولي الدِّين جار الله/ إسـتانبول (٦٣٧،... ف. م. ولي الدِّين جار الله ٤٠، نسخة كتبت سـنة ٧٢٩هـ/ ١٣٢٩م... المركز الحكومي/ إستانبول (٣٤) (٣٠٧) ـ (Dev. Mer. ١٧٨-١٨٨٤٣و)... ف. ج. م. تركيـا ٣٤/ ٢/ ٩٨، الجزء الثاني، كتب سنة ٧٦٣هـ/ ١٣٦١م... ولي الدِّين جار الله/ إستانبول (٦٢٤)... ف. م. ولي الدِّيـن جـار الله ٣٩، المجلـد الأول، كتـب سـنة ٨٦٠هـ/ ١٤٥٥م... فيـض الله أفندي/ إسـتانبول (١٠١٤) ـ (٣٧١و)... نوادر المخطوطات في مكتبات تركيـا ١/ ٤٠٥، المجلد الثانـي، كتـب سـنة ٨٦٠هـ/ ١٤٥٥م... فيض الله أفندي/ إسـتانبول (١٠١٥) ـ (١٩٣و)... نـوادر المخطوطات في مكتبـات تركيا ١/ ٤٠٥، المجلد الثالث، كتب سنة ٨٦٥هـ/ ١٤٦٠م... فيض الله أفندي/ إستانبول (١٠١٦) ـ

(٦٦١و)... نوادر المخطوطات في مكتبات تركيا ١/ ٤٠٥، الجزء الأول، كتب سنة ٩٤١هـ/ ١٥٣٤م،... رضا/ رامبور (٢٢٢٢) (٢٩٧٧)ـ(٤١٥) (M و)... ف. م. العربيَّة ٣/ ١٣٢ ـ، نسخة كتبت سنة ٩٨٣هـ/ ١٥٧٥م... المركز الحكومي/ إستانبول (٣٤) (٦١٧) ـ (Dev. Mer. ١٧٧-١٨٨٤٢و)... ف. ج. م. تركيا ٣٤/ ٢/ ٩٩، نسخة كتبت في القرن ١١هـ/ ١٧م... كتاهيه (وحيد باشا)/ كتاهيه (١٠٧٨) ـ (٧٤٧و)،... نوادر المخطوطات في مكتبات تركيا ١/ ٤٠٥، آيا صوفيا/ إستانبول (١١٤٦) ـ (٧٥٥و)... ف. م. آيا صوفيا ٧٠، الأحمدية/ تونس (٢٤٧٠)... دفتر الخِزانة الأحمدية بجامع الزيتونة ٧٨، أسعد أفندي/ إستانبول (٦٧٨)... ف. م. أسعد أفندي ٤٢، أسعد أفندي/ إستانبول (٦٧٩)... ف. م. أسعد أفندي ٤٣ أسعد أفندي/ إستانبول (٦٨٠)... ف. م. أسعد أفندي ٤٢، دار الكتب/ القاهرة (٤٢م... ف. دار الكتب ١/ ٤١٨، دار الكتب/ القاهرة (٧٥٢)... ف. دار الكتب ١/ ٤١٨، الجزء الأول... راغب باشا/ إستانبول (٤٩٥)... ف. مكتبة راغب باشا ٣٥، الجزء الثاني... راغب باشا/ إستانبول (٤٩٦)... ف. مكتبة راغب باشا ٣٥، الجزء الثالث... راغب باشا/ إستانبول (٤٩٧)... ف. مكتبة راغب باشا ٣٥، الجزء الرابع... راغب باشا/ إستانبول (٤٩٨)... ف. مكتبة راغب باشا ٣٥، المجلد الأول... عاشر أفندي/ إستانبول (٣٢٧)... ف. م. عاشر أفندي ٢٢، المجلد الثاني... عاشر أفندي/ إستانبول (٣٢٨)... ف. م. عاشر أفندي ٢٢، المجلد الثالث... عاشر أفندي/ إستانبول (٣٢٩)... ف. م. عاشر أفندي ٢٢، فاتح/ إستانبول (١٦٢٧) ـ (٥٩٦و)... ف. م. فاتح ٩٤، المركز الحكومي/ إستانبول (٣٤) ـ (٣٠٩) ـ (Dev. Mer. ١٧٦-١٨٨٤١ و)... ف. ج. م. تركيا ٣٤/ ٢/ ٩٩، نور عثمانية/ إستانبول (١٥١٨)... ف. م. م. نور عثمانية ٨٦، نور عثمانية/ إستانبول (١٥١٩)... ف. م. م. نور عثمانية ٨٦، الجزء الأول...

ولي الدّين جار الله/ إستانبول (٦٣٣)... ف. م. ولي الدّين جار الله ٣٩، الجزء الخامس... ولي الدّين جار الله/ إستانبول (٦٣٦)... ف. م. ولي الدّين جار الله ٤٠.

وقد طبع الكتاب حديثًا أثناء إجراء التعديل للطبعة الثانية من الكتاب في دار الكتب العلمية، ط١: ٢٠١٥ بتحقيق: أحمد خليل إبراهيم.

وله من المصنَّفات: شرح الزّيادات، شرح الجامع الكبير، مُختصر كتاب الكرخي.

٢٠٦) خِزانة الرّوايات[1]:

للقاضي جكن بن أحمد الحنفي الهندي الساكن بقصبة كن من الكجرات، ذكر فيه أنه أفنى عمره في جمع المسائل وغريب الرّوايات، وابتدأ بكتاب العلم لأنه أشرف العبادات.

وهو من الكتب غير المعتمدة، فقد ذكره اللكنوي في مقدمة النَّافع الكبير شرح الجامع الصَّغير عند ذكر الكتاب ومطالب المؤمنين، وشرعة الإسلام، وقال: فإن هذه الكتب مملوءة من الرطب واليابس، مع ما فيها من الأحاديث المخترعة والأخبار المختلقة.

قال عبد الحي الحسني في نزهة الخواطر: «الشيخ العالم الفقيه القاضي جكن ـ بالجيم العربيّة والكاف الفارسيَّة ـ الحنفي الكجراتي، أحد الفقهاء المشهورين، له خِزانة الروايات كتاب مبسوط في الفقه الحنفي... وكانت له أربعة إخوة كلهم قضاة، مات في حدود سنة عشرين وتسعمئة». انتهى.

---

(١) انظر: نزهة الخواطر (١: ١٢٨٤)، كشف الظنون (١: ٧٠٢)، مقدمة الجامع الصَّغير (٢٩)، النُّسخة المخطوطة، مكتبة الغزالي، باكستان.

جاء في مقدمة النُسخة المخطوطة: «الحمد لله خالق الإنسان... وإني من ابتداء بلوغ رشدي كنت مولعًا بتتبع مسائل الفقه وغريب الروايات، وحريصًا على فوائد...، والنكات العجيبة ومسائل الواقعات، وكل ما وقعت الحادثة تتبعت حكمها من الفتوى ومجموعات المفتين، وجهدت فيه كل الجهد ولا أصبر عنه ساعة أو وقتًا من الأوقات، إلا إن وجدت الجواب، وحللت الشبه والمشكلات، فوصلت لي عنده راحة ولذة من اللذات... إلى أن حصلت لي مجموعة مشحونة بالمسائل والروايات، ولكنها كانت غير مرتبة فأردت أن أرتِّبها ترتيبًا ليسهل على الطالب، فشرعت بتوفيق الله تعالى، وأوردت فيها كل مسألة ورواية وجدت من المتون والشُروح وحواشي الكتب المعتبرة، وأدرجت فيها بعض الفوائد الغريبة...» إلخ.

وللكتاب عدَّة نسخ مخطوطة منها: مركز الملك فيصل للبحوث والدّراسات الإسلامية، الرياض، رقم الحفظ: ٠٧٣٥٦ المكتب الهندي (ضمن المتحف البريطاني)، لندن، رقم الحفظ: ٢٧٦، ١٦٠٣، ١٦٠٤، مكتبة يني جامع، إستانبول، رقم الحفظ: ٦٠٥، مكتبة خدابخش، الهند، رقم الحفظ: ١/ ٨٦ (٨٤٥-٨٤٨)، مكتبة رامبور، الهند، رقم الحفظ: ١/ ٢٥٣، المكتبة الآصفية، حيدرآباد، رقم الحفظ: ٢/ ١٠٨٤ (٩٣، ٤١١)، مكتبة بوهار، الهند، رقم الحفظ: ١٥٦، مكتبة الحرم المكي، مكة المكرمة، رقم الحفظ: ١١٥ حنفي، مكتبة عبد الله بن العباس، الطائف، رقم الحفظ: ٤/ ٢١٦، مكتبه معهد البيروني للدراسات الشرقية، أوزباكستان، طشقند، رقم الحفظ: ٤٨٤٩، نسخة كتبها عزيز محمد (ابن إبراهيم) سنة ٩٧٢هـ/ ١٥٦٤م... متحف سالارجنك/ حيدرآباد (٢٩٣) ـ (F. ١٢ و)... الفهرس الوصفي ٣/ ١٨١ ـ، نسخة كتبت سنة ٩٧٣هـ/ ١٥٦٥م... متحف طوبقبوسراي/ إستانبول (٤٠٧٢) (٣٠٩) ـ (١١٨٢

.A و)... ف. م.ع. طوبقبوسراي ٢/ ٥٦٣، نسخة كتبها أحمد (تشاند محمد في دولة آباد سنة ١٠٥٢هـ/ ١٦٤٣م)... متحف سالارجنك/ حيدرآباد (٣١٦) ـ (F. ١٤ و)... الفهرس الوصفي ٣/ ١٨٢، نسخة كتبها سراج الدّين محمد بن شيخ محمد (الصديقي سنة ١٠٨١هـ/ ١٦٧٠م)... المتحف العراقي (رشيد الكيلاني)/ بغداد (٤٩١) ـ (٦٤٨ص)... المورد ٥/ ٢: ٢١٢ (١٩٧٦م)، نسخة كتبها محمد (هاشم) في أورنك آباد سنة ١٠٩٣هـ/ ١٦٨٢م... خدابخش/ بانكيبور (١٧٣٧) ـ (٢٠٩و)... ف. م. العربيّة والفارسيَّة في المكتبة الشرقية ١٩/ ٢/ ٣٢، نسخة كتبت سنة ١٠٩٨هـ/ ١٦٨٦م... الجمعية الآسيوية/ كلكتا (٣٨٣) ـ (A. J. ١٩ و)... ف. م.ع. الجمعية الآسيوية ١/ ٢٤٦، نسخة كتبت في القرن ١١هـ/ ١٧م... بوهار/ الهند (٢٤١) ـ (No. ١٥٦ و)... ف. م. م. بوهار ٢/ ١٨١ ـ، نسخة كتبت في القرن ١١هـ/ ١٧م... خدابخش/ بانكيبور (١٧٣٦) ـ (٤٤٤و)... ف. م. العربيَّة والفارسيَّة في المكتبة الشرقية ١٩/ ٢/ ٣١، نسخة كتبت في القرن ١١هـ/ ١٧م... متحف سالارجنك/ حيدرآباد (٤٨٠) ـ (F. ١٣ و)... الفهرس الوصفي ٣/ ١٨٢، نسخة كتبت في القرن ١١هـ/ ١٧م... معهد الأبحاث العربيّة والفارسيَّة/ تونك ـ الهند (٩٧٩) (٣٠١) ـ (T/ ٦٤١ و)... ف. المخطوطات العربيَّة ٢/ ٢٣٦، الجزء الأول... نسخة كتبت في القرن ١١هـ/ ١٧م... المكتب الهندي/ لندن (٣٧٦) ـ (B ٣٥٩ و)... ف. م.ع. المكتب الهندي (لوث) ٦٧، نسخة كتبت في القرن ١٢هـ/ ١٨م... الجمعية الآسيوية/ كلكتا (٢٨٩) ـ (I٣٥٢و)... ف. م.ع. الجميعة الآسيوية ١/ ٢٤٦ ـ، الجزء الثاني، كتب في القرن ١٢هـ/ ١٨م تقديرًا... خدابخش/ بانكيبور (٣١٧٢) ـ (٢١٦و)... ف. م. العربيّة والفارسيّة في المكتبة الشرقية ٣٤/ ٦٧، المجلد الثالث، كتب في القرن ١٢هـ/ ١٨م تقديرًا... خدابخش/ بانكيبور (٣١٧٣) ـ (٢٠١و)... ف. م. العربيَّة

والفارسيَّة في المكتبة الشرقية ٣٤/ ٦٨، نسخة كتبها نظر القاري بن قطب الله بن خليل الله (أحمد آبادي) في القرن ١٢هـ/ ١٨م... رضا/ رامبور (٢٤٨٠) (٩٠٧) (٤١٥) ـ (D و)... ف. م. العربيَّة ٣/ ٢٥٦، نسخة كتبت في القرن ١٢هـ/ ١٨م... معهد الأبحاث العربيَّة والفارسيَّة/ تونك ـ الهند (٩٧٨) (٤٦٤) ـ (٦٤٠ /T و)... ف. المخطوطات العربيَّة ٢/ ٢٣٦، نسخة كتبت في القرن ١٢هـ/ ١٨م... المكتب الهندي/ لندن (Delhi 541) ـ (و٦ب ـ ٤٦٣)... م. العربيَّة في المكتب الهندي ٣/ ٢٥١، نسخة كتبت بين القرنين ١٢و ١٣هـ/ ١٨و ١٩م... لوس أنجيلوس ـ الولايات المتحدة (F. 66)... منشورات جامعة طهران ١١، ١٢/ ٢١٧، نسخة كتبت قبل سنة ١٢٦٢هـ/ ١٨٤٥م... معهد الاستشراق/ بطرسبورغ (٦٥) ـ (١٥٠٦ A و)... ف. م. ع. معهد الاستشراق ١/ ٢٢٥، نسخة كتبت في القرن ١٣هـ/ ١٩م تقديرًا... خدابخش/ بانكيبور (١٧٣٨) ـ (٤٥٨و)... ف. م. العربيَّة والفارسيَّة في المكتبة الشرقية ١٩/ ٢/ ٣٢، نسخة كتبت في القرن ١٣هـ/ ١٩م تقديرًا... خدابخش/ بانكيبور (١٧٣٩) ـ (١٨٠و)... ف. م. العربيَّة والفارسيَّة في المكتبة الشرقية ١٩/ ٢/ ٣٣، آيا صوفيا/ إستانبول (١١٤٧)... ف. م. آيا صوفيا ٧٠، دار العلوم/ ديوبند (٤٢/ ٢٧٨) ـ (٣٥٤و)... ف. م. العربيَّة والفارسيَّة والأردية ١٧٧ ـ دار الكتب/ القاهرة (١٩٤)... ف. دار الكتب ١/ ٤١٨، دار الكتب/ القاهرة (٤١٢) ـ (ضمن مجموع)... ف. دار الكتب ١/ ٤١٨، عاشر أفندي/ إستانبول (٣٢٦)... ف. م. عاشر أفندي ٢٢ عاطف أفندي/ إستانبول (٨٢٣)... ف. عاطف أفندي ٤٩، عبد الله بن العباس/ الطائف (٤/ ٢١٦) ـ (٤٧و)... ف. م. ع. مكتبة عبد الله بن العباس ١٩٧، مراد ملّا/ إستانبول (١٠٩٥)... ف. م. داماد زاده (مراد ملّا) ٨٨، المرعشي/ قم (٢٠٩٤) ـ (٢١٨و)... ف. م. المرعشي ٦/ ١٠٩، المكتب الهندي/ لندن (Delhi 540 a) ـ (و١-١٣٢)... م.

العربيَّة في المكتب الهندي ٣/ ٢٥١، نور عثمانية/ إستانبول (١٥٢٠)... ف. م. م. نور عثمانية ٨٦، نور عثمانية/ إستانبول (١٥٢١)... ف. م. م. نور عثمانية ٨٦، نور عثمانية/ إستانبول (١٥٢٢)... ف. م. م. نور عثمانية ٨٦، ولي الدِّين/ إستانبول (١٤٣٤) ـ (٨٠٨و)... دفتر مكتبة ولي الدِّين ٨٠، يكي جامع/ إستانبول (٦٠٥)... ف. م. يكي جامع ٣١.

وقد قام البوبكاني بتتبع روايات الكتاب، وأعاد طباعته وأسماه: «المتانة في المرمة عن الخِزانة».

قال في مقدمته: أما بعد، فيقول العبد الجاني جعفر بن عبد الكريم الشَّهير بميران بن يعقوب البوبكاني عاملهم الله بلطفه الرحماني: إني قد حذوت في كتابي هذا حذو خِزانة الروايات في تبويب ما فيه من المرويات، تاركًا ما هو من عديمات الأصول، وبعض ما يشبه التكرار أو الاشتهار أو التطويل، أو زيفه أو ضعفه العلماء الفحول، وقد أذكر في الباب عوض المتروك ما هو أقوى منه، وقد أزيد وأختصر مرارًا إيجازًا أو خوفًا من ملالة المريد، وسميته المتانة في المرمة عن الخِزانة.

وقد طبعت المتانة تحت اشراف لجنة إحياء الأدب السندي بكراتشي، مطبعة سند تائمز بريس ـ برنس رود، ط١: ١٩٦٢.

٢٠٧) خِزانة السّروجي:

أشار إليه ابن عابدين في باب الاستخلاف بقوله: وصرَّح بمثل ما هنا في خزانة السروجي (طبعة العلمية)، وفي طبعة دار الفكر (خزائن السروجي).

ويبدو أنه تصحيف في كلا الطبعتين.

ولم أقف عليه.

٢٠٨) خِزانة الفتاوى[١]:

للشيخ الإمام طاهر بن أحمد بن عبد الرشيد بن الحسن الإمام افتخار الدِّين البخاري الحنفي السَّرخسي[٢].

وقد حصل خلط كبير في ترجمة مؤلفه من حيث الميلاد والوفاة، وقد تتبع ذلك أخي الشيخ «حسين كادوديا» من جنوب إفريقيا ببحث لطيف، وسأبين ذلك عند ذكر كتابه «خلاصة الفتاوى».

وللخِزانة عدَّة نسخ مخطوطة منها: مركز الملك فيصل للبحوث والدِّراسات الإسلامية، الرياض، رقم الحفظ: ٠٢٣١٧.

وأخرى: لأحمد بن محمد بن أبي بكر الحنفي صاحب مجمع الفتاوى، اختصره من كتابه مجمع الفتاوى، ذكر فيه أنَّه جمعه من الفتاوى وأورد فيها غرائب المسائل.

وللكتاب عدَّة نسخ مخطوطة منها: نسخة كتبها علي عثمان بن سليمان الأوشي سنة ٦٢٥هـ/ ١٢٢٧م... الأزهريَّة/ القاهرة (٢٢٧٣) حليم (٣٣١٥٤) ـ (٢٢٠و)... ف. الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهريَّة ٢/ ١٤٧، نسخة كتبت سنة ٧٨٥هـ/ ١٣٨٣م... الأكاديمية الأوزبكية للعلوم/ طشقند (٣٠٥٤)(١١)/ ٣١٠٩ (و٧١ب ـ ٢٢١ب)... مجموعة المخطوطات الشرقية في الأكاديمية الأوزبكية للعلوم ٤/ ١٩٢، نسخة كتبت سنة ٨٤٧هـ/ ١٤٤٣م... البلديَّة/ الإسكندريَّة (١٢٩٧ب)... ف. البلديَّة (الفقه الحنفي) ١٨، نسخة كتبها الحاج علي ابن الحاج

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٧٠٣)، كشف الظنون (٢: ١٦٠٣).

(٢) انظر: الجواهر المضيَّة (٢: ٢٧٦)، تاج التَّراجم (١٧٢)، مفتاح السعادة (٢: ٢٥٢)، الفوائد البهية (١٤٦)، كشف الظنون (١: ٧٠٢)، هدية العارفين (١: ٤٣٠).

موسى سـنة ٨٤٧هـ/ ١٤٤٣م... جامعة القاهرة (١٩٦٥٨) ـ (٢٥٩ص)... ف. بطاقات جامعة القاهرة ٢/ ١، نسـخة كتبت سـنة ٨٤٧هـ/ ١٤٤٣م... متحف طوبقبوسراي/ إستانبول (٣٥٤٤) (١٥٠) ـ (A.٧٩٨ و)... ف. م.ع. طوبقبوسراي ٢/ ٤١٨، نسـخة كتبت سـنة ٨٥٠هـ/ ١٤٤٦م تقديرًا... متحف طوبقبوسراي/ إستانبول (٣٥٤٢) (٣٨١) ـ (١/ A. ٧٩٩ و)... ف. م.ع. طوبقبوسراي ٢/ ٤١٧، نسخة كتبت سـنة ٨٥٤هـ/ ١٤٥٠م... معهد الاستشراق/ بطرسبورغ (A 517) ـ (وا ب ـ ١٩٩ب)... ف. م.ع. معهد الاستشـراق ١/ ١٨٨، نسـخة كتبت سـنة ٨٥٧هــ/ ١٤٥٣م... البلديَّـة/ الإسـكندريَّة (١٣٨٤ب)... ف. البلديَّـة (الفقه الحنفي) ٤٨، نسـخة كتبها مصطفى بن محمد (سنة ٨٦٤هـ/ ١٤٦٠م... متحف طوبقبوسراي/ إستانبول (٣٥٤١) (١٣٤) ـ (A.٧٩٩ و)... ف. م.ع. طوبقبوسراي ٢/ ٤١٧، نسـخة كتبت سـنة ٨٦٨هــ/ ١٤٦٣م... الأزهريَّـة/ القاهرة (٢٢٧٤) حليـم٣٣١٥٥) ـ (١١٥و)... ف. الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهريَّة ٢/ ١٤٧، نسخة كتبت سـنة ٨٧٥هـ/ ١٤٧٠م... ولي الدِّين جار الله/ إستانبول (٩٢٥)... ف. م. ولي الدِّين جار الله ٥٦، نسـخة كتبت سنة ٩١٦هـ/ ١٥١٠م... الظاهريَّة/ دمشـق (غُفْـل) ـ (٢٢٠و)... ف. م. الظاهريَّة (الفقه الحنفي ـ ١) ٢٩٥، نسـخة كتبت سـنة ٩٦١هـ/ ١٥٥٣م... كليات سـيلي أوك/ برمنجهام (١٩٦) (٨١٢) ـ (٦١و)... ف. م. كليات سـيلي أوك (منجانا) ٤/ ٤١، نسخة كتبت سنة ٩٨١هـ/ ١٥٧٣م... دار الكتـب الوطنية/ تونس (١٤٠٣) ـ (١٥٣و)... ف. م. دار الكتب الوطنيـة ٢/ ٨١، نسـخة كتبت سـنة ٩٩٦هــ/ ١٥٨٧م... البلديَّة/ الإسـكندريَّة (٥٢٠٣ج)... ف. البلديَّـة (الفقه الحنفي) ١٨، نسـخة كتبـت في القرن ١٠هـ/ ١٦م... جامعة برنستون/ نيوجيرسي (٢٠٨٤)... قائمة مخطوطات عربية جديدة ١٢٨، نسـخة كتبت في القرن ١٠ (أو) ١١هـ/ ١٦ (أو) ١٧م... الأوقاف/ حلب

(٢٥٥) ٥٢٤... ف. م. أوقاف حلب ١٠٤ ـ نسخة كتبها محرم بن حسن (سنة ١٠٤٤هـ/ ١٦٣٤م... خِزانة فيض الله أفندي/ إستانبول (١٠١٧) ـ (٢٣٩و)... المورد ٧/ ١-٢: ٣٤٩ (١٩٧٨م)، نسخة كتبت في القرن ١١هـ/ ١٧م... الغازي خسرو/ سراييفو (٣٦٤٠) ـ(و١-٩٩)... ف. م. م. الغازي خسرو ٢/ ٧١١، نسخة كتبت في القرن ١١هـ/ ١٧م... كليات سيلي أوك/ برمنجهام (١٩٥ (١٢٧١) ـ (٧٤و)... ف. م. كليات سيلي أوك (منجانا) ٤/ ٤١، نسخة كتبت سنة ١١٧٩هـ/ ١٧٦٥م... معهد الاستشراق/ بطرسبورغ (B4124) ـ (و١ب ـ ٥٢ب)... ف. م. ع. معهد الاستشراق ١/ ١٨٨، نسخة كتبت في القرن ١٢هـ/ ١٨م... مركز الملك فيصل/ الرياض (٣٨٧٧) ـ (١٤٠و)... ف. م. مركز الملك فيصل (٧) ١٨٢، نسخة كتبها عبد الله ابن ملا عبد الغفور (سنة ١٢٣٩هـ/ ١٨٢٣م... العباسية/ البصرة (ب ـ ٢٣)... ف. م. المكتبة العباسية ٤٥، الأزهريَّة/ القاهرة (٣٠٢٣) بخيت ٤٤٣٦٨ ـ (١٢٦و)... ف. الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهريَّة ٢/ ٢٦٤، الأوقاف العامة/ بغداد (١٠٦١٩) ـ (٣٧٤و)... ف. م. ع. الأوقاف العامة ١/ ٤٢٩، الجامعة الإمبراطورية/ قازان (٥٩) ـ(٩٥٠٩) (LXI و)... قائمة مصرية بالمخطوطات العربيَّة في الجامعة الإمبراطورية ٩٧، خِزانة فيض الله أفندي/ إستانبول (١٠١٨) ـ (١٣٥و)... المورد ٧/ ١-٢: ٣٥٠ (١٩٧٨م) دار الكتب/ القاهرة (١٥٦٣)... ف. دار الكتب ١/ ٤١٨، داماد إبراهيم باشا/ إستانبول (٦٩٠)... ف. م. داماد إبراهيم باشا ٤٨، راشد أفندي/ قيسري (٩٩١) (٤٢٦) ـ (٣، ٢٤٣، ٤و)... ف. م. عربية وتركية وفارسية ٣٥٥، عاشر أفندي (حفيد)/ إستانبول (٩٥)... ف. م. عاشر أفندي ١٥٥، فاتح/ إستانبول (٢٢٩٠)... ف. م. فاتح ١٣٢، كلية الدّراسات الشرقية/ بطرسبورغ (٤٢) ـ (٥٩و)... المنتقى من مخطوطات جامعة بطرسبورغ ١٢٥، متحف سالارجنك/ حيدرآباد (Fat.

3/1) ـ (١٢٨و)... الفهرس الوصفي ٣/ ١٢٩، متحف طوبقبوسراي/ إستانبول (٣٥٤٣) (A. 799/2) ـ (٤٣٦و)... ف. م.ع. طوبقبوسراي ٢/ ٤١٧، المتحف العراقي/ بغداد (٢٦٠٠) ـ (٣٤٢ص)... ف. م. م. المتحف العراقي ٢ (الفقه ـ ١) ٩١، معهد الاستشراق/ بطرسبورغ (A1365) ـ (و١ب ـ ٦٥ب)... ف. م.ع. معهد الاستشراق ١/ ١٨٨، معهد الاستشراق/ بطرسبورغ (A 1462) ـ (٨١و)... ف. م.ع. معهد الاستشراق ١/ ١٨٨، المعهد العالي للدراسات الإسلامية/ بيروت (١٦/ ٢٧٢) ـ (٢٢٦و)... ف. م. م. المعهد العالي للدراسات الإسلامية ٧٣. نور عثمانية/ إستانبول (١٩٤٣)... ف. م. م. نور عثمانية ١٠٩. يكي جامع/ إستانبول (٦٠٦)... ف. م. يكي جامع ٣١، يكي جامع/ إستانبول (٦٠٧)... ف. م. يكي جامع ٣١.

٢٠٩) خِزانة الفقه (الخِزانة السَّمرقندية)(١):

للإمام أبي الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الفقيه السَّمرقندي.

مُختصر أوله الحمد لله ربِّ العالمين، جمع فيه مسائل الفقه معدودة الأجناس مجموعة النَّظائر، ورتَّبه ترتيب الكنز ثمَّ نسج صاحب النتف على منواله.

جاء في مقدمة النُّسخة الأزهريَّة المخطوطة: «اعلمْ أنّ الفقه حسن، وهو من أجل العلوم مرتبةً وهو علم الشَّريعة والدِّين، وقوام الشرائع به، فلا بدّ لكل عامل، من عالم أو جاهل، أن يشرع فيه، ويستفيد منه ما يغنيه، ويتقوى به على فرائض الله تعالى، وقد استُجمِعَ في هذا التَّأليف من مسائل الفقه معدودة الأجناس مجموعة النّظائر، تسهيلًا للتحفظ وتيسيرًا للفهم، سالبة للقلوب جالية للصدور،

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٧٠٣)، النُّسخة الأزهريَّة المخطوطة رقم ٣٠٢٩٣٥ و٣٢٧٢٥٣، النُّسخة المطبوعة.

وسُمّيَ خِزانة الفقه، وفوائده أكثر من أن تُحصى وتُعدّ، وأبتدىء من مسائل الطهارة والوضوء». انتهىٰ.

وانتهى فيه بمسائل شتى في حقوق المسجد وشرائط المؤذن وشرائط الإمامة.

وقد طبع الكتاب بتحقيق محمد عبد السلام شاهين في دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٥م.

وقد مرَّت ترجمة أبي الليث عند ذكر كتابه بستان العارفين.

٢١٠) خِزانة المُفْتين[1]:

للإمام حسين بن محمد بن حسين السمنقاني (السنيقاني) الحنفي. وذكر في الأعلام وفاته سنة ٧٤٦هـ.

أوله الحمد لله حمد الشاكرين، ذكر فيه أنه صنَّفه بإشارة حكيم الدّين محمد ابن علي النَّاموسني، فأورد ما هو مروي عن المتقدمين، ومختار عند المتأخرين، وطوَى ذكر الاختلاف، واكتفى بالعلامات من الهداية والنِّهاية وقاضي خان والخُلاصة والظَّهيرية وشرح الطَّحاوي وغير ذلك من المعتبرات، وفرغ في محرم سنة ٧٤٠هـ.

جاء في مقدمة النُّسخة المخطوطة: «الحمد لله حمد الشاكرين، ونؤمن به إيمان الموقنين، ونقرُّ بوحدانيته إقرار الصادقين... وبعد: فإن العلوم كثيرة،

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٧٠٣)، هدية العارفين (١: ٣١٤)، الأعلام (٢: ٢٥٦)، معجم المؤلفين (٤: ٥٢)، النُّسخة الأزهرية المخطوطة رقم ٣٢٧٤٧٠، النُّسخة المخطوطة الكبير أكيدمي ـ السند، ويوجد القسم الثاني منه في مخطوطات الأزهر الشريف، ويبتدىء بكتاب البيع وينتهي بكتاب الفرائض.

والأعمـار قصيـرة، فالأولى صرف الهمـة إلى الأهم، والإقبال إلـى النفع الأعم، وهـو علم الأحـكام المبين للحـلال والحرام، الـذي أنزل لبيانه الآيـات... وقد صنّف فيه العلماء رضوان الله وسـلامه عليهـم أجمعين... ثم هجس في خاطري أن ألخص من كتبهم نسخة فيها المسائل التي يكثر وقوعها، ويمس الحاجة إليها، ويـدور عليها واقعات الأمة، ويقتصر عليها رغبات الفقهاء والأئمة، وهي المختار للفتوى والمسائل التي يعم بها البلوى، وكنت أتوانى في هذا الأمر إلى أن ترادفت الخواطـر، وتوالت الخطاب، وتوفرت الدواعي وازدحمـت الطلاب، ظنًّا منهم، وبعض الظن إثم، أنّ عندي صبابة من أقداحه، أو وفور سـهم من قداحه، فطفقت أشـاور نفسـي مقدمًا رجلًا ومؤخرًا أخرى، مترددًا في الاشتغال به والإقبال على ما هو أهم وأحرى، وهو كتاب الشـافي في شـرح الوافي، إذ شرعت فيه والشروع ملـزم، وكتبـت أكثره وهو غير مبرم، وها أنا لما أَكَدْ أَتّكِـئُ عنه اتكاء الفراغ، حتىٰ أشار عليَّ مَن إشارته حكم، وطاعته غنم بصرف العنان إلى هذا الجمع وكتابته...

وأوردت فـي هـذا الكتاب ما هـو المعول عليـه في البـاب، وطويت ذكر الاختلافـات، واكتفيت بجميع مـا أوردت فيه من الكتب بالعلامات، فمن الهداية (هـ)، ومن النهاية في شـرح الهداية (ن)، ومن الفتـاوى للإمام فخر الدّين (ف)، ومن الخلاصة (خ)، ومن الفتاوى للإمام ظهير الدّين (ظ)، ومن الشَّرح الطَّحاوي (طح)، ومن الفتاوى الكبرى (ك)، ومن النَّوازل (ن)، ومن الفتاوى لأهل سمرقند (س)، ومن الفتاوى لأهل العراق (ع)، ومن الاختيار في شرح المختار (اخ)، ومن شرح مجمع البحرين (شم)، ومن شرح مجمع الملتقط (م)، ومن الواقعات (و)، ومن الفصول العمادي (فص)، ومن الفصول الأستروشـني (شي)، ومن الفتاوى الحميـدي (حم)، ومن الفتاوى للصدر الشَّـهيد (ص)، ومن فوائد المتفرق (ق)، كل ذلك بعباراتهم المستعذبة وإشاراتهم المستملحة إلا قليلًا... إلخ».

وللكتاب عدَّة نسخ مخطوطة منها: المكتب الهندي (ضمن المتحف البريطاني)، لندن، رقم الحفظ: ١٥٩٨-١٦٠٠، مكتبة يني جامع، إستانبول، رقم الحفظ: ٦٠٨، ٦٠٩، المكتبه القوميه لروسيا، سان بطرسبورج، رقم الحفظ: ٩٢٩ AMK، المكتبة الخديوية، القاهرة، رقم الحفظ: ٣/ ٤٤، دار الكتب المصرية، القاهرة، رقم الحفظ: ١/ ٤١٨، الجامعة الإسلامية، باكستان، بشاور، رقم الحفظ: ٦٢١، المكتبه الآصفية، حيدرآباد الهند، رقم الحفظ: ١/ ١٠٤٩، ٣/ ٤٢٤/ ١٧٧، مكتبة رامبور، الهند، رقم الحفظ: ١/ ١٩٠/ ١٣٤-١٣٥، ٢/ ١٠٣٨/ ٥، مكتبة خدابخش، الهند، رقم الحفظ: ١٩/ ٢/ ١٧١٢-١٧١٣، مكتبة شستربيتي، إيرلندا، دبلن، رقم الحفظ: ٧/ ٥٣٨٢، ٥٣٨٣، مكتبة المخطوطات، الكويت، رقم الحفظ: ٣٨٧٩، ٣٨٨٠ عن شستربيتي ٥٣٨٢، ٥٣٨٣، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، رقم الحفظ: ١٥ عن أحمد الثالث ٨١٤، ١٦ عن أحمد الثالث ٨١٢، ١٩٩ عن الأزهريَّة ٤٤٢١٦/ ٢٨٧١ بخيت، ١٩٨ عن الأزهريَّة ٢٦٧٨٧/ ١٩٤٨، ٤٧٦ عن المحموديَّة بالمدينة ١٠١٤، مكتبة معهد البيروني للدراسات الشرقية، أوزباكستان، طشقند، رقم الحفظ: ٦٨١١، المكتبة الأزهريَّة، القاهرة، رقم الحفظ: [١٩٤٨] رافعي ٢٦٧٨٧، [٢٨٧١] بخيت ٤٤٢١٦، مكتبة الأوقاف بحلب، رقم الحفظ: (٥) ٣٤١١/ ١٩٢٠، المكتبة المحموديَّة، المدينة المنوره، رقم الحفظ: ١٠١٥، ١٠١٤، ١٠١١، مركز الملك فيصل للبحوث والدّراسات الإسلامية، الرياض، رقم الحفظ: ١٣٩٠٦، نسخة كتبها المؤلف سنة ٧٤٠هـ/ ١٣٣٩م... الأزهريَّة/ القاهرة (١٩٤٨) رافعي (٢٦٧٨٧) ـ (٣٠٢و)... ف. الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهريَّة ٢/ ١٤٨، نسخة كتبها المؤلف... محمد ظاهر شاه/ كابول (٢٤) (٥١٤٤) ـ (١٠٩١و)... مخطوطات أفغانستان ٦، المجلد الأول، كتبه محمد بن علي ابن سيف الدّين

(القواص (في القرن ٨هـ/ ١٤م... تشستربيتي/ دبلن (٥٣٨٢) ـ (٢٨١و)... ف. م.ع. في تشستربيتي ٢/ ١٢٤٩، نسخة كتبها أحمد بن عبد العزيز (الشرواني) سنة ٨٤٢هـ/ ١٤٣٩م... متحف طوبقبوسراي/ إستانبول (٣٩٨٣) (٣٩٨) ـ (A. ٨١٤ و)... ف. م.ع. طوبقبوسراي ٢/ ٥٣٦، نسخة كتبت في سمرقند سنة ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م... خِزانة فيض الله أفندي/ إستانبول (١٠٢٠) ـ (٤٩٥و)... المورد ٧/ ١-٢: ٣٥٠ (١٩٧٨م)، نسخة كتبها أحمد بن عبد العزيز (الشرواني) سنة ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م... متحف طوبقبوسراي/ إستانبول (٣٩٨٢) (٣٩٥) (٨١٢) ـ (.A و)... ف. م.ع. طوبقبوسراي ٢/ ٥٣٦، نسخة كتبها أحمد بن عبد العزيز (الشرواني) سنة ٨٧٣هـ/ ١٤٦٨م... رضا/ رامبور (٢٤٣٦) (٥١٥٦) (Mو) ... ف. م. العربيَّة ٣/ ٢٣٠، المجلد الأول، كتب سنة ٨٧٨هـ/ ١٤٧٣م... خِزانة فيض الله أفندي/ إستانبول (١٠١٩) ـ (٣٦٢و)... المورد ٧/ ١-٢: ٣٥٠ (١٩٧٨م)، المجلد الثاني، كتب في القرن ٩هـ/ ١٥م... تشستربيتي/ دبلن (٥٣٨٣) ـ (٢٢٥و)... ف. م.ع. في تشستربيتي ٢/ ١٢٥٠، نسخة كتبت في القرن ٩هـ/ ١٥م... المتحف العراقي/ بغداد (٢٤١٣) ـ (٥٥٢ص)... ف. م. م. المتحف العراقي ٢ (الفقه ـ ١) ٩٢، نسخة كتبت بين القرنين ٩و ١٠هـ/ ١٥و ١٦م... لوس أنجيلوس ـ الولايات المتحدة (A 180)... منشورات جامعة طهران ١١، ١٢/ ٢١٧، نسخة كتبت سنة ٩٥٦هـ/ ١٥٤٩م... الأوقاف/ حلب (٢٥٦) ١٩٢٠ ... ف. م. أوقاف حلب ١٠٥، الجزء الرابع منه، كتبت سنة ٩٦٩هـ/ ١٥٦١م... الغازي خسرو/ سرايفو (٢١٣٢) ـ (١٩٧و)... ف. م. م. الغازي خسرو ٢/ ٣٧٠، المجلد الأول، كتب سنة ٩٦٩هـ/ ١٥٦١م... معهد الأبحاث العربيّة والفارسيّة/ تونك ـ الهند (٩٤٤) (٢٨٧) ـ (T/ ٦٣١ و)... ف. المخطوطات العربيّة ٢/ ٢٢٠، الجزء الأول، كتبه محمد بن نعيم (المعضلي

(سنة ٩٧١هـ/ ١٥٦٣م... الخِزانة الأحمدية/ حلب (٥٦٥/ ١) ـ (٣٥٣و)... المنتخب من المخطوطات العربيَّة ٤/ ١٧٨، الجزء الثاني، عليه تعليقات سنة ٩٧٣هـ/ ١٥٦٥م... الخِزانة الأحمدية/ حلب (٥٦٥/ ٢) ـ (٤٥٢و)... المنتخب من المخطوطات العربيَّة ٤/ ١٧٨، نسخة كتبها محمد بن الحداد (اللاهوري) سنة ٩٧٨هـ/ ١٥٧١م... متحف طوبقبوسراي/ إستانبول (٣٩٨٤) (A. 813) ـ (٧٣٠و)... ف. م.ع. طوبقبوسراي ٢/ ٥٣٦، المجلد الأول، كتب في القرن ١٠هـ/ ١٦م... خدابخش/ بانكيبور (١٧١٢) ـ (١٨و)... ف. م. العربيَّة والفارسيَّة في المكتبة الشرقية ١٩/ ٢/ ١١ ـ، المجلد الثاني، كتب في القرن ١٠هـ/ ١٦م... معهد الأبحاث العربيَّة والفارسيَّة/ تونك ـ الهند (٩٤٥) (٣٤٣) ـ (٦٣٢/ T و)... ف. المخطوطات العربيَّة ٢/ ٢٢٠، المجلد الأول، كتب في القرن ١٠هـ/ ١٦م... معهد الأبحاث العربيَّة والفارسيَّة/ تونك ـ الهند (٩٤٦) (٣٧٦) ـ (٦٣٣/ T و)... ف. المخطوطات العربيَّة ٢/ ٢٢٠، نسخة كتبت في القرن ١٠هـ/ ١٦م... المكتب الهندي/ لندن (٢٠٢) ـ (Delhi ٥٣٨ و)... م. العربيَّة في المكتب الهندي ٣/ ٢٥٠، وغيرها كثير من النسخ حول العالم، تصل إلى أكثر من ستين نسخة، راجع فهرس آل البيت.

وله من المصنَّفات: الشَّافي في شرح الوافي.

٢١١) خُلاصة التَّحقيق في بيان حكم التَّقليد والتَّلفيق[1]:

للشيخ عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني بن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم

(١) انظر: سلك الدرر (٣: ٣١)، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٨، طرب الأماثل (٥١٠)، ذيل الكشف (١: ٤٣٤)، الأعلام (٤: ٣٢)، هدية العارفين (١: ٥٩٠).

ابن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سعد الدِّين بن جماعة النَّابلسي العارف بالله الحنفي الصُّوفي النقشبندي القادري، ولد بدمشق سنة ١٠٥٠هـ.

صاحب المصنَّفات التي اشتهرت شرقًا وغربًا، وتداولها النَّاس عجمًا وعربًا، شغله والده بقراءة القرآن، ثم بطلب العلم، توفي والده سنة ١٠٦٢هـ، فنشأ يتيمًا موفقًا، فقرأ الفقه وأصوله على الشيخ أحمد القلعي الحنفي، والنَّحو والتبيان والصرف على الشيخ محمود الكردي، والحديث ومصطلحه على الشيخ عبد الباقي الحنبلي، وأخذ التَّفسير عن الشيخ محمد المحاسني، وحضر دروس والده في التَّفسير بالمدرسة السليمية، وفي شرح الدّر بالجامع الأموي، ودخل في عموم إجازته، وحضر دروس النجم الغزي، وقرأ على الشيخ محمد بن أحمد الإسطواني، والشيخ إبراهيم الفتال وعبد القادر الصفوري وغيرهم كثير.

وكان يدرس البيضاوي في صالحية دمشق بالسلمية جوار الشيخ الأكبر، وكان عالمًا مالكًا أزمة البراعة واليراعة، فقيهًا متبحرًا، يدري الفقه ويقرره، والتَّفسير ويحرره، غواصًا على المسائل، خبيرًا بكيفية الاستدلال والدَّلائل، ذا طبع منقاد وبديهة مطواعة.

وذكر اللكنوي: أنه ذكر في موضع من كتابه شرح الطريقة المحمدية قوله[١]: وقد ابتليت ببعض الشَّافعية من المتفقِّهة القاصرين يذكرونني بسوء في غيبتي ويقولون: لا غيبة لفاسق، ويطعنون في عرضي بما أنا بريء منه بشهادة الله ورسوله فضلًا عن الإعلان به، فقلت في ذلك هذين البيتين:

سمعت بقوم علَّلوا حلّ غيبتي ... بفهم ركيك في الحديث من الطبع

فقلت: ولا عتب فقد حلَّ عندهم ... لهم أكل إنسان بواسطة الضبع

---

(١) النص نقلته لك بحرفه من كتاب الحديقة الندية شرح الطريقة المحمدية (٢: ١٥٨، ٣١٧) لتصرف الإمام اللكنوي فيه.

فإنّ أكل لحم الضبع يجوز عند الشَّافعية، والضبع يأكل لحم الإنسان، فإذا أكلته الشَّافعية فقد أكلوا لحم الإنسان، وذلك حلالٌ عندهم فلا عتب عليهم إذا حلَّلوا غيبتي.

وهذا من اللطائف، وفي موضع آخر منه(١): كنت مرَّة في درسي العام بجامع بني أمية في دمشق الشام، والنَّاس من حولي يتكلمون في أمر الدنيا بينهم فرفعت صوتي بنصيحة على وجه العموم، وذكرت لهم أمثال قوله ﷺ: «سيكون في آخر الزمان ناس يكون حديثهم في مساجدهم» حتى قلت لهم في جملة كلامي: انظروا ياعباد الله في كنائس اليهود والنصارى فإنهم رفعوها عن كلام الدنيا مع أنها مأوى الشياطين، ومساكن أهل الدِّين الباطل والعبادة الباطلة، فكيف أنتم يا أمة الإسلام لا ترفعون مساجدكم عن كلام الدنيا وعن الضحك والفحش من القول وأنتم تقرؤون قوله تعالى: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرۡفَعَ﴾ [النور: ٦٣] فأعرضوا عني ولم يجبني أحد منهم إلى الامتثال، واستخرجوا إلى الأذية من جهالهم حتى تركت الدّرس، وأنا الآن أدرس في بيتي بقرب الجامع المذكور، ولا أدخل إليه إلا في مثل الجمع والأعياد، والله تعالى يصلحهم وإيانا.

قال في مطلع الرّسالة: قد اطَّلعت على رسالة في حكم التَّقليد في المذهب، صنَّفها مفتي البلد الحرام مكة المشرفة على جميع بلاد الإسلام، وهو الشيخ محمد ابن عبد العظيم بن المنلا فروخ ـ رحمه الله ـ تعالى وعفا عنه، وقد اشتملت على ستة مقاصد لم تتحرر على وجه الصواب لكل قاصد.

المقصد الأول: هل على الإنسان التزام مذهب معين أم لا؟

المقصد الثاني: هل موافقة المذهب من غير علم به كافية أم لا؟

المقصد الثالث: هل يجوز التقليد من غير اعتقاد الأرجحية فيما قلده أم لا؟

---

(١) (٢: ٣١٧).

المقصد الرابع: ما حكم الاقتداء بالمخالف، وهل العبرة في ذلك لرأي المقتدي أو الإمام؟

المقصد الخامس: هل يجوز التقليد بعد الفعل أم لا؟

المقصد السادس: في بيان حكم التلفيق.

فطلبَ منِّي بعض الأصحاب تحقيق هذه المقاصد المهمة على وجه الصواب، مخافة أنْ يغترَّ بما لم يُحرَّر أهل البداية من الطلاب... إلخ.

وسنأتي إن شاء الله في قسم الرسائل على ذكر رسائله التي نقل أو أشار إليها ابن عابدين ـ رحمه الله ـ.

وتوفي ـ رحمه الله ـ بدمشق سنة ١١٤٤هـ.

وللرسالة عدَّة نسخ مخطوطة منها: مكتبة: ولي الدِّين، إستانبول، رقم الحفظ: ١٨٣٠، معهد المخطوطات العربيَّة، القاهرة، رقم الحفظ: عن الظاهريه ١٠٠ تصوف، معهد المخطوطات العربيَّة، القاهرة، رقم الحفظ: ٢٢٩/ ٥ عن الظاهريَّة ١٠٠ تصوف، مكتبه الظاهريَّة، دمشق، رقم الحفظ: ٨١٨٩، ٥٣١٦، ٣٩٦٨، ٤٠١٠، ١٧٧، دار الكتب الوطنية (أبوظبي)، رقم الحفظ: ٥/ آ ـ ٣٩٠/ ٩، مركز الملك فيصل للبحوث والدّراسات الإسلامية، الرياض، رقم الحفظ: ١٢٦٧٨-٣، نسخة عليها تملك لمحمد بن علي البكري سنة ١١٧٣هـ/ ١٧٥٩م... الأوقاف العامة/ بغداد (٤/ ٩٦٨٤-٩٦٨٨ مجاميع) ـ (١١و)... ف. م.ع. الأوقاف العامة ١/ ٦٧١، نسخة كتبت في القرن ١٢هـ/ ١٨م... كليات سيلي أوك/ برمنجهام (٧٨٦) (٩٢٢/ ١٦) (C و)... ف. م. كليات سيلي أوك (منجانا) ٤/ ١٤٥، أسعد أفندي/ إستانبول (١٧٦٢) ـ (ضمن مجموع)... ف. م. أسعد أفندي ٣٣٤، أسعد أفندي/ إستانبول (٣٦٠٧) ـ (ضمن مجموع)... ف. م. أسعد أفندي ٢٥٦،

جلبي عبد الله أفندي/ إستانبول (٣٨٥/ ٢)... ف. م. جلبي عبد الله أفندي ٢٥، الخِزانة الأحمدية/ حلب (٥٩٩) ـ (١٥و)... المنتخب من المخطوطات العربيَّة ٤/ ١٧٩، نسخة كتبها محمد (الخسروي)... المتحف العراقي/ بغداد (٢٠٣٦) ـ (٢٠ص)... ف. م. م. المنتخب العراقي ٢ (الفقه ـ ١) ٣٤.

وللنَّابلسي من التَّصانيف: إبانة النَّص في مسألة القص أي اللحية، الابتهاج في مناسك الحاج، الأبيات النورانية في ملوك الدولة العثمانية، إتحاف الساري في زيارة الشيخ مدرك الفزاري، إتحاف من بادر إلى حكم النوشادر، الأجوبة الأنسية عن الأسئلة القدسية، الأجوبة البتة عن الأسئلة الستة، الأجوبة المنظومة عن الأسئلة المعلومة، احترام الخبز وشكر النعمة عليه وعدم إهانته بنحو دوسه بقدميه، إرشاد المتملي في تبليغ غير المصلي، إزالة الخفا عن حلية المصطفى ﷺ، إسباغ المنَّة في أنهار الجنة، اشتباك الأسنة في الجواب عن الفرض والسنّة، إشراق المعالم في أحكام المظالم، إطلاق القيود شرح مرآة الوجود، أنس الحافر في معنى من قال أنا مؤمن فهو كافر، الأنوار الإلهية شرح مقدمة السنوسية، أنوار السلوك في أسرار الملوك، أنوار الشموس في خطب الدّروس، إيضاح الدلالات في سماع الآلات، إيضاح المقصود من معنى وحدة الوجود، بداية المريد ونهاية السعيد، بذل الإحسان في تحقيق معنى الإنسان، بذل الصلات في بيان الصَّلاة، برهان الثبوت في تبرئة هاروت وماروت، بسط الذراعين بالوصيد في بيان الحقيقة وانجاز التوحيد، بقية الله خير بعد الفناء في السير، بغية المكتفي في جواز الخف الحنفي، بواطن القرآن ومواطن العرفان، تثبت القدمين في سؤال الملكين، تحرير الحاوي بشرح تفسير البيضاوي، تحرير عين الأثبات في تقرير عين الإثبات، تحريك الإقليد في فتح باب التوحيد، تحريك سلسلة الوداد في مسألة خلق العباد، تحصيل الأجر في أذان الفجر، تحفة الراكع الساجد في جواز الاعتكاف

في فناء المساجد، التحفة النَّابلسية في الرحلة الطرابلسية، تحفة النَّاسك في بيان المناسك، تحقيق الأنتصار في اتفاق الأشعري والماتردية على الاختيار، تحفة الذوق والرشف في معنى المخالفة الواقعة بين أهل الكشف، تحقيق القضية في الفرق بين الرشوة والهدية، تحقيق معنى المعبود في صورة كل معبود، تحقيق النظر في تحقيق النظر، تخيير العباد في سكن البلاد، تشحيذ الأذهان في تطهير الأدهان، تشريف التقريب في تبرئة القرآن عن التعريب، تطييب النفوس في حكم المقادم والرؤوس، تعطير الأنام في تعبير المنام، تموه الصُور شرح عقد الدّرر فيما يفتى به على قول زفر، تقريب الكلام على الأفهام في معنى وحدة الوجود، تكميل النعوت في لزوم الثبوت، تنبيه الأفهام على عدَّة الحكام شرح منظومة الحموي، التنبيه من النوم في مواجيد القوم، تنبيه من يلهو عن صحة الذكر بالاسم هو، توريث المواريث في الدلالة على موضع الأحاديث في أطراف الكتب السبعة، التوفيق الجلي بين الأشعري والحنبلي، توفيق الرتبة في تحقيق الخطبة، ثواب المدرك لزيارة الست زينب والشيخ مدرك، جمع الأسرار ومنع الأشرار عن طعن الصوفية الأخيار، جمع الأشكال ومنع الإشكال عن عبارة تفسير البغوي، الجواب التّام عن حقيقة الكلام، الجواب الشريف للحضرة الشريفة أنَّ مذهب أبي يوسف ومحمد هو مذهب أبي حنيفة، الجواب العلي عن حال الولي، الجواب عن الأسئلة المئة وإحدى وستين، الجواب المعتمد عن سؤلات أهل صفد، الجواب المنثور والمنظوم عن سؤال المفهوم، جواهر النصوص في حل كلمات الفصوص، الجوهر الكلي في شرح عمدة المُصلي، الحاصل في الملك والمحمول في الفلك في أخلاق النبوة والرّسالة والخلافة والملك، الحديقة الندية شرح الطريقة المحمدية، حق اليقين وهداية المتقين، الحقيقة والمجاز في رحلة بلاد الشام ومصر والحجاز، حلاوة الآلا في التعبير إجمالًا، حلة الذهب

الإبريز في رحلة بعلبك وبقاع العزيز، حلية العاري في صفات الباري، الحوض المورود في زيارة الشيخ يوسف والشيخ محمود، الحضرة الأنسية في الرحلة القدسية، خمرة بابل وأغنية البلابل في الغزليات، خمرة الحان ورنة الألحان شرح رسالة الشيخ أرسلان، دفع الاختلاف من كلام القاضي والكشاف، دفع الإيهام ورفع الإبهام، جواب سؤال، ديوان الحقائق وميدان الرقائق، ديوان الإلهيات، ديوان المدائح المطلقة في المراسلات والألغاز، ذخائر المواريث في الدلالة على مواضع الأحاديث، رائحة الجنة شرح إضاءة الدُّجنة، الإفادات في ربع العبادات، رد التعنيف على المعنف وإثبات جهل المصنف، رد الجاهل إلى الصواب في جواز إضافة التأثير إلى الأسباب، رد الحجج الداحضة على عصبة الغي الرافضة، الرد المتين على منتقص العارف محيي الدِّين، رد المفتري عن الطعن في الششتري، الرد الوفي على جواب الحصكفي في الخف، الرسوخ في مقام الشيوخ، رشحات الأقلام شرح كفاية الغلام، رفع الاشتباه عن عَلمية اسم الله، رفع الريب عن حضرة الغيب، رفع الستور عن متعلق الجار والمجرور، رفع الضرورة عن حج الصيرورة، رفع العناد عن حكم التفويض والإسناد، رفع الكسا عن عبارة البيضاوي في سورة النسا، ركوب التقييد بالإذعان في وجوب التقليد في الإيمان، رنة النسيم وغنة الرخيم، روض الأنام في بيان الإجازة في المنام، روض المعطار بروائق الأشعار، زبدة الفائدة في الجواب عن الأسئلة الواردة، زنة الألحان شرح رسالة الشيخ أرسلان، زهرة الحديقة في ترجمة رجال الطريقة، زيادة البسطة في بيان العلم نقطة، السانحات النَّابلسية والسارحات الأنسية، السر المختبي في ضريح ابن العربي، سرعة الأنتباه لمسألة الاشتباه، سلوى النديم وتذكرة العديم، الشمس على جناح الطائر في مقام الواقف السائر، صدح الحمامة في شروط الإمامة، الصراط السوي شرح ديباجة المثنوي، صرف الأعنة إلى عقائد أهل السنة، صرف

العنان إلى قراءة حفص بن سليمان، صفوة الأصفياء في بيان الفضيلة بين الأنبياء، صفوة الضمير في نصرة الوزير، الصلح بين الإخوان في حكم إباحة الدخان، الطلعة البدرية في شرح القصيدة المضرية، طلوع الصباح على خطبة المصباح، الظلّ الممدود في معنى وحدة الوجود، العبير في التعبير، عذر الأئمة في نصح الأمة، العقد النظيم في القدر العظيم، شرح بيت من بردة المديح، العقود اللؤلؤية في طريق المولوية، علم الملاحة في علم الفلاحة، عيون الأمثال لعديم الامتثال، غاية الوجازة في تكرار الصَّلاة على الجنازة، غاية المطلوب في محبة المحبوب، غيث القبول همى في معنى «جعلا له شركاء فيما آتاهما»، الغيث المنبجس في حكم المصبوغ بالنجس، فتح الإغلاق في مسألة (عليَّ الطَّلاق)، الفتح الرباني والفيض الرحماني، فتح العين عن الفرق بين التسميتين، أعني اليهود والنصارى، فتح الكبير بفتح راء التكبير، فتح المعيد المبدي شرح منظومة سعدي أفندي، الفتح المكي واللمح الملكي، فتح الكريم الوهاب في العلوم المستفادة من الناي والشاب، الفتوحات المدنية في الحضرات المحمدية، قطرة السماء الوجود ونظرة العلماء الشهود، قلائد الفرائد في موائد الفرائد في الفروع، قلائد المرجان في عقائد الإيمان، القول الأبين في شرح عقيدة ابن مدين، القول السديد في جواز خلف الوعيد والرد على الرجل العنيد، القول القاصم في قراءة حفص عن عاصم، القول المختار في الرد على الجاهل المحتار، القول المعتبر في بيان النظر، الكتابة العلية على الرّسالة الجنبلاطية، كتاب الوجود والحق والخطاب والصدق، كشف الستر عن فرضية الوتر، كشف السرّ الغامض شرح ديوان ابن الفارض، كشف النور عن أصحاب القبور، الكشف عن الأغلاط التسعة من بيت الساعة، الكشف والتبيان عما يتعلق بالنسيان، كفاية الغلام في أركان الإسلام، كفاية المستفيد في علم التجويد، الكشف والبيان عن أسرار الأديان، كنز الحق المبين في أحاديث سيد المرسلين، الكوكب الساري في حقيقة الجزء الاختياري، الكواكب المشرقة

في حكم استعمال المنطقة من الفضة، كوكب الصبح في إزالة القبح، كوكب المباني وموكب المعاني شرح صلوات سيدي عبد القادر الكيلاني، الكوكب المتلالي شرح قصيدة الغزالي، الكوكب الوقاد في حسن الاعتقاد، اللطائف الأنسية على العقيدة السنوسية، لمعات الأنوار في المقطوع لهم بالجنة والمقطوع لهم بالنار، لمعات البرق النجدي شرح تجليات محمود أفندي، لمعة النور المضيَّة شرح الأبيات السبعة الزائدة من الخمرية الفارضية، اللؤلؤ المكنون في حكم الإخبار إنما سيكون، المجالس الشامية في مواعظ أهل البلاد الرُّومية، مخرج المتقي ومنهج المرَّتقي، المطالب الوفية شرح الفوائد السنية، المعارف الغيبية شرح عينية الجيلية، مفاتيح القلوب في علم الحضور والغيوب، مفتاح الفتوح في مشكاة الجسم ورجاجة النفس ومصباح الحضور، مفتاح المعية شرح الرّسالة النقشبندية، المقاصد الممحصة في بيان كي الحمصة، المقامات الأسمى في امتزاج الأسما، مليح البديع في مديح الشفيع، مناغاة القديم ومناجاة الحكيم، نتيجة العلوم ونصيحة علماء الرسوم، نخبة المسألة شرح التحفة المرسلة، نبزة القدمين في سؤال الملكين، نزهة الواجد في الصَّلاة على الجنازة في المساجد، نسمات الأسحار في مدح النبي المختار، نسيم الربيعي في التجاذب البديعي، النظر المشرف في معنى قول الشيخ عمر بن الفارض عرفت أم لم تعرف، النعم السوابغ في إحرام المدني من رابغ، نفحات الأزهار على نسمات الأسحار، النفحات المنتشرة عن الأسئلة العشرة، نفحة القبول في مدحة الرسول، نفخة الصور ونفحة الزهور في شرح قبضة النور، نقود الصرر شرح عقود الدّرر فيما يفتى به في المذهب من أقوال الإمام زفر للسيد أحمد الحموي، النوافح الفائحة بروائح الرؤيا الصالحة، نور الأفئدة في شرح المرشدة لأبي الليث، نهاية السول في حلية الرسول، نهاية المراد شرح هدية ابن العماد، وسائل التَّحقيق في رسائل التّدقيق، هدية الفقير وتحية الوزير، يوانع الرطب في بدائع الخطب، شرح منظومة

القاضي محب الدِّين، رسالة في الحث على الجهاد، رسالة في حكم المستعير من الحكام، رسالة في حل نكاح المتعة على الشَّريعة، رسالة في قوله ﷺ: «من صلى عليَّ صلاة...»، رسالة في معنى بيتين رأت قمر السماء وذكرتني، وغيرها من الرسائل في إجابة أسئلة وردت إليه ـ رحمه الله ـ.

٢١٢) الخُلاصة الغَزاليّة (خُلاصة الوسائل إلى علم المسائل)[١]:

للإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي، ذكر أنه لخصه من مُختصر المُزني وزاد عليه، وقد مرَّت ترجمة الغزالي عند ذكر كتابه الإحياء.

٢١٣) خُلاصة الغزي (خلاصة الأحكام لهداية الغلام) (تع)[٢]:

لنور الدِّين محمد بن السَّيِّد عمر بن عبد الغني بن محمد بن محمد الغزي أبي حفص الدِّمشقي مفتي الشَّافعية بها، ولد سنة ١٢٠٠هـ وتوفي ـ رحمه الله ـ سنة ١٢٧٧هـ.

وله من المصنَّفات: بهجة النور الأتم في بيان سر الله الأعظم، الكواكب الدّرية شرح الدّرة المرضيَّة لجده في النَّحو، هداية الأنام إلى خلاصة أحكام الإسلام.

٢١٤) خُلاصَة الفتاوى[٣]:

افتخار الدِّين طاهر بن أحمد بن عبد الرشيد البخاري[٤].

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٧١٩).

(٢) انظر: هدية العارفين (٢: ٣٧٦).

(٣) انظر: كشف الظنون (١: ٧١٨)، النُسخة الأزهريَّة المخطوطة رقم ٣٣٢٨٨٦ و٣٣٩٠٢٥، المذهب الحنفي للنقيب (٢: ٦٠٣).

(٤) ما جاء في التعريف بالكتاب ومؤلفه خلاصة بحث لأخي الشيخ حسين يعقوب كادوديا.

أما جده: فهو شيخ الإسلام عبد الرشيد بن الحسين البخاري، كان أحد المتبحرين في علوم الدِّين، أصولًا وفروعًا، وانتهت إليه رياسة المذهب في زمانه. تفقَّه عليه ابنه الشيخ قوام الدِّين أحمد.

وأما جد الشيخ طاهر من جهة الأم، فهو الشيخ ظهير الدِّين علي المرغيناني ت٥٠٦ هـ.

لقد تفقَّه على أبيه وعلى خاله الشيخ ظهير الدِّين أبي المحاسن الحسن بن علي المرغيناني ـ أستاذ صاحب الهداية ـ وعلى الإمام قاضي خان.

توفي بعد ٦٠٠هـ[1]، له: «نصاب الفقيه» و«خِزانة الواقعات[2]» و«خلاصة الفتاوى ـ ط».

أما مكانته العلمية، فالشيخ طاهر البخاري من العلماء الأحناف المرموقين، الذين حظوا باحترامٍ وتقديرِ مَن تبعهم من العلماء، وكانت أقواله وترجيحاته حجة لديهم، فعُدّ من الطبقة الثالثة وهي طبقة المجتهدين في المسائل مع أمثال الخصاف والحلواني والسَّرخْسي وقاضي خان.

وصفه اللكنوي تبعًا للكفوي بـ«عديم النظير في زمانه، فريد أئمة الدهر،

---

(١) ذكر المترجمون أنه ولد ببخارى سنة ٤٨٢هـ وتوفي بسرخس سنة ٥٤٢هـ ولكن هذا خطأ لوجوه، منها:
- إنه يكثر النقل عن قاضي خان المتوفى سنة ٥٩٢هـ.
- وأنه ينقل عن صاحب «المحيط البرهاني» المتوفى سنة ٦١٦هـ.
- كما يكثر النقل عن خاله الإمام ظهير الدِّين أبي الحسن علي المرغيناني، المتوفى في النصف الثاني من القرن السادس. فلعل هذا تاريخ ولادة ووفاة والده أو جده.

(٢) سماه بعضهم: «خزانة الفتاوى» وأغرب بروكلمان ٦/ ٢٨٩ حيث ذكر أنه مطبوع بدلهي سنة ١٣١٨ وبالقاهرة سنة ١٣٢٧-١٣٢٨ في سبعة أجزاء!

شـيخ الحنفيَّة بما وراء النهر، من أعلام المجتهدين في المسائل» وكان علامة في علم الخـلاف حتى قال ابن نجيـم[١]: «صاحب «الخلاصـة» أعلم بالخلاف من ابن الهمام»!

وقد بلغ من ثقة العلماء به إلى أن مالوا إلى تصحيحاته وترجيحاته وفضلوها علـى ترجيحات غيره، كما قال ابن عابدين[٢]: «فهـو مفهوم، وما في «الخلاصة» منطـوق صريح، فكيف يعدل عنـه وقد قالوا: **إنَّ صاحـب الخلاصة من أجلِّ من يعتمد عليه**، فيجب المصير إلى ما قاله اتباعًا للنقل».

التعريف بالكتاب وسبب تأليفه: «الخلاصة» من كتب الفتاوى المطولة، تناول فيها المؤلف عامة أبواب الفقه، فذكر النكاح وتوابعها بعد العبادات ثم البيوع.

وقد أشـار المصنف ـ رحمه الله ـ إلى سـبب تأليف الكتاب فـي أوله بقوله: «الحمد لله خالق الأرواح والأجسـام، وجاعل النور والظلام... وقد عرفتم إخواني ـ أيدكـم الله تعالى ـ أنَّ العلـوم كثيرة، والأعمار قصيـرة، فالأولى صرف الهمة إلى الأهـم، والإقبال إلى ما هو نفعه الأعم وهو جمع الواقعات وترتيبها وتنويعها، وقد كتبـت في هذا الفن نسـختين إحداهمـا «خِزانة الواقعات»، والثانية تسـمى «كتاب النصاب».

فسألني بعد ذلك بعض إخواني أن أكتب نسخة قصيرة يمكن ضبطها وتيسير حفظهـا، فكتبت هذه النُّسـخة جامعة للروايـة خالية عن الدّراية مـع بيان مواضع المسائل... وكتبت فهرست الفصول والأجناس على رأس كل كتاب ليكون عونًا لمن ابتلي بالفتوى وسميتها كتاب «الخلاصة»[٣].

---

(١) «البحر الرائق» ٢/ ١٧١.

(٢) «رد المحتار» ٦/ ٣٨.

(٣) مقدمة «خلاصة الفتاوى» ١/ ٢.

فالمصنف ـ رحمه الله ـ أراد أن يكون هذا الكتاب دليلًا للمفتين ـ لاسيما في الواقعات ـ يمكنهم الرجوع إليه للتعرف على الأحكام الفقهيَّة دون حاجة إلى البحث والتحري في الكتب المختلفة.

منهجه:

* يذكر المؤلف جميع أنواع المسائل، من الأصول والنوادر والواقعات إلا أنه أكثر من ذكر مسائل الفتاوى والواقعات.

* يذكر الخلاف بين أئمة المذهب الحنفي ولا يذكر آراء المذاهب الأُخر إلا نادرًا.

* يشير في كثير من الأحيان إلى المختار والمفتى به، فلا تخلو صفحة عن بعض التَّصحيحات بعبارات مختلفة مثل: «الأصح» و«وعليه الفتوى» و«المختار» وغير ذلك.

* لم يتقيد بالنص الذي ينقله من المصادر الأخرى، بل كان يختصرها أحيانًا تمشّيًا مع هدفه من اختصار المسائل الفقهيَّة.

* قَسّم الكتب على فصول، وقد يتفرع عن الفصل الواحد مباحث مستقلة يفردها تحت عنوان (نوع منه) أو (جنس آخر) أو (ما يتصل بهذا)، أو يكتب عنوانًا لهذه الفروع، كأن يقول: (جنس آخر: في التناقض).

* لم يكثر المصنف من الاستشهاد بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة[1].

---

(١) ولذلك أستبعد ما في «كشف الظنون» ١/ ٧١٨: «وللزيلعي المحدث تخريج أحاديثه»، فلم يذكره أحد سواه وإن كان ثمة تخريج على «الخلاصة» فهو على «خلاصة الدَّلائل شرح القُدوري» لا «خلاصة الفتاوى».

موارده:

١ ـ صرَّح المصنف في كتابه «النِّصاب» بمصادره الرئيسة ونبذة من مصطلاحاته حيث قال:

* كل مسألة أذكرها من «الفتاوى»، أو في «فتاوى الأصل» فهي من مسائل «الواقعات» المنسوب تأليفها للصدر الشَّهيد حسام الدِّين. وكل ما أقول «قال القاضي»، فمرادي الإمام الزاهد فخر الدِّين أبو علي الحسن بن منصور الأوزجندي وهو الإمام قاضي خان.

* وكل ما أقول «قال الإمام خالي» فهو الإمام ظهير الدِّين أبو علي الحسن ابن علي المرغيناني.

ثم استخدم نفس المصطلحات والمصادر في «الخلاصة».

٢ ـ يشير إلى المصدر الذي اقتبس منه الفتوى في مستهل كل فقرة، وأحيانًا يذكر المصدر في نهايتها.

٣ ـ لم يكتف المصنف بالاقتباس من الكتب بل نقل أيضًا بعض ما سمعه من فتاوى كما هو الحال في الفتاوى المنقولة عن جده.

٤ ـ الكتب المذكورة في الكتاب أكثر من ٦٠ كتابًا وهو عدد كبير، نظرًا إلى تقدم المؤلف.

٥ ـ لقد اعتمد المصنف على الكثير من المصادر النادرة والمفقودة مثل: «فوائد الفقيه أبي جعفر الهنداوني» و«فوائد الرُسْتُغْفَنِي» و«المنتقى» و«واقعات الناطفي» وغيرها.

٦ ـ يشير المصنف إلى اختلافات الروايات والنسخ لكتب ظاهر الرواية، وقل أن تجد هذا عند غيره.

٧ ـ من مصطلحاته أنه يذكر كلمة «نسـخة فلان» ويقصد بها «كتاب فلان» مثل «نسخة شمس الأئمة».

أهمّيته: «الخلاصة» كتاب نفيس، من كتب الفتاوى المعتبرة، وصفه اللكنوي[١] بأنه: «كتاب معتبر عند العلماء، معتمد عند الفقهاء»، وقد قام بتأليفه من وُصف بأنه «أعلم بالخلاف من ابن همام» وعُدّ من المجتهدين في المسائل، فتخريجاته وترجيحاته معتبرة.

ولعلّك لن تجد كتابًا من كتب المذهب خاليًا عن عزو بعض المسائل إلى «الخلاصة»، لأنّها من أهم كتب المذهب وقد اعتمد عليها جهابذة الفقهاء، فهي من المصادر المهمة لكل من «الفتاوى الهندية»[٢] و«البحر الرائق»[٣] و«رد المحتار»[٤] وغيرها.

وهذا الكتاب هو المراد عند إطلاق «الخلاصة» في كتب المذهب، فتنبه[٥]!

نسخ الكتاب: طبع الكتاب قديمًا في أربعة أجزاء في مطبعة نَولْكِشَور في لكناؤ الهند وصُور مرارًا في باكستان، إلا أنه ما زال في عداد الكتب النادرة. وهذه الطبعة مليئة بالأخطاء الفاحشة[٦] بل بما هو أخطر وأفحش وهو إلحاق الكتاب ما

---

(١) «الفوائد البهية» ص١٠٩.

(٢) نقلوا عن «الخلاصة» أكثر من ١٣٠٠ مرة!

(٣) نقل عن «الخلاصة» أكثر من ألف مرة!

(٤) نقل عن «الخلاصة» أكثر من ٨٠٠ مرة!

(٥) ولا يغرّنّك ما في «منتخب الفتاوى التتارخانية» لإبراهيم الحلبي ق١/ ب (الأزهر ٣٣٢٧٦): «... على أنه متى أطلَق «الخلاصة» فالمراد بها «شرح التَّهذيب» وأما المشهورة فتقيد بـ «الفتاوى»» فإنه خطأ!

(٦) انظر: «خلاصة الفتاوى» ١/ ١٥٤: «وقال شمس الأئمة الحلواني: إن كان سوى الإمام ثلاثة لا يكره بالاتفاق وفي الأربع اختلف المشايخ والأصح أنه لا يكره» كذا فيه! =

ليس منه[١]! ثم حقق حديثا في العراق. (نهاية بحث أخي حسين كادوديا).

وهو كتاب مشهور معتمد ذكر في أوله: أنه كتب في هذا الفن خِزانة الواقعات وكتاب النصاب فسأل بعض إخوانه تلخيص نسخة قصيرة يمكن ضبطها فكتب

= والصحيح: «وقال شمس الأئمة الحلواني: إن كان سوى الإمام ثلاثة لا يكره بالاتفاق وفي الأربع اختلف المشايخ **والأصح أنه يكره**».

وفي ١/ ٢٢٥: «أذا أحدث في صلاة الجنازة يبني ولا يجوز الاستخلاف» والصحيح «ويجوز الاستخلاف».

(١) انظر «خلاصة الفتاوى» ١/ ٢٢٥: «ولا يعقد بعد التكبير الرابع لأنه لا يبقى ذكر مسنون حتى يعقد، فالصحيح أنه يحل اليدين ثم يسلم تسليمتين. هكذا في الذخيرة»، هذا مقتحم في المتن وهو في الحقيقة تعليق على الكتاب لبعض العلماء وإلى هذا أشار المصحح في هامش النُسخة الهندية للخلاصة ولكن سقط هذا التعليق عن المصورة الباكستانية.

وفي ٤/ ٣٠٤: «ويكره لحم الخيل عند أبي حنيفة وفي الكراهية روايتان والأصح كراهة التحريم، وعندهما لا يكره **وعليه الفتوى**، ولبنه كلحمه» كلمة «وعليه الفتوى» مقحمة، لا وجود لها في النسخ الخطية!

بل وقفت على مقطع كامل ـ قريب من نصف الصفحة ـ كله مقحم! وهو في ٤/ ٣٧٨:

«وما يتصل بهذا: وفي المحيط: وما لا يكون مملوكا للميت لا يصير ميراثا للورثة، قال الشيخ الإمام برهان الدِّين ـ رحمه الله ـ: لا يد للميت بعد الموت.

قال رضي الله عنه: ومن اتخذ شيخا للهداية فهو ضال! لأن الهادي هو الله تعالى، لقوله تعالى: ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَآءُ ﴾ الآية [القصص: ٥٦]. والاتخاذ للإرشاد ممنوع، لعدم ورود الشرع.

وأما علم المكاشفة لا يحصل بالتعليم والتعلم، وإنما يحصل بالمجاهدة التي جعلها الله مقدمة للهداية، قال الله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ﴾ الآية [العنكبوت: ٦٩].

هذا ما وعدنا في فصل القراءة.

النذر بغير الله تعالى حرام، لأنه من أنواع الكفر، لأن هذا عبادة والعبادة لغير الله تعالى كفر، كما مرّ في كتاب الصوم. والله أعلم». انتهى بحروفه!

في ١/ ٩٦ نصوص عديدة مقحمة.

الخلاصة جامعة للرواية، خالية عن الزوائد مع بيان مواضع المسائل، وكتب فهرست الفصول والأجناس على رأس كل كتاب ليكون عونًا لمن ابتُلِيَ بالفتوى.

ويذكر فيه الخلاف في المذهب، مع الإشارة إلى المختار والمفتى به في المذهب، ولا يذكر الدليل إلا نادرًا.

٢١٥) خلاصة النّهاية في فوائد الهداية[١]:

جمال الدّين محمود بن أحمد بن مسعود بن عبد الرحمن بن السراج القونوي المتوفّى ـ رحمه الله ـ سنة ٧٧٠هـ.

وهو مُختصر النّهاية شرح الهداية لحسام الدّين حسين بن علي المعروف بالصغناقي الحنفي.

ذكره صاحب الكشف.

ومنه نسخة مخطوطة نسخة كتبت سنة ٧٥٥هـ/ ١٣٥٤م... الوطنية/ باريس (٩٢٤) ـ (١٢٤و)... ف. م.ع. الوطنية بباريس (دي سلان) ١٨٩.

وهناك أيضًا[٢]: خُلاصة النّهاية في فوائد الهداية: لمحمود بن عبد الله بن صاعد الحارثي المروزي المتوفّى ـ رحمه الله ـ سنة ٦٠٦هـ.

ذكره صاحب الهدية في ترجمته.

وقد مرَّت ترجمة القونوي عند ذكر كتابه البغية، وستأتي ترجمة المروزي إن شاء الله قريبًا عند ذكر كتابه العون.

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٧١٩)، كشف الظنون (٢: ٢٠٣٢)، الأعلام (٧: ١٦٢)، معجم المؤلفين (١٢: ١٤٩).

(٢) انظر: هدية العارفين (٢: ٤٠٤)، الأعلام (٧: ١٧٧)، معجم المؤلفين (١٢: ١٧٨).

٢١٦) خُلاصة النَّوازل[١]:

للإمام أبي الليث نصر بن محمد السَّمرقندي.

وهـي عبارة عن نوادر فقهية اختصرها: مطهر بن حسـن اليزدي، وسـمَّاها الخلاصة. وقد مرَّت ترجمة أبي الليث عند ذكر كتابه بستان العارفين.

٢١٧) الخيرات الحسان في مناقب أبي حنيفة النُّعمان:

لأحمد بن محمد بن علي ابن حجر الهيتمي.

قـال في مقدمتـه: الحمد لله الذي اختـص العلماء بوراثـة الأنبياء والتخلق بأخلاقهم، وجعلهم القدوة للكافة في معاشـهم ومعادهم، وميز المجتهدين منهم بقيامهـم بمصالحهـم وإيضاح الحق لهم فـي مصادرهم ومواردهـم، وباضطرار الخلـق إليهم في قـوام ما به حيـاة أرواحهـم وأبدانهم، فهم الملـوك بل الملوك تحت أقدامهم وفي أسـر رأيهم وأقلامهم... وبعد: فإنه ورد علينا منذ سنين بمكة المشـرفة زادها الله تشـريفًا وتكريمًا، وجلالة ومهابة وتعظيمًـا، رجل من فضلاء القسطنطينية وصلحائهم لجمعه بين العلوم النقلية والعقلية... فقال ذلك الفاضل: أود منكم مُختصرًا جامعًا، ودسـتورًا لطيفًا مانعًا، يشتمل على تلخيص ما أطال به الأئمة في مناقب الإمام الأعظم والقدوة المقدم أبي حنيفة النعمان سقى الله مرقده شآبيب الرحمة والرضوان، وأسكنه أعلى فراديس الجنان، فبادرت إلى امتثال أمره المحتم، وبذلت الجهد في تلخيص تلك المناقب... إلخ.

وقد طبع الكتاب عدَّة طبعات منها: طبعة قديمة في مطبعة السعادة في مصر لصاحبها محمد إسماعيل (دون معلومات نشر أخرى).

وقد مرّت ترجمته عند ذكر كتابه الإعلام.

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٧٢٠)، كشف الظنون (٢: ١٩٨٠).

٢١٨) الدّر المنثور في التَّفسير بالمأثور[١]:

لجلال الدِّين عبد الرحمن السَّيوطي.

ذكر أنّه لمَّا ألَّف ترجمان القرآن وهو التَّفسير المسند عن رسول الله، وتمَّ في مجلدات رأى قصور أكثر الهمم عن تحصيله، ورغبتهم في الاقتصار على متون الأحاديث، لخَّص منه هذا التَّأليف.

٢١٩) الدّر المنضود في الصَّلاة والسَّلام على صاحب المقام المحمود[٢]:

ابن حجر الهيتمي أحمد بن علي.

وقد مرَّت ترجمته عند ذكر كتابه الإعلام بقواطع الإسلام.

٢٢٠) الدّرة المضيَّة في الزيارة المصطفويَّة[٣]:

نور الدِّين علي بن سلطان محمد القاري الهروي الفقيه الحنفي نزيل مكة، أحد صدور العلم، فرد عصره، الباهر السمت في التَّحقيق، ولد بهراة ورحل إلى مكة وأخذ عن الأستاذ أبي الحسن البكري، وأحمد بن حجر المكي، وعبد الله السندي، وقطب الدِّين المكي.

واشتهر ذكره وطار صيته، وألّف التَّآليف النَّافعة.

ولد في حدود ٩٢٠هـ، وتوفي ـ رحمه الله ـ بمكة سنة ١٠١٤هـ.

جاء في مقدمة مخطوطة السليمانيَّة: «يقول الراجي إلى كرم ربه، وشفاعة نبيه

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٧٣٣).

(٢) انظر: ذيل الكشف (١: ٥٥٠).

(٣) انظر: التعليقات السنية (٢٥)، هدية العارفين (١: ٧٥١)، كشف الظنون (١: ٧٤٣)، الأعلام (٥: ١٢)، معجم المؤلفين (٧: ١٠٠)، النُّسخة المخطوطة السليمانيَّة من الرّسالة.

علي بن سلطان القاري عاملهما الله المصور الباري بلطفه الخفي وكرمه الوفي: إن زيارته ﷺ من أعظم القربات، وأفضل الطاعات، وأنجح المساعي لنيل الدّرجات، أو قريبة من درجة الواجبات، ثبتت مشروعيتها بالكتاب والسنة والإجماع والقياس، أمـا الكتاب فقولـه تعالـى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُوا۟ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا﴾... [النساء:٦٤] ومن السنة قوله ﷺ: «من زار قبري وجبت» وفي رواية «حلّت له شفاعتي»، وفي رواية: «من زارني بعد موتي فكأنما زارني فـي حياتي»، وفي رواية: «من جاءني زائرًا لا تعمله حاجة إلا زيارتي كان حقًا على الله أن أكون شفيعًا له يوم القيامة»... إلخ.

وقد طبع في دار الكتب العلمية ٢٠٠٨م.

ولـه مـن التَّصانيف: البرهان الجلي العلي على من سـمى من غير مسـمى بالولـي، التبيـان في بيان ما في ليلة النصف من شـعبان وليلـة القدر من رمضان، إتحـاف النَّاس بفضـل ابن عبـاس، الأثمار الجنية في أسـماء الحنفيَّـة، الأجوبة المحـررة فـي البيضـة الخبيثة المنكـرة، الأحاديـث القدسـية، الأدب في رجب المرجـب، أدلة معتقد أبي حنيفة فـي أبوي النبي ﷺ، أربعـون حديثًا في فضائل القرآن، الاسـتئناس بفضائل ابن عباس، الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة في الحديث، الاصطناع في الاضطباع، الأصول المهمة في حصول المتمة، إعراب القاري على أول باب البخاري، الإعلام بفضائل بيت الله الحرام، الأنباء بأن العصا من سـنن الأنبياء، أنوار الحجج في أسرار الحج، أنوار القرآن وأسرار الفرقان في التّفسـير، أنيس الأصحاب وتوضيح الأحزاب، بداية السـالك في نهاية المسالك في شـرح المناسـك، بهجة الإنسـان في مهجة الحيوان، بيان فعل الخير إذا دخل مكـة من حج عن الغير، البينـات في تباين بعض الآيات، التائبية في شـرح التائية لابن المقري، تبعيد العلماء عن تقريب الأمراء، التبيان في بيان ما في ليلة النصف

من شعبان، التجريد في إعراب كلمة التوحيد، تحسين الإشارة، تحفة الحبيب في موعظة الخطيب، تحقيق الإبانة في صحة إسقاط ما لم يجب من الحضانة، تحقيق الاحتساب في تدقيق الانتساب، تزيين العبارة في ذيل تحسين الإشارة، تسلية الأعمى عن بلية العمى، تشييع فقهاء الحنفيَّة في تشنيع سفهاء الشَّافعية، التصريح في شرح التسريح، تطهير الطوية في تحسين النية، تعليقات القاري على ثلاثيات البخاري، التدهين ذيل التزيين على وجه التبيين (كلاهما في مسألة الإشارة بالسبابة)، جمع الوسائل في شرح الشمائل، حاشية على تفسير الجلالين سمّاه: الجمالين، حاشية على الرّسالة العضدية، حاشية على فتح القدير، حاشية على المواهب اللدنية، حدود الأحكام، الحرز الثمين للحصن الحصين، الحزب الأعظم والورد الأفخم، الحظ الأوفر في الحج الأكبر، خِزانة الأسرار، الذخيرة الكثيرة في رجاء المغفرة للكبيرة، ذيل الرّسالة الوجودية في نيل مسألة الشهودية، رد الفصوص، الزبدة في شرح البردة، رسالة الاقتداء في الصَّلاة للمخالف، رسالة البرة في الهرة (وذكرها اللكنوي باسم: رسالة في حب الهرة من الإيمان)، رسالة في التجلي والشهود، رسالة في تركيب (لا إله إلّا الله)، رسالة في حكم سبّ الشيخين وغيرهما من الصحابة، رسالة في أن حج أبي بكر كان في ذي الحجة، رسالة في أربعين حديثًا في النكاح، رسالة في قراءة البسملة أول سورة براءة، رسالة في قوله تعالى: ﴿وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ﴾ [فاطر: ١١]، رسالة المصنوع في معرفة الحديث الموضوع، رفع الجناح وخفض الجناح في فضائل النكاح، رسالة في النذر بالتصدق، الزبدة في شرح قصيدة البردة، سلالة الرّسالة في ذم الروافض من أهل الضلالة، شرح أبيات ابن المقري، شرح بانت سعاد، شرح الجامع الصّغير للسيوطي، شرح حزب البحر، شرح رسالة بدر الرشيد في ألفاظ الكفر، شرح الرّسالة القشيرية، شرح صحيح مسلم، شرح الشفا للقاضي

عياض، شرح عين العلم، شرح مُختصر المنار لابن حبيب الحلبي في الأصول (توضيح المباني وتنقيح المعاني)، شرح الوقاية في مسائل الهداية، شرح الهداية للمرغيناني، شفاء السالك في إرسال مالك، شم العوارض في ذم الروافض، صلات الجوائز في صلاة الجنائز، ضوء المعالي في شرح بدء الأمالي، الاصطناع في الاضباع، الصنيعة الشريفة في تحقيق البقعة المنيفة، الطواف بالبيت ولو بعدم الهدم، العفاف عن وضع اليد على الصَّدر في الطواف، العلامات البينات في فضائل بعض الآيات، عمدة الشمائل، فتح الأسماع في شرح السماع، فتح باب الإسعاد في شرح قصيدة بانت سعاد، فتح باب العناية لشرح كتاب النُّقاية، فتح الرحمن بفضائل شعبان، فرائد القلائد في تخريج أحاديث شرح العقائد، فرّ العون ممَّن يدّعي إيمان فرعون، الفصل المعول في الصف الأول، فصول المهمة في حصول المتمة، فيض الفائض في شرح الروض الرائض، قوام الصوام للقيام بالصيام، القول الحقيق في موقف الصديق، القول السديد في خلف الوعيد، كشف الخدر عن أمر الخضر، لب لباب المناسك في نهاية المسالك، لسان الاهتداء في بيان الاقتداء، اللمع في شرح النعت المرصع، مبين المعين في شرح الأربعين، محاضرة الأوائل ومسامرة الأواخر، المُختصر الأوفى في شرح الأسماء الحسنى، المرتبة الشهودية في منزلة الوجوديّة، المرقاة على المشكاة في شرح مشكاة المصابيح، المسلك الأول فيما تضمنه الكشف للسيوطي، المسلك المتقسط في المنسك المتوسط، المسألة في شرح البسملة، المشرب الوردي في مذهب المهدي، مصطلحات أهل الأثر على نخبة الفكر لابن حجر، معرفة النساك في معرفة السواك، المقالة العذبة في العمامة والعذبة، المقدمة السالمة في خوف الخاتمة، منح الروض الأزهر في شرح الفقه الأكبر، المنح الفكرية على المقدمة الجزريَّة، المورد الروي في المولد النبوي، المعدن العدني في فضل أويس القرني، الناموس في تلخيص القاموس للفيروزآبادي، نزهة الخاطر الفاتر في ترجمة الشيخ عبد القادر، النسبة المرتبة

في المعرفة والمحبة، النعت المرصع في المجنس المسجع، هيئة السنيات في تبيين أحاديث الموضوعات، الهبات السنية العلية على أبيات الشاطبية (الرائية في الرسم)، الوقوف بالتَّحقيق على موقف الصديق.

٢٢١) دُرر البِحار في مذاهب الأئمة الأخيار(١):

للشيخ شمس الدّين أبي عبد الله محمد بن يوسف بن إلياس القُونَوي (نسبة إلى قونية في تركيا) الدّمشقي الحنفي. أخذ عن العلامة تاج الدّين التبريزي.

قال ابن حبيب الحلبي: إمام وقته علمًا وعملًا، وخيرُ أهل زمانه يهديهم طرقًا وسبلًا، علامة العلماء وقدوة الزهاد والعباد والأتقياء، عين الأعيان، إنسان عين الزمان، جامع أشتات الفنون، رافع أعلام العلوم، كاشف سرها المكنون. اهـ.

وأقبل في آخر عمره على الحديث، فانقطع له. وكان عالي المنزلة عند السلاطين والأمراء والقضاة، زاهدًا، لا يقبل وظيفة له ولا لأولاده. وعانى الفروسية وآلات القتال، وغزا، وبنى برجًا على الساحل، ومات بالمزة (ضاحية دمشق) بالطاعون.

توفي ـ رحمه الله ـ سنة ٧٨٨هـ.

وهو متنٌ مشهور مُختصر، ذكر فيه أنّه جمع بين مجمع البحرين وبين مذهب ابن حنبل والشَّافعي ومالك.

وله شروح منها:

ـ شرح زين الدّين أبي محمد عبد الرحمن بن أبي بكر العيني.

---

(١) انظر: تاج التراجم (٢٨٣)، الفوائد البهية (٣٣٢)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي (١١، ٣٠٩)، كشف الظنون (١: ٧٤٦)، هدية العارفين (٢: ١٧٢)، الأعلام (٧: ١٥٣)، معجم المؤلفين (١٣: ٢٧٧).

- شرح عبد الوهاب بن أحمد الشَّهير بابن وهبان صاحب المنظومة.

- شرح الشيخ شمس الدِّين محمد بن محمد بن محمود البخاري وسمَّاه: غرر الأذكار.

- شرح شهاب الدِّين أحمد بن محمد بن خضر وسمَّاه: الغوص لاقتباس نفائس الأسرار المودعة في درر البحار.

- شرح الشيخ زين الدِّين قاسم بن قطلوبغا الحنفي.

ونظمُ المتن لأبي المحاسن حسام الدِّين الرهاوي سمَّاه: البحار الزاخرة.

وللكتاب عدَّة نسخ مخطوطة منها: مكتبة الدولة، برلين، رقم الحفظ: ٤٦٠٣، مكتبة ليدن، هولندا، رقم الحفظ: ١٨٤٩، مكتبة الخديوية، القاهرة، رقم الحفظ: ٣/ ٤٨، المكتبة الظاهريَّة (ضمن مكتبة الأسد)، دمشق، رقم الحفظ: ١٥٣ فقه حنفي (٢٥٩٨)، مكتبة عارف حكمت، المدينة المنورة، رقم الحفظ: ٢٠ فقه حنفي، معهد المخطوطات العربيَّة، القاهرة، رقم الحفظ: ٥٤ عن التيمورية ٣١٥ فقه، ٥٥ عن لاله لي ٩١٥، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، رقم الحفظ: ٤٥٧ عن عارف حكمت ٢٠٩/ ٩٤، مكتبة معهد البيروني للدراسات الشرقية، أوزباكستان، طشقند، رقم الحفظ: ١١٨١٣. (نسخة كتبت في القرن ١٠هـ/ ١٦م تقديرًا... متحف طوبقبوسراي/ إستانبول (٤٠١٤) (٨٢)-(A. ١٠٣٥ و)... ف. م.ع. طوبقبوسراي ٢/ ٥٤٦، دار الكتب/ القاهرة (١٨٠)... ف. دار الكتب ١/ ٤٢١. دار الكتب/ القاهرة (٧٩٧)... ف. دار الكتب ١/ ٤٢١. عاشر أفندي/ إستانبول (٣٣٠)... ف. م. عاشر أفندي ٢٢. فاتح/ إستانبول (١٦٢٨)... ف. م. فاتح ٩٤. لا له لي/ إستانبول (٩١٥)... ف. م. لا له لي ٦٧. نور عثمانية/ إستانبول (١٥٢٣)... ف. م. م. نور عثمانية ٨٦.

وللقُونَوي من التَّصانيف: التَّلخيص في شرح تلخيص المفتاح، شرح عمدة العقائد للنسفي، شرح مسلم، المغني في شرح مجمع البحرين لابن الساعاتي، وآخر ملخص منه، مُختصر المفصل للزمخشري، ملتقى البحار.

٢٢٢) دُرر البِحار الزَّاهرة في شرح نظم البحار الزَّاخرة[1]:

لبدر الدِّين محمود بن القاضي شهاب الدِّين أحمد بن موسى بن أحمد بن الحسين بن يوسف بن محمود أبي محمد العيني المصري الفقيه الحنفي، تولى قضاء القضاة والاحتساب، ولد في عينتاب (بلدة قريبة من حلب) سنة ٧٦٢ هـ، مؤرخ، علامة، من كبار المحدثين. أصله من حلب ومولده في عينتاب (وإليها نسبته) أقام مدة في حلب ومصر ودمشق والقدس. وولي في القاهرة الحسبة وقضاء الحنفيَّة ونظر السجون، وتقرّب من الملك المؤيد حتى عدَّ من أخصائه. ولما ولي الأشرف سامره ولزمه، وكان يكرمه ويقدمه. ثم صرف عن وظائفه، وعكف على التَّدريس والتَّصنيف إلى أن توفي بالقاهرة سنة ٨٥٥هـ.

وقد حصل خلط ولغط في نسبة الكتاب، فنسبه بعضهم إلى عبد الرحيم العيني، وبعضهم إلى الأب محمود العيني، وحصل خلط آخر من حيث نسبة النظم هل هو لحسام الدِّين الرهاوي أم القونوي، والذي خلصت إليه: أن المتن وهو السابق الذكر (درر البحار) للقونوي، وقد نظمه حسام الدِّين الرهاوي شيخ العيني محمود، وسمَّاه البحار الزاخرة، ثم قام بدر الدِّين محمود بشرحه وسمَّاه درر البحار الزاهرة في شرح نظم البحار الزاخرة. والله أعلم وأحكم.

وسيأتي مزيد تفصيل عند ذكر شروح مجمع البحرين (شرح نظم مجمع البحرين).

---

(١) انظر: الضوء اللامع للسخاوي (١٠: ١٣١)، الفوائد البهية (٣٣٩)، الأعلام (٧: ١٦٣)، هدية العارفين (٢: ٤٢٠).

قال السَّخاوي في الضوء اللامع: نشأ بحلب وقرأ القرآن ولازم الشمس محمد الراعي بن الزاهد ابن أحد الآخذين عن الركن قاضي قرم وأكمل الدِّين ونظرائهما في الصرف والعربيَّة والمنطق وغيرها، وكذا أخذ الصرف والفرائض السراجية وغيرهما عن البدر محمود بن محمد العنتابي الواعظ، وقرأ المفصل في النَّحو والتوضيح مع متنه التَّنقيح على الأثير جبريل بن صالح البغدادي تلميذ التَّفتازاني، والمصباح في النَّحو أيضًا على خير الدِّين القصير، وسمع ضوء المصباح على ذي النون وتفقَّه بأبيه وبميكائيل، أخذ عنه القُدوري والمنظومة قراءة والمجمع سماعًا، وبالحسام الرهاوي قرأ عليه مصنفه البحار الزاخرة في المذاهب الأربعة، ولازم في المعاني والبيان والكشاف وغيرهما الفقيه عيسى بن الخاص بن محمود السرماوي تلميذ الطيبي والجار بردى، وبرع في هذه العلوم وناب عن أبيه في قضاء بلده، وارتحل إلى حلب في سنة ثلاث وثمانين فقرأ على الجمال يوسف الملطي البزدوي وسمع عليه في الهداية وفي الأخسيكتي، وأخذ عن حيدر الرومي شارح الفرائض السراجية، ثم عاد إلى بلده ولم يلبث أن مات والده، فارتحل أيضًا فأخذ عن الولي البهستي ببهستا وعلاء الدِّين بكختاو البدر الكشافي بملطية ثم رجع إلى بلده، ثم حج ودخل دمشق وزار بيت المقدس فلقي فيه العلاء أحمد بن محمد السيرامي الحنفي فلازمه واستقدمه معه القاهرة في سنة ثمان وثمانين وقرره صوفيًا بالبرقوقية أول ما فتحت في سنة تسع وثمانين ثم خادمًا، ولازمه في الفقه وأصوله والمعاني والبيان وغيرها كقصة من أوائل الكشاف، وكذا أخذ الفقه وغيره عن الشهاب أحمد بن خاص التركي، ومحاسن الاصطلاح عن مؤلفه البلقيني، وسمع على العسقلاني الشاطبيَّة، وعلى الزين العراقي صحيح مسلم والإلمام لابن دقيق العيد، وقرأ على التقي الدجوي الكتب الستة ومسند عبد والدارمي وقريب الثلث الأول من مسند أحمد، وعلى القطب عبد الكريم

حفيد الحافظ القطب الحلبي بعض المعاجيم الثلاثة للطبراني، وعلى الشرف بن الكويك الشفا، وعلى النور الفوى بعض الدارقطني أو جميعه، وعلى تغرى برمش شرح معاني الآثار للطحاوي، وعلى الحافظ الهيثمي في آخرين، ولبس الخرقة من ناصر الدِّين القرطي. وفي غضون هذا دخل دمشق فقرأ بها بعضًا من أول البخاري على النجم بن الكشك الحنفي عن الحجار وكان حنفيًا عن ابن الزبيدي الحنفي حسبما استفدت معنى كله من خطه مع تناقض في بعضه مع ماكتبه مرة أخرى كما بينته في ترجمته من ذيل القضاة، نعم رأيت قراءته للجزء الخامس من مسند أبي حنيفة للحارثي على الشرف بن الكويك، ووجدت بخط بعض الطلبة أنه سمع على العز بن الكويك والد الشرف، ولم يزل البدر في خدمة البرقوقية حتى مات شيخها العلاء فأخرجه جركس الخليلي أمير آخور منها بل رام إبعاده عن القاهرة أصلًا مشيًا مع بعض حسدة الفقهاء فكفه السراج البلقيني، ثم بعد يسير توجه إلى بلاده ثم عاد وهو فقير مشهور الفضيلة فتردد لقلمطاي العثماني الدوادار وتغرى بردى القردمي وجكم من عوض وغيرهم من الأمراء، بل حج في سنة تسع وتسعين صحبة تمربغا المشطوب، وقال إنَّه رأى منه خيرًا كثيرًا، فلما مات الظاهر برقوق سعى له جكم في حسبة القاهرة فاستقر فيها في مستهل ذي الحجة سنة إحدى وثمانمئة ثم انفصل عنها قبل تمام شهر بالجمال الطنبدي ابن عرب وتكررت ولايته لها، وكان في مباشرته لها يعزر من يخالف أمره بأخذ بضاعته غالبًا وإطعامها للفقراء والمحابيس، وكذا ولي في الأيام الناصرية عدَّة تداريس ووظائف دينية كتدريس الفقه بالمحموديَّة ونظر الأحباس، ثم انفصل عنها وأعيد إليها في أيام المؤيد وقرره في تدريس الحديث بالمؤيدية أول ما فتحت، وامتحن في أول دولته ثم كان من أخصائه وندمائه بحيث توجه عنه رسولًا إلى بلاد الروم، ولما استقر الظاهر ططر زاد في إكرامه لسبق صحبته معه بل تزايد اختصاصه بعد

بالأشرف حتى كان يسامره ويقرأ له التاريخ الذي جمعه باللغة العربيَّة ثم يفسره له بالتركية لتقدمه في اللغتين ويعلمه أمور الدِّين حتى حكى أنه كان يقول لولاه لكان في إسلامنا شيء، وعرض عليه النظر على أوقاف الأشراف فأبى، ولم يزل يترقى عنده إلى أن عيَّنه لقضاء الحنفيَّة وولاه إياه مسؤولًا على حين غفلة في ربيع الآخر سنة تسع وعشرين عوضًا عن التفهني لما استقر في مشيخة الشخونية ثم صرفه على استكمال أربع سنين، ثم أعاده وسافر في جملة رفقته صحبته سنة آمد حتى وصل معه إلى البيرة، ثم فارقه وأقام في حلب حتى رجع السلطان فرافقه، ومات الأشرف وهو قاض ثم صرف في أيام ولده في المحرم سنة اثنتين وأربعين بالسعد ابن الديري، ولزم البدر بيته مقبلًا على الجمع والتَّصنيف مستمرًا على تدريس الحديث بالمؤيدية ونظر الأحباس حتى مات غير أنه عزل عن الأحباس بالعلاء بن أقبرس في سنة ثلاث وخمسين وتألم ولم يجتمع القضاء والحسبة ونظر الأحباس في آن واحد لأحد قبله ظنًا. وكان إمامًا عالمًا علامة عارفًا بالصرف والعربيَّة وغيرها، حافظًا للتاريخ واللغة كثير الاستعمال لها، مشاركًا في الفنون، ذا نظم ونثر مقامه أجل منهما، لا يمل من المطالعة والكتابة، كتب بخطه جملة، وصنف الكثير بحيث لا أعلم بعد شيخنا أكثر تصانيف منه، وقلمه أجود من تقريره، وكتابته طريقة حسنة مع السرعة، حتى استفيض عنه أنه كتب القُدوري في ليلة بل سمع ذلك منه العز الحنبلي وكذا قال المقريزي أنه كتب الحاوي في ليلة، اشتهر اسمه وبعد صيته مع لطف العشرة والتواضع، وعمَّر مدرسة مجاورة لسكنه بالقرب من جامع الأزهر وعمل بها خطبة لكونه كما بلغني كان يصرِّح بكراهة الصَّلاة في الأزهر؛ لكون واقفه رافضيًا سبابًا، وحظي عند غير واحد من الملوك والأمراء، حدّث وأفتى ودرس وأخذ عنه الأئمة من كل مذهب طبقة بعد أخرى بل أخذ عنه أهل الطبقة الثالثة، وكنت ممن قرأ عليه أشياء وقرض لي بعض تصانيفي وبالغ في

الثناء عليَّ لفظًا وكتابة، بل علَّق شيخنا عنه من فوائده، بل سمع عليه ثلاثة أحاديث لأجل البلدانيات بظاهر عنتاب بقراءة موقعه ابن المهندس مع مابينهما ما يكون بين المتعاصرين غالبًا، وكذا كان هو يستفيد من شيخنا خصوصًا حين تصنيفه رجال الطَّحاوي، وترجمه شيخنا في رفع الأصر وفي معجمه باختصار وقال أجاز في استدعاء ابني محمد، وذكره ابن خطيب الناصرية في تاريخه فقال: وهو إمام عالم فاضل مشارك في علوم وعنده حشمة ومروءة وعصبية وديانة انتهى.

ولم يزل ملازمًا للجمع والتَّصنيف حتى مات بعد أن صار خصوصًا بعد صرفه عن نظر الأحباس يبيع من أملاكه وكتبه سوى ما وقفه على مدرسته منها وهو شيء كثير في ليلة الثلاثاء رابع ذي الحجة سنة خمس وخمسين ودفن من الغد بمدرسته التي أنشأها بعد أن صلى عليه المناوي بالأزهر، وعظم الأسف على فقده ولم يخلف بعده في مجموعه مثله.

قال اللكنوي: وقد طالعت من تصانيفه عمدة القاري والبناية ورمز الحقائق ومنحة السلوك شرح تحفة الملوك، وكلّها مفيدة جدًا، وله بسط في تخريج الأحاديث وكشف معانيها، وسعة نظر في الفنون كلِّها، ولو لم يكن فيه رائحة التعصب المذهبي لكان أجود وأجود!

ولدرر البحار الزاهرة نسخ مخطوطة منها: مكتبة معهد البيروني للدراسات الشرقية، أوزباكستان، طشقند، رقم الحفظ: ٣١٨٢. مركز الملك فيصل للبحوث والدّراسات الإسلامية، الرياض، رقم الحفظ: ٢٢٢٥-١ ـ ف. نسخة كتبها الشارح... خزانة فيض الله أفندي (٨٢٠) ـ (٤١٤و)... نوادر المخطوطات العربيّة في تركيا ٢/ ٢٥٩، الجزء الثاني، كتبه الشارح... دار الكتب/ القاهرة (١٨٤)... ف. دار الكتب ١/ ٤٢١، نسخة كتبت في القرن ٩هـ/ ١٥م تقديرًا... متحف طوبقبوسراي/ إستانبول (٤٠١٧) (٥١٩) ـ (A. ١٠٣٧ و)... ف. م. ع.

طوبقبوسراي ٢/ ٥٤٧، نسخة كتبت نحو سنة ١٠٠٠هـ/ ١٥٩١م... الدولة/ برلين (٤٨٦٣/ ٥) (Mq. 146) ـ (و٢٦١-٢٧٩أ)... ف. م. الدولة ٤/ ٢٨٣. الجزء الأول... دار الكتب/ القاهرة (١٨٣)... ف. دار الكتب ١/ ٤٢١. فاتح/ إستانبول (١٦٧١) ـ (٢٥٨و)... ف. م. فاتح ٩٧. الجزء الأول... لا له لي/ إستانبول (٩٥٥)... ف. م. لا له لي ٧٠، لا له لي/ إستانبول (٩٥٦)... ف. م. لا له لي ٧٠. لا له لي/ إستانبول (٩٥٧)... ف. م. لا له لي ٧٠، متحف طوبقبوسراي/ إستانبول (٤٠١٦) (٣٢٦) (A. ١٠٣٦ و)... ف. م. ع. طوبقبوسراي ٢/ ٥٤٧. ولي الدّين/ إستانبول (١١٦١) ـ (٩٠٤و)... دفتر مكتبة ولي الدّين ٦٤.

وللعيني من المصنَّفات: البناية في شرح الهداية للمرغيناني، تاريخ الأكاسرة، تاريخ البدر في أوصاف العصر، حاشية على شرح ابن المصنف للألفية، الحاوي شرح قصيدة الساوي في العروض، الدّرر الفاخرة شرح البحار الزاهرة، رمز الحقائق في شرح كنز الدّقائق، زين المجالس، سير الأنبياء عليهم السلام، سيرة الملك الأشرف، سيرة الملك الظاهر طغرل، سيرة الملك المؤيد، شرح سيرة مغلطاي، شرح الشافية لابن الحاجب، شرح عروض ابن الحاجب، شرح قطعة من سنن أبي داود، طبقات الحنفيَّة، طبقات الشعراء، عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، العلم الهيّب في شرح الكلم الطيب لابن تيمية، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، فرائد العوائد في اختصار شرح الشواهد للألفية، كشف اللثام في شرح سيرة ابن هشام، مُختصر تاريخ ابن عساكر، المسائل البدرية المنتخب من فتاوى الظَّهيرية، المستجمع في شرح المجمع لابن الساعاتي، مشارح الصدور في الخطب والمواعظ، مغاني الأخبار في رجال معاني الآثار، المقاصد النَّحوية في شرح شواهد شروح الألفية، ملاح الأرواح في شرح المراح، منحة السلوك شرح تحفة الملوك، ميزان النصوص في علم العروض، نخب الأفكار في تنقيح

مباني الأخبار شرح معاني الآثار، نهاية البيان شرح آخر على الهداية، الوسيط مُختصر المحيط.

٢٢٣) الدّرر والغُرر (درر الحكام في شرح غرر الأحكام)[١]:

أصل الكتاب غرر الأحكام، وشَرَحَهُ في درر الحكام، وعرف باسم الشَّرح لشهرته، لمحمد بن فراموز بن علي الشَّهير بمنلا خسرو شيخ الإسلام الرُّومي الحنفي.

أوله: الحمد لله الذي أحكم أحكام الشرع القويم بمحكم كتابه، وأعلى أعلام الدِّين المستقيم بمعظم خطابه... إلخ.

جعله السلطان محمد خان قاضيًا بالعسكر المنصور، وكان والده من أمراء التراكمة، وكان هو روميَّ الأصل ثم أسلم، وكان له بنت زوَّجها من أمير آخر يسمى بخسرو، وابنه محمد كان في حجر خسرو بعد وفاة أبيه، فاشتهر بأخي زوجة خسرو ثم غلب عليه اسم خسرو.

أخذ العلوم عن برهان الدِّين حيدر الهروي المفتي في البلاد الرُّومية، ثم صار مدرسًا بمدينة أدرنة في مدرسة يقال لها مدرسة شاه ملك.

وفي ولاية محمد خان الثانية أُعطي قضاء قسطنطينية مع خواصها وقضاء غلطه وقضاء اسكدار، وكان السلطان محمد خان يفتخر به ويقول لوزرائه انظروا هذا أبو حنيفة زمانه.

---

(١) انظر: الشقائق النعمانية (٧٠)، مفتاح السعادة (٢: ١٧١)، الفوائد البهية (٣٠٢)، كشف الظنون (٢: ١١٩٩)، هدية العارفين (٢: ٢١١)، النُّسخة الأزهريَّة المخطوطة رقم ٣٠٠١٧٤ و٣٢١١٤٩، المذهب الحنفي للنقيب (٢: ٤٨٦، ٥٦٢). النُّسخة المطبوعة مع حاشية الشُّرنبلالي.

قال اللكنوي في الفوائد: كان بحرًا زاخرًا عالمًا بالمعقول والمنقول، وحبرًا فاخرًا جامعًا للفروع والأصول.

توفي ـ رحمه الله ـ سنة ٨٨٥هـ بقسطنطينية وحمل إلى مدينة بروسة ودفن في مدرسته.

وكتاب الغرر من المتون المتأخرة في الفقه الحنفي، حاول فيه مؤلفه أن يجعله متنًا متينًا خاليًا عن الروايات الضعيفة، حاليًا بالقيود والإشارات الشريفة اللطيفة، محتويًا على مهمات خلت عنها المتون المشهورة، ومنطويًا على أحكام ملمّات لم تكن مسطورة، معجِبًا نظمه الفصيح الأديب، ومؤنقًا فحواه الفقيه الأريب.

وقد تناول فيه عامة أبواب الفقه مبتدئًا بكتاب الطهارة وخاتمًا بكتاب الوصايا.

قال في خاتمته: لقد بذلت مجهودي في التنقير والتَّنقيح والتَّهذيب والتوضيح وتتبع أقوال الأئمة الكرام، واستطلاع آراء فضلاء الأئمة العظام، حتى عثرت على ما صدر عن بعض الأفاضل من العثرات على مقتضى البشرية، ووقفت على ما وقع من بعض الأماثل من زلات ليس نفس الإنسان عنها عرية ولا عتب.

وشرحَ الدّرر إسماعيل بن عبد الغني النَّابلسي وسمَّاه: الإحكام، وهو في اثني عشر مجلدًا بيَّض منها أربعة إلى كتاب النكاح، وهو كتاب جليل المقدار مشتمل على جلّ فروع المذهب، وقد مرّ الحديث عنه.

وقد طبع درر الحكام وبهامشه حاشية العلامة الشُّرنبلالي «غنية ذوي الأحكام في بغية درر الحكام»، في مطبعة أحمد كامل الكائنة في دار السعادة سنة ١٣٢٩هـ.

ولملا خسرو من التَّصانيف: حاشية على تفسير البيضاوي، حاشية على

تلويح التَّفتازاني في الأصول، حاشية على المطول في المعاني والبيان، حواشي على شرح عضد الدّين لمُختصر ابن الحاجب، رسالة في تفسير آية يوم يأتي بعض آيات ربك، رسالة في الولاء، رسالة متعلقة بتفسير سورة الأنعام، شرح أصول البزدوي، شرح تلخيص المفتاح للقزويني في المعاني والبيان، كاشفة شبهات العلائية في أنواع شتى من العلوم، مرآة الأصول في شرح مرقاة الوصول، مرقاة الوصول في علم الأصول، مشكل الأحكام، نقد الأفكار في رد الأنظار أجوبة أسئلة من الفنون، وغير ذلك.

ـ ونذكر أولًا الحواشي التي أشار إليها ابن عابدين ـ رحمه الله ـ ثم نذكر بقية الحواشي:

٢٢٤) حاشية الدّرر (نقد الدّرر)[1]:

للمولى محمد بن مصطفى الكوراني الرومي الحنفي المعروف بالواني والمشهور بوانقولي. فقيه أصولي فرضي تولَّى قضاء المدينة المنوَّرة، وتوفي ـ رحمه الله ـ فيها سنة ١٠٠٠هـ.

ولنقد الدّرر عدَّة نسخ مخطوطة منها: مركز الملك فيصل للبحوث والدّراسات الإسلامية، الرياض، رقم الحفظ: ٠٠٦٢٦. مكتبة المتحف الآسيوي، روسيا، سان بطرسبورج، رقم الحفظ: ٩٢٩. مكتبة السليمانيَّة، إستانبول، رقم الحفظ: ٤٢٣، ٤٢٤. مكتبة دامادزاده (مراد ملا)، إستانبول، رقم الحفظ: ٧٧٩. مكتبة قليج علي، إستانبول، رقم الحفظ: ٣٥١. مكتبة العبدلية بجامع الزيتونة، تونس، رقم الحفظ: ٤/ ٢٦٢ (٢٤٣٢). مكتبة الملكية (مكتبة الدولة)، برلين، رقم

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١١٩٩)، هدية العارفين (٢: ٢٦٠)، الأعلام (٧: ٩٩)، معجم المؤلفين (١٢: ٣٣)، النُسخة الأزهريَّة المخطوطة.

الحفظ: ١٧٩٩. مكتبة الخديوية، القاهرة، رقم الحفظ: ٣/ ١٤٤ (ن ع ١٥١٣)، (ن ع ١٥١٤). مكتبة شستربيتي، إيرلندا، دبلن، رقم الحفظ: ٣/ ٣٦٦٧. المكتبة المركزية، مكة المكرمة، رقم الحفظ: ٣٨٠. مكتبة معهد المخطوطات العربيَّة، الكويت، رقم الحفظ: ٩٤٦ عن شستربيتي ٣٦٦٧. مكتبة الظاهريَّة، دمشق، رقم الحفظ: ٨٠٦٥، ٢٤٧٧ فقه حنفي ٢٩. المكتبة الأزهريَّة، القاهرة، رقم الحفظ: [٣٩٥] ٧٦٤٢، [١٣٣٤] ١٨٨٦٥. مكتبة برنستون، الولايات المتحدة الأمريكية، رقم الحفظ: ٤١٠٢، ٥٦٢٤، ٣٥٠. مكتبة يحيى أفندي، إستانبول، رقم الحفظ: ٩٧. المكتبه المحموديَّة، المدينة المنورة، رقم الحفظ: ١٠٦٧.

وله من المصنَّفات: ترجمة الصحاح للجوهري في اللغة، ترجمة كيمياء السعادة للغزالي، ترجيح البينات، حاشية على شرح السَّيِّد لفرائض السجاوندي.

٢٢٥) حاشية الدّرر (غُنية ذوي الإحكام وبغية درر الحكام في شرح غُرر الأحكام):

لأبي الإخلاص حسن بن عمار بن علي الوفائي الشُّرنبْلالي.

اشتهرت هذه الحاشية في حياته وانتفع النَّاس بها وكان مُدرسًا بالجامع الأزهر.

قال في مقدمتها بعد الثناء على الله تعالىٰ، والصَّلاة والسَّلام على نبيه: «إنِّي لما قرأت كتاب دُرر الحكام شرح غرر الأحكام على أتقىٰ أستاذ علمته ممَّن أدركت من العلماء الأعلام، وأعظمهم مراقبة في القيام بأوامر الملك العلام، وذلك بإشارة أستاذ كنت سابقًا قرأت الكتاب عليه، وأرشدني لملازمة الأستاذ المذكور، وأمر بالمثابرة على الاشتغال، وأمد بمادة غزيرة لديه، ولاح من بركة إخلاص طويتهما الطاهرة، الشاهد بها حسن سيرتهما الظاهرة، لوامع أنوار هداية

أشرقت عليَّ، وسواطع أسرار دراية من أنفاسهما الزكية عبقت لديَّ، جزاهما الله عني خير جزائه، ومتعهما في الدارين بما أعده لأوليائه، وتكررت قراءتي لذا الكتاب، مراجعًا كتب المذاهب، مداومًا لممارسته لما أنَّه من أحسن ما صيغ فيه، وشهرته فوق الإطناب في مدحته، رحم الله مؤلفه وتغمده بمغفرته، وصدرت الإشارة من أستاذي بتسطير ما ظفرت به من تقييد شوارده، والتنبيه على ما فيه، والتتميم لفوائده، وكان ذلك حال الاشتغال لأتنبه له في المآل، لا لأباهي به الأمثال، أردت جمع ما سطرته عليه من المهمات، مراجعًا للنظر مراعيًا للقيود والتتمات، معتمدًا في الآخر كالأول ما كان عليه في المذهب المعول، منبهًا فيه على ما ذكرته، منوهًا بما فتح الله به عليَّ ممَّا ابتكرته وحررته، عازيًا كل حكم لمن عنه نقلته...» إلخ.

وقد طبعت الحاشية بهامش الدّرر والغرر في مطبعة أحمد كامل الكائنة في دار السعادة، تركيا ١٣٢٩هـ.

وقد مرَّت ترجمة الشُّرنبْلالي عند ذكر كتابه إمداد الفتاح.

٢٢٦) حاشية الدّرر (خادمي أفندي)(١):

لمحمد بن مصطفى بن عثمان الحسيني المفتي الخادمي أبي سعيد النقشبندي الحنفي، فقيه أصولي أصله من بخارىٰ قدم جدُّه من البلخ وتوطَّن بلدة خادم، ولد بخادم عام ١١١٣هـ من أعمال قونية بالأناضول قرأ على أبيه وغيره، واشتهر بدرس ألقاه في آيا صوفيا باسطنبول. في تفسير سورة الفاتحة. وتوفي - رحمه الله - في قرية (خادم) سنة ١١٧٦هـ.

---

(١) انظر: هدية العارفين (٢: ٣٣٣)، معجم المؤلفين (١١: ٣٠١)، الأعلام (٧: ٦٨)، رسائل أبي سعيد الخادمي وهي عبارة عن أربع وعشرين رسالة في موضوعات مختلفة، مطبوعة في تركيا في دار الطباعة العامرة، النُّسخة المطبوعة..

جاء في مقدمته: «أما بعد: فيقول المتفجع الفقير النادمي، أبو سعيد محمد ابن مصطفى الخادمي، أكرمهم الله تعالى بالسعادة والفوز الدائم... فأردت أن أكتب لهم على كتاب الدّرر، الذي فاق على جنسه مع متنه الغرر، في الضبط والتصحيح والاختصار، متداولًا بين أيدي الصغار والكبار، طاب لصاحبه ثراه وكانت الجنة مثواه، حواشي تكشف مشكلاته، وتوضح مبهماته وتقيد مطلقاته وتنبه سقطاته، وتفتح مغلقاته بعبارة سهلة موجزة الألفاظ، كثيرة المعاني...» إلخ.

وقد طبع الكتاب في دار الطباعة العامرة في الدولة العثمانية عام ١٢٦٩هـ (زمن السلطان عبد المجيد خان).

وله من التّصانيف: إبداع حكمة الحكيم في بيان بسم الله الرحمن الرحيم، البريقة شرح الطريقة المحمدية، حاشية على تفسير سورة الإخلاص لابن سينا، حاشية على تفسير سورة النبأ، رسالة في حق الأحاديث الضعيفة التي لا تثبت بها الأحكام الشرعيَّة، رسالة في حق ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، رسالة في قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنون: ١]، خزائن الجواهر ومخازن الزواهر، رسالة في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ﴾ [الحجرات: ٢١]، رسالة في قوله تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ﴾ [آل عمران: ٢٦]، رسالة في حق الاستخلاف لدفع ما أورده ابن كمال على الدّرر، رسالة في حق التسبيح والتحميد، رسالة في الخشوع في الصَّلاة وما يتعلق بها، رسالة في السّواك، رسالة في الدُّخان، رسالة في شرح ديباجة النتائج، رسالة في شرح القصيدة الرائية المضرية في ذكر الصَّلاة على النبي ﷺ للبوصيري، رسالة شرح القصيدة المسماة: الأضواء البهجة في إبراز دقائق المنفرجة للشيخ زكريا الأنصاري، رسالة (نُقر) من الوصايا ـ شرح وصية الإمام ـ المتعلقة بعقائد أهل السنة للإمام أبي حنيفة، والتي أولها: نُقر بأن الإيمان هو...، رسالة في حق أفعال العباد، رسالة شبهات عارضة في طريق الحج

الشَّريف ومعروضة على الشيخ محمد حياة السندي، رسالة في القهوة، رسالة النصائح والوصايا، رسالة في وحدة الوجود، سراج الظلمات في شرح أيها الولد، شرح البسملة الشريفة، الطلعة البدرية شرح القصيدة المضرية للنابلسي، العرائس والنفائس في المنطق، كشف الخدر عن حال الخضر، مجامع الحقائق في الأصول.

٢٢٧) حاشية الدّرر (العزميّة)[١]:

مصطفى بن محمد الشَّهير بعزمى زاده قاضى وأشهر متأخرى العلماء بالروم وأغزرهم مادة فى المنطوق والمفهوم، وله التَّآليف التى ملأت سمع الزمان فائدة وثبت فيه من صلات نفعها كل عائدة، فآثاره كلها لطيفة وأخباره جميعها ظريفة، وقد ذكره ابن نوعي فقال فى ترجمته: حصَّل الفنون الرائقه الى أن أحرز المرتبة اللائقة ثم تحرك على معتاد أرباب الاستعداد فانحاز إلى المولى شيخ الإسلام سعد الدّين ولازم منه ثم درس ابتداء بمدرسة حاجة خاتون بأربعين عثمانيًا، ثم ولي مدرسة محمد أغا برتبة الخارج فى شهر بيع الآخرة سنة ثمان وتسعين وتسعمئة ثم ولي مدرسة أيوب فى جمادى الآخرة سنة ثلاث بعد الألف، ثم ولي إحدى الثمان فى المحرم سنة خمس بعد الألف، ثم ولي مدرسة السلطان سليم القديم فى شهر ربيع الأول سنة ثمان، ثم ولي السليمانيَّة فى ذي الحجة من هذه السنة ثم ولي الخفافية في شعبان سنة عشر، ثم ولي قضاء الشام في رجب سنة إحدى عشرة، ثم ولي قضاء مصر سنة ثلاث عشرة، وفي زمن قضائه بها وقعت فتنة محافظها إبراهيم باشا وقتله العسكر فعزل لتقصيره في تلافي الفتنة، ثم ولي قضاء بروسه في شعبان سنة خمس عشرة وفي أيام قضائه بها تسلط ابن قلندر الخارجي عليها وحاصرها وحرق بعض أماكنها فعزل عنها بعيد ذلك ثم ولي قضاء أدرنة فى شهر ربيع الآخر سنة عشرين واتفق أنَّه عزر قاضيًا مجهولًا فاجتمع عليه جماعة

---

(١) انظر: خلاصة الأثر (٤: ٣٩٠)، الأعلام (٧: ٢٤٠)، هدية العارفين (٢: ٤٤٠).

أزعجوه بالمكالمة والمخاصمة فنقل فى شعبان من هذه السنة الى قضاء دمشق. قال الحسن البوريني فى بعض مجاميعه: ووقع فى قضائه يوم الخميس خامس عشر شعبان سنة إحدى وعشرين وألف أن رجلًا كان نصرانيًا من قرية صيدنايا من نواحي دمشق فأسلم وأتى إلى مجلس قاضي القضاة مسلمًا من مدة تزيد على عشرة أعوام وختن ثم أتى فى التاريخ المذكور إلى نائب صاحب الترجمة أولًا وألقى عمامته وصرَّح على نفسه بالكفر فأرسله النائب إلى قاضي القضاة يعني صاحب الترجمة فاستفهم عن حاله واستنطقه فصرَّح بما قاله فقال القاضي: لعل لك شبهة دينية أو ظلامة دنيوية فإن رغبت فى المهلة أمهلناك وتوقفنا إلى التأمل بما فى هناك فأبى إلا التعجيب بروحه إلى الهاوية وقال: إنه لا يرغب إلا فى الفرقة الغاوية وصرَّح بأنه فى مدة اتصافه بالإسلام لم يوصف بصلاة ولا زكاة ولا صيام وكان يبادر إلى طلب النار ويستعجل اللحاق بأهل دار البوار فكتب القاضي ما يستحقه من القتل بالتعجيل وأرسل الصك إلى الحافظ الوزير الجليل فأمضى فيه السيف الماضي امتثالًا لما به الشرع الشريف قاضي وذهب شقيًا إلى نار الجحيم ﴿ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴾ [فصلت: ٣٥]، ورأيت بخط الأديب عبد الكريم الطاراني أنه كان لصاحب الترجمة ولد اسمه أحمد وكان فى غاية النجابة والحذق والكمال والمعرفة توفي بدمشق فى ليلة الجمعة ثاني عشر ذي القعدة سنة إحدى وعشرين.

ثم عزل عن قضاء دمشق فى رجب سنة اثنتين وعشرين وولي بعدها قضاء قسطنطينية وقضاء العسكرين وانعقدت عليه وعلى المولى محمد بن عبد الغني المقدم ذكره صدارة العلماء بالروم وكانت ولادته ليلة الاثنين النصف من شعبان سنة سبع وسبعين وتسعمئة وتوفي في حدود سنة أربعين بعد الألف.

وله من التّصانيف: تعليقة على حاشية المفتاح في المعاني والبيان، حاشية

على الدّرر والغرر لملا خسرو، حاشية على شرح مغنى اللبيب لابن الصائغ، حاشية على الهداية للمرغيناني، ديوان الإنشاء، ديوان شعر تركي، ساقى نامه منظومة تركية، نتائج الأفكار على شرح المنار لابن ملك.

وللحاشية عدّة نسخ مخطوطة منها: **نسخة كتبها عبد الوهاب بن عبد الكريم** (سنة ١٠٤٠هـ/ ١٦٣٠م)... الأزهريَّة/ القاهرة (١٢٨٤) ١٧٨٣٥ ـ (٣٠٢و)... ف. الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهريَّة ٢/ ١٤٢. الجزء الأول، **كتبه محمد القاضي ابن مصطفى بن علوان** (سنة ١٠٤٣هـ/ ١٦٣٣م)... كوبريلي/ إستانبول (٥٥٠) ـ (و١٩ب ـ ٢٢٣أ)... ف. م. كوبريلي ١/ ٢٧٢. **نسخة كتبها محمد بن مصطفى القرين آبادي** (سنة ١٠٤٦هـ/ ١٦٣٦م)... المركزية (محمود الثاني)/ نيقوسيا (٢٢٧) (M ١٤٧ و)... ف. م. الإسلامية في قبرص ١٦٤. **نسخة كتبها أحمد (ابن الشيخ عبد الله)** سنة ١٠٤٧هـ/ ١٦٣٧م... الأوقاف العامة/ بغداد (٣٩٤٨) ـ (٢٩٩و)... ف. م.ع. الأوقاف العامة ١/ ٤١٩. **نسخة كتبت سنة ١٠٤٩هـ/ ١٦٣٩م**... جامعة ييل ـ الولايات المتحدة (٩٣٧) (٣٧٧) ـ (A. ١٤٠ و، ضمن مجموع)... المخطوطات العربيَّة في مكتبة جامعة ييل ١٠٣. **نسخة كتبت سنة ١٠٥٠هـ/ ١٦٤٠م**... جامعة برنستون/ نيوجيرسي (٣٩٨) ـ (٣٦٣و)... قائمة المخطوطات العربيَّة الجديدة ٣٦. **نسخة كتبها علي (ابن عبد الرحمن)** سنة ١٠٥٠هـ/ ١٦٤٠م... المركزية (محمود الثاني)/ نيقوسيا (١٩٩) ـ (M ١٢٠٣ و)... ف. م. الإسلامية في قبرص ١٦٤. **نسخة عليها تملك سنة ١٠٥١هـ/ ١٦٤١م**... جامع الزيتونة/ تونس (٢٠٠٧/ ١٦٥) ـ (٣٩٠و)... برنامج المكتبة الصَّادقيَّة ٤/ ١٠٣. **نسخة كتبت في سرايفو سنة ١٠٥٢هـ/ ١٦٤٢م**... الغازي خسرو/ سرايفو (١٥٠٦) ـ (٢٧٩و)... ف. م. الغازي خسرو ٢/ ٤٢٧. **نسخة كتبت سنة ١٠٧٢هـ/ ١٦٦١م**... العامة/ قضاء إلملي ـ أنتاليا (٠٧) (٣١٢) ـ (El ٢٦٧٩ و)... ف. ج. م. تركيا ٠٧/ ٢/ ٣٠٥.

نسخة كتبت سنة ١٠٧٨هـ/ ١٦٦٧م... الحرم المكي/ مكة المكرمة (٢٢٣/ ٧٩) ـ (٤٩٦ص)... ف. م. الحرم المكي (مصورات الجامعة الإسلامية ـ البداية) ١٢. نسخة كتبت سنة ١٠٨٢هـ/ ١٦٧١م... الغازي خسرو/ سرايبفو (٢١٧٤) ـ (٣٩٠و)... ف. م. الغازي خسرو ٢/ ٤٢٧. نسخة كتبها يوسف أحمد (الشبراوي) سنة ١٠٩٢هـ/ ١٦٨١م... الأزهريَّة/ القاهرة (١٥٤٢) (٢٠٥٣٧) ـ (٣٥٠و)... ف. الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهريَّة ٢/ ١٤٣. نسخة كتبت سنة ١٠٩٢هـ/ ١٦٨١م... تكلي أوغلو ـ أنتاليا (٠٧ . Tekeli 252 ـ) (٢٥٣و)... ف. ج. م. تركيا ٠٧/ ٤/ ١٥١. نسخة كتبت في القرن ١١هـ/ ١٧م... لوس أنجيلوس ـ الولايات المتحدة (A. 248)... منشورات جامعة طهران ١١، ١٢/ ١٩٨. نسخة كتبت في القرن ١١هـ/ ١٧م... مركز الملك فيصل/ الرياض (٦٦٥) ـ (٤٠٠و)... ف. م. مركز الملك فيصل ٤/ ١٢٤. نسخة كتبت في القرن ١١هـ/ ١٧م... المركزية (محمود الثاني)/ نيقوسيا (٢٢٦) ـ (M ١٢٠٢ و)... ف. م. الإسلامية في قبرص ١٦٥. نسخة كتبت سنة ١١٠٩هـ/ ١٦٩٧م... الوطنية/ تيرانا (٢٢٦) ـ (D ٣٠/ An VIIو)... ف. م. الإسلامية الألبانية ٧٠. نسخة كتبها أحمد (الصالحي) سنة ١١٤٦هـ/ ١٧٣٣م... الأزهريَّة/ القاهرة (٢٦٧٩) عروسي٤٢٢٧٥ ـ (٤٣٠و) ف. الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهريَّة ٢/ ١٤٢. نسخة كتبت سنة ١١٤٨هـ/ ١٧٣٥م... دار الكتب/ الزقازيق (٢٨٢٠)... م. م. خ. ٣/ ١: ٨٧ (١٩٥٧م). نسخة كتبت سنة ١١٦٤هـ/ ١٧٥٠م... مهرشاه سلطان/ إستانبول (١١٥) ـ (٤٧٢و)... ف. م. مهرشاه سلطان ١٣. نسخة كتبت في القرن ١٢هـ/ ١٨م... جامعة برنستون/ نيوجيرسي (٣٨٩) ـ (٣٣٧و)... قائمة المخطوطات العربيَّة الجديدة ٣٦. نسخة كتبت في القرن ١٢هـ/ ١٨م... كوبريلي/ إستانبول (٥٥١) ـ (٢٥٤و)... ف. م. كوبريلي ١/ ٢٧٣. نسخة كتبت سنة ١٢٦٣هـ/ ١٨٤٦م...

دار الكتب/ القاهـرة (٢٢٦١٤ب) ـ (٢٦٧و)... ف. م. دار الكتـب (ف. سـيد) ١/ ٢٤٣. نسـخة كتبها محمد موسـى (العليمي) سـنة ١٣٣١هـ/ ١٩١٢م... الأزهريَّـة/ القاهرة (١٣٣٣) ١٨٨٦٤ ـ (٣٨٧و)... ف. الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهريَّـة ٢/ ١٤٢. آيا صوفيا/ إسـتانبول (١١٠٩) ـ (١٨١و)... ف. م. آيا صوفيا ٦٧. نسـخة كتبها عبد الوهاب (ابن يحيى)... الأزهريَّـة/ القاهرة (٣٨٣) ٧٥٧٩ ـ (٣١٦و)... ف. الكتـب الموجودة بالمكتبـة الأزهريَّة ٢/ ١٤٢. الأزهريَّة/ القاهرة (٢٨٥٣) بخيـت٤٤١٩٨ ـ (٢٧٠و)... ف. الكتـب الموجـودة بالمكتبة الأزهريَّة ٢/ ١٤٣. بشير آغا/ إستانبول (٢٢٣)... ف. م. بشير آغا ١٧. جامع الزيتونة/ تونس (٢٠٠٨/ ١٦٦) ـ (١٤٨و)... برنامـج المكتبة الصَّادقيَّة ٤/ ١٠٣. الجزء الثاني... جامـع الزيتونـة/ تونـس (٢٠٠٩/ ١٦٧) ـ (١٨٦و)... برنامج المكتبـة الصَّادقيَّة ٤/ ١٠٤. جورليلـي علي باشـا/ إسـتانبول (١٧٧) ـ (٥٦٨و)... ف. م. جورليلي علي باشـا ١٤. الحميدية/ إسـتانبول (٤٦٥)... ف. م. الحميدية ولالا إسـماعيل ٢٤. الجزء الأول... الخِزانة الأحمدية/ تونس (٢٢٦٦)... دفتر الخِزانة الأحمدية بجامـع الزيتونـة ٧٣. الجـزء الثانـي... الخِزانـة الأحمدية/ تونـس (٢٢٦٧)... دفتـر الخِزانـة الأحمدية بجامع الزيتونـة ٧٣. دار الكتب/ القاهـرة (٢٥٠)... ف. دار الكتـب ١/ ٤١٦. دار الكتـب/ القاهـرة (٢٥١)... ف. دار الكتـب ١/ ٤١٦. نسـخة كتبها عبد الرحيم (ابن محمد)... راشـد أفندي/ قيسـري (٨٥٤) (٢٧٣) ـ (٣+١٨٠و)... ف. م. العربيَّة والتركية والفارسـيَّة ٣١١. راغب باشـا/ إسـتانبول (٤٧١)... ف. م. راغب باشا ٣٣ سليم آغا/ إستانبول (٣٠٢) ـ (٧٧٨ص)... ف. م. سليم آغا ٢٨. سليم آغا/ إستانبول (٣٢٠) ـ (٦٤٦ص)... ف. م. سليم آغا ٢٩. السـليمانيَّة/ إستانبول (٤٢٢)... ف. م. السليمانيَّة ٣٢. الظاهريَّة/ دمشق (٢٤٨١) (فقـه حنفـي٣٣) ـ (٢٧٨و)... ف. م. الظاهريَّة (الفقه الحنفي ـ ٢) ٣٢٢. عاشـر

أفندي (حفيد)/ إستانبول (٦٣)... ف. م. عاشر أفندي ١٥٣. عاطف أفندي/ إستانبول (٧٨٥)... ف. م. عاطف أفندي ٤٧. عاطف أفندي/ إستانبول (٧٨٦)... ف. م. عاطف أفندي ٤٧. فاتح/ إستانبول (١٦٠٠)... ف. م. فاتح ٩٣. فاتح/ إستانبول (١٦٠١)... ف. م. فاتح ٩٣. قرة جلبي زاده/ إستانبول (٦٥)... ف. م. قرة جلبي ٦. قليج علي باشا/ إستانبول (٣٤٨)... ف. م. قليج علي باشا ٢٣. لا له لي/ إستانبول (٨٥٥)... ف. م. لا له لي ٦٤. متحف الجزائر (١٠٢٠) (١٧٩) ـ (٢٨٤-١٣٦٥ .A و)... ف. المخطوطات في متحف الجزائر ١٨/ ٢٨٨. متحف طوبقبوسراي/ إستانبول (٤٠٦٦) (٢٧٩-٥٧٥ .R و)... ف. م. ع. طوبقبوسراي ٢/ ٥٦١. مراد ملّا/ إستانبول (٧٧٦)... ف. م. داماد زاده (مراد ملّا) ٦٤. مراد ملّا/ إستانبول (٧٧٧)... ف. م. داماد زاده (مراد ملّا) ٦٤. ملّا جميل الروزبياني/ بغداد (١١٢)... ف. م. ملّا جميل الروزبياني ٥. نور عثمانية/ إستانبول (١٤٥٦)... ف. م. نور عثمانية ٨٢. نور عثمانية/ إستانبول (١٤٥٧)... ف. م. نور عثمانية ٨٢. نور عثمانية/ إستانبول (١٤٥٨)... ف. م. نور عثمانية ٨٢. ولي الدّين/ إستانبول (١١٠) ـ (٢١٢و)... ف. م. ولي الدّين ٦١. ولي الدّين جار الله/ إستانبول (٦١)... ف. م. ولي الدّين جار الله ٣٨. يحيى أفندي/ إستانبول (٩٦)... ف. م. يحيى أفندي ١٠. يكي جامع/ إستانبول (٣٩٨)... ف. م. يكي جامع ٢١. يكي جامع/ إستانبول (٣٩٩)... ف. م. يكي جامع ٢١.

٢٢٨) حاشية الدّرر (نتائج النَّظر في حواشي الدّرر)[١]:

لنوح بن مصطفى القونوي الرومي المفتي الحنفي نزيل مصر، وُلِدَ فِي مدينة أَماسِيَة مِنْ بلاد تركيا، وفيها نشا وتعلّم، ثُمَّ غدا مِنْ كبار فقهاء عصره، وصار مفتي

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١١٩٩)، هدية العارفين (٢: ٤٩٨)، الأعلام (٩: ٢٧)، معجم المؤلفين (١٣: ١١٩).

قُونِيَة، وله مؤلفات كثيرة، ومجاميع متعددة ومتنوعة لرسائله الَّتِي بلغت نَحْو مئة رسالة، وله حاشية عَلَى كتاب «الدّرر والغرر»، وسكن القاهرة، وفيها توفي سنة (١٠٧٠هـ) ـ رحمه الله ـ تَعَالَى. كَذَا فِي «هامش تحفة الطلبة للكنوي» (ص٥٢).

وفي خلاصة الأثر: نوح بن مصطفى الرومي الحنفي نزيل مصر الامام العلامة سابق حلبة العلوم سار ذكره واشتهر علمه وهو فى علوم عديدة من الفائقين سيما التَّفسير والفقه والاصول والكلام، وكان حسن الأخلاق وافر الحشمة، جم الفضائل، ولد ببلاده ثم رحل الى مصر، وأخذ الفقه عن العلامة عبد الكريم السوسي تلميذ شيخ الاسلام على ابن غانم المقدسي، وقرأ علوم الحديث رواية ودراية على محدث مصر محمد حجازى الواعظ، وتلقن الذكر ولبس الخرقة وأخذ علوم المعارف بالله حسن ابن على بن أحمد بن ابراهيم الخلوتي، وألّف مؤلفات كثيرة منها... وله رسائل بمصر مقيمًا بخدمة الدِّين، مصون العرض والنفس، متمتعًا بما مَنَّ الله عليه من فضله حتى توفي بمصر وكانت وفاته فى سنة سبعين بعد الألف، ودفن بالقرافة الكبرى وبنى عليه بعض الوزراء قبة عظيمة ـ رحمه الله ـ.

وللحاشية عدَّة نسخ مخطوطة منها: المجلد الأول، كتبه يحيى [الدنوسري] سنة ١٠٧٤هـ/ ١٦٦٤م... تشستربيتي/ دبلن [٣٦٢٢] ـ (٤٣٤و)... ف. م.ع. تشستربيتي ١/ ٣٦٥. الجزء الأول كُتب سنة ١٠٩٦هـ/ ١٦٨٤م،... الظاهريَّة/ دمشق [٢٤٧٩ (فقه حنفي ٣١)] ـ (٤٨٧و)... ف. م. الظاهريَّة (الفقه الحنفي ـ ٢) ٢٣٦. الجزء الثاني، كُتب سنة ١٠٩٦هـ/ ١٦٨٤م... الظاهريَّة/ دمشق [٢٤٨٠ (فقه حنفي٢)] ـ (٤٨٤و)... ف. م. الظاهريَّة (الفقه الحنفي ـ ٢) ٢٣٧. نسخة كُتبت في القرن ١١هـ/ ١٧م... المركزية (محمود الثاني)/ نيقوسيا [M 974] ـ (٧٥و)... ف. م. الإسلامية في قبرص ١٦٦. الجزء الأول، كُتب سنة ١١٦٢هـ/

١٧٤٨م... راغب باشا/ إستانبول [٤٧٥]... ف. م. راغب باشا ٣٣. نسخة كُتبت سنة ١١٦٨هـ/ ١٧٥٤م... راغب باشا/ إستانبول [٤٧٦]... ف. م. راغب باشا ٣٤. الجزءان الأول والثاني في مجلدين، كتبهما محمد ناصر [الصفتي] سنة ١١٨١هـ/ ١٧٦٧م... الأزهريَّة/ القاهرة [(١٥٤٣) ٢٠٥٣٨] - (٧٣٧، ٣٥٦و)... ف. الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهريَّة ٢/ ٢٨٧. الجزء الأول، كُتب سنة ١١٩٠هـ/ ١٧٧٦م... جامع والدة سلطان/ إستانبول [٢٨٢]... ف. م. جامع والدة سلطان ٢١. الجزء الثاني، كُتب سنة ١١٩٢هـ/ ١٧٧٨م... جامع والدة سلطان/ إستانبول [٢٨٣]... ف. م. جامع والدة سلطان ٢١. المجلد الثاني، كتبه علي بن عبد الرحيم [الإسطنبولي] سنة ١٢١٩هـ/ ١٨٠٤م... تشستربيتي/ دبلن [٣٦٢٣] - (٥٨٢و)... ف. م. ع. تشستربيتي ١/ ٣٦٥. أسعد أفندي/ إستانبول [٦٥٢]... ف. م. أسعد أفندي ٤٠. الجزء الثاني... أسعد أفندي/ إستانبول [٦٥٣]... ف. م. أسعد أفندي ٤١. الجزء الثالث... أسعد أفندي/ إستانبول [٦٥٤]... ف. م. أسعد أفندي ٤١. الجزء الثاني... الأمبروزيانا/ ميلانو [(CCCXIX/B) X212 sup] - (و١٧٥-٣٦٣)... ف. م. ع. الأمبروزيانا ١/ ١٧٤. الجزء الأول... الأوقاف العامة/ طرابلس - ليبيا [١١]... م. م. خ. ٢٦/ ٢: ١٠ (١٩٨٠م). الجزء الثاني... الأوقاف العامة/ طرابلس - ليبيا [١٢]... م. م. خ. ٢٦/ ٢: ١٠ (١٩٨٠م). الجزء الثالث... الأوقاف العامة/ طرابلس - ليبيا [١٣]... م. م. خ. ٢٦/ ٢: ١٠ (١٩٨٠م). ثلاثة أجزاء... دار الكتب/ القاهرة [٥٥٨]... ف. دار الكتب ١/ ٤٦٨. الجزء الأول كتبه إبراهيم [ابن أحمد]... راشد أفندي/ قيسري [(١٤٩٠) ٣١٦/ ١] - (٤٢٧و)... ف. م. ع. راشد أفندي ٥٠٧. الجزء الثاني، كتبه إبراهيم [ابن أحمد]... راشد أفندي/ قيسري [(١٤٩٠) ٣١٦/ ٢] - (٦٧٤و)... ف. م. ع. راشد أفندي ٥٠٧. سليمية/

إستانبول [١٦٧]... ف. م. سليمية ١٢. سليمية/ إستانبول [١٦٨]... ف. م. سليمية ١٢. الجزء الثالث... الظاهريَّة/ دمشق [٢٣٢] - (٢٤٥و)... ف. م. الظاهريَّة (الفقه الحنفي - ٢) ٢٣٧. الجزء الأول... عاطف أفندي/ إستانبول [٧٨٢]... ف. م. عاطف أفندي ٤٦. الجزء الثاني... عاطف أفندي/ إستانبول [٧٨٣]... ف. م. عاطف أفندي ٤٧. الجزء الثالث... عاطف أفندي/ إستانبول [٧٨٤]... ف. م. عاطف أفندي ٤٧. قليج علي باشا/ إستانبول [٣٥٠]... ف. م. قليج علي باشا ٢٣١. لا له لي/ إستانبول [٨٦٠]... ف. م. لا له لي ٦٤، لا له لي/ إستانبول [٨٦١]... ف. م. لا له لي ٦٤. لا له لي/ إستانبول [٨٦٢]... ف. م. لا له لي ٦٤. المحموديَّة/ المدينة المنورة [٣٤] - (٥٣٤و)... ف. م. المحموديَّة ١٠٥. المحموديَّة/ المدينة المنورة [٦٦] - (٢٤١و)... ف. م. المحموديَّة ١٠٧. المجلد الأول... نور عثمانية/ إستانبول [١٤٥٩/ ١]... ف. م. نور عثمانية ٨٢. المجلد الثاني... نور عثمانية/ إستانبول [١٤٦٠/ ٢]... ف. م. نور عثمانية ٨٢. المجلد الأول... نور عثمانية/ إستانبول [١٤٦١/ ١]... ف. م. نور عثمانية ٨٢. المجلد الثاني... نور عثمانية/ إستانبول [١٤٦٢/ ٢]... ف. م. نور عثمان٣٧ (ولي الدِّين/ إستانبول [١١٢٠] - (٢٠٣٦و)... ف. م. ولي الدِّين ٦٢. ولي الدِّين/ إستانبول [١١٢١] - (٦٨٨و)... ف. م. ولي الدِّين ٦٢ية ٨٢.

وله من المصنَّفات: أشرف المسالك في المناسك، البلغة المترجم في اللغة، تحفة الذاكرين وعدَّة الراغبين، الدّر المنظم في مناقب الإمام الأعظم، رفع الظنون عن حقيقة الطاعون، زبدة الكلام فيما يحتاج إليه الخاص والعام في العقائد، السيف المجرم في قتال من هتك حرمَ الحرمِ المُحرم، الصَّلاة الربانية في حكم من أدرك ركعة من الثلاثية والرباعية، عقد المرجان في فضل ليلة النصف من شعبان، عمدة الراغبين في معرفة أحكام عماد الدِّين، فتح الجليل على عبده الذليل في استخلاف

الجمعــة، الفوائد الســنية في المســائل الدّينية، الفوائد المهمة في اشــتراط التبري في إســلام أهل الذمة، القول الأظهر في بيــان الحج الأكبر، القول الدَّال على حياة الخضر ووجود الأبدال، الكلام المسوق لبيان مسائل المسبوق، الكلمات الشريفة في تنزيــه الإمام أبي حنيفة عن الترهات الســخيفة، اللمعة فــي آخر ظهر الجمعة، مرشد الهدى في شرح وترجمة سبل الهدى، مطلع البدر في فضل ليلة القدر.

*** ذكر بقية الحواشي والتَّعليقات:**

- حاشية المولى هداية الله العلائية ولكنه لم يشتهر لعدم الاعتبار.

- حاشية المولى أحمد بن عبد الله المتخلص بفوزي.

- حاشية ســفينة الدّرر لمجموعة من المدرسين جمعوها من نسخة المولى محمد بن حسام الدّين الشَّهير بقره جلبي.

- حاشــية مولانا عبد الحليم، **وقد طبعــت في المطبعة العثمانية في مجلدين سنة ١٣١١هـ.**

وأمَّا من علَّق على بعض مواضع منه: حيدر بن تاج الدّين، والمولى علي بن أمر الله الشَّهير بقنالي زاده، وابنه الفاضل حسن جلبي، وأبو الميامن شيخ الإسلام مصطفى، والمولى أحمد بن ســليمان الشَّــهير بابن كمال، والمولى شيخ الإسلام زكريــا بن بيرام الأنقــروي، والمولى محمــد المعروف بابن القرمانــي، والمولى قره جه أحمد الحميدي.

ونظَــم الدّرر الشــيخ علي البصيــر الحنفي الحموي مفتي طرابلس الشــام، واختصر الدّرر السَّيّد علي الشَّهير بخويش أخي زاده.

٢٢٩) ديباجة المُستصفى:

ذكــره ابن عابدين ـ رحمه الله ـ في كتاب الصوم، باب ما يفســد الصوم وما

لا يفسده بقوله: في ديباجة المستصفى، وذكره في كتاب الطَّلاق، في باب الرّجعة في ديباجة المصفى نقلًا عن القهستاني، والديباجة يقصد بها المقدمة، والذي أراه أنه مقدمة شرح المنظومة النَّسفيَّة، فقيل أنها المصفى وقيل المستصفى وسيأتي الحديث عنها والله أعلم.

٢٣٠) الذَّخائر الأشرفية في ألغاز الحنفيَّة[1]:

لابن الشحنة عبد البر بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود سري الدّين أبي البركات الحلبي ثم القاهري الحنفي، ولد بحلب سنة ٨٥١هـ، حفظ القرآن وكتبًا من مُختصرات العلوم.

سمع ببيت المقدس جمال الدّين بن جماعة شيخ الصالحية، والحافظ القلقشندي، وأخذ الفقه عن العلامة قاسم بن قطلوبغا والشُّمني والكافيجي، وله النظم والنثر، وأورد له السَّخاوي في الضوء اللامع من الشعر:

أأنصار الشَّريعة لم تراعوا   سَيُفني الله قومًا ملحدينا
ويخزيهم وينصركم عليهم   ويشف صدور قوم مؤمنينا

وتوفي ـ رحمه الله ـ سنة ٩٢١هـ.

قال فيه: «فإنّ الفقه عماد الدّين، وحبله المتين... وقد صنَّف فيه العلماء ونوَّعوا وتفننوا في أفنانه وفرعوا، فمنهم من دوّن الأحكام مجردة عن الأدلة... ومنهم من دوّن من المسائل الفقهيَّة ما يقع علىٰ طريق اللغز والتعمية والأحجية قصدًا إلى تشحيذ الأذهان، وتحلية للتنويع لئلا يملّ الإنسان الكسلان... فأحببت

---

(١) انظر: الطبقات السنية (٤: ٢٥٩)، كشف الظنون (١: ٨٢١)، هدية العارفين (١: ٤٩٨)، مقدمة النُّسخة المطبوعة بهامش كنز البيان مُختصر توفيق الرحمن على متن الكنز بالأزهر، وطبع ثانية في دار الكتب العلمية منفردًا، بتحقيق محمد حسن الشَّافعي. ط١، ١٤١٨.

أن أجمع ما وقفت عليه في هذا الباب، وأبرز جميع ما عثرت عليه من هذا النوع في هـذا الكتاب، ولم أقف لأحد من أئمتنا على تصنيف مفرد في هذا النوع الظريف، سوى تأليف العلامة ابن العز لطيف، سمّاه: التَّهذيب لذهن اللبيب، ذكر فيه مسائل غالبها من الحيرة والعدَّة، وأضاف إليها مسائل دونها بكثير من العدَّة، وجعل في آخره طرفًا من المسائل التي لا يجوز التفصيل فيها إطلاق الجواب، ويتوقف فيها على التفصيل تحصيل الصواب، فجمعت إلى ما في كتابه ما أمكنني جمعه من العدَّة والحيرة، وأضفت إلى ذلك أشياء من كتب الشَّافعية يسيرة، وابتكرت كثيرًا من الصور، ونظمت عدَّة أجوبة على نظم أسئلة من غيري... وسميته: بالذخائر الأشرفية في ألغاز الحنفيَّة». انتهىٰ.

وله من التَّصانيف: الإشارة والرمز إلى تحقيق الوقاية وشرح الكنز، تحصيل الطريق إلى تسهيل الطريق، تفصيل عقد الفرائد بتكميل قيد الشرائد أعني منظومة ابن وهبان، تفصيل عقد الفوائد في شرح عقد الفرائد، رسالة في الكلام على تفسير قوله تعالى: ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُواْ ﴾ [هود: ١٠٦]، رياض القاسمين، زهر الروض في مسألة الحوض، شرح جمع الجوامع للسبكي في الأصول، شرح كنز الدَّقائق في الفروع، شرح منظومة جده في عشرة علوم، عقود اللآلىء والمرجان بما يتعلق بفوائد القرآن، غريب ألفاظ القرآن، منظومة عينية في الفروق.

٢٣١) ذَخيرة العُقبى في شَرح صدر الشَّريعة العُظمى[1]:

وهي حاشية على شرح الوقاية لصدر الشَّريعة، للمولى يوسف بن جنيد

---

(١) انظر: الشقائق النعمانية (١٦٦)، الفوائد البهية (٣٤٧)، كشف الظنون (١: ٨٢٣)، كشف الظنون (٢: ٢٠٢١)، هدية العارفين (٢: ٥٦٣)، المذهب الحنفي للنقيب (٢: ٥٦٣)، النُّسخة الأزهريّة المخطوطة، النُّسخة المخطوطة بجامعة الملك سعود، رقم تصنيفها ٢١٧. ٤ ذ. أ، الرقم العام ٦٣٧٠ن وبأولها نقص.

التوقاتي المعروف بأخي جلبي أو أخي يوسف، المدرس الرومي الحنفي نزيل القسطنطينية.

قرأ أولًا على المولى السَّيِّد أحمد الفريمي، وهو مدرس بمدرسة مرزيفون، ثم قرأ على المولى صلاح الدِّين معلِّم السلطان بايزيد خان، ثم وصل إلى خدمة العالم الفاضل المولى خسرو، ثم صار مُدرسًا بمدرسة المولى المذكور بمدينة بروسَّة، ثم بالمدرسة الحجرية بأدرنه؛ ثم بالمدرسة الشَّهيرة بالقلندرية بمدينة قسطنطينية، ثم بمدرسة الوزير محمود باشا، ثم بمدرسة سلطانية بروسة، ثم انتقل إلى إحدىٰ المدارس الثمان، وكانت له كتبٌ كثيرةٌ وقفها على العلماء بعده، وكان مشتغلًا بالعلم مواظبًا على تلاوة القرآن العظيم ومطالعة الكتب الفقهيَّة.

توفي ـ رحمه الله ـ سنة ٩٠٥هـ، أو ٩٠٢هـ كما ذكر صاحب الهدية.

وهي من أجمع الحواشي، وهي متداولة، أتمها بعد عشر سنين وهو مدرس بالصحن، حرص فيها على حل معضلات الشَّرح إلى جانب التعرض لكشف ما لم يتعرض له الشراح من مشكلات متنه، مع تحرير اعتراضات بتحقيق، وإيراد أسئلة وأجوبة بتدقيق.

جاء في مقدمة النُّسخة الأزهريَّة المخطوطة: «... فإنَّ تكميل النفوس الإنسانية، والفضائل القدسية، وتحليتها بالخصائل الأنسية، ولا سيّما بالعلوم الشرعيّة النبوية، والفنون السمعية المصطفوية هو المقصد الأقصى، والمطلب الأعلى عند جميع أرباب البصائر من الأوائل والأواخر، وعلم الفقه من بينها أعظمها شأنًا وأرفعها منزلةً ومكانًا... ومن جملة معتبراته شرح الوقاية الشَّهير بلقب مؤلفه صدر الشّريعة، فإنه كتاب غني عن التعريف والتوصيف والبيان، لأنه مشار إليه بين المهرة بالبنان، حيث أجرى فيه صاحبه ينابيع صدره عذبًا زلالًا،

وأظهـر عليه من بدائع فكره سـحرًا حـلالًا، لكن لما كان فـي بعض مواضعه من الإشـكال والإعضـال، حتى كاد أن يصـل إلى درجة الإخـلال والاختلال، ولما اشتمل عليه من غاية الإيجاز حتى طفق أن يؤدي إلى التعمية والإلغاز، قد تصدى بعـض من علماء الزمان نحـو حلّ معضلاته... ثم إنـي بعدما صرفت جهدي في عنفوان الشـباب فـي تتبع هذا الكتاب، بتصفح الفصول منـه والأبواب، مع جودة قريحتي وصدق همتي في اقتباس فرائده واقتناص شرائده بمراجعة الشيوخ الذين خاضوا لاستخراج اللآلىء في بحاره، ومباحثة الحذاق الذين حازوا قصب السبق فـي مضماره، حتى اطلعت على حلّ ألفاظه وشـرح معانيه على ما لا يتضح على الأصحاب، وعثرت على نكت لا يتعرض لها من أولي الألباب؛ صار مختلجًا في صدري ومضطربًا في قلبي أن أكتب عليه حاشية، يكون عن معايب شبهات القوم غاشـية، إلّا أنّ التفطن على قلة البضاعة في تسـابق ميدان هذه الصناعة قد يبطىء عن التجاسـر على هذا الأمر الشريف... فسمحت قلبي بالجد والإقدام، فطمحت بالشـروع للإتمام، ولم نقصر الحلّ والكشف على الشَّرح، بل تعرضت من عبارة المتن لمشـكلاته التي لا يتصدى لها في الشُّـروح، أو لا يفيد شـرح شـراحها إلا بالجروح، وسـعيت فيها قريبًا من عشـر حجج سـعيًا مشـكورًا، وحججت يمنها فـي أثناء تأليفها حجًا مبرورًا، حتى وقع معنا في بعضٍ من هذه الأسـفار في تلك الأسـفار، فشـرعت فيها ثانيًا بعد إيابي من تلك الأراضي المقدسـة... راجيًا من الكريم الوهاب أن يجعلها لي ذخرًا يوم الحسـاب، وحاجزًا من العقاب، فسميتها بذخيرة العقبى في شرح صدر الشَّريعة». انتهىٰ.

وابتدأ بكتاب الطهارة وانتهى بكتاب الخنثى ومسائل شتى.

وللكتاب عدَّة نسخ مخطوطة منها: مكتبه الحرم المكي، مكة المكرمة، رقم الحفـظ: ١٢٦ حنفـي. المكتبة المركزية، جدة، رقم الحفـظ: ١١٢٩. دار الكتب

القطريـة، الدوحـة، رقم الحفظ: الفقـه الحنفي ٧٩٨. مكتبة الدولـة، برلين، رقم الحفـظ: ٢٥٧٥، ٤٥٥٢-٤٥٥٣. المكتبة الوطنية بباريس، رقم الحفظ: ٥٨٠٨. المكتب الهنـدي (ضمن المتحف البريطاني)، لندن، رقـم الحفظ: ٢٣١-٢٣٢، ١٥٩٢-١٥٩٣. مكتبـة الفاتيـكان، الفاتيـكان، رقم الحفـظ: ٦١ Barb. المكتبة العبدليـة بجامع الزيتونـة، تونس، رقـم الحفظ: ٤/ ١٢٠ رقـم ٢٠٥٢-٢٠٥٤. مكتبـة الأوقاف، الموصل، رقم الحفظ: ٦٢ رقـم ١٧٨، ٩٦ رقم ٧٠، ١٣١ رقم ١٥١. سليم آغا، إستانبول، رقم الحفظ: ٣٠٥، داماد زاده، إستانبول، رقم الحفظ: ٧٩٠، ٨٠٢. مكتبة يني جامع، إستانبول، رقم الحفظ: ٤٠١-٤٠٢. مكتبة البلديَّة، الإسـكندريَّة، رقـم الحفظ: الفقـه الحنفـي ٢٠، ٢٦. مكتبة قولـة، القاهرة، رقم الحفظ: ١/ ٣٣٥. مكتبة كلكتا، الهند، رقم الحفظ: ٣٠٦. مكتبة خدابخش، الهند، رقم الحفـظ: ١/ ٨٥ رقم ٨٥٩-٨٦٠، ٢/ ٥٠٦ رقـم ٢٧٢٢. المكتبة الآصفية، حيدرآبـاد، رقـم الحفـظ: ٢/ ١٠٨٢: ٣٤٧، ١٣٥. مكتبـة رامبور، الهند، اسـم المدينـة: رامبور، رقم الحفظ: ١٨٦، ١٤٩-١٥٠. مركـز البحث العلمي وإحياء التراث الإسـلامي، مكة المكرمة، رقم الحفظ: ٣٧٢ عن الأزهريَّة ٤٧١. المكتبة الأزهريَّـة، القاهرة رقم الحفظ: [١٦٢٢] ٢٢٤٨٦، [١٦٢٣] ٢٢٤٨٧، [١٩٨٨] رافعـي٢٦٨٢٧، [٢٨٩٣] بخيـت ٤٤٢٣٨. مكتبة برنسـتون، الولايات المتحدة الأمريكية، رقم الحفـظ: ٨٠٩، ٢٨٢٢، ٥٤٠٠. مكتبة الفاتيكان، الفاتيكان، رقم الحفظ: ١٤٧٨/ ٢، ٦١Barb. مكتبة الأوقاف، حلب، رقم الحفظ: ٢٧٩٤/ ٥٧٢. مكتبة الجامعة، بيروت، رقم الحفظ: ٣٩٢. المكتبة المركزية بجامعه الإمام محمد ابن سـعود الإسـلامية، الرياض، رقم الحفظ: ٩٣. المكتبـة المحموديَّة، المدينة المنورة، رقم الحفظ: ١٠٢٨.

وله من التّصانيف: هدية المهتدين، في ألفاظ الكفر.

٢٣٢) ذَخيرة الفَتاوى (الذَّخيرة البرهانية)(١):

للإمـام برهان الدِّين أبي المعالي محمود بن أحمـد بن عبد العزيز بن عمر البخاري الحنفي المعروف بابن مازه، ولد سـنة ٥٥١هـ، وتوفي ـ رحمه الله ـ سنة ٦١٦هـ.

جـاء في مقدمة النُّسـخة المخطوطـة: «الحمد لله مسـتحق الحمد والثناء، ومنزل اللطف والنعماء... قـال الصَّدر الإمام الأجل الكبير برهان الملة والدِّين، صدر الإسـلام والمسـلمين، سـلطان العلماء مفتي الشـرق والغـرب تغمده الله برحمته أن سـيدنا الصَّدر الإمام الأجل حسـام الدِّين برهـان الأئمة ـ رحمه الله ـ (وهو عمُّ المصنف) جمع مسـائل قد اسـتُفتِيَ عنها وأحال جواب كل مسألة إلى كتاب موثوق به، أو إلى إمام يعتمد عليه، وهي وإن صَغُر حجمها فقد حوت كثيرًا مـن الأحـكام، وقد جمعت أنا في حديث سـني وعنفوان أمري فـي إفتاء ما رفع إليّ من مسـائل الواقعات أيضًا، وضممت إليها أجناسها من الحادثات، وجمعت أيضًـا جمعًا آخر اسـتفتى مني مدة مقامي بسـمرقند، وذكـرت فيها جواب ظاهر الروايـة، وأضفت إليهـا من واقعات النوادر وما فيها من أقاويل المشـايخ، وكان يقع في قلبي أن أجمع بين هذه الأصول الثلاثة وأمهد لها أساسًا وأجعلها أصنافًا وأجناسًا، وقد انضم إلى ما وقع في قلبي التماس بعض الأحباب فشرعت في هذا الجمع، وأوضحت أكثر المسائل بالدَّلائل وسمّيت المجموع بالذخيرة، وشحنته بالفوائد الكثيرة...» إلخ.

اختصرها من كتابه المشهور المحيط البرهاني، وكلاهما مقبول عند العلماء.

وقد مرّت ترجمة ابن مازه عند ذكر كتابه تتمة الفتاوى.

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٨٢٣)، النُّسخة المخطوطة، دار الكتب الوطنية ٥٢٢٥.

٢٣٣) الردُّ المتين على مُنتقص العَارف محيي الدّين[١]:

للشيخ عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني النَّابلسي، ذكره ابن عابدين في كتاب الجهاد، في باب المرتد. مطلب في حال الشيخ الأكبر، وقد أحال إلى الكتاب بقوله: ومن أراد شرح كلماته «يقصد كتاب الفصوص» التي اعترضها المنكرون فليرجع إلى كتاب الردّ المتين على منتقص العارف محيي الدِّين لسيدي عبد الغني النَّابلسي.

قال فيه: «قد اطلعت على رسالة لبعض علماء الرسوم المشتغلين بالاسم عن المسمَّى، وبالمجهولات عن المعلوم، مشتملة على الرد والاحتقار والاستصغار وفاحش الطعن بالعيب...، وأردت أن أصدر هذه الرِّسالة بأبيات نظمتها، مطلعها:

ظهرَ الحق ما عليه غطاءُ بكَ وازدادَ نائلٌ وعطاءُ
وتجلّتْ على القلوبِ معانٍ عجزتْ عن خطورِها العقلاءُ

وقد مرَّت ترجمته عند ذكر كتابه خلاصة التَّحقيق.

٢٣٤) رسائل ابن كمال باشا[٢]:

شمس الدِّين أحمد بن سليمان المعروف بابن كمال باشا.

وتحتوي على ٣٦ رسالة في موضوعات متفرقة أوّلها في تفسير سورة فاتحة الكتاب وآخرها رسالة في تحقيق التمثل، **وسيأتي تفصيل ذكرها في فصل الرسائل.**

وقد مرَّت ترجمة ابن كمال وذكر مصنّفاته عند ذكر كتابه الإصلاح.

---

(١) انظر: ذيل كشف الظنون (١: ٥٥٦)، النُسخة المخطوطة على CD، وأعتقد أنها مخطوطة مصرية ضمن ١٨ رسالة له أهداها إلي أحد إخوتنا.

(٢) انظر: النُسخة المطبوعة من الرسائل: مطبعة إقدام بدار الخلافة العلية، ١٣١٦.

٢٣٥) رسالة الفتوحات (الفتوحات الإلهية في نفع أرواح الذَّوات الإنسانية)[١]:

للقاضي زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري زين الدِّين أبي يحيى المصري الشَّافعي، ولد سنة ٨٢٤هـ، وتوفي ـ رحمه الله ـ سنة ٩٢٦هـ.

وله من المصنَّفات: الآداب، أحكام الدلالة على تحرير الرِّسالة في شرح القشيرية، أدب القاضي على مذهب الشَّافعي، بلوغ الأرب لشرح شذور الذهب، شرح الشمسية، شرح صحيح مسلم، فتح الجليل ببيان خفي أنوار التنزيل للبيضاوي، نهاية الهداية في شرح الكفاية، وغيرها كثير.

٢٣٦) الرِّسالة القُشيريَّة[٢]:

لأبي القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد القشيري النيسابوري الشَّافعي، ولد سنة ٣٧٦هـ، وتوفي سنة ٤٦٥هـ، وهي على أربعة وخمسين بابًا وثلاثة فصول، وهي عمدة هذا الفن.

وشرحها القاضي زكريا الأنصاري سمَّاه: الدلالة على تحرير الرِّسالة.

ومن شروحها الدِّلالة على فوائد الرِّسالة: لسديد الدِّين أبي محمد عبد المعطي ابن محمود اللخمي، وكذلك المولى علي القاري.

ومن تصانيفه: الأربعون في الحديث، استفاضة المرادات، بلغة المقاصد في التصوف، التيسير في علم التَّفسير، الفصول في الأصول، شكاية أهل السنة بحكاية ما لهم من المحنة، وغيرها.

---

(١) انظر: هدية العارفين (١: ٣٧٤)، ذيل كشف الظنون (٢: ١٧٧).

(٢) انظر: كشف الظنون (١: ٨٨٢)، هدية العارفين (١: ٦٠٧).

٢٣٧) الرِّسالة اليُوسفيَّة (تع):

ذكرها ابن عابدين الابن في كتاب الهبة بقوله: وفي الرِّسالة اليوسفية: البنهرجة إذا غلبها النحاس لم تؤخذ.

وهي الرِّسالة التي عملها أبو يوسف في مسائل الخراج والعشر للرشيد.

وقد ذكرناها في الطبعة الأولى باسم «الرِّسالة التوسعيَّة» كما وردت مصحفة في طبعة دار الكتب العلمية فتنبه!

٢٣٨) الرُّوح[١]:

محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حريز الزرعي الدِّمشقي المعروف بابن قيِّم الجوزية، والمتوفى سنة ٧٥١هـ.

٢٣٩) الرَّوضة الزهيَّة في ولاة مصر القاهرة المعزيَّة (روضة البكري)[٢]:

في التاريخ لمحمد بن أبي السرور بن علي بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد البكري المصري الشَّافعي، المتوفَّى ـ رحمه الله ـ سنة ١٠٢٨هـ، كما في ذيل كشف الظنون، وذكر في هدية العارفين وفاته سنة ١٠٠٧هـ.

وله من المصنَّفات: رسالة تتعلق بمباحث آيات السبع المثاني، فيض المنان في شرح فضل ليلة النصف من شعبان، الدّري في مناقب الأستاذ البكري.

٢٤٠) روضة الصَّفا في آداب زيارة المصطفى[٣]:

للشيخ محمد بن علي بن محمد علان بن إبراهيم بن مباركشاه الصديقي

---

(١) انظر لترجمته ومؤلفاته: هدية العارفين (٢: ١٥٨).

(٢) انظر: ذيل كشف الظنون (١: ٥٩٥)، هدية العارفين (١: ٢٤٢).

(٣) انظر: كشف الظنون (١: ٩٢٦)، هدية العارفين (٢: ٢٨٣).

المكي الشَّافعي، ولد سنة ٩٩٦هـ وتوفي ـ رحمه الله ـ سنة ١٠٥٧هـ.

وله من المصنَّفات: الابتهاج في ختم المنهاج، إتحاف الثقات في الموافقات، الأقوال المعرفة بفضائل أعمال عرفة، جمع اللطائف في محاسن الطائف، وغيرها كثير.

٢٤١) روضة الطَّالبين وعمدة المُفتين(١):

للإمام محيي الدِّين أبي زكريا بن شرف النَّووي المتوفَّى ـ رحمه الله ـ سنة ٦٧٦هـ.

قال في تهذيبه: وهو الكتاب الذي اختصرته من شرح الوجيز للرافعي، وكتب عليه الفضلاء بعض الشُّروح، وعليه مجموعة من الحواشي مثل: حاشية الشيخ زين الدِّين عمر بن أبي الحزم الكناني ناقش فيها النَّووي، فأجابه تقي الدِّين ابن عبد الكافي السُّبْكي.

وحاشية جلال الدِّين السيوطي المسمَّاة: أزهار الفضة، وهي الكبرى، وله الينبوع فيما زاد على الروضة من الفروع.

واختصره الشيخ برهان الدِّين إبراهيم بن موسى الكركي.

وقد مرَّت ترجمة النووي عند ذكر كتابه التَّحرير.

٢٤٢) روضة العلماء(٢):

للشيخ أبي علي حسين بن يحيى بن علي بن عبد الله البخاري الزَّنْدَوِيستِي

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٩٢٩).

(٢) انظر: الجواهر المضيَّة (٢: ٦٢١)، الجواهر المضيَّة (٤: ٢٢٢)، تاج التَّراجم (١٦٤)، كشف الظنون (١: ٩٢٨)، هدية العارفين (١: ٣٠٧)، الأعلام (٥: ٣١)، النُّسخة المخطوطة: أدانة ٣٧٥ تركيا.

الحنفي، وذكره في الجواهر وتاج التَّراجم باسم: علي بن يحيى، ثم قال في التاج: وقال عبد القادر اسمه علي، ولعل لفظة «أبو» قبل علي سقطت والله أعلم. ثم ذكره في الجواهر في الأنساب عند قوله: الزّندويستي حيث قال: قال الخاصيُّ في فتاويه: وذكر في روضة الزندويستي: إذا أذن ـ يعني الذمي ـ في وقت الصَّلاة يصير مسلمًا، لأنه أتى بدليل الإسلام. وإن لم يكن في وقت الصَّلاة لا يصير مسلمًا، لأنه في غير أوانه ليس دليلًا على الإسلام.

توفي ـ رحمه الله ـ في حدود سنة ٤٠٠هـ.

جاء في مقدمة النُّسخة المخطوطة: «قال الشيخ الفقيه الزاهد أبو علي بن يحيى البخاري الزندويستي، المبتغي فضل ربه تعالىٰ: أشكر الله تعالى كثيرًا، وأسبحه بكرة وأصيلًا، وأستغفره عن جميع سيّئاتي قديمًا وحديثًا، وأصلي على خير خلقه محمد رسول الله ﷺ وأعرفه رسولًا ونبيًا، أمّا بعد: فإنّي قد كنت صنَّفت هذا الكتاب وأمليته مرارًا على الأصحاب، وكان خاليًا من المسائل والفقه والحكم، فسألني بعض أهل العلم ممن قد ابتُلي بالجلوس في العامة أيدهم الله بأن أصنفه ثانيًا، فأصغيت لهم ـ أبقاهم الله ـ أذني، وأعطيت لهم سؤلهم، وصنفتُ كتابي هذا، وجمعت في أول كل باب من أخوات المسائل مقدار خمسة إلى عشرة، ثم بنيت عليها كتاب الله سبحانه وتعالى وأخبار الرَّسول والحكايات مجلسًا تامًا من كل فن وسمّيته روضة العلماء، وكان اسمه الأول: روضة المذكرين».

وافتتحته بفضل العلم لتزيد رغبة للمتعلم إذا سمع فضل العلم... إلخ.

وقد اختصره المولى محمد الثيره وي المعروف بعيشي المتوفىٰ سنة ١٠١٦هـ.

وللكتاب عدَّة نسخ مخطوطة منها: شستربيتي، دبلن، رقم الحفظ: ٣٨٦٨. مكتبة الدولة، ألمانيا، برلين، رقم الحفظ: ٨٨٦٠. مكتبة جوتا، ألمانيا، برلين،

رقم الحفظ: ٦٩. مكتبة درسدن، ألمانيا، رقم الحفظ: ١٧٦. المتحف البريطاني، لندن، رقم الحفظ: ٧٤٥. مكتبة قليج علي، إستانبول، رقم الحفظ: ٧٠٣. مكتبة السليمانيَّة، إستانبول، رقم الحفظ: ٧٠٥. مكتبة الأوقاف، العراق، الموصل، رقم الحفظ: ٢١٩، ٢٦، ٢٣٨، ١٢٧. مكتبة كلكتا، الهند، رقم الحفظ: ٢٧، ٤٢٢. مكتبة بوهار، الهند، رقم الحفظ: ١٢١. مكتبة رامبور، الهند، رقم الحفظ: ١/ ٣٣٤ رقم ١٥٦-١٥٧. مكتبة خدابخش، الهند، رقم الحفظ: ١٣/ ٨٢٧. مكتبة أكاديميه ليدن، هولندا، رقم الحفظ: ٨٢٦. مكتبة المخطوطات، الكويت، رقم الحفظ: ٢٣٦٧ عن شستربيتي ٣٨٦٨. مكتبة الجامعة، بيروت، رقم الحفظ: ٢٦١. مكتبة الظاهريَّة، دمشق، رقم الحفظ: ٥٣٧٢. مكتبة كلية الدّراسات الشرقية، روسيا، سان بطرسبورج، رقم الحفظ: ٢٢٦ رقمه بمركز جمعه الماجد بدبي ٣٩١٠. مكتبة معهد البيروني للدراسات الشرقية، أوزباكستان، طشقند، رقم الحفظ: ٣٢٢٩، ٣٩٠٠، ٩٣٣١. مكتبة برنستون، الولايات المتحدة الأمريكية، رقم الحفظ: ٤٥٧٣. مكتبة الأوقاف، حلب، رقم الحفظ: (٤) ٣٢٤٠/ ١٣٧٢.

وله من المصنَّفات: شرح الجامع الكبير للشيباني، المبكيات، متحير الألفاظ للتجانس، نظم الفقه، وغير ذلك.

٢٤٣) رَوضة القُضاة[1]:

روضة القُضاة وطريق النَّجاة في آداب القضاء: لأبي القاسم علي بن محمد ابن أحمد الرحبي السِّمَنانِي (نسبة إلى سمنان بكسر السين وفتح الميم، قرية من قرى نسا) الحنفي، ولد برحبة مالك بن طوق بين الرقة وبغداد.

---

(١) انظر: الجواهر المضيّة (٢: ٦٠٥)، الفوائد البهية (٢٠٨)، كشف الظنون (٢: ١١٣٣)، هدية العارفين (١: ٦٩٤)، ذيل الكشف (١: ٥٩٦).

قرأ على قاضي القضاة أبي عبد الله الدامغاني مذهب أبي حنيفة، وقرأ الكلام على أبي علي محمد بن أحمد بن الوليد الكرخي.

توفي ـ رحمه الله ـ سنة ٤٩٣هـ، كما في الجواهر، وذكر في الكشف والفوائد وفاته سنة ٤٩٩هـ.

جـاء في مقدمته المطبوعة: الحمد لله الذي أمر الخلق باتباع دينه، وتصديق رسـوله، وأمر بالاقتداء بأحكامه، والأخذ بما سـنَّ وشـرع من الأحكام في كتابه وعلى لسان رسوله عليه السـلام... فقوام الدِّين بالعلماء، وثبات الشرع بالفقهاء، فلولاهـم لمـا عرف حـلال من حرام، ولا حق مـن باطل، ولا أمر مـن نهي، ولا ناسـخ من منسـوخ، ولا مجمل من مبين، ولا مباح من سـنة، ولا سـنة من بدعة، ولا فـرض مـن نفل، ولا صدق مـن كذب، ولا نبي من متنـب، ولا إمام من أنام، فهم صفوة الخلق، وشـهود الله على الحق، وأحـق النَّاس بالإكرام والتَّعظيم، فالله يرعـى مـن رعاهم، ويكرم من يكرمهـم، ويعظم من يعظمهم مـن كبير أو صغير، وجليـل وحقير، وحقـه على فقهاء العصر مـن هم في نعمة يتقلبـون، ومن بحار جوده يغترفون، وفي رياض إحسانه يتمتعون، الباني لهذه المدارس، والذَّاب عنهم فـي المجالس، والمكرم لهم عند السـلطان، والمقرب لهم فـي كل مكان، صدر الإسلام والمسلمين نظام الملك وقوام الدِّين العادل العالم المنصور المظفر الذي من اسـمه تشـتق الأسـماء، ومن أفعاله تتلقب، ومن طهارته تقدم، وهو أبو علي الحسن بن علي بن إسحق رضيّ أمير المؤمنين رضي الله عنه وأعلا ذكره.

ولما كانت نعمه عندي جسـيمة وأياديه عظيمة، أحببت أن أودع ذكره كتابًا يحتاج إليه العلماءوالمتعلمون، والخاصة والعامة، ولا يستغنى عنه في أدب الفقه على جميع المذاهب، ألقبه من لقبه، وأرسـمه من أدبه، وأودعه من نقول علمه... أودعه ما لا يوجد لأحد تقدم من العلماء في كتاب في هذا الشأن... إلخ.

وقد طبـع الكتاب في مجلديـن بأربعة أجزاء ط٢: ١٩٨٤م في مؤسسـة

الرِّسالة ببيروت، ودار الفرقان في عمان، بتحقيق الدكتور صلاح الدِّين الناهي.

وله من المصنَّفات: العروة الوثقى في الشُّروط، تصانيف في الفقه والشُّروط والتواريخ.

وهناك أخرى[1]: لفخر الدِّين الزَّيلعي، وهي في فروع الحنفيَّة وأكثرها صكوك، وهي كثيرة الفصول جدًا، أورد لكل مسألة فصلًا، وذكر في آخره نبذة من التواريخ والحكايات.

قال اللكنوي عند ترجمة السمناني السابق الذكر، نسب صاحب الكشف الكتاب للزيلعي، والظاهر أنَّ هذا الانتساب خطأ، فليحرر.

٢٤٤) الرَّوضة في فروع الحنفيَّة[2]:

أحمد بن محمد بن عمر النَّاطفي أبو العباس الطبري الحنفي، (والنَّاطفي نسبة إلى عمل الناطف وبيعه، وهو نوع من الحلواء ينطف قبل استضرابه)، أحد الفقهاء الكبار، وأحد أصحاب الواقعات والنَّوازل، حدّث عن أبي حفص بن شاهين وغيره.

توفي ـ رحمه الله ـ بالريّ سنة ٤٤٦هـ.

وهي صغيرة الحجم كثيرة الفائدة، وفيها فروع غريبة.

وللكتاب نسخة مخطوطة في مكتبة البلديَّة، مصر، الإسكندريَّة، رقم الحفظ: الفقه الحنفي ٢٩.

---

(١) انظر: الفوائد البهية (٢٠٨)، كشف الظنون (١: ٩٣١).

(٢) انظر: الجواهر المضيَّة (١: ٢٩٧)، تاج التَّراجم (١٠٢)، طبقات ابن الحنائي (١٩٢)، الطبقات السنية (٢: ٧١)، مفتاح السعادة (٢: ٢٥٣)، الأعلام (١: ٢١٣)، معجم المؤلفين (٢: ١٤٠)، كشف الظنون (١: ٩٣١)، هدية العارفين (١: ٧٦).

وله من المصنَّفات: الأجناس، الأحكام، ثواب الأعمال، جمل الأحكام ومُختصره، الواقعات في الفروع، الهداية في الفروع.

٢٤٥) رَيْحَانة الألبَّا وَزَهرة الحياة الدُّنيا(١):

أحمد بن محمد بن عمر الشَّهاب الخفاجي المصري الأديب الحنفي، بدر سماء العلم وقمر النَّثر والنَّظم.

ترجم لنفسه في آخر كتابه الرَّيحانة فقال: قرأت علوم العربيَّة على خالي أبي بكر الشنواني، ثم ترقيت فقرأت علوم المعاني، ونظرت كتب المذهبين الشَّافعي وأبي حنيفة، ومن أجَلِّ من أخذت عنه: شيخ الإسلام محمد الرَّملي، ونور الدِّين علي الزَّيادي، وخاتمة الحفّاظ إبراهيم العلقمي، وعلي بن غانم المقدسي.

وممَّن أخذت عنه الطب الشيخ داود الأنطاكي البصير، ثم ارتحلت مع والدي إلى الحرمين، وقرأت ثمة على الشيخ علي بن جار الله وغيره، ثم ارتحلت إلى قسطنطينية وهي إذ ذاك مشحونة بالفضلاء فتشرفت بهم.

توفي ـ رحمه الله ـ سنة ١٠٦٩هـ، وقد أناف على التسعين.

وكان توفي قبله الفقيه محمد بن أحمد الشوبري فقال فيهما السَّيِّد الأديب أحمد بن محمد الحموي المصري يرثيهما:

مضى الإمامان في فقهٍ وفي أدبِ   الشوبري والخفاجي زينة العرَبِ
وكنت أبكي لفقد الفقه منفردًا   فصرت أبكي لفقد الفقهِ والأدبِ

قال اللكنوي: قد طالعت من تآليفه: شرح الشّفا المسمَّى بـ«نسيم الرياض»، وحواشي تفسير البيضاوي، وفيهما فوائد لطيفة ومباحث شريفة.

---

(١) انظر: طرب الأماثل (٤٢٩)، هدية العارفين (١: ١٦٠)، ذيل الكشف (١: ٦٠٥).

ومن تصانيفه: حديقة السحر، حواشي الرضا، خبايا الزوايا في الرجال من البقايا، ديوان الأدب في ذكر شعراء العرب، الرحلة، الرسائل الأربعون، شرح درة الغواص للحريري، حاشية شرح الفرائض، شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، طراز المجالس: مجموع في الأدب والنوادر، عتاب الزمان في سبب حجب حرمان بني الأعيان، عناية القاضي وكفاية الراضي حاشية على تفسير البيضاوي، كتاب السوانح، نسيم الرياض في شرح الشفاء للقاضي عياض، وله رسائل كثيرة ومكاتبات لم يجمعها، ومقامات ذكر بعضها في ريحانته، وغير ذلك.

٢٤٦) زادُ الفقهاء:

شيخ الإسلام أبو المعالي بهاء الدِّين محمد بن أحمد بن يوسف الإسبيجابي، **وسيأتي الحديث عنه في شروح مُختصر القُدوري وإثبات مقدمته.**

٢٤٧) زادُ الفَقير[١]:

لكمال الدِّين محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود السيواسي المعروف بابن الهمام، ولد سنة ٧٩٠ هـ، وتوفي ـ رحمه الله ـ سنة ٨٦١هـ.

قال فيه: سألني بعض أصدقاء الفقراء من طلبة العلم وأنا على جناح سفر أن أكتب له مقدمة في الصَّلاة وشروطها، سهلة الانقياد، واضحة المراد، ليستفيد منها كل مرتاد، فأجبته إلى بغيته معترفًا بالعجز والتقصير، وسميتها: بزاد الفقير.

وأوردت فيها من المسائل ما يكثر وقوعه، وربما وقع قليل من النوادر انساق القلم إليه. انتهى.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ٩٤٥)، النُسخة المطبوعة مع حاشية مستزاد الحقير، مطبوعات المجلس العلمي دابهيل «سورت»، ١٣٥٢، النُسخة الأزهريَّة المخطوطة رقم ٣١٩٦٣٨ و٣٢٥٤٠٠. من زاد الفقير.

ومن الشُّروح على زاد الفقير: شرح عبد الرحيم المنشاوي، وشرح تاج الدِّين عبد الوهاب الهمامي، وشرح محمد بن عبد الله التمرتاشي.

وشرح شهاب الدِّين أحمد بن إبراهيم التونسي الدقدوسي المسمَّى: إسعاف المولى القدير، ومنه نسخة مخطوطة في الأزهر، ونسخة في جامعة الملك سعود، رقم تصنيفها ٢: ٢١٦ أد، ورقمها العام ٤٩٢٥. **(وقد طبع بتحقيقنا في دار النور بعمان ط١: ٢٠١٢)**.

وعليه حاشية حديثة للمولى محمد بدر عالم أستاذ الفقه والحديث بالجامعة الإسلامية بدابهيل «سورت» وسمَّاه: مستزاد الحقير.

وقد مرَّت ترجمة ابن الهمام ومصنفاته عند ذكر كتابه التَّحرير.

٢٤٨) الزُّبدة:

ذكره ابن عابدين بالواسطة: هذا مأخوذ من القهستاني ونصه: وفي الزبدة أنَّ عرق الجلالة كالحمار والبغل وغيرهما نجس. وفي قاضي خان أن عرقهما طاهر في ظاهر الرواية.

وفي المحيط عن الحلواني نجس لكنه عفو في البدن والثوب. وعن أبي حنيفة أن عرق الحمار نجاسة غليظة، وعنه أنه خفيفة. اهـ. كلام القهستاني.

وهناك: **زُبدة الأحكام في مذاهب الأئمة الأربعة الأعلام**: عمر بن اسحاق ابن أحمد الشبلي الهندي الغزنوي، الملقب بسراج الدِّين، والمكنى بأبي حفص.

قال في مقدمته: الحمد لله الذي جعل إجماع العلماء حجة قاطعة في الأحكام، وجعل أحكامهم رحمة واسعة ساطعة بين الأنام... أما بعد: فهذا مُختصر يسمى زبدة الأحكام في مذاهب الأئمة الأربعة الأعلام، صنفته لينتفع به من ينظر فيه من جميع الأنام.

وقد طبع الكتاب بتحقيق: د. عبد الله نذير في مؤسسة الريان، ط١: ٢٠٠١، بيروت.

ولكني بحثت فلم أجد النَّص فيه.

وهناك أيضًا: **زُبْدة الدِّراية شرح الهداية... شرح لعبد الرَّحيم بن علي (الآمدي).**

ومنه عدَّة نسخ مخطوطة منها: أربعة أجزاء، كتبها إسماعيل بن محمد (الدنوشري (سنة ٩٦٩هـ/ ١٥٦١م... الأزهريَّة/ القاهرة (١٩٧٢) (رافعي ٢٦٨١١) ـ (٣٦٣، ٢٧٧، ٢٨٦، ٣١٣و)... ف. الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهريَّة ٢/ ١٨٢. المجلد الأول، كتب سنة ١٠٠٠هـ/ ١٥٩١م... خِزانة فيض الله أفندي/ إستانبول (٨٦٤) ـ (٥٥١و)... المورد ٧/ ١-٢: ٣٣٧ (١٩٧٨م). تسعة أجزاء، كتبت سنة ١٢٧٢هـ/ ١٨٥٥م... الأزهريَّة/ القاهرة (٧٩٠) (حسونة ١٢٨٥٩) ـ (٢٩٠، ٥٣٠، ٣٥٥، ٢٠٨، ٢١٧، ١٨٨، ٢١٠، ٢١٤، ١٧٢و)... ف. الكتب الموجودة في المكتبة المركزية ٢/ ١٨١. المجلد السادس... خِزانة فيض الله أفندي/ إستانبول (٨٦٥) ـ (٢٩٤و)... المورد ٧/ ١-٢: ٣٣٧ (١٩٧٨م). فاتح/ إستانبول (١٨٩٦)... ف. م. فاتح ١١٠. فاتح/ إستانبول (١٨٩٧)... ف. م. فاتح ١١٠. فاتح/ إستانبول (١٨٩٨)... ف. م. فاتح ١١٠. فاتح/ إستانبول (١٨٩٩) ـ (٣٦٤و)... ف. م. فاتح ١١٠. فاتح/ إستانبول (١٩٠٠)... ف. م. فاتح ١١٠. فاتح/ إستانبول (١٩٠١)... ف. م. فاتح ١١٠. فاتح/ إستانبول (١٩٠٢)... ف. م. فاتح ١١٠. فاتح/ إستانبول (١٩٠٣)... ف. م. فاتح ١١٠. لا له لي/ إستانبول (١٠٧٢)... ف. م. لا له لي ٧٨.

وأيضًا: **زبدة الفتاوى: (٠٠٠-٨٨٦هـ = ٠٠٠-١٤٨١م): محمد بن يوسف** القَرَماني الرومي: نحوي فقيه حنفي. من علماء الدولة العثمانية.

وقد راجع لي أخي حسين كادوديا النَّص في زبدة الدّراية وزبدة الفتاوى فلم يجده فيهما.

ومنه عدَّة نسـخ مخطوطة منها: نسخة كتبها سعدي بن عطاء الله (اللارندي) سنة ١٠٦٥هـ/ ١٦٦٤م... خِزانة فيض الله أفندي/ إستانبول (١٠٢٩) ـ (٥٣٢و)... المـورد ٧/ ١-٢: ٣٥٠ (١٩٧٨م). نسـخة كتبهـا مصطفـى (ابن محمـد) سـنة ١٠٧٥هـ/ ١٦٦٤م... خِزانـة فيض الله أفندي/ إسـتانبول (١٠٣٠) ـ (٤١٠و)... المورد ٧/ ١-٢: ٣٥٠ (١٩٧٨م). أسعد أفندي/ إستانبول (٧٠٨)... ف. م. أسعد أفندي ٤٤. الحميدية/ إسـتانبول (٥٨٨)... ف. م. الحميدية ولالا إسـماعيل ٣١. خِزانة فيـض الله أفندي/ إسـتانبول (٩٨٠) ـ (٥٠٠و)... المـورد ٧/ ١-٢: ٣٣٧ (١٩٧٨م). عاشر أفندي/ إستانبول (٤١٠)... ف. م. عاشر أفندي ٢٧. ولي الدِّين/ إستانبول (١٤٥١) ـ (١١٣٢و)... دفتر مكتبة ولي الدِّين ٨١.

٢٤٩) الزَّواجر عن اقتراف الكبائر[1]:

شهاب الدِّين أحمد بن محمد بن حجر الهيتمي المكي.

وقد مرَّت ترجمته عند ذكر كتابه الإعلام بقواطع الإسلام.

٢٥٠) الزّيادات[2]:

في فروع الحنفيَّة للإمام محمد بن الحسن الشيباني، وله زيادة الزِّيادات.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ٩٥٦).

(٢) انظر: كشـف الظنون (٢: ٩٦٣)، النُّسخة المطبوعة من شرح الزِّيادات لقاضي خان بتحقيق قاسم أشرف، دار إحياء التراث، النُّسخة المطبوعة من زيادات الزِّيادات مع شرحي السَّرخسي والعتَّابي، بتحقيق أبي الوفا الأفغاني، مطبعة لجنة نشـر العلوم الإسـلامية بحيدر أباد الدكن (الهند) ١٣٧٨، وطبعة أخرى مع الشَّـرحين المذكورين وبتحقيـق أبي الوفا الأفغاني، عالم الكتب، ط١، ١٤٠٦.

وقد سبق الحديث في الفصل الأول عند التعريف بكتب ظاهر الرواية نبذة عنه، وهنا بعض إضافات لم تذكر هناك.

ذكر العلماء عدَّة روايات في سبب تأليفه ومنها: أنه كان يختلف إلى أبي يوسف وكان يكتب من أماليه، فجرى على لسان أبي يوسف أن محمدًا يشقُّ عليه تخريج هذه المسائل فبلغه، فبناه مفرعًا على كل مسألة بابًا وسمَّاه الزِّيادات: أي زيادة ما أملاه أبو يوسف.

ومنهم من يرى أن الزِّيادات يلتحق بالكتب الأربعة، وضعه الإمام محمد إكمالًا لها وتفريعًا عن مسائلها.

ومنهم من يرى أنها إضافات للجامع الكبير، وهو ما رجحه محقق شرح الزِّيادات لقاضي خان الدكتور قاسم أشرف نور أحمد بناء على ما يلي: لأنه لما فرغ من تصنيف الجامع الكبير تذكر فروعًا لم يذكرها فيه فصنف كتابًا آخر ليذكر فيه تلك الفروع وسمَّاه «الزِّيادات»، ثم تذكر فروعًا أخرى فصنف كتابًا آخر ليذكر تلك الفروع وسمَّاه «زيادات الزِّيادات»، فقُطع عن ذلك ولم يتمم، كذا قال قاضي خان في شرحه.

ولما ثبت في بعض نسخ «منتخب شرح الزِّيادات» الذي انتخبه صدر الدِّين سليمان بن وهب من «شرح الزِّيادات» لقاضي خان، فجاء عنوان الكتاب «الزِّيادات على الجامع الكبير».

وهو اختيار رضي الدِّين السَّرْخسي صاحب المحيط الرضوي، نقل عنه اللكنوي في الفوائد البهية: جمعت في هذا الكتاب عامة مسائل الفقه مع مبانيها على حسن ترتيبها، وجودة تقسيمها إلى أن قال: وبدأت كل باب بمسائل المبسوط لما أنها أصول مثبتة، وأردفتها بمسائل النوادر والنَّوازل؛ لما أنها من أصول

المسائل منزوعة، ثم أعقبتها بمسائل الجامع؛ لما أنها من زبدة الفقه مجموعة، ثم ختمتها بمسائل الزِّيادات لما أنها على فروع الجامع مزيدة، وسميته محيطًا لما أنه محيط بمسائل الكتب.

وقيل لأن أبا يوسف كان يملي وكان ابن لمحمد ـ رحمه الله ـ يكتب تلك الأمالي، وكان محمد ـ رحمه الله ـ يجعل تلك الأبواب أصلًا ويزيد عليه ما يتمّ به الأبواب فسمَّاه الزِّيادات، على معنى أنَّه زاد على كلام أبي يوسف ـ رحمه الله ـ.

ولم تقع أبوابه مرتبة بل اختلفت لأن محمدًا ـ رحمه الله ـ تبرك بأمالي أبي يوسف.

وقد طبع شرح الزِّيادات لقاضي خان حديثًا بتحقيق الدكتور قاسم أشرف، وهو ابن أخت العلامة محمد تقي العثماني. ط١، دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٦.

وقد اشتمل كتاب الزِّيادات على الأبواب الآتية: الطهارة، الصَّلاة، الزكاة، الأيمان، النكاح، الطَّلاق، العتاق، البيوع، النفقة، الرهن، الهبة، الوكالة، الشهادات، الدعوى، الإقرار، الغصب، الجنايات، الوصايا، الكفالة، الحوالة، المأذون، المكاتب، السير، الصيد.

وذكر محقق شرح الزِّيادات لقاضي خان أسلوب ومنهج الزِّيادات فقال: المنهج الذي سار عليه محمد في الزِّيادات يطابق تمامًا منهجه في الجامع الكبير، فأسلوبه فيه محكم رصين يغلب عليه طابع الدقة والصعوبة لانطوائه على فروق فقهية دقيقة وعلل خفية، فهو يذكر المسائل في عبارات دقيقة جامعة دون ذكر الأدلة... وأعظم مثال على دقة أسلوبه في الكتاب: «الأيمان». يقول الإمام السّرخسي ـ رحمه الله ـ: من أراد امتحان المتبحرين في الفقه فعليه بأيمان الجامع

(يقصد الكبيـر)، وذلك دأبه في أيمان الزّيادات أيضًا من حيث تضلعه ورسـوخه التام في الفقه والأصول وقواعد اللغة.

ولصعوبة مسائل الزّيادات أشار إليه الناظم يصفه في تلك الأبيات:

إنّ الـزِّيـادات زاد الله رونـقـهـا عقم مسـائلها من أصعب الكتبِ

أصولها كالعذارى قَط ما اقترعَتْ فروعهن يد في العجـم والعربِ

ينـال قارئهـا فـي العلـم منزلـةً يغيب إدراكها عن أعين الشـهبِ

وهـو يمثل الفروع الفقهيَّة بدون توجيه أو تعليق للمسـائل... وأسـلوبه في الكتاب لا يخلو عمّا يسمَّى بالفقه التَّقديري. انتهى.

وقد شـرح الزّيـادات جماعة من العلمـاء منهم: أحمد بن محمـد العتَّابي، قال عنـه اللكنوي فـي الفوائد: انتفعت بـه، وهو مُختصر ليـس بالطويل الممل، ولابالقصير المخل.

ـ الإمام قاضي خان حسن بن منصور الأوزجندي.

ـ برهان الدّين محمود بن مازة.

ـ عبد الغفور بن لقمان الكردري.

ـ وأبو حفص سـراج الدّين عمر بن إسـحق الهندي المتوفّىٰ سـنة ٧٧٣هـ، ولم يكمله، واختصره الحاكم الشَّهيد وهو مُختصر أصول الزّيادات.

ـ عبد العزيز بن أحمد شـمس الأئمة الحلواني، وأحال عليه قاضي خان في كتاب الهبة.

ـ شمس الأئمة السّرخسي.

ـ ابن سماعة، ذكره الحصيري في التَّحرير.

ـ أبو عبد الله الجرجاني يوسف بن محمد تلميذ الكرخي.

ـ وذكر ابن نجيم في كتاب الدّعوى من البحر الرائق أنَّ له شرحًا على كتاب الزّيادات.

وتعدُّ الزّيـادات في عداد الكتب المفقودة، فإنَّها تذكر لها بعض النُّسـخ في مكتبـات تركيا وغيرهـا، ولكن بعد البحث تبيَّـن أنَّها كلها نسـخ لكتب أخر غير الزّيادات، غالبها نسـخ «منتخب شـرح الزّيادات» لصدر الدِّين سـليمان أو نسـخ «شرح قاضي خان».

وقد مرَّت ترجمة محمد بن الحسن ـ رحمه الله ـ عند ذكر كتابه الآثار.

ـ وسنذكر الشُّروح التي أشار إليها ابن عابدين بشيء من التفصيل.

٢٥١) شرح الزّيادات[١]:

للإمام أبي نصر وقيل: أبي القاسـم أحمد بن محمد بن عمر العتَّابي (نسـبة إلى دار عتّاب محلة ببخارى) البخاري، الإمام العلامة الزاهد المنعوت زين الدِّين، أحد من سار ذكره، أخذ عنه: شمس الأئمة الكردري.

توفـي ـ رحمه الله ـ سـنة ٥٨٦هـ، ودفـن بكلابـاذ بمقبرة القضاة السـبعة وأحدهم أبو زيد الدَّبوسي.

وقال الكفوي في أعلامه: كان أحد المتبحرين في علوم الدِّين كلامًا وأصولا وفروعًا، وهو الأسـتاذ المجمـع على إمامته وجلالته والمتفـق في المذهب على رئاسـته، وكانت الطلبة ترحل إليه، والمشـكلات تحمل من البـر والبحر إلى بين

---

(١) انظـر: الجواهر المضيَّة (١ : ٢٩٨)، تاج التَّراجـم (١٠٣)، طبقات الحنفيَّة لابن الحنائي (٢٤٠)، الفوائد البهية (٦٦)، الطبقات السـنية (٢: ٧٢)، كشف الظنون (٢: ٩٦٣)، هدية العارفين (١ : ٨٧)، المذهب الحنفي للنقيب (٢: ٥٢٦).

يديه، والفتاوى بعضها على بعض ترد إليه، صاحب التّصانيف التي سارت مشرقًا ومغربًا والديانة التي أصبح بها نجم سعادته مُشرقًا.

قال: لمَّا رأيت في أهل الزمن زمانة في اقتباس العلم، ولاختصار هممهم اختاروا المُختصر من كل شيء، حملني ذلك أن أكتب شرح الزّيادات موجز العبارات والنكات، وأجتهد في بسط ما صعب منها، وأذكر في أبواب الوصايا ما يتعلق بالحساب من طرق الكتاب سائر الطرق من طريق الجبر والمقابلة والدّينار والدّرهم والسطوح والخطأين حتى يكون أجمل وأسهل.

قال اللكنوي في الفوائد: قالوا: دقَّق فيه وحقَّق وأبدع ما لا يوجد في غيره.

وله أيضًا شرح على زيادات الزّيادات، وسيأتي الحديث عن وصف الكتاب ومكان طبعه بعد قليل، عند ذكر شرح الإمام السَّرخْسي للزيادات.

ومن تصانيفه: تفسير القرآن، جوامع الفقه (الفتاوى العتَّابية)، الزّيادات، رواه عنه جماعة منهم حافظ الدّين النَّسفي، وشمس الأئمة الكردري، شرح الجامع الصَّغير والكبير للشيباني.

٢٥٢) شرح الزّيادات:

لفخر الإسلام علي بن محمد البزدوي.

وقد مرَّت ترجمته عند ذكر كتابه: أصول البزدوي.

٢٥٣) شرح الزّيادات[1]:

لشمس الأئمة عبد العزيز بن أحمد بن نصر بن صالح البخاري أبي محمد

---

(١) انظر: الجواهر المضيّة (٢: ٤٢٩)، تاج التّراجم (١٨٩)، طبقات الحنفيَّة لابن الحنائي (١٩٠)، الطبقات السنية (٤: ٣٤٥)، الفوائد البهية (١٦٢)، كشف الظنون (٢: ٩٦٢)، هدية العارفين (١: ٥٧٧).

الحَلوانيّ (نسبة إلى عمل الحلوى وبيعها) الفقيه الحنفي، من أهل بخارى، إمام أصحاب أبي حنيفة بها في وقته.

حدَّث عن أبي عبد الله محمد بن أحمد غنجار البخاري محدّث بخارى، وتفقَّه على القاضي أبي علي الحسين بن الخضر النَّسفي.

وروى عنه أصحابه مثل: أبي بكر محمد بن أحمد بن أبي سهل السَّرخْسي شمس الأئمة وبه تفقَّه وعليه تخرج وانتفع، وأبي بكر محمد بن الحسن بن منصور النَّسفي، وأبي الفضل بكر بن محمد بن علي الزَّرنجري وهو آخر من روى عنه، وتفقَّه عليه أيضًا عبد الكريم بن أبي حنيفة الأندقيّ.

وحدَّث بـ«شرح معاني الآثار» عن أبي بكر محمد بن عمر بن حمدان عن الإمام أبي إبراهيم محمد بن سعيد اليزدي عن الطَّحاوي.

وذكر اللكنوي في الفوائد: أنَّ ابن كمال باشا عدّه في رسالة «وقف البنات» من المجتهدين في المسائل التي لا رواية فيها عن صاحب المذهب الذين لا يخالفون صاحب المذهب لا في الفروع ولا في الأصول وإنّما يستنبطون الأحكام من المسائل التي لا نصَّ فيها وتبعه كثير ممن جاء بعده، وذكر أخي جلبي في حواشي شرح الوقاية المسمّاة «ذخيرة العقبى» أنه من المجتهدين، ثم اعترض بأنه لو كان من المجتهدين لما جاز له تبعية غيره، ثم أجاب عنه: بأن عدم الجواز ممنوع، كيف وقد روي عن الإمام الأعظم جواز تقليد المجتهد لمن هو أعلم منه، ولئن سلّم فإنّما هو في المجتهد المطلق كالشَّافعي ومالك، وشمس الأئمة ليس كذلك.

توفي ـ رحمه الله ـ سنة ٤٥٦هـ بكش ودفن ببخارى، على ما صحّحه الذهبي.

ومن تآليفه: البسيط في علم الشُّروط، الرزين مجموع في الفقه، شرح

أدب القاضي لأبي يوسف، شرح الجامع الكبير للشيباني، شرح الحيل الشرعيّة للخصاف، شرح السير الكبير للشيباني، الفتاوى، كتاب الكسب، كتاب النفقات، كتاب النوادر، المبسوط في الفروع، الواقعات في الفروع.

٢٥٤) شرح الزّيادات(١):

لشمس الأئمة أبي بكر محمد بن أحمد بن أبي سهل السَّرخْسي (نسبةً إلى سرخس بفتح السين والراء وسكون الخاء من بلاد خراسان، وهو اسم رجل سكن هذا الموضع وعمّره وأتمّه) الفقيه الحنفي، والإمام الكبير، أحد الفحول الأئمة الكبار أصحاب الفنون، كان إمامًا علّامة حجة متكلمًا فقيهًا أصوليًا مناظرًا.

لزم الإمام شمس الأئمة الحَلواني حتى تخرَّج به وصار أَنْظَرَ أهل زمانه، وأخذ بالتَّصنيف وناظر الأقران وظهر اسمه وشاع خبره.

أملى المبسوط نحو خمسة عشر مجلدًا وهو في السجن بأوزجند محبوس، وعن أسباب الخلاص في الدنيا مأيوس بسبب كلمةٍ كان فيها من النَّاصحين، سالكًا فيها طريق الراسخين لتكون له ذخيرةً إلى يوم الدِّين، وإنما يتقبل الله من المتقين، ولا يضيع أجر المحسنين.

قال في المبسوط عند فراغه من شرح العبادات: هذا آخر شرح العبادات بأوضح المعاني وأوجز العبارات، أملاه المحبوس عن الجُمع والجماعات.

وفي آخر كتاب الطَّلاق: هذا آخر كتاب الطَّلاق المؤثر من المعاني الدقاق، أملاه المحبوس عن الانطلاق المبتلى بوحشة الفراق، مصليًا على صاحب

(١) انظر: الجواهر المضيّة (٣: ٧٨)، تاج التّراجم (٢٣٤)، مفتاح السعادة (٢: ١٦٥)، طبقات ابن الحنائي (١٩٨)، الفوائد البهية (٢٦١)، كشف الظنون (٢: ٩٦٣)، هدية العارفين (٢: ٧٦).

البراق ﷺ وعلى آله وصحبه أهل الخير والسباق، صلاةً تتضاعف وتدوم إلى يوم التلاق، كتبه العبد البريء عن النفاق.

وقال في آخر كتاب العتاق: انتهى شرح العتاق، من مسائل الخلاف والوفاق، أملاه المستقبل للمحن بالاعتناق، المحصور في طرف من الآفاق، حامدًا للمهيمن الرزاق، ومصلّيًا على حبيب الخلّاق، ومن يحن إلى لقائه بالأشواق، وعلى آله وصحبه خير الصحب والرفاق.

وقال في آخر شرح الإقرار: انتهى شرح كتاب الإقرار المشتمل من المعاني على ماهو سرّ الأسرار، أملاه المحبوس في موضع الأشرار، مصليًا على النبي المختار.

تفقَّه عليه أبو بكر محمد بن إبراهيم الحصيري وأبو عمر بن عثمان بن علي البيكنديّ، وأبو حفص عمر بن حبيب جدّ صاحب الهداية لأمه.

قال في المسالك: حكي عنه أنه كان جالسًا في حلقة الاشتغال فقيل له: حكي عن الشَّافعي أنه كان يحفظ ثلاثمئة كرَّاس، فقال: حفظ الشَّافعي زكاة ما أحفظ. فحسب حفظه فكان اثني عشر ألف كرَّاس.

توفي ـ رحمه الله ـ سنة ٤٨٣هـ، وقيل ٤٩٠هـ، وقيل في حدود الخمسمئة.

وكتاب زيادات الزِّيادات لمحمد بن الحسن كتاب صغير وجيز يشتمل على سبعة أبواب فقط، لأنه لمّا فرغ من تأليف الجامع الكبير تذكر فروعًا لم يذكرها فيه، فصنف كتابًا آخر ليذكر فيه تلك الفروع وسمَّاه «الزِّيادات»، ثم تذكر فروعًا أخرى فصنف كتابًا آخر ليذكر فيه تلك الفروع وسمَّاه «زيادات الزِّيادات» فقطع عن ذلك ولم يتمه، كذا قاله قاضي خان في شرحه. واحتوى زيادات الزِّيادات على الأبواب التالية:

ـ باب طلاق السنة يقع بالوكالة وبالجعل وغيره.

- باب من الطَّلاق والعتاق في الصحة والمرض.
- باب قسمة الكيلي من الصنفين بعضه شراء ببعض.
- باب من المواريث التي تكون فيها وصية فتبطل بالميراث.
- باب شراء الرجل ابنه بابنه وهما عبدان وغير ذلك.
- باب الولد يكون بين الرجلين الكافرين أحدهما تغلبي والآخر ليس بتغلبي.
- باب صلاة التطوع التي تستقيم أن تكون بإمام أو لا تستقيم.

وقد أملى السَّرخسي نكت زيادة الزِّيادات وهو محبوسٌ في السجن، فهو شرح لزيادات الزِّيادات لا للزيادات فليتنبه.

وقد طبع الكتاب مع شرحيه، شرح الإمام السَّرخْسي، وشرح الإمام العتَّابي بعناية وتحقيق: أبي الوفا الأفغاني، وعنيت بنشره لجنة إحياء المعارف النعمانية، وطبع لأول مرة بمطبعة لجنة نشر العلوم الإسلامية، حيدر آباد الدكن. الهند، ربيع الأول سنة ١٣٧٨هـ، وطبع في عالم الكتب ط١، ١٤٠٦هـ.

وللسرخسي من التَّصانيف: الأمالي، شرح أدب القاضي لأبي يوسف، شرح الجامع الصَّغير والكبير للشيباني، شرح الحيل الشرعيَّة للخصاف، شرح زيادة الزِّيادات، شرح السير الكبير للشيباني، شرح كتاب الكسب للشيباني، شرح مُختصر الطَّحاوي، صفة أشراط الساعة، المبسوط في الفروع وهو شرح الكافي للصدر الشَّهيد، المحيط في الفروع.

٢٥٥) شرح الزِّيادات:

لبرهان الدِّين محمود بن مازه، وقد مرَّت ترجمته عند ذكر كتابه تتمة الفتاوى الصغرى.

٢٥٦) شرح الزّيادات(١):

الإمام قاضي خان الحسن بن منصور بن محمود الأوزجندي، وقد سلك فيه مسلك التأصيل والتقعيد، حيث يستهل الأبواب بذكر الأصول والقواعد التي تبنى عليها مسائلها، ويصرّح فيه بخلاف أئمة الحنفيّة، واختلاف الروايات عنهم وما هو الراجح والصحيح مع التوجيه والتدليل في بعض الأحيان، ويتطرق نادرًا لرأي غيرهم وفي مقدمتهم الإمام الشّافعي ـ رحمه الله ـ.

أوله: رب يسر وأعن وتمم بالخير يا كريم (أليس الله بكاف عبده).

الحمد لله رب العالمين، والصَّلاة والسَّلام على سيدنا محمد وآله أجمعين.

كتاب الطهارة والصَّلاة، باب في الذي لا يجد الماء ويجد سؤر الحمار أو النبيذ.

وقد مرَّت ترجمته عند ذكر كتابه الأمالي.

وقد طبع الكتاب حديثًا بتحقيق الدكتور قاسم أشرف، في دار إحياء التراث، ط١، ١٤٢٦هـ فمن أراد الوقوف على أسلوبه ومنهجه مفصلًا فليرجع إليه.

٢٥٧) السَّماع(٢):

للإمام العالم الزاهد عماد الدّين أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن مسعود الواسطي الشّافعي كما في كشف الظنون، والحنبلي كما ذكر صاحب الهدية.

مشتملة على فصول حاصل كلامه: أنه بدعة ظهرت بعد المئتين ببغداد، وقد تكلّم فيه الشّافعي وأنكر عليهم في هذا العصر.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ٩٦٢)، النُّسخة المطبوعة، المذهب الحنفي (٢: ٥٣٠).

(٢) انظر: كشف الظنون (٢: ١٠٠١)، هدية العارفين (١: ١٠٣).

وفي مسألة السّماع أيضًا: البُلغة في حلّ شبهة مسألة السماع له، ورسالة للشيخ قطب الدّين أبي الخير محمد الخيضري الشّافعي مفتي الشام وذكر فيها: أنه لم يرد في تحريمه وإباحته نص صحيح صريح، وكشف القناع عن مسألة السماع للطرشوشي، وألف كثير من المتقدمين والمتأخرين في هذه المسألة منهم السّيِّد عبد الغني النَّابلسي في رسالته: **إيضاح الدّلالات في سماع الآلات**، وقد التزم طبعها على ذمته محمد صبري أفندي شيخ مولوية دمشق الشام في المطبعة الحفنية دون ذكر تاريخ الطبع. ومنها نسخة مخطوطة في جامعة الملك سعود، رقم تصنيفها ٤، ٢١٧ أ. د، الرقم العام ٣١.

وللواسطي من المؤلفات: شرح منازل السائرين، مدخل أهل الفقه واللسان إلى ميدان المحبة والعرفان، طريق المحبين وباب الأنس برب العالمين.

٢٥٨) السّير الكبير والصَّغير:

للإمام محمد بن الحسن الشيباني، وقد مرَّ الحديث عنهما في الفصل الأول عند الحديث على كتب ظاهر الرواية، فراجعه.

٢٥٩) السّيرة (الدّرة المضيَّة في السّيرة النَّبوية)[١]:

عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور الجماعيلي المقدسي ثم الدِّمشقي الحنبلي.

٢٦٠) السّيرة الحلبيَّة[٢]:

علي بن برهان الدّين إبراهيم بن أحمد بن علي بن عمر الحلبي القاهري نور الدّين الشّافعي، ولد سنة ٩٧٥هـ، وتوفي ـ رحمه الله ـ سنة ١٠٤٤هـ.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٠١٣)، هدية العارفين (١: ٥٨٩).

(٢) انظر: هدية العارفين (١: ٧٥٥).

وله من المصنَّفات: إعلام النَّاسك بأحكام المناسك، إنسان العيون في سيرة الأمين والمأمـون، صبابة الصبابة في مُختصر ديـوان الصبابة، عقد المرجان فيما يتعلق بالجان، المحاسن السنية في الرّسالة القشيرية. وغيرها.

٢٦١) سيرة الشَّامي (سبل الهدى والرَّشاد في سيرة خير العباد)(١):

للشيخ محمد بن يوسف بن علي بن يوسف الدّمشقي شمس الدّين الصالحي، محدث، عالم بالتاريخ، مدرس البرقوقية بمصر، توفي ـ رحمه الله ـ سنة ٩٤٢هـ.

وهو من أحسـن كتب المتأخرين وأبسـطها في السـيرة النبوية من الأعلام للقطـب المكـي، وذكر في آياتـه العظيمة أنه منتخب من أكثر مـن ثلاثمئة كتاب، وأتى من الفوائد بالعجب العجاب، وقد زادت أبوابه على سبعمئة باب.

وقد طبع الكتاب في المجلس الأعلى للشؤون الدِّينية في القاهرة ١٩٩٧ في اثني عشر مجلدًا بتحقيق: مصطفى عبد الواحد وآخرون.

ولـه من المصنَّفات: الآيـات العظيمة الباهرة في معراج سـيد أهل الدنيا والآخرة، عين الإصابة فـي معرفة الصحابة، الجامع الوجيز الخادم للغات القرآن العزيز، مرشـد السـالك إلى ألفيـة ابن مالك، إتحاف الراغـب الواعي في ترجمة الأوزاعـي، الفضل المبين في الصبر عند فقد البنـات والبنين، الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، الفتح الرحماني في شرح أبيات الجرجاني في الكلام، الإتحاف بتميز ما تبع فيه البيضاوي صاحب الكشـاف، عقود الجمان في مناقب أبي حنيفـة النعمان، الفضل الفائـق في معراج خير الخلائق، مطلع النور في فضل الطور وقمع المعتدي الكفور.

---

(١) انظر: كشـف الظنون (٢: ٩٧٨)، هدية العارفين (٢: ٢٣٦)، الأعلام (٧: ١٥٥)، معجم المؤلفين (١٢: ١٣١).

٢٦٢) السَّيف المسلول على من سبَّ الرسول ﷺ(١):

للإمام الحافظ مجتهد عصره شيخ الإسلام تقي الدّين علي بن عبد الكافي ابن علي بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام بن حامد بن يحيى بن عمر بن عثمان بن علي بن مسوار بن سوار بن سليم السُّبْكي (سُبْك: قرية من قرى منوف بمصر) الشَّافعي، ولد سنة ٦٨٣هـ، وتوفي - رحمه الله - بالقاهرة سنة ٧٥٦هـ.

ورتَّبه على أربعة أبواب؛ الأول: في حكم السابّ من المسلمين، والثاني: في حكم السابّ من أهل الذّمة، والثالث: في بيان ما هو سبّ من المسلمين والكفار، والرابع: في شيء من شرف المصطفى ﷺ وما يجب في حقه.

قال في مقدمته: الحمد لله المنتصر لأوليائه، المنتقم من أعدائه، المعبود في أرضه وسمائه، المقدس بأسمائه وصفاته... أما بعد: فإنه لا منة لأحد بعد الله كما لهذا النبي الكريم، ولا فضل لبشر سواه علينا كفضله العميم، إذ به هدانا الله إلى الصراط المستقيم، ووقانا من حر نار الجحيم... وكان الداعي إليه أنَّ فتيا رفعت إلي في نصراني سبَّ ولم يسلم، فكتبت عليها: يقتل النصراني المذكور كما قتل النبي ﷺ كعب بن الأشرف، ويطهر الجناب الرفيع من ولوغ هذا الكلب... إلخ.

وقد طبع الكتاب بتحقيق: إياد أحمد الغوج، ط١: ٢٠٠٠، دار الفتح، عمان.

ومن تصانيفه: الابتهاج في شرح المنهاج للنووي، إبراز الحكم من حديث رفع القلم، الاعتبار ببقاء الجنة والنار، تكملة شرح المهذب للنووي، رفع الحاجب عن مُختصر ابن الحاجب، ورد العلل في فهم العلل، وغيرها كثير.

٢٦٣) الشَّافي(٢):

في فروع الحنفيّة، لعبد الله بن محمود شمس الأئمة إسماعيل بن رشيد الدّين

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٠١٨)، هدية العارفين (١: ٧٢٠).

(٢) انظر: كشف الظنون (٢: ١٠٢٣).

محمود ابن محمد الكردري. أوله: (الحمد لله رب العالمين... إلخ).

ذكر أنَّه لمَّا فرغ من الخطوط التي تميز (مسائل الكافي) أراد أن يجمعها، ورسمه (بالشافي)، فأراد أن يكتب علامة الخلاف في: (الكنز) و(الوافي) فيما كان فيه الخلاف بين الإمامين فقط.

وهناك أيضًا: الشافي[1]: لصاحب «خِزانة المفتين» الحسين بن محمد السَّمعاني، وهو في الفروع (شرح فيه وافي النَّسفي).

٢٦٤) الشَّامل[2]:

لأبي القاسم إسماعيل بن الحسين بن عبد الله البيهقي الحنفي، ولد سنة ٣٢٨هـ، كان إمامًا جليلًا عارفًا بالفقه.

توفي - رحمه الله - سنة ٤٠٢هـ.

قال صاحب الجواهر: جمع فيه مسائل وفتاوى تتضمن كتاب المبسوط والزِّيادات، وهو كتاب معلل رأيته في مجلدين، وهو شرح لكتابه المجرَّد في فروع الحنفيَّة.

قال في الطبقات السنية: ورأيت بخط ابن الشحنة على هامش الكتاب عند ترجمة البيهقي هذا ما صورته في الأصل بخط الشيخ سراج الدِّين قارىء الهداية ما نصه: ورأيت كتابًا في أصول الفقه مسمّى بـ«الينابيع» وهو كثير الفوائد، منسوبٌ إلى شمس الأئمة البيهقي.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٩٩٧)، هدية العارفين (١: ٣١٤).

(٢) انظر: الجواهر المضيَّة (١: ٣٩٨)، تاج التَّراجم (١٣٤)، الطبقات السنية (٢: ١٨٢)، كشف الظنون (٢: ١٠٢٤، ١٥٩٣)، هدية العارفين (١: ٢٠٩)، الأعلام (١: ٣١٢)، معجم المؤلفين (٢: ٢٦٤).

وللكتاب عدَّة نسـخ مخطوطة منها: مكتبة الخديوية، القاهرة، رقم الحفظ: ٣/ ٦٥، معهد المخطوطات العربيَّة، القاهرة، رقم الحفظ: عن دار الكتب المصرية ٢٢٥، ٨٢٣ فقه حنفي، معهد المخطوطات العربيَّة، القاهرة، رقم الحفظ: ٦٥ عن دار الكتب ٢٢٥ فقه حنفي، ٦٦ عن دار الكتب ٨٢٣ فقه حنفي.

وللبيهقي من المصنَّفات: سـمط الثريا في معانـي غريب الحديث، الكفاية (شرح مُختصر القُدوري)، المجرَّد في الفروع، نقض الاصطلام.

وهناك: **الشَّامل**[1]: لأبي حفص سراج الدِّين عمر بن إسحاق بن أحمد الغَزْنوي (نسـبة إلى غَزنة: مدينة بين الهند وخراسـان) الهندي ثم المصري الحنفي، ولد سـنة ٧٠٤هـ. تفقَّه علـى الإمام وجيه الدِّين الدِّهلوي الرَّازي، وعلى ركن الدِّين البداؤني، وسراج الدِّين الثقفي ملك العلماء بدهلي.

سـمع الحديث على أحمد بن منصور الجوهري وغيره، وسـمع بمكة على حصر شيخ رباط السدرة، وأفتى واشتغل.

قـال في الجواهر: كان عارفًا بالأصلين والمنطق والتصوُّف والحكم، وكان مستحضرًا لفروع مذهبه، قال عنه عبد القادر: صاحبنا وشيخنا.

وهو فروع مجرَّدة.

توفي ـ رحمه الله ـ سنة ٧٧٣هـ.

وله من التَّصانيف: تفسـير القرآن، التوشـيح في شـرح الهدايـة للمرغيناني، زبدة الأحكام في اختلاف المذاهب الأربعة الأعلام، شرح تائية ابن الفارض، شرح

---

(١) انظـر: الجواهر المضيَّـة (١: ٢٦) (المقدمة)، تـاج التَّراجم (٢٢٣)، طبقـات الحنفيَّة لابن الحنائي (٣٠٥)، الفوائد البهية (٢٤١)، كشف الظنون (٢: ١٠٢٥)، هدية العارفين (١: ٧٩٠).

الجامع الصَّغير والكبير للشيباني، لم يكتملا، شرح الزِّيادات للشيباني، شرح العقائد للطحاوي، شرح المختار للموصلي، شرح المنار للنسفي، شرح نهاية الوصول إلى علم الأصول لابن الساعاتي، عدَّة النَّاسك في المناسك، الغرة المنيفة في ترجيح مذهب أبي حنيفة، فتاوى، كاشف معاني البديع وبيان مشكلة المنيع في شرح البديع لابن الساعاتي في أصول الفقه، كتاب في التصوف، كتاب في فقه الخلاف، اللوامع شرح جمع الجوامع، لوائح الأنوار في الرد على من أنكر على العارفين ولطائف الأسرار، المنير الزاهر من الفيض الباهر من شرح المغني للخبازي.

٢٦٥) شرح أدب القاضي[١]:

للإمام برهان الأئمة عمر بن عبد العزيز بن مازه المعروف بالحسام الشَّهيد.

وهو المشهور المتداول اليوم من بين الشُّروح ذكر في أوله أنه أورد عقيب كل مسألة من مسائل الكتاب ما يحتاج إليه النَّاظر ولم يميز بينهما بالقول.

وقد مرَّت ترجمته عند ذكر كتابه الأحكام في أمور الحيطان.

٢٦٦) شرح الآثار (معاني الآثار: أبو جعفر الطَّحاوي، وله عليه شرح كما في الجواهر، قال اللكنوي في الفوائد: وقد يُسمَّى بشرح معاني الآثار)[٢]:

أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك بن سلمة بن سليم بن سليمان بن جناب الأزْدِيّ (نسبة الى أزد شنوءة وهو أزد بن الغوث بن نبت بن مالك

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ١٤٦).

(٢) انظر: الجواهر المضيَّة (١: ٢٧١)، تاج التَّراجم (١٠٠)، مفتاح السعادة (٢: ٢٤٩)، طبقات ابن الحنائي (١٧١)، الطبقات السنية (٢: ٤٩)، الفوائد البهية (٥٩)، كشف الظنون (٢: ١٧٢٨)، هدية العارفين (١: ٥٨) الحاوي في سيرة الإمام أبي جعفر الطَّحاوي: للإمام محمد زاهد الكوثري، مطبعة الأنوار المحمدية.

ابن زيد بن كهلان بن سبأ) الحَجْريّ (بفتح الحاء وسكون الجيم نسبة إلى قبيلة حجر الأزد) أبو جعفر الطَّحاوي (نسبة إلى طحا قرية بصعيد مصر) الفقيه الإمام الحنفي.

ولد بمصر سنة ٢٢٩هـ، وكان ثقةً نبيلًا فقيهًا، صحب المزني وتفقَّه عليه وروى عنه مسند الشَّافعي.

وقال له يومًا: والله لا جاء منك شيء، فغضب أبو جعفر من ذلك ثم ترك مذهبه وصار حنفي المذهب، فلما صنف مُختصره قال: رحم الله أبا إبراهيم يعني المزني، لو كان حيًا لكفَّر عن يمينه.

وسُئل الطَّحاوي: لم خالفت خالك المُزني؟ فقال: لأني كنت أرى خالي يديم النَّظر في كتب أبي حنيفة فلذلك انتقلت إليه.

تفقَّه بمصرَ على أبي جعفر أحمد بن أبي عمران موسى بن عيسى، وتفقَّه في الشام على أبي خازم عبد الحميد بن جعفر، وسمع أيضًا من أبيه محمد بن سلامة.

سمع الحديث من سليمان بن شعيب الكيساني وأبيه، وأبي موسى يونس ابن عبد الأعلى الصدفي.

وروى عنه خلقٌ كثيرٌ منهم: عبد العزيز بن محمد التميمي الجوهري، وأحمد بن القاسم بن عبد الله البغدادي وغيرهم.

وتفقَّه عليه: أبو بكر أحمد بن محمد الدامغاني وغيره.

قال السَّمعاني في «الأنساب»: كان إمامًا ثقة فقيهًا عاقلًا لم يخلف مثله.

قال أبو عمر بن عبد البر: كان الطَّحاوي كوفي المذهب، وكان عالمًا بجميع مذاهب الفقهاء.

وقال السيوطي في «حسن المحاضرة»: كان ثقة ثَبْتًا فقيهًا لم يخلف بعده مثله.

وفي «مرآة الجنان» لليافعي: برع في الحديث والفقه وصنف التَّصانيف المفيدة.

قال الإمام اللكنوي في «النَّافع»: لو جُعل الطَّحاوي من مُجدّدي الأمة المحمديَّة على رأس المئة الثالثة، ومصداقًا لحديث: «إنَّ الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مئة سنة مَن يُجدد لها دينها» لم يبعد ذلك؛ بناء على شهرة أمره، ورفعة ذكره، وانتفاع النَّاس بتصانيفه.

توفي الإمام الطَّحاوي ـ رحمه الله ـ سنة ٣٢١هـ.

ذكر فيه أنه سأله بعض أصحابه تأليفًا في الآثار المأثورة عن النّبي في الأحكام التي يتوهم أهل الإلحاد والضَّعة أنّ بعضها ينقض بعضًا لقلة علمهم بناسخها ومنسوخها، فجعل أبوابًا ذكر في كل منها ما فيه من النَّاسخ والمنسوخ وتأويل العلماء وإقامة الحجة على الصحيح.

قال أمير كاتب الإتقاني في «غاية البيان» في كتاب الصوم: أبو جعفر مؤتمن لأمته مع غزارة علمه واجتهاده وورعه وتقدمه في معرفة المذاهب وغيرها، فإن شككتَ في أمرٍ فانظر في «كتاب شرح معاني الآثار» هل ترى له نظيرًا في سائر المذاهب فضلًا عن مذهبنا؟! انتهىٰ.

وشرحه: أبو محمد بدر الدّين محمود بن محمد العيني وسمَّاه: مغاني الأخيار في رجال معاني الآثار، وقيل: مباني الأخبار في شرح معاني الآثار.

تنبيه: كتاب العيني في شرح رجال معاني الآثار، ثم شرح شرح المباني في نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار، ونخب الأفكار طبع في الهند.

وللشيخ قاسم بن قطلوبغا الحنفي كتابٌ في رجاله سمَّاه الإيثار برجال معاني الآثار.

ولأبي جعفر الطَّحاوي من المصنَّفات: أحكام القرآن، اختلاف الروايات على مذهب الكوفيين (ويسمى اختلاف العلماء)، بيان السنة والجماعة في العقائد، بيان مشكل الآثار وهو آخر تصانيفه (واختصره ابن رشد المالكي)، حكم أراضي مكة المكرمة وقسم الغنائم، الرد على عيسى بن أبان، الرد على أبي عبيد في ما أخطأ فيه في كتاب النسب، شرح الجامع الصَّغير والكبير للشيباني، عقود المرجان في مناقب أبي حنيفة النعمان، الفرائض، قسمة الفيء والغنائم، كتاب التاريخ، كتاب التسوية بين حدَّثنا وأخبرَنا، كتاب الخطابات، كتاب الشُّروط الصَّغير والكبير والأوسط، كتاب المحاضر والسجلات والوصايا والفرائض، كتاب المحاضرات، المُختصر الكبير والصَّغير في الفروع، المشكاة، معاني الآثار في الآثار المأثورة عن النبي ﷺ في الأحكام، مناقب أبي حنيفة، نقض كتاب المدلسين على الكرابيسي، نوادر الفقه، نوادر القرآن، الوصايا، وغير ذلك.

٢٦٧) شرح الأسماء الحسنى (الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى)(١):

محمد بن أحمد بن أبي بكر فرج الأنصاري الخزرجي شمس الدِّين أبو عبد الله القرطبي المالكي المتوفَّى ـ رحمه الله ـ سنة ٦٧١هـ.

وقد مرَّت ترجمته عند ذكر كتابه الجامع لأحكام القرآن.

٢٦٨) شرح الأصل (شيخ الإسلام خُواهر زاده)(٢):

و(الأصل) هو المعروف بـ«المبسوط» لمحمد بن الحسن، وقد مرَّ التَّعريف به.

وشارحُه هذا هو محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين البخاري أبو بكر الحنفي

(١) انظر: ذيل كشف الظنون (١: ٨١).

(٢) انظر: الجواهر المضيَّة (٢: ١٨٣، ٣: ١٤١)، تاج التَّراجم (٢٥٩)، مفتاح السعادة (٢: ٢٥٠)، الفوائد البهية (٢٧٠)، كشف الظنون (١: ١٠٧)، كشف الظنون (٢: ١٥٨١)، هدية العارفين (٢: ٧٦)، الأعلام (٦: ١٠٠)، معجم المؤلفين (٩: ٢٥٣).

المعروف ببكر خُواهر زاده (بمعنى: ابن أخت عالم)، شيخ الأحناف فيما وراء النهر.

قال السَّمعاني: كان إمامًا فاضلًا نحويًا، وله طريقة حسنة مفيدة جمع فيها من كل فن.

وهو ابن أخت القاضي أبي ثابت محمد بن أحمد البخاري، سمع أباه أبا علي، وأبا الفضل منصور بن نصر الكاغدي، وروى عنه عمرو بن محمد بن لقمان النَّسفي.

قال الذهبي: كان إمامًا كبير الشأن بحرًا في معرفة المذهب، وطريقه أبسط طريق الأصحاب، وكان يحفظها.

توفي ـ رحمه الله ـ سنة ٤٨٣هـ.

ومن تصانيفه: التَّجنيس في الفروع، شرح أدب القاضي لأبي يوسف، شرح الجامع الكبير للشيباني، شرح مُختصر القُدوري، الفتاوى، وذكر له مفتاح السعادة: الذخيرة، والإيضاح، وغير ذلك.

٢٦٩) شرح الإمام الطيبي(١):

الطيبي هو الإمام شرف الدِّين الحسين بن محمد الطيبي، المتوفى سنة ٧٤٣هـ، له حاشيةٌ على الكشاف، وله شرحٌ على مصابيح السنة للبغوي.

٢٧٠) شرح البخاري(٢):

للإمام أبي الحسن علي بن خلف بن عبد الملك الشَّهير بابن بطال المغربي المالكي والمعروف بابن اللجام المتوفَّىٰ سنة ٤٤٩هـ.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٤٧٨)، كشف الظنون (٢: ١٧٠٠).

(٢) انظر: كشف الظنون (١: ٥٤٦)، هدية العارفين (١: ٦٨٨).

وغالبه فقه الإمام مالك، من غير تعرّض لموضوع الكتاب غالبًا، وله الاعتصام في الحديث.

٢٧١) شرح البُخاري (عُمدة القاري)[١]:

للإمام بدرِ الدِّين أبي محمد محمود بن أحمد العيني الحنفي المتوفّىٰ ـ رحمه الله ـ سنة ٨٥٥هـ.

أوله: «الحمد لله الذي أوضح وجوه معالم الدِّين... ذكر فيه أنَّه لمَّا رحل إلى البلاد الشمالية قبل الثمانمئة مستصحبًا فيه هذا الكتاب، ظفر هناك من بعض مشايخه بغرائب النَّوادر المتعلقة بذلك الكتاب، ثم لمَّا عاد إلى مصر شرحه وهو بخطه في أحد وعشرين مجلدًا بمدرسته التي أنشأها بالقرب من الجامع الأزهر...» إلخ.

واستمد فيه من فتح الباري بحيث ينقل منه الورقة بكمالها، وكان يستعيره من البرهان ابن خضر بإذن مصنفه له، وتعقبه في مواضع وطوَّله بما تعمد الحافظ ابن حجر حذفه من سياق الحديث بتمامه وإفراد كل من تراجم الرواة بالكلام، وبيان الأنساب واللغات والإعراب والمعاني والبيان، واستنباط الفرائد من الحديث والأسئلة والأجوبة.

وقد مرَّت ترجمة العيني عند ذكر كتابه درر البحار الزاهرة.

وهناك شرحٌ للبخاري[٢] لعبد الرحيم بن محمود بن أحمد بن موسى العيني الحنفي المتوفّىٰ سنة ٨٦٤هـ.

وهناك شرحٌ آخر[٣] لعبد الرحمن بن أبي بكر زين الصالحين الصالحي

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٥٤٨)، هدية العارفين (٢: ٤٢٠).

(٢) انظر: هدية العارفين (١: ٥٦٢).

(٣) انظر: المصدر السابق (١: ٥٣٣).

الحنفي المعروف بالعيني المتوفَّىٰ سنة ٨٩٣هـ صاحب شرح درر البحار للقونوي والمنار للنَّسفي.

٢٧٢) شرح البُخاري (إرشاد السَّاري في شرح الجامع الصَّحيح للبخاري):

شهاب الدِّين أحمد بن محمد الخطيب القسطلاني المصري الشَّافعي.

وقد مرَّت ترجمته عند ذكر كتابه الإشارات.

٢٧٣) شرح البَهجة[1]:

(البهجة الورديَّة: لزين الدِّين عمر بن مظفر الوردي الشَّافعي، نظم فيه الحاوي الصَّغير في فروع الشَّافعية لنجم الدِّين عبد الغفار القزويني).

وشارحُ البهجة هو الإمام الحافظ أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي القاضي بالديار المصرية، ولد سنة ٧٦٢هـ، وتوفي - رحمه الله - سنة ٨٢٦هـ.

وهناك شرحٌ للقاضي زكريا الأنصاري، وآخر لشهاب الدِّين أحمد بن الحسين بن رسلان الرملي الشَّافعي.

وللعراقي من المصنَّفات: الأجوبة المرضية عن الأسئلة المكية في الفتاوى، التّحرير لما في منهاج الأصول من المعقول والمنقول، شرح الصَّدر بذكر ليلة القدر، مُختصر المهمات في الفقه، شرح منظومة الوضوء لوالده، وغير ذلك.

٢٧٤) شرح البَيري:

إبراهيم بن حسين بن أحمد بن بيري الحنفي، المفتي بمكة المكرمة.

ذكره ابن عابدين في كتاب الإجارة بقوله: «لكن في شرح البيري عن خِزانة الأكمل». انتهىٰ.

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٦٢٧)، هدية العارفين (١: ١٢٣).

وقـد مرَّت ترجمته عند ذكر كتابه: شـرح الأشـباه «عمـدة ذوي البصائر»، وعرضتُ له عند ذكر كتب الشُّروح على الأشباه.

٢٧٥) شرح التَّجريد (المفيد والمزيد)(١):

(المفيد والمزيد في شرح التجريد للكرماني الذي يسمَّى بالتجريد الركني): لعبد الغفَّار، وقيل عبد الغفور بن لقمان بن محمد الكردري (كردر: قرية بخوارزم)، تاج الدِّين أبي المفاخر، الفقيه الحنفي، الملقَّب شمس الأئمة، وكان على غاية من الزهـد. تفقَّه على أبي الفضل عبد الرحمن بن محمد الكرماني، تولّى قضاء حلب للسلطان العادل نور الدّين محمود زنكي.

توفي ـ رحمه الله ـ بها سنة ٥٦٢هـ.

وللكتاب نسـخة مخطوطة: الجزء الأول، كُتب سـنة ٧١٧هـ/ ١٣١٨م... المركز الحكومي/ إستانبول ٣٤ [Dev. Mer ١٨١-١٨٨٤٦] ـ (٢٧٨و)... ف. ج. م. تركيا ٣٤/ ٢/ ١١٣، الجزء الثاني... المركز الحكومي/ إسـتانبول ٣٤ [Dev. Mer ١٨٢-١٨٨٤٧] ـ (٢٠٠و)... ف. ج. م. تركيا ٣٤/ ٢/ ١١٤.

ومـن تصانيفه: أصول الفقه، الانتصار لأبي حنيفة في أخباره وأقواله، حيرة الفقهاء في المسـائل التي تحير في حلّها العلماء، شـرح الجامـع الكبير والصَّغير للشـيباني، شرح الزِّيادات للشيباني، شرح على الأخسـيكثي كما في التاج، وذكر فـي الفوائـد أن الكفوي قد تعقبه وأن هذه النسـبة لا تصح، كتـاب في بيان ألفاظ الكفر التي تجري على ألسنة العوام.

---

(١) انظر: الجواهر المضيّة (٢: ٤٤٤)، تاج التّراجم (١٩٤)، طبقات ابن الحنائي (٢٥٤)، الطبقات السـنية (٤: ٣٥٨)، الفوائـد البهية (١٦٧)، كشـف الظنـون (١: ١١٤، ٣٤٥)، هدية العارفين (١: ٥٨٧)، معجم المؤلفين (٥: ٢٧٠).

٢٧٦) شرح التَّحرير (التَّقرير والتَّحبير):

محمد بن محمد بن أمير حاج الحلبي.

وقد مرَّت ترجمته عند ذكر كتابه: حلبة المُجلي، وقد مرَّ أيضًا التعريف بكتاب التَّحرير لابن الهمام.

قال في مقدمته: الحمد الذي رضي لنا الإسلام دينًا، وفتح علينا من خزائن علمه فتحًا مبينًا، ومنَّ علينا بالتحلي بشرعه الشريف ظاهرًا وباطنًا عملًا ويقينًا... وبعد: لما كان علم أصول الفقه والأحكام من أجل علوم الإسلام كما تقرر عند أولي النهى والأحلام، أقام الله تعالى له في كل عصر وزمان طائفة من العلماء الأعيان، ومعشرًا من فضلاء ذلك الأوان، فشيدوا بجميل المذاكرة والتَّصنيف قواعده الحسان، واعتمدوا فيما حاولوه من حسن المدارسة والتَّأليف غاية الإحسان، وإن من هؤلاء الأقوام شيخنا الإمام الهمام البحر العلامة، والحبر المحقق الفهامة، محقق حقائق الفروع والأصول، محرر دقائق المسموع والمعقول، شيخ الإسلام والمسلمين، كمال الملة والفضائل والدِّين، الشَّهير نسبه الكريم بابن همام الدِّين، تغمده الله برحمته ورفع في الفردوس عليّ درجته، وممَّا شهد له بهذا الفضل الغزير مصنفه المسمَّى بالتَّحرير، فإنه قد حرر فيه من مقاصد هذا العلم ما لم يحرره كثير، مع جمعه بين اصطلاحي الحنفيَّة والشَّافعية على أحسن نظام وترتيب، واشتماله على تحقيقات الفريقين على أكمل توجيه وتهذيب، مع ترصيع مبانيه بجواهر الفرائد، وتوشيح معانيه بمطارف الفوائد، وترشيح صنائعه بالتَّحقيق الظاهر، وتطريف بدائعه بالتَّدقيق الباهر، وكم مودع في دلالاته من كنوز لا يطلع عليها إلا الأفاضل المتقنون، ومبدع في إشاراته من رموز لا يعقلها إلا الكبراء العالمون.

فلا جرم إن صدقت رغبة فضلاء العصر في الوقوف على شرح يقرر تحقيقاته، وينبه على تدقيقاته، ويحل مشكلاته ويزيح إبهاماته ويظهر ضمائره ويبدي سرائره،

وقـد كان يدور في خلـدي مع قلة بضاعتي ووهن جلدي أن أوجه الفكر نحو تلقاء مدين هذه المآرب، وأصرف عنان القلم نحو تحقيق هذه المطالب؛ لإشارة متعددة من المصنف ـ تغمـده الله برحمته ـ إلى العبد بذلك حال قراءتي عليه لهذا الكتاب الجليل وسـؤال خليل مني هذا المرام بعد خليل، وكان يعوقني عن البروز في هذا المضمـار ما قدمته من الاعتذار مع ما منيـت به من فقد مذاكر لبيب، ومنصف ذي نظر مصيب، وإلمام بعض عوائق بدنية في الوقت بعد الوقت، وقصور أسباب تقعد عن إدراك ما هو المأمول من الجد والبخت، إلى أن صمم العزم على الإقدام على تحقيـق هذا المرام بتوفيق الملك العلام، فوقع الشـروع فيه من نحو عشـر حجج وتجشـمت في الغوص على درر مقدمته ونبذة من مباديه غمرات اللجج، ثم بينما العبد الضعيف يركب كل صعب وذلول في تقرير الكتاب، ويكشـف قناع محاسن أبـكاره على الخطاب من الطلاب، برزت الإشـارة الشـيخية بالرحلة إلى حضرته العليـة قضاء للحـق الواجب من زيارته وتلقيًا للزيادات التـي ألحقها بالكتاب بعد مفارقته، واستطلاعًا للوقوف على ما برز من الشَّرح وكيفية طريقته.

فطـار العبد إليـه بجناحيـن إلا أنه لم يقـدم عليه إلا وقد نشـبت به مخالب الحين، ثم لم ينشـب ـ رحمـه الله ـ تعالى إلا قليلًا، ومات فلـم يقض العبد الوطر ممَّـا في النفس من التَّحقيقات والمراجعات، نعم اقتنصت في خلال تلك الأوقات ما أمكن من الفوائد الشـاردات، وأثبت في الكتاب عامة ما اسـتقر الحال عليه من التغييرات والزِّيادات، ثم رجعت قافلًا والقلب حزين على ما فات، والعزم فاتر عن الخوض في هذه الغمرات، والبال قاعد عن تجشـم هذه المشـقات، وانطوى على هذه الأحوال السـنون حتى كأن تلك الأمور كانت في سـنات، غير أن الأخلاء لم يرضوا بإعراض العبد عن القيام بهذا المطلوب ولا برغبته عن هذا الأمر المرغوب، بل أكدوا العزيمة على إبرام العزم نحو تحقيق مطالبه، وكرروا الإلحاح على إعمال الرجل والخيل في الكر على الظفر بغنيمة مآربه، والعبد يستعظم شرح هذا المرام،

ويرى أن بعضهم أولى منه بهذا المقام، وتطاول على ذلك الأمد وليس بمنصرف عن هذا المسؤول منهم أحد، فحينئذ استخرت الله تعالى ثانيًا في شرح هذا الكتاب لكن لا على السنن الأول من الإطناب بل على سبيل الاقتصاد بين الاختصار والإسهاب، وشرعت فيه موجهًا وجه رجائي في تيسيره إلى الكريم الوهاب، سائلًا من فضله تعالى مجانبة الزلل، والثبات على صراط الصواب، وأن يثيبني عليه من كرمه ـ سبحانه ـ جزيل الثواب، وأن يرزقني من كل واقف عليه دعاءً صالحًا يستجاب، وثمرة ثناء حسن يستطاب، على أنّي متمثل في الحال بقول من قال:

ماذا تؤمل من أخي ثقة ... حملته ما ليس يمكنه
إن بان عجز منه فهو على ... عذر يبين إذا يبرهنه
قدمت فيما قلت معتذرًا ... هذا طراز لست أحسنه

ولعله إذا فتح الله تعالى بإتمامه، ومنّ بالفراغ من إتقانه واختتامه أن يكون مسمّى بـ«التقرير والتحبير في شرح كتاب التَّحرير» وحسبي الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وقد طبع الكتاب عدَّة طبعات منها: طبعة المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق سنة ١٣١٦هـ، وبهامشه: نهاية السول (للاسنوي) شرح منهاج الوصول إلى علم الأصول (للبيضاوي). وأعادت دار الكتب العلمية تصويره بالأوفست سنة ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣.

٢٧٧) شرح التَّكملة[١]:

(تكملة القُدوري: حسام الدّين الرَّازي صاحب الخلاصة، جمع فيه ما شذَّ

---

(١) انظر: الجواهر المضية (٣: ٢٨٦)، الفوائد البهية (٣٠١)، كشف الظنون (٢: ١٦٣٣)، هدية العارفين (٢: ١٠٥).

من نظم مُختصر القُدوري من المسائل المنثورة في المُختصرات كالجامع الصَّغير ومُختصر الطَّحاوي والإرشاد وموجز الفرغاني).

وشرحها الشيخ رشيد الدِّين محمد بن عمر بن عبد الله المعروف بالصائغ السنجي النيسابوري الحنفي، كان إمامًا فاضلًا.

توفي ـ رحمه الله ـ سنة ٥٩٨هـ.

وله الفتاوى المشهورة: فتاوى الرَّشيدي.

٢٧٨) شرح التَّنقيح[١]:

(تنقيح الفصول في الأصول: لشهاب الدِّين أبي العباس أحمد بن إدريس القرافي المالكي): ذكر فيه أنَّه جمع المحصول وأضاف إليه مسائل كتاب الإفادة للقاضي عبد الوهاب المالكي، ورتَّبه على مئة فصل، وفصله على عشرين بابًا، وقيل له شرح عليه، وشرحه أيضًا المولى حلولو.

٢٧٩) شرح الجامع الخاني:

وهو شرح قاضي خان على الجامع الصَّغير، وقد مرَّ ذكر جامع قاضي خان.

٢٨٠) شرح الجامع الصَّغير[٢]:

أبو الليث نصر بن محمد السَّمرقندي الفقيه الحنفي الملقب بإمام الهدى، والمتوفىٰ ـ رحمه الله ـ سنة ٣٧٣هـ.

وقد مرّت ترجمته عند ذكر كتابه: بستان العارفين.

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٤٩٩).

(٢) انظر: كشف الظنون (١: ٥٦٢)، هدية العارفين (٢: ٤٩٠).

٢٨١) شرح الجامع الصَّغير[١]:

علي بن موسى بن يزداد، وقيل: يزيد، القمّي، أبو الحسن الفقيه، إمام الحنفيَّة وإمام أهل الرأي بلا مدافعة في عصره.

سمع من محمد بن حميد الرَّازي، وروى عنه أبو الفضل أحمد الكاغدي.

وفي ترجمة أحمد بن محمد بن حامد عن الحاكم في تاريخ نيسابور سمعه يقول: سمعت أحمد بن هارون الحنفي يقول: قدم علينا علي بن موسى القمي الحنفي نيسابور فأجمعنا على أنّا لم نرَ قبله من أصحابنا أفقه منه.

توفي ـ رحمه الله ـ سنة ٣٠٥هـ.

وله من المصنَّفات: إثبات القياس والاجتهاد وخبر الواحد، أحكام القرآن، شرح الجامع الكبير للشيباني، كتاب في بعض ما خالف فيه الشَّافعي العراقيين.

٢٨٢) شرح الجامع الصَّغير (الكوكب المنير شرح الجامع الصَّغير للسيوطي)[٢]:

ذكره ابن عابدين في كتاب الصَّلاة بقوله: وكذا في شرح العلقمي على الجامع الصَّغير.

وهو: محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أبي بكر القاهري الشَّافعي شمس الدِّين المعروف بالعلقمي تلميذ الجلال السيوطي ولد سنة ٨٩٧هـ وتوفي سنة ٩٦١هـ إحدى وستين وتسعمئة.

من تصانيفه: قبس النيرين على تفسير الجلالين حاشية، ملتقى البحرين في الجمع بين كلام الشيخين.

---

(١) انظر: تاج التراجم (٢٠٦)، الفوائد البهية (٢: ٦١٨)، هدية العارفين (١: ٦٧٥)، الأعلام (٥: ٢٦)، معجم المؤلفين (٧: ٢٥٠).

(٢) انظر: هدية العارفين (٢: ٧٦)، الأعلام (٦: ١٩٥)، معجم المؤلفين (١٠: ١٤٤).

٢٨٣) شرح الجامع الصَّغير (مواهب القدير شرح الجامع الصَّغير للسيوطي)(١):

فائد بن مبارك الأبياري المصري الأزهري الحنفي المتوفّىٰ ـ رحمه الله ـ سنة ١٠١٦هـ، وفي الأعلام بعد ١٠٦٣هـ. عالم بالسيرة والحديث.

وله من المصنَّفات: شرح الآجروميَّة، شرح الزاد، القول المختار في ذكر الرجال الأخيار، مورد الظمآن إلى سيرة المبعوث من عدنان.

٢٨٤) شرح الجامع الكبير:

لأبي المعين النَّسفي ميمون بن محمد. ذكره ابن عابدين مرة واحدة في كتاب القضاء بقوله: (وقال الشيخ أبو المعين النَّسفي في شرح الجامع الكبير: ولو قضى القاضي في الحدود بشهادة رجل وامرأتين نفذ قضاؤه وليس لغيره إبطاله لأنه قضى في فصل مجتهد فيه).

وستأتي ترجمته عند ذكر كتابه (المعتقدات) تبصرة الأدلة.

٢٨٥) شرح الجامع الكبير(٢):

فخر الإسلام علي بن محمد بن عبد الكريم بن موسى البزدوي أبو الحسن الفقيه الحنفي، ولد سنة ٤٠٠هـ، وتوفي ـ رحمه الله ـ بسمرقند سنة ٤٨٢هـ.

وقد مرَّت ترجمته عند ذكر كتابه أصول البزدوي.

٢٨٦) شرح الجامع الكبير(٣):

للإمام جمال الدِّين محمود بن أحمد بن عبد السَّيِّد بن عثمان بن نصر

---

(١) انظر: هدية العارفين (١: ٨١٤)، الأعلام (٥: ١٢٥).

(٢) انظر: كشف الظنون (١: ٥٦٨)، هدية العارفين (١: ٦٩٣).

(٣) انظر: كشف الظنون (١: ٥٦٩).

الحسيني البخاري الفقيه الحنفي المعروف بالحَصِيري، ولد سنة ٥٤٦هـ، وتوفي ـ رحمه الله ـ سنة ٦٣٦هـ.

أحدهما مُختصر زاد فيه على ما في الجامع العالمي زهاء ألف وستمئة وثلاثين من المسائل وكثيرًا من القواعد الحسابية. أوله (الحمد لله شارع الأحكام... إلخ)، بالغ في الإيضاح بالنَّظائر والشواهد وإيراد الفروق وتصحيح الحسابيات بأوجز العبارات تسهيلًا للحفظ.

وثانيهما المطول الذي بلغ في الجمع والتَّحقيق الغاية، وهو المسمَّى (بالتَّحرير في شرح الجامع الكبير)، وقد مرَّ باسم التَّحرير شرح الجامع الكبير.

٢٨٧) شرح الجامع الكبير:

عمر بن إسحاق بن أحمد الغزنوي سراج الدِّين أبو حفص الهندي.

وقد مرَّت ترجمته عند ذكر كتابه الشَّامل.

٢٨٨) شرح الجزريَّة (المنح الفكرية على المقدمة الجزريَّة):

نور الدِّين علي بن سلطان القاري.

وقد مرَّت ترجمته عند ذكر كتابه الدّرة المضيَّة.

٢٨٩) شرح الحِيل (خُواهر زاده):

ذكره ابن عابدين بقوله: ورأيت في طلاق الذخيرة في ترجمة المسائل التي ينظر فيها إلى شرط البر: وُهب لرجل مالًا فقال الواهب: امرأتي طالق ثلاثًا إن أنفقت هذا المال الذي وهبتك إلا على أهلك، ثم إنه أنفق بعضه على أهله وقضى بالباقي دينًا أو حجَّ أو تزوج لا تطلق امرأة الحالف ذكره خُواهر زاده في شرح الحيل. اهـ.

وهو شرح لحيل الخصاف ـ رحمه الله ـ.

وقد مرَّت ترجمة خُواهر زاده عند ذكر شرحه على كتاب الأصل.

٢٩٠) شرح الرَّوض (مُختصر الروضة للنووي)[١]:

الروض: لشرف الدِّين إسماعيل بن أبي بكر بن المقري، وقد جرَّده من الخلاف، وشرحه الشيخ زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري.

٢٩١) شرح السَّائحاني (الصائحاني) على منظومة ابن الشحنة في الفرائض[٢]:

يذكره ابن عابدين عادة بقوله: شيخ مشايخنا السائحاني، وترجم له في كتابه عقود اللآلىء في الأسانيد العوالي.

وهو الشيخ الفقيه الفرضي الفلكي الموقت، العالم العلامة، والحبر الفهامة، فقيه العصر، ويتيمة الدهر، فلكي الزمان، أبو إسحاق برهان الدِّين إبراهيم بن خليل ابن إبراهيم الصائحاني، أمين الفتوى في الفقه النعماني، ولد بغزة سنة ١١٣٣هـ، ورحل إلى القاهرة وأخذ بها عن الشيخ حسن المقدسي، والشيخ أبي السعود الحنفي والشيخ سليمان المنصوري مفتي الحنفيَّة بمصر، والشيخ حسن الجبرتي الحنفي، والشيخ عمر الطحلاوي المالكي وغيرهم.

قدمَ دمشق وتوطنها، وأقبلت عليه الطلبة، وانتفعت به، وصار مرجع الأنام في القضايا والأحكام، حتى تولى أمانة الفتوى بها.

توفي ـ رحمه الله ـ سنة ١١٩٧هـ، ودفن في مدفن بني الزكي الملاصق لباب السليمية قرب ضريح قطب العارفين محيي الدِّين العربي ـ رحمه الله ـ.

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٩٣٠)، هدية العارفين (١: ٢١٦، ٣٧٤).

(٢) انظر: عقود اللآلىء في الأسانيد العوالي لابن عابدين (١١٩)، سلك الدّرر (١: ١٠)، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٨، معجم المؤلفين (١: ٣٠).

وله من المؤلفات: رسالة في الربع المقنطر، رسالة في العروض، الفتاوى النعمية.

٢٩٢) شرح السّير الكبير[1]:

شمس الأئمة محمد بن أحمد بن أبي السهل السَّرخْسي، أملاه محبوسًا وأتـمَّه في آخر المحنة بمرغينان سنة ٤٨٠هـ.

وعليه شرحٌ لصاحب المحيط.

وقد ذكر في مقدمته قصتين واهيتين في سبب تأليف السير الكبير، الأولى: سبب النفرة بين محمد وأبي يوسف، والأخرى: في سبب تصنيف هذا الكتاب بعدما وقع السير الصَّغير بيد الأوزاعي، وقد بيَّن الإمام الكوثري ـ رحمه الله ـ عدم صحة ذلك، وأشرنا لقوله عند الحديث في الفصل الأول على كتب ظاهر الرواية، فليراجع.

وقد طبع شرح السَّرخْسي على السير الكبير ط١: ١٩٩٧ في دار الكتب العلمية في ثلاثة مجلدات.

وقد مرَّت ترجمة السَّرخْسي عند ذكر كتابه شرح الزِّيادات.

٢٩٣) شرح الشَّاطبية (حرز الأماني ووجه التَّهاني في القراءات السَّبع)[2]:

لأبي محمد القاسم بن فِيْرُّهْ الشاطبي الضرير.

والشَّرح لبرهان الدِّين **إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل الجعبري** الخليلي الشَّافعي المتوفَّىٰ سنة ٧٣٢هـ.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٠١٤).

(٢) انظر: كشف الظنون (١: ٦٤٦)، هدية العارفين (١: ١٤).

وهو شرح مشهور سمَّـاه: «كنز المعاني»، وعليه تعليقات وحواشٍ كثيرة.

وله مـن المصنَّفات: أحـكام الهمزة لهشـام وحمزة، الاهتـداء في الوقف والابتداء، الترصيع في علم البديع، وغيرها كثير.

٢٩٤) شرح الشّفا (الشفا بتعريف حقوق المصطفى ﷺ: للقاضي عياض)(١):

شهاب الدِّين أحمد بن حسين بن الحسن بن علي رسلان الرّملي الشَّافعي، ولد سنة ٧٥٣هـ، وتوفي ـ رحمه الله ـ سنة ٨٤٤هـ.

وله من التَّصانيف: تنقيح الأذكار، الروضة الأريضة في قسم الفريضة، الزبد فيما عليه المعتمد، وغيرها كثير.

٢٩٥) شرح الشّفا (الشّفا بتعريف حقوق المصطفى: القاضي عياض):

نور الدِّين علي بن السلطان محمد القاري الهروي.

جاء في مقدمته: الحمد لله الذي أنزل القرآن شـفاء لما في الصدور، وهدى ورحمة للمؤمنين، وشـفى به من كان أشقى على شفائر جهنم من الكافرين... أما بعـد: فيقول أفقر العباد إلى كـرم ربه الباري، علي بن سـلطان القاري: لما رأيت كتاب الشـفاء في شـمائل صاحب الاصطفاء، أجمع ما صنف في بابه مجملًا في الاسـتيفاء؛ لعدم إمكان الوصول إلى انتهاء الاسـتقصاء، قصدت أن أخدمه بشرح يشـرح بعض ما يتعلَّق به من تحقيق الإعراب والبناء، رجاء أن أسـلك في سـلك مسـالك العلماء يـوم الجزاء، فأقول وبـالله التوفيق، وبتأييده ظهـور التَّحقيق: إنَّ المصنـف ـ رحمه الله ـ تعالى كان وحيد زمانه وفريـد أوانه، متقنًا لعلوم الحديث واللغة والنّحو والآداب، وعالمًا بأيام العرب والأنساب... إلخ.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٠٥٤)، هدية العارفين (١: ١٢٦).

وقد طبع الكتاب في دار الكتب العلمية.

وقد مرَّت ترجمة القاري عند ذكر كتابه الدّرة المضيَّة.

٢٩٦) شرح الشَّمائل(١):

العلامة ميرك محمد بن مصطفى الرُّومي المعروف بميرك زاده ونامي الرومي.

توفي ـ رحمه الله ـ سنة ١٠١٣هـ.

نقل عنه ابن عابدين في موضع واحد في مقدمة حاشيته بقوله: كذا في شرح العلامة ميرك على الشمائل. اهـ.

وله ديوان شعر.

٢٩٧) شرح الشَّمائل (أشرف الوسائل إلى فهم الشَّمائل):

للحافظ شهاب الدّين أحمد بن حجر المكي الهيتمي.

وقد مرَّت ترجمته.

٢٩٨) شرح الشَّمائل (جمع الوسائل في شرح الشمائل):

نور الدّين علي بن السلطان محمد القاري الهروي.

وهذا الشَّرح سمَّاه: جمع الوسائل، وفرغ من تسويده بمكة المكرمة سنة ١٠٠٨هـ، وهذّبها الشيخ محمد بن عمر الأنطاكي وسمَّاه تهذيب الشمائل.

قال في مقدمته: الحمد لله الذي خلق الخلق والأخلاق، والأرزاق والأفعال... أما بعد: فيقول أفقر عباد الله الغني الباري، علي بن سلطان القاري: لما كان موضوع

---

(١) انظر: هدية العارفين (٢: ٢٦٥).

علم الحديث ذات النبي ﷺ من حيث إنَّه نبي، وغايته الفوز بسعادة الدارين وهو نعت كل ولي، ومعرفة أحاديثه ﷺ أبرك العلوم وأفضلها، وأكثرها نفعًا في الدارين وأكملها بعد كتاب الله عز وجل مع توقف معرفته على معرفتها لما فيها من بيان مجمله، وتقييد مطلقه... ومن أحسن ما صنف في شمائله وأخلاقه ﷺ كتاب الترمذي المُختصر الجامع في سيره على الوجه الأتم، بحيث إنَّ مطالع هذا الكتاب كأنَّه يطالع طلعة ذلك الجناب، ويرى محاسنه الشريفة في كل باب... أحببت أن أدخل في زمرة الخادمين بشرح ذلك الكتاب، وأن أسلك مسلك المخدومين، رجاء دعوة من أولي الألباب، فإن الدعوة بظهر الغيب تستجاب، وسميته: جمع الوسائل في شرح الشمائل.

وقد طبع الكتاب (جمع الوسائل) مطرزًا بحواشي الشيخ عبد الرؤوف المناوي في المطبعة الأدبية بمصر سنة ١٣١٨هـ، وأعيد تصويره بالأوفست في دار الأقصى بمصر.

وقد مرَّت ترجمته عند ذكر كتابه الدّرة المضيَّة.

٢٩٩) شرح الصبَّاغي[١]:

وهو شرح على مُختصر القُدوري. وسيأتي عند ذكر شروح القُدوري.

٣٠٠) شرح الطَّيبة (طيبة النَّشر في القراءات العشر: محمد بن محمد الجزري)[٢]:

الشيخ أبو القاسم محمد النويري المالكي المتوفَّى ـ رحمه الله ـ سنة ٨٥٧هـ.

---

(١) انظر: الجواهر المضيّة (٢: ٤٥٦)، تاج التَّراجم (٣٦٠)، طبقات ابن الحنائي (٢٣٢)، الطبقات السنية (٤: ٣٧٦)، الفوائد البهية (١٧١)، هدية العارفين (١: ٦٠٨).

(٢) انظر: كشف الظنون (٢: ١١١٨).

٣٠١) شرح العُباب[1]:

ابن حجر الهيتمي.

تنبيه: المراد بالعباب هو «العباب المحيط بمعظم نصوص الشَّافعي والأصحاب»، لأحمد بن عمر بن محمد السيفي المرادي المذحجي الزبيدي، مطبوع دار الفكر، وطبع أيضًا في دار الفضيلة بالسعودية بتحقيق سعيد بن زهير العمري وخالد محمد العجلان في أربع مجلدات.

أما الإيعاب: وهو اسم شرح ابن حجر الهيتمي فمخطوطه في الأزهر. انتهى.

النُّسخة الموجودة الآن في موقع مخطوطات الأزهر ناقصة وتبدأ من كتاب الجمعة مع أنها من أقدم نسخ الكتاب.

وللإيعاب نحو ١٦ نسخة في أماكن أخرى مذكورة في الفهرس الشَّامل كما في تحقيق المرعشلي لمُختصر الفوائد المكية ص١٤. قال ابن حجر الهيتمي: (... إلى أن جاء صاحب العباب أحمد بن عمر المزجد الزبيدي فاختصر الروضة وضم إليها من فروع المذهب ما لا يحصى. ثم شرحته شرحًا مبينًا محاسنه، وقد وصلت فيه إلى باب الوكالة، فأقبل عليه الذين تيسرت لهم تلك القطعة من الشَّرح) انتهى من مُختصر الفوائد ص٦٩.

٣٠٢) شرح العقائد النَّسفيَّة (أبو حفص عمر بن محمد النَّسفي)[2]:

سعد الدِّين مسعود بن عمر التَّفتازاني.

قال: «إنَّ المُختصر المسمَّى بالعقائد يشتمل على غرر الفرائد ودرر الفوائد في

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١١٢٢)، هدية العارفين (١: ١٢١).

(٢) انظر: كشف الظنون (٢: ١١٤٥)، مقدمة النُّسخة المطبوعة مع حاشيتي العصام والخيالي، المكتبة الأزهريّة للتراث.

ضمن فصول هي للدين قواعد وأصول وأثناء نصوص هي لليقين جواهر وفصوص مع غاية من التَّنقيح والتَّهذيب ونهاية من حسن التنظيم والترتيب، فحاولت أن أشرحه شرحًا يفصل مجملاته ويبيّن معضلاته، وينشر مطوياته، ويظهر مكنوناته، مع توجيه للكلام في تنقيح، وتنبيه على المرام في توضيح...» إلخ.

وقد مرَّت ترجمة التَّفتازاني عند ذكر كتابه التَّلويح.

٣٠٣) شرح العقيدة الوسطى(١):

للإمام محمد ابن يوسف بن الحسين السَّنوسي أبي عبد الله التلمساني الشَّريف الحسني المتوفَّى ـ رحمه الله ـ سنة ٨٩٥هـ.

والمتن والشرح كلاهما له.

وقد طبع في دار الكتب العلمية، ط١/ ٢٠٠٦ بتحقيق: يوسف أحمد، وطبعت العقيدة الكبرى للمصنف والمسماة: (عمدة أهل التوفيق والتسديد) ومعه شرح الشيخ محمد عليش المسمى: (هداية المريد لعقيدة أهل التوحيد) من منشورات جامعة السيد محمد بن علي السنوسي، البيضاء، ليبيا، ١٩٦٨م.

وله من التَّصانيف: أم البراهين في العقائد، توحيد أهل العرفان، العقد الفريد في حل مشكلات التوحيد وهو شرح لامية الجزائري في الكلام.

٣٠٤) شرح العُيون (حصر المسائل وقصر الدَّلائل)(٢):

(عيون المسائل: لأبي الليث السَّمرقندي)، للشيخ علاء الدِّين محمد بن

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١١٥٧)، هدية العارفين (٢: ٢١٦).

(٢) انظر: الجواهر المضية (٣: ٢٠٨)، تاج التَّراجم (٢٤٣)، الفوائد البهية (٢٨٩)، كشف الظنون (٢: ١١٨٧) مقدمة كتابه المطبوع طريقة الخلاف في الفقه بتحقيق محمد زكي عبد البر، فهناك ترجمة وافية له.

عبد الحميد بن الحسن بن الحسين بن حمزة أبي الفتح الأُسْمَنْدي (أُسمند: بضم الهمزة وسكون السين وفتح الميم وسكون النون: من قرى سمرقند) السَّمرقندي المعروف بالعالم، ولد بسمرقند سنة ٤٨٨هـ، فقيهٌ فاضلٌ، ومُناظرٌ بارع.

قال ابن النَّجار: كان يعرف بالعلاء العالم، من فحول الفقهاء من أصحاب أبي حنيفة.

تفقَّه على السَّيِّد الإمام الأشرف بن محمد العلوي، وتفقَّه عليه أبو المظفر السَّمعاني، وسمع الحديث من علي بن عثمان الخرَّاط، وروى عنه عبد الرحيم السَّمعاني.

وقد ترجمه اللكنوي باسم محمد بن عبد الرشيد، وقال هكذا وجدته في نسخة الكفوي فلتراجع نسخة أخرى.

(قلت: والصحيح ما أثبتناه فليتنبه).

تنسَّك وترك المناظرة واشتغل بالخير إلى أن توفي ـ رحمه الله ـ سنة ٥٥٢هـ.

وعيون المسائل لأبي الليث مطبوع في دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٩هـ.

وله من المصنَّفات: تعليقة مشهورة في الفقه معروفة بالعالمي في مجلدات، صنف في الخلاف وأملى في التَّفسير. (**قلت كتابه في الخلاف هو: طريقة الخلاف في الفقه بين الأئمة الأسلاف، طبع بمكتبة التراث بالقاهرة بتحقيق الدكتور محمد زكي عبد البر، وينشر لأول مرة)، قطعة من شرح المنظومة للنسفي في الخلاف، بذل النظر في أصول الفقه، وقد طبع حديثًا بتحقيق د. محمد زكي عبد البر، الهداية في أصول الاعتقاد، مختلف الرواية، المعترض والمختلف.**

٣٠٥) شرح الغاية الحنبليّة[١]:

ذكرها ابن عابدين ـ رحمه الله ـ في كتاب الطَّلاق، في مطلب في طلاق المدهوش، نقل منها كلام ابن القيم في رسالته طلاق الغضبان وقال بعده: انتهى ملخصًا من شرح الغاية الحنبلية، ولعله قصد: غاية المطلب في فروع الحنابلة: للجَرّاعي تقي الدّين أبي بكر بن زيد الدّمشقي، أو غاية المطلب في فروع الحنابلة: للشيخ مرعي بن يوسف الكرمي، والله تعالى أعلم.

٣٠٦) شرح الغزنوية (ضياء المعنوية على المقدمة الغزنوية)[٢]:

للشيخ الإمام أبي البقاء محمد بن أحمد بن ضياء الدّين بن محمد بن سعيد ابن محمد العمري المكي القرشي الحنفي المعروف بابن الضياء الصاغاني، ولد سنة ٧٨٩هـ، وقد أخذ عن أكابر شيوخ مكة، فقد سمع من والده وأخذ عنه الفقه والأصول والمعاني والبيان وأصول الدّين، والجمال الأميوطي، والمحب أحمد ابن أبي الفضل، وابن حجر العسقلاني، وغيرهم.

ناب في القضاء عن والده بمكة، ثم استقل به بعد وفاة والده سنة ٨٢٥هـ وبقي فيه إلى أن مات ـ رحمه الله ـ تعالى.

توفي ـ رحمه الله ـ تعالى سنة ٨٥٤هـ.

قال السَّخاوي في ترجمته: كان إمامًا علامة متقدمًا في الفقه والأصلين والعربيَّة، مشاركًا في فنون، حسن الكتابة والتقييد، عظيم الرغبة في المطالعة والانتقاء، بحيث

---

(١) انظر: ذيل كشف الظنون (٢: ١٤٢).

(٢) انظر: كشف الظنون (٢: ١٨٠٣)، هدية العارفين (٢: ١٩٧)، معجم المؤلفين (٩: ١٥)، مقدمة البحر العميق، النُسخة الأزهريّة المخطوطة رقم ٣٤١٥٣٦.

بلغني عن أبي الخير بن عبد القوي أنَّه قال: أعرفه أزيد من خمسين سنة، وما دخلت إليه قط إلا ووجدته يطالع أو يكتب، حدّث ودرس وأفتى وصنف وأخذ عنه الأئمة.

جاء في مخطوطة الضياء المعنوي شرح مقدمة الغزنوي: «... وممَّن اقتفى آثارهم الحسنة، وسيرتهم المستحسنة الإمام المدقق العلامة المحقق أحمد بن محمد الغزنوي سقى الله ضريحه وروح روحه، فجمع مُختصرًا نافعًا في العبادات، مشهورًا بالمقدمة، جعلها أبوابًا مرتبة، وفصولًا مترتبة، أودع فيها من المسائل الغامضة الصعاب، متحريًا فيها الصواب. مقدمًا في أول الفصول والأبواب دليل ما ترجم عليه الباب من الكتاب والخبر المشهور... وإنما تصديت لشرحها لأن أحدًا قبلي لم يكشف قناعها مثلي، فليس الخبر كالمعاينة، وقد أودعت فيها فوائد جمة، وشواهد هي لجامحات المعاني أزمّة، معزيًا أحاديثها إلى مخرجها من الأئمة، وما لم أطلع عليه سكتُّ عنه... ولا ينبغي للناظر في هذا الشَّرح أن يسأم من شيء يجده مبسوطًا واضحًا، لأني أقصد بذلك إن شاء الله تعالى الإيضاح...» إلخ.

وسيأتي الحديث عن المقدمة الغزنوية في حرف الميم.

ولابن الضياء من المؤلفات: البحر العميق، **وقد مرَّ ذكره وترجمة مؤلفه،** تفسير القرآن، تنزيه المسجد الحرام عن بدع جهلة العوام، الشافي في اختيار الكافي من أصول البزدوي، شرح الوافي للنسفي، المتدارك في حاشية المدارك، المشرع في شرح مجمع البحرين لابن الساعاتي، مناقب الإمام الأعظم أبي حنيفة.

٣٠٧) شرح ألفية العراقي (الألفية في أصول الحديث: للحافظ زين الدّين العراقي)[١]:

للقاضي العلامة زكريا بن محمد الأنصاري المتوفّى - رحمه الله - سنة ٩٢٨هـ.

وهو شرح مُختصر ممزوج سمَّاه فتح الباقي بشرح ألفية العراقي.

٣٠٨) شرح الكافي (الكافي في فروع الحنفيَّة: للحاكم الشَّهيد محمد بن محمد)[٢]:

الإمام أحمد بن منصور المطهري أبو النصر الإسبيجابي (هي اسفيجاب: بلدة كبيرة وراء النهر في حدود تركستان)، متبحر في الفقه ببلاده، دخل سمرقند وجلس للفتوى وصار الرجوع إليه في الوقائع، فانتظمت له الأمور الدِّينية وظهرت له الآثار الجميلة.

ووُجِد بعد وفاته صندوقٌ فيه فتاوى كثيرة، كان فقهاء عصره أخطؤوا فيها فوقعت عنده فأخفاها في بيته لئلا يظهر نقصانهم وما تركها بأيدي المستفتين لئلا يعملوا بغير الصَّواب، وكتب سؤالاتهم ثانية وأجاب على الصَّواب.

قال اللكنوي: كان إمامًا تبحر في الفقه في بلاده على العلماء ثم رحل إلى سمرقند وناظر الأئمة ودرس للطالبين والفقهاء، وصار الرجوع إليه بعد السَّيِّد أبي شجاع.

توفي - رحمه الله - سنة ٤٨٠هـ.

وله من المصنّفات: شرح الجامع الصَّغير والكبير للشيباني، شرح مُختصر الطّحاوي، الفتاوى.

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ١٥٦).

(٢) انظر: الجواهر المضيّة (١: ٣٣٥)، تاج التّراجم (١٢٦)، الطبقات السنية (٢: ١١١)، الفوائد البهية (٧٥)، كشف الظنون (٢: ١٣٧٨)، هدية العارفين (١: ٨٠).

٣٠٩) شرح الكافي[١]:

محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين البخاري أبو بكر المعروف ببكر خُواهر زاده، والمتوفَّىٰ ـ رحمه الله ـ سنة ٤٨٣هـ.

وقد مرَّت ترجمته مفصّلة عند ذكر كتابه: شرح الأصل.

٣١٠) شرح الكشَّاف[٢]:

للعلامة سعد الدّين مسعود بن عمر التَّفتازاني، وهي ملخَّصة من حاشية الطيبي مع زيادة تعقيد في العبارة ولم يتمها، وصل فيها إلى سورة الفتح وفرغ منها سنة ٧٨٩هـ.

وقد مرَّت ترجمته.

٣١١) شرح الكشَّاف (فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب ـ حاشية)[٣]:

شرف الدّين الحسين بن محمد بن عبد الله الطيبي الدّمشقي الحافظ المتوفَّىٰ سنة ٧٤٣هـ.

وله من المصنَّفات: التبيان في المعاني والبيان، الخلاصة في أصول الحديث، شرح أسماء الله الحسنى، الكاشف عن حقائق السنن في شرح مصابيح السنة للبغوي.

---

(١) انظر: هدية العارفين (٢: ٧٦).

(٢) انظر: كشف الظنون (٢: ١٤٧٨).

(٣) انظر: كشف الظنون (٢: ١٤٧٨)، هدية العارفين (١: ٢٨٥).

٣١٢) شرح اللباب (لباب المناسك، رحمة الله السندي)[1]:

علي بن سلطان محمد القاري، وسمَّاه: المسلك المتقسط في المنسك المتوسط.

قال في مقدمته: إنِّي لما رأيت لباب المناسك مُختصر نفع النَّاسك للعالم العلامة والفاضل الفهامة مرشد السالكين ومفيد النَّاسكين الشيخ رحمة الله السندي، ـ رحمه الله ـ رحمة الأبدي، أجمع المناسك وأخصر المسالك، سنح ببالي أن أشرحه شرحًا يبين إعراب مبانيه ويعين أغراب معانيه، ويوضح مشكلات ما فيه وأسميه (المسلك المتقسط في المنسك المتوسط).

وقد طبع الكتاب مع حاشية إرشاد السَّاري: للعلامة الحسين بن محمد المكي في إدارة القرآن والعلوم الإسلامية ـ كراتشي، ط١، ١٤١٧ بعناية نعيم أشرف.

وقد مرَّت ترجمته عند ذكر كتابه الدّرة المضيَّة.

٣١٣) شرح اللباب (خلاصة النَّاسك) (لباب المناسك: لرحمة الله السندي):

القاضي محمد عيد، ذكره ابن عابدين في خمسة مواضع من كتاب الحج بقوله: «لكن نقل القاضي عيد في شرحه على اللباب عن شيخه العلامة الشيخ حسن العجيمي...» إلخ، وأيضًا قوله: «ذكر بعض المحشين عن شرح اللباب للقاضي محمد عيد...» إلخ.

تنبيه: قال ابن عابدين في منحة الخالق (٢: ٣٤٠): كذا ذكره القاضي محمد عيد في شرحه خلاصة النَّاسك على لباب المناسك المُختصر من شرحه الكبير عباب المسالك عن شيخه العلامة حسن العجيمي.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٥٤٥)، مقدمة النُّسخة المطبوعة.

ونقل عنه أيضًا الحسين بن محمد المكي في حاشية إرشاد الساري.

وهو: القاضي عيد ابن القاضي محمد الأنصاري المكي الحنفي، الخطيب الإمام المدرس بالمسجد الحرام، ولد بمكة وقرأ على مشايخها كالشيخ حسن عجيمي وغيره، وتولى القضاء بها، وغالب مروياته عن الشيخ حسن العجيمي، وكانت ولادته كما افاده ابن أخيه العلامة محمد قاضي المكي في حاشيته على الدّر المختار في أول يوم من شوال، وفي أول ساعة منه سنة **١٠٥٩**هـ، كما ذكره هو في تأليفه القوة القصوى، وأنه انتقل إلى رحمة ربه سنة **١١٤٣**هـ في محرم الحرام، وكان قاضيًا في مدة أميرها الشريف عبد الكريم بن محمد بن يعلي، وله خلف إلى الآن خطباء وأئمة ومطوفون.

وله من المصنَّفات: القوة القصوى في شرح العروة الوثقى في المناسك، رسالة سماها ضوء الجواهر المعدَّة لبيان قصر الصَّلاة في طريق جدة (أيد فيها كلام القطبي)، رسالة في عمرة المكي في أشهر الحج (قال فيها بعدم الكراهة)، رسالة أسنى المطالب لجواب الشريف أحمد بن غالب، المتعلقة بالفرق بين طوى المذكور في القرآن وبين ذي طوى المذكور في السنة التي اغتسل فيها ﷺ، رسالة جميل فتح الله التام ببناء ببيت الله الحرام[١].

٣١٤) شرح المبسوط[٢]:

لشيخ الإسلام أبي بكر محمد بن حسين بن محمد بن الحسين البخاري الحنفي المعروف بخُواهر زاده، والمتوفّى ـ رحمه الله ـ سنة **٤٨٣**هـ.

ويسمّى أيضًا: مبسوط البكري، وهو شرح لمبسوط محمد بن الحسن، وقد

(١) انظر لترجمته: المُختصر من كتاب نشر النور والزهر لمرداد (٣٨٢)، أعلام المكيين لعبد الله بن عبد الرحمن المعلمي (١: ٢٣٩).

(٢) انظر: كشف الظنون (٢: ١٥٨٠، ١٥٨١)، هدية العارفين (٢: ٧٦).

مرَّ الحديث عنه عند الكلام على كتاب الأصل وبأنه يسمَّى: (المبسوط).

وقد مرَّت ترجمة خُواهر زاده عند ذكر كتابه: شرح الأصل.

٣١٥) شرح المُجتبي:

وهو شــرح مـختار الزاهدي على مُختصر القُدوري، وسيأتي ضمن شروح مُختصر القُدوري.

٣١٦) شرح المجمع الملكي:

سيأتي في شرح مجمع البحرين، ويقصد به شرح مجمع البحرين لابن ملك.

٣١٧) شرح المسايرة (المسامرة في شرح المسايرة)[1]:

للشـيخ كمال الدِّين محمد بــن محمد بن أبي بكر بن علــي المعروف بابن أبي الشريف القدسي الشَّافعي، ولد سنة ٨٢٢هـ وتوفي ـ رحمه الله ـ سنة ٩٠٥هـ.

وله من المصنَّفات: إتحاف الأخصَّا بفضائل المســجد الأقصى، الإســعاد بشرح الإرشاد للمقري، التاج والإكليل على أنوار التنزيل للبيضاوي، وغيرها.

٣١٨) شرح المشارق (تحفة الأبرار في شرح مشارق الأنوار)[2]:

(مشارق الأنـوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفوية: رضي الدِّين حسن ابن محمد الصغاني المتوفّىٰ سنة ٦٥٠هـ، جمع فيه الأحاديث الصحاح عددًا على تعداد الشــارح الكازروني، وبيّن في أول كل باب أو نوع عدد أحاديثه، وقال: هذا كتاب أرتضيه وأســتضيء لضيائه والعمل بمقتضاه، أولــه: الحمد لله محيي الرمم ومجري القلم، وذارىء الأمم، وبارىء النسم... إلخ).

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٦٦٦)، هدية العارفين (٢: ٢٢٢).

(٢) انظر: كشف الظنون (٢: ١٦٨٨)، المذهب الحنفي للنقيب (٢: ٨٠٧).

وللكتاب شـروح كثيرة نذكر منها ما أشـار إليه ابن عابدين ـ رحمه الله ـ في حاشيته:

٣١٩) شرح المشارق (تحفة الأبرار في شرح مشارق الأنوار):

أكمل الدِّيـن محمد بن محمـود بن كمال الدِّين البابرتي الحنفي، وسـمَّاه: (تحفة الأبرار شرح مشارق الأنوار).

وهـذا الكتاب من أقدم شـروح المشـارق للصغاني، لم يلتـزم فيه البابرتي ـ رحمـه الله ـ ذكر نص الحديث بكامله، حيث يقتصر في بعض الأحيان على جزء منه، ثم يقول: الحديث، ويبدأ بشرحه.

ويبين البابرتي ـ رحمه الله ـ الأحكام الفقهيَّة عند شرحه لأحاديث الأحكام، فيـورد آراء الفقهـاء: أبي حنيفة وأصحابـه، ومالك، والشَّـافعي رحمهم الله، مع الاستدلال غالبًا لكل فريق باختصار، والجواب غالبًا عن دليل المخالف.

وإذا كان العمل فـي المذهب الحنفي بخلاف ظاهر الحديث، ذكر دليلهم، مـع تأويلهم وتوجيههم لحديث الباب، دون توسـع، وأحيانًـا يجمل بيان الحكم والخلاف باختصار.

وللكتاب عدَّة نسخ مخطوطة منها: مركز الملك فيصل للبحوث والدّراسات الإسـلامية، الرياض، رقـم الحفـظ: ٠٠٣٤٩، المكتبة المركزيـة، الرياض، رقم الحفـظ: ٤٧٩/ ف، معهـد إحيـاء المخطوطـات العربيَّة، القاهـرة، رقم الحفظ: ١١٨ عـن تيمورية ٢٢ حديـث، دار الكتب القطرية، الدوحـة، الحديث وعلومه ٣٨٩، مكتبة المتحف البريطاني، لنـدن، رقم الحفظ: ١٥٧٥-١٥٧٦، مكتبة نور عثمانية، إسـتانبول، رقم الحفـظ: ١٠٦٤-١٠٦٧، مكتبة داماد زاده، إسـتانبول، رقم الحفظ: ٥١٩، مكتبة قليج علي، إسـتانبول، رقم الحفظ: ٢٥١-٢٥٢، مكتبة البلديـة، الإسـكندرية، رقـم الحفظ: حديـث ٩، مكتبة الخديويـة، القاهرة، رقم

الحفظ: ١/ ٢٨٠، دار الكتب المصرية، القاهرة، رقم الحفظ: ١/ ٩٤، ١٢٧، مكتبة الأوقاف بالموصل، رقم الحفظ: ٥٤/ ٩٩، مكتبة خدابخش، الهند، بتنه، رقم الحفظ: ٥ (٢)/ ٣٠٦، مكتبة كلية الآداب والمخطوطات، الكويت، رقم الحفظ: ٦٥٦، المكتبة الأزهريَّة، القاهرة، رقم الحفظ: [١٣٠٦] ١٤٣١٤، مكتبة مكة المكرمة، مكة المكرمة، رقم الحفظ: ٤٢ توحيد، معهد المخطوطات العربيَّة، القاهرة، رقم الحفظ: ١١٨ عن تيمورية ٢٢ حديث، المكتبة المركزية، الرياض، رقم الحفظ: ٤٧٩/ ف، مكتبة برنستون، الولايات المتحدة الأمريكية، رقم الحفظ: ٢٧٧، مكتبة الملك عبد العزيز، المدينة المنورة، رقم الحفظ: مجموعة بشير آغا رقم: ٤٨٧، قره باش رقم: ١٧، المحموديَّة رقم: ٥٠٧، القازنية رقم: ٤٧.

وقد مرَّت ترجمة البابرتي عند ذكر كتابه التقرير شرح أصول البزدوي.

٣٢٠) شرح المشارق (مبارق الأزهار في شرح مشارق الأنوار)[1]:

عبد اللطيف بن عبد العزيز بن أمين الدِّين الرومي الحنفي المعروف بابن ملك.

أحد المشهورين بالحفظ الوافر من أكثر العلوم، وأحد المبرزين في عويصات العلوم، وله القبول التَّام عند الخاص والعام، كان يسكن ويدرِّس في بلدة تيرة من مضافات أزمير، وكان معلمًا للأمير محمد بن آيدين.

وهذا الكتاب عبارة عن شرح وسط لمشارق الأنوار، يبين فيه الشارح عند شرحه للأحاديث ما فيها من أحكام فقهية باختصار، ذاكرًا أقوال الفقهاء عند الاختصار، مع الاستدلال في أغلب الأحيان، وقد يكتفي بالإشارة إلى المسألة دون تفصيل.

---

(١) انظر: الشقائق النعمانية (٣٠)، الفوائد البهية (١٨١)، طبقات ابن الحنائي (٣٠٩)، كشف الظنون (٢: ١٦٨٩)، هدية العارفين (١: ٦١٧)، المذهب الحنفي للنقيب (٢: ٨٠٨) بتصرف، النُسخة المطبوعة من الكتاب.

قال الكفوي في كتابه أعلام الأخيار في ترجمة المؤلف: هو شرح نافع تلقته بالقبول أئمة الأمصار، وينقلونه في المجامع والجوامع، أتى فيه من النكت اللطيفة ما لا يحصى.

قال في الشَّقائق النعمانية: وشرح أيضًا مشارق الأنوار للإمام الصغاني شرحًا لطيفًا أتى فيه من النكت اللطيفة ما لا يحصى.

توفي ـ رحمه الله ـ سنة ٨٠١هـ.

أوله: الحمد لله على هدية الهداية والإسلام، وعطية الدّراية والإعلام، خصوصًا من بيان حديث خير الأنام... فصرت أدبر في نفسي وأستخير الله يومي وأمسي أن أشرحه شرحًا يخبر عن خبايا وكت عباراته، ويظهر خفايا نكت اعتباراته، سالكًا في تحرير الفوائد مسلك الوسط، وماسكًا في تجريد الفرائد عن الوكس والشطط، تاركًا تعرض ما في الشُّروح إلا قليلًا، خوفًا من أنه يفضي إلى أن يكون طويلًا... فقلت الله يحصل أوابد الأماني، ويحلل معاقد المعاني، ويعذرني في سهوي من الناظر الراسي؛ لأن أول النَّاس في ذلك أول النَّاسي، وسميته: مبارق الأزهار في شرح مشارق الأنوار.

وقد طبع الكتاب في دار القلم، ط١، ١٩٨٦.

وله من المصنَّفات: بدر الواعظين وذخر العابدين، رسالة في التصوف، شرح مجمع البحرين لابن الساعاتي، شرح المنار للنسفي، شرح وقاية الرواية لبرهان الشَّريعة (ذكر اللكنوي في الفوائد أنَّ شرح الوقاية لولده محمد، وسيأتي الحديث حول نسبة الكتاب في مكانه إن شاء الله).

٣٢١) شرح المشكاة (المرقاة)[1]:

نور الدّين علي بن سلطان القاري الهروي.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٦٩٩، ١٧٠٠).

أصل الكتاب مصابيح السنة للبغوي، وسيأتي الحديث عنه تاليًا.

قام الشيخ ولي الدِّين أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب بتكملة المصابيح، وذيَّل أبوابه، فذكر الصحابي الذي روى الحديث عنه، وذكر الكتاب الذي أخرجه منه، وزاد على كل باب من صحاحه وحسانه إلا نادرًا فصلًا ثالثًا وسمَّاه: مشكاة المصابيح.

ثم قام الشيخ القاري وغيره بشرح المشكاة. وشرح القاري جمع فيه جميع الشُّروح والحواشي (أقصد شروح وحواشي مصابيح السنَّة للبغوي).

وقد مرَّت ترجمة القاري عند ذكر كتابه الدّرة المضيَّة.

٣٢٢) شرح المصابيح(١):

(مصابيح السنَّة: للإمام الحسين بن مسعود الفراء البغوي الشَّافعي المتوفَّىٰ ـ رحمه الله ـ سنة ٥١٦هـ): قيل عدد أحاديثه ٤٧١٩ حديثًا منها المختص بالبخاري ٣٢٥ حديثًا، وبمسلم ٨٧٥ حديثًا، ومنها المتفق عليه ١٠٥١ حديثًا، والباقي من كتب أخرى.

قال المؤلف: «هذه ألفاظ صدرت عن صدر النبوّة ممَّا أوردها الأئمة في كتبهم، جمعتها للمنقطعين إلى العبادة لتكون لهم بعد كتاب الله تعالى حظًا من السنن... إلخ، وترك ذكر الأسانيد اعتمادًا على نقل الأئمة، وقسَّم أحاديث كل باب إلى صحاح وحسان، وعنى بالصحاح ما أخرجه الشيخان، وبالحسان ما أورده أبو داود والترمذي وغيرهما...» إلخ.

وعليه شروح كثيرة منها:

ـ شرح القاضي ناصر الدِّين عبد الله بن عمر البيضاوي وسمَّاه: تحفة الأبرار.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٦٩٨) وما بعدها.

- وشرح قاسم بن قطلوبغا الحنفي.

- شرح شهاب الدِّين فضل الله بن الحسين التوربشتي الحنفي وسمَّاه: المُيسر.

- شرح شمس الدِّين محمد بن مظفر الخلخالي وسمَّاه: التَّنوير.

- شرح علاء الدِّين علي بن محمد الشَّهير بمصنفك.

وغيرها كثير من الشُّروح.

٣٢٣) شرح المُغني (المنير الزَّاهر من الفيض الباهر من شرح المغني للخبازي):

عمر بن إسحاق بن أحمد الغزنوي سراج الدِّين أبو حفص الهندي ثم المصري الفقيه الحنفي، ولد سنة ٧٠٤هـ وتوفي - رحمه الله - بمصر سنة ٧٧٣هـ.

وللكتاب عدَّة نسخ مخطوطة منها: المجلد الأول، كُتب سنة ٧٣٨هـ/ ١٣٣٧م... الأزهريَّة/ القاهرة [(١٠٣٦) رافعي ٢٧٠١٩] - (٢٤٩و)... ف. الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهريَّة ٢/ ٥٤. نسخة كُتبت سنة ٧٥٩هـ/ ١٣٥٨م... خِزانة فيض الله أفندي/ إستانبول [(٩٦٧) ٦٠٥] - (١٧٤و)... المورد ٧/ ١-٢: ٣٤٧ (١٩٧٨م). المجلد الثاني، كتبه محمد بن محمود [صالح] سنة ٧٦٦هـ/ ١٣٦٤م... الأزهريَّة/ القاهرة [(١٠٣٦) رافعي ٢٧٠١٩] - (٣٦١و)... ف. الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهريَّة ٢/ ٥٤. نسخة كتبها علي بن صالح [ابن علي] سنة ٧٦٨هـ/ ١٣٦٦م... راشد أفندي/ قيصري [(١٩٧٦) ٦٤١] - (٣٢٨و)... ف. م.ع. راشد أفندي ٦٣٢. نسخة مقابلة مصححة، كتبها أحمد بن محمد [الأزبكي] سنة ٧٧٢هـ/ ١٣٧٠م... الدولة/ برلين [(٤٣٨٤) Lbg. 55] - (٢٣٣و)... ف. م. الدولة ٤/ ١٧. نسخة كُتبت سنة ٧٨٣هـ/ ١٣٨٢م... العامة/ جيراسون [٢٨ Hk 3416] - (٢٩٤و)... ف. ج. م. تركيا ٢٨/ ٢/ ١٣٥. نسخة كُتبت سنة ٨٠٠هـ/ ١٣٩٧م... جامع الزيتونة/ تونس [١٨٤١/ ٩٢] - (٢٢٤و)... برنامج المكتبة الصَّادقيَّة ٤/ ٤١.

نسخة كُتبت في القرن ٨هـ/ ١٤م... تشستربيتي/ دبلن [٥٠٥٤]ـ(٢٩٠و)... ف. م. ع. تشستربيتي ٢/ ١١٠٣. نسخة كُتبت سنة ٨٠٦هـ/ ١٤٠٤م... المركز الحكومي/ إستانبول [٣٤] ١٨٩٥٦-٢٨٩ Dev. Mer. ـ(١١٨و)... ف. ج. م. تركيا ٣٤/ ٢/ ١٢٧. نسخة كُتبت سنة ٨٥٩هـ/ ١٤٥٤م... دار الكتب (الخِزانة التيموريَّة)/ القاهرة [١٣٦]... ف. الخِزانة التيموريَّة ٤/ ١٦٩. نسخة كُتبت في القرن ٩هـ/ ١٥م... الغازي خُسْرو/ سراييفو [(٨٠٧) ٣٠٥]ـ(١٥٤و)... ف. م. الغازي خُسْرو ٢/ ١٥. نسخة في أربعة مجلدات، كتبها محمد [قناوي] سنة ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٣م... الأزهريَّة/ القاهرة [(٢٢٨١) ٦١٣٥١]ـ(٣٠٤، ٣١٩، ٣٢٦، ٤٣٢و)... ف. الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهريَّة ٧/ ١٧، البلديَّة/ الإسكندريَّة [١٢٣٨ب]... ف. البلديَّة (أصول الفقه) ٧. جامعة ليدن ـ هولندا [Or. 413b]ـ(٢١٥و)... قائمة المخطوطات العربيَّة (فورهوف) ٢٢٣. دار الكتب/ القاهرة [١٠١]... ف. دار الكتب ١/ ٣٩٦. الجزء الثاني... دار الكتب/ القاهرة [١١٨]... ف. م. دار الكتب ١/ ٣٩٦. نسخة في مجلدين... دار الكتب/ القاهرة [١٥٨]... ف. دار الكتب ١/ ٣٩٦. دار الكتب (الخِزانة التيموريَّة)/ القاهرة [٧٩]... ف. الخِزانة التيموريَّة ٤/ ١٦٨. دار الكتب (الخِزانة التيموريَّة)/ القاهرة [١٧٣]... ف. الخِزانة التيموريَّة ٤/ ١٦٩. عاشر أفندي/ إستانبول [٢٨٨]... ف. م. عاشر أفندي ٢٠. عاطف أفندي/ إستانبول [٧٠٤]... ف. م. عاطف أفندي ٤٢. فاتح/ إستانبول [١٣٨١]ـ(٢٦١و)... ف. م. فاتح ٨٠. فاتح/ إستانبول [١٣٨٢]ـ(٢٧٤و)... ف. م. فاتح ٨٠. فاتح/ إستانبول [١٣٨٣]... ف. م. فاتح ٨٠. فاتح/ إستانبول [١٤٢٦]... ف. م. فاتح ٨٣. قليج علي باشا/ إستانبول [٣٠٦]... ف. م. قليج علي باشا ٢٠٢٧ (لا له لي/ إستانبول [٧٤٣]... ف. م. لا له لي ٥٦. مدرسة يكي/ إستانبول [٨٤]... ف. مكتبات أسعد أفندي ٢٤. المركز الحكومي/ إستانبول [٢٨٩]... ف. م. قره مصطفى ٢٠. ولي الدِّين جار الله/ إستانبول [٥٣٣]... ف. م. ولي الدِّين جار الله ٣٤.

وسيأتي الحديث عن المغني للخبازي قريبًا إن شاء الله.

وقد مرَّت ترجمة الغزنوي عند ذكر كتابه الشَّامل.

٣٢٤) شرح المقدسي على الخُلاصة:

ذكره ابن عابدين في كتاب الطَّلاق، في باب الأمر باليد بقوله: **قلت**: ويؤيده ما في شـرح المقدسي على الخلاصة، وهو خطأ مطبعي في طبعة الكتب العلمية، والصَّحيح شـرح المقدسي عن الخلاصة: أي شـرحه على نظم الكنز. والله أعلم فإنِّي لم أقف له على مؤلف بهذا الاسم.

وترجمة المقدسي تأتي تاليًا.

٣٢٥) شرح المقدسي على نظم الكنز (أوضح رمز على نظم الكنز)[1]:

علـي بـن محمد بـن خليل بـن محمد بـن إبراهيـم بن موسـى المعروف بابن غانـم المقدسـي الحنفي نزيـل القاهرة الملقـب نور الدِّيـن الحنفي، رأس الحنفيَّة في عصره. من مشـايخه: الشـيخ شـهاب الدِّين أحمد بن الفقيه الحنبلي، والقاضي محب الدِّين السديسـي الحنفي، والقاضي الفتوحي الحنبلي المعروف بابن النجار، وشـهاب الدِّين أحمد بـن يونس المعروف بابن الشـلبي، وغيرهم. ومـن تلاميذه: أحمـد بن محمد الغنيمـي الخزرجي الحنفـي، وأحمد بن محمد شهاب الدِّين الخفاجي، وغيرهم كثير.

قـال عنه المحبي فـي خلاصته: العالم الكبير الحجـة الرُحلة، القدوة رأس الحنفيّـة في عصـره، وإمام الدهر على الإطلاق، وأحد أفـراد العلم المجمع على

---

(١) انظـر: خلاصة الأثر (٣: ١٨٠) وما بعدها، البـدر الطالع (١: ٤٩١)، الأعلام (٥: ١٢)، كشـف الظنـون (٢: ١٥١٦)، هدية العارفيـن (١: ٧٥٠)، معجـم المؤلفين (٧: ١٩٥)، النُسخة الأزهريّة المخطوطة وهي نسخة ناقصة، وهي إلى نهاية كتاب الحج.

جلالتـه وبراعته وتفوقه فـي كل فن من الفنـون، وبالجملة والتفصيـل فهو أعلم علماء هذا التاريخ... وكان يلقب في زمانه بشيخ الإسلام، وشيخ الحنفيَّة، وعلامة عصره، وشيخ المذهب، وشيخ الفقهاء في وقته، ومفتي الديار المصرية. ولد سنة ٩٢٠هـ وتوفي سـنة ١٠٠٤هـ، وكان قبل وفاته بخمسـة وأربعين يومًا توفي شيخ الشَّافعية في وقته الإمام الكبير الشمس الرملي، فقال بعض الأدباء فيهما:

لمـا قضـى الرّملي شـيخ الورى مـن كان يملي مذهب الشّـافعي

ثـم تـلاه الـمـقـدسـي الـذي حـاز علـوم الصحـب والتابعي

فـقـلـت فـي مـوتـهـمـا أرخـا مـات أبـو يوسـف والرافعي

جاء في مقدمة النُّسـخة الأزهريَّة المخطوطة: «فهـذا أوضح رمز على نظم الكنـز للعلامة الشَّـهير بابن الفصيح، قصدت فيه تمام التوضيـح ومزيد التَّهذيب والتَّنقيـح والتنبيـه على ما فيه مـن الغلط الصريح، وزيادة على مـا غفل عنه، وقد وجدت نسخة بخط المصنف مفقودًا منها كثير من المسائل التي في الكنز، فنظمتها وألحقتها فيه، بل باب الأشـربة جميعه مفقود منها فألحقته، ورعاية ما هو المختار الصحيـح، معرضًا عن التطويل بالجدول فـي الدلايل؛ إلا ما تدعو إليه الضرورة، ممَّـا يتفـرع عليه من مسـائل، متعرضًا لأصول قواعد يترتَّب عليها ما يناسـب من الفروع الزوائد، وبالله أستعين، وهو المولى الولي المعين». انتهى.

وللكتاب عدَّة نسخ مخطوطة منها: مكتبة الدولة، ألمانيا، برلين، رقم الحفظ: ٤٥٨٧-٤٥٨٨. المكتبـة العبدليـة بجامـع الزيتونة، تونس، رقـم الحفظ: ٤/ ٥٨ (١٨٧٤-١٨٧٨). مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسـلامي، مكة المكرمة، رقم الحفظ: ٢٩٦ عن الأزهريَّة ١٢٨٦٠/ ٧٩١، ٢٩٧ عن الأزهريَّة ١٢٨٦٠/ ٧٩١، ٢٩٨ عن الأزهرية ١٢٨٦٠/ ٧٩١، ٤٠٥ عن الأزهريَّة ١٢٨٦٠/ ٧٩١ فقه حنفي. دار الكتـب الوطنيـة، تونس، رقم الحفظ: رقم التسلسـل٥٠٧٤، ٥٠٧٥، ٥٠٧٦،

٥٠٧٧، ٥١٦٤. المكتبة الأزهريَّة، القاهرة، رقم الحفظ: [٧٩١] حسونة ١٢٨٦٠. المكتبـة المحموديَّـة، المدينة المنورة، رقم الحفـظ: ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ١٢٨٣. المجلد الأول... عاشـر أفندي/ إسـتانبول (٣٦٠)... ف. م. عاشـر أفندي ٢٤. المجلـد الثاني... عاشـر أفندي/ إسـتانبول (٣٦١)... ف. م. عاشـر أفندي ٢٤. المجلد الثالث... عاشـر أفندي/ إسـتانبول (٣٦٢)... ف. م. عاشـر أفندي ٢٤. المجلـد الرابع... عاشـر أفندي/ إسـتانبول (٣٦٣)... ف. م. عاشـر أفندي ٢٤. فاتـح/ إسـتانبول (١٧٤٦)... ف. م. فاتـح ١٠١. الجـزء الأول كتبـه محمد بن محمد (الصردي)... كوبريلي/ إستانبول (٥٩٨) ـ (٢٠٣و)... ف. م. م. كوبريلي ١/ ٢٩٣. الجزء الأول... لا له لي/ إستانبول (١٠٤٢)... ف. م. لا له لي ٧٦. لا له لي/ إستانبول (١٠٤٣)... ف. م. لا له لي ٧٦. الجزء الثاني... متحف طوبقبو سـراي/ إسـتانبول (٠٦) (٢٥٨) ـ (٣٩٥٥) (H. ٧٦٠ و)... ف. م.ع. طوبقبـو سـراي ٢/ ٥٢٧. الجزء الأول... مراد ملا/ إستانبول (٨٧٣)... ف. م. داماد زاده (مراد ملا) ٧٢. الجزء الثاني... مراد ملا/ إسـتانبول (٨٧٤)... ف. م. داماد زاده (مراد ملا) ٧٢/ . مراد ملا/ إستانبول (٨٨٤)... ف. م. داماد زاده (مراد ملا) ٧٣، مراد ملا/ إستانبول (٩٧٤)... ف. م. داماد زاده (مراد ملا) ٧٩.

ومـن تصانيفـه: البديعـة المهمـة فـي بيان نقـض القسـمة، بغيـة المرتاد لتصحيح الضاد، تعليقة على الأشـباه والنَّظائر لابن نجيم، حاشـية على القاموس للفيروزآبـادي، ردع الراغب عـن الجمع في صلاة الرغائب، رسـالة في الوقف، شرح منظومة ابن وهبان، الفائق في اللفظ الرائق في الحديث، وغير ذلك.

٣٢٦) شرح المقدّمة الكيدانيَّة (جامع المباني في شرح فقه الكيداني)[١]:

قال صاحب الكشف: اختُلف في مؤلفها (أي: مقدمة الكيداني، وفي تسميتها أيضًا خلاف، يأتي تفصيلُه).

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٨٠٢)، هدية العارفين (٢: ٢٤٤)، ذيل كشف الظنون (٢: ٥٤٤)،=

فقيل إنها لشمس الدِّين محمد بن حمزة الفناري، وهو الصحيح كما صرَّح به شارحها المولى أحمد المعروف بطاشْكُبْرِيْ زاده.

ونسبها الشارح إبراهيم بن ميردويش البخاري إلى لطف الله النَّسفي المشتهر بالفاضل الكيداني، وكذلك نسبها إليه الإمام القهستاني وإسماعيل باشا والشيخ عبد الغني النَّابلسي.

وقيل لابن كمال باشا، وقيل لحافظ الدِّين النَّسفي.

أما القول الأخير فقد جزم اللكنوي في مقدمة عمدة الرعاية بعدم صحته؛ لشهرة النَّسفي ـ رحمه الله ـ بين أئمة المذهب وشهرة مؤلفاته، ولم يذكر أحد ممن ألف في تراجم الحنفيَّة أو ترجم له، أنه ألّف كتابًا بهذا العنوان أو قريبًا منه.

قلت: وقد نقل ابن عابدين في الحاشية عن شرح القُهستاني: شرح المولى شمس الدِّين محمد بن حسام الدِّين الخرساني القهستاني، المتوفّىٰ سنة ٩٦٢هـ وسمَّاها: «جامع المباني في شرح فقه الكيداني»، ونسبها إلى الفاضل الكيداني، وكذلك في ذيل كشف الظنون ذكر شرح القهستاني على مقدمة الصَّلاة، وقال: المنسوبة للكيداني.

وقال: قد اشتهرت فيما وراء النَّهر اشتهار الشمس في رابعة النَّهار، وذكر أنَّه من مهرة الناظرين عندهم.

وقد اختلف في تسميتها على عدَّة أسماء، فقد ذكرها حاجي خليفة باسم «مقدمة الصَّلاة»، وذكرها أبو البقاء المكي القرشي في الضياء المعنوي شرح مقدمة الغزنوي باسم «عمدة المصلي» حيث نقل عن «شرح عمدة المصلي»،

= النُّسخة الأزهريَّة المخطوطة مع شرح القهستاني رقم ٣٢٩٢٣٩، الجوهر الكلي شرح عمدة المصلي، المذهب الحنفي للنقيب (٢: ٦٥٣) بتصرف.

وكذلك الشيخ عبد الغني النَّابلسي في شرحه عليها. وعُرفت أيضًا باسم «خلاصة الكيداني»، «والمقدمة الكيدانية».

وهي مقدمة وجيزة في أهم أحكام الصَّلاة، في أوّلها تعريف بالفرض والواجب والسنة والمستحب والمحرم والمكروه والمباح والمفسد، وبعده أبوابها الثمانية: فرائض الصَّلاة، واجباتها، سننها، مستحباتها، محرماتها، مكروهاتها، مباحاتها، مفسداتها.

جاء في مقدمة النُّسخة الأزهريَّة المخطوطة: «فلما ارتحل عن هذه الدار أخيار هذه الأمة الأبرار من أصحاب سيد الأخيار، المهتمين بكشف غوامض الفروع، وقد قصّ عن النوائب المتلاطمة يد الموضوع، مهد أصحابنا أصولًا كافية لبيان الأحكام، واستخرجوا فروعًا شافية لمبتلى الأسقام، فمضوا إلى رحمة الملك العلام، وموائد فوائدهم موضوعة للأنام، وساروا إلى المنازل الموعودة وآثارهم باقية إلى يوم القيامة، فقام المتأخرون منّا في مقام التفريع والتَّصنيف لمزيد التكميل، وانتصب المشايخ بالاعتناء التام في التَّجنيس والتَّأليف لكمال التَّسهيل، ثم جمع منهم ومن كتبهم تلامذتهم في كل زمان للقاصرين في المذهب الحنفي حتى وصل النوبة إلى البارع في هذين العلمين المولى لطف الله النَّسفي المشهور بين المتبحرين بالفاضل الكيداني، فإنه من مهرة المناظرين... لأنه قد جمع ما بين هذين الفنَّين نموذجًا مضبوطًا نافعًا في الدارين... وقد اشتهر فيما وراء النهر اشتهار الشمس في الهاجرات، ولم يلتفت من يقتدر لشرحه إلا إلى توضيح الواضحات، وتطويل الكتاب بالزّيادات من الروايات، فسرقنا من أيدي الزمان نبذًا من الأوقات، فصرفنا إلى شرح له كان بالمهمات مغنيًا في بابه عن كثير من المطولات، موجزًا بلا إخلال في العبادات، رجاء منه تعالى أن يجعله وسيلة للسعادات، ومن الناظرين فيه أفضل الدعوات المفيدة لنا والذخيرة لهم عند قاضي الحاجات». انتهىٰ.

وصفها شارحها البخاري بأنَّها: «مع نهاية صغرها مشتملة على مسائل ضرورية، يحتاج إليها البرية، في كل غداة وعشيَّة، مغنية في بابها عن كثير من المتداولات».

قال اللكنوي في مقدمة عمدة الرعاية: «خلاصة الكيداني المنسوبة إلى لطف الله النَّسفي... وإن اشتهرت في بلاد ما وراء النهر اشتهارًا، وتداولوها فيما بينهم حفظًا واستذكارًا، إلا أنَّه لم يعرف إلى الآن حال مؤلفها أنَّه من هو وكيف هو، وهل هو ممَّن يستند بتصنيفه أو هو ممَّن يضرب به المثل المشهور: إن من لم يعرف الفقه صنَّف فيه كتابًا».

ومن شروحها: شرح أحمد بن مصطفى المعروف بطاشكبرى زاده، وشرح إبراهيم بن ميردويش البخاري، وشرح شمس الدِّين القهستاني، وشرح حسن الكافي الاقحصاري المتوفَّىٰ رحمه سنة ١٠٢٥هـ، ذكر فيه أنَّها لابن كمال ناقلًا عن بعض أساتذته وهو الشيخ حاجي أفندي المعروف بقره ميلان (منلا)، وكان تلميذ المصنف ست عشرة سنة، وكان معيدًا لدرسه وأمينًا لفتواه.

قلت: وهناك شرحٌ للشيخ عبد الغني النَّابلسي سمَّاه: الجوهر الكلِّي شرح عمدة المصلِّي. وهو عندي مخطوط، قال فيه: «هذا شرح لطيف المباني، كثير المعاني، وضعته على المقدمة المشهورة بالكيدانية المسمَّاة بعمدة المصلي، المنسوبة للإمام لطف الله النَّسفي المشهور بالكيداني...» إلخ.

وقد طبعت المقدمة مع شروحها الثلاثة: «معراج المؤمنين في أهل عليين» للسرهندي، وشرح خلاصة الكيداني للقاسمي، وشرح مجهول المؤلف في الآستانة سنة ١٣٢٧هـ، وفي دهلي سنة ١٣٠٠هـ.

وطبعت بالعربيَّة والفارسيَّة في طشقند سنة ١٨٩٣م باسم (هذا كتاب فقه كيداني مع مولانا شمس الدِّين محمد القهستاني).

وطبعت أيضًا مع شرح خلاصة الكيداني وترجمته للأفغاني في مطبع در أحمدي في الهند ١٢٩٩هـ.

وقد طبعت مقدمة الصَّلاة بتحقيق الدكتور صلاح أبو الحاج باسم «المرقاة شرح مقدمة الصَّلاة»، مركز العلماء العالمي سنة ٢٠٠٦م.

وهناك مقدمة أخرى للشيخ جمال الدِّين أبي الشجاع منكوبرس بن عبد الله المستنصري الحنفي المتوفَّىٰ سنة ٦٥٢هـ ذكر فيها ما هو فرض على العبد من التوحيد والعبادات.

٣٢٧) شرح المنظومة المحبيَّة:

لعبد الغني بن إسماعيل النَّابلسي. وسيأتي الحديث عن المنظومة المحبية.

وقد مرَّت ترجمة النَّابلسي عند ذكر كتابه خلاصة التَّحقيق.

٣٢٨) شرح المنهاج (تحفة المحتاج)[١]:

منهاج الطالبين للإمام النووي.

لشهاب الدِّين أبي العبَّاس أحمد بن علي بن حجر الهيتمي المكِّي، وقد مرَّت ترجمته.

٣٢٩) شرح المنهاج (نهاية المحتاج)[٢]:

لشمس الدِّين محمد بن شهاب الدِّين أحمد بن حمزة الأنصاري المنوفي الرملي الشَّافعي، ولد سنة ٩١٩هـ وتوفي ـ رحمه الله ـ بمصر سنة ١٠٠٤هـ.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٨٧٦).

(٢) انظر: كشف الظنون (٢: ١٨٧٦)، هدية العارفين (٢: ٢٦١).

٣٣٠) شرح المهذَّب (المجموع)[١]:

(المهذَّب: للإمام أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الشيرازي).

للإمام محيي الدِّين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي، بلغ فيه إلى باب الربا.

٣٣١) شرح النُّخبة (نخبة الفِكر في مصطلح أهل الأثر)[٢]:

وهو متن متين في علوم الحديث للحافظ أحمد بن حجر العسقلاني، وشرحه المسمَّى بنزهة النَّظر في توضيح نخبة الفكر، وكلاهما له.

٣٣٢) شرح النَّظم الهاملي (سراج الظلام وبدر التَّمام في شرح المنظومة الهامليَّة)[٣]:

وسيأتي ذكر المنظومة الهامليَّة وترجمة صاحبها.

والشَّرح لتلميذه الشيخ أبي بكر بن علي بن محمد رضي الدِّين الحدَّاد أبي العتيق العبادي اليمني الفقيه الحنفي الشَّهير بصنعته، ولد سنة ٧٢٠هـ.

إمام فقيه عابد متزهد، تفقَّه على والده وعلى الإمام أبي الحسن بن نوح الأنوي، والإمام أبي إسحاق بن عمر العلوي، والإمام ابن العتيق أبي بكر علي بن موسى الهاملي، والإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن قاسم القربتي.

وأخذ النَّحو عن الشهاب أحمد بن مليح النَّحوي، والجمال محمد بن موسى الذوالي. وأخذ الأدب عن أبي الحسن علي بن سليمان المصفي وغيرهم.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٩١٢).

(٢) انظر: المصدر السابق (٢: ١٩٣٦).

(٣) انظر: الجواهر المضيَّة (٤: ١٧٨) ذكره محققه في الهامش، تاج التَّراجم (١٤١)، كشف الظنون (٢: ١٨٦٨)، هدية العارفين (١: ٢٣٥)، الأعلام (٢: ٦٧)، النُّسخة الأزهريَّة المخطوطة.

توفي ـ رحمه الله ـ بعد ما كُفَّ سنة ٨٠٠هـ.

جاء في مقدمة النُّسخة الأزهريَّة المخطوطة: «هذا كتاب ألفته شرحًا لمنظومة الفقيه الأجلّ الإمام الأوحد سراج الملة سراج الدّين أبي بكر بن علي بن موسى الهاملي، موضحًا لمشكلاتها، ومبينًا لمعضلاتها، ومظهرًا لغامضها وإشاراتها، متضحًا ينال ثمرته القائم والقاعد والمبتدي والعائد، ويستفيد منه العلماء ذوو الأحلام، ويستبصر به المتعلمون ضعاف الأفهام، وسميته: **سراج الظلام وبدر التمام** واستعنت في ذلك بذي الجلال والإكرام». انتهىٰ.

وللشرح عدَّة نسخ مخطوطة منها: مكتبة الحرم المكي، مكة المكرمة، رقم الحفظ: ٢٩٦ حنفي. مكتبة عبد الله بن العباس، الطائف، رقم الحفظ: ٤/ ٢٢٩. الخديوية، القاهرة، رقم الحفظ: ٣/ ٦٣. مكتبة العبدلية بجامع الزيتونة، تونس، رقم الحفظ: ٤/ ١٣٩ رقم ٢٠٩٧. مكتبة مشهد، إيران، رقم الحفظ: ٥/ ٧٦ رقم ٢٤٦. مكتبة خدابخش، الهند، رقم الحفظ: ١٩ (١) رقم ١٦٥٢. مكتبة البلديَّة، الإسكندريَّة، رقم الحفظ: الفقه الحنفي ٣٠، ٦٧. المكتبة الأزهريَّة، القاهرة، رقم الحفظ: [١٢٦٦] ١٧٥٩٥. مكتبة برنستون، الولايات المتحدة الأمريكية، رقم الحفظ: ٢٥٤٧.

وله من المصنَّفات: الجوهرة النّيرة مُختصر السراج الوهاج، الرحيق المختوم شرح قيد الأوابد في الفقه، السراج الوهاج الموضح لكل طالب محتاج في شرح مُختصر القُدوري، كشف التنزيل عن تحقيق التَّأويل في تفسير القرآن، النُّور المستنير في شرح منظومة النَّسفي.

٣٣٣) شرح الوجيز[١]:

الوجيز في فروع الشَّافعية: للإمام حجة الإسلام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي الشّافعي.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ٢٠٠٢).

أخذه من البسيط والوسيط له، وزاد فيه، وهو كتاب جليل عمدة في مذهب الشَّافعي، وعليه شروحٌ كثيرة منها: شرح الإمام فخر الدِّين محمد بن عمر الرَّازي المتوفَّىٰ ـ رحمه الله ـ سنة ٦٠٦هـ، والقاضي سراج الدِّين أبي الثناء محمود بن أبي بكر الأرموي المتوفَّىٰ ـ رحمه الله ـ سنة ٦٨٢هـ، وعماد الدِّين أبي المحامد محمد بن يونس الأربلي المتوفَّىٰ ـ رحمه الله ـ سنة ٦٠٨هـ، والإمام أبي القاسم عبد الكريم بن محمد القزويني الرافعي الشَّافعي المتوفَّىٰ ـ رحمه الله ـ سنة ٦٢٣هـ شرحه شرحًا كبيرًا سمَّاه فتح العزيز على كتاب الوجيز.

وغيرها من الشُّروح والمُختصرات والمنظومات.

٣٣٤) شرح بدء الأمالي (ضوء المعالي شرح بدء الأمالي):

لنور الدِّين علي بن سلطان محمد القاري الهروي المكي الحنفي.

قال فيه: لمَّا شرعت في شرح «الفقه الأكبر» للإمام الأعظم الهمام الأقدم كان في نيتي وطويتي أن يكون مُختصرًا بحيث ينتفع به المبتدي، ويقنع به المنتهي، ثم انجرَّ الكلام إلى الكلام حتى خرج عن نظام المرام.

فسنح ببالي وخيالي أن أضع شرحًا موجزًا على قصيدة بدء الأمالي، ليكون مفيدًا للأداني والأعالي، ويصير موجبًا لترقي حالي، وسببًا لحسن مآلي، وسميته بـ«ضوء المعالي لبدء الأمالي».

ونظم بدء الأمالي، ويسمَّى بنظم (يقول العبد)؛ نظرًا إلى مَطلَعِها، وهي للشيخ العلامة أبي الحسن سراج الدِّين علي بن عثمان الأوشي.

وقد طبع النظم مع شرحه للقاري في دار إقرأ بتحقيق محمد عدنان درويش، ط١، ٢٠٠٢م.

وطبع حديثًا أيضًا بتحقيق أخينا عبد الحميد التركماني في دار الفتح، عمان، ط١: ٢٠١٥.

وقد مرَّت ترجمة القاري عند ذكر كتابه الدّرة المضيَّة.

٣٣٥) شرح تلخيص الجامع (تع)(١):

ذكـره ابن عابديـن الابن في كتـاب الصُلح، بقوله: كذا في شـرح تلخيص الجامع للفخر المارديني.

تنبيه: المراد هنا شـرح المارديني لتلخيص الصَدر سـليمان للجامع الكبير، واسم تلخيصه: الوجيز الجامع لمسائل الجامع. انتهى.

الفخر المارديني: هو عثمان بن إبراهيم بن مصطفى بن سـليمان المارديني فخر الدّين أبو عمر المعروف بابن التركماني شيخ الحنفيَّة في عصره، وكان إمامًا فصيحًـا عذب العبارة، تفقَّه بـه ولداه علاء الدّين، وتاج الدّيـن محمد، روى عن الأبرقوهي، وانتهت إليه رئاسـة الحنفيَّة بالديار المصرية، ولد سـنة ٦٦٠هـ، والد الإمام علي المارديني صاحب الحواشي السعدية في الأصول وقد مرَّت ترجمته.

حـدّث وأفتى ودرّس وتخرج عليه الخلق من الطلبة، شـرح الجامع الكبير، ألقاه بكماله في درس المنصورية، وشرح مُختصر الصَدر سليمان بن داود الملطي، تفقَّه عليه صاحب الجواهر المضيَّة وقرأ عليه قطعة من الهداية بالجامع الحاكمي، توفي ـ رحمه الله ـ في شهر رجب سنة ٧٣١هـ.

وللكتاب عدَّة نسخ مخطوطة منها: شـرح الوجيز الجامع لمسائل الجامع،

---

(١) انظـر: الجواهر المضيَّة (٢: ٥٢١)، تاج التَّراجـم (٢٠٣)، الفوائد البهية (١٩٣)، الوافي بالوفيات للصفدي (٦: ٣٣٤)، الأعلام (٤: ٢٠٢).

مكتبـة محمد مراد، تركيا، إسـتانبول، رقم الحفـظ: ٨٥٥-٨٥٧، مكتبة جار الله، إسـتانبول، رقم الحفـظ: ٦٦٩١. مكتبة ملا جلبي، إسـتانبول، رقم الحفظ: ٤٩. مكتبة الخديوية، القاهرة، رقم الحفظ: ٣/ ٧٥، ١٤٨.

٣٣٦) شرح تلخيص الجامع الكبير (تُحفة الحريص شرح التَّلخيص)(١):

تلخيص الجامع الكبير للإمام كمال الدِّين محمد بن عباد بن داود الخلاطي، وقد مرَّ الحديث عنه في حرف التاء.

شـرحه: **علي بن بلبان بن عبد الله** الأمير الفقيـه المفتي النَّحوي علاء الدِّين أبو الحسن الفارسي الحنفي المصري، ولد سنة ٦٧٥هـ.

تفقَّه على أحمد بن إبراهيم السَّـروجي، وقاضي القضاة القونوي الشَّافعي، ورشـيد الدِّين ابن المعلم، ونجم الدِّين بن إسـحاق الحلبـي، وأفتى وحصّل من الكتب جملة، وصنّف وجمع وأفاد.

توفـي ـ رحمه الله ـ سـنة ٧٣٩هـ بمنزله على شـاطىء النيـل، ودفن بتربته خارج باب النَّصر.

وهو شرح طويل أبدع فيه وأجاد وسمَّاه: **تحفة الحريص**.

قلت: ذكـر صاحب الهدية أنَّه تلخيص للجامع الكبيـر للبخاري وهو وَهْمٌ منـه، فهو تلخيص للجامع الكبير للإمام محمد بن الحسـن كما ورد في الكشـف في موضعيـن منه أوّلهما: عند ذكر الجامع الكبير لمحمد بن الحسـن وشـروحه ص٥٦٩، وثانيهما عند التّعريف بالكتاب حيث ذكر أنَّه في الفروع ص٤٧٢، فتنبه.

---

(١) انظـر: الجواهر المضيّة (٢: ٥٤٨)، تاج التّراجم (٢٠٨)، الفوائد البهية (١٩٩)، كشـف الظنون (١: ٤٧٢)، هدية العارفين (١: ٧١٨).

وللشرح عدَّة نسخ مخطوطة منها: مركز الملك فيصل للبحوث والدّراسات الإسلامية، الرياض، رقم الحفظ: ٠٠٥١٥. مكتبة يني جامع، إستانبول، رقم الحفظ: ٤٢٦-٤٢٧. مكتبة شستربيتي، إيرلندا، دبلن، رقم الحفظ: ٤/ ٣٨٦٠، ٦/ ٤٩٠٠. مكتبة الخديوية، القاهرة، رقم الحفظ: ٣/ ١٩. مكتبة المخطوطات، الكويت، رقم الحفظ: ٢٣٥٩ م ك عن شستربيتي ٣٨٦٠، ٣٣٩٧ م ك عن شستربيتي ٤٩٠٠. مكتبة دار الكتب المصرية، القاهرة، رقم الحفظ: ١/ ٤٠٨. مكتبة البلديَّة، الإسكندريَّة، رقم الحفظ: الفقه الحنفي ١١. مكتبة: شهيد علي، إستانبول، رقم الحفظ: ٧٩٧-٧٩٨. مكتبة الظاهريَّة، دمشق، رقم الحفظ: ٥٦٤٢. مكتبة فيض الله أفندي، إستانبول، رقم الحفظ: ٧٣٧-٧٤٢. مكتبة دار الكتب الوطنية، تونس، رقم الحفظ: رقم التسلسل ١٤٢. مكتبة ولي الدّين، إستانبول، رقم الحفظ: ١١٥٨. مكتبة معهد المخطوطات العربيَّة، القاهرة، رقم الحفظ: ٢٥ عن جامع الشيخ ١١٥، ٢٦ عن جامع الشيخ ١٣٦. مكتبة العبدليَّة بجامع الزيتونة، تونس، رقم الحفظ: ٤/ ٧٦ رقم ١٩٢٨. مكتبة برنستون، الولايات المتحدة الأمريكية، رقم الحفظ: ١٧٢، ٥٨٤١ مكتبة معهد المخطوطات العربيَّة، القاهرة، رقم الحفظ: عن جامع إبراهيم الباشا ١٣٦ فقه حنفي. مكتبة معهد إحياء المخطوطات العربيَّة، القاهرة، رقم الحفظ: ٢٥ عن جامع الشيخ ١١٥، ٢٦ عن جامع الشيخ ١٣٦. مكتبة دار الكتب الوطنية، تونس، رقم الحفظ: رقم التسلسل ١٤٢. مكتبة الظاهريَّة، دمشق، رقم الحفظ: ٥٦٤٢.

ولابن بلبان من المصنَّفات: الإحسان في ترتيب صحيح ابن حبان، تلخيص الإلمام في أحاديث الأحكام لابن دقيق العيد، تنبيه الخاطر على زلة القارىء والذاكر، سيرة لطيفة للنبي ﷺ، شرح الجامع الكبير، مناسك الحج، ترتيب معجم الطبراني.

٣٣٧) شرح تلخيص الجامع الكبير (تع):

أكمل الدِّين البابرتي.

وللكتاب عدَّة نسخ مخطوطة منها: المكتبة العبدلية بجامع الزيتونة، تونس، رقم الحفظ: ٤/ ١٤٤ رقم ٢١١٧. مكتبة معهد البيروني للدراسات الشرقية، أوزباكستان، طشقند، رقم الحفظ: ٣١١١. الأوقاف العامة (جامع مريم خاتون) الموصل (٢/ ٥٦) ـ (٢١١و، ضمن مجموع)... ف. م. الأوقاف العامة ٧/ ٣٥٣. الجزء الأول... دار الكتب/ القاهرة (٧٦٩)... ف. دار الكتب ١/ ٤٣٩. الجزء الأول... لا له لي/ إستانبول (٩٦٤)... ف. م. لا له لي ٧١.

وقد مرَّت ترجمته.

٣٣٨) شرح دلائل الخيرات[١]:

(دلائل الخيرات وشوارق الأنوار في ذكر الصَّلاة على النَّبي المختار: لأبي عبد الله محمد بن سليمان الجزولي).

للشيخ محمد المهدي بن أحمد بن علي بن يوسف الفاسي المتوفَّىٰ ـ رحمه الله ـ سنةَ ١٠٥٢هـ، شرحٌ وسمَّاه: مطالع المسرات بجلاء دلائل الخيرات. وهو الشَّرح المعتمد على الدَّلائل.

ويروىٰ أنَّ الإمام الجزولي جمع كتابه دلائل الخيرات ممَّا كانت تزخر به مكتبة جامعة القرويين من مخطوطات علماء المشرق والأندلس والمغرب، ويروى أنّه كان يختلي لتأليف كتابه في سكن الطلبة بالمدرسة المصباحية بجوار جامعة القرويين.

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٧٥٩)، النُّسخة المطبوعة من الدّلائل دون ذكر لدار النشر أو الطبعة، كتب عليها: طبعت على نفقة محبي رسول الله.

٣٣٩) شرح عمدة العقائد (عمدة العقائد، حافظ الدّين عبد الله بن أحمد النَّسفي):

وهو مُختصر يحتوي على أهم قواعد علم الكلام، يكفي لتصفية العقائد الإيمانية في قلوب الأنام، ثم شرحه المصنف المذكور وسمَّاه: الاعتماد.

وشرحه أيضًا: شمس الدِّين محمد بن إبراهيم النكساري المتوفّىٰ ـ رحمه الله ـ سنة ٩٠١هـ، وكذلك شرح الإمام جمال الدِّين محمود بن أحمد القونوي وسمَّاه: الزبدة.

وشمس الدِّين محمد بن يوسف القونوي الرّومي، وإسماعيل بن سودكين أبو طاهر الملكي النوري، وغيرها الكثير من الشُّروح.

وقد طبع الكتاب قديمًا في مكتبة معهد التراث بحلب، وطبع حديثًا في الدار الأزهريَّة للتراث، ط١: ٢٠١٣، وطبع أيضًا مع شرح المصنف عليه والمسمَّى بـ«الاعتماد في الاعتقاد» و«شرح العمدة» في الدار الأزهريَّة للتراث، تحقيق الدكتور عبد الله محمد إسماعيل، ط١: ٢٠١١.

وستأتي ترجمة النَّسفي عند ذكر شروح المنظومة النَّسفيَّة (المصفى).

٣٤٠) شرح عمدة المصلّي[1]:

مُختصر كالمنية، هذا ما ذكره صاحب الكشف ولم يذكر مؤلفًا.

تنبيه: عمدة المصلي اسم للمقدمة الكيدانية. وقد مرَّ الحديث عنها وعن أسمائها عند ذكر (شرح المقدمة الكيدانية).

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١١٧١).

٣٤١) شرح قلائد المنظوم (نثر لآلىء المفهوم)[١]:

قلائد المنظوم في منتقى فرائد العلوم: لعبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرزاق الدِّمشقي الحنفي العالم الفاضل الفقيه الأديب خطيب جامع السنانيَّة.

ولد سنة ١٠٧٥هـ، ودأب في طلب العلم على مشايخ عديدة منهم: الشيخ عبد الغني النَّابلسي، والشيخ أبو المواهب الحنبلي، والشيخ محمد الكاملي، والشيخ عبد الله العجلوني نزيل دمشق وغيرهم.

برع في جميع العلوم ودقق فيها وحررها، ولا سيما علم الفرائض والفقه والأدب، ونظم في الفرائض منظومته (قلائد المنظوم في منتقى فرائد العلوم) نحو أربعمئة بيت.

ثم شرحها شرحًا كشف عن وجوه معانيها، لم ينسج على منواله وسمَّاه: «نثر لآلىء المفهوم شرح قلائد المنظوم».

ترجمه الأمين المحبي في ذيل نفحته وذكر له شيئًا من الشعر وقال في وصفه: «هو في النباهة متخلق، وبالآداب الغضة متعلق، لبس حبائر الحمد مفوفه، واقتضى عدَّة الفضل لا ممطولة ولا مسوفه، يغازل الألطاف غزل ابن أذينة، ويكلف بها كلف جميل ببثينة... وله شعر حقيق بالاعتبار، راجت بضاعته فنفق عند أهل الاختبار، أرق من نسمات الأسحار، وأنضر من الروض المعطار». انتهىٰ.

ومن شعره:

راق السرور ورقّ عودُهْ   والسعد فيه اخضَرّ عُودُهْ

---

(١) انظر: ذيل النفحة (١: ١٠٥-١١٦)، سلك الدّرر (٢: ٢٦٩)، دار الكتب العلمية ط١، ١٤١٨. ذيل كشف الظنون (٢: ٢٣٩).

والدّهــر وفــى بالـذي ترجـو وقد صدقت وعودُهْ
والوقــتُ طابَ وجـادَ بالـ ـبـدرِ الذي كالظبـيِ جِيدُهْ

توفي ـ رحمه الله ـ سنة ١١٣٨.

ولـه من المؤلفات: مفاتح الأسـرار ولوائح الأفكار، وهو شـرح على الدّر المختـار للحصكفي، وصل فيـه إلى آخر كتاب الصَّلاة، ومـن كتاب النكاح نبذة رائقة وتحريرات فائقة، ديوان شعر، ديوان خطب، وغير ذلك من التَّعليقات.

٣٤٢) شرح مُختصر الكرخي[١]:

لأحمد بن علي أبي بكر الرَّازي، الإمام الكبير الشـأن المعروف بالجَصَّاص (بفتـح الجيم والصاد المشـددة: نسـبة إلـى العمل بالجص وتبييـض الجدران) الحنفـي، وكتب الأصحاب والتواريخ مشـحونة بتلقيبـه بالجصّاص، حيث ذكره صاحب الخلاصة والهداية وصاحب ميزان الأصول في نتائج العقول، وفي القنية ومغني الخبازي، والسَّرخْسـي في أصوله، خلافًا لمن توهم أنهما اثنان، فبعضهم يذكره باسم الرَّازي وبعضهم باسم الجصّاص.

ولد سنة ٣٠٥هـ، دخل بغداد وعنه أخذ فقهاؤها وإليه انتهت رئاسة الأصحاب، توفي ـ رحمه الله ـ سنة ٣٧٠.

قال الخطيب: إمام أصحاب أبي حنيفة في وقته، وكان مشهورًا بالزهد.

قـال الصيمريّ: اسـتقر التَّدريس ببغداد لأبي بكر الـرَّازي، وانتهت الرحلة إليه، وكان على طريقة من تقدمه في الورع والزهد والصيانة.

---

(١) انظـر: الجواهـر المضيّة (١: ٢٢٠)، تـاج التَّراجم (٩٦)، طبقـات ابن الحنائي (١٨٣)، الطبقات السـنية (١: ٤١٢)، الفوائد البهية (٥٣)، كشـف الظنون (١: ٢٠، ٣٢)، كشـف الظنون (٢: ١٠٣٢).

خوطب في أن يليَ القضاء فامتنع، وأُعيد عليه الخطاب فلم يفعل.

تفقَّه على أبي سهل الزجّاجي صاحب «كتاب الرياضة»، وعلى أبي الحسن الكرخي وبه انتفع وعليه تخرّج.

وروى الحديث عن أبي عمر غلام ثعلب.

تفقَّه عليه: أبو بكر أحمد بن موسى الخوارزمي، وأبو عبد الله محمد بن يحيى بن مهدي الفقيه الجرجاني شيخ القُدوري، وأبو جعفر محمد بن أحمد النَّسفي، وغيرهم كثير.

وأشار اللكنوي في الفوائد إلىٰ أنّ صاحب كشف الظنون يُسميه تارةً أحمد ابن علي (عند ذكر شرّاح أدب القضاء للخصاف، وشروح الجامع الصَّغير والكبير)، وتارةً محمد بن علي (عند ذكر شرّاح مُختصر الكرخي)، وتارةً محمد بن أحمد (عند ذكر أحكام القرآن)، والصَّواب هو الأول.

وسيأتي الحديث عن مُختصر الكرخي قريبًا إن شاء الله.

وله من المصنَّفات: أحكام القرآن، أدب القضاء، شرح مُختصر الطَّحاوي، شرح الجامع الصَّغير والكبير للشيباني، شرح الأسماء الحسنى، كتاب مفيد في أصول الفقه، جوابات على مسائل وردت عليه.

٣٤٣) شرح مُختصر الكرخي[1]:

لأبي الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان القُدوري البغدادي من فقهاء الحنفيَّة ببغداد، ولد سنة ٣٦٢هـ، وتوفي ـ رحمه الله ـ سنة ٤٢٨هـ.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٦٣٤)، هدية العارفين (١: ٧٤).

قال في مقدمته: الحمد لله ولي الحمد ومستحقه، والصّلاة والسّلام على محمد وآله.

ذكرتم وفقنا الله وإياكم لصالح الدِّين حال مُختصر الشيخ أبي الحسن الكرخي ـ رحمه الله ـ والحاجة إلى شرحه، وهو كتاب يجمع من فروع الفقه ما لا يجمعه غيره، وقد كان أبو علي الشاشي يقول: من حفظ هذا الكتاب فهو أحفظ أصحابنا، ومن فهمه كان أفهم أصحابنا.

وهو كتاب مختلف الترتيب؛ لأنه ابتدأه على أن يكون كتابًا صغيرًا، ثم زاد فيه بعد مضي العبادات، فلما جاوز الرهن بسطه بسطًا مستوفيًا.

وقد عزمت على إملاء كتاب جامع في شرحه، أعتمد فيه بيان الفروع والروايات والزوائد التي لا بد منها، وأورد من مسائل الخلاف ما استقل به من غير بسط، لأني استوفيت ذلك في كتاب التجريد، وألحق بفروعه ما يليق بها، ليعتدل أول الكتاب وآخره في الاستيفاء، ثم ألحق بالكتاب ما أغفله ـ رحمه الله ـ من الكتب، وأستوفي شرح جميعه معتمدًا على الله تعالى في التوفيق والتسديد والعصمة.

وقد حُقق الكتاب في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الجزء الأول: من بداية الكتاب إلى نهاية كتاب الزكاة تحقيق: فهد بن إبراهيم المشيقع (رسالة دكتوراه) ١٤٢٧هـ. وقسم آخر وقفت عليه (رسالة دكتوراه) في نفس الجامعة من أول كتاب الحدود إلى نهاية كتاب الحوالة، تحقيق: عادل بن عبد الله ابن أحمد ١٤٣٠هـ.

وقد مرّت ترجمته كاملة عند ذكر كتابه تجريد القُدوري.

٣٤٤) شرح مقدمة أبي الليث (التَّوضيح)(١):

لمصلح الدِّين مصطفى بن زكريا بن آي طوغمش القراماني الرُّومي الحنفي، قرأ ببلاده على علماء عصره، ثم ارتحل إلى القاهرة وقرأ على علمائها، ثم أتى بلاد الروم، وصنّف حواشي على شرح المصباح وغيرها.

توفي ـ رحمه الله ـ سنة ٨٠٩هـ.

جاء في مقدمة النُّسخة الأزهريَّة المخطوطة: «يقول العبد الفقير إلى رحمة ربه الغني مصطفى بن زكريا ايدغمش القرماني سدده الله تعالى في القول والعمل، وعصمه من الطغيان والزلل: لمّا رأيت مُختصر مقدمة الصَّلاة المنسوب تأليفه إلى الشيخ الإمام قطب المتأخرين، ختم المجتهدين نصر بن محمد الفقيه أبي الليث السَّمرقندي تغمّده الله بالرحمة والرضوان، وأسكنه أعلى منازل الجنان، قد اشتهر فيما بين الأنام بركاته، وشملهم فوائده، وكشف من وجوه الطلاب المبتدئين قناع الجهل فوائده؛ أردت أن أكتب له شرحًا يحلّ مشكلاته، ويفصل مجملاته، إجابة للطالبين، وتيسيرًا على الراغبين، ومعترفًا بقلة البضاعة وعدم التقديم في الصناعة، فالمأمول ممن وقف عليه أن يعذرني إن عثر على زلل، ويصحح ما فيه من خلل، وسميته: التوضيح.

وسألت الله تعالى أن ينفع به كما نفع بأصله، والله المستعان، وعليه التكلان وإليه المرجع».

قال في الشقائق النعمانيَّة: وهو كتاب مقبول مشتمل على فوائد وسمَّاه بـ: التَّوضيح.

---

(١) انظر: الشقائق النعمانية (١٣٠)، طرب الأماثل (٥٣٥)، كشف الظنون (٢: ١٧٩٥)، هدية العارفين (٢: ٤٣٣)، النُّسخة الأزهريّة المخطوطة رقم ٣٠٣٨١٠ و٣٠٣٨١١، النُّسخة المخطوطة جامعة الملك سعود رقم ٦٣٠٣.

ذكر الشَّعراني أنَّه شرح عظيم دخل به مؤلفه إلى مصر فرآه بعض الحسدة فدسَّ له كلامًا فيه قدح في مقام السَّيِّد الخليل عليه السلام فأفتوا بكفره وقتله فخرج هاربًا، وذلك كقوله في باب الأحداث: لا يستقبل الشمس والقمر ولا يستدبرهما لأن إبراهيم كان يعبدهما.

وذكر تقي الدِّين أنَّ له شرحين: مطوَّلًا ومُختصرًا، وكلاهما مقبول حسن دالٌّ على فضله.

وله من المصنَّفات: إرشاد الرواية في شرح الهداية، حاشية على المصباح، رسالة في حكم اللعب بالنرد والشطرنج.

٣٤٥) شرح منتهى الإرادات (دقائق أولي النُّهى في شرح المنتهى)[١]:

(منتهى الإرادات في فقه الحنابلة: لتقي الدِّين محمد بن شهاب الدِّين أحمد بن عبد العزيز الفتوحي المشهور بابن النَّجار الحنبلي القاهري، المتوفَّى ـ رحمه الله ـ سنة ٩٧٢هـ).

ونقل ابن عابدين عن شرح المنتهى في سنن الوضوء بقوله: قال في شرح المنتهى الحنبلي: لحديث ابن عمر «إنَّ النَّاس نزلوا مع رسول الله ﷺ على الحجر أرض ثمود فاستقوا من آبارها وعجنوا به العجين، فأمرهم الرسول ﷺ أن يهريقوا ما استقوا من آبارها ويعلفوا الإبل العجين، وأمرهم أن يستقوا من البئر التي كانت تردها الناقة».

والنص الذي نقله ابن عابدين من شرح: منصور بن يونس بن صلاح الدِّين ابن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي (دقائق أولي النهى): شيخ الحنابلة بمصر في عصره. نسبته إلى (بهوت) في غربية مصر. ولد سنة ١٠٠٠هـ وتوفي سنة ١٠٥١هـ.

---

(١) انظر: الأعلام (٦: ٦)، معجم المؤلفين (٨: ٢٧٦).

وله من المصنَّفات: الروض المربع شرح زاد المستقنع المُختصر من المقنع، كشاف القناع عن متن الإقناع للحجاوي، إرشاد أولي النهى لدقائق المنتهى، المنح الشافية في شرح (نظم المفردات) للمقدسي، عمدة الطالب.

٣٤٦) شرح منظومة تحفة الأقران (مواهب الرَّحمن):

محمد بن عبد الله التمرَّتاشي الغزّي، وكلاهما له.

ذكرها ابن عابدين ـ رحمه الله ـ باسم مواهب الرحمن، وفي النسخ المخطوطة للشرح (مواهب المنان شرح تحفة الأقران).

وللشرح عدَّة نسخ مخطوطة منها: مكتبة البلديَّة، الإسكندريَّة، رقم الحفظ: فقه حنفي/ ٦٤. مكتبة الخديوية، القاهرة، رقم الحفظ: ٢/ ١٤٠. دار الكتب المصرية، القاهرة، رقم الحفظ: ١/ ١٣١. مكتبة شستربيتي، دبلن، رقم الحفظ: ٢/ ٣٣٥٢. مكتبة معهد المخطوطات العربيَّة، الكويت، رقم الحفظ: ٨٣٦/ ٢ عن شستربيتي ٣٣٥٢/ ٢. المكتبة المحموديَّة، المدينة المنورة، رقم الحفظ: ١١٧٢. نسخة كتبها خليل بن علي [الحسيني] سنة ١١٠٣هـ/ ١٦٩١م... لوس أنجيلوس ـ الولايات المتحدة [D 345]... منشورات جامعة طهران ١١، ١٢/ ٣٧٤. نسخة كتبها حسن بن أحمد [المغربلي] سنة ١١٣٨هـ/ ١٧٢٦م... متحف طوبقبوسراي/ إستانبول [(٤١٤٢) E. H. 756] ـ (٢٣٥و)... ف. م.ع. طوبقبوسراي ٢/ ٥٨٥. دار الكتب/ القاهرة [٥٤٥]... ف. دار الكتب ١/ ٤٦٨، دار الكتب/ القاهرة [١٠٣٠]... ف. دار الكتب ١/ ٤٦٨. لا له لي/ إستانبول [٩٦١]... ف. م. لا له لي ٧١.

وقد مرّت ترجمته عند ذكر كتابه إعانة الحقير.

٣٤٧) شرح نظم الكنز (أوضح رمز شرح نظم الكنز):

نور الدِّين علي بن محمد بن خليل بن محمد بن إبراهيم المعروف بابن غانم المقدسي الحنفي نزيل القاهرة، ولد سنة ٩٢٠هـ، وتوفي ـ رحمه الله ـ سنة ١٠٠٤هـ.

وقد مرَّ التَّعريف بالكتاب والمؤلف باسم: شرح المقدسي على نظم الكنز.

٣٤٨) شرح هدية ابن العماد (نهاية المراد):

عبد الغني بن إسماعيل النَّابلسي.

قال في مقدمته: قد طلب مني بعض الأصحاب وإن لم أكن من الطارقين لهذه الأبواب، أن أشرح له المقدمة العمادية في فقه الحنفيَّة، المنسوبة التَّصنيف إلى العلامة شيخ الاسلام عبد الرحمن أفندي العمادي مفتي الحنفيَّة بدمشق الشام تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته؛ لكونها اشتملت على بعض عبارات تصعب على المبتدئين، وبعض أحاديث وآثار مفتقرة إلى الإيضاح والتبيين، فأجبته إلى ذلك مستعينًا بالقدير المالك، وأكثرت فوائد كل فصل، وتممت مقاصد الأصل، وسميتها: «نهاية المراد في شرح هدية ابن العماد» ومن الله تعالى أطلب الإعانة والتوفيق إلى طريق التَّحقيق.

وقد طبع الكتاب في دار ابن حزم، ط٢: ٢٠٠٤، تحقيق: عبد الرزاق الحلبي.

وقد مرَّت ترجمة النَّابلسي عند ذكر كتابه خلاصة التَّحقيق.

٣٤٩) الشّرعة (شرعة الإسلام)(١):

للإمام الواعظ ركن الإسلام محمد بن أبي بكر بن المفتي بن إبراهيم

---

(١) انظر: الجواهر المضية (٣: ١٠٣)، تاج التَّراجم (٢٥٣)، الفوائد البهية (٢٦٦)، كشف الظنون (٢: ١٠٤٤)، هدية العارفين (٢: ٩٨) النُّسخة المطبوعة مع شرحها.

الشَّرغي (وفي الفوائد: الجوغي، قرية من قرى سمرقند، وقد تصحف عليه كما ذكر محقق الجواهر، قال ياقوت: شرغ: بفتح أوله وسكون ثانيه وغين معجمة، وهو تعريب جرغ بالجيم المنقوطة من تحتها بثلاث، وهي قرية كبيرة ببخارى) المعروف بإمام زاده الحنفي، المفتي ببخارى، أصله من قرية يقال لها جرغ.

إمام فاضل فقيه واعظ أديب شاعر ورع حسن السيرة من أهل الخير والدِّين، سمع أبا الفضل بكر بن محمد الزرنجري، وأبا بكر محمد السرختكيّ، وأخذ طريق الخلاف عن منشيء النَّظر رضي الدِّين النيسابوري، وأخذ التَّصوف عن خواجه يوسف الهمداني.

ولد سنة ٤٩١هـ، وكتب عنه السَّمعاني ببخارى.

توفي ـ رحمه الله ـ سنة ٥٧٣هـ.

تفقَّه عليه برهان الإسلام الزرنوجي صاحب «تعليم المتعلم» وعبيد الله بن إبراهيم المحبوبي، ومحمد عبد الستار الكردري.

وهو كتاب نفيس كثير الفوائد، قال فيه: «فهذه عقود منظومة من سنن سيد المرسلين منتقدة من كتب الأئمة المهتدين من علماء الدِّين، مفصلة شذورها وعقائلها للشعوف باجتنائها، مشروحة فصولها وأبوابها للمستضيء بمصابيح أضوائها، فإنّه أولى ما يلقن به أطفال أهل الإيمان، وأحقّ ما يتحفظه أهل الإيقان، بل لا مندوحة دونه لسالك سبل الهدى، كي لا يتردى به الهوى في هوة الردى...» إلخ.

وشرحه المولى يعقوب بن سيدي علي وسمَّاه: مفاتيح الجنان ومصابيح الجنان. وشرحه الشيخ يحيى بن بخشي الرومي، والشيخ محمد بن عمر المعروف بقورد أفندي وسمّاه: مرشد الأنام إلى دار السلام في شرعة الإسلام. وهو أعظم شروحه.

قال اللكنوي: قد طالعت شرعة الإسلام فوجدته كتابًا نفيسًا مشتملًا على المسائل الفقهيَّة والآداب الصوفية، إلا أنه مشتمل على كثير من الأحاديث المختلَقة والأخبار الواهية المنكرة.

قلت: وقد طبع الكتاب بالأوفست مع شرحه مفاتيح الجنان بمكتبة الحقيقة بإستانبول سنة ١٤١٣هـ.

وله من المصنَّفات: عقود العقائد في فنون الفوائد وهي منظومة، ومعنونة أيضًا باسم جواهر عقود العقائد.

٣٥٠) الشُّروط وعلوم الصكوك (تع)[١]:

لشيخ الإسلام أبي النصر أحمد بن محمد السَّمرقندي، وورد اسمه في الجواهر المضيَّة باسم: أحمد بن محمد بن عبد الجليل بن إسماعيل أبو النصر السَّمرقندي الإبريسمي، مولده في حدود ٤٨٦ هـ، وتوفي في حدود ٥٥٠هـ.

ونقل عن كتابه هذا في الفتاوى الظَّهيرية والفتاوى الهندية أبوابًا كثيرة.

قال العلامة علاء عابدين: قوله: (ولا بد من ذكر بلدة بها الدار) ذكر شيخ الإسلام الفقيه أحمد أبو النصر محمد السَّمرقندي في شروطه.

وفي دعوى العقر لا بد أن يذكر بلدة فيها الدار، ثم المحلة ثم السكة، فيبدأ أولًا بذكر الكورة ثم المحلة اختيارًا لقول محمد فإن مذهبه أن يبدأ بالأعم ثم بالأخص.

وقد طبع الكتاب باسم: الشُّروط وعلوم الصكوك، بتحقيق: محمد جاسم الحديثي، ط١: ١٩٨٧. دار الشؤون الثقافية العامة، وزارة الإعلام، بغداد.

---

(١) انظر أيضًا: الجواهر المضيّة (١: ١١٠)، كشف الظنون (١: ١٠٤٦)، معجم المؤلفين (٢: ١٠٩).

٣٥١) شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام[1]:

للقاضي تقي الدِّين محمد بن أحمد الحسني الفاسي نزيل مكة المكرمة وقاضي المالكية فيها، والمتوفَّى ـ رحمه الله ـ سنة ٨٣٢هـ.

وله مُختصره: تحفة الكرام بأخبار البلد الحرام، وذكر في المُختصر أنه ألَّفه على نمط تاريخ الأزرقي، لكنه بعد تسويد غالبه استطاله فاختصره بحذف الأسانيد في الحديث في نصف حجمه. وله من المصنَّفات: تاريخ الملوك والخلفا، تحصيل المرام، تعريف ذوي العلا بمن لم يذكره الذهبي من النبلا، عجالة القرى للراغب في تاريخ أم القرى، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، وغيرها.

٣٥٢) شكاية أهل السُّنة بحكاية ما نالهم من المحنة:

أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن.

وقد مرَّت ترجمته عند ذكر كتابه الرِّسالة القشيرية.

٣٥٣) الشَّيخ شاهين:

نقل عنه ابن عابدين ـ رحمه الله ـ بالواسطة عدَّة مرات عن أبي السعود. والشيخ شاهين شيخ مشايخ أبي السعود، حيث قال أبو السعود في حاشية مسكين: قيده شيخنا عن شيخه الشيخ شاهين.

وهو: شيخ الشيوخ شاهين بن منصور بن عامر بن حسن الأرمناوي الحنفي[2].

ولد ببلده سنة ثلاثين وألف، وحفظ القرآن والكنز والألفية والشاطبيَّة

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٣٧٢)، كشف الظنون (٢: ١٠٥١)، هدية العارفين (٢: ١٨٧).

(٢) انظر: تاريخ عجائب الآثار في التَّراجم والأخبار عبد الرحمن بن حسن الجبرتي المؤرخ، (١: ١٢٠)، دار الجيل، بيروت. خلاصة الأثر: (٢: ٢٢١).

والرحبيَّة وغيرها، ورحل إلى الأزهر فقرأ بالروايات على العلامة المقرىء عبد الرحمن اليمني الشَّافعي، ولازم في الفقه العلامة أحمد الشوبري، وأحمد المنشاوي الحنفيين، وأحمد الرفاعي، وياسين الحمصي، ومحمد المنزلاوي، وعمر الدفري، والشهاب القليوبي، وعبد السلام اللقاني، وإبراهيم الميموني الشَّافعي، وحسن الشُّرنبلالي الحنفي، وفي العلوم العقلية شيخ الإسلام محمد الشَّهير بسيبويه تلميذ أحمد بن قاسم العبادي، ولازمه كثيرًا وبشَّره بأشياء حصلت له، وأخذ عن العلامة سري الدِّين الدّروري، والشيخ علي الشبراملسي، والشمس البابلي، وسلطان المزاحي، وأجازه جل شيوخه وتصدر للإقراء في الأزهر في فنون عديدة، وعنه أخذ جمع من الأعيان كمحمد ابن حسن الملا، والسَّيِّد علي الحنفي وغيرهما، توفي سنة أحدى ومئة وألف.

ولم أقف له على اسم كتاب فقهي، وإنَّما ذكروا أنَّ له فتاوى.

٣٥٤) الصَّارم المسلول على شاتم الرسول ﷺ(١):

أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحرّاني الحنبلي، ولد سنة ٦٦١هـ، وتوفي ـ رحمه الله ـ سنة ٧٢٨هـ.

ألّفه في وقعة عسّاف النصراني حين سَبَّ الرسول ﷺ.

٣٥٥) صرَّة الفتاوى (تع)(٢):

جاء في الأعلام: (٠٠٠-١٠٩٩ هـ = ٠٠٠-١٦٨٨ م): صادق بن محمد

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٠٦٩)، هدية العارفين (١: ١٠٦).

(٢) انظر: كشف الظنون (٢: ١٠٧٨)، هدية العارفين (٢: ٢٨٤)، الأعلام (٣: ١٨٦)، معجم المؤلفين (٤: ٣١٦)، النُّسخة الأزهريّة المخطوطة عام ٤٤٢٤٩، خاص ٢٩٤٩. ومخطوطة مكتبة الملك عبد العزيز رقم (٤٦٤٨).

ابن علي الساقزي: قاض حنفي، من أهل ساقز (Chio) من جزر الأرخبيل اليوناني وكانت من بلاد الدولة العثمانية. صنف كتبًا عربية منها (صرة الفتاوى ـ خ) في العباسية وطوبقبو، على المذاهب الأربعة، فرغ من تأليفه سنة ١٠٥٩ هـ و(بدائع الصكوك) و(النوارد الفقهيَّة).

جاء في مقدمة نسخة مكتبة الملك عبد العزيز: الحمد لله الذي جعل الفقهاء خيار العباد كما قال رسوله الشفيع يوم التناد: (من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدِّين)، والصَّلاة والسَّلام عليه وعلى سائر الأنبياء العظام والأولياء الكرام... وبعد: قال العبد الفقير إلى بر ربه القدير صادق محمد بن علي الساقزي: لما اشتغلت من عنفوان شبابي بالفقه الشريف وجمعت المسائل المفتى بها الواقعة في المحاكم غالبًا أردت أن أرتِّبها على منوال الكتب تسهيلًا للحكام وتنفيعًا للأنام، راجيًا من الله الجليل أجرًا جزيلًا وصبرًا جميلًا، وسميتها صرة الفتاوى، ومن أراد أن لا يحتاج في الإفتاء إلى كتاب آخر فليكتبها.

وللكتاب عدَّة نسخ مخطوطة منها: نسخة كتبها محمد بن القطر ابن لطف الله ١٠٨٤هـ/ ١٦٧٣م... الأوقاف العامة/ بغداد (٣٥١٧) ـ (٣٥٠و)... ف. م.ع. الأوقاف العامة ١/ ٤٧٥. نسخة كتبها سيد عبد الله ابن محمد سنة ١٠٩٦هـ/ ١٦٨٤م... راشد أفندي/ قيسري (١٨٣٠) (٣٧٩) ـ (٢١٨و)... ف. م. عربية وتركية وفارسية ٥٩٠. نسخة كتبت في القرن ١١هـ/ ١٧م... لوس أنجيلوس ـ الولايات المتحدة (A 155)... منشورات جامعة طهران ١١، ١٢/ ٢٨٢. نسخة كُتبت سنة ١١٠٧هـ/ ١٦٩٥م... الظاهريَّة/ دمشق (٥٧٠٣) ـ (٢٩٨و)... ف. م. الظاهريَّة (الفقه الحنفي ـ ١) ٤٧٨. نسخة كتبها محمد محمد الجزيري سنة ١١١٤هـ/ ١٧٠٢م... الأزهريَّة/ القاهرة (٢٣١٢) حليم ٣٣١٩٣ ـ (٣٧٥و)... ف. الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهريَّة ٢/ ٢٠٣. نسخة كُتبت سنة ١١١٩هـ/

١٧٠٧م ... دار الكتب القطرية/ الدوحة [٥٥٦)... ف. م. دار الكتب القطرية ١٤. نسخة كُتبت سنة ١١٢٠هـ/ ١٧٠٨م... البلديَّة/ الإسكندريَّة [١٣٣٩ب (... ف. البلديَّة (الفقه الحنفي) ٢٩. نسخة كُتبت سنة ١١٢٠هـ/ ١٧٠٨م... دار الكتب القطرية/ الدوحة [٨٥٧ (... ف. م. دار الكتب القطرية ١٤. نسخة كتبها مراد بن آدم باشا بن محمد [آغا (سنة ١١٢٢هـ/ ١٧١٠م... الغازي خُسْرو/ سراييفو) ٧٠٠] ـ (٤٦٣و)... ف. م. م. الغازي خسرو ٢/ ٧٧٠. نسخة كتبها إبراهيم بن محمد [النكساري (سنة ١١٢٥هـ/ ١٧١٣م... الظاهريَّة/ دمشق (٦١٤٣) ـ (٢٦١و)... ف. م. الظاهريَّة (الفقه الحنفي ـ ١) ٤٧٩. نسخة كُتبت سنة ١١٣١هـ/ ١٧١٨م... كليات سيلي أوك/ برمنجهام (٣٣١ (١٢٠٠)] ـ (٢٩٩و)... ف. م. كليات سيلي أوك (منجانا) ٤/ ٦٤. نسخة كتبها أحمد [ابن محمد (سنة ١١٣٨هـ/ ١٧٢٥م... الأزهريَّة/ القاهرة [(١٦٤٨) ٢٢٥١٢) ـ (٢٥٦و)... ف. الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهريَّة ٢/ ٢٠٣. نسخة كتبت سنة ١١٣٩هـ/ ١٧٢٦م... الأوقاف العامة/ بغداد (٣٦١٧) ـ (٣٠١و)... ف. م. ع. الأوقاف العامة ١/ ٤٧٦. نسخة كُتبت سنة ١١٤٠هـ/ ١٧٢٧م... دار المخطوطات الوطنية/ لبنان [(١١٢) ١/ ٩/ ٩/ ٢٤) ـ (٥١٨ص)... فهرس المخطوطات ١/ ٧٠. نسخة كتبت سنة ١١٤٢هـ/ ١٧٢٩م... ولي الدِّين جار الله/ إستانبول ٩٣١... ف. م. ولي الدِّين جار الله ٥٦. نسخة كتبها محمد سباهي (ابن رمضان) سنة ١١٤٣هـ/ ١٧٣٠م... راشد أفندي/ قيسري (١٨٣٠) ٩٣٣٧ ـ (٣٤٣و)... ف. م. عربية وتركية وفارسية ٥٩٠. نسخة كُتبت سنة ١١٤٤هـ/ ١٧٣١م... جامعة برنستون/ نيوجيرسي ١٦٨ ـ (٣٧٩و)... قائمة مخطوطات عربية جديدة ٣١٣. نسخة كتبها إبراهيم (ابن العماري) سنة ١١٤٤هـ/ ١٧٣١م... دار الكتب/ القاهرة ٢١٤٤٠ب ـ (٢٣٥و)... ف. م. دار الكتب (ف. سيد) ٢/ ١٠٠. نسخة كتبها محمد بن درويش زيتون (الأريحاوي)

سنة ١١٤٦هـ/ ١٧٣٣م... الغازي خُسْرو/ سراييفو (١١٥) ـ (٢٩٨و)... ف. م. م. الغازي خسرو ٢/ ٧٧٠. نسخة كتبها حسن بن سيد إبراهيم الحسيني سنة ١١٥٠هـ/ ١٧٣٧م... الأوقاف العامة (الأحمدية)/ الموصل (٢٢/ ٩) ـ (٢٨٧و)... ف. م. الأوقاف العامة ٥/ ١٦١. نسخة كُتبت سنة ١١٥٤هـ/ ١٧٤١م... الأوقاف العامة (حسين بك)/ الموصل (١٥/ ٦) ـ (٣٦٦و)... ف. م. الأوقاف العامة ٦/ ٦٧. نسخة كتبها علي بن عبد الرحمن [ابن إسماعيل (سنة ١١٥٥هـ/ ١٧٤٢م... الأزهريَّة/ القاهرة (٢٩٤٧) بخيت ٤٤٢٩٢ ـ (٣٣٥و)... ف. الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهريَّة ٢/ ٢٠٣. نسخة كتبها عبد الله هندي المدني سنة ١١٥٥هـ/ ١٧٤٢م... الأوقاف العامة/ بغداد ٤٠٢٩ ـ (٢٩٦و)... ف. م.ع. الأوقاف العامة ١/ ٧١٥. نسخة كُتبت سنة ١١٦٥هـ/ ١٧٥١م... دار الكتب/ القاهرة ٢٢٨٣٦ب ـ (٣٥٧و)... ف. م. دار الكتب (ف. سيد) ٢/ ١٠١. نسخة كُتبت سنة ١١٦٦هـ/ ١٧٥٢م... الأوقاف العامة (الجليلي)/ الموصل ٢١/ ٩ ـ (٣٧٧و)... ف. م. الأوقاف العامة ١/ ٩٣. نسخة كتبها عبد الرحمن بن إبراهيم سنة ١١٧٠هـ/ ١٧٥٦م... المركزية (محمود الثاني)/ نيقوسيا (M 288 389و)... ف. م. الإسلامية في قبرص ٢١١. نسخة كتبها معروف بن إبراهيم في قصبة سيورك سنة ١١٧٨هـ/ ١٧٦٤م... المرعشي/ قم ١٦٤٠ ـ (٣٠٤و)... التراث العربي في خِزانة آية الله المرعشي ٣/ ٤٧٤. نسخة كتبت سنة ١١٨٢هـ/ ١٧٦٨م... المركزية/ الموصل ٣٣... م.ع.ع. ١٥: ٣٠٠ (١٩٦٧م). نسخة كُتبت سنة ١١٩٠هـ/ ١٧٧٦م... الأوقاف العامة (الأمينيّة)/ الموصل [٣٥/ ٩ ـ (٤٢١و)... ف. م. الأوقاف العامة ٤/ ٧٩. نسخة كتبها مُلّا حسن ابن عبد الله سنة ١١٩٩هـ/ ١٧٨٤م... الأزهريّة/ القاهرة (١٩٨٥) رافعي ٢٦٨٢٤ ـ (٥٠٣و)... ف. الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهريّة ٢/ ٢٠٣. نسخة كُتبت نحو القرن ١٢هـ/

١٨م... خدابخش/ بانكيبور (١٧٨٨] - (٢٧٨و)... ف. م. العربيّة والفارسيَّة في المكتبة الشرقية ١٩/ ٢/ ٦٢. نسخة كُتبت في القرن ١٢هـ/ ١٨م... الغازي خُسْرو/ سراييفو (٣٧٧٦] - (٢٦٤و)... ف. م. م. الغازي خسرو ٢/ ٧٧١. نسخة كتبها محمد رضا بن حسن بن حسين [علي شاه (سنة ١٢١٤هـ/ ١٧٩٩م... العباسية/ البصرة (ج/ ٧٠) - (٨٣٤ص)... ف. م. م. العباسية ٥٧. نسخة كُتبت سنة ١٢٢٥هـ/ ١٨١٠م... معهد الاستشراق/ بطرسبورغ (D 4088] - (و١ب - ٣٤٧أ)... ف. م. ع. معهد الاستشراق ١/ ٢٣٠. نسخة كتبها محمد جمال بن مُلّا محمد كمال النقشبندي في كابول سنة ١٢٢٧هـ/ ١٨١٢م... وزارة المعارف/ كابول (٢٧) ١٤٤/ ٧] - (١٨٤و)... مخطوطات أفغانستان ٣٠١. نسخة كُتبت سنة ١٢٣١هـ/ ١٨١٥م... خِزانة سعيد الديوه جي/ الموصل [١٩٥ (... م. م. خ. ٩/ ٢: ٢٢٤ (١٩٦٣م). نسخة كتبها محمد بن محمود صابونجي في جامع النبي دانيال سنة ١٢٤١هـ/ ١٨٢٥م... المتحف العراقي/ بغداد ٢٤١٥ - (٦٣٦ص)... ف. م. م. المتحف العراقي ٢ (الفقه - ١) ١١٩. نسخة مقابلة، كتبها [عبد القادر (سنة ١٢٤٢هـ/ ١٨٢٦م... المتحف العراقي (الخِزانة العمرية)/ بغداد (٢٢٣٥٠) - (٤١٤ص)... ف. م. الخِزانة العمرية ٥٧. نسخة كُتبت سنة ١٢٧٥هـ/ ١٨٥٨م... دار الكتب القطرية/ الدوحة ٨٤٠... ف. م. دار الكتب القطرية ١٤. نسخة عليها تملك لخضر بن يوسف البغدادي سنة ١٣٠٠هـ/ ١٨٨٢م... الأوقاف العامة/ بغداد ٢٣١٨٤ - (٢٨٥و)... ف. م. ع. الأوقاف العامة ١/ ٧١٥. نسخة كتبت في القرن ١٣هـ/ ١٩م... خدابخش/ بانكيبور (١٧٨٧] - (٣٤٤و)... ف. م. العربيّة والفارسيَّة في المكتبة الشرقية العامة ١٩/ ٢/ ٦٢. آيا صوفيا/ إستانبول ١٥٤٠ - (٢٥٢و)... ف. م. آيا صوفيا ٩٢. الأزهريَّة/ القاهرة (٦٤) ٢١٣٠ - (٢٦٤و)... ف. الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهريَّة ٢/ ٢٠٣. نسخة كتبها

مصطفى [عثمان (... الأزهريَّة/ القاهرة (٢٦٨٦) عروسي ٤٢٢٨٢ ـ (٤٧٦و)... ف. الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهريَّة ٢/ ٢٠٣. (الأزهريَّة/ القاهرة [(٢٩٤٨) بخيت ٤٤٢٩٣ ـ (٤٤٨و)... ف. الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهريَّة ٢/ ٢٠٣. الأزهريَّة/ القاهرة [(٢٩٤٩) بخيت ٤٤٢٩٤ ـ (٣٧١و)... ف. الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهريَّة ٢/ ٢٠٣. أسعد أفندي/ إستانبول [٧٩٧... ف. م. أسعد أفندي ٤٩. أسعد أفندي/ إستانبول [٧٩٨... ف. م. أسعد أفندي ٤٩. الأوقاف العامة/ بغداد (٣٧٨١) ـ (٣٥٩و)... ف. م.ع. الأوقاف العامة ١/ ٤٧٥. الأوقاف العامة/ بغداد (٤١٩٤) ـ (٣١٥و)... ف. م.ع. الأوقاف العامة ١/ ٤٧٦. الأوقاف العامة/ بغداد [٧٣٧٠ ـ (٣٧٠و)... ف. م.ع. الأوقاف العامة ١/ ٤٧٦. الأوقاف العامة (الأحمدية)/ الموصل ٢١/ ٩ ـ (٢٢٥و)... ف. م. الأوقاف العامة ٥/ ١٦١. الأوقاف العامة (المحمدية)/ الموصل ١٧/ ٨ ـ (١٨٤و)... ف. م. الأوقاف العامة ٧/ ٤٤. بشير آغا/ إستانبول ٣١٤... ف. م. بشير آغا ٢٣. جلال الدِّينالبري/ مكة المكرمة غُفْل... دليل المخطوطات (أحمد الحسيني) ١/ ١٩٥. جلبي عبد الله أفندي/ إستانبول ١٥٠... ف. م. جلبي عبد الله أفندي ٩. حكيم أوغلي علي باشا/ إستانبول ٤٠٣... دفتر حكيم أوغلي ٢٦. الحميدية/ إستانبول٥٨٩... ف. م. الحميدية ولالا إسماعيل ٣١. دار الكتب/ شبين الكوم ٧٨... م.م.خ. ٢/ ٢: ٢٧٤ (١٩٥٦م). دار الكتب/ القاهرة ٣٥٣... ف. دار الكتب ١/ ٤٤٣. راغب باشا/ إستانبول ٦٠٥... ف. مكتبة راغب باشا ٤٣. سليم آغا/ إستانبول ٤٢١ ـ (٥٨٦ص)... ف. م. سليم آغا ٣٧. عاطف أفندي/ إستانبول ١١٠٩... ف. عاطف أفندي ٦٥. عاطف أفندي/ إستانبول ١١١٠... ف. عاطف أفندي ٦٥. فاتح/ إستانبول ٢٣٣٦ ـ (٤٣١و)... ف. م. فاتح ١٣٤. لا له لي/ إستانبول ١٢٥٤... ف. م. لا له لي ٨٩. لوس أنجيلوس ـ الولايات المتحدة (A 155]... منشورات جامعة طهران ١١، ١٢/ ٢٨٢. متحف طوبقبوسراي/ إستانبول (٤١٩١)

(٣٣٨)ـ(A. ٨٣٢ و)... ف. م.ع. طوبقبوسراي ٢/ ٦٠١. متحف طوبقبوسراي/ إستانبول (٤١٩٢) [R. 677 ـ (٢٢٢و)... ف. م.ع. طوبقبوسراي ٢/ ٦٠١. مراد مُلّا/ إستانبول ١١١٣... ف. م. داماد زاده (مُراد مُلّا) ٩٠. نور عثمانية/ إستانبول ١٩٦٠... ف. م. م. نور عثمانية ١١٠. نور عثمانية/ إستانبول ١٩٦١... ف. م. م. نور عثمانية ١١٠. نور عثمانية/ إستانبول ١٩٦٢... ف. م. م. نور عثمانية ١١٠. نور عثمانية/ إستانبول ١٩٦٣... ف. م. م. نور عثمانية ١١٠. نور عثمانية/ إستانبول ١٩٦٤... ف. م. م. نور عثمانية ١١٠. ولي الدّين/ إستانبول ١٤٥٥ ـ (٦٦٤و)... دفتر مكتبة ولي الدّين ٨١. ولي الدّين جار الله/ إستانبول ٩٣١... ف. م. ولي الدّين جار الله ٥٦. يكي جامع/ إستانبول ٦١٩... ف. م. يكي جامع ٣٢. يكي جامع/ إستانبول ٦٢٠... ف. م. يكي جامع ٣٢. يكي جامع/ إستانبول ٦٢١... ف. م. يكي جامع ٣٢. يكي جامع/ إستانبول ٦٢٢... ف. م. يكي جامع ٣٢. يكي جامع/ إستانبول [٦٢٣... ف. م. يكي جامع ٣٢.

٣٥٦) صلاة الجُلَّابي(١):

قال ابن عابدين ـ رحمه الله ـ: «قلت: ونقل في التاترخانية عن **صلاة الجلابي** أنَّه إذا اشتد تغيره تنجس، ثم نقل التوفيق بحمل الأول على ما إذا لم يشتد، ومثله في القنية، لكن في الحموي عن النهاية أن الاستحالة إلى فساد لا توجب النجاسة لا محالة». انتهى.

لأبي محمد طاهر، وجلاب بلدة من آمد، وقيل قرية منه كما في الكشف.

وجاء اسمه في فهرس آل البيت: محمد بن الجرجاني الجلابي (أبو طاهر).

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٠٨١)، النُّسخة المخطوطة: أي ولي الدّين أفندي رقم ١٠٧٣ـ تركيا.

جاء في مقدمة النُّسخة المخطوطة: «الحمد لله رب العالمين، والصَّلاة على رسوله محمد وآله الطيبين الطاهرين. كتاب الطهارة: في الوضوء ينقسم في الشَّريعة إلى واجب ومستحب، الواجب منه لا يجب لنفسه وإنما يجب لغيره...» إلخ.

وللكتاب عدَّة نسخ مخطوطة منها: نسخة كُتبت سنة ٧٨٨هـ/ ١٣٨٦م... شهيد علي/ إستانبول [٨٨٦] ـ (١٤٦و)... نوادر المخطوطات في مكتبات تركيا ١/ ٤١٢. نسخة كُتبت سنة ١٠٦٢هـ/ ١٦٥١م... ولي الدِّين أفندي/ إستانبول [١٠٧٣] ـ (١٠٠و)... نوادر المخطوطات في مكتبات تركيا ١/ ٤١٢. أسعد أفندي/ إستانبول (٧٩٥)... ف. م. أسعد أفندي ٤٩. خِزانة فيض الله أفندي/ إستانبول [٦٩٨/ ٢] ـ (و٦١-١٣٣)... المورد ٧/ ١-٢: ٣٤١ (١٩٧٨م).

٣٥٧) ضياء الأبصار في منسك الدّر المُختار[1]:

الشيخ **محمد طاهر سنبل بن محمد سعيد المكي الحنفي** المدرس الشَّهير بسنبل، توفي ـ رحمه الله ـ سنة ١٢١٩هـ.

وفي أعلام المكيين (١: ٥٢٧)، ومُختصر نشر النور والزهر (ص: ٢٢٥): **طاهر بن محمد سعيد بن محمد سنبل المكي**، ولد بمكة المكرمة ونشأ بها، وقرأ على والده، وعلى الشيخ علي الصديقي مفتي مكة، والشيخ عبد الرحمن الفتني... وغيرهم.

اشتهر بعلم الفقه في عصره، وتصدَّر للتدريس، فدرَّس بالمسجد الحرام، وتخرج على يديه كثير من العلماء منهم: مسند الحجاز الشيخ عمر بن عبد رب الرسول، والسّيِّد ياسين ميرغني، وغيرهم.

توفي بمكة سنة ١٢١٨هـ، وخلف ابنين هما عبد الوهاب وعبد المحسن.

---

(١) انظر: هدية العارفين (٢: ٣٥٤)، معجم المؤلفين (١٠: ١٠١).

وللكتاب نسخة مخطوطة في مكتبة الحرم المكي، مكة المكرمة، رقم الحفظ: ٦٤ حنفي.

وله من المصنَّفات: الإفصاح المتين على فرائض الدِّين، الإيقاف على عويصة الأوقاف، حاشية على كتاب الدعوى من الدّر المختار، شرح الإرشاد من فروع الحنفيَّة (لأكمل الدِّين الحنفي) سماه فتح الجواد، العروش العلوية في الأروش الشرعيَّة، العقد الوضّاح في شروط عقد النكاح، العوائد السنبلية على الفوائد الشنشورية، الفتح المبين شرح فرائض الدِّين للسيد عبد الله الميرغني، قطع النزاع والجدال عن الخوض في هلال شوال، القول التام في حكم صلاة بعض الرجال خلف النساء في المسجد الحرام، القول المجتبى في فعل المخلص من الربا، المعاني البهية على شرح الشنشوري للرحبية في الفرائض، منحة المبين الباري بمسألة اليمين بالماء الجاري، نعمة القدير فيما يحل لبسه للرجال من الحرير، نزهة الشوق فيما يقتضيه المسبوق، النفحة القدسية لحل ألفاظ المنظومة النَّسفيَّة، وغيرها.

٣٥٨) الطبقات السنيَّة في تراجم الحنفيَّة(١):

للمولى تقي الدِّين بن عبد القادر التميمي الغزي القاضي المصري الحنفي، ولد سنة ٩٥٠هـ، وتوفي ـ رحمه الله ـ سنة ١٠١٠هـ.

ذكر في أوله مقدمة تحتوي على أبواب وفصول فيه فوائد مهمة تتعلق بفن التاريخ، ثم سيرة النَّبي ﷺ، ثم مناقب أبي حنيفة، ثم رتَّب الأسماء على الحروف، وربما أكثر في بعض التَّراجم من الأشعار، وقصد بذلك أن لا يخلو كتابه من الأدب، وذكر في أوله أنه أورد بابًا للأنساب والألقاب في آخر الكتاب.

---

(١) انظر: طرب الأماثل (٤٥٨)، كشف الظنون (٢: ١٠٩٩)، هدية العارفين (١: ٢٤٥)، الأعلام (٢: ٨٥)، مقدمة النُّسخة المطبوعة، دار الرفاعي، ت: د. عبدالفتاح الحلو.

وقد قـرَّظ الكتاب المولى سـعد الدّين المعروف بخواجـه زاده، والمولى جوى زاده والمولى زكريا والمولى عبد الغني والمولى أحمد الأنصاري من علماء الدولة العثمانية، وجاء في تقريظ المولى سعد الدّين:

كتـابٌ طـار تـعبيـرًا يحاكـي عبيـرًا فائحًـا فـي الروح سـازْ
كـنشـر القطـر عطّـر كلَّ قطرٍ وكـالـدّاريّ فـاح بـكـل داز

ولم تذكر المصادر شيوخه ولا تلامذته، وكل ما يعرف من أحواله الاجتماعية أنّ ابنه حسنًا كان عاقًا له، وفي ذلك يقول:

حسَـنٌ نـونُـه مقدمةٌ لعـنَ الله مَـن يؤخّرها

يعني أنَّه نحس!

وله من المصنَّفات: حاشية على شرح الألفية لابن مالك، تذكرة، ذكرها في الكشـف، السيف البرّاق في عنق الولد العاق، مجموعة في أمثال العرب، مُختصر يتيمة الدهر للثعالبي، مُختصر ذيل اليتيمة، ذكرها في الكشف.

٣٥٩) الطريقة المُحمديَّة[1]:

في الموعظة للمولى محمد بن بير علي البركوي (بكسـر الباء)، تقي الدّين الرّومي الحنفي المعروف ببركلي، ولد بباليكسر سنةَ ٩٢٦هـ.

صوفي واعظٌ نحويٌ فقيهٌ مفسرٌ محدّثٌ فَرضيّ.

توفي ـ رحمه الله ـ سنة ٩٨١هـ.

وهيَ على ثلاثة أبواب: الأول فيه ثلاثة فصول، الأول في الاعتصام بالكتاب والسنة. والثاني في البدع. والثالث في الاقتصاد.

---

(١) انظر: كشـف الظنـون (٢: ١١١١)، هدية العارفين (٢: ٢٥٢)، ذيل الكشـف (٢: ٨٦)، معجم المؤلفين (٩: ١٢٣).

والثاني: فيه ثلاثة فصول أيضًا، الأول: في تصحيح الاعتقاد. الثاني: في العلوم المقصودة لغيرها. والثالث: في أمور ظُنت من التقوى وليست من التقوى وليست منها. وفيه ثلاثة فصول، الأول: في الدّقة في أمر الطّهارة. والثاني: في التورّع من طعام أهل الوظائف. والثالث: في أمور مبتدعة.

وقد اختصره المولى محمد التيروي المعروف بعيشي، وشرحها محمد ابن علي الصديقي البكري، وشرحها المولى رجب بن أحمد سمَّاه بـ«الوسيلة الأحمدية والذريعة السرمدية في شرح الطريقة المحمدية».

وشرحها محمد بن منلا أبي بكر بن منلا سليمان الكردي السهراني الألواني، وشرحها الشيخ عبد الغني النَّابلسي وسمَّاه: الحديقة.

وشرحها أبو سعيد الخادمي محمد الرُّومي وسمَّاه: البريقة في شرح الطريقة. **(وقد طبع في مجلدين في البابي الحلبي سنة ١٣٤٨ هـ وبهامشه الوسيلة الأحمدية والذريعة السرمدية في شرح الطريقة المحمدية لرجب بن أحمد).**

وشرحها الشيخ عبد الغني النَّابلسي (الحديقة الندية شرح الطريقة المحمدية)، **وقد طبع في مجلدين ١٢٩٠هـ مطبعة عامره ده طبع اولنمشدر، وأعيد طباعته (تصويره) حديثًا بالأستانة.**

ولبدر الدّين علي بن صدري القونوي، وللشيخ إسماعيل حقي الجلوتي شروح عليها. وغيرها من الشُّروح.

وله من المصنَّفات: آداب البركوي، أربعين في الحديث، إظهار الأسرار في النّحو، امتحان الأذكياء في شرح لب الألباب للبيضاوي في النَّحو، إمعان الأنظار في شرح المقصود، إنقاذ الهالكين في عدم جواز الإجزاء بالأجرة، إيقاظ النائمين وإلهام القاصرين، تحفة المسترشدين في بيان مذاهب فرق المسلمين،

تفسير سورة البقرة، جلاء القلوب، حاشية على شرح الوقاية لصدر الشّريعة، دامغة المبتدعين وكاشفة بطلان الملحدين في الكلام، الدّر اليتيم في علم التجويد، ذخر المتأهلين والنساء في تعريف الأطهار والدماء، رسالة في حرمة التغني ووجوب استماع الخطبة، روضات الجنات، السيف الصارم في عدم جواز وقف المنقول والدّراهم، صحاح عجمية، العوامل في النَّحو، الفرائض، كفاية المبتدي في التَّصريف، محك المتصوفين، نوادر الأخبار، نور الأحيار.

٣٦٠) طِلْبَةُ الطَّلَبَة[١]:

لنجم الدّين أبي حفص عمر بن محمد النَّسفي، وهو في اللغة على ألفاظ كتب أصحاب الحنفيَّة.

جاء في مقدمة النُّسخة المطبوعة: «قال الإمام الزاهد نجم الدّين زين الإسلام فخر الأئمة أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد النَّسفي ـ رحمه الله ـ: سألني جماعة من أهل العلم شرح ما يشكل على الأحداث الذين قلّ اختلافهم في اقتباس العلم والأدب، ولم يمهروا في معرفة كلام العرب من الألفاظ العربيَّة المذكورة في كتب أصحابنا الأخيار، وما أورده مشايخنا في نكتها من الأخبار، إعانة لهم على الإحاطة بكلها، وإغناء عن الرجوع إلى أهل الفضل لحلّها، فأجبتهم إلى ذلك اغتنامًا لمسألتهم، ورغبةً في صالح أدعيتهم، والله الموفق والمثيب، عليه توكلت وإليه أنيب». انتهىٰ.

وذكر صاحب الجواهر المضيَّة في ترجمة أبي اليسر البزدوي أنَّ طلبة الطلبة لركن الأئمة عبد الكريم بن محمد بن أحمد الصَّباغي المديني.

قلت: لم يذكر صاحب هدية العارفين كتاب الطلبة في ترجمة النَّسفي،

---

(١) انظر: تاج التراجم (٢١٩)، مفتاح السعادة (١: ١٢٣)، كشف الظنون (٢: ١١١٤) النُّسخة المطبوعة، دار القلم ط١، ١٤٠٦ بتحقيق الشيخ خليل الميس.

وذكره في ترجمة الصباغي عبد الكريم بن محمد ونسبه إليه، وذكر أنَّ له أيضًا شرح مُختصر القُدوري. ونسبه طاشكُبْرِيْ زاده في مفتاح السعادة للنسفي.

قال السَّمعاني: كان إمامًا فاضلًا مبرزًا متقنًا، وصنَّف في كل نوع من العلم في التَّفسير والحديث والشُّروط، صنَّف قريبًا من مئة مصنف، وقد استقريت مصنفاته فرأيت فيها أوهامًا كثيرة فعرفت أنَّه كان ممن أحبَّ الحديث وطلبه ولم يرزق مهلة التجريد.

وقال صاحب تاج التَّراجم: ومن ذا سلم من ذا. وكان له شعر حسن.

وقد مرَّت ترجمة النَّسفي عند ذكر كتابه تفسير التيسير.

٣٦١) عدَّة الفتاوى والمفتين(١):

ذكره ابن عابدين في كتاب الصَّلاة، باب شروط الصَّلاة بقوله: «وفي البحر عن عدَّة الفتاوى...» إلخ.

ونقل عنها في غيره من المواضع، وكذا نقل عنها ابنه علاء الدِّين في تكملة الحاشية، ونقل عنها أيضًا ابن نجيم في البحر الرائق. وفي تنقيح الفتاوى الحامدية، والألوسي في تفسيره عند قوله تعالى: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا﴾ [يس: ٣٨].

ذكر أنَّه جمع الفتاوى والنَّوازل ليكون عدَّة لمن يتحلى بهذا العلم. ولم يذكر صاحب الكشف اسم مؤلفه.

ولم أقف على صاحبه.

٣٦٢) عُدَّة النَّاسك في عدَّة من المناسك(٢):

نسبه ابن عابدين في كتاب الحج لصاحب الهداية بقوله: «وكذا نقل

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١١٢٩).

(٢) انظر: رد المحتار، كتاب الحج، هـ١، ٧٠٢، نصب الراية (١: ١٤٠)، مؤسسة الريان، ط١، ١٩٩٧.

القهستاني عن عدَّة المناسك لصاحب الهداية...» إلخ.

قلت: وقد ذكره المرغيناني نفسُه في «الهداية» بقوله: «وإن ورد الآثار ببعض الدعوات، وقد أوردنا تفصيلها في كتابنا المترجم بـ (عدَّة النَّاسك في عدَّة من المناسك) بتوفيق الله تعالى».

وذكره في الهدية باسم: مناسك الحج. كذا ذكره الشيخ محمد عوّامة في مقدمة نصب الراية في ترجمة المرغيناني.

وذكره الكشميري في العرف الشذي شرح سنن الترمذي بقوله: «وصنف صاحب الهداية في أذكار الحج وسمَّاه عدَّة النَّاسك في عدَّة من المناسك». انتهىٰ.

٣٦٣) عقائد النَّسفي (العقائد النَّسفيَّة)(١):

عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن عليّ بن لقمان النَّسفي الزاهد نجم الدِّين أبو حفص، ولد بنسف سنة إحدى أو اثنتين وستين وأربعمئة.

سمع أبا محمد إسماعيل بن محمد النّوحي النَّسفي، وأبا اليسر محمد بن محمد بن الحسين البزدوي، وأبا عليّ الحسن بن عبد الملك النَّسفي. روى عنه عمر بن محمد بن عمر العقيلي.

وتوفي ـ رحمه الله ـ سنة ٥٣٧هـ بسمرقند.

وهو متن متين، قال فيه: «قال أهل الحق: حقائق الأشياء ثابتة والعلم بها متحقِّقٌ خلافًا للسوفسطائية، وأسباب العلم للخلق ثلاثة: الحواس السليمة والخبر الصادق والعقل...» إلخ.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١١٤٥)، النُّسخة المطبوعة مع حاشيتي عصام والخيالي، المكتبة الأزهريّة للتراث.

وقد اعتنى به العلماء بالشَّرح والتَّحشية والتَّعليق، ومن الشُّروح عليه:

ـ شرح العلامة سعد الدِّين مسعود بن عمر التَّفتازاني.

ـ شرح المولى رمضان بن محمد، وهو مشهور بحاشية رمضان أفندي.

ـ شرح الشيخ محمد بن محمد الشَّهير بابن الغرس.

ـ وشرح الشَّرح للمولى محيي الدِّين محمد الشَّهير ببر الوجه من علماء الدولة الفاتحية، وكان معلمًا للسلطان بايزيد.

ـ شرح شمسِ الدِّين أبي الثناء محمود بن أحمد الأصفهاني المتوفّىٰ ـ رحمه الله ـ سنة ٧٤٩هـ.

ـ شرح جمال الدِّين محمود بن أحمد بن مسعود القونوي الحنفي المعروف بابن السراج المتوفّىٰ ـ رحمه الله ـ سنة ٧٧٠هـ، سمَّاه: القلائد.

ـ شرح الشيخ الإمام شمس الدِّين أبي عبد الله محمد بن الشيخ زين الدِّين أبي العدل قاسم الشَّافعي وسمَّاه: القول الوفيّ لشرح عقائد النَّسفي.

ـ شرح ملا زاده أحمد بن عثمان الهروي الخيرزياني المتوفّىٰ ـ رحمه الله ـ سنة ٩٠٠هـ، وسمَّاه: حلّ المعاقد في شرح العقائد.

ـ شرح الشيخ علي بن علي بن أحمد النَّجاري، وسمَّاه: فرائد القلائد وغرر الفوائد على شرح العقائد.

وعليه من الحواشي:

ـ حاشية المولى أحمد بن موسى الشَّهير بخيالي المتوفّىٰ ـ رحمه الله ـ سنة ٨٦٠هـ.

ـ حاشية المولى مصلح الدِّين مصطفى القسطلاني المتوفّىٰ ـ رحمه الله ـ سنة ٩٠١هـ، وهو المشهور بحاشية الكستلي.

- حاشية المولى علاء الدِّين علي بن محمد المعروف بمصنفك المتوفَّىٰ - رحمه الله - سنة ٨٧١هـ.

- حاشية المولى محمد بن مانياس من علماء دولة السلطان مراد بن محمد خان.

- حاشية المولى صلاح الدِّين معلم السلطان بايزيد بن محمد خان.

- حاشية المولى عصام الدِّين إبراهيم بن محمد الإسفرايني المتوفَّىٰ - رحمه الله - سنة ٩٤٣هـ.

- حاشية المولى إلياس بن إبراهيم السينابي.

- حاشية المولى محمد بن عوض المنسوب بين العلماء إلى الهداية.

- حاشية المولى أحمد بن عبد الله القريمي المتوفَّىٰ - رحمه الله - سنة ٩٤٣هـ، من علماء الدولة الفاتحية.

- حاشية المولى قره جه أحمد المتوفَّىٰ - رحمه الله - سنة ٨٥٤هـ.

- حاشية المولى كمال الدِّين إسماعيل القرماني المعروف بقره كمال، وهي حاشية على الخيالي.

- حاشية المولى سنان الدِّين يوسف الحميدي المتوفَّىٰ - رحمه الله - سنة ٩١٢هـ.

- حاشية المولى علاء الدِّين علي العربي المتوفَّىٰ - رحمه الله - سنة ٩٠١هـ.

- حاشية لطف الله بن إلياس الرومي وهي على حاشية الخيالي.

- حاشية المولى خضر شاه الرومي المنتشاوي المتوفَّىٰ - رحمه الله - سنة ٨٥٣هـ.

ـ حاشية المولى محيي الدِّين محمد بن إبراهيم النكساري المتوفىٰ ـ رحمه الله ـ سنة ٩٠١هـ.

ـ حاشية المولى شهاب الدِّين أحمد بن يوسف الحصنكيفي السندي المتوفىٰ ـ رحمه الله ـ سنة ٨٩٥هـ، سمَّاه: تحفة الفوائد لشرح العقائد.

ـ حاشية المولى حكيم شاة محمد بن مبارك القزويني المتوفىٰ ـ رحمه الله ـ في حدود ٩٢٠هـ.

ـ حاشية المولى رمضان بن عبد المحسن المعروف ببهشتي المتوفىٰ ـ رحمه الله ـ سنة ٩٧٩هـ، وهي على حاشية الخيالي.

ـ حاشية الشيخ محمد بن قاسم الغزّي الشَّافعي المعروف بابن الغرابيلي المتوفىٰ ـ رحمه الله ـ سنة ٩١٨هـ.

ـ حاشية المولى الشَّهير بقول أحمد وهي على حاشية الخيالي وهي حاشية دقيقة متداولة بين الأعاجم، وهي أصعب وأدق من بحر الأفكار.

ـ حاشية المولى محمد المرعشي المعروف بساجقلي زاده المتوفىٰ ـ رحمه الله ـ سنة ١١٥٠هـ.

ومن الحواشي على الخيالي: حاشية خواجه زاده، وحاشية حسن جلبي بن الفناري، وعلى الشَّرح حاشية عز الدِّين محمد بن أبي بكر بن جماعة.

ومن الحواشي على شرح العقائد: مطلع بدور الفوائد ومنبع جواهر الفرائد لمنصور الطبلاوي الشَّافعي، وحاشية المولى أحمد البردعي، حاشية إبراهيم اللقاني المصري المتوفىٰ ـ رحمه الله ـ ١٠٤٠هـ، سمَّاها: تعليق الفرائد على شرح العقائد.

وعلى الخيالي حاشيةٌ لحكيم عجم كتبها لإياس باشا الوزير، وحاشيةُ

الملا عبد الحكيم ابن شمس الدِّين الهندي السيالكوتي المتوفّىٰ ـ رحمه الله ـ سنة ١٠٦٧هـ، وحاشية العلامة محمد ابن حمزة الدباغ المشهور بتفسيرَيْ أفندي المتوفّىٰ ـ رحمه الله ـ سنة ١١١١هـ، وحاشية المولى محمد ابن حميد الكفوي مبسوط فيها أكثر الحواشي والشُّروح، وحاشية عبد الله بن محمد بن يوسف المقري المشهور بيوسف أفندي زاده المتوفّىٰ ـ رحمه الله ـ سنة ١١٦٧هـ، وهي حاشية مبسوطة تعرض فيها لأكثر الحواشي، وحاشية العلامة محمد بن أبي شريف القدسي المتوفّىٰ ـ رحمه الله ـ سنة ٩٠٥هـ، وحاشية شرح العقائد لشهاب الدِّين أحمد العيني.

وعلى شرح العقائد نكتٌ للإمام برهان الدِّين إبراهيم بن عمر البقاعي.

ونظمها: القاضي الفاضل عمر بن مصطفى كرامة الطرابلسي، وخرّج أحاديثه الشيخ جلال الدِّين السيوطي، والمولى علي بن محمد القاري.

وقد مرَّت ترجمة النَّسفي عند ذكر كتابه تفسير التيسير.

٣٦٤) عُمدة العقَائد(١):

للإمام حافظ الدِّين عبد الله بن أحمد النَّسفي المتوفّىٰ ـ رحمه الله ـ سنة ٧١٠هـ.

وهو مُختصر يحتوي على أهم قواعد علم الكلام، يكفي لتصفية العقائد الإيمانية في قلوب الأنام، ثم شرحه المصنف وسمَّاه: الاعتماد.

وشرحه شمس الدِّين محمد بن إبراهيم النكساري، وجمال الدِّين محمود ابن أحمد القونوي وسمَّاه: الزبدة.

وشمس الدِّين محمد بن يوسف بن إلياس الرّومي القونوي، وإسماعيل بن سودكين أبو طاهر الملكي النّوري، وغيرهم.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١١٦٨)، هدية العارفين (١: ٤٦٤).

ونظمها: أبو الفضائل أحمد بن أبي بكر المرعشي الحلبي وزاد عليها.

وقد طبع الكتاب مع شـرحه بتحقيق عبد الله بن محمد إسماعيل في المكتبة الأزهريَّة للتراث ٢٠١١م.

وقد نشـرت دراسـة وافية عن الكتاب في تسـعة فصول باللغة الألمانية في جامعة فرانكفورت تناولت اسـم الكتاب ومصنفه ومحتواه ومنهج مؤلفه وغيرها لنفس محققه.

وستأتي ترجمة النَّسفي عند ذكر كتابه شرح المنظومة النَّسفيَّة (المصفى).

٣٦٥) عُمدة الفتاوى[1]:

للصدر الشَّهيد حسـام الدِّين عمر بن عبد العزيز بن مازه، ذكره ابن عابدين في كتاب الحج، باب الحج عن الغير بقوله: «بل الوصي كذلك كما يفيده ما يأتي قريبًا عن عمدة الفتاوى». ثم قال بعدها بأسطر: «في البحر عن آخر عمدة الفتاوى للصدر الشَّهيد: لو أوصى بأن يحج عنه بألف من ماله فأحج الوصي من مال نفسه ليرجع ليس له ذلك».

وذكر في البحر الرائق، ذكر أنَّه قسَّم الكتاب على قسمين، وأدرج فيه ما يعمُّ وقوعه.

ويسمَّى أيضًا عمدة المفتي كما جاء في عنوان النُّسخة الأزهريَّة المخطوطة، فإنِّي قد وقفت على مخطوطتين له الأولى: هي نفسـها عمدة المفتي والمسـتفتي التي سـيأتي الحديث عنها لاحقًا. والأخـرى غير معلوم مؤلفها، وهي غير ما جاء في عمدة الفتاوى للصدر الشَّهيد.

جاء في مقدمة النُّسخة الأزهريَّة المخطوطة التي لم يكتب عليها اسم مؤلفها:

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١١٦٩)، النسخ الأزهريَّة المخطوطة رقم ٣٢٧٩٦١ و٣٣٢٩٧٤.

«... فإنّ العلوم كنوز لا تفنى جواهرها وغرائبها، ولا ينقضي بديعها وعجايبها... وإني وجدت مسائل لها معانٍ شُردٌ لم تتداولها الأزمنة، وألفاظ جددٌ لم تتناولها الألسنة، ولدقة مآخذها يمجُّها السمع، ويردُّها الطبع، وينكرها الخاطر ويملُّها الناظر، وإن كانت شوارد فإنّ فيها فوائدَ تشحذ القريحة وامتحان الطبيعة، ولا يحلها إلا من سدّد نظره وحدّد بصره، وجوابها يعين على من امتحن الله قلبه لذكره، وها أنا ألحقها تلخيصًا، وأختصها بالذكر تخصيصًا، وأشير بما يصح الاعتماد عليه، ويجوز الإسناد فيه مع رقة شاني وانحطاط مكاني، وأسلك فيه طريق الإيجاز كي لا يلحق الناظر فيها جور الملالة وضجر السآمة». انتهىٰ.

وابتدأها بكتاب الصَّلاة، وانتهى بكتاب الرضاع في تسع وستين لوحة.

وقد مرَّت ترجمة ابن مازه عند ذكر كتابه الجامع الصَّغير.

٣٦٦) عُمدة المُحتج في حكم الشَّطرنج (تع)(١):

للحافظ شمس الدِّين محمد بن عبد الرحمن السَّخاوي المصري الشَّافعي.

وستأتي ترجمته عند ذكر كتابه: القول البديع في الصَّلاة على الحبيب الشفيع ﷺ.

٣٦٧) عمدة المفتي والمستفتي(٢):

حسام الدِّين الشَّهيد عمر بن عبد العزيز بن مازه المتوفّىٰ شهيدًا ـ رحمه الله ـ سنة ٥٣٦هـ.

ابتدأه بكتاب الطهارة، وانتهى بكتاب الوصايا والحكايات، وهو عبارة عن مسائل في أبواب فقهية متفرقة، من غير مقدمة ولا خاتمة.

---

(١) انظر: هدية العارفين (٢: ٢١٩)، ذيل الكشف (٢: ١٢٤).

(٢) انظر: هدية العارفين (١: ٧٨٣)، النسخ الأزهريَّة المخطوطة رقم ٣٠٥٩١٦ و٣٣٠٨٨١.

جاء في بداية النُّسخة الأزهريَّة المخطوطة: «باب ما يجوز به الوضوء وما لا يجوز، وفي نهايته: قال أبو بكر: وإن حفظ جميع كتب أصحابنا فلا بدّ له أن... للفتوى حتى يهتدي إليه، والله أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب». انتهىٰ.

وللكتاب عدَّة نسخ مخطوطة منها: نسخة كُتبت سنة ٥٣٦هـ/ ١١٤١م... خِزانة فيض الله أفندي/ إستانبول (١٠٣٥/ ١) ـ (٩١و)... المورد ٧/ ١-٢: ٣٥١ (١٩٧٨م). نسخة مقابلة مصححة، كُتبت في القرن ٨هـ/ ١٤م... كوبريلي/ إستانبول (٦٨٩/ ١) ـ (و١أ ـ ٨٨أ)... ف. م. م. كوبريلي ١/ ٣٢٩. نسخة مقابلة مصححة، كُتبت في القرن ٨هـ/ ١٤م... كوبريلي/ إستانبول (٦٨٩/ ٢) ـ (و٨٩أ ـ ١٢٨أ)... ف. م. م. كوبريلي ١/ ٣٢٩. نسخة كُتبت سنة ٩٧٩هـ/ ١٥٧١م... ولي الدِّين جار الله/ إستانبول (٩٣٣)... ف. م. ولي الدِّين جار الله ٥٦. نسخة كُتبت في القرن ١٠هـ/ ١٦م... بوهار ـ الهند (No. 153) ـ (٦٠و)... ف. م. م. بوهار ٢/ ١٧٤. نسخة كُتبت في القرن ١١هـ/ ١٧م... البريطانية/ لندن (١٣١) ـ (Or. ٤٢١٤ و)... ملحق ف. م.ع. المتحف البريطاني ١٨٣. الأحمدية/ تونس (٢٥٥٥/ ٣)... دفتر الخِزانة الأحمدية في جامع الزيتونة ٨٥. الأحمدية/ تونس (٢٥٦٨) ـ (ضمن مجموع)... دفتر الخِزانة الأحمدية في جامع الزيتونة ٨٦. نسخة كتبها محمد أحمد (أبي بكر)... الأزهريَّة/ القاهرة (١٩٩٣) رافعي (٢٦٨٣٢) ـ (٥٥و)... ف. الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهريَّة ٢/ ٢٠٩. نسخة كتبها محمد بن يوسف بن ناجي (ابن إلياس)... جامع الزيتونة/ تونس (٢١٨٠/ ٣٣٨) ـ (٧و) ... برنامج المكتبة الصَّادقيَّة ٤/ ١٦٨. جامعة ليدن ـ هولندا (٤٠) (Or. ١٠٥٩) ـ (و٧١أ)... قائمة المخطوطات العربيَّة (فورهوف) ٣٨٦. دار الكتب/ القاهرة (٢٤٦)... ف. دار الكتب ١/ ٤٤٥. دار الكتب/ القاهرة (٦٤٨)... ف. دار الكتب ١/ ٤٤٥. داماد إبراهيم باشا/ إستانبول (٦٩٦)... ف. م. داماد إبراهيم باشا ٤٨. الدولة/ برلين (٢/ ٤٨١٢) (Pct. ٢٥٣) ـ (و٥٥-١٣١)... ف. م. الدولة ٤/ ٢٥٧.

الدولة/ برلين (MS. Or. quart. 2070) ـ (و٨١-١١٤أ)... ف. المخطوطات العربيَّة (فاجنر) ١/ ١٧٢. الدولة (رشيد الدحداح)/ برلين (١٠٨) ـ (١٧٨و)... المخطوطات الثمينة في مجموعة دحداح ١٥. الغازي خُسْرو/ سرايفو (٣١٧٦) ـ (٨٥و)... ف. م. م. الغازي خُسْرو ٢/ ١٧١. كليات سيلي أوك/ برمنجهام (١٩٧ (٣٩١) ـ (٧٨و)... ف. م. كليات سيلي أوك (منجانا) ٤/ ٤٢.

وقد مرَّت ترجمته عند ذكر كتابه الجامع الصَّغير الحسامي.

٣٦٨) عوارف المعارف[١]:

في التصوّف، للشيخ شهاب الدِّين أبي حفص عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر السهروردي البغدادي الشَّافعي، ولد سنة ٥٣٩هـ.

أخذ عن الكيلاني وغيره، وتوفي ـ رحمه الله ـ سنة ٦٣٢هـ.

وهو مشتملٌ على ثلاثة وستين بابًا كلّها في سير القوم وأحوالهم وسلوكهم وأعمالهم كما ذكر.

وعليه تعليقة للسيد الشريف الجرجاني، وتُرجم إلى التركيَّة والفارسيَّة.

واختصره محبّ الدِّين أحمد بن عبد الله المكي الشَّافعي، وخرَّج أحاديثَه العلامة ابن قطلوبغا.

وله من المصنَّفات: أدلة العيان والبرهان، إرشاد المريدين واتحاد الطالبين، أعلام الهدى وعقيدة أرباب التقى، وغيرها.

٣٦٩) العَون «في الفقه»[٢]:

لعلاء الدِّين أبي القاسم محمود بن عبيد الله بن صاعد بن أحمد بن محمد

---

(١) انظر: طرب الأماثل (٥١٢)، كشف الظنون (٢: ١١٧٧)، هدية العارفين (١: ٧٨٥).

(٢) انظر: الجواهر المضيَّة (٣: ٤٤٤)، تاج التَّراجم (٢٩٠)، طبقات ابن الحنائي (٢٣٨)، الفوائد البهية (٣٤٢)، كشف الظنون (٢: ١١٨٠)، هدية العارفين (٢: ٤٠٤).

الطايكاني الحارثي المروزي الفقيه الحنفي شيخ الإسلام، ولد بسرخس سنة ٥٤١هـ ونشأ بها. سمع من والده وعمّيه أبي الفضل عبيد الله ومحمد بن صاعد، قرأ الفقه على مذهب أبي حنيفة وبرع فيه، وصار إمامًا في المذهب والخلاف.

سكن مرو إلى حين وفاته ـ رحمه الله ـ سنة ٦٠٦هـ.

ذكر ابن عابدين الكتاب بقوله: وفي عون المروزي، وفي تاج التَّراجم: «العون على الدِّين» شرح مختلف الرواية، وفي كشف الظنون: العون في... نقاط بعد الكلمة، وما ذكرناه في العنوان هو رسم اللكنوي في الفوائد.

وله من المصنَّفات: تفهيم التَّحرير في شرح منظومة الجامع الكبير للشيباني، خلاصة النهاية في فوائد الهداية، العدَّة في الفروع، الفتاوى.

٣٧٠) عيون المذاهب في فروع المذاهب الأربعة(١):

لقوام الدِّين محمد بن محمد بن أحمد الكاكي الحنفي.

قال في مقدمته: «فإنّي لما رأيت علم الفقه أعظم العلوم، وأحوجها في كيفية سلوك المنهج القويم والصراط المستقيم، أردت أن أجمع فيه مُختصرًا في المذاهب الأربعة؛ ليكون سهل الأنقياد وعليه الاعتماد، ترغيبًا للطلبة في الحفظ والاجتهاد.

وأردتُ بقولي فيه: (وعندهما) أبا يوسف ومحمدًا، وبـ(الثلاثة): الشَّافعي ومالكًا وأحمد، وأشرت إلى ما عليه الفتوى. ثم لما تيسَّر إليّ الفراغ منه جعلته تحفة، بل بضاعة مزجاة إلى حضرة من يحقّ أن يدور باسمه الفلك، ويباهي بوصفه الملك... مولانا السلطان ابن السلطان شعبان بن محمد الملك الكامل. وسميته

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١١٨٧)، مقدمة النُّسخة المطبوعة.

(عيون المذاهب الكاملي)، وأرجو ممن ينظر فيه أن لا ينساني في فاتح حالاتي، ويذْكرَني في صالح دعواته، والله المستعان وعليه التكلان». انتهىٰ.

وقد طبع الكتاب حديثًا في مؤسسة الرِّسالة بعناية أحمد عزو عناية، ط١، ٢٠٠٤م.

وستأتي ترجمة الكاكي عند ذكر كتابه شرح المنار (جامع الأسرار).

٣٧١) عيون المسائل(١):

في فروع الحنفيَّة لأبي الليث نصر بن محمد بن السَّمرقندي، ابتدأه بباب الطهارة وانتهى بباب الاستحسان.

وآخر: لأبي القاسم عبد الله بن أحمد البلخي، وآخر لصاحب المحيط.

وشرح كتاب أبي الليث علاء الدِّين محمد بن عبد الحميد الأُسمندي السَّمرقندي المعروف بالعلاء العالم وسمَّاه: حصر المسائل وقصر الدَّلائل كما ذكره ابن الشحنة، وقد مرّ ذكره.

٣٧٢) غرائب المسائل(٢):

لأحمد بن محمد بن أبي بكر صاحب مجمع الفتاوى، ومُختصره: خِزانة الفتاوى، توفي سنة ٥٢٢هـ.

ذكر فيه أنه جمع من المجمع كتابًا فيه غرائب المسائل خاليًا عن التطويل والدَّلائل.

وقد مرّ ذكره عند خِزانة الفتاوى.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١١٨٧)، النُّسخة المطبوعة لأبي الليث، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٩ بتحقيق سيد محمد مهنى.

(٢) انظر: كشف الظنون (٢: ١١٩٧)، الأعلام (١: ٢١٥).

تنبيه: ليس المراد من «الغرائب» في الحاشية وفي الهندية وغيرهما غرائب المسائل، بل المراد «مجموعة الغرائب»، ويسمى «الفتاوى الغرائب»، وخطبته: «الحمد لله الذي هدانا سبيل الإسلام وعلمنا الأحكام والصَّلاة على رسوله سيد الأنام وعلى آله الذين قاموا بنصرة الدِّين القويم والإسلام. أما بعد، فهذه مجموعة الغرائب المنتخبة من فوائد الأئمة الأمصار في سوالف الدهر والأعصار. انتهى.

أما (غرائب المسائل) فخطبته: أحمد الله حمدًا بعدد ما أظهر من معدن الإنسان، فهو غير مجموعة الغرائب، والمسائل المنقولة في الهندية عن الغرائب موجودة في مجموعة الغرائب وهي كتاب مشهور في الهند». انتهىٰ.

ولغرائب المسائل عدَّة نسخ مخطوطة منها: مكتبة معهد المخطوطات العربيَّة، القاهرة، رقم الحفظ: ١٢٣ عن أحمد الثالث ١١٥٨، مكتبة مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، رقم الحفظ: ٢٤ عن أحمد الثالث ١١٥٨، نسخة كتبها موسى (ابن زغانوس) سنة ٩١٦هـ/ ١٥١٠م... متحف طوبقبوسراي/ إستانبول (٣٥٤٥) A. 1158 ـ (١٢٧و)... ف. م.ع. طوبقبوسراي ٢/ ٤١٨.

٣٧٣) غرر الأذكار شرح درر البحار[(١)]:

شمس الدِّين محمد بن محمد بن محمود البخاري الحنفي نزيل مصر، توفي ـ رحمه الله ـ سنة ٨٥٠هـ.

منه قطعة مخطوطة في جامعة الملك سعود تبدأ بكتاب الوقف وتنتهي بالفرائض، ذكر في آخره: «كان تمام هذا الكتاب سنة ٧٤٦ من الهجرة المصطفوية وبدىء أي وقع البداية به أي تأليف درر البحار في أوسط آخر ربيعي السنة المذكورة

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٧٤٦)، هدية العارفين (٢: ١٩٦)، النُسخة المخطوطة بجامعة الملك سعود، رقم تصنيفها ٢١٧ غ. ب، رقمها العام ٤٩٤٩.

فتكون مدة التَّأليف شهرًا ونصفًا تخمينًا وتقريبًا، فدل هذا على كمال فضل المؤلف وملكة اقتداره على تأليف تراكيب غريبة عجيبة بديعة رائقة شائقة صعبة...» إلخ.

وللكتاب عدَّة نسخ مخطوطة منها: نسخة مقابلة مصححة، كتبها محمد بن عمر (الغزي) سنة ٨٥٠هـ/ ١٤٤٦م... الظاهريَّة/ دمشق (٢٦٤٤فقه حنفي٣٤١) ـ (٣١٥و)... ف. م. الظاهريَّة (الفقه الحنفي ـ ١) ٥١٧. الجامعة الأميركية/ بيروت (٩٢) ـ (MS ٣٤٩.٢٩٧: B٩٣ gA و)... م. العربيَّة في المكتبة ١٦٥. داماد إبراهيم باشا/ إستانبول (٥٣٩)... ف. م. داماد إبراهيم باشا ٢٠. عاشر أفندي/ إستانبول (٣٤١)... ف. م. عاشر أفندي ٢٣. فاتح/ إستانبول (١٧٠٤) ـ (٣٤٠و)... ف. م. فاتح ٩٩. فاتح/ إستانبول (١٧٠٥)... ف. م. فاتح ٩٩. مراد ملّا/ إستانبول (٨٦٠)... ف. م. داماد زاده (مراد ملّا) ٧١. نور عثمانية/ إستانبول (١٥٨٢)... ف. م. م. نور عثمانية ٨٩. نور عثمانية/ إستانبول (١٥٨٣)... ف. م. م. نور عثمانية ٨٩. يكي جامع/ إستانبول (٤٣٩)... ف. م. يكي جامع ٢٣.

٣٧٤) غرر الخصائص الواضحة (تع)[1]:

ذكره ابن عابدين الابن في كتاب الشهادات، في باب القبول وعدمه، عند مسألة اللعب بالنرد، حيث نقل عنه أصل اللعبة وما تقوم عليه.

وصاحبه هو: محمد بن إبراهيم بن يحيى بن علي الأنصاري الكتبي، جمال الدّين محمد بن إبراهيم الكتبي المعروف بالوطواط. أديب مترسل من العلماء، من أهل مصر. ولد سنة ١٢٣٥م ـ ٦٣٢هـ، وكانت صناعته الوراقة وبيع الكتب. والصّحيح أنَّ اسمه محمد بن إبراهيم كما حقّقه الزركلي، وليس إبراهيم كما أشار إليه ابن عابدين الابن.

وهو كتاب في الكيمياء والطبيعة.

---

(١) انظر: الأعلام (٥: ٢٩٧)، الدرر الكامنة (٥: ٢٤)، كشف الظنون (٢: ١٢٠١).

كَانَ أديبًا ماهرًا عَارِفًا بالكتب وَجمع مجامع أدبية وَهُوَ صَاحب الرسائل الْمَشْهُورَة الْمَعْرُوفَة بِعَين الفتوة ومرآة الْمُرُوءَة كتب لَهُ عَلَيْهَا ابْن النّحاس وَابْن عبد الظَّاهِر وَابْن النَّقِيب والسراج الوراق والنصير الحمامي وَالعلم العِرَاقِيّ وَابْن العَفِيف وَابْن دانيال وَغَيرهم وَله كتاب مناهج الفِكر ومباهج العبر وَكتاب الدّرر والغرر وَله حواش على الكَامِل لِابْنِ الأَثِير فِي التَّارِيخ مفيدة، الحيوان والنبات في ستة مجلدات.

توفي ـ رحمه الله ـ سنة ١٣١٨م ـ ٧١٨هـ.

وقد طبع الكتاب في بولاق، مصر سنة ١٢٨٤هـ وأيضًا ١٢٩٩هـ.

٣٧٥) الغُنية لطالبي طريق الحق(١):

للشيخ عبد القادر بن أبي صالح موسى جنكي دوست ابن أبي عبد الله بن يحيى الزاهدي الجيلي الكيلاني البغدادي الحسني الحنبلي، ولد سنة ٤٩١هـ وتوفي ـ رحمه الله ـ سنة ٥٦١هـ.

وله من المصنَّفات: تحفة المتقين وسبيل العارفين، الرِّسالة الغوثية، الكبريت الأحمر في الصَّلاة على النبي ﷺ، وغيرها.

٣٧٦) غناء الفقهاء(٢):

في الفروع، علي بن محمد بن عبد الكريم بن موسى البزدوي.

وقد مرَّت ترجمته عند ذكر كتابه: أصول البزدوي.

٣٧٧) غُنية المُتمَلّي شرح مُنية المصلّي(٣):

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحلبي الحنفي نزيل القسطنطينية، كان من

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٢١١)، هدية العارفين (١: ٥٩٦).

(٢) انظر: كشف الظنون (٢: ١٢١٠)، هدية العارفين (١: ٦٩٣).

(٣) انظر: الشقائق النعمانية (٢٩٥)، طرب الأماثل (٤٤٣)، كشف الظنون (٢: ١٨١٤، =

مدينــة حلب، وقرأ على علمائهــا، ثم أتى بلاد الروم وصــار خطيبًا بجامع محمد خان، ومدرّسًا بدار القرّاء التي بناها سعدي جلبي المفتي.

توفي ـ رحمه الله ـ على تلك الحال سنة ٩٥٦هـ، وقد جاوز التسعين.

كان عالمًا بالعلوم العربيَّة والتَّفســير والحديث والقراءات، وله يد طولى في الفقه والأصول، وكان ورعًا تقيًا زاهدًا متورّعًا انتفع به كثيرون، وكان ملازمًا لبيته مشتغلًا بالعلم لا يراه أحد إلا في بيته أو في المسجد.

شــرحه شــرحًا كبيرًا جامعًا، فأقبل النَّاس عليه وتلقاه الفضلاء بالقبول وهو ما يعرف بـ«حلبي كبير»، ثم اختصره تسهيلًا للطالبين، وهو ما يعرف باسم «حلبي صغير».

قال في الشقائق النعمانية: ما أبقى شيئًا من مسائل الصَّلاة إلا أورد فيه مع ما فيه من الخلافيات على أحسن وجه وألطف تقرير.

قال فيه: «... ولـمّـا كانت الصَّلاة ذروة ســنامها، وعمود قيامها إذ هي علم الإيمان في الدنيا وأول ما يُسأل عنه العبد في العقبى، وكان الكتاب المسمَّى بمنية المصلي وغنية المبتدي من أحســن ما صنف فــي بيانها وأنفع ما رصف في جمع شــروطها وأركانها؛ أحببْتُ أنْ أصنع له شرحًا يكثر فوائده ويغزر عوائده بتوضيح مسائله ومعانيه، وتنقيح دلائله ومبانيه، وإلحاق ما خلا عنه ممَّا يعول عليه وتمس الضرورة في الغالب إليه، وسميته: غنية المتملي في شرح منية المصلي».

والكبيــر مطبــوع في تركيــا بدار ســعادت، والصَّغيــر مطبوع بنفس الدار ســنة ١٣٢٥هـ، وله طبعة أخرى في مكتبة نزار الباز في مكة، وهي كثيرة الأخطاء، وتحقيقها لا يمتّ إلى التّحقيق بصلة!

المطبوعة من الكتاب، دار السعادة، تركيا.

وله من المصنَّفات: تسفيه الغبي في تنزيه ابن العربي، تلخيص فتح القدير شرح الهداية، تلخيص القاموس للفيروزآبادي، رسالة أنباء الاصطفاء في حق آباء المصطفى ﷺ لمحمد بن الخطيب قاسم الأماسي، وعلى هوامشه ردٌّ عليه في كثير من المواضع، كذا ذكره اللكنوي، رسالة في الرد على رسالة السيوطي المسماة مسلك الحنفاء في آباء المصطفى ﷺ، رسالة في المسح على الخفين، ردّ الرِّسالة جوى زاده كذا في الكشف، رسالة مُختصرة في الرد على من اعتقد أنّ جميع آباء النبي ﷺ كانوا من الناجين، درّة الموحّدين وردّة الملحدين، الرهص والوقص لمستحل الرقص، سلك النظام شرح جواهر الكلام في العقائد، شرح ألفيّة العراقي، شرح التائية للمقري، القول التام عند ذكر ولادته عليه السلام، ملتقى الأبحر في الفروع، نعمة الذريعة في نصرة الشَّريعة، وغيرها.

٣٧٨) غنية الفتاوى[(١)]:

لأبي المحاسن محمود بن أحمد القونوي.

أخذه من فتاوى أفطس وخُواهر زاده، وشرحه الأذرعي في خمس مجلدات.

وقد مرَّت ترجمته عند الحديث على كتابه بغية القنية.

وللكتاب عدَّة نسخ مخطوطة منها: نسخة كُتبت في القرن ٩هـ/ ١٥م... الغازي خُسْرو/ سرايبفو (٢٦٨) ـ (١٩٢و)... ف. م. م. الغازي خُسْرو ٢/ ٧٣٤. نسخة كُتبت سنة ٩١١هـ/ ١٥٠٥م... خِزانة فيض الله أفندي/ إستانبول (١٠٣٦) ـ (١٩٥و)... المورد ٧/ ١-٢: ٣٥٠ (١٩٧٨م). نسخة كُتبت سنة ٩١٤هـ/ ١٥٠٨م... داماد إبراهيم باشا/ إستانبول (٦٩٩)... ف. م. داماد إبراهيم باشا ٤٨. جامع الزيتونة/ تونس (٢٢٠٣/ ٣٦١) ـ (٢٣٣و)... برنامج المكتبة الصَّادقيَّة

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٢١١).

٤/ ١٧٦. خِزانة فيض الله أفندي/ إستانبول (١٠٣٧/ ١) ـ (و١-٢٥٤)... المورد ٧/ ١-٢: ٣٥١ (١٩٧٨م)، المجلد الثاني... لا له لي/ إستانبول (١٢٥٥)... ف. م. لا له لي ٨٩. مراد ملّا/ إستانبول (١١١٠)... ف. م. داماد زاده (مراد ملّا) ٨٩. المركز الحكومي/ إستانبول (٣٠٤)... دفتر مكتبات قره مصطفى ٢١. ولي الدِّين/ إستانبول (١٤٦٣) ـ (٤٠٤و)... دفتر مكتبة ولي الدِّين ٨١. الجزء الأول... ولي الدِّين/ إستانبول (١٤٦٤) ـ (١٥٨و)... دفتر مكتبة ولي الدِّين ٨٢. الجزء الثاني... ولي الدِّين/ إستانبول (١٤٦٥) ـ (٣٥٠و)... دفتر مكتبة ولي الدِّين ٨٢.

٣٧٩) فتاوى ابن الشّلْبي (الجلبي)[1]:

أحمد بن يونس، الشيخ الإمام، العالم العلامة، الأوحد المحقق، المدقق، الفهامة، شهاب الدِّين المصري الحنفي، المعروف بابن الشلبي (بكسر فسكون وتقديم اللام على الباء الموحدة كما ضبطه ابن عابدين ـ رحمه الله ـ في مقدمة رد المختار)، كان عالمًا، كريم النفس، كثير الصدقة على الفقراء والمساكين، ولم يكن في أقرانه أكثر صدقة منه، وكان له اعتقاد في الصالحين والمجاذيب، ذا حياء وعلم وعفو، وكان رفيقًا لمفتي دمشق القطب ابن سلطان في الطلب على قاضي القضاة سري الدِّين ابن الشحنة، والشيخ العلامة برهان الدِّين الطرابلسي، ثم المصري في الفقه، وعلى الشيخ خالد بن عبد الله الأزهري في النَّحو. ولد سنة ٨٨٠هـ، وتوفي في سنة ٩٤٧هـ، وكانت جنازته حافلة بالأمراء والعلماء والتجار وغيرهم، حتى ما وجد أحد بباب النصر مكانًا خاليًا من النَّاس، ودفن في حارة باب النصر تجاه الحوازية، ومات وله من العمر بضع وستون سنة، وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة عاشر ربيع الأول سنة سبع وأربعين المذكورة.

---

(١) انظر: الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة (٢: ١١٦)، شذرات الذهب (١٠: ٣٨٢).

وقد صرَّح به ابن عابدين في كتاب الوقف بقوله: في فتاوى الشهاب أحمد ابن الشلبي الحنفي شيخ صاحب البحر.

وللكتاب عدَّة نسخ مخطوطة منها: مكتبة برنستون (مجموعة جاريت)، الولايات المتحدة الأمريكية، رقم الحفظ: ١٧٣٨. مكتبة الخديوية، القاهرة، رقم الحفظ: ٧/ ١٠. مكتبة أكاديمية ليدن، هولندا، رقم الحفظ: ١٨٨٨. مكتبة برنستون (مجموعه بريل)، أمريكا، رقم الحفظ: H. 1/473، H. 2/858. مكتبة العبدلية بجامع الزيتونة، تونس، رقم الحفظ: ٤/ ١٧٩/ ٢٢١٢. المكتبة الأزهريَّة، القاهرة، رقم الحفظ: [٢١] ٨٨٧، [٢٠٠٢] رافعي ٢٦٨٤١، [٢٩٦٢] بخيت ٤٤٣٠٧، [٢٩٧٨] بخيت ٤٤٣٢٣. مكتبة الظاهريَّة، دمشق، رقم الحفظ: ٥٣٨، ٨١٨٤. مكتبة الحرم المكي، مكة المكرمة، رقم الحفظ: ٥٤ حنفي دهلوي. مكتبة عارف حكمت، المدينة المنورة، رقم الحفظ: ١/ ٤١ مجاميع. مكتبة برنستون، الولايات المتحدة الأمريكية، رقم الحفظ: ٣١٧٣، ٨٥٨ h.

وهناك فتاوى أخرى: لابن الشلبي المتأخر محمد بن أحمد بن يونس، وسيأتي ذكرها باسم «مجمع الفتاوى».

٣٨٠) فتاوى ابن كمال باشا[1]:

للإمام أحمد بن سليمان المعروف بابن كمال باشا، جمعها المولى سعدي ابن حسام المعروف بابن الأدهمي المغنيساوي.

وللكتاب عدّة نسخ مخطوطة منها: مكتبة عبد الله بن العباس، الطائف، رقم الحفظ: ٤/ ٢٨١. مكتبة دار الكتب القطرية، الدوحة، رقم الحفظ: الفقه الحنفي ٨٥٦. مكتبة المعهد العالي للدراسات الإسلامية، بيروت، رقم الحفظ: ٣٨/ ١٥٤.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٢٢٠)، النُسخة الأزهريّة المخطوطة رقم ٣٣٨٢٩٩.

مكتبة نور عثمانية، إستانبول، رقم الحفظ: ١٩٦٧ . المكتبة المحموديَّة، المدينة المنورة، رقم الحفظ: ٢٩٠٢.

وهناك نسخة في موقع الأزهر باسم مهمات الفتاوى لابن كمال باشا، وهي بغير مقدمة ولا خاتمة، ذكر فيه مسائل متفرقة من أبواب متفرقة.

وقد مرَّت ترجمة ابن كمال باشا عند الحديث على كتابه الإصلاح.

٣٨١) فتاوى أبي السعود:

قال ابن عابدين: وفي حاشية أبي السعود: ولو جرح جراحات متعاقبة ومات ولم يعلم المثخن منها وغير المثخن يقتص من الجميع لتعذر الوقوف على المثخن وغيره كما في فتاوى أبي السعود أي مفتي الروم.

وفي البحر: لم أره إلا في فتاوى أبي السعود المفسر بما صورته مسألة: كعبه شريفه يه وارمين زيد فقير عمرك حج شريف ايجون تعيين ايتدوكى اقجه اولوب عمر ونيتنه حج ايلسه شرعًا جائزًا، ولو رمى الجواب اكرجه جائز دراما ير دفعه حج ايده له ايتدرمك كر كدر زبر ابوندن واروب حج اشمك لازم الورانده مجاورًا وليجق عمرك حجتي إتمام اتممش اولور. اهـ.

وهو أبو السعود صاحب التَّفسير (إرشاد العقل السليم) واسمه محمد، ثم تحقق أنَّ اسمَه **أحمد بن محمد بن مصطفى**، (كما في الهدية) ولد سنة ٨٩٦هـ وتوفي سنة ٩٨٢ هـ.

قال في الأعلام[١]: محمد بن محمد بن مصطفى العمادي، المولى أبو السعود: مفسر شاعر، من علماء الترك المستعربين. ولد بقرب القسطنطينية، ودرس ودرَّس في بلاد متعددة، وتقلد القضاء في بروسة فالقسطنطينية فالروم ايلي. وأضيف إليه

---

(١) انظر: الأعلام (٧: ٥٩)، معجم المؤلفين (١١: ٣٠١)، هدية العارفين (٢: ٢٥٣).

الإفتاء سنة ٩٥٢ هـ وكان حاضر الذهن سريع البديهة: (كتب الجواب مرارًا في يوم واحد على ألف رقعة) باللغات العربيّة والفارسيَّة والتركية، تبعًا لما يكتبه السائل. وهو صاحب التَّفسير المعروف باسمه وقد سماه (إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم)، وشعره جيد خلص كثير منه من ركاكة العجمة. وكان مهيبًا حظيًا عند السلطان، يؤخذ عليه الميل الزائد إلى أرباب الرئاسة ومداهنتهم. وهو مدفون في جوار مرقد أبي أيوب الأنصاري.

وللكتاب عدَّة نسخ مخطوطة منها: مكتبة يني جامع، إستانبول، رقم الحفظ: ٦٢٤، ٦٢٥. المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، رقم الحفظ: ١٣٠. مكتبة برنستون، الولايات المتحدة الأمريكية، رقم الحفظ: ٥٨٢٧. المكتبة المحموديَّة، المدينة المنورة، رقم الحفظ: ١٠٩٩، ١١٠٦، ٢٩٠٣. دار الكتب الوطنية، تونس، رقم الحفظ: رقم التسلسل ٤٣٩٢.

وله من المصنَّفات: بضاعة القاضي في الصكوك، ثواقب الأنظار في أوائل منار الأنوار في الأصول، حسم الخلاف في المسح على الخفاف، غلطات العوام، غمرات المليح في أول مباحث قصد العام من التَّلويح، الفتاوى، قانون المعاملات، معاقد الطراز، موقف العقول في وقف المنقول، ميمية قصيدة مشهورة، نهاية الأمجاد على كتاب الجهاد على الهداية للمرغيناني.

٣٨٢) فتاوى أبي الليث[١]:

للإمام نصر بن محمد بن أحمد السَّمرقندي الفقيه الحنفي المتوفَّىٰ ـ رحمه الله ـ سنة ٣٧٣هـ، وقد مرَّت ترجمته عند الحديث على كتابه بستان العارفين.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٢٢٠)، هدية العارفين (٢: ٤٩٠).

تنبيه: الكتاب مطبوع باسم (فتاوى النَّوازل)، ونسبه محققه «يوسف أحمد» لأبي الليث نصر بن محمد، وهذا من عجائب دار الكتب العلمية التي لا تحصى في مطبوعاتها، مع اختلال في ضبط عبارة الكتاب. والمتتبع لما ينقله شراح الهداية عن مختارات النَّوازل للمرغيناني المتوفى (٥٩٣هـ) يجد هذه النقول في المطبوع باسم (فتاوى النَّوازل لأبي الليث نصر بن محمد) المتوفى (٣٧٣هـ)، ومنها هذا النص والذي يليه، حيث صرَّح ابن عابدين بنقله إياها من مختارات النَّوازل للمرغيناني، وهي موجودة بالنص كما تم توثيقه، وعند مقارنة مخطوطة «مختارات النَّوازل» مع طبعة دار الكتب العلمية، والمطبوعة الهندية القديمة وجدنا توافقًا بينهما، والخطأ الآخر: أنَّ معظم مخطوطات «مختارات النَّوازل» نسبت لأبي الليث خطأ، والمتتبع لنسخة دار الكتب العلمية يجد (ص ١٠٢) نقلًا عن أبي الليث نفسه، الذي نسب الكتاب له، ويجد نقولًا عن متأخرين عن أبي الليث المتوفى منها: نقل عن القُدوري المتوفى (٤٢٨هـ) ص٧٣، ونقل عن الدَّبوسي المتوفى (٤٣٠هـ) ص٩٦، وعن الحلواني المتوفى (٤٥٦هـ) ص٧٢، وعن السَّرخسي المتوفى (٤٨٣هـ) ص٢٤٢، وعن واقعات الصَّدر الشَّهيد المتوفى (٥٣٦هـ) ص٢٠٨.

٣٨٣) فتاوى أحمد أفندي المهمنداري مُفتي دمشق[1]:

نقل عنه ابن عابدين بالواسطة في كتاب القضاء، بقوله: ولما في الحامدية عن فتاوى أحمد أفندي المهمنداري مفتي دمشق... إلخ.

وهو أحمد بن محمد بن عبد الوهاب الحلبي نزيل دمشق والمفتي الحنفي بها، المعروف بالمهمنداري (نسبةً إلى جامع المهمندار بحلب لكون جدّه كان

(١) انظر: سلك الدّرر (١: ١٨٤)، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٨.

إمامًا به ـ رحمه الله ـ)، العالم الجليل العلامة المحقق المدقق البارع.

كان من أفاضل الأجلاء عالمًا ماهرًا متضلعًا من علوم شتى، حسن الخلق، متوددًا مع الخلق، عفيفًا، ولد سنة ١٠٢٤هـ، وطلب العلم على جماعة منهم والده العلامة المولى محمد أحد الموالي الرُّومية المتوفّىٰ عن قضاء أيوب بدار السلطنة قسطنطينية سنة ١٠٦٠هـ، والعالم المحقق الشيخ محمد نجم الدِّين الحلفاوي الحلبي وغيرهما.

أتقن كثيرًا من العلوم وصار علَمًا لا يحتاج إلى إشارة، وظهر علمه وفضله وقدره، وقدم إلى دمشق الشام واستوطنها وألقى بها عصا التسيار، وحلّ بها محلَّ الندى في عيون الأزهار، وتصدَّر للإفادة والتَّدريس، وتولى الإفتاء بها في رمضان سنة ١٠٧٦هـ وباشرها، وفتاويه متداولة بين النَّاس، وتولى نيابة الباب بدمشق وتدريس السليمانيَّة، ولم يعهد منه أنْ شتم أحدًا، وذكره العلامة إبراهيم المدني في رحلته الرُّومية وأثنى عليه وقال إنه أسمعه بعضَ مباحثَ في التَّفسير له.

وله شعر حسن ذكره المرادي في ترجمته، توفي ـ رحمه الله ـ سنة ١١٠٥هـ، ودفن بتربة الشيخ أرسلان.

٣٨٤) فَتاوى الأستروشني:

لمحمد بن محمود الأستروشني.

وللكتاب عدَّة نسخ مخطوطة منها: المكتبة الآصفية، الهند، حيدرآباد، رقم الحفظ: ٢/ ١٠٥٨ رقم ٩. مكتبة معهد البيروني للدراسات الشرقية، أوزباكستان، طشقند، رقم الحفظ: ٢٥٣٣. نسخة كُتبت سنة ٧٨٥هـ/ ١٣٨٣م... مجموعة المخطوطات الشرقية في الأكاديمية الأوزبكية ٤/ ٢١٣. نسخة كُتبت سنة ١١٩٣هـ/ ١٧٧٩م... معهد الاستشراق/ بطرسبورغ (٢٣٩) ـ (D ٥٤٦ و)...

ف. م.ع. معهد الاستشراق ١/ ٢٠٦. جامع أيوب الشريف/ إستانبول (١٤٧)... ف. م. جامع أيوب الشريف ١٦. معهد الاستشراق/ بطرسبورغ (٢١٥١٠) ـ (و٢٢٧أ ـ ٩٩ب)... ف. م.ع. معهد الاستشراق ١/ ٢٠٦.

وقد مرَّت ترجمة الأسروشني عند الحديث على كتابه جامع أحكام الصغار.

٣٨٥) فتاوى الإمام النووي (عيون المسائل المهمة)[1]:

للإمام محيي الدِّين يحيى بن شرف النووي، كبيرة وصغيرة وهي المسمَّاة بعيون المسائل المهمة، قال في خطبتها: ولا ألتزم فيها ترتيبًا لكونها على حسب الوقائع، فإن كملت يرجى ترتيبها، وألتزم فيها الإيضاح، وتقريبها إلى أذهان المبتدئين.

ثم رتَّبها أبو الحسن علاء الدِّين علي بن إبراهيم العطار على ترتيب الفقه.

٣٨٦) فتاوى الإمام محمد بن الوليد السَّمرقندي[2]:

محمد بن الوليد السَّمرقندي الحنفي (أبو علي)، كان حيًا سنة ٤٥٠ هـ، من مؤلفاته الجامع الأصغر في فروع الفقه.

قال ابن عابدين ـ رحمه الله ـ: (قوله: وقيل لا تقتله... إلخ) نقل في التتارخانية أيضًا القول الأول بقتله عن الشيخ الإمام أبي القاسم وشيخ الإسلام أبي الحسن عطاء بن حمزة والإمام أبي شجاع، ونقله عن فتاوى الإمام محمد بن الوليد السَّمرقندي عن عبد الله بن المبارك عن أبي حنيفة.

قلت: ونقل عنه في المحيط والبحر الرائق والعقود الدّريَّة.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١١٨٨، ١٢٣٠).

(٢) كشف الظنون (١: ٥٣٦)، (٢: ١٢٢٤)، (٢: ١٢٢٩)، هدية العارفين (٢: ٧١)، معجم المؤلفين (١٢: ٩٦).

جاء في فهرس آل البيت: مَجْمَع الفتاوى:... محمد بن الوليد [السَّمرقندي] (أبو علي) كان حيًا ٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م... يكي جامع (خديجة)/ إستانبول [١٧٢]... ف. م. يكي جامع ٨٩.

٣٨٧) فتاوى أمين الدّين:

وسيأتي ذكرها باسم فتاوى الشيخ عبد العال.

٣٨٨) فتاوى الأنقرويّة(١):

محمد بن الحسين الأنقروي (يقال له الأنكوري نسبة إلى أنكوريه، وهي: أنقرة) شيخ الإسلام الرومي الحنفي، فقيه من علماء الترك، ولد بأنقرة وتعلم بالقسطنطينية، ولي قضاء يني شهر، ومصر، والقسطنطينية والروم ايلي، ثم عيِّن شيخًا للإسلام.

توفي - رحمه الله - سنة ١٠٩٨هـ.

تناول فيها معظم أبواب الفقه، ابتدأها بكتاب الطهارة وانتهى بكتاب الفرائض، مع المقارنة بين آراء أئمة المذهب في مسائل الخلاف، مشيرًا إلى مواقع المسائل في المراجع.

وله من المصنَّفات: تفسير آية الكرسي.

وقد طبعت الفتاوى في مطبعة بولاق سنة ١٢٨١هـ، بتصحيح كل من الشيخ محمد قُطّة العدَوي، والشيخ محمد الصباغ. وهي مرتبة حسب أبواب الفقه.

---

(١) انظر: هدية العارفين (٢: ٣٠٠)، النُسخة المطبوعة، معجم المؤلفين (٩: ٢٣٤)، الأعلام (٦: ٣٣٥).

٣٨٩) فتاوى بديعيَّة:

قال ابن عابدين ـ رحمه الله ـ: ذكر في شرحه على الملتقى أيضًا: أنَّه لو على وجه المزاح يُعزر فلو بطريق الحقارة كفر؛ لأن إهانة أهل العلم كفر على المختار فتاوى بديعية، لكنه يشكل بما في الخلاصة أنَّ سبَّ الختنين ليس بكفر.

قلت: وقد ذكرها الشيخ العلامة أنور شاه الكشميري في إكفار الملحدين في ضروريات الدِّين[1] بقوله: **قلت:** والأكثر على تكفير منكر خلافة الشيخين، وفي «الدّر المنتقى» عن «الوهبانية» وشرحها:

وصحَّح تكفير نكير خلافة الـ عتيق وفي الفاروق ذاك الأظهر

بل في «الخلاصة» و«الصواعق»: أنَّه صرَّح به محمد بن الحسن ـ رحمه الله تعالى ـ في «الأصل»، وكذا صححه في «الظَّهيرية» ـ كما في «الهندية» ـ فما في «رد المحتار» تساهل، وقد صحَّحه في «خِزانة المفتيين» أيضًا ـ كما في «الأنقروية» ـ وكذا نقله في «الفتاوى العزيزية» عن «البرهان»، وعن **«الفتاوى البديعية»**، وعن كتب أخر، وعن بعض الشَّافعية والحنابلة، وعبارة «البرهان»: وعلماءنا والشَّافعي جعلوها أي الإمامة من فاسق ومبتدع لم يكفر أي لم يحكم بكفره بسبب بدعة مكروهة لا فاسدة كما قال مالك. اهـ. فيجوز الاقتداء بأهل الأهواء عندنا إلا الجهمية، والقدرية، والروافض الغالية، والقائلين بخلق القرآن، والخطابية، والمشبهة. والحاصل: أنَّ من كان من أهل قبلتنا ولم يغل حتى لم يحكم بكفره تصح الصَّلاة خلفه، وتكره، ولا يجوز خلف منكر الشفاعة، والرؤية، وعذاب القبر، والكرام الكاتبين؛ لأنه كافر لتواتر هذه الأمور من الشارع عليه السلام. ومن قال: لا يُرى لعظمته وجلاله، فهو مبتدع، ولا خلف منكر المسح على الخفين. اهـ.

ولم أقف عليها.

---

(١) (ص: ٨٨) مجموع فيه ثلاث رسائل للكشميري، دار البشائر، ط١: ٢٠١٠.

٣٩٠) فتاوى البزَّازيَّة (الوجيز) (الجامع الوجيز)[1]:

للشيخ الإمام حافظ الدِّين محمد بن محمد بن شهاب المعروف بابن البزَّاز الكردري الحنفي المتوفَّى ـ رحمه الله ـ سنة ٨٢٧هـ.

كان من أفراد الدَّهر في الفروع والأصول، وحاز قصبات السبق في العلوم، أخذ عن أبيه ناصر الدِّين محمد البزازي، واشتهر في بلاده، وكان في بلدة سراي قريب نهر آتل، ثم رحل إلى بلدة قريم، وأقام بها سنين، وناظر فيها الأئمة الأعلام، ودارس الفقهاء ثم رجع إلى بلاده، ثم رحل إلى بلاد الروم وتباحث فيها مع شمس الدِّين الفناري، وجمع الوجيز قبل دخوله الروم.

وهو كتاب جامع لخَّص فيه زبدة مسائل الفتاوى والواقعات من الكتب المختلفة، ورجَّح ما ساعده الدليل، وذكر الأئمة أنَّ عليه التَّعويل وسمَّاه: الجامع الوجيز.

جاء في مقدمة النُسخة المطبوعة: «هذا مُختصر في بيان تفريعات الأحكام على وجه الإيقان والإحكام، جمعه أستاذنا قدوة العلماء العظام وزبدة الفضلاء الكرام الحائز قصبات السبق في مضمار العلوم الشرعيَّة والأحكام، والغائص على غرر الفرائد من بحار شريعة سيد الأنام حافظ الملة والدِّين محمد بن محمد الكردري...» إلخ.

واختصره سراج الدِّين ابن طبيب الصونيجه وي.

قال اللكنوي: طالعت الفتاوى البزَّازية فوجدته مشتملًا على مسائل يحتاج إليها ممَّا يعتمد عليها.

---

(١) انظر: تاج التَراجم (٣٥٤)، طبقات ابن الحنائي (٣٠٨)، الفوائد البهية (٣٠٩)، كشف الظنون (١: ٢٤٢)، هدية العارفين (٢: ١٨٥)، الأعلام (٧: ٢٧٤)، النُسخة المطبوعة، المطبعة الأميرية ببولاق، ط٢، ١٣١٠ ومصورة بالأوفست في دار الفكر، ١٤١١.

وذكر في الكشف: قيل لأبي السعود المفتي لِمَ لمْ تجمع المسائل المهمة، ولم تؤلف فيها كتابًا؟ قال: أنا أستحيي من صاحب البزازية مع وجود كتابه لأنه مجموعة شريفة جامعة للمهمات على ما ينبغي.

وقد طبعت الفتاوى البزازية على هامش الفتاوى الهندية.

وله من المصنَّفات: شرح مُختصر القُدوري، مناقب الإمام أبي حنيفة، نافع في الغاية يشتمل على المطالب العالية، وغير ذلك.

٣٩١) فتاوى التّاترخانية[١]:

للإمام الفقيه عالم بن علاء الأندربتي الفقيه الحنفي المتوفّى ـ رحمه الله ـ سنة ٧٨٦هـ.

وهو كتاب عظيم، جمع فيه مسائل المحيط البرهاني والذخيرة والخانية والظَّهيرية، وجعل الميم علامة للمحيط وذكر اسم الباقي، وقدم بابًا في ذكر العلم ورتَّبه على أبواب الهداية، وذكر أنَّه أشار إلى جمعه الخان الأعظم تاتارخان ولم يسمَّ، ولذلك اشتهر به. وقيل: إنَّه سمَّاه زاد المسافر.

ويبين المؤلف ـ رحمه الله ـ فيها الخلاف بين أئمة المذهب والشَّافعي ـ رحمه الله ـ، مع التعرض للدليل أحيانًا.

جاء في مقدمته المطبوعة: رب يسر وتمم بالخير، نحمد ربنا على ما أسبغ علينا من العطاء، وأسبل من الغطاء... أما بعد: فقد أشار إلي من إشارته حكم، وطاعته غنم، وأمره يتلقى، وخطابه يتصدى، وكلامه مسموع، وخلافه مرفوع، وجب له الإذعان على كل قاص ودان، فأصلح من أصبح مقلد أمره، وأمسى من

---

(١) انظر: طبقات ابن الحنائي (٢٩٨)، الطبقات السنية (٤: ١١٧)، كشف الظنون (١: ٢٦٨)، هدية العارفين (١: ٤٣٥).

أمسى مقبل حكمه... الخان الأعظم، القهرمان المعظم: «تاتارخان» الذي ألقى إليه الدهر قياده، فقام بأمر الملك وأجاده... فللّه دره ما طلع شرق ولمع برق وناح حمام وصاح غمام: أن أتشمر لجمع كتاب جامع الفتاوى والواقعات، حاوي الروايات، مغني النَّاس عن الرجوع إلى المطولات والمُختصرات، لما به من الشفقةوالحدب على أرباب الأدب، فرب ذي إربة لا يحصل غرضه في الفقه من كتاب وكتابين، ولا يجد مطلوبه في أصل وأصلين، فلا جرم يبحث في جمع الكتب، ويهتم لهذا الهم لقرع الأبواب للاستعارة، ويتصدى للشراء والكتابة من المطولات يتعذر جمعه، وربما ضاقت عنه يده... فلو كان يجد كتابًا في هذا الفن جامعًا للأطول والأقصر، محيطًا للأكبر والأصغر، مفيدًا لعامة الأحكام، محصلًا لأكثر المرام، مشتملًا على الأقوال المشهورة، مصونًا عن الروايات المهجورة، لاستراح بتحصله عن الوقوع في التبعات، وكثرة التتبع والمطالعات، فأصغيت إليه، إذ لم يكن عذري مسموعًا لديه، إذعانًا لحكمه وامتثالًا لأمره، مع علمي أني قاصر في هذا الفن، مدعو بحسن الظن، فجمعت من كل ضخم ولطيف حجم... إلخ.

ولخصه الإمام إبراهيم بن محمد الحلبي وانتخب منه ما هو غريب أو كثير الوقوع وليس في الكتب المتداولة.

قلت: لا تصح سنة وفاته التي ذكرها صاحب الهدية ٢٨٦هـ، ولعله سبق قلم منه ـ رحمه الله ـ، وانظر التناقض مع ما ذكره في الكشف من أنه جمع فيه مسائل المحيط البرهاني، وصاحب المحيط متوفًىٰ سنة ٦١٦هـ، وصاحب الخانية قاضي خان متوفًىٰ سنة ٥٩٢هـ، وصاحب الظَّهيرية متوفًىٰ سنة ٦١٩هـ، فلا تلتفت إلى ما قاله في الهدية.

ثم رأيت محقِّقي طبقات الحنفيَّة قد أشارا إلى ما ذكرت في ترجمة عالم بن العلاء وأن صاحب معجم المؤلفين وقع في نفس الخطأ مع ذكره أنَّه ألف الكتاب سنة ٧٧٧هـ.

وقد طبعت الفتاوى حديثًا في دار الكتب العلمية ٢٠٠٥م، وهي طبعة سقيمة تنقص أبوابًا كاملة، وطبعت طبعة أخرى حديثة كاملة ـ عشرون مجلدًاتحقيق وتخريج المفتي شبير أحمد القاسمي ـ حفظه الله ـ الجامعة القاسمية ـ في مراد آباد بالهند، الطبعة الأولى ١٤٣١ هـ ـ ٢٠١٠ م.

٣٩٢) الفتاوى التَّاجيَّة (تع) (الفتاوى التَّاجية في الوقائع البعليَّة)[١]:

محمد التاجي بن عبد الرحمن بن تاج الدِّين المعروف بالتاجي، خاتمة العلماء الأعلام وعمدة المحققين العظام، كان عالمًا محققًا فقيهًا نحريرًا فاضلًا، فريد وقته في العلوم معقولها ومنقولها، ولد في سنة اثنتين وسبعين وألف، وأخذ في ابتداء شبابه على والده وعلى الشيخ إبراهيم الفتال، لازمه كثيرًا وقرأ عليه وحضره في التَّفسير، وكان يرجحه على أقرانه، شديد الاعتناء والحرص على إفادته، وقرأ واستجاز من الشيخ إسماعيل الحائك المفتي، وقرأ على الأستاذ الشيخ عبد الغني النَّابلسي الدِّمشقي وأجازه، وقرأ على الشيخ عبد القادر العمري ابن عبد الهادي، وعلى الشيخ يس الفرضي البقاعي في الفرائض، وعلى الشيخ عبد القادر التغلبي كذلك في الفرائض، وعلى الشيخ أبي السعود القباقبي، والشيخ محمد علاء الدِّين الحصكفي قرأ عليه الفقه والتَّفسير وحضره في البخاري لما قدم بعلبك، وأعاد له والد المترجم، ومن مشايخه الشيخ عبد الكريم والشيخ عبد الرحيم الكابلي والشيخ الياس الكردي، وقرأ على الجد الكبير الأستاذ السَّيِّد مراد البخاري، ولما قدم بعلبك الجد المذكور أوصاه بوصايا سنية، ولما ركب قال: يا أهل بعلبك والله ليس في الديار العربيّة أفضل من مفتيكم فشدوا عليه الأيدي.

وقرأ أيضًا على الشيخ محمد الكاملي، والشيخ عبد الكريم الغزي، والشيخ

---

(١) انظر: سلك الدّرر (٤: ٦٨)، الأعلام (٦: ٩٦)، معجم المؤلفين (١٠: ١٣٧).

محمد الباسطي مفتي الحنابلة ببعلبك، والشيخ عبد الله البهائي مفتي الشّافعية بها، وأخذ عن الشيخ محمد بن عبد الرسول البرزنجي الكردي نزيل المدينة صاحب الإشاعة وغيرها، وكذلك الأستاذ الأعظم الشيخ إبراهيم الكوراني نزيلها أيضًا، وقرأ على الشيخ أبي المواهب الحنبلي الدّمشقي شرح الشاطبية وجمع عليه من طريق السبعة وشرح كشف الغوامض، وحضر دروسه في الفقه والتّفسير والحديث والأصول، وأجازه، ولما حج أخذ عن الشيخ أحمد النخلي المكي وأجازه تجاه الكعبة، وعن الشيخ سعد الله اللاهوري الهندي، والشيخ محمد الرصاصي شارح السنوسية، والشيخ عبد الله البوسنوي نزيلها أيضًا، وأجازه الامام الكبير الأستاذ الشيخ زين العابدين الصديقي المصري، وأخذ عن الشيخ صالح المطري إمام جامع قباء وغيرهم من الجهابذة، ثم جلس للتدريس في جامع بني أمية، وحضره جمع من الأفاضل، وطلب كتابة الفتوى عند المولى شهاب الدّين العمادي المفتي فتولاها ثم تركها وتوجه إلى بعلبك، وصار مفتيًا بها ملازمًا للدروس ترد عليه الفتاوي والأسئلة من كل جانب، وألف الفتاوي التاجية وأعطاه والده في حياته ثلثي ماله ولأخيه الثلث، وكان من نيته التوجه إلى طرابلس الشام مهاجرًا من بلده، وأصبح قاصدًا التوجه إلى صلاة، وجلس هو وأولاده يقرأ عليهم شيئًا من البخاري، فما شعر إلا والباب قد فتح قليلًا فخرجت بندقية أصابت رصاصتها فؤاده، فقال: يا لطيف، وكان آخر كلامه ذلك، ومن اتهم بقتله مزقتهم يد القدرة، ولم يعلم قاتله، وكان ذلك في سنة أربع عشرة ومئة وألف ـ رحمه الله ـ تعالى.

وللكتاب عدّة نسخ مخطوطة منها: المتحف البريطاني (ثاني)، لندن، رقم الحفظ: ٣٠١. مكتبة عبد الله بن العباس، الطائف، رقم الحفظ: ٤/ ٢٨٨. المتحف البريطاني، لندن، رقم الحفظ: ٣٠١ الملحق. مركز الملك فيصل للبحوث والدّراسات الإسلامية، الرياض، رقم الحفظ: ب ١٣٨٢٠-١٣٨٢٣.

٣٩٣) الفتاوى التُّركية الشَّهيرة:

علي أفندي مفتي الروم الشَّهير بجتالجه وي بانقول كفوي، والملقب بمفتي الممالك العثمانية، ومفتي السلطنة.

وهي مطبوعة في دار سعادة في مجلدين كبيرين سنة ١٣٢٤، نصّ السّؤال والجواب بالتركي، والنقل والتدليل على ما ذهب إليه من كتب المذهب بالعربيَّة.

وتناول فيها معظم أبواب الفقه، ويكثر النقل فيها من كتب المذهب كالدّرر وجامع الرموز للقهستاني وجامع المحبوبي ومعين المفتي والتاتارخانية والزيلعي والبحر الرائق والبزازية ومحيط السَّرخْسي وتصحيح القُدوري وغيرها كثير. وطبع بهامشها الفتاوى الفيضية.

وهي غير فتاوى علي أفندي الكرنبشي التي وقفنا عليها مخطوطة في مخطوطات الأزهر الشريف برقم ٣٢٥٠٩٥ وكلها باللغة العربيَّة، وأشار إليها ابن عابدين في كتاب الدعوى باسم فتاوى الكرنبشي.

وقد نقل الحمزاوي ـ رحمه الله ـ في رسالته «فتوى الخواص في حلّ ما صيد بالرصاص» من الفتاوى لعلي أفندي، والنص الذي نقله باللغة التركية، وترجمه سائد بكداش في تحقيق الرّسالة المذكورة والمطبوعة في ذيل منية الصيادين في تعلم الاصطياد وأحكامه لمحمد بن عبد اللطيف بن فرشته المعروف بابن ملك، دار البشائر الإسلامية، ط١، ١٤٢٠هـ.

ولم أقف على ترجمته.

قلت: لعل له كتابين في الفتاوى أحدهما بالتركية التي ذكرناها، والآخر بالعربيّة والتي سيأتي ذكرها باسم فتاوى الكرنبشي (وهي نفسها فتاوى علي أفندي، جمعها ورتّبها الكرنبشي)، فقد جاء في البحر الرائق: ثم نقل نحوه عن فتاوى شيخ الإسلام علي أفندي التركية وعرَّبها، والله أعلم وأحكم.

٣٩٤) فتاوى التُّمرَّتاشي[1]:

محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد الغزي الحنفي صاحب التَّنوير، وقد مرَّت ترجمته عند الحديث على كتابه إعانة الحقير. وهي التي قصدها ابن عابدين حيث صرَّح بأَنَّها لصاحب التَّنوير، ونعتها بالفتاوى المشهورة، وأثنى على المؤلف بقوله: قد أَلَّف التَّآليف العجيبة المتقنة.

ووصفه الحصكفي بقوله: عمدة المتأخرين الأخيار.

جاء في مقدمة النُّسخة الأزهريَّة المخطوطة: «يقول راجي عفو ربه ولطفه الخفي محمد بن عبد الله الحنفي: لما ابتليت ربّما في عنفوان شبابي بالإفتاء بغزة هاشم ونواحيها، فتارة كنت أثبت السؤال وجوابه في مواضع متفرقة، وتارة لا أعتني بذلك، هذا كان هو الغالب في مدة إفتائي، ثم لمَّا دعت الحاجة لسلوك طريق سهلة في ذلك لكبر سني وضعف حالي، أحببت أن أجمع ما قيدته من ذلك، سالكًا في ترتيب ذلك على منوال ترتيب الهداية أحسن المسالك، راجيًا من الحق سبحانه أن يحرسني من الأسواء والمهالك، وأن يمنّ علينا بألطافه الخفية يوم هنالك». انتهى.

وهناك فتاوى أخرى بنفس الاسم: **لأبي محمد ظهير الدِّين أحمد بن أبي ثابت إسماعيل الحنفي مفتي خوارزم.**

وطبعت فتاوى التمرَّتاشي في مطبعة أهل السنة والجماعة في بريلي في الهند سنة ١٣٣٢هـ، وعندي نسخة منها بحمد الله تعالى. وسجل الأخ (عبد الله أبو حسّان) تحقيق فتاوى التمرَّتاشي لنيل درجة الدكتوراه من جامعة العلوم الإسلامية العالمية بعمان، وطبعت رسالته في دار الفتح بعمان، ط١: ٢٠١٤.

---

(١) انظر: النسخ الأزهرية المخطوطة رقم ٣٠١٢٩٢ و٣٣٠٠٤٨ و٣٤١٩١٤، النُّسخة المخطوطة في جامعة الملك سعود رقم تصنيفها ٤، ٢١٧ ف. خ، ورقمها العام ٦٢٠. النُّسخة المطبوعة في بريلي في الهند سنة ١٣٣٢، مقدمة الدّر المختار، مقدمة رد المحتار.

وقد مرَّت ترجمة التمرَّتاشي عند الحديث على كتابه: جامع التمرَّتاشي.

٣٩٥) الفتاوى الحامدية[1]:

إحداها: لحامد بن علي القونوي، وقيل اسمه أحمد مفتي الإسلام الرُّومي الحنفي، ولد ببلدة قونية.

أخذ عن المولى سعدي محشي البيضاوي، وقُلِّد مدرسة المولى خسرو، ثم قُلّد قضاء دمشق، ثم نُقل إلى مصر، ثم قُلّد قضاء بروسَّة ثم نُقل إلى القسطنطينية، ثم أقيم مقام المولى أبي السعود بعد وفاته وبقي على ذلك إلى أن توفّاه الله سنة ٩٨٥هـ.

وصُلّي عليه بجامع السلطان محمد خان ودفن بجوار أبي أيوب الأنصاري.

وكان ـ رحمه الله ـ من أعيان علماء الروم، محظوظًا بكثرة المحفوظ، معروفًا بسعة الباع وكثرة الاطلاع خصوصًا في علم الفقه وبابه فإنه من أكبر أربابه، وكان ـ رحمه الله ـ عظيم النّفس شديد البأس مهيبًا في أعين النَّاس، بعيد المطلب، صعب المقصد والمذهب، قلّما يجاريه في ميدانه أحد.

جمع فيها واقعات المسائل.

والأخرى[2]: لحامد بن علي بن إبراهيم بن عبد الرحيم بن عماد الدّين بن محب الدّين العمادي الحنفي المفتي الدّمشقي، ولد بدمشق سنة ١١٠٣هـ.

كان عالمًا محققًا فقيهًا أديبًا شاعرًا نبيهًا كاملًا مهذبًا.

أخذ عن أبي المواهب مفتي الحنابلة وحضر دروسه، والشيخ محمد الكاملي،

---

(١) انظر: الشقائق النعمانية (٤٨٧)، هدية العارفين (١: ٢٦٠)، كشف الظنون (٢: ١٢٢٢).

(٢) انظر: سلك الدرر (٢: ١٤)، هدية العارفين (١: ٢٦١)، ذيل الكشف (٢: ١٥٦)، الأعلام (٢: ١٦٢)، معجم المؤلفين (٣: ١٨٠).

والشيخ إلياس الكردي، والشيخ عبد الغني النَّابلسي، والشيخ عبد الرحيم الكابلي الهندي، والشيخ أحمد الغزّي مفتي الشَّافعية بدمشق، وأخذ عن عمّه محمد إبراهيم العمادي، وغيرهم كثير.

تصدّر بدمشق ورأس واشتهر وامتدح بالقصائد الطنانة، وكانت الحكّام تهابه ويحترمون ذاته، وله شعر حسن منه:

خليلي هل من نظرة لمتيّم حليفِ جوىً وسط الفؤاد وَقِيدُه

لك الله من صبّ لبعدك طرفه فديتك مسلوب الرقاد فقيدُه

وذكر في معجم المؤلفين اسمها: الفتاوى العمادية الحامدية وسمَّاها: مغني المفتي عن جواب المستفتي.

توفي ـ رحمه الله ـ سنة ١١٧١هـ ودفن بباب الصَّغير بتربتهم المخصوصة، ومدة استقامته مفتيًا بدمشق أربع وثلاثون سنة.

نسبها إليه صاحب الهدية في ترجمته، وصاحب ذيل كشف الظنون، ومعجم المؤلفين.

قلت: وهي التي قام بتنقيحها ابن عابدين ـ رحمه الله ـ، وقد سبق الحديث عنها عند ذكر كتاب: تنقيح الفتاوى الحامدية.

وله من المصنَّفات: اتحاد القمرين في بيتي الرقمتين، الإتحاف شرح خطبة الكشاف، اختلاف آراء المحققين في رجوع الناظر على المستحقين، الإظهار ليمين الاستظهار، تشنيف الأسماع في إفادة لو للامتناع، التفصيل في الفرق بين التَّفسير والتَّأويل، تقعقع السن في نكاح الجن، جمال الصورة واللحية في ترجمة سيدي دحية، حواشي على دلائل الخيرات، الحامدية في الفرق بين الخاصة والخاصية، الحوقلة في الزلزلة، الخلاص من ضمان الأجير المشترك الخاص، الدّر المستطاب

فـي موافقة عمر بن الخطاب، ديوان شـعره، الرجعة في بيان الضجعة، زهر الربيع في مسـاعدة الشـفيع، شـرح الإيضاح في الفروع، الصَّلاة الفاخرة في الأحاديث المتواتـرة، صـلاح العالَم بإفتـاء العالِم، ضـوء الصباح في ترجمـة أبي عبيدة بن الجـراح، العقد الثمين في ترجمة صاحب الهداية برهان الدِّين، عقيلة المغاني في تعدد الغواني، قرة عين الحظ الأوفر في ترجمة الشـيخ محيي الدِّين الأكبر، القول الأقـوى في تعريف الدّعـوى، اللمعة في تحريم المتعـة، مصباح الفلاح في دعاء الاسـتفتاح، المطالب السـنية للفتاوى العلية، منحة المناح في شرح بديعة مصباح الفلاح، النفحة الغيبية في التسليمة الإلهية، نقول القوم في جواز نكاح الأخت بعد موت أختها بيوم، وغير ذلك.

٣٩٦) فتاوى الحَانوتي (إجابة السائلين بفتوى المتأخرين)[١]:

الإمام محمد بن سراج الدِّين عمر الحانوتي شمس الدِّين أبو طاهر المصري، الفقيه الحنفي، ولد سنة ٩٢٨هـ، وفي الفوائد ٩٣٨هـ.

كان رأس عصـره فـي المذهب فـي القاهرة، وفتـاواه كان يعتمدهـا الفقهاء، ولوالده فتاوى أخرى نافعة سـائرة، تفقَّه على والـده وعلى قاضي القضاة نور الدِّين الطرابلسـي والشـهاب أحمد الشِّـلبي صاحب الفتاوى، وأخذ عن الشهاب الرملي والشمس محمد الدلجي شارح الشفا والشمس محمد الشامي صاحب السيرة وغيره.

أخذ عنه جماعة منهم خير الدِّين الرَّملي.

وتوفي ـ رحمه الله ـ سنة ١٠١٠هـ.

ترتيب وتهذيب وزيادة: عبد الله بن حسن الكازروني.

---

(١) انظـر: هدية العارفين (٢: ٢٦٤)، الفوائد البهية (٥٦٤)، خلاصة الأثر (٤: ٧٦)، الأعلام (٦: ٣١٧)، معجـم المؤلفين (١١: ٧٨)، النُسـخة الأزهريَّة المخطوطة ونسـخة جامعة الملك سعود، رقم الصنف: ٤، ٢١٧، أ. ح، الرقم العام ٣٠١٨.

جاء في مقدمة النُسخة الأزهريَّة المخطوطة: «يقول العبد الضعيف عبد الله ابن حسن العفيف الكازروني الحنفي عامله الله ووالديه ومشايخه بلطفه الخفي وبره الوفي: لمَا رأيت الفتاوى المنسوبة للعلامة الإمام والحبر الهمام عالم الإسلام وملاذ الأنام، مفتي الثقلين وشمس الخافقين الشيخ جمال الدّين محمد بن العلامة سراج الدّين الحانوتي الخالدي الحنفي ـ أمطر الله على قبره سحائب الرحمة والرضوان، وسقى روضة قبره من جوده الهتان ـ مهجورة التناول متعسرة التناول مع كونها مفيدة أيما إفادة، وذلك بسبب كبر حجمها وعدم ترتيبها على الأبواب الفقهيَّة، فإنّ تلميذه العلامة السَّيِّد نور الدّين علي بن محمد بن يوسف الهاشمي الحنفي جمعها كذلك غير مرتبة، بسبب ذلك لم يتيسر للمستفيد أخذ الحكم منها إلا بعد تعب شديد، أحببت أن أرتِّب هذه الطروس، راجيًا من فضل الميسر لكل عسير أن تتداول وتنتشر بأيدي العلماء والمتعلمين، ويحصل بها الانتفاع الجزيل بحول مولانا القوي المتين، فشرعت في ذلك مستعينًا بالله تعالى على ما هنالك، وعازمًا على أن أسمِّيَها بعد التمام: إجابة السائلين بفتوى المتأخرين». انتهىٰ.

وابتدأت فيها من كتاب الطهارة، غير أنّي كلّما ختمت كتابًا منها ألحقته فتاوى لعلمائنا المتأخرين، ما لم يحتو عليها كتاب ولم يجمعها فصل ولا باب، وهذا التزمته في غالب الأبواب، وإنما التزمت ذلك لأن كلّ فتاوى خدمت بالتبويب والترتيب قد أمن عليها من الضياع، فصار الاشتغال بنقلها إنما هو تحصيل حاصل، إذ المجموع في كتاب منوه باسمه معلوم المظنة للانتفاع، مأمون عليه من الضياع، جعل الله ما قصدناه خالصًا لوجهه الكريم، وموجبًا للفوز بجنات النعيم.

ثم إنّي لمَا منَّ الله سبحانه وتعالى بإنجاز ما زدناه وتتميم ما قصدناه، وفسح لي المولى الأجلّ في الأجل، أحببت أن أضيف من هذه الفتاوى المرتبة شكرًا لله تعالى، وزيادة في الفائدة، فشرعت مبتدِئًا بفتاوى قدوة العلماء العظام... سراج الدّين الشَّهير بقارئ الهداية، ثم بفتاوى شيخ الإسلام... زين الدّين بن

نجيم... ثم فتاوى الشيخ محمد بن عبد الله الغزي... ثم بما تيسر لي ممّا وقفت عليه من فتوى علمائنا المتأخرين... إلخ.

وللكتاب عدَّة نسخ مخطوطة منها: نسخة كتبها عبد الله بن محمد (المكي سنة ١٠٨٠هـ/ ١٦٦٩-١٦٧٠م... تشستربيتي/ دبلن (٥٢٨٠) ـ (١٦٦و)... ف. م.ع. تشستربيتي ٢/ ١٢٠٩. نسخة كتبها عبد الرحمن بن حنيف الدّين المرشدي سنة ١٠٩٨هـ/ ١٦٧٦م (١)... الأزهريَّة/ القاهرة (٢٠٠٦) رافعي٢٦٨٤٥ ـ (٣٧٦و)... ف. الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهريَّة ٢/ ٩٢. نسخة كتبت سنة ١١٤٧هـ/ ١٧٣٤م... عبد الله بن العباس/ الطائف (٤/ ٢٢٦) ـ (١٥٢و)... ف. م. مكتبة عبد الله بن العباس ٢٢١. نسخة كتبها مصطفى الويسي سنة ١١٥٠هـ/ ١٧٣٧م (٢)... الظاهريَّة/ دمشق (٥٣٧٧) ـ (١٥٢و)... ف. م. الظاهريَّة/ دمشق (فقه حنفي ـ ٢)/ ١٥. نسخة كتبها محمد علي بن الشيخ أحمد (الحلبي) سنة ١٠٣١هـ/ ١٨٨٣م... الظاهريَّة/ دمشق (٥٠) ـ (٢٨٦و)... ف. م. الظاهريَّة/ دمشق (فقه حنفي ـ ٢) ١٦. نسخة في مجلدين كتبهما حسين (أحمدين) سنة ١٣١٢هـ/ ١٨٩٤م... الأزهريَّة/ القاهرة (٢٧٩٣) بخيت(٤٤١٣٨) ـ (٥٢٠، ٤٥و)... ف. الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهريَّة ٢/ ٩٢. الأزهريَّة/ القاهرة (٢٠٢٢) رافعي٢٦٨٦١ ـ (٤٣٧و)... ف. الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهريَّة ٢/ ٩٢. الأزهريَّة/ القاهرة (٢٦٦٦) عروسي٤٢٢٦٢ ـ (٢٠٥و)... ف. الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهريَّة ٢/ ٩٢. الأزهريَّة/ القاهرة (٢٩٧٠) بخيت٤٤٣١٥ ـ (٥٣٤و)... ف. الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهريَّة ٢/ ٩٢. البلديَّة/ الإسكندريَّة ٣١٦٢جـ... ف. البلديَّة (الفقه الحنفي) ٣٣. جامع الزيتونة/ تونس (١٨٤٥/ ٣) ـ (٥٢١و)... برنامج المكتب الصَّادقيَّة ٤/ ٤٦. جامعة برنستون (جاريت) (٨٦٤) ـ (٢٠٧و)... ف. م. مجموعة جاريت ٥٢٤. خِزانة آل المغربي/ طرابلس ـ لبنان (١)... م. م.ع.ع. ١، ٢: ١٢٤ (١٩٤٣م). دار الكتب/ القاهرة (٢٩٤)... ف.

دار الكتب ١/ ٣٩٩. دار الكتب/ القاهرة (٣٠٧)... ف. دار الكتب ١/ ٣٩٩. ولي الدِّين/ إستانبول (١٤٩٤) ـ (٩٣٤و)... ف. ولي الدِّين ٨٣.

وله من المصنَّفات: مناقب الشعراء.

٣٩٧) فتاوى الحُجَّة:

عزا إليها ابن عابدين بالواسطة في كتاب الطهارة، باب المياه، بقوله: عزاه في التاترخانية إلى فتاوى الحجة، ونقل عنه في ثمانية مواضع في الحاشية، ونقل عنه ابن نجيم في البحر في عدَّة مواضع، وكذا الطحطاوي في حاشيته على مراقي الفلاح، والإمام إبراهيم الحلبي في حلبي كبير وحلبي صغير، ونقل عنه في الفتاوى الهندية، وصاحب البريقة شرح الطريقة، والحموي في غمز عيون البصائر.

نسبها بعضهم لحجة الدِّين البلخي صاحب «مفاتيح المسائل ومصابيح الدَّلائل شرح القُدوري[1]».

ولم أقف على ترجمة له.

٣٩٨) الفتاوى الحديثية:

أحمد بن محمد ابن حجر المكي الهيتمي.

وقد مرَّت ترجمته عند الحديث على كتابه الإعلام بقواطع الإسلام.

٣٩٩) فتاوى الحمزاوي (تع) (الفتاوى الحمزاويَّة أو المحموديَّة)[2]:

ذكره ابن عابدين الابن مرَّتين:

الأولى: مطلب: في شهادة الدّرزي: ويلحق به الدّرزي كما أفتى به الخير

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٧٥٧).

(٢) انظر: هدية العارفين (٢: ٤٢٠)، معجم المؤلفين (١٢: ٢٠٠)، أعيان دمشق للشطي (٣١٨)، دار البشائر ط١، ١٤١٤، الأعلام (٧: ١٨٥).

الرملي والعلامة علي أفندي المرادي في رسالته (أقوال الأئمة العالنة في أحكام الدّروز والتيامنة) قال العلامة السَّيِّد محمود أفندي حمزة مفتي دمشق الشام في فتواه في جواب سؤال رفع إليه: شهادة أهل الأهواء الكفرة: هل تقبل على بعضهم سواء كانوا متفقين في الاعتقاد أم مختلفين، وسواء كانوا أهل كتاب أم لا؟ فكتب - حفظه الله تعالى - جوابًا حاصله بعد ذكر النقول والتفصيل: وأما شهادة الكفارة الذين لا يقرون على ما هم عليه من العقيدة كأهل الأهواء المكفرة والمنافقين والباطنية والزنادقة والمجوس والدّروز والتيامنة والنصيرية والمرتدين فلا تقبل شهادتهم على أحد، سواء كان مثلهم في الاعتقاد أو مخالفًا لهم لعدم ولايتهم.

والثانية بقوله: قال العلامة النحرير السَّيِّد الشريف محمود أفندي حمزة مفتي دمشق الشام في فتاواه بعد كلام: فتحصل من هذا أنَّ من يفرح لحزن الآخر ويحزن لفرحه فهو عدوه، وكل عدو ترد شهادته إذا كانت دنيوية، فمن يفرح لحزن الآخر ويحزن لفرحه ترد شهادته، فالصغرى مسلمة لما في البحر وعلي أفندي من تعريف العدو، والكبرى مسلمة للحديث الشريف الذي هو دليل المجتهد، فأنتج لذاته أن من يفرح لحزن الآخر ويحزن لفرحه ترد شهادته، ثم إذا حكم بها حاكم لا ينفذ حكمه لما في البحر أيضًا: وكيف لا ترد شهادة من اتصف بهذه الصفة وهي ممَّا تتناهى به العداوة، وقد وصف الله تعالى بها المنافقين في كتابه العزيز: ﴿إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا﴾ [آل عمران: ١٢٠].

محمود بن محمد نسيب بن حسين بن يحيى بن حسن بن عبد الكريم المعروف كأسلافه بابن حمزة الحسيني، المتصل نسبهم بالرسول عليه الصَّلاة والسَّلام.

حنفي، فقيه أصولي مفسّر محدّث متكلم أديب شاعر ناظم، ولد بدمشق سنة ١٢٣٦هـ، وقد كتب ترجمة نفسه على أرجوزة له في فنّ الفراسة أهداها إلى

الكاتب التركي كمال بك على أثر طلبٍ وتأكيدٍ منه، ونحن نلخص ترجمته منها كما جاءت في أعيان دمشق للشيخ محمد جميل الشطي.

نشأ في حجر والده وتعلم القرآن، وأتقن الخط، وأخذ الفقه والأصول والكلام والنَّحو عن الشيخ سعيد الحلبي، والحديث عن عبد الرحمن الكزبري، والتَّفسير عن حامد العطار، والمعاني والبيان عن عمر الأمامدي، والفرائض والحساب والعروض عن حسن الشطي، والحكمة والوضع والآداب عن الملا أبي بكر الكردي.

تولّى إفتاء دمشق سنة ١٢٤٨هـ، وتدرج في الطريق العلمية مدرسًا مثمنًا مخمسًا مثنيًا، وهي رتب معروفة.

وعلَّق الشيخ سعيد الباني على الترجمة السابقة تعليقًا نورد منه ما لم يرد في الترجمة، ومنها أنَّه كان محبًا للصيد ومتقنًا له حتى إنَّ عاهل فرنسا نابليون أهداه بندقية صيد محلاة بالذهب، وكان لفرط براعته يكتب سورة الإخلاص على الرزة، وكتب مرة أسماء أهل بدر الكرام على ورقة تحت فصّ خاتم من ياقوت وأهداه لوالي الشام وقتئذ، وقبل وفاته ببضع سنين لزم العزلة في داره فلم يكن يخرج إلا لأداء صلاة الجمعة في مسجد حيّه.

توفي ـ رحمه الله ـ سنة ١٣٠٥هـ.

وله من المصنَّفات: تفسير الكلام المبجل المسمَّى: درر الأبرار في تفسير القرآن، أرجوزة في علم الفراسة، تحرير المقالة في الحوالة والكفالة، التَّحرير في ضمان المأمور والآمر والأجير، تصحيح النقول في سماع دعوى المرأة بكل المعجل بعد الدخول، التفاوض في التناقض، تنبيه الخواص على أن الإمضاء من القضاء في الحدود لا في القصاص، التنبيه الفائق على خلل الوثائق، جامع الأسانيد، رفع الغشاوة عن أخذ الأجرة على التلاوة، در الأسرار: وهو تفسير للقرآن بالحروف المهملة، دليل الكمل إلى الكلام المهمل في اللغة، صحيح الأخبار عن التَّنقيح ورد المحتار، عنوان الأسانيد، غريب الفتاوى، غنية الطالب

شرح رسالة أبي بكر الصديق لعلي بن أبي طالب، الفتاوى النظم، فتوى الخواص في حلّ ما صيد بالرصاص، كشف الستور عن صحة المهايأة في الأجور، كشف القناع شرح بديعة والده، كشف المجانة عن الغسل في الإجانة، الأجوبة الممضاة على أسئلة القضاة، الطريقة الواضحة إلى البينة الراجحة، الكواكب الزاهرة في الأحاديث المتواترة، الفرائد البهية في القواعد الفقهيَّة، القطوف الدانية في خبث أجر الزانية، قواعد الأوقاف، مصباح الدّراية في إصطلاح الهداية، مُختصر الجرح والتعديل، منظومة الجامع الصَّغير للشيباني، نظم مرقاة الأصول لمنلا خسرو، النور اللامع في أصول الجامع، رسالة في اختلالات المحاضر والسجلات، رسالة في الجواهر، رسالة في الفروسية، رسالة في مرصد وكدك في أوقاف المتنوعة.

٤٠٠) فتاوى الخاصّي (الفتاوى الكبرى)[١]:

القاضي نجم الدِّين يوسف بن أحمد بن أبي بكر الخوارزمي جمال الأئمة الخاصي (نسبة إلى الخاص قرية من قرى خوارزم) الحنفي المعروف بالفطيس، تفقَّه على أبي بكر بن عبد الله، من أقران نجم الأئمة عمر النَّسفي وسمع منه.

توفي - رحمه الله - سنة ٦٣٤هـ كما في الكشف والأعلام ومعجم المؤلفين[٢]، ولعل صوابه ٥٣٤هـ، فالنَّسفي توفي سنة ٥٣٧ فليتأمل.

---

(١) انظر: الجواهر المضيَّة (٣: ٦١٧)، تاج التَّراجم (٣٢٠)، مفتاح السعادة (٢: ٢٥٢)، الفوائد البهية (٣٧٤)، كشف الظنون (٢: ١٢٢٢)، هدية العارفين (٢: ٥٥٤)، الأعلام (٨: ٢١٤)، معجم المؤلفين (١٣: ٢٦٩).

(٢) جاء في الأعلام ومعجم المؤلفين في ترجمة الخاصّي الموفق بن محمد بن الحسن، أبو المؤيد، صدر الدّين الخاصي الخوارزمي أنه ولد ٥٧٩هـ وتوفي سنة ٦٣٤ هـ: عالم بالأصول والفقه والخلافيات، عارف بالأدب، حسن الإنشاء، له مصنفات ورسائل. نسبته إلى (خاص) من قرى خوارزم، ومولده بجرجانية خوارزم، ووفاته بمصر. من كتبه: الفصول في علم الأصول، شرح الكلم النوابغ للزمخشري، درر الدَّقائق في المعاني والبيان. قلت: ولعل هذا سبب الخلط في سنة الوفاة.

ذكر اللكنوي عن القاري: أنَّه كان في أوائل المئة السادسة، وأنَّ له الفتاوى ومُختصر الفصول.

أصل الفتاوى للصدر الشَّهيد فبوَّبها كالفتاوى الصغرى، كذا في فهرس جامع الفصولَيْن، ذكر أنَّه رتَّب فيها المتفرقات من فتاوى الإمام الصَّدر الشَّهيد واقتصر على تقرير الأجناس.

ومنها نسخة مخطوطة في جامعة الملك سعود، رقم الصنف: ٢١٧. ٤ خ ف، الرقم العام: ١٨٨٣، ونسخة كُتبت سنة ٥٨٤هـ/ ١١٨٨م... المركز الحكومي/ إستانبول (٣٤) (٢٣٤) ـ (Dev. Mer. ٣١٣-١٨٩٨٠ و)... ف. ج. م. تركيا ٣٤/ ٢/ ٨٨.

وله من المصنَّفات: الفتاوى الصغرى، ترتيب الفتاوى السراجيَّة، مُختصر الفصول.

٤٠١) الفتاوى الخيريَّة لنفع البريَّة[1]:

خير الدِّين بن أحمد الأيوبي الرَّملي، جمعها ولده وقال في مطلعها: يقول العبد الفقير محيي الدِّين: هذا نزر يسير من جمّ غفير، من أجوبة سُئل عنها سيدنا ومولانا شيخ الإسلام والمسلمين، خاتمة الفقهاء المحققين، أوحد الزمان في فقه أبي حنيفة النعمان، وحيد الدهر وفريد العصر سيدي ووالدي الخيِّر الدِّين المنيف، ومن هو خير محض كاسمه الشريف، ألا وهو خير الدِّين متَّع الله بطول حياته المسلمين، فأجاب عنها بما هو الصَّحيح المفتى به من مذهب أبي حنيفة، أو بما صحَّحه كبار أهل المذهب لاختلاف العصر أو لتغير أحوال النَّاس رفقًا بعباد الله، طالبًا به رضا الله تعالى عنه يوم المخيفة، فجمعتها وكتبتها، وعلى طريق الهداية رتَّبتها... وسميتُها: الفتاوى الخيريَّة لنفع البرية.

---

(١) انظر: النُسخة المطبوعة، النُسخة الأزهريَّة المخطوطة، رقم ٣٢٨٤٩٤.

هـذا وقد أخبرني والدي المشـار إليه، متَّعني الله بطول حياته وأسـبغ نعمه عليّ وعليه: أنَّه لا يعي نفسـه إلا في تعلـم القرآن وحفظه والأخذ في تجويده، ثم الاعتناء بالفقه وتحشيده وتمهيده، وأنَّه رحل من بلده التي هي الرملة البيضاء سنة سبع بعد الألف إلى مصر، ولازم العلماء بالجامع الأزهر، وأخذ الفقه عن جماعة من فقهاء الحنفيَّة كالشـيخ عبد الله النحريري والسراج الحانوتي والشيخ أحمد بن محمد بن أمين الدِّين بن عبد العال وغيرهم، وقرأ الأصول على المحبي وجماعة، والنَّحو على العلامة الشـيخ أبي بكر الشنواني وغيره، وقرأ الفرائض، وأكثر التردد على الشيخ فائد الولي المشهور.

ورجع من مصر إلى بلده أواسـط ذي القعدة الحرام سنة ثلاث عشرة وألف انتهـى ما كتبه، فجمع منها إلى باب المهر واخترمته المنية، ثم اسـتجزت شـيخنا العلامة والده المذكور في إكمالها على حسـب ترتيبها فأجازني، فاسـتخرت الله تعالى في ذلك وأكملتها... إلخ.

وقد تطرق فيها إلى آراء أئمة الحنفيَّة، مع الإشارة إلى الدليل أحيانًا.

وقـد طبعت الفتاوى في المطبعة الأميرية ببولاق سـنة ١٣٠٠هـ، وتمَّ إعادة تصويرها حديثًا في الباكستان في مطبعة مير محمد كتب خان.

وقـد مرَّت ترجمـة الرملي عند الحديث علـى كتابه حاشـية البحر الرائق، ومصنفاته عند ذكر تعليقته على الأشباه والنَّظائر.

٤٠٢) فتاوى الدّيناري[١]:

عبد الكريم بن يوسـف بن محمد بن عباس علاء الدِّين أبو النصر الدِّيناري

---

(١) انظـر: الجواهر المضيَّة (٢: ٤٥٩)، الطبقات السـنية (٤: ٣٧٨)، الفوائد البهية (١٧١)، كشف الظنون (٢: ١٢٢٣)، هدية العارفين (١: ٦٠٩)، ومعجم المؤلفين (٦: ٧).

(الدِّينار: بكسر الدال قرية بالقرب من استراباد) الحنفي.

كان ينحو نحو الاعتزال، ولد سنة ٥١٧هـ.

قال ابن النجار: الفقيه الحنفي عُمّر حتى أدركناه، وسمع منه أصحابنا، ولم يتفق لنا لقاؤه.

سمع أبا القاسم بن الحصين وغيره، وحدّث باليسير، وسمع منه القاضي أبو المحاسن عمر بن علي القرشي وأخرج عنه حديثًا في «معجم شيوخه».

توفي ـ رحمه الله ـ سنة ٥٩٣هـ، ودفن بمقبرة الخيرزانية.

ذكر في الكشف أنها باللغة الفارسيَّة، وسمَّاها في خِزانة التراث للمخطوطات بـ (أعجوبة الفتاوى)، وكذا في فهارس آل البيت للمخطوطات.

ومنها نسخة مخطوطة في المعهد البيروني/ طشقند [٣١٨٩] ـ (٢٠٤و) المنتقى من مخطوطات المعهد البيروني ٢٨.

٤٠٣) فتاوى الدّينوري:

قال ابن عابدين: ثم نقل عن فتاوى الدّينوري: ولو اختلفا ينبغي أن يُصدق القصّار؛ لأنه ينكر الشرط والضمان والآخر يدعيه، ثم لو شرط وقصره بعد أيام ينبغي أن لا يجب الأجر إذا لم يبق عقد الإجارة بدليل وجوب ضمانه لو هلك، وصار كما لو جحد الثوب ثم جاء به مقصورًا بعد جحوده. اهـ.

قلت: يطلق الدّينوري عندنا في المذهب على اثنين:

أبو حنيفة الدّينوري أحمد بن داود وهو حنفي اشتهر باللغة. ونقل عنه كثير من أهل المذهب، ومنهم المطرزي في المغرب.

قال في الطبقات السـنية: صاحب «كتاب النبات»، أحد العلماء المشهورين في اللغة.

ذكره أبو القاسم مسلمة بن القاسم الأندلسي، في «الذيل» الذي ذيَّل به على «تاريخه الكبير» في أسماء المحدثين، وقال: فقيه حنفي الفقه.

وله مـن المصنَّفات: كتاب الفصاحـة، كتاب الأنوار، كتـاب القبلة، كتاب حساب الدور، كتاب الوصايا، كتاب الجبر والمقابلة، كتاب إصلاح المنطق.

مات سنة اثنتين وثمانين ومئتين. كذا في الجواهر المضيئة.

وذكر له ابن شـهبة، فـي «طبقات اللغويين والنُّحاة» ترجمة تليق بشـأنه، لا بـأس بإيرادها كما هي، فقال: أحمد بن داود الإمـام أبو حنيفة الدِّينوري اللغوي، مؤلف «كتاب النبات»، وغيره.

أخذ عن البصريين، والكوفيين، وأكثر عن ابن السكيت. وكان لغويًا، مُهندسًا، منجمًا، حاسبًا، راويةً، ثقةً فيما يرويه ويحكيه... إلخ(١).

والثاني: أبو عبد الله محمد بن علي بن حنيف.

والـذي يغلب علـى الظـن أنَّ الثاني هو صاحـب الفتـاوى؛ لأن المنقول في الحاشـية عـن فتاوى الدِّينـوري مترجم إلـى العربيَّـة، والدِّينـوري كتبَ في فتاواه بالفارسـيَّة كما في الفتـاوى الهندية حيث قال: ذكر فـي كتاب الضمان من فتاوى الدِّينـوري (ببراهن ريخته بكاز رداد ونكفت كه ريخته إسـت كاز ربيراهن رابخم نهادوبيراهن سـوخت وكاز زبدانسـت كه سوته إست) يضمن القصار لأنه ذهـل بفعله، والجهل ليس بعذر كـذا في الفصول العماديـة... اهـ. والذي رجَّح

---

(١) انظـر لترجمته: الجواهر المضيّة (١: ١٦٨)، تاج التَّراجم (ص: ١١٢)، الطبقات السـنية (١: ٣٤٦)، الأعلام (١: ١٢٣)، ومعجم المؤلفين (١: ٢١٨).

كونه الثاني كون الأول لغويًا معروفًا مشهورًا بفصاحته يبعد أن يؤلف بالفارسيَّة مع إتقانه، والله تعالى أعلم.

وأبو عبد الله ترجمته في الجواهر المضيَّة (٣: ٢٥٧) وهو: قال ابن النجار: الدّينوري الفقيه الحنفي. روى عنه أبو نصر الشيرازي «فوائده».

أنبأنا أبو القاسم الأزجي، حدثنا أبو الرجاء أحمد بن محمد الكُشاني في كتابه أن أبا نصر عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن هارون الشيرازي أخبره، أنشدني أبو عبد الله بن علي بن حنيف الدّينوري ببغداد على باب داره بنهر البزازين لأبي العباس بن خسروا فيروز بن فخر الدولة:

وقالوا أفق عن لذة اللهو والصبا   فقد لاح صبح في دجاك يشيب
فقلت أخلَّايَ دعوني ولذتي   فإنَّ الكرى عند الصباح يطيب

٤٠٤) الفتاوى الرَّحيمية في واقعات السادة الحنفيَّة[1]:

لعبد الرحيم بن أبي اللطف إسحاق بن محمد بن أبي اللطف المقدسي الحسيني مفتي الحنفيَّة في القدس، ورئيس علمائها، العلامة العالم الفاضل الشَّهير.

حسن الأخلاق، مرضي الهمة، عالمٌ مفسِّرٌ فقيهٌ نحويٌّ، ملازم الإفادة والتَّدريس، إمامٌ مقتدى، ومستوفي العلوم العقلية والنقلية.

ولد سنة ١٠٣٧هـ، ونشأ بالجدّ والاجتهاد، وأخذ العلوم على من ورد من الأفاضل إلى القدس، ثم رحل إلى مصر وجاور بها مدة، ثم رجع ظافرًا بمزيد الفضيلة، حائزًا للعلوم الجليلة، واشتهر بالبلاد وانتفع به العباد، ثم ذهب إلى الديار الرُّومية، وأكبَّ الأفاضل بها عليه، وقرأ في جامع السليمانيَّة كثيرًا من العلوم

(١) انظر: سلك الدّرر (٣: ٣)، هدية العارفين (١: ٥٦٤)، ذيل الكشف (٢: ١٥٦)، الأعلام (٣: ٣٤٣)، النُّسخة الأزهريّة المخطوطة.

مدققًا منطوقَها والمفهوم، ولازم قاضي العساكر المولى بالي زاده، ودخل في سلك المدرسين، وأُعطي إفتاء بلدته مع مدرسة العثمانية، ثم عزل عن الفتوى والمدرسة من شيخ الإسلام محمد الأسيري لأمر صدر منه، ثم أعيد للإفتاء مع المدرسة من شيخ الإسلام صنعي زاده، وبعد مدة بالقضاء الإلهي حبس في إحدىٰ القلاع، وبعد أن خلص ذهب للديار الرُّومية لأجل عرض حاله إلى الدولة العثمانية، فصادفه الحمام بأدرنة ولم ينل المرام.

ومشايخه الذين أخذ عنهم وقرأ عليهم منهم: العلامة الشيخ حسن الشُّرنبْلالي، والشيخ أحمد الشوبري، والشيخ علي الشبراملسي، وياسين الحمصي المصري، وسلطان المزاحي، والشهاب أحمد الخفاجي... وأخذ عنه جماعة منهم: أحمد ابن سنان البياضي، وأحمد الدقدوسي مفتي الحنفيَّة في مصر، والشيخ إسماعيل اليازجي، وصالح الجنيني، ومن أهل بلدته الشيخ أحمد العلمي، ومن الرملة نجم الدِّين بن خير الدِّين الرملي.

وتوفي ـ رحمه الله ـ بأدرنة سنة ١١٠٤هـ، ودفن على قارعة الطريق.

ومن شعره:

فيا خير خلق الله أنت ملاذنا ... إذا ضاق أمرٌ أو رمتْنا المواجعُ

فجاهك أضحى للعصاة وقايةً ... لها في قبول المذنبين مواقعُ

وقد جمع الفتاوى ابنه محمد.

جاء في مقدمة النُّسخة المخطوطة: «حمدًا لمن فتح أبواب الحقائق ومنح بالمنح جلّ ما أبهم من مشكلات كنز الدَّقائق، وأوضح ببيان التبيان غوامض نتائج البداية والنهاية، ونور البصائر بتنوير الأبصار وتوفيق الهداية... وبعد: فيقول العبد الفقير الأنس بمولاه الآيس عمَّا سواه، محمد بن عبد الرحيم الحسيني

اللطفي عامله الله بلطفه الخفي: لَـمّا منّ الله عليَّ بخدمة أبواب صدقات صاحب المراحم الإحسانية والمكارم الوهبانية الفيضيَّة جامع المعقول والمنقول مجمع الفروع والأصول... عمدة العلماء الأعلام، معتمد الدولة الخاقانية جناب السَّيِّد فيض الله مفتي السلطنة العليَّة، أيد الله خلافة سلطانها بالنصر المبين، وأيد دولته الشريفة بجاه خير المرسلين، أمرني أدام الله وجوده الكريم بعد أن شملني بذرة من إكسير نظره الشريف، وشرفني بخدمة الإفتاء والتَّدريس بمدينة القدس المنيف أن أجمع الأسئلة والأجوبة التي أفتى بها خاتمة المحققين وخلاصة المدققين الوالد المرحوم سقاه الله من رحيق رحمته، وأفاض عليه شآبيب مغفرته، فامتثلت أمره المطاع المنيف وشرعت في جمعها وترتيبها على منهج الهداية والكنز الشريف وسميتها بالفتاوى الرحيمية في واقعات السادة الحنفيَّة...» إلخ.

وللكتاب عدَّة نسخ مخطوطة منها: مكتبة مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، رقم الحفظ: ٢٥٥ عن الأزهريه ٢٦٨٥٠/ ٢٠١١ رافعي. المكتبة الأزهريَّة، القاهرة، رقم الحفظ: ٢٠١١ رافعي ٢٦٨٥٠. مكتبة برنستون، الولايات المتحدة الأمريكية، رقم الحفظ: ٣١٩٨، ٤١٥٤، ٤٧٧٥. المكتبة المحموديَّة، المدينة المنورة، رقم الحفظ: ١١١١. نسخة كتبها الجامع سنة ١١١١هـ/ ١٦٩٩م... لوس أنجيلوس ـ الولايات المتحدة (٢٨٥) ـ (١٤١ A و)... منشورات جامعة طهران ١١، ١٢/ ٣٠٣. نسخة كُتبت سنة ١١١٨هـ/ ١٧٠٦م... الأوقاف العامة (الرضوانية)/ الموصل (١٣/ ١٨) ـ (٣٩٨و)... ف. م. الأوقاف العامة ٨/ ١٠٧. نسخة كُتبت سنة ١١٣٢هـ/ ١٧١٩م... جامع الزيتونة/ تونس (٢٢٣٤/ ٣٩٢) ـ (٢٧٧و)... برنامج المكتبة الصَّادقيَّة في جامع الزيتونة ٤/ ١٨٨. نسخة كتبها علي بن عبد الله (الخليلي) في القدس سنة ١١٧٤هـ/ ١٧٦٠م... الأوقاف العامة/ بغداد (٣٧٣٢) ـ (٢٣٧و)... ف.

م.ع. الأوقاف العامة ١/ ٥٠٠. نسـخة كتبها يحيى (الموصلي) سـنة ١٢٨٨هـ/ ١٨٧١م... الأزهريَّـة/ القاهـرة (٢٠١١) رافعـي (٢٦٨٥٠) ـ (٢٩٨و)... ف. الكتـب الموجـودة بالمكتبة الأزهريَّة ٢/ ٢١٨. نسـخة منقولة عن نسـخة كُتبت سـنة ١١٢٧هـ، كُتبت سـنة ١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م... كليات سـيلي أوك/ برمنجهام (٣٣٢) (٤٠٣) ـ (٤٩٢و)... ف. م. كليات سيلي أوك (منجانا) ٤/ ٦٤. إسحاق الحسـيني/ القدس [م٤٤/ ١٢]... ف. م. م. إسـحاق الحسـيني ٤٧. الخالدية/ القـدس (٢٨)... ف. م. الخالدية (البرنامج) ١٤. دار الكتب/ القاهرة (٢٨٤)... ف. دار الكتب ١/ ٤٤٨. فاتح/ إسـتانبول (٢٣٨٢)... ف. م. فاتح ١٣٧. الجزء الأول... مراد ملّا/ إستانبول (١١٣٨)... ف. م. داماد زاده (مراد ملّا) ٩١. الجزء الثاني... مراد ملّا/ إسـتانبول (١١٣٩)... ف. م. داماد زاده (مراد ملّا) ٩١. مراد ملّا/ إستانبول (١٢٣٠)... ف. م. داماد زاده (مراد ملّا) ٩٨.

وله من المصنَّفات: خلاصة الاشـتقاق ثم شـرحها، ديوان شـعره، كتابات علـى البزازية ومنح الغفار والرمز شـرح الكنـز والفتاوى الخيريـة، جمعها ولده وسـمَّاه الفوائـد الرحيمية على كتب كثير من كتب السـادة الحنفيَّـة، كتابات على حفيد المُختصر، وعلى عصام القاضي.

٤٠٥) فتاوى زين الدّين ابن نجيم (الفتاوى الزينيَّة)[١]:

زين الدِّين بن إبراهيم بن محمد بن نجيم المصري، جمعها ابنه أحمد.

قال: كتبتها سـؤالًا بعد سؤال من ابتداء أمري، ثم رأيت أنْ أرتِّبها على كتب الفقـه، وعِدَّتُها نحو أربعمئة سـؤال وجواب، خلا فتاوى كثيرة لم يتيسـر كتابتها، وذلك الجمع بعد وفاة المرحوم في شعبان سنة ٩٧٠هـ.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٢٢٣).

وهي غير معتمدة كما ذكر ابن عابدين في مقدمة حاشيته.

قال اللكنوي في النَّافع: والحكم في هذه الكتب غير المعتبرة أن لا يؤخذ منها ما كان مخالفًا لكتب الطبقة الأعلى، ويتوقف في ما وجد فيها ولم يوجد في غيرها ما لم يدخل ذلك في أصل شرعي.

وقد طبعت فتاوى ابن نجيم بهامش الفتاوى الغياثية، المطبعة الأميرية ببولاق، وطبعت حديثًا الفوائد الزينية له في دار الفرقان بالأردن بتحقيق محمد الغرايبة.

وقد مرَّت ترجمته عند ذكر كتابه الأشباه والنَّظائر.

٤٠٦) الفتاوى السّراجيَّة(١):

سراج الدّين علي بن عثمان بن محمد التيمي الأوشي الفرغاني الفقيه الحنفي، الإمام العلامة المحقق، صاحب القصيدة المشهورة في أصول الدّين والمعروفة ببدء الأمالي، أو قصيدة يقول العبد، أولها:

يقول العبد في بدء الأمالي — لتوحيد بنظم كالآلي
إله الخلق مولانا قديم — وموصوف بأوصاف الكمال

وفيها نوادر وقائع لا توجد في أكثر الكتب، توفي ـ رحمه الله ـ في الطاعون الواقع سنة ٥٧٥هـ.

جاء في مقدمته: «قال العبد الضعيف تولاه الله بعصمته، وخصّ أسلافه برحمته، هذا ما اختصرته من كتاب سبق مني جمعه وتصنيفه، ونظمه وتأليفه في نفائس أجناس

---

(١) انظر: الجواهر المضيّة (٢: ٥٨٣)، تاج التَّراجم (٢١٢)، هدية العارفين (١: ٧٠٠)، كشف الظنون (٢: ١٢٢٤)، النُّسخة المخطوطة، أزهر، ٢٦٨٥١، مخطوطة جامعة الملك سعود ٦٩٧، النُّسخة المطبوعة: مير محمد كتب خانه.

الواقعات الملتقطة من الجامعين، والزِّيادات المنتخبة من فوائد أئمة الأمصار في سوالف الدهور والأعصار، إلى غير ذلك من نسخ يكثر عدها وإحصاؤها، ويعسر حدها واستقصاؤها على حسب كفاية المتصدين لأمر الفتوى، في حوادث أهل البلوى، وإنه لكتاب صغير الحجم كثير الغنم لاحتوائه على الأتم من الفوائد، والأعم من الفرائد، ولله الحمد على جزيل بره وعطائه، وجميل أمره وندائه، والصَّلاة على نبيه الأنور، وصفيه الأطهر معدن الحلم والحياء، منبع العلم والذكاء، محمد وآله أفضل من كل تحية، وأطيب من كل سلام، وأصحابه الطيبين الطاهرين العادلين». انتهىٰ.

وقد طبع الكتاب بتحقيق محمد عثمان البستوي في دار العلوم زكريا بجنوب إفريقيا، ودار الكتب العلمية ط١: ٢٠١١.

وله من المصنَّفات: ثواقب الأخبار، غرر الأخبار ودرر الأشعار في الحديث، قصيدة الأمالي، مشارق الأنوار شرح نصاب الأخبار، نصاب الأخبار لتذكرة الأخيار في مُختصر غرر الأخبار له، يواقيت الأخبار.

٤٠٧) فتاوى السَّعدي:

شيخ الإسلام علي بن عطاء بن حمزة السعدي، والتي قام بجمعها نجم الدِّين عمر بن محمد النَّسفي، وسيأتي الإشارة إليها عند ذكر فتاوى النَّسفي.

٤٠٨) فتاوى السُغدي:

شيخ الإسلام علي بن الحسين السغدي، وسيأتي ذكرها في حرف النون باسم «النتف في الفتاوى».

٤٠٩) فتاوى سمرقند[١]:

لعله قصد بها فتاوى مشايخ سمرقند المتفق عليها بينهم، أو إلى الأعلام

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٢٢٤).

منهم كأبي الليث وصاحب التحفة وغيرهما، والله أعلم.

فإني لم أقف على مؤلف بهذا الاسم.

وقد نقل عنها في الكنز، وصاحب الجوهرة النيرة، وصاحب الدّرر والغرر، وابن نجيم في بحره، وصاحب مجمع الضمانات، ومجمع الأنهر، والفتاوى البزازية، والمحيط البرهاني، وفتاوى قاضي خان، وابن الشحنة في لسان الحكام، وغيرهم.

٤١٠) فتاوى الشَّاذي (الشَّادي):

قال ابن عابدين: (قوله ولا اعتبار بما في فتاوى الشاذي) بالذال المعجمة على ما رأيته في النسخ، لكن الذي رأيته بخط الشارح في خزائن الأسرار بالدال المهملة، وفي موضع آخر: (أو جرموقيه) ولو فوق خف أو لفافة، ولا اعتبار بما في فتاوي الشاذي؛ لأنه رجل مجهول لا يقلَّد فيما خالف النقول.

قلت: وقد نقل عنه في درر الحكام، والبحر الرائق، والحلبي في شرح المنية، والدّر المختار.

ولم أقف عليه.

٤١١) فتاوى شمس الأئمة الأوزجندي[1] (تع):

محمود بن عبد العزيز أبو القاسم، الملقب شمس الدّين، وشيخ الإسلام، وشمس الأئمة، جد قاضي خان.

أخذ عن شمس الأئمة السَّرخْسي.

قال في شذرات الذهب (٦: ٥٠٥): محمود بن عبد العزيز الأوزجندي الإمام

---

(١) انظر: الجواهر المضيّة (٣: ٤٤٥)، طبقات ابن الحنائي (٢١٠)، الفوائد البهية (٣٤٢).

الكبير، بقية السلف، مفتي الشرق، من طبقة المجتهدين في المسائل. أخذ عن الإمام ظهير الدِّين المرغيناني، وإبراهيم بن إسماعيل الصفّار، وتفقَّه عليه شمس الأئمة الكردري، وله «الفتاوى» و«شرح الجامع الصَّغير». قاله ابن كمال باشا في «طبقاته».

٤١٢) فتاوى شيخ الإسلام البلقيني[١]:

عمر بن رسلان بن نصير بن شهاب بن عبد الخالق بن مسافر العسقلاني الأصل الكناني سراج الدِّين أبو حفص البلقيني الشَّافعي المصري، ولد سنة ٧٢٤هـ، وتوفي ـ رحمه الله ـ سنة ٨٠٥هـ.

وقد طبعت مؤخرًا في دار المنهاج، بتحقيق عبد الرحمن فهمي الزواوي، ط١: ٢٠١٤.

وله من المصنَّفات: التأديب في مُختصر التدريب له، ترتيب الأقسام على مذهب الإمام في الفروع، شعب الإيمان، فوائد الحسام على قواعد ابن عبد السلام، الكشاف على الكشاف للزمخشري، وغيرها.

٤١٣) فتاوى شيخ الإسلام زكريا[٢]:

زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري قاضي القضاة زين الدِّين أبو يحيى السنيكي المصري الشَّافعي، ولد سنة ٨٢٤هـ، وتوفي ـ رحمه الله ـ سنة ٩٢٦هـ.

وله من المصنَّفات: أحكام الدلالة على تحرير الرِّسالة في شرح القشيرية، أدب القاضي على مذهب الشَّافعي، تحفة الطلاب لشرح تحرير تنقيح اللباب، حاشية على شرح جمع الجوامع، شرح الشمسية، شرح صحيح مسلم، الغرر

---

(١) انظر: هدية العارفين (١: ٧٩٢)، كشف الظنون (٢: ١٢٢١).

(٢) انظر: هدية العارفين (١: ٣٧٤)، الأعلام (٢: ٤٦)، معجم المؤلفين (٤: ١٨٢).

البهية لشرح البهجة الوردية، نهاية الهداية في شرح الكفاية، وغيرها.

٤١٤) فتاوى الشّهاب الرَّملي الشَّافعي(١):

أحمد بن أحمد الرملي شهاب الدِّين الأنصاري الشَّافعي تلميذ القاضي زكريا.

وله من المصنَّفات: رسالة في شروط الإمامة، شرح منظومة البيضاوي في النكاح، فتح الرحمن بشرح الزبد لابن رسلان، وغيرها.

٤١٥) فتاوى شهاب الدِّين الحلبي:

قال ابن عابدين: قال شهاب الدِّين الحلبي في فتاواه: والواجب على الوصي أن لا يدفع إليه المال إلا بعد الاختبار فإذا منعه لذلك كان منعًا لواجب فلا يكون متعديًا، وفي الخانية ما يشهد له. اهـ.

قلت: قال في منحة الخالق على البحر الرائق: ثم رأيت في فتاوى شيخ مشايخي شهاب الدِّين الحلبي في كتاب الوقف إذا حكم الحاكم بالبينة الأولى لا تسمع البينة الثانية لأن الأولى ترجحت باتصال القضاء بها... إلخ.

وهو: الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن إدريس المنعوت شهاب الدِّين الحلبي الأصل، الدِّمشقي المولد، المعروف بابن قولا قسر، الفقيه الحنفي، كان من أجل الفقهاء المشهورين بسعة الاطلاع والتبحر، تفقَّه على والده شمس الدِّين، وعلى القاضي محب الدِّين، والشمس محمد بن هلال وبه تخرج في كتابه الأسئلة المتعلقة بالفتاوي حتى إنَّه فاق فيها من تقدمه، واشتهر ذكره وصار مرجعًا للناس في المشكلات، وانتفع به جماعة كثير منهم: عبد الوهاب بن أحمد الفرفوري،

(١) انظر: هدية العارفين (١: ١٤٥)، ذيل الكشف (٢: ١٥٦).

ودرس بالمدرسة الفارسيَّة، وكانت ولادته في سنة ثلاث وثمانين وتسعمئة، ومات في تاسع شهر ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وألف، ودفن بمقبرة باب الصَّغير بالقرب من مزار بلال الحبشي.

وقولا قسر: لفظة تركية معناها عادم الاذن، وهو والد محمد بن قولا قسر الذي تولى النيابة الكبرى بدمشق ودرس بالشبلية[١].

٤١٦) فتاوى الشّيخ إسماعيل (الإسماعيليّة، فتاوى ابن الحائك) (شفاء العليل بفتاوى الشّيخ إسماعيل)[٢]:

إسماعيل بن علي بن رجب بن إبراهيم الدّمشقي أبو سعد العيني مفتي الحنفيَّة بدمشق المعروف بابن الحائك، الإمام العلامة المحقق البحر الحبر الفهامة.

مفتي الحنفيَّة وخطيب جامع بني أمية، ولد سنة ١٠٤٦هـ، وكان من أجل العلماء الفقهاء ناسكًا قوامًا زاهدًا ورعًا عاملًا صالحًا متقشفًا مفيدًا، له يد طولى في سائر الفنون ولا سيما الفقه، فإنه كان فقيه الشام في عصره مع حسن الطبع واللطف وحسن المعاشرة ومعرفة اللغات الثلاث التركية والعربيَّة والفارسيَّة.

نشأ في طلب العلم حتى إنَّ والده كان فقيرًا جدًا وصنعته الحياكة، فكان ولده يفرّ من حانوته ويجيء إلى الجامع الأموي ويقرأ القرآن ولا يشتغل في صنعة والده، وكان ذلك ممَّا يحمق والده ويصعب عليه، ولزم الاشتغال في العلوم فقرأ على جماعة منهم الشيخ إسماعيل النَّابلسي الدّمشقي وهو أجلُّهم، والشيخ محمد المحاسني، والولي الشيخ أبو بكر الشَّهير بمعزل الطرقات، والشيخ إبراهيم

---

(١) انظر: خلاصة الأثر (١: ٣٠١).

(٢) انظر: سلك الدّرر (١: ٢٥٢)، دار الكتب العلمية، كشف الظنون (١: ٧٢٨)، هدية العارفين (١: ٢١٩)، معجم المؤلفين (٢: ٢٨١).

الفتال، والشيخ محمد علاء الدّين الحصكفي وجلّ انتفاعه عليه، والملا محمود ابن عبد الرحمن الكردي... وغيرهم.

اشتهر وشاع واستفاد وأفاد وتصدّر للإفادة بالجامع الأموي وفي مسجد المغيربية وبالدويلعة، وكان يُقرئ بالأموي الدّروس في الأسبوع في غالب الأيام في فنون عديدة ما بين أصول فقه وكلام ونحو وبلاغة وتفسير وغير ذلك.

وقرأ عليه غالب فضلاء دمشق، وصار مُدرّسًا بمدرسة الشبلية بالصالحية، وتولى إفتاء الحنفيَّة بدمشق من غير طلب ولا تعرض، واستمر مفتيًا إلى أن مات.

وجمع فتاويه قريبه وتلميذه إبراهيم بن محمد المعروف بالشامي وجعل لها خطبة.

وتوفي ـ رحمه الله ـ بدمشق سنة ١١١٣هـ، ودفن بتربة الباب الصَّغير بالقرب من أوس ابن أوس الثقفي، ورثاه السَّيّد مصطفى الصمادي بقصيدة منها:

مفتي دمشق خطيبها ... علَّامة الأعلامِ
الكامل المولى الهما ... م أجلُّ كل همّامِ
صدر الشَّريعة كنزها ... بحر العلوم الطامي
كهف الأئمة وارث الـ ... ـنعمان خير إمامِ

وذكر صاحب الهدية أنَّ له الفتاوى. وذكر صاحب الكشف ومعجم المؤلفين أنّ له: الداعي إلى وداع الدنيا.

جاء في فهرس مخطوطات آل البيت:

(شفاء العليل بفتاوى الشيخ إسماعيل) (فقه حنفي).

جمع إبراهيم بن محمد بن عبد الجليل (الشامي) من علماء القرن ١٢هـ/

١٨م. نسخة كتبها محمد بن عبد اللطيف (الحنبلي) سنة ١١٣٥هـ/ ١٧٢٢م... الظاهريَّة/ دمشق (٦٠٨٣) ـ (١٦٢و)... ف. م. الظاهريَّة (الفقه الحنفي ـ ٢) ٤٧٤. نسخة كتبها محمد بن عبد اللطيف (الحنبلي) سنة ١١٣٦هـ/ ١٧٢٣م... جامعة قاريونس/ بنغازي (١٢٠) ـ (١٦٢و)... ف. م. جامعة قاريونس ٢/ ٩١. نسخة كتبت سنة ١٢٨٧هـ/ ١٨٧٠م... سعيد حمزة/ دمشق (٥٣)... م. م. خ. ٥/ ٢: ٢١٩ (١٩٥٩م). نسخة كتبها محمد رضا بن أحمد (الحلبي) سنة ١٣٠٢هـ/ ١٨٨٤م... الظاهريَّة/ دمشق (٥٥) ـ (٣٣٠و)... ف. م. الظاهريَّة (الفقه الحنفي ـ ١) ٤٧٤. نسخة كتبها محمد بن عبد القادر (المجذوب) سنة ١٣١٣هـ/ ١٨٩٥م... الأزهريَّة/ القاهرة (٢٩٤٥) بخيت (٤٤٢٩٠) ـ (٢٣٦و)... ف. الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهريَّة ٢/ ٢٠٢. الظاهريَّة/ دمشق (٥٤٠٤) ـ (٢٢٢و)... ف. م. الظاهريَّة (الفقه الحنفي ـ ١) ٤٧٤. عاشر أفندي (مصطفى)/ إستانبول (١٣٢)... ف. م. عاشر أفندي ١٠٦.

٤١٧) فتاوى الشيخ عبد العال (العقد النفيس فيما يُحتاج إليه للفتوى والتَّدريس) (فتاوى أمين الدّين) (تع)[1]:

محمد بن عبد العال أمين الدّين الدّمشقي الحنفي المتوفّىٰ ـ رحمه الله ـ سنة ٩٧١هـ، شيخ صاحب البحر، فقيه.

جمعها تلميذه إبراهيم بن سليمان العادلي وسمَّاها: **العقد النَّفيس فيما يُحتاج إليه للفتوى والتَّدريس**.

ووردت عند ابن عابدين الأب باسم فتاوى أمين الدّين: قال ابن عابدين: ثم رأيت في فتاوى العلامة أمين الدّين بن عبد العال ما نصه: ومتى أخذ المفتي

---

(١) انظر: هدية العارفين (٢: ٢٤٧)، كشف الظنون (٢: ١١٥٣، ١٢٢١)، معجم المؤلفين (١٠: ١٧٣).

بقـول واحد مـن أصحاب أبي حنيفة يعلـم قطعًا أن القول الـذي أخذ به هو قول أبي حنيفة... إلخ.

وقال: في فتاوى أمين الدّين عن المحيط إذا اشترى سلعة من فضولي... إلخ.
شيخ الإسلام أمين الدّين بن عبد العال مفتي الحنفيَّة بالديار المصرية.

جـاء في مقدمة المخطوطة (مكتبة البلديَّة بالإسـكندريَّة): «الحمد لله الذي يؤتـي الحكمة من يشـاء، ويعطي جزيل فضله لمن تفقّـه في الدّين من العلماء... وبعد: فإن الفتاوى المنسـوبة إلى الشـيخ الأجل ابن عبد العال قد تلقاها الفضلاء بالإقبـال، غير أنها متفرقـة الأبواب، فجمعتها وألحقت كل مسـألة منها ببابها في الكتاب، وأسأله سبحانه النفع بها، إنه ولي ذلك والقادر عليه».

وللكتاب عدَّة نسـخ مخطوطة منها: نسـخة كُتبت سنة ١٠٢٨هـ/ ١٦١٨م... البلديَّة/ الإسكندريَّة [٧٥٤د]... ف. البلديَّة (الفقه الحنفي) ٣٠. نسخة كتبها أحمد ابن عبد القادر بن أحمد [الشـناوي] سـنة ١١٣٤هـ/ ١٧٢١م... لوس أنجيلوس - الولايـات المتحدة [F 137]... منشـورات جامعة طهران ١١، ١٢/ ٢٩٢. نسـخة كُتبت سـنة ١١٤٠هـ/ ١٧٢٧م... البلديَّة/ الإسـكندريَّة [٣٨٠٢جـ/ ١] - (ضمن مجموع)... ف. البلديَّة (شندي - فنون) ٨٩. جامعة الزيتونة/ تونس [٢١٧٥/ ٣٣٣] - (١٨١و)... برنامج المكتبة الصَّادقيَّة ٤/ ١٦٤. المتحف العراقي/ بغداد [٢٧٩٤] - (٢٥٦ص)... ف. م. م. المتحف العراقي ٢ (الفقه - ١) ١٢٠.

٤١٨) فتاوى الشّيخ الغزّي:

الشيخ محمد بن محمد الغزي الملقب بشيخ الشيوخ.

هكذا ذكره ابن عابدين بقوله: كذا في فتاوى الشيخ محمد بن محمد الغزي الملقب بشيخ الشيوخ.

ولـم أقـف له على ترجمة، وهو غير التُمرَّتاشـي محمد بـن عبد الله الغزي الذي تحدثنا عنه عند فتاوى التُمرَّتاشي والله أعلم.

٤١٩) الفتـاوى الصُّغرى(١):

الصَّدر الشَّـهيد عمر بـن عبد العزيز بن مازه، والتي بوَّبهـا الإمام الخاصي كالكبرى، وقد تكلمنا عنه عند فتاوى الخاصي.

ذكـر فيها أنَّه لـم يبالغ في ترتيبها كمـا بالغ في ترتيب واقعاتـه، ثم انتخبها الشيخ الإمام يوسف السجستاني وألحق بها وسمَّاها: منية المفتي.

جاء في مقدمة النُسـخة المخطوطـة من مخطوطات جامعة الملك سـعود ٢١٧، ٤ ف. خ، الرقـم العـام ١٨٨٣: «قال العبد الفقير إلـى رحمة الله وغفرانه، الراجي برد عفوه ورضوانه، الشيخ الإمام نجم الدِّين أبو يعقوب يوسف بن أحمد ابـن أبي بكر الخاصـي الخوارزمي: الحمـد لله تعالى، والصَّلاة علـى خير خلقه محمد عبده ورسوله... وقد سبق فرسان هذا الباب جامع أكثر مسائل هذا الكتاب وهو الإمام الأجل الأستاذ الفارس الصَّدر الشَّهيد رضي الله عنه، إذ لم يتفق لأحد من المشـايخ المتأخرين ما اتفق له من أسـباب حسن الذكر بين المسلمين... إلى أن ظهر لطلبة العلم بعد مضيه في سبيل الله من حملة مجموعاته ما تضمن الإعلام بمواضع أكثر المسائل التي تشتد حاجة المفتي إليها من غير أن يشفي الجواب في بعضها إذ لم يجمع هذه المسـائل إلا ليسهل بإعلام مواضعها طريق الوصول على الطالب بالمصير إلى ما سـمى من المواضع، فـأردت أن أكتبها وأرتِّب متفرقاتها؛ تيسـيرًا للأمر على من طالعها، وأقتصر على تقريب الأجناس من غير أن أبالغ في ترتيبهـا كما بالغت في ترتيب واقعاته، وأتبع علامته في أكثر المسـائل لأنقل تمام

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٢٢٤).

الجواب الذي أشار إليه من نسخ الكتاب المصححة، نظرًا لمن لم يتفق عنده ما سمَّى من الكتب، وأن أزيد عليها ما أرى في أثناء ذلك من أجناس تلك المسائل ما يكثر الحاجة إليها، ناقلا ألفاظ الكتب من غير تغيير، ففعلت ذلك طالبًا من الله تعالى حسن توفيقه». انتهىٰ.

وللكتاب عدَّة نسخ مخطوطة: نسخة كُتبت سنة ٥٧٩هـ/ ١١٨٤م... المكتب الهندي/ لندن (١٥١٥) (٤١٠١) ـ (٣٢٢و)... ف. م.ع. المكتب الهندي ٣/ ٢٣٠. نسخة كتبها عبد الرحمن ابن أبي بكر سنة ٧٠٥هـ/ ١٣٠٦م... الدولة/ برلين (٤٨١٤) (We. 1474) ـ (٣٨١و)... ف. م. الدولة ٤/ ٢٥٨. نسخة كتبها أحمد بن إسحاق بن يوسف سنة ٧٥٨هـ/ ١٣٥٦م... جامعة الزيتونة/ تونس (٢٢١٦/ ٣٧٤) ـ (١٩٩و)... برنامج المكتبة الصَّادقيَّة ٤/ ١٨١. نسخة كتبها أحمد بن أحمد بن حسن (البرنوسي) سنة ٧٦٧هـ/ ١٣٦٦م... الوطنية/ باريس (٨٣٩) ـ (٢٣٢و)... ف. م. الإسلامية (فايدا) ٢/ ١٧٠. نسخة كُتبت في القرن ٨هـ/ ١٤م... خدابخش/ بانكيبور (١٦٠٨) ـ (٢٩٠و)... ف. م.ع. الشرقية العامة ١٩/ ١/ ١٠٦. نسخة كتبها أحمد بن علي (الجرجموسي) سنة ٨٥٤هـ/ ١٤٥٠م... جامعة برنستون (جاريت)/ نيوجيرسي (١٦٨٧)ـ(١٥٠)ـ(B ٤٢ و) ... ف. م. مجموعة جاريت ٥٠٤. خِزانة فيض الله أفندي/ إستانبول (١٠٤٧) ـ (٣٤٩و)... المورد ٧/ ١-٢: ٣٥٠ (١٩٧٨م). دار الكتب/ القاهرة (٨١٦)... ف. دار الكتب ١/ ٤٤٨. الجزء الثاني... دار الكتب/ القاهرة (٨١٧)... ف. دار الكتب ١/ ٤٤٨. داماد إبراهيم باشا/ إستانبول (٧٠٦)... ف. م. داماد إبراهيم باشا ٤٩. داماد إبراهيم باشا/ إستانبول (٧٠٧)... ف. م. داماد إبراهيم باشا ٤٩. سليم آغا/ إستانبول (٤٣٤) ـ (٥٠٠ص)... ف. م. سليم آغا ٣٨. سليم آغا/ إستانبول (٤٣٥) ـ (٥٠٠ص)... ف. م. سليم آغا ٣٨. فاتح/ إستانبول (٢٣٧٢)... ف. م. فاتح ١٣٦. فاتح/ إستانبول (٢٣٧٣) ـ (٢٩٨و)... ف. م. فاتح ١٣٦. فاتح/

إستانبول (٢٣٧٤) ـ (٢٢٠و)... ف. م. فاتح ١٣٦. فاتح/ إستانبول (٢٣٧٥) ـ (١٩٩و)... ف. م. فاتح ١٣٧. فاتح/ إستانبول (٢٣٧٦)... ف. م. فاتح ١٣٧. مراد ملّا/ إستانبول (١١٣٧)... ف. م. داماد زاده (مراد ملّا) ٩١. يكي جامع/ إستانبول (٦٣٩)... ف. م. يكي جامع ٣٢. يكي جامع/ إستانبول (٦٤٠)... ف. م. يكي جامع ٣٢.

وقد مرَّت ترجمة الصَّدر الشَّهيد عند ذكر كتابه الجامع الصَّغير الحسامي.

٤٢٠) الفتاوى الصُّوفيَّة في طريق البهائيَّة[1]:

لفضل الله محمد بن أيوب الملتاني الفقيه الحنفي المنتسب إلى ماجوه (المتوفى ـ رحمه الله ـ سنة ٦٦٦هـ، كما ذكر صاحب الكشف و٧٣٥هـ، كما ذكر صاحب الهدية والإيضاح ومعجم المؤلفين).

كان إمامًا فقيهًا أصوليًا سيد أرباب الحقيقة، أخذ العلم عن يوسف بن عمر الصوفي صاحب جامع المضمرات، وأخذ طريق التصوف عن ركن الدِّين فيض الله بن أبي القاسم صدر الدِّين بن شيخ الإسلام بهاء الدِّين زكريا الملتاني عن أبيه صدر الدِّين عن أبيه شهاب الدِّين عمر السهروردي عن الضياء بن النجيب.

قال مؤلفها: «... لما جمعت العمدتين: عمدة الأبرار وعمدة الأخيار من الروايات والأخبار في المسائل التي يفعلها أهل التصوف من العبادات وشاعا في البلاد، ومضى بعد ذلك مدة من الأعوام والسنين وجدت جملة من الروايات والمنقولات فأردت أن ألحقها في عمدة أخيرة فرتَّبتها ترتيبًا جديدًا، ونقلت الروايات بلفظها وإن كرر من الكتب العربيَّة والفارسيَّة لأكون أبعد من العهدة إلا

(١) انظر: الفوائد البهية (٢٥٠)، هدية العارفين (١: ٨٢١)، كشف الظنون (٢: ١٢٢٥)، ذيل الكشف (٢: ١٢٠)، الأعلام (٦: ٤٧)، معجم المؤلفين (٨: ٧٦).

في بعض المواضع، وجعلت أبوابها ثلاثة وستين، وفصولها مئة وخمسة وستين موافقة لعدد أبواب العوارف وسميتها بـ: الفتاوى الصوفية في طريق البهائية». انتهى.

قال المولى بركلي: ليست من الكتب المعتبرة فلا يجوز العمل بما فيها إلا إذا عُلم موافقتها للأصول.

وللكتاب عدَّة نسخ مخطوطة منها: نسخة كُتبت سنة ٩٢٠هـ/ ١٥١٤م... متحف طوبقبوسراي/ إستانبول (٣٨٥٤) (٣٢٥) ـ (A. ٧٩٤ و)... ف. م. ع. طوبقبوسراي ٢/ ٥٠١. نسخة كُتبت سنة ٩٢٤هـ/ ١٥١٨م... ولي الدّين جار الله/ إستانبول (٩٥٠)... ف. م. ولي الدِّين جار الله ٥٧. نسخة كتبها محمود سنة ٩٦٣هـ/ ١٥٥٥م... داماد إبراهيم باشا/ إستانبول (٧٠٨)... ف. م. داماد إبراهيم باشا ٤٩. نسخة كتبها محمود بن مصطفى (سنة ٩٦٥هـ/ ١٥٥٨م... متحف طوبقبوسراي/ إستانبول (٣٨٥٣) (٢٨١) ـ (A. ٧٩٣ و)... ف. م. ع. طوبقبوسراي ٢/ ٥٠١. نسخة كُتبت في القرن ١١هـ/ ١٧م... الوطنية/ باريس (١١٥٦/ ٣) ـ (و١٣ب ـ ١٩ب)... ف. م. الإسلامية بباريس (فايدا) ٢/ ٣/ ٢٤. جوان قيوجي/ إستانبول (٢٦٨)... ف. م. جوان قيوجي ٦٤. جورليلي علي باشا/ إستانبول (٢٧٢) ـ (٧١٦و)... ف. م. جورليلي علي باشا ٢٠. الحرم النبوي/ المدينة المنورة (٨/ ؟) ـ (ضمن مجموع)... ف. م. كتب النَّحو والصرف ٣٢. الحميدية/ إستانبول (٥٩٧)... ف. م. الحميدية ولالا إسماعيل ٣١. عاطف أفندي/ إستانبول (١١٣٤)... ف. م. عاطف أفندي ٦٦. فاتح/ إستانبول (٢٣٧٧) ـ (٣٧٣و)... ف. م. فاتح ١٣٧. قليج علي باشا/ إستانبول (٤٨٨)... ف. م. قليج علي باشا ٣١. المركز الحكومي/ إستانبول (٣١٦)... دفتر مكتبات قره مصطفى ٢٢. نور عثمانية/ إستانبول (١٩٩٤)... ف. م. نور عثمانية ١١٢.

يكـي جامع/ إسـتانبول (٦٤١)... ف. م. يكـي جامع ٣٣. مركـز الملك فيصل للبحوث والدّراسات الإسلامية، الرياض،. رقم الحفظ: ١١٥٦ ـ فب.

وله من المصنَّفات: عمدة الأبرار (الأسـرار)، عمدة الأخيار لمجموعة من الروايات والأخبار.

٤٢١) الفتاوى الصَّيرفيَّة (فتاوى آهو)[١]:

للإمام مجد الدِّين أسـعد بن يوسـف بن علي البخاري الصيرفي المعروف بـ (آهو).

قـال بعض تلامذته أنَّه لما كتـب أجوبة الأئمة الذين يُعتمـد على أجوبتهم القاضي وقـت القضاء، فبعضها منصـوص في كتب الأئمـة وبعضها مقيس على أجوبتهم، وانتخب من كتب المتقدمين والمتأخرين مسائل عجيبة، ولم يرتِّبها ولم يجانسـها، فرتَّبها وجانسـها بعض طلبتـه وزاد في بعضها بإجازته ما يجانسـه من مسموعاته بلفظ قلت ووضع علامات.

توفي ـ رحمه الله ـ سنة ١٠٨٨ هـ.

وللكتاب عدَّة نسخ مخطوطة منها: نسخة كُتبت سنة ١٠٠٠هـ/ ١٥٩١م... ولي الدِّين جار الله/ إسـتانبول (٩٥١)... ف. م. ولي الدِّين جار الله ٥٧. نسـخة مقابلة كتبها عبد الحافظ بن أحمد بن مكية النَّابلسي سنة ١٠٠١هـ/ ١٥٩٢م... دار الكتـب الوطنية/ الرياض (٢١٦/ ص(١٤١٥) ـ (١٨٩ص)... ف. م. دار الكتب الوطنيـة ٢٧. نسـخة عليها تملك سـنة ١٠٣١هـ/ ١٦٢٢م... الظاهريَّة/ دمشـق (٥٣٩٠) ـ (١٢٦و)... ف. م. الظاهريَّـة (الفقـه الحنفـي ـ ٢) ٣٠. نسـخة كتبها عبد الحق بن جماعة سـنة ١٠٥٣هـ/ ١٦٤٣م... الأوقـاف العامة (الرضوانية)/

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٢٢٥)، الأعلام (١: ٣٠٢)، معجم المؤلفين (٢: ٢٥١).

الموصل (١٥/ ٧) ـ (٨٥و)... ف. م. الأوقاف العامة ٨/ ٧١. نسخة كتبها مصطفى ابن يعقوب في إستانبول سنة ١٠٨٤هـ/ ١٦٧٣م... خِزانة فيض الله أفندي/ إستانبول (١٠٤٣) ١٠٤٨ ـ (٢١١و)... المورد ٧/ ١-٢: ٣٥٠ (١٩٧٨م). نسخة كُتبت في القرن ١١هـ/ ١٧م... القادرية/ بغداد (٣٨١) ـ (٧١و)... الآثار الخطية في المكتبة القادرية ٢/ ١٧٤. نسخة كُتبت سنة ١١٣٣هـ/ ١٧٢٠م... الأزهريَّة/ القاهرة (٢٣٣١) حليم ٣٣٢١٢ ـ (٢٢٠و)... ف. الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهريَّة ٢/ ٢٢٠. الأحمدية/ تونس (٢٥٠٠)... دفتر الخِزانة الأحمدية بجامع الزيتونة ٧٩. أسعد أفندي/ إستانبول (٨٠١)... ف. م. أسعد أفندي ٤٩. الأوقاف العامة/ بغداد (٣٧٤٤) ـ (٨٨و)... ف. م.ع. الأوقاف العامة ١/ ٥٠٣. الأوقاف العامة/ بغداد (٤١٣٧) ـ (١١٢و)... ف. م.ع. الأوقاف العامة ١/ ٥٠٣. دار الكتب/ القاهرة (٨٧)... ف. دار الكتب ١/ ٤٤٨. دار الكتب/ القاهرة (٤١٢) ـ (ضمن مجموع)... ف. دار الكتب ١/ ٤٤٨. عاشر أفندي/ إستانبول (٤١٠)... ف. م. عاشر أفندي ٢٧. فاتح/ إستانبول (٢٣٧٨) ـ (١١١و)... ف. م. فاتح ١٣٧. لوس أنجيلوس ـ الولايات المتحدة (A 333)... منشورات جامعة طهران ١١، ١٢/ ٣٠٣. مراد ملّا/ إستانبول (١١٣٣)... ف. م. داماد زاده (مراد ملّا) ٩١. يكي جامع/ إستانبول (٦٤٢)... ف. م. يكي جامع ٣٣.

٤٢٢) فتاوى الطَّحاوي (أبو جعفر الفقيه) (والصَّحيح فتاوى الحناطي)(١):

لأحمد بن محمد بن سلامة الأزدي أبي جعفر الطَّحاوي الفقيه الحنفي، ولد بمصر سنة ٢٢٩هـ، وتوفي ـ رحمه الله ـ سنة ٣٢١هـ.

وقد مرّت ترجمته عند ذكر كتابه شرح الآثار.

---

(١) طبقات الشافعية (٣: ١٦٠)، وتهذيب الأسماء واللغات (٢: ٢٥٤)، ومعجم المؤلفين (٤: ٤٨)، هدية العارفين (١: ٥٨).

تنبيه: هذا خطأ، أخطأ علي القاري في المرقاة شرح المشكاة وتابعه عليه ابن عابدين.

ما ذكره الإمام النووي في الروضة أنه رأى في فتاوى الحناطي... وتصحَّف عند علي القاري إلى فتاوى الطَّحاوي وتابعه عليه ابن عابدين، فابن عابدين نقل عنه بالواسطة نقلًا عن علي القاري في شرح المشكاة.

أما الحنَّاطي فهو: الحسين بن محمد بن عبد الله، وقيل: ابن الحسن. أبو عبد الله، الحناطي الطبري الشَّافعي. فقيه، محدث، قدم بغداد، وحدث بها عن عبد الله بن عدي وأبي بكر الإسماعيلي وغيرهما. روى عنه أبو منصور محمد بن أحمد بن شعيب الروياني، والقاضي أبو الطيب وغيرهما.

توفي ـ رحمه الله ـ بعد ٤٠٠هـ.

من تصانيفه: «الكفاية في الفروق»، و«الفتاوى».

٤٢٣) فتاوى الطَّرابلسي[١]:

نور الدِّين الطرابلسي قاضي القضاة الحنفي علي بن خليل علاء الدِّين أبو الحسن الطرابلسي، قاضي القدس وصاحب معين الحكام فيما يتردد بين الخصمين من الأحكام.

توفي ـ رحمه الله ـ سنة ٨٤٤هـ.

قلت: أشار إليه ابن عابدين ـ رحمه الله ـ عرضًا بنقله في كتاب الإجارة بقوله: وفي حاشية الأشباه لأبي السعود عن العلامة البيري ما حاصله: أنَّه لا تعتبر زيادة السعر في نفس الأجرة، فإنَّه لا فائدة ولا مصلحة في النقض للوقف ولا

---

(١) انظر: هدية العارفين (١: ٧٣٢)، كشف الظنون (٢: ١٧٤٥)، معجم المؤلفين (٧: ١٨).

للمستحقين، كما أفاده العلامة الطرابلسي في فتاواه ورُد به ما في شرح المجمع، وجعله من المواضع المنتقدة عليه. انتهى.

قلت: وقد صرَّح به ابن عابدين في العقود الدّرية بقوله: وقد سئل نور الدّين علي الطرابلسي عمَّا لو حكم حاكم بصحة إجارة الوقف وأنَّ الأجرة أجرة المثل بعد أن أقيمت البينة بذلك، ثم أقيمت بينة أنَّها دون أجرة المثل فهل يعمل ببينة بطلانها أم لا؟ أجاب: بينة الإثبات مقدمة وهي التي قد شهدت بأنَّ الأجرة أجرة المثل وقد اتصل بها القضاء فلا تُنقض، وأجاب بذلك ناصر الدّين اللقاني المالكي وأحمد بن النجار الحنبلي. اهـ.

وصرَّح ابن عابدين أيضًا بأنَّ الفتاوى جمع العلامة الشّلبي.

٤٢٤) فتاوى الطّوري[1]:

محمد بن الحسين بن علي الطَّوري القادري الحنفي، مؤرخ فقيه، كان حيًا سنة ١١٣٨هـ.

جمع ورتَّب فيها فتاوى السّراج الهندي وزاد عليها.

قال ابن عابدين: لا يثق بها كفتاوى ابن نجيم إلا اذا تأيدت بنقل آخر. ونقل ذلك اللكنوي عن رد المحتار في مقدمة الجامع الصَّغير.

وله من المصنَّفات: الفواكه الطَّورية في الحوادث المصرية (ووجدت في فهارس مخطوطات آل البيت أنها هي فتاوى الطَّوري).

٤٢٥) فتاوى الظَّهيرية[2]:

ظهير الدّين أبو بكر محمد بن أحمد بن عمر القاضي المحتسب ببخارى

---

(١) انظر: هدية العارفين (٢: ٣١٨)، ذيل الكشف (٢: ٢٠٢)، الأعلام (٦: ١٠٣)، معجم المؤلفين (٩: ٢٤٧).

(٢) انظر: الجواهر المضيّة (٣: ٥٥)، تاج التّراجم (٢٣٢)، مفتاح السعادة (٢: ٢٥٢)، =

الحنفي، كان أوحد عصره في العلوم الدّينية أصولًا وفروعًا.

أخذ العلم عن أبيه أحمد بن عمر، واجتهد ولقي الأعيان حتى وصل إلى خدمة ظهير الدِّين أبي المحاسن الحسن بن علي المرغيناني، وكان يكرمه ويقدمه على كثير من طلبته.

توفي ـ رحمه الله ـ سنة ٦١٩هـ.

ذكر فيها أنَّه جمع كتابًا من الواقعات والنَّوازل ممَّا يشتدّ الافتقار إليه وفوائد غير هذه. وانتخب الشيخ العلامة بدر الدِّين أبو محمد محمود بن أحمد العيني المتوفّى ـ رحمه الله ـ سنة ٨٥٥هـ، منها ما يكثر الاحتياج إليه بحذف ما كثر الاطلاع عليه وسمَّاه: المسائل البدرية من الفتاوى الظَّهيرية.

قال وهو كتاب مشتمل على مسائل من كتب المتقدمين لا يستغني عنها علماء المتأخرين.

قال في مفتاح السعادة: قيل: هو الإمام ظهير الدِّين علي بن عبد العزيز المرغيناني أستاذ قاضي خان، وقد ردّ هذه النسبة اللكنوي في الفوائد ردًا على علي القاري.

وللكتاب عدَّة نسخ مخطوطة منها: نسخة كُتبت في القرن ٧هـ/ ١٣م... المكتب الهندي/ لندن (١٦٧١) (٢٩٦) ـ (Delhi ٦٤٩ و)... ف. م.ع. المكتب الهندي ٣/ ٢٦٦. نسخة كُتبت في القرن ٩هـ/ ١٥م... رضا/ رامبور (٢٣٣٧) (٥١٧٤) ـ (M ٥٨٦ و)... ف. م.ع. رضا برامبور ٣/ ١٨٦. المجلد الأول، كُتب سنة ٩٤٤هـ/ ١٥٣٧م... خدابخش/ بانكيبور (١٦٧٨) ـ (٢٢١و)... ف. م.ع. الشرقية

العارفين (٢: ١١١)، الأعلام (٥: ٣٢٠)، معجم المؤلفين (٨: ٣٠٣).

العامة ١٩/ ١/ ١٦٣. المجلد الثاني، كُتب سنة ٩٤٤هـ/ ١٥٣٧م... خدابخش/ بانكيبور (١٦٧٩) ـ (٢٦٩و)... ف. م.ع. الشرقية العامة ١٩/ ١/ ١٦٤. نسخة كتبها محمد ابن طواهي (سنة ٩٥٣هـ/ ١٥٤٦م... جامعة القاهرة (١٧٣٢٨) ـ (٧٩٤ص)... ف. بطاقات الكتب المخطوطة والمطبوعة ٣/ ٣٥٣. نسخة كُتبت سنة ٩٥٩هـ/ ١٥٥١م... دار الكتب الوطنية/ تونس (٣٥١٣) ـ (٥٠٨و)... ف. م. دار الكتب الوطنية ٤/ ١٠٣. نسخة كُتبت سنة ٩٥٩هـ/ ١٥٥١م... دار الكتب الوطنية/ لبنان (٢٨٥) ١/ ٩/ ٩/ ٢٤ ـ (٨٣٦ص)... ف. م. دار الكتب الوطنية ٢/ ٧٠. نسخة كُتبت سنة ٩٦٥هـ/ ١٥٥٧م... إسميخان سلطان/ إستانبول (٢٣٧)... ف. م. إسميخان سلطان ٢٢. نسخة كُتبت سنة ٩٦٥هـ/ ١٥٥٧م... ولي الدّين جار الله/ إستانبول (٩٥٢)... ف. م. ولي الدّين جار الله ٥٧. نسخة كتبها إبراهيم بن عبد الرحمن سنة ٩٦٧هـ/ ١٥٥٩م... خِزانة فيض الله أفندي/ إستانبول (١٠٤٤) ١٠٤٩ ـ (٤٠٨و)... المورد ٧/ ١-٢: ٣٥٠ (١٩٧٨م). نسخة كتبها يحيى بن أحمد سنة ٩٧١هـ/ ١٥٦٣م... خِزانة فيض الله أفندي/ إستانبول (١٠٤٥) ١٠٥٠ ـ (٤٤٠و)... المورد ٧/ ١-٢: ٣٥٠ (١٩٧٨م). المجلد الأول، كُتب في القرن ١٠هـ/ ١٦م... رضا/ رامبور (٢٣٣٩) (١٩٥٤) ـ (D ٤٧٠ و)... ف. م.ع. رضا برامبور ٣/ ١٨٨. نسخة كُتبت في القرن ١٠هـ/ ١٦م... رضا/ رامبور (٢٣٤٠) (٥١٥٨) ـ (M ١٧٧ و)... ف. م.ع. رضا برامبور ٣/ ١٨٨. القسمان الأول والثاني، كُتبا سنة ١٠٠٧هـ/ ١٥٩٨م... خِزانة فيض الله أفندي/ إستانبول (١٠٤٦) ١٠٥١ ـ (٨٤٧و)... المورد ٧/ ١-٢: ٣٥٠ (١٩٧٨م). نسخة كتبها محمد بن عادفير سنة ١٠٢٦هـ/ ١٦١٧م... الظاهريَّة/ دمشق (٢٤٨٨) ـ (٤٦٨و)... ف. م. الظاهريَّة (الفقه الحنفي ـ ٢) ٣١. نسخة كُتبت نحو سنة ١٠٩٠هـ/ ١٦٧٩م... خدابخش/ بانكيبور (١٦٨٠) ـ (٤٣٩و)... ف. م.ع. الشرقية العامة ١٩/ ١/ ١٦٤. محمد

ابن حمّاد ابن أبي الخير سنة ١١٠٣هـ/ ١٦٩٢م... متحف طوبقبوسراي/ إستانبول (٣٨٢٦) (٤٨١) ـ (A. ٨٣٠ و)... ف. م.ع. طوبقبوسراي ٢/ ٤٩٣. نسخة كتبها يوسف بن إسماعيل البلتاجي سنة ١١١٠هـ/ ١٦٩٨م تقديرًا... جامع الزيتونة/ تونس (٢٢٣٧/ ٣٩٥ ـ (٥٦٤و)... برنامج المكتبة الصَّادقيَّة ٤/ ١٨٩. نسخة كتبها يوسف بن إسماعيل البلتاجي سنة ١١١٠هـ/ ١٦٩٨م... دار الكتب الوطنية/ تونس (٧٨/ ٥-٥٦٠و)... ف. م. دار الكتب الوطنية (المجاميع) ٦/ ٤٠. المجلدان الثاني والحادي والثلاثين، كُتبا سنة ١١١١هـ/ ١٦٩٩م... الوطنية/ باريس (٨٥٦) ـ (٢٥و)... ف. م.ع. الوطنية بباريس (دي سلان) ١٨١. المجلدان الثاني والثالث، كُتبا سنة ١١١١هـ/ ١٦٩٩م... الوطنية/ باريس (٨٥٧) ـ (٢٦٩و)... ف. م.ع. الوطنية بباريس (دي سلان) ١٨١. نسخة كتبها سليمان تابع العنبري سنة ١١٤٢هـ/ ١٧٢٩م... الظاهريَّة/ دمشق (٤٢٨٨) ـ (٣٧٨و)... ف. م. الظاهريَّة ٢ (الفقه الحنفي ـ ٢) ٣٢. المجلدان الأول والثاني، كُتبا سنة ١١٨٣هـ/ ١٧٦٩م... رضا/ رامبور (٢٣٣٨) (٧٩٥٧) ـ (M و)... ف. م.ع. رضا برامبور ٣/ ١٨٦. نسخة كُتبت في القرن ١٢هـ/ ١٨م... المركزية (محمود الثاني)/ نيقوسيا (M 1454) ـ (٧٠و)... ف. م. الإسلامية في قبرص ٢٠٦. نسخة كتبها محمد بن عبد الله العاني سنة ١٢٦٨هـ/ ١٨٥١م... الأوقاف العامة/ بغداد (٣٦٦٠) ـ (٨١و)... ف. م.ع. الأوقاف العامة ١/ ٤٩٥. نسخة في مجلدين، كتبها جلال الحسيني سنة ١٢٨٤هـ/ ١٨٦٧م... الأزهريَّة/ القاهرة (٢٩٧٦) بخيت ٤٤٣٢١ ـ (٤٨٦، ٥٣٨و)... ف. الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهريَّة ٢/ ٢٢٠. الجزء الثالث، كتبه محمد صالح بن سليم سنة ١٣٠٣هـ/ ١٨٨٥م... لوس أنجيلوس ـ الولايات المتحدة (D 133)... منشورات جامعة طهران ١١، ١٢/ ٣٠٣. الأزهريَّة/ القاهرة (٢٠٠١) رافعي ٢٦٨٤٠-١٢٠و)... ف. الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهريَّة ٢/ ٢١٣. إسحاق

الحسيني/ القدس (م٢٣/ ١) ـ (٤٨و)... ف. م. م. إسحاق الحسيني ١٨. بشير آغا/ إستانبول (٣١٩)... ف. م. بشير آغا ٢٣. بشير آغا/ إستانبول (٣٢٠)... ف. م. بشير آغا ٢٣. جورليلي علي باشا/ إستانبول (٢٧٣) ـ (٩١٠و)... ف. م. جورليلي علي باشا ٢٠. القسم الثاني... خِزانة فيض الله أفندي/ إستانبول (١٠٤٧) ١٠٥٢ ـ (٣١٤و)... المورد ٧/ ١-٢: ٣٥٠ (١٩٧٨م). دار الكتب/ القاهرة (٣١٧)... ف. دار الكتب ١/ ٤٤٢. دار الكتب/ القاهرة (٣١٨)... ف. دار الكتب ١/ ٤٤٨. نسخة في مجلدين... دار الكتب/ القاهرة (٣١٩)... ف. دار الكتب ١/ ٤٤٨. دار الكتب القطرية/ الدوحة (٨٠٠)... ف. م. دار الكتب القطرية ١٥. داماد إبراهيم باشا/ إستانبول (٧٠٩)... ف. م. داماد إبراهيم باشا ٤٩. داماد إبراهيم باشا/ إستانبول (٧١١)... ف. م. داماد إبراهيم باشا ٤٩. الجزء الثاني... الظاهريَّة/ دمشق (٢٦٢١) ـ (٢٥٤و)... ف. م. الظاهريَّة (الفقه الحنفي ـ ٢) ٣٢. عاشر أفندي (مصطفى)/ إستانبول (١٣٦)... ف. م. عاشر أفندي ١٠٦. فاتح/ إستانبول (٢٣٧٩) ـ (٣٧٣و)... ف. م. فاتح ١٣٧. فاتح/ إستانبول (٢٣٨٠) ـ (٣٠٤و)... ف. م. فاتح ١٣٧. فاتح/ إستانبول (٢٣٨١) ـ (٥٢٨و)... ف. م. فاتح ١٣٧. قليج علي باشا/ إستانبول (٤٨٩)... ف. م. قليج علي باشا ٣١. الجزء الأول... مدرسة محمود باشا/ إستانبول (٢٥٣)... ف. م. م. محمود باشا ١٦. الجزء الثاني... مدرسة محمود باشا/ إستانبول (٢٥٤)... ف. م. م. محمود باشا ١٦. الجزء الأول... مراد ملّا/ إستانبول (١١٣٤)... ف. م. داماد زاده (مراد ملّا) ٩١. الجزء الثاني... مراد ملّا/ إستانبول (١١٣٥)... ف. م. داماد زاده (مراد ملّا) ٩١. مراد ملّا/ إستانبول (١١٣٦)... ف. م. داماد زاده (مراد ملّا) ٩١. نور عثمانية/ إستانبول (١٩٩٥)... ف. م. نور عثمانية ١١٢. نور عثمانية/ إستانبول (١٩٩٦)... ف. م. نور عثمانية ١١٢. نور عثمانية/ إستانبول (١٩٩٧)... ف. م.

نور عثمانية ١١٢. ولي الدِّين/ إستانبول (١٤٩٨) - (٨٧٦و)... ف. م. ولي الدِّين ٨٣. ولي الدِّين/ إستانبول (١٤٩٩) - (٨٣٤و)... ف. م. ولي الدِّين ٨٣. الجزء الأول... ولي الدِّين/ إستانبول (١٥٠٠) - (٢٨٠و)... ف. م. ولي الدِّين ٨٣. ولي الدِّين/ إستانبول (١٥٠١) - (٣٦٨و)... ف. م. ولي الدِّين ٨٣. يكي جامع/ إستانبول (٦٤٣)... ف. م. يكي جامع ٣٣. يكي جامع/ إستانبول (٦٤٤)... ف. م. يكي جامع ٣٣.

ولظهير الدِّين محمد بن أحمد من المؤلفات: الفوائد الظَّهيرية في الفتاوى التقطها من شرح الجامع الصَّغير للصدر الشَّهيد.

٤٢٦) فتاوى عبد الرحمن المرشدي:

عبد الرحمن بن عيسى بن مرشد العمري الحنفي المفتي بمكة المعظمة، المتوفّىٰ - رحمه الله - مقتولًا سنة ١٠٣٧هـ.

جمعها عبد الرحمن بن حنيف المرشدي.

وللكتاب عدَّة نسخ مخطوطة منها: مكتبة الحرم المكي، مكة المكرمة، رقم الحفظ: ص١٥٩ فقه حنفي. مكتبة عبد الله بن العباس، الطائف، رقم الحفظ: ٤/ ٢٨٤. مكتبة الظاهريَّة، دمشق، رقم الحفظ: ٦٩١٨. نسخة كتبها هاشم بن عبد القادر سنة ١٣٠٨هـ/ ١٨٩٠م... إسماعيل حقي/ إزمير (٢٨٨)... ف. م. إسماعيل حقي ٤٣. قره باش/ المدينة المنورة (٧)... ف. م. الروضة الشريفة والمحموديَّة والسادة وغيرها ١٥.

وستأتي ترجمته قريبًا إن شاء الله عند ذكر كتابه شرح الكنز (فتح مسالك الرمز).

٤٢٧) فتاوى عبد الله أفندي:

قال ابن عابدين: ونقل مثله شيخ مشايخنا التركماني عن فتاوى علي أفندي مفتي الروم، ونقل مثله أيضًا شيخ مشايخنا السائحاني عن فتاوى عبد الله أفندي مفتي الروم.

وقال في موضع آخر: وبذلك يفتي مشايخ الإسلام كما هو مصرَّح به في بهجة عبد الله أفندي وغيرها.

وقال في العقود الدّريَّة: قال المؤلف ـ رحمه الله تعالى ـ: ورأيت في مجموعة شيخ الإسلام عبد الله أفندي حفظه الله الملك السلام حين زارني في الجنينة وقت قدومه من المدينة المنورة على منورها أفضل الصَّلاة وأتم السلام سنة ١١٤٦ ما صورته ما قولكم ـ دام فضلكم ورضي الله عنكم ونفع المسلمين بعلومكم ـ في سبب وجوب مقاتلة الروافض وجواز قتلهم هو البغي على السلطان أو الكفر، إذا قلتم بالثاني فما سبب كفرهم وإذا أثبتم سبب كفرهم فهل تقبل توبتهم وإسلامهم كالمرتد أو لا تقبل كسابِّ النبي ﷺ بل لا بدَّ من قتلهم.

وأيضًا: وقد أفتى العلامة شيخ الإسلام ومفتي الأنام عبد الله أفندي المفتي العام بالممالك العثمانية على سؤال رفع إليه بما صورته... إلخ.

قلت: لعله عبد الله أفندي (٠٠٠-١١٤٣ هـ) (٠٠٠-١٧٣٠ م). فقيه. ولي افتاء الديار الرُّومية. له الغريب الصَّحيح المعتمد[١].

وفي فهرس خِزانة التراث للمخطوطات: بهجه الفتاوى، اسم المؤلف: عبد الله أفندي، اسم الشهرة: شيخ الإسلام عبد الله أفندي، تاريخ الوفاة: ؟ اسم

---

(١) معجم المؤلفين (٦: ١٦).

المكتبة: مكتبة برنستون، اسم الدولة: الولايات المتحده الأمريكية، اسم المدينة: برنستون، رقم الحفظ: ٢٧٤٤، ٤٢٢٧.

٤٢٨) فتاوى العتَّابي (جوامع، جامع الفقه)(١):

لأبي النصر أحمد بن محمد بن عمر العتَّابي.

وللكتاب عدَّة نسخ مخطوطة منها: نسخة كتبها محمود (ابن علي) سنة ٨٧٠هـ/ ١٤٦٥م... الظاهريَّة/ دمشق (٥٢٧٤) ـ (١٦٢و)... ف. م. الظاهريَّة (الفقه الحنفي ـ ٢) ٣٣. نسخة كتبت سنة ١١١٩هـ/ ١٧٠٧م... متحف طوبقبوسراي/ إستانبول (٣٥٩٤) (٣٢٨) ـ (A. ٨١٥ و)... ف. م. ع. طوبقبوسراي ٢/ ٤٣٢. دار الكتب/ القاهرة (١٩٣)... ف. دار الكتب ١/ ٤١٤. دار الكتب/ القاهرة (٤١٠ ـ ضمن مجموع)... ف. دار الكتب ١/ ٤١٤. سليم آغا/ إستانبول (٤٤١-٧٥٣ص)... ف. م. سليم آغا ٣٨. عاطف أفندي/ إستانبول (١١٣٨)... ف. عاطف أفندي ٦٦. فاتح/ إستانبول (١٥٥١)... ف. م. فاتح ٩٠. فاتح/ إستانبول (١٥٥٩)... ف. م. فاتح ٩٠. فاتح/ إستانبول (٢٢٨٩)... ف. م. فاتح ١٣٢. مدرسة محمود باشا/ إستانبول (١٧٨)... ف. م. محمود باشا ١٢. مراد ملّا/ إستانبول (٧٦٨)... ف. م. داماد زاده (مراد ملّا) ٦٤.

وقد مرَّت ترجمته عند الحديث على كتابه شرح الزِّيادات.

٤٢٩) فتاوى العراقي:

للإمام الحافظ الفقيه القاضي ولي الدِّين أبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحيم المعروف بابن العراقي الشَّافعي.

---

(١) انظر: كشف الظنون (١: ٥٦٧)، كشف الظنون (٢: ١٢٢٦)، هدية العارفين (١: ٨٧).

قال في مقدمته: فهذه مسائل نفيسة، الحاجة إليها مسيسة، وقعت لي في الفتاوى، بعضها لم أر فيه نقلًا، فأفتيت فيها بالتفقّه... إلخ.

وقد طبعت الفتاوى في دار الفتح، عمان، ط١: ٢٠٠٩، تحقيق: حمزة أحمد فرحان.

٤٣٠) فتاوى العصر (يتيمة الدَّهر في فتاوى أهل العصر)[١]:

علاء الدِّين التَّرْجُماني: ورد اسمه في كتائب أعلام الأخيار (محمد بن محمود المكي الخوارزمي الترجماني، برهان الدِّين)، وفي الفوائد البهية: (محمد بن محمود علاء الدِّين الترجماني المكي الخوارزمي).

هذه النسبة إلى الجد، وهي بفتح التاء وسكون الراء وضم الجيم.

مات بجرجانية خوارزم سنة ٦٤٥هـ.

ونسبها في الهدية لعلاء الدِّين عبد الرحيم بن عمر بن عبد الله الترجماني، ثم عاد ونسبها للترجماني محمد بن محمود بن محمد بن حسن الخوارزمي علاء الدِّين الحنفي الشَّهير بالترجماني ولد سنة ٥٩٣ وتوفي سنة ٦٥٥.

وفي الكشف لعلاء الدِّين محمد الحنفي.

وفي الأعلام ومعجم المؤلفين: عبد الرحيم بن عمر بن عبدالله الترجماني، وفي معجم المؤلفين: (التركماني).

قلت: صرَّح المؤلف في مقدمة المخطوطة الأزهريَّة أنه ينقل عن والده عمر ابن محمد.

---

(١) انظر: الجواهر المضيّة (٤: ١٦٣)، الفوائد (٣٢٨)، كشف الظنون (٢: ١٢٢٧)، هدية العارفين (١: ٥٦٠، ٢: ١٢٥)، الأعلام (٣: ٣٤٧)، معجم المؤلفين (٥: ٢١٠، ٦: ٢٩٢).

وفي فهارس مخطوطات خِزانة التراث: محمد بن عمر بن محمد الترجماني، وفي فهارس آل البيت: عبد الرحيم بن عمر الخوارزمي، فليحرر بمراجعة نسخة مخطوطة أخرى.

جاء في مقدمة النُسخة المخطوطة، الأزهريَّة، ٢١١٩ خاص، ٢٦٩٥٨ عام: «الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، وصلَّى الله على محمد خاتم النَّبيين، أما بعد: فإنِّي لما رأيت اندراس الفقه وانقراض أهله، والحاجة ماسَّة إلى جواب الحوادث، وأهل الاجتهاد قد انقرض، حملني الغيرة في الدِّين أن أجمع ما حفظت عن مشايخنا من واقعات بلدنا؛ ليسهل على المفتي جواب الحادثة، وسلكت في الاقتصار على أسمائهم دون ألقابهم طريقة المتقدمين من فقهائنا مثل محمد بن الحسن الشيباني، والمتأخرين مثل أبي الليث السَّمرقندي ـ رحمه الله ـ؛ لأكون من المتبعين لا من المبتدعين، وأسماؤهم: عمر بن محمد الترجماني والدي، والحسن بن علي سليمان الخجندي، وعمر بن أبي علي الايديني، وعلي بن أحمد التركماني... واعلموا أنِّي قد انتخبت من كتب المتأخرين من الواقعات ما تمسُّ إليها الحاجة في كلِّ ساعة وأوان لمن يهتم بشأن الدِّين وبذلك العمل بالشرائع، فضممتها إليه، وأوردتها مواضعها؛ ليعظم فائدة هذا الكتاب، وفقنا الله للعمل بما يقربنا من الجنة ويبعدنا من النار». انتهىٰ.

وللكتاب عدَّة نسخ مخطوطة منها: مركز الملك فيصل للبحوث والدِّراسات الإسلامية، الرياض، رقم الحفظ: ج ٩٦.

نسخة كُتبت في القرن ٩هـ/ ١٥م... كوبريلي/ إستانبول [٦٨٨] ـ (١٧٢و)... ف. م. كوبريلي ١/ ٣٢٨. نسخة كُتبت سنة ٩٨٥هـ/ ١٥٧٧م... خزانة فيض الله أفندي/ إستانبول [(١٠٧٦) ١٠٨٨] ـ (١٨٠و)... المورد ٧/ ١-٢: ٣٥١ (١٩٧٨م). نسخة كُتبت سنة ١٠٢٦هـ/ ١٦١٧م... الأوقاف

العامة/ بغداد [٣٩٩٨] ـ (٣٤٠و)... ف. م.ع. الأوقاف العامة ١/ ٥٧٨. نسخة كُتبت في القرن ١١هـ/ ١٧م... جامعة كامبردج وكلياتها [Or. 1273 (7)] ـ (٢٤٩و)... قائمة تكميلية ثانية ٢٣. نسخة كُتبت في القرن ١٢هـ/ ١٨م... رضا/ رامبور [(٢٣٥٢) M ٥٢٢٢] ـ (١٨٧و)... ف. م.ع. رضا برامبور ٣/ ١٩٢. نسخة كُتبت سنة ١٢٥٦هـ/ ١٨٤٠م... الأكاديمية الأوزبكية للعلوم/ طشقند [(٢٥٤/ V (3246] ـ (و٣٦أ ـ ٥٤أ)... مجموعة المخطوطات الشرقية في الأكاديمية الأوزبكية ٤/ ٣١٠. نسخة كتبها جلال زيادة الحسيني سنة ١٢٩٠هـ/ ١٨٧٣م... الأزهريَّة/ القاهرة [(٣٧٣) ٧٥٥٥] ـ (٢٧٠و)... ف. الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهريَّة ٢/ ٣٠٠. الأزهريَّة/ القاهرة [(٢١١٩) رافعي ٢٦٩٥٨] ـ (٢٦٠و)... ف. الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهريَّة ٢/ ٣٠٠. الخِزانة الأحمدية/ حلب [٥٨٣] ـ (٢٠٧و)... المنتخب من المخطوطات العربيَّة ٤/ ٢١٧. دار الكتب/ القاهرة [٣١١]... ف. دار الكتب ١/ ٤٧٣. دار الكتب/ القاهرة [٦٣٩]... ف. دار الكتب ١/ ٤٧٣. الظاهريَّة/ دمشق [٥٣٩٠] ـ (و١٢٩-٣٤٨)... ف. م. الظاهريَّة (الفقه الحنفي ـ ٢) ٢٩٤. نسخة كتبها علي بن أحمد بن عثمان بن صوا الحنفي... الظاهريَّة/ دمشق [٧٧٣٥] ـ (١٨٠و) ف. م. الظاهريَّة (الفقه الحنفي ـ ٢) ٢٩٥. عاشر أفندي/ إستانبول [٤٢٧]... ف. م. عاشر أفندي ٢٨. عاطف أفندي/ إستانبول [١١٨٨]... ف. م. عاطف أفندي ٦٩. مراد مُلّا/ إستانبول [١٢١٥]... ف. م. داماد زاده (مراد مُلّا) ٩٧. الوطنية/ فينّا [١٨٠٧] ـ (٩٧و)... ف. م.ع. الوطنية بفينّا (فلوجل) ٣/ ٢٤١. ولي الدّين/ إستانبول [١٥٨٩] ـ (٥٦٠و)... ف. م. ولي الدّين ٨٨. ولي الدّين جار الله/ إستانبول [٩٧٩]... ف. م. ولي الدّين جار الله ٥٩. يكي جامع/ إستانبول [٥٩٣]... ف. م. يكي جامع ٣٠. يكي جامع/ إستانبول [٥٩٤]... ف. م. يكي جامع ٣٠.

وله: تفسير القرآن كما في معجم المؤلفين.

٤٣١) الفتاوى العمادِيَّة (ريُّ الصادي من فتاوى العمادي)[1]:

عبد الرحمن بن محمد عماد الدّين بن محمد بن محمد العمادي الحنفي مفتي الشام، فقيه مفسر أديب، ولد بدمشق سنة ٩٧٨هـ وتوفي ـ رحمه الله ـ سنة ١٠٥١هـ.

وللكتاب عدَّة نسخ مخطوطة منها: نسخة كتبت سنة ١١٠٤هـ/ ١٦٩٢م... الأوقاف العامة (المدرسة الإسلامية)/ الموصل (١/ ٨ ـ (١٠٧و)... ف. م. الأوقاف العامة ٢/ ٣٧. نسخة كتبها محمد المكتبي سنة ١١٤٨هـ/ ١٧٣٥م... دار الكتب/ القاهرة (٢٩٩٣٥ب ـ (٧٧و)... ف. م. دار الكتب (ف. سيد) ١/ ٤٤٤ (١). نسخة كتبها مصطفى الويسي الحموي سنة ١١٥٠هـ/ ١٧٣٧م... الظاهريَّة/ دمشق (٥٣٧٧) ـ (و١٥٦-٢٣٦)... ف. م. الظاهريَّة (الفقه الحنفي ـ ١) ٤٠١.

وله من المصنَّفات: تحرير التَّأويل على ما في معاني بعض آي التنزيل، الروضة الريا فيمن دفن بداريا، كتاب الهدية في العبارات الفقهيَّة، المستطاع من الزاد في المناسك، مقدمة الصَّلاة (هدية ابن العماد لعبّاد العباد)، شعر.

٤٣٢) فتاوى العيني:

قال ابن عابدين تحت مطلب في النزول عن الوظائف: قال العلامة العيني في فتاواه: ليس للنزول شيء يُعتمد عليه، ولكن العلماء والحكام مشوا ذلك للضرورة، واشترطوا إمضاء الناظر لئلا يقع فيه نزاع. اهـ. ملخصا من حاشية: الأشباه للسيد أبي السعود.

وذكر الحموي أنّ العيني ذكر في شرح نظم درر البحار في باب القسم بين

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٨٢٩)، هدية العارفين (١: ٥٤٩)، ذيل الكشف (٢: ٧٢٤)، الأعلام (٣: ٣٣٢)، معجم المؤلفين (٥: ١٩١).

الزوجات أنّه سمع من بعض شيوخه الكبار: أنّه يمكن أن يحكم بصحة النزول عن الوظائف الدّينية قياسًا على ترك المرأة قسمها لصحبتها؛ لأن كلّا منهما مجرد إسقاط. اهـ.

قلت: ونص الحموي في غمز عيون البصائر: وقال بعض الفضلاء: قد قالوا في النزول ينبغي الإبراء بعده، وإنَّما ذكروا ذلك لمنع الرجوع، ثم قال في الحاصل: إنَّ في أصل صحة النزول نظرًا ظاهرًا، وأصول المذهب يقتضي عدم صحة هذا، وقد أفتى الشيخ قاسم الحنفي بجوازه كما حكاه عنه المصنف ـ رحمه الله ـ في رسالة له، وذكر الشيخ العيني في شرح نظم درر البحار في باب القسم بين الزوجات أنّه سمع من بعض شيوخه الكبار أنّه يمكن أن يحكم بصحة النزول عن الوظائف الدّينية قياسًا على ترك المرأة قسمها لصاحبتها؛ لأن كلا منها مجرد إسقاط (انتهى).

فالذي يظهر لي ـ والله أعلم ـ أنَّه فتوى للإمام العيني، وليس اسم كتاب، فلم أقف في ترجمة من سُمي بالعيني كتاب فتاوى إلا بدر الدّين محمود بن أحمد العيني صاحب المسائل المنتخبة من الفتاوى الظَّهيرية، ولم أجد النَّص فيه.

ووجدت في فهرس خِزانة التراث للمخطوطات: **بهجة الفتاوى** (تركي) **محمد الفقهي العيني**، اسم الشهرة: العيني، تاريخ الوفاة: ١١١٤هـ ـ ١٧٠٢ م.

وفي فهارس آل البيت للمخطوطات: تتمة الفتاوى... لمحمد فقهي (العيني) كان حيًا ١١١٤هـ/ ١٧٠٢م... عاطف أفندي/ إستانبول (١١٠٠)... ف. عاطف أفندي ٦٤.

وفيها أيضًا: **فتاوى محمد بن عبد الله (العَيْني)** = «بهجة الفتاوى» و«تتمة الفتاوى».

وقد ذكره ابن عابدين ـ رحمه الله ـ في رسالة «تنبيه ذوي الأفهام على بطلان الحكم بنقض الدعوى بعد الإبراء العام» بقوله: ولهذا الأصل فروع كثيرة منها ما في قاضي خان: إذا أبرأ الوارث الوصي إبراءً عامًا بأن أقرَّ أنَّه قبض تركة والده ولم يبق له حق منها إلا استوفاه، ثم ادعى في يد الوصي شيئًا وبرهن تقبل، ثم نقل نحوه عن بهجة الفتاوي باللغة التركية.

هذا ما استطعت الوقوف عليه، فليحرر.

وقد جاء في مقدمة بهجة الفتاوى: الحمد لله الذي أحكم أحكام الشرع على أحسن الترتيب والنظام، وجعل علماء الشَّريعة خلفاء رسوله في بيان الحلال والحرام... وبعد: فيقول الفقير إلى الله الغني محمد فقهي العيني لله درُّ علامة زماننا، وفريد أواننا، منبع عيون الرواية، مشرع متون الدّراية، زين الملة الحنيفية، صدر العلماء الحنفيَّة، ناصر الشَّريعة القويمة، سالك الطريق المستقيمة، مظهر الأحكام الربانية، مفتي السلطنة الإسلامية العثمانية، مولانا أبو الفضل عبد الله أفندي اليكبشهري، فقد بذل جهده في الإفتاء لذوي الحاجات، وفتح أقفال أبواب الفقه والخيرات، وغاص بحار الفقه واستخرج منها أجناس فوائد الدّرر، وأنواع جواهر الغرر، وفاق على المفتين السابقين بنشر ما استخرجه على المستفتين، وصار ما جمع من خطه المبارك من الفتاوى كتابًا عظيم الفوائد، كثير العوائد، جامعًا لمهمات المطالب الشرعيَّة، حاويًا لأصناف النوادر الفرعية، إلا أنَّ أكثر مسائله قد وقعت في غير محلها من مساهلة الجامع الأول، وإنِّي لما استسعدت بخدمته العليا، وتلمذت عنه مدد الفتيا، وأخذت حظًا وافرًا من موائد فوائده، وذخرًا وافيًا من مطمور عوائده أردت أن أرتّب هذا الكتاب المستطاب؛ ليسهل الاطلاع على تفاريق الواقعات، ويرغب فيه من يرغب من المهمات، فجمعت منثور جواهر فرائده، ومنشور نفائس فوائده، فيما يناسب الأبواب والفصول،

علـى ترتيب مصنفات الفحول، وألحقت إلى ذلـك المجموع ما أفتى به بعده من المســائل الواقعات تزيـد على القـدر الأول، وأثبت في الهامش نقل كل مســألة بحذائها من معتبرات مشــايخنا ببابها وفصلها من غير تغيير لعباراتهم المســتفيدة وألفاظهم المســتعملة، ليعتمد عليها المفتون والحكام في الافتاء وفصل الخصام، فلمّا صار كتابًا مرتَّبًا لا ينقضي عجائبه، وأثرًا جميلًا لا ينتهي غرائبه ســميته ببهجة الفتاوى... إلخ.

والكتاب باللغة التركية من مطبوعات دار الطباعة العامرة، وهو من محفوظات مكتبة هارفرد.

٤٣٣) الفتاوى الغيــاثيَّة[١]:

داود بن يوســف الخطيب الحنفي، أهداه للسلطان أبي المظفر غياث الدِّين اليمين.

قال فيها: «فقد دعتني نفســي أن أكتب قبل غروب شمسي مجموعًا يشتمل على ما اختاره مشاهير المتقدمين وأفتى به نحارير المتأخرين، ليكون عونًا لأرباب الفتوى، غوثًا لأصحاب البلوى معينًا لعثار المفتي مغيثًا لأوار المســتفتي، وسألني إخوان الصفاء وأخدان الوفاء، وكانت الدواعي لـم تقترن بالعنا، إلى أن وقعت من مقادير القضاء والقدر.

قال: وقد لفقته من المنتقى والذَّخيرة والمنتهى والشَّامل والزِّيادات والخُلاصة والواقعات وفوائد الشيخ الإمام الرستغفني وأبي العباس وجامع الفتاوى والأجناس ومن نظم الأشــرف الزندوستي وفتاوى الشــيخ الإمام الكشي... وغيرها كثير ذكره في مقدمة الكتاب، ثم أشــار إلى أنه جعل لكل مصنــف كتاب علامة، فجعل الميم

---

(١) انظر: ذيل الكشف (٢: ١٥٧)، مقدمة النُسخة المطبوعة.

للمنتقى والجيم للمجرد والحاء للجامع الحسامي والكاف لفتاوى الكشي...» إلخ.

وقد تناول فيها غالب الكتب الفقهيَّة حيث ابتدأ بكتاب الطهارة باب المياه، وانتهى بكتاب الجنايات.

وقد طبعت الفتاوى الغياثية وبهامشها فتاوى ابن نجيم الطبعة الأولى، بالمطبعة الأميرية ببولاق، ١٣٢٢هـ.

٤٣٤) فتاوى الفَضلي[١]:

عثمان بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي بكر محمد بن الفضل بن جعفر بن رجاء الفضليّ الأسدي البخاري، ولد سنة ٤٢٦هـ.

سمع القاضي عليّ بن الحسين السّغدي، وروى عنه جماعة كثيرة ببخارى وسمرقند.

توفي ـ رحمه الله ـ سنة ٥٠٨هـ.

وأيضًا[٢]: عبد العزيز بن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي بكر محمد بن الفضل بن جعفر بن رجاء بن زرعة الفضلي إمام الدنيا في وقته، من أهل الكوفة يعرف بالقاضي النَّسفي، تفقَّه ببخارى على أبي المفاخر عبد العزيز ابن عمر البرهان وسمع منه ومن أبي بكر محمد بن عبد الله بن فاعل السرخكتي وأبي طاهر بن أحمد الكلاباذي.

روى عنه إمام الحرمين أبو القاسم محمود بن عبيد الله بن صاعد الحارثي السَّرخْسي.

---

(١) انظر: الجواهر المضيَّة (٢: ٥١٥)، الجواهر المضيَّة (٤: ٢٧٩)، تاج التَّراجم (٣٦٣)، كشف الظنون (٢: ١٢٢٧)، هدية العارفين (١: ٦٥٣)، معجم المؤلفين (٦: ٢٤٩).

(٢) انظر: الجواهر المضيَّة (٣: ٤٣١)، تاج التَّراجم (١٩٠)، معجم المؤلفين (٥: ٢٥٢).

ومن تصانيفه: المنقذ من الزلل فى مسائل الجدل فى مجلد، وكفاية الفحول فى علم الأصول فى مجلد، وتعليق الخلاف فى أربع مجلدات.

قال أبو سعد لقيته بنيسابور غير مرة وبمرو، ولم يتفق أني سمعت منه شيئًا وكتب عنه أصحابنا، ودخل بغداد وخرج منها إلى خراسان وما وراء النهر وبرع فى علم النظر.

وانصرف إلى خراسان فاتصل بالقضاة الصاعدية وولى النيابة عنهم وطال عمره ومات أقرانه فصار مرجوعًا إليه فى الفتاوي والوقائع، كان قاضيًا ببخارى محمود السيرة وروى الحديث عن أبيه وعن أبي سعد أحمد بن عبد الجبار الطيوري ورزين بن معاوية المغربي، وروى عنه أبو بكر محمد بن عمر القلانسي وغيره.

توفي فى ربيع الأول سنة ٥٣٣هـ.

ومن تصانيفه: الفصول في الفتاوى.

٤٣٥) الفتاوى الفقهيّة:

أحمد بن محمد بن علي ابن حجر الهيتمي المكي.

وقد طبعت وبهامشها فتاوى شمس الدِّين الرملي في مطبعة عبد الحميد أحمد حنفي، مصر.

وقد مرَّت ترجمته عند كتابه الإعلام بقواطع الإسلام.

٤٣٦) الفتاوى الفيضيّة (الكركيّة):

ستأتي باسم فيض المولى الكريم على عبيده إبراهيم.

٤٣٧) فتاوى قارئ الهداية[1]:

لسراج الدِّين عمر بن علي بن فارس الحسيني الكناني الفقيه الحنفي المعروف بقارئ الهداية.

كان في أول أمره خيَّاطًا ثم اشتغل ومهر في الفقه وغيره، وتقدم في الفنون إلى أن صار المُشارَ إليه في مذهب الحنفيَّة، وكثرت تلامذته وولي مشيخة الشيخونية بمصر.

جمعها تلميذه الكمال بن الهمام حيث قال: فهذه سؤالات سألها بعض الحكام لشيخنا الإمام العلامة الحافظ الشيخ سراج الدِّين قارىء الهداية تغمده الله برضوانه وأسكنه أعلى جنانه، فأجاب عنها بما هو المفتى به من المذهب، والعمل عليه فيما فيه الخلاف وفيما لا خلاف فيه بين الأصحاب رضي الله عنهم.

قال المقريزي: لم يُخلف بعده مثله في إتقان فقه الحنفيَّة.

وقال جلال الدِّين البلقيني: هو أبو حنيفة زمانه وكان بعضهم يرجحه على شيخه أكمل الدِّين.

قال ابن حجر: تقدم في الفقه إلىٰ أن صار المشارَ إليه في المذهب.

وقال السَّخاوي: انتهت إليه رئاسة الحنفيَّة في وقته بغير مدافع، وقال أيضًا: صار الأعيان في المذهب كابن الهمام والأقصرائي فمن دونهما من تلامذته، بل لم يكن المعول إلا على فتياه.

---

(١) انظر: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة (١: ٤٧٣)، التَّعليقات السنيّة (٢٩٧)، هدية العارفين (١: ٧٩٢)، مقدمة الكتاب المطبوع، كشف الظنون (٢: ١٢٢٧)، النُّسخة المخطوطة: جامعة الملك سعود، الرقم العام: ٢٠٨٦.

توفي - رحمه الله - سنة ٨٢٩هـ، ودفن بحوش الأشرف برسباي بجانب البرقوقية في القاهرة.

وله تعليقة على الهداية للمرغيناني.

قلت: ذكر في الكشف نسبتها إلى سراج الدّين عمر بن إسحاق الغزنوي الهندي الحنفي المتوفّىٰ سنة ٧٧٣هـ، وهذا خلط منه فليتَنَبَّه.

وقد طبعت الفتاوى في دار الفرقان في الأردن، ط١: ١٩٩٩.

تنبيه: إذا أطلقت السراجية في كتب المذهب فلا يراد بها فتاوى قارىء الهداية، وإنَّما الفتاوى السراجية لسراج الدّين علي بن عثمان، وقد مرَّ ذكرها والتعريف بها.

٤٣٨) فتاوى قاضي خان (الخانيَّة)(١):

الإمام فخر الدّين حسن بن منصور الأوزجندي الفرغاني.

وهي مشهورة مقبولة معمول بها، ذكر فيها جملة من المسائل التي يغلب وقوعها وتمسّ الحاجة إليها وتدور عليها واقعات الأمة، وترتيبها على ترتيب الكتب المعروفة، بيَّن لكل فرع أصلًا، وفيما كثرت فيه الأقاويل من المتأخرين اقتصر منه على قولٍ أو قولين، وقدَّم ما هو أظهر كما قال في خطبته، ووضع له فهرسًا مفصلًا.

وابتدأها بفصل رسم المفتي، وانتهى بكتاب الحجر فصل في الحجر بسبب السفه والتبذير والغفلة.

---

(١) انظر: الفوائد البهيّة (١١١)، كشف الظنون (٢: ١٢٢٧)، هدية العارفين (١: ٢٨٠)، مقدمة النُسخة المطبوعة، النُسخة الأزهريّة المخطوطة، رقم ٣٢٨٥١٤.

وقد رتَّب مسائله رجل من علماء الرّوم هو محمد بن مصطفى الحاج محمد أفندي الصوفي بعد إشارة شيخه إليه بذلك المولى محمد بن شيخ الإسلام محمد الشَّهير بجوى زاده، وسمَّاه: بوهاج الشَّريعة.

واختصر الفتاوى المولى يوسف بن جنيد الشَّهير بأخي جلبي التوقاتي، وأهداه للسلطان بايزيد خان.

قال اللكنوي في الفوائد: انتفعت بفتاواه وهي أربعة أسفار معتمدة عند أجلَّة الفقهاء حتى قال قاسم بن قطلوبغا في تصحيح القُدوري: ما يُصححه قاضي خان مُقدَّم على تصحيح غيره لأنه فقيه النفس.

وقد طبعت الفتاوى بهامش الفتاوى الهندية بالمطبعة الأميرية ببولاق سنة ١٣١٠هـ وبهامشها أيضًا الفتاوى البزازية. وأعيدت طباعتها بالأوفست في دار الفكر سنة ١٤١١هـ.

وقد مرَّت ترجمة قاضي خان عند كتابه الأمالي.

٤٣٩) الفتاوى القاسميَّة (فتاوى ابن قطلوبغا):

العلامة قاسم بن قطلوبغا الحنفي تلميذ ابن الهمام.

وقد مرَّت ترجمة ابن قطلوبغا عند الحديث على كتابه التَّصحيح والتَّرجيح.

وللكتاب عدَّة نسخ مخطوطة منها: مكتبة الدولة، برلين، رقم الحفظ: ٤٨٢٦. أكاديميه ليدن، هولندا، ليدن، رقم الحفظ: ١٨٦٢. الخديوية، القاهرة، رقم الحفظ: ٣/ ١١٨، ٧/ ١٦٦. مكتبة برنستون، الولايات المتحدة الأمريكية، رقم الحفظ: ٣٣٩٣، ٤٣٧٠.

٤٤٠) فتاوى القاضي رشيد الدّين (فتاوى الرَّشيدي):

محمد بن عمر بن عبد الله الصائغ رشيد الدِّين السنجي.

وقد مرَّت ترجمته عند ذكر كتابه شرح التكملة (شرح تكملة القُدوري للرازي).

٤٤١) فتاوى القاعديَّة[1]:

للإمام شمس الدِّين أبي عبد الله محمد بن علي بن أبي القاسم بن أبي رجا القاعدي الخجندي.

ذكر فيها أنَّه طلب منه بعض إخوانه أن يكتب له مجموعًا في النَّوازل من الواقعات التي أفتى بها المشايخ المتأخرون وأن يذكر أقوال السلف، وممَّا اختاره الخلف ممَّا يعتمد في أمر الفتوى، وأن يضيف إليه جملةً ممَّا أفتى شيخ المشايخ القاضي الإمام تاج الدِّين أبو بكر بن أحمد الأخسيكتي مولِدًا الخجندي موطِنًا، وهو كتاب مفيد غالِبُه بالفارسيَّة.

وللكتاب عدَّة نسخ مخطوطة منها: نسخة كُتبت في القرن ٨هـ/ ١٤م... المكتب الهندي/ لندن (١٦٨١) Delhi 725 ـ (٤٨٥و)... ف. م.ع. المكتب الهندي ٣/ ٢٦٩. المجلدان الأول والثاني، كتبهما عبد الرزاق بن علي الجيلاني سنة ٨٣٦هـ/ ١٤٣٣م... رضا/ رامبور (٢٣٣٠) ٥٢٠٣ M ـ (٦٠٩و)... ف. م. ع. رضا برامبور ٣/ ١٨٢. نسخة كُتبت سنة ١١٢٢هـ/ ١٧١٠م... راغب باشا/ إستانبول (٦٢٤)... ف. م. راغب باشا ٤٤. أسعد أفندي/ إستانبول (١٠٩٣)... ف. م. أسعد أفندي ٦٥. جامعة البنجاب/ لاهور (٦٢٤١) ـ (١٨٨و)... قائمة المخطوطات بمكتبة جامعة البنجاب ١٤٣. عاطف أفندي/ إستانبول (١١٥٢)... ف. م. عاطف أفندي ٦٧. فاتح/ إستانبول (٢٣٥١) ـ (٥٣٥و)... ف. م. فاتح ١٣٥. فاتح/ إستانبول (٢٤٠٨)... ف. م. فاتح ١٣٨. فاتح/ إستانبول (٢٤٠٩)... ف. م. فاتح ١٣٨.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٢٢٨).

٤٤٢) فتاوى الكازروني (الفتاوى العفيفيّة)(١):

عبد الله بن حسن العفيف الكازروني المكي الحنفي، فقيه من علماء الحنفيَّة من أهل مكة، ولد بها ونشـأ، واشـتغل على أكابر علمائها منهم: والده، والشـيخ حنيف الدِّيـن بن عبد الرحمن المرشـدي، لازمه حتى برع في العلوم. وله سـعة اطلاع بفروع المذهب وأصوله، وألف فيه التَّآليف النَّافعة.

ولم يعرف تاريخ ولادته ولا وفاته، ولكنه كان حيًا سنة ١١٠٢هـ.

زاد فيها أشـياء على إجابة السـائلين لجمال الدِّين محمد بن سـراج الدِّين الحانوتـي، وقد مرّ توضيح هذه الزيـادة بتمامها عند ذكر فتاوى الحانوتي فليرجع إليها.

وله من المصنَّفات: إشـارة الرفاق في أحكام بيع الوفاق، أقرب المسـالك من لباب المناسـك شرح بغية النَّاسـك، التذكرة العفيفية في فقه الحنفيَّة، قرة عين الفقيه النحرير في مسائل الفراغ والتقرير، رسالة في صحة الاقرار بالأعذار مسماة بتأييد القول المختار (رد بها على رسـالة إبراهيم بيري القائل ببطلانه)، رسالة في الشـرب، رسـالة الآيات البينات في دخول أولاد البنات، رسـالة في قول العلماء شـرط الواقف كنص الشـارع، رسـالة القول الوفي في أحـكام الوصية والوصي، رسـالة في الشـهادة بالتسـامع، رسـالة القول النقي في الرد على المفتري الشقي تتعلق بوظائف الأوقاف، شرح على السراجية سماه الفوائد العفيفية، رسالة القول المحكي في حكم عمرة المكي، رسـالة في حل أكل الصيد بالبندقة، شـرح على منسك القطبي، شرح على المنسك المتوسط المسمَّى باللباب، حاشية على تفسير البيضاوي، إجابة السائلين بفتوى المتأخرين، ترتيب فتاوى الحانوتي.

---

(١) انظـر: أعـلام المكييـن (٢: ٧٨٢)، المُختصر من نشـر النور والزهـر (٣١١)، الأعلام (٤: ٧٩)، النُّسخة الأزهريَّة المخطوطة من فتاوى الحانوتي المسماة إجابة السائلين.

وللكتاب عدَّة نسخ مخطوطة منها: مركز الملك فيصل للبحوث والدّراسات الإسلامية، الرياض، رقم الحفظ: ٠٠٧٠٩. دار الكتب الوطنية، تونس، رقم الحفظ: رقم التسلسل ٥٧٨٩. بالإضافة إلى النسخ التي ذكرناها عند فتاوى الحانوتي.

٤٤٣) الفتاوى الكبرى[1]:

للإمام الصَّدر الكبير الشَّهيد حسام الدِّين عمر بن عبد العزيز بن مازه الحنفي، قال: لما سئلت عن أمور لا تدخل الغاية، حملني لسان صدق في الآخرين على تصنيف جامع بين ما أودعه الفقيه أبو الليث في نوازله، وبين ما أورده أبو العباس الناطفي في واقعاته، وبين فتاوى الإمام أبي بكر محمد بن الفضل وفتاوى أهل سمرقند، وبدأت بمسائل النَّوازل معلَّمة بعلامة النّون، ومسائل العيون بعلامة العين، والواقعات بعلامة الواو، ومسائل أبي بكر محمد ابن الفضل بعلامة الباء، وفتاوى أهل سمرقند بعلامة السين.

وقد بوَّبها يوسف بن أحمد بن أبي بكر الخاصي كالفتاوى الصُّغرى.

وللقاضي الإمام المعروف بفطيس فتاوى كبرى أيضًا (هكذا في الكشف، قلت: الخاصي هو نفسه المعروف بفطيس كما في ترجمته في هدية العارفين، وقد مر عند الحديث على فتاوى الخاصي) ولخصها أبو المحاسن محمود بن أحمد القونوي، وأضاف إليها كثيرًا من الفروع المحتاج إليها من الظَّهيرية وغيرها.

وللكتاب عدَّة نسخ مخطوطة منها: نسخة كُتبت سنة ٦٣١هـ/ ١٢٣٣م... خِزانة فيض الله أفندي/ إستانبول (١٠٥١) ١٠٥٩ ـ (٣٤٤و)... المورد ٧/

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٢٢٨).

١-٢: ٣٥١ (١٩٧٨م). المجلد الأول، كتبه عبد الله بن عبد الرحمن سنة ٧٢٧هـ/ ١٣٢٦م... خِزانة فيض الله أفندي/ إستانبول (١٠٥٢) ١٠٦٠ ـ (٢٥٠و)... المورد ٧/ ١-٢: ٣٥١(١٩٧٨م). المجلد الثاني، كتبه عبد الله بن عبد الرحمن سنة ٧٢٧هـ/ ١٣٢٦م... خِزانة فيض الله أفندي/ إستانبول (١٠٥٣) ١٠٦١ ـ (٢٥٩و)... المورد ٧/ ١-٢: ٣٥١ (١٩٧٨م). نسخة كُتبت سنة ٨٧٨هـ/ ١٤٧٣م... المركز الحكومي/ إستانبول (٣٤) (٣٩٧) ـ (Dev. Mer. ٣٢١-١٨٩٨٨ و)... ف. ج. م. تركيا ٣٤/ ٢/ ٩١. نسخة كُتبت نحو القرن ٩هـ/ ١٥م... تشستربيتي/ دبلن (٣٥٤٥) ـ (١٩٨و)... ف. م.ع. في تشستربيتي ١/ ٣٢٨. نسخة كُتبت في القرن ٩هـ/ ١٥م... خدابخش/ بانكيبور (١٦٠٧) ـ (٣٩٦و)... ف. م.ع. الشرقية العامة ١٩/ ١/ ١٠٥. نسخة كتبها محمد بن حسن، الغربي (الزوقي) في القرن ١١هـ/ ١٧م... رضا/ رامبور (١٦ ٢٢) ٥٢٠٦ (٢٢٣) ـ (M و)... ف. م. رضا برامبور ٣/ ١٢٨. نسخة كُتبت سنة ١١٠٣هـ/ ١٦٩١م... راغب باشا/ إستانبول (٦٢٦)... ف. م. راغب باشا ٤٤. الأحمدية/ تونس (٢٤٦٩)... دفتر الخِزانة الأحمدية بجامع الزيتونة ٧٨. أسعد أفندي/ إستانبول (١١٠١)... ف. م. أسعد أفندي ٦٦. الجزءان الأول والثاني... دار الكتب الوطنية/ تونس (١٢١) ـ (١١٥، ١٤٦و)... ف. م. دار الكتب الوطنية ١/ ٢٥. فاتح/ إستانبول (٢٤١٠)... ف. م. فاتح ١٣٩. فاتح/ إستانبول (٢٤١١) ـ (١٩٨و)... ف. م. فاتح ١٣٩. فاتح/ إستانبول (٢٤١٢)... ف. م. فاتح ١٣٩. الجزء الأول... لا له لي/ إستانبول (١٢٧٤)... ف. م. لا له لي ٩٠. المركز الحكومي/ إستانبول (٣١٢)... دفتر مكتبات قره مصطفى ٢٢. يكي جامع/ إستانبول (٦٥٧)... ف. م. يكي جامع ٣٣. يكي جامع/ إستانبول (٦٥٨)... ف. م. يكي جامع ٣٣. يكي جامع/ إستانبول (٦٥٩)... ف. م. يكي جامع ٣٣.

وقد مرَّت ترجمة الصَّدر الشَّهيد عند ذكر كتابه الجامع الصَّغير الحسامي.

٤٤٤) فتاوى الكرماني:

عبد الرحمن بن محمد أميرويه بن محمد بن إبراهيم ركن الدِّين الكرماني أبو الفضل الحنفي، ولد سنة ٤٥٧هـ، وتوفي ـ رحمه الله ـ بمرو سنة ٥٤٣هـ.

ومنها نسخة مخطوطة في مكتبة يني جامع، إستانبول، رقم الحفظ: ٦٢٦.

وقد مرَّت ترجمته عند الحديث على كتابه الإيضاح.

٤٤٥) فتاوى الكرنبشي (تع):

ذكرها ابن عابدين الابن في كتاب الدعوى بقوله: قال سيدي الوالد ـ رحمه الله ـ تعالى: وجدت في هامش نسخة شيخنا بخط بعض العلماء ما نصه: قد رأيتها في أواخر القضاء قبيل كتاب الشهادة من فتاوى الكرنبشي معزيًا الأول قضاء جواهر الفتاوى.

وهذه العبارة ذكرها ابن عابدين تعليقًا على قول صاحب الدّر المختار: استكلف خصمه فقال: حلفتني مرة، إن عند حاكم أو محكم وبرهن قبل، وإلا فله تحليفه. درر.

قلت: ولم أر ما لو قال: إني قد حلفت بالطَّلاق أني لا أحلف، فليحرر.

ورأيت نسخة مخطوطة في مخطوطات الأزهر الشريف كتب عليها: فتاوى علي أفندي الكرنبشي، ابتدأها بكتاب الطهارة وانتهى بمسائل شتى بعد كتاب الخنثى.

وتناول فيها معظم أبواب الفقه، وهي باللغة العربيَّة، والظاهر أنّ له كتابين في الفتاوى أحدهما هذا، والآخر الذي باللغة التركية، والله أعلم.

تنبيه: والكرنبشي هو جامع الفتاوى لا صاحبها كما في تعريف مخطوطة

جامعة الملك سعود رقم ٤: ٢١٧ ف. ج جمع وترتيب **الكرنبشي مصطفى بن أحمد**. وكذا في فهارس مخطوطات آل البيت.

وقد سبق وأن تكلمنا عن فتاوى علي أفندي عند ذكرها باسم الفتاوى التركية.

٤٤٦) فتاوى المراديَّة:

قال ابن عابدين: وقد أفتى في الحامدية بوجوب الأجر على مستعمل دابة الكاري مستندًا للنقل كما سنذكره في الغصب، ومثله في المراديَّة فتنبه.

علي بن محمد بن مراد المرادي.

وقد ذكرت ترجمته عند ذكر كتاب «أقوال الأئمة العالنة في أحكام الدّروز والتيامنة».

وذكر الدكتور محمد عثمان شبير (مقدمة فتاوى الشيخ محمد أبو زهرة، ص: ٦٠): أنَّها لكلٍّ من علي بن محمد المرادي (١١٨٤هـ)، وحسين محمد المرادي (١١٨٨هـ)، ومحمد خليل بن علي المرادي (١٢٠٦هـ).

وفي فهرس خِزانة التراث جاء ما يأتي: الفتاوى المراديَّه، علي بن محمد بن مراد المرادي ١١٨٤هـ، مكتبة الظاهريَّة، دمشق، رقم الحفظ: ٢٦٣٩، ٢٦٤٠، ٢٦٤١، ٢٦٤٢، ١٠١٣٧.

وفيه أيضًا: مجموع الفتاوى، علي بن محمد المرادي، مكتبة المعهد العالي للدراسات الإسلامية، بيروت، رقم الحفظ: ٤٨/ ٢١.

٤٤٧) فتاوى المَنصوريَّة:

يذكرها ابن عابدين - رحمه الله - باسم المنصورية، وأحيانًا باسم المنصوري،

وغالب النقول عنه في كتب المذهب تشير إلى أن صاحبه متقدم، وكذا نقول ابن عابدين حيث صرَّح في أحد النقول بقوله: وفي المنصوري شرح المسعودي للراسخ المحقق أبي منصور السجستاني.

وغالب الظن أنَّه المقصود بقوله في المنصورية.

وسيأتي ذكر كتاب المنصوري شرح المسعودي وترجمة صاحبه في حرف الميم.

وهناك: منصور بن محمد المنصور الحنفي، من علماء القرن الثاني عشر، وله فتاوى المنصوري[١].

٤٤٨) فتاوى مؤيد زاده (المؤيديَّة)[٢]:

المولى عبد الرحمن بن علي بن المؤيد الأماسي (أماسية: مدينة كبيرة ببلاد الروم) الرُّومي الحنفي الشَّهير بمؤيد زاده.

ولد سنة ٨٦٠هـ، كان أبوه من كبار قضاة القصبات، ونشأ هو على طلب العلوم وتحصيل المهمات، فقرأ على علماء عصره واجتمع بأماثل مصره حتى وصل إلى خدمة المولى المعظم مفتي ذلك الزمان سعد بن عيسى بن أمير خان وهو مدرس بمدرسة محمود باشا.

كان ماهرًا في أكثر الفنون، وله يد طولى في النَّظم بالفارسيَّة والتركية،

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٢٣٠)، هدية العارفين (٢: ٤٧٦)، معجم المؤلفين (١٣: ٢١).

(٢) انظر: الشقائق النعمانية (٤٧٦)، الطبقات السنيّة (٢: ٢٩٢)، الفوائد البهية (١٥٤)، هدية العارفين (١: ٥٤٤)، كشف الظنون (٢: ١٦٠٦، ١٦٠٧)، الأعلام (٣: ٣١٨)، النُّسخة الأزهريَّة المخطوطة.

وكان حسن الخط جدًا، رحل إلى الديار الحلبية، وقرأ على بعض علمائها كتاب المفصَّل للزمخشري وغيره، ثم رحل إلى بلاد العجم.

أخذ عن الجلال الدّواني ولازمه نحو سبع سنوات، وقرأ أيضًا على مير صدر الدِّين الشيرازي صاحب الحواشي على شرح المطالع والشَّمسية، ثم قَدِم الدّيار الرُّومية واجتمع به أفاضلها، واشتهرت بينهم فضائله، وصار مُدرسًا بمدرسة قلندرخانة وبإحدى المدارس الثمان، ثم ولي قضاء أدرنة ثم قضاء العسكر بولاية أناطولي ثم بولاية روم إيلي.

عُرِفَ بقوة الذّهن، وسرعة الانتقال، وتأدية المطالب بحسن المقال، وقد اعتنى بكلمات أستاذه المفتي سعد الله، وأخرجها من هوامش كتبه ورتَّبها، منها: الحواشي التي علقها على العناية شرح الهداية، والحواشي التي علّقها على القاموس للفيروزآبادي.

وقد عاد من قضاء مكة بتعليقة على أول كتاب الهداية، وكان يدَّعي أنه كتب شرحًا كاملًا له، وللنَّاس فيه قيل وقال، والله أعلم بسرائر الأعمال، فقد كان ـ رحمه الله ـ منهمكًا في طلب الرفعة والرّياسة، في غاية الميل إلى جانب الأمراء، والمداهنة العظيمة مع الأكابر والوزراء.

توفي ـ رحمه الله ـ سنة ٩٢٢هـ وله تعاليق كثيرة ورسائل متعددة، مات عنها وهي في المسودات لم تُبَيَّض لانشغاله بالمناصب، وكان كثير الكتب.

يقال: إنَّه خلَّف سبعة آلاف مجلد سوى المكررات.

قلت: ورأيت فاضلًا ممَّن اشتغل بالحاشية قد نسبها إلى ابنه عبد الوهاب المتوفّىٰ ـ رحمه الله ـ سنة ٩٧٠هـ، ولعله سبْقُ قلم، فلم أجد في ترجمة ابنه إلا كتابًا واحدًا يُنسب إليه هو شرح تهافت الفلاسفة، والله أعلم.

ومنه نسـخة في مخطوطات الأزهـر، ابتدأه بالطهارة، وانتهى بمسـائل من الوصية بعد الموت، على شـكل مسـائل في معظم أبواب الفقـه، بدون مقدمة أو خاتمة.

ومنها نسـخة فـي جامعة الملك سـعود، الرقـم العـام: ٦٩٤١ وهي مليئة بالحواشي على جوانبها، وفي مقدمتها مجموعة أسئلة والفهارس.

وللفتاوى عدَّة نسخ مخطوطة منها: مركز الملك فيصل للبحوث والدّراسات الاسـلامية، الريـاض، رقم الحفـظ: ٠٣٩٢٥. مكتبة بريل (وهـي الآن مجموعة جاريت)، برنسـتون، رقم الحفـظ: هـ١ ٧٣٧، هـ٢ ٨٥٤. مكتبـة الفاتيكان، رقم الحفظ: Borg ٨٥. المكتبة العمومية، دمشـق، رقم الحفظ: ٣٧ (١٤١). المكتبة الملكية (مكتبة الدولة)، برلين، رقم الحفظ: ٤٨٢٨. المكتبة الوطنية، باريس، رقم الحفظ: ٩٤٨. مكتبة برنسـتون، الولايات المتحدة الأمريكية، رقم الحفظ: ٨٥٣. المكتبة المحموديَّة، المدينة المنورة، رقم الحفظ: ١١١٦. مكتبة رضا، إستانبول، رقم الحفظ: ٤٥٠. المكتبة العبدلية بجامع الزيتونة، تونس، رقم الحفظ: ٤/ ١٨٠ (٢٢١٣/ ٤). مكتبة رامبور، الهند، رقم الحفظ: ١/ ٢٢٩ ٤١٠). المكتبة الملكية (مكتبـة الدولـة)، برلين، رقم الحفـظ: ٤٨٢٩. مكتبة آيا صوفيا، إسـتانبول، رقم الحفـظ: ١٥٩٣. مكتبة نور عثمانية، إسـتانبول، رقم الحفـظ: ٢٠٣٨/ ٩. مكتبة يني جامع، إسـتانبول، رقم الحفظ: ٦٦٠/ ٢. مكتبة الحرم المكي، مكة المكرمة، رقـم الحفظ: ٣٠٤ حنفي. مكتبـة دار الكتب القطرية، الدوحة، رقم الحفظ: الفقه الحنفي ٨٧٣. مكتبة الظاهريَّة، دمشق، رقم الحفظ: ٧٤٤٤. مركز البحث العلمي وإحيـاء التراث الإسـلامي، مكة المكرمـة، رقم الحفظ: ٤٢١ عـن مكتبه الحرم المكـي ٣٠٤. مكتبة معهد البيروني للدراسـات الشـرقية، طشـقند، رقم الحفظ: ٣٠٤٦. المكتبـة الأزهريَّـة، القاهرة، رقم الحفـظ: [١٦٣٨] ٢٢٥٠٢، [٢٠٢٥]

رافعـي ٢٦٨٦٤، [٢٣٣٨] حليـم ٣٣٢١٩، [٢٧١٨] ٤٢٩٦٥، [٢٩٩٣] بخيت ٤٤٣٣٩. المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سـعود الإسـلامية، الرياض، رقم الحفـظ: ١٣٣، ١٥٠، ١٣٤. مكتبة الظاهريَّة، دمشـق، رقم الحفظ: ٦٠٠٥، ٥١٢٧، ٢٠١. مكتبة الظاهريَّة، دمشق، رقم الحفظ: ٢٥٨٦.

وللمولى عبد الرحمن من المصنَّفات: ترغيب الأديب، تعليقة على الهداية، تفسـير سـورة القدر، رد السائل إلى المسـائل، رسـالة في الجزء الذي لا يتجزأ، رسالة في الحج أشهر معلومات، رسالة في الشبهة العامة، رسالة في تحقيق الكرة المدحرجة، رسـالة في الكلام، عجالة في المسـائل المشـكلة من علم الفرائض مجموعة المسائل وهي مشهورة، المسائل المتعلقة بالطَّهارة.

٤٤٩) فتاوى الناصري (تع) (الناصحي):

لعلـه قصد بهـا (مآل الفتـاوى الملتقط فـي الفتاوى) للشـيخ ناصر الدِّين أبي القاسم محمد، وسيأتي ذكرها وترجمة صاحبها.

وغالب الظن أنَّها صحفت في طبعة العلمية، والصَّحيح (فتاوى الناصحي)، فقد نقل عن الناصحي في أكثر من موضع، وقد مرَّت ترجمته عند ذكر كتابه أوقاف الناصحي، فليراجع.

٤٥٠) فتاوى النَّجديَّة (تع):

ذكرها ابن عابدين الابن في كتاب الدعوى، في باب دعوى النَّسـب، ونقل عنها مباشـرة بقوله: وفي الفتاوى النَّجدية: رجل مـات، فقالت امرأة لابن الميت كنت امرأة أبيك محمد إلى يوم موته، وطلبت المهر والميراث فأنكر الابن... إلخ.

ولم أقف عليها.

٤٥١) فتاوى النَّسفي[١]:

لنجم الدّين عمر بن محمد بن أحمد النَّسفي الشَّهير بعلامة سمرقند، صاحب المنظومة، والمتوفَّىٰ ـ رحمه الله ـ سنة ٥٣٧هـ.

وهي فتاواه التي أجاب بها عن جميع ما سُئل عنه في أيامه دون ما جمعه لغيره.

فقد تولى ـ رحمه الله ـ تعالى جمع فتاوى نجم الدّين أبي الحسن: عطاء بن حمزة السغدي، وقد أشار ابن عابدين ـ رحمه الله ـ تعالى إلى هذا الجمع وذلك بنقله عن رسالة أحكام السياسة لدده زادة والتي سيأتي الحديث عنها إن شاء الله فقال: (قوله والأعونة كأنه جمع معين أو عوان بمعناه والمراد به الساعي إلى الحكام بالإفساد فعطف السعاة عليه عطف تفسير، وفي رسالة أحكام السياسة عن جمع النَّسفي سئل شيخ الإسلام عن قتل الأعونة والظلمة والسعاة في أيام الفترة قال يباح قتلهم لأنهم ساعون في الأرض بالفساد، فقيل إنهم يمتنعون عن ذلك في أيام الفترة ويختفون، قال ذلك امتناع ضرورة لو رُدّوا لعادوا لما نهوا عنه كما نشاهد).

وقد مرَّت ترجمة النَّسفي عند الحديث على كتابه تفسير التَّيسير.

٤٥٢) الفتاوى النُّعميَّة (فتاوى السَّائحاني):

السائحاني برهان الدّين إبراهيم بن خليل الصائحاني.

وقد مرّت ترجمته عند ذكر كتابه شرح منظومة ابن الشحنة في الفرائض.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٢٣٠)، ففيها ذِكْرٌ لفتاوى النَّسفي وفتاوى نجم الدّين (أبي الحسن عطاء بن حمزة السعدي).

٤٥٣) الفتاوى الهنديَّة (العالمكيريَّة)[١]:

للجنة من كبار علماء الهند، كلَّفهم السلطان محمد أورنك زيب عالمكير بن خرم محمد شاه جهان كير بجمعها بعد أن وفر لهم من الكتب وغيرها.

وكان عالمكير عالمًا مجاهدًا فاتحًا معروفًا بالعدل والإحسان وإعزاز الدِّين، وحب العلم وأهله.

أقام في الملك خمسين سنة وتوفي ـ رحمه الله ـ سنة ١١١٨هـ، وإليه تنسب الفتاوى التي تم تدوينها بأمره، وقد تَمَّ ترتيبها ترتيبَ كتاب الهداية.

جاء في مقدمتها: فأوعز إليهم بالكدش في مخايل هذا الفن ودلائله، واللمش عن تفاصيله وتنقير وجوه مسائله، وأن يؤلفوا كتابًا حامشًا لظاهر الروايات التي اتفق عليها وأفتى بها الفحول، ويجمعوا فيه من النوادر ما تلقتها العلماء بالقبول، كيلا يفوت الاحتياط في العمل، والاجتناب عن الخطل والزلل... تاركين لما تكرر في الكتب من الروايات والزوائد، معرضين عن الدَّلائل والشواهد، إلا دليل مسألة يوضحها أو يتضمن مسألة أخرى، واقتصروا في الأكثر على ظاهر الروايات، ولم يلتفتوا إلا نادرًا إلى النوادر والدِّرايات وذلك فيما لم يجدوا جواب المسألة في ظاهر الروايات... إلخ.

وقد طبعت الفتاوى وبهامشها فتاوى قاضي خان، وفتاوى البزازية بالمطبعة الأميرية ببولاق، ط٢، ١٣١٠م وصورتها بالأوفست دار الفكر ١٤١١هـ.

٤٥٤) فتاوى الوَلوالجيَّة[٢]:

ظهير الدِّين أبو المكارم إسحاق بن أبي بكر المتوفَّى ـ رحمه الله ـ سنة ٧١٠هـ.

---

(١) انظر: مقدمة الفتاوى الهندية، المذهب الحنفي لأحمد النقيب (٢: ٦١٨).

(٢) انظر: الجواهر المضيَّة (١: ٣٧٥)، تاج التَّراجم (١٢٩)، كشف الظنون (٢: ١٢٣٠).

ذكر فيها أنَّ الإمام حسام الدِّين الشَّهيد أشد النَّاس اهتمامًا لتحرير علم الأحكام، فقصر مسافة الطالبين إلى علم الدِّين من حقائقه ولا سيما كتاب الجامع لنوازل الأحكام، فاتفق لخادمه أن يفصل ما أورده في كتابه، ويضم إليه ما سواه من الواقعات المهمة، وما اشتملت عليه كتب الإمام محمد بن الحسن ممَّا لا بد من معرفته لأهل الفتوى ليكون كتابًا جامعًا للفقه وقواعده. هكذا ذكره في كشف الظنون.

وذكره في الجواهر في الهامش باسم إسحاق الولوالجي الملقب ظهير الدِّين صاحب الفتاوى، ذكره قوام الدِّين الإتقاني في شرح الهداية في باب السّلم.

ونسب الكتاب لأبي المكارم إسحاق بن أبي بكر التميمي في الطبقات السنية، وابن قطلوبغا في التاج، وكشف الظنون، والأعلام.

وأيضًا في فهارس مخطوطات خِزانة التراث، وفهارس مخطوطات آل البيت نسبت إلى إسحاق.

ونسبه في الجواهر المضيَّة، واللكنوي في الفوائد والبغدادي في هدية العارفين إلى عبد الرشيد بن أبي حنيفة نعمان بن عبد الرزاق بن عبد الله الولوالجي من أعمال بدخشان القاضي ظهير الدِّين أبي الفتح الفقيه الحنفي، سكن سمرقند، ولد سنة ٤٦٧هـ وتوفي ـ رحمه الله ـ سنة ٥٤٠هـ، وذكر له الفتاوى والأمالي في الفقه.

وقد ردّ هذه النسبة التميمي في طبقاته عند ترجمته فقال: وليس الولوالجي هذا بصاحب الفتاوى المشهورة فإن ذاك اسمه إسحاق.

ونسبه محققه مقداد بن موسى لعبد الرشيد بن أبي حنيفة بن عبد الرزاق المتوفّىٰ سنة ٥٤٠هـ، وذكر لذلك أدلة منها أن الولوالجي قد صرَّح في موضعين

من الكتاب في كتاب القضاء أنه سمع من الصَّدر الشَّهيد، وغيرها من الأدلة التي ذكرها في مقدمة النُّسخة المطبوعة في دار الكتب العلمية، ط١: [(١)] ٢٠٠٣.

٤٥٥) فتح المدبّر للعاجز المقصّر في الفروع[(٢)]:

محمد بن إبراهيم بن أحمد بن الإمام الحنفي الشَّهير بالسّمديسي من علماء القرن التاسع، ويُدعى بالإمام.

قاضٍ من فقهاء الحنفيَّة، نسبه إلى سمديس من أعمال البحيرة بمصر، أخذ عن رضوان العيني، وعبد الدايم الأزهري، والشمسي محمد بن أسد، والقراءآت عن جعفر السمنودي، وأخذ عنه الشيخ بهاء الدِّين القليعي، وأخذ عنه الشيخ علاء الدِّين المقدسي، نزيل القاهرة الفقه والقراءآت، وسمع عنه كثيرًا.

توفي ـ رحمه الله ـ سنة ٩٣٢هـ.

فرغ منه في الحرم سنة ٩٢١هـ، أوله: حمدًا لله الذي لا فوز إلا بطاعته... إلخ.

ذكر فيه قواعد الأشباه وأورد في أثنائه مباحث الشُّروط والحكم.

قال ابن عابدين في الحاشية: لكن في حاشية الحموي عن **فتح المدبر** للعلامة محمد السمديسي: من تيقَّنَ بالطهارة والحدث وشك في السابق يؤمر بالتذكر فيما قبلهما، فإن كان محدثًا فهو الآن متطهر، لأنه تيقن الطهارة بعد ذلك الحدث وشك في انتقاضها، لأنه يدري هل الحدث الثاني قبلها أو بعدها وإن كان متطهرًا... إلخ.

---

(١) انظر: الجواهر المضيَّة (٢: ٤١٧)، تاج التَّراجم (١٨٨)، الطبقات السنيّة (٤: ٣٣٦)، الفوائد البهية (١٦٠)، هدية العارفين (١: ٥٦٨).

(٢) انظر: الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة (١: ٩٨)، كشف الظنون (٢: ١٢٣٥، ١٣٠٤، ١٦٢٣)، هدية العارفين (٢: ٢١٧)، الأعلام (٥: ٣٠٢)، النُّسخة المخطوطة.

جاء في مقدمة النُّسخة الأزهريَّة المخطوطة: «أما بعد: حمدًا لله الذي لا فوز إلا في طاعته، ولا عزّ إلا في التذلل لعظمته، ولا غنى إلا في الافتقار إلى رحمته، والصَّلاة والسَّلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحابته وبعد: فيقول العبد الأذل، الفقير إلى رحمة ربه عز وجل، محمد بن إبراهيم بن أحمد المدعو بالإمام السمديسي الحنفي: قد يسر الله سبحانه وتعالى باطلاعي على شيء من القواعد المبني عليها فقه الإمام الأعظم النعمان، أحله الله تعالى أعلى الجنان، فأثبته خيفة النسيان، لانتفاع الإخوان مع ما شاء الله من بيان علم القضا وما يتعلق به بإتقان، إذ هو من أجل العلوم قدرًا، وأعزها مكانة وأشرفها ذكرًا؛ لأنه مقام علي ومنصب نبوي، به الدماء تعصم وتسفح، والأبضاع تحرم وتنكح، والأموال يثبت ملكها ويسلب، والمعاملات يعلم ما يجوز منها ويحرم ويكره ويندب، وكانت طرق العلم به خفية المسارب، مخوفة العواقب، فالاعتناء به من أكمل ما صرفت له العناية وحمدت عواقبه في البداية والنهاية، وقد قال الإمام مالك بن أنس: كان الرجال يقدمون إلى المدينة من البلاد ليسألوا عن علم القضا...» إلخ.

وللكتاب عدَّة نسخ مخطوطة منها: مكتبة بايزيد الحكومية، إستانبول، رقم الحفظ: ٢٢٤، ١٧٤١. دار الكتب المصرية، القاهرة، رقم الحفظ: ٣/ ٩٦. دار الكتب القطرية، الدوحة، رقم الحفظ: الفقه الحنفي ٨٧٦. المكتبة الأزهريَّة، القاهرة، رقم الحفظ: [٢٣٤٣] حليم ٣٣٢٢٤. مكتبة برنستون، الولايات المتحدة، الأمريكية، رقم الحفظ: ٤٤٠٧. أسعد أفندي/ إستانبول (٨٤٢)... ف. م. أسعد أفندي ٥١. عاطف أفندي/ إستانبول (٩٩٩)... ف. م. عاطف أفندي ٥٩.

٤٥٦) الفُتوحات المكيَّة في معرفة أسرار المالكية والملكية(١):

للشيخ محيي الدّين محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله الأندلسي المعروف بابن عربي الطائي المالكي.

ولد بالأندلس سنة ٥٦٠هـ، وتوفي ـ رحمه الله ـ بدمشق سنة ٦٣٨هـ.

وهي من أعظم كتبه وآخرها تأليفًا، قال فيها: كنت نويت الحج والعمرة فلمَّا وصلت أم القرى أقام الله سبحانه وتعالى في خاطري أن أعرِّفَ الوليَّ بفنون من المعارف حصلتها في غيبتي، وكان الأغلب منها ما فتح الله سبحانه وتعالى عليّ عند طوافي ببيته المكرم.

وقد اختصرها الشيخ عبد الوهاب بن أحمد الشعراني وسمَّاها: لواقح الأنوار القدسية المنتقاة من الفتوحات المكية، ثم لخَّص ذلك التَّلخيص وسمَّاه: الكبريت الأحمر من علوم الشيخ الأكبر.

ولابن عربي من المصنَّفات: الآباء العلويات والأمهات السفليات، الاتحاد الكوني في حضرة الإشهاد العيني، اصطلاحات الصوفية، أنس المنقطعين برب العالمين، البحر المحيط الذي لا يسمع لموجه غطيط، علوم الحقائق وحكم الدَّقائق، وغيرها كثير.

٤٥٧) فرائض السّراجيَّة (السَّجاوندي)(٢):

الإمام سراج الدّين محمد بن محمد بن عبد الرشيد بن طيفور أبو طاهر السجاوندي الحنفي.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٢٣٨)، هدية العارفين (٢: ١١٤).

(٢) انظر: الجواهر المضيَّة (٣: ٣٣١)، تاج التَّراجم (٢٤٥)، طبقات ابن الحنائي (٢٥٠)، هدية العارفين (٢: ١٠٦)، كشف الظنون (٢: ١٢٤٧).

توفي ـ رحمه الله ـ في حدود ٦٠٠هـ.

وابتدأها بخطبة قصيرة، ثم معنى ما جاء في الحديث من أنّ الفرائض نصف العلم، وانتهى بفصل في الغرقى والحرقى والهدمى، واختلاف العلماء في ميراث كل واحد منهم ممن مات معهم، وأتبعه بأمثلة.

وهي مقبولة متداولة، وعليها شروح كثيرة لغير واحد من الفضلاء.

وقد طبعت عدَّة طبعات أشهرها مع شرح السَّيِّد الشريف الجرجاني، بضبط وتعليق محمد محيي الدِّين عبد الحميد، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٣٦٣هـ.

وطبعة شرح السَّيِّد الشريف مع حاشيتي محمد شاه الفناري ـ (إلى باب التخارج) ـ ومحمد بن مصطفى الكوراني (تكملة لحاشية الفناري)، وقد طبع في مطبعة فرج الله زكي الكردي بمصر.

وللسجاوندي من المؤلفات: التَّجنيس في الحساب، الذخائر النثار في أخبار السَّيِّد المختار ﷺ، رسالة في الجبر والمقابلة، عين المعاني في تفسير السبع المثاني، واختصره وسمَّاه إنسان عين المعاني، كتاب الوقف والابتداء، وغير ذلك.

*** وسنذكر هنا الشُّروح التي أشار إليها ابن عابدين ـ رحمه الله ـ في حاشيته بشيء من التفصيل، ثم نذكر بقية الشُّروح:**

٤٥٨) شرح السّراجيّة[1]:

للسيد الشريف علي بن محمد الجرجاني، فرغ من تأليفه بسمرقند سنة ٨٠٤هـ. **وقد طبع بضبط وتعليق محمد محيي الدِّين عبد الحميد في البابي الحلبي سنة ١٣٦٣هـ.**

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٢٤٨)، النُّسخة المطبوعة من حاشية الفناري على شرح السَّيِّد.

وهو الشَّرح الباهر المتداول بين الأنام ولذلك سوَّد العلماء وجه الأوراق بالحواشي عليه ومنهم: المولى أحمد بن علي السعيدي القزويني، والمولى حسن الرومي، ومحيي الدِّين محمد بن خطيب قاسم بن يعقوب، والمولى محيي الدِّين العجمي (منه نسخة بمخطوطات الأزهر قسم الفرائض برقم ٣٢٠٦٤٣، ٣٣٤١٣١).

والمولى محمد شاه بن علي الفناري **(وقد طبع الشَّرح مع حاشية الفناري بمطبعة فرج الله زكي الكردي بمصر، وهي نسخة قديمة عندي دون ذكر سنة الطباعة، وحاشية الفناري إلى آخر قسمة التركة بين الورثة والغرماء، وأكمل الحاشية في النُّسخة المطبوعة من أول باب التخارج إلى نهايتها: محمد مصطفى الكوراني. ومن حاشية الفناري نسخة بمخطوطات الأزهر قسم الفرائض برقم ٣٠٦٨٦٥).**

والمولى فضيل بن علي الجمالي، والمولى يعقوب بن سيدي علي **(منه نسخة بمخطوطات الأزهر قسم الفرائض برقم ٣٣٠٧٧٠).**

ومحمد بن مصطفى الكوراني، وهي تكملة لحاشية الفناري.

وقد مرَّت ترجمة الجرجاني عند ذكر كتابه حواشي شرح الشمسية.

٤٥٩) شرح السّراجيَّة:

لمؤلفها: الإمام سراج الدِّين محمد بن محمد السجاوندي ويقال لها الفرائض السّراجية.

ومنه عدَّة نسخ مخطوطة منها: مكتبة الأوقاف بحلب، سوريا، رقم الحفظ: ٣٦٥٩/ ٢٤٦٦. مكتبة الجامعة، بيروت، رقم الحفظ: ٤٢٤/ ٢. مكتبة الجامع الكبير، صنعاء، رقم الحفظ: ١٤٢٤.

وفي فهارس المخطوطات لخِزانة التراث جاء اسم الشَّرح (التَّحقيق).

وقد مرَّت ترجمته.

٤٦٠) شرح السّراجيَّة (بديع الدّين):

ذكره ابن عابدين بقوله: وقال بديع الدّين في شـرح السّراجيَّة: الفرق أن مع قد تستعار للشرط، والباء للسبب. اهـ.

جاء في خِزانة التراث للمخطوطات: شرح الفرائض السراجية: بديع الدّين، اسم الشهرة: بديع الدّين، تاريخ الوفاة: بعد ٩٥٦هـ، مكتبة: درسدن، ألمانيا، رقم الحفظ: ٢٥٧. مكتبة جامعة سان بطرسبورج، روسيا، رقم الحفظ: ٢٣/ ٥.

وجاء في فهرس آل البيت للمخطوطات: (حَلّ الدَّقائق والغوامض، في شرح الفرائض)... شـرح لـ(بديع الدّين): ١ (نسـخة كتبها أحمد بـن جنيد (المغناني) سـنة ٨٣١هـ/ ١٤٢٨م... الوطنية/ باريس (٨٦٥/ ١) ـ (و٢ب ـ ٤٢)... ف. م. الإسـلامية (فايدا) ٢/ ١٨٣. ٢ (نسـخة كتبها محمد بن إبراهيم (ابن رسول) سنة ٨٥٣هـ/ ١٤٤٩م... الغـازي خسـرو/ سـرايفو (٢٠٧٧) ـ (و٤٩-٨١)... ف. م. م. الغازي خسـرو ٢/ ٨٥٨. ٣ (نسـخة كتبها عبد الله (ابن عبد السـلام) سـنة ١١٢١هـــ/ ١٧٠٩م... الدولة/ برليـن (٤٧٠٧/ ٢) Pm. 408 ـ (و٣٤-٦١أ)... ف. م. الدولة ٤/ ١٩٨. ٤ (نسـخة كتبت في القـرن ١٢هـ/ ١٨م... جامعة ييل ـ الولايـات المتحدة (٨٨٧) (١٢) ـ (A. ١٩٩ و)... المخطوطات العربيَّة في مكتبة جامعـة ييـل ٩٨. ٥ (الأوقاف العامـة (جامع مريـم خاتون)/ الموصـل (٢٠) ـ (٧٨و)... ف. م. الأوقاف العامة ٧/ ٣٤١. ٦ (خِزانة فيض الله أفندي/ إسـتانبول (١٠٩٨) ـ (١٣٣و)... المورد ٧/ ١-٢: ٣٥٢ (١٩٧٨م). ٧ (معهد الاستشراق/ بطرسبورغ (B 1056) ـ (و٢٩ب ـ ٧١أ)... ف. م.ع. معهد الاستشراق ١/ ٢٠٥.

وأيضًا: شرح الفرائض السّراجية... لـ (بديع الدّين):... دار الكتب/ القاهرة (٢١م) ـ (ضمن مجموع)... ف. دار الكتب ١/ ٥٥٨.

وأيضًا: شـرح الفرائض، في حل الدّقائق والغوامـض... لـ(بديع الدّين) (؟):

(نسـخة كتبها حسين بن حسن الزاهدي) سـنة ٧٧١هـ/ ١٣٦٩م... مجلس الشورى الإسـلامي (١)/ طهران (١٧٩٨٢/ ٢) ـ (١١٠و، ضمن مجموع)... ف. م. مجلس الشـورى (سنا سابقًا) ٢/ ٢١٣. ٢ (نسخة كتبت سـنة ٩٥١هـ/ ١٥٤٤م)... الخِزانة العزيّـة/ بغـداد (٦) ـ (٣٢و)... المـورد ١/ ٣-٤: ٢٠٧ (١٩٧٢م). ٣ (نسـخة عليهـا تملك سـنة ١٢٨٦هـ/ ١٨٦٩م... المرعشـي/ قـم (٤٢١٣) ـ (٢٨و، ضمن مجموع)... ف. م. المرعشي ١١/ ٢١٤. ٤ (الأوقاف العامة (ميسر صالح الأمين)/ الموصـل (١٦) ـ (٥و)... ف. م. الأوقـاف العامـة ٦/ ٢٨١. ٥ (الخالدية/ القدس (٢٣/ ٣))... ف. م. الخالدية (البرنامج) ٣٠. ٦ (معهد اللغات الشرقية/ بطرسبورغ) (N? 27/5) ـ (و٢٩-٧١)... المخطوطات العربيّة في معهد اللغات ١/ ٧.

وفـي فهـارس مخطوطـات أب دياربل بالقـدس: شـرح الفرائض في حل الدَّقائق والغوامض المؤلف: (**بديع الدِّين علي السـوباخي سـبخي، السـويخي، السوطي؟**) (ت ما بعد ٦١٥هـ/ ١٢١٨م)].

الموضوع: فقه حنفي، شرح على كتاب «الفرائض السراجية». تاريخ النسخ: لـم يرد (حوالي نهاية القرن ٧هـ). عدد الأوراق: ٥٥ (ب) ٨٦ (ب) و٩٤ (أ) ٩٧ (أ) عدد السطور: ١٧ المقاييس: ١٧×١٢سم... (١١×٧. ٥سم).

أولـه: ... هذا كتاب في شـرح الفرائض، في حل الدَّقائـق والغوامض، أما بعـد: فإنَّ الألف واللام في قوله: الحمد؛ لإسـتغراق الجنـس، أم للمعظم، فعند المعتزلة وعند أهل السـنّة والجماعة لإسـتغراق الجنس وهذا اختلاف مبني على إختلاف آخر، وهو: أن العبد هل يكون خالقًا لأفعاله أم لا؟

آخره: ... وعند علي وابن مسعود رضي الله عنهما: سدس مال الابن للإب، ونصف مال الأب لابنه، الذي مات معه فالسـدس الـذي أخذ الأب من مال ابنه؛ يعطـى إلى إبنه الذي بقي فـي وطنه، فحصل هذا أربعمئـة درهم، والنصف الذي

ورث الابن الميت من أبيه يعطي إلى ابنه فحصل الابن ثماني مئة درهم تم بعون الله وحسن توفيقه وصلى الله على سيدنا محمد وآله أجمعين.

ملاحظات: الخط نسخ، والحالة جيدة، وهو مجلد (ضمن المجموع: ٤٧٢)، والحبر أسود، المسائل والإظهارات بالحمرة، والمتن محاط بإطار مزدوج بالحبر الأحمر. ١٠١٣ فقه ٣/ ٤٧٢.

وغالب الظن أنه صاحب منية الفقهاء (البحر المحيط)، وسيأتي ذكره هناك.

٤٦١) شرح السّراجيّة (ذبالة السّراج على رسالة السراج)[(١)]:

محمد بن إبراهيم بن يوسف بن عبد الرحمن الحلبي المعروف بابن الحنبلي ولد سنة ٩٠٨هـ، وتوفي ـ رحمه الله ـ سنة ٩٧١هـ، ودفن بمقابر الصالحين بالقرب من قبر الشيخ الزاهد محمد الخاتوني، بين قبريهما نحو عشرة أذرع، وورد الخبر بموته إلى دمشق في آخر جمادى المذكور.

قال في الكواكب السائرة: الشيخ الإمام العلامة، المحقق المدقق الفهامة، أبو عبد الله رضي الدِّين المعروف بابن الحنبلي الحنفي أخذ عن الحناجري، والبرهان، وعن أبيه، وآخرين، وقد استوفي مشايخه في تاريخه، وحج سنة أربع وخمسين وتسعمئة، ودخل دمشق، وكان بارعًا مفننًا انتفع عليه جماعة من الأفاضل كشيخنا شيخ الإسلام محمود البيلوني، وشيخ الإسلام بدمشق شمس الدِّين بن المنقار، والعلامة البارع، المحقق سيدي أحمد بن المنلا، واجتمع به شيخنا شيخ الإسلام القاضي محب الدِّين، وأخذ عنه، وأخبرني عنه أنه كان إذا عرض له آية يستشهد بها في تصانيفه جاء إلى تلميذه الشيخ محمود البيلوني، وقد فضل في

(١) انظر: الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة (٣: ٣٨)، كشف الظنون (٢: ١٢٤٨)، هدية العارفين (٢: ٢٤٨)، الأعلام (٥: ٣٠٢)، معجم المؤلفين (٨: ٢٢٣).

حياته، وكان يحفظ القرآن العظيم، فيجيء ابن الحنبلي إلى محل درسه بمدرسته بحلب، ويسأله عن الآية فيكتبها من حفظه. اهـ.

وهي حاشية على شرح الجرجاني على السراجيَّة، ناقشه فيها مناقشة، وسمَّاها: ذبالة السراج على رسالة السِّراج.

وله من التَّصانيف: الآثار الرفيعة في مآثر بني ربيعة، أحكام الأشعار، أخبار المستفيد بأخبار خالد بن الوليد، إعانة العارض في تصحيح واقعات الفرائض، أنموذج العلوم لذوي البصائر والفهوم، أنوار الحلك على شرح المنار لابن ملك، البحر العوَّام فيما أصاب به العوام، تذكرة من نسي بالوسط الهندسي، تروية الظامي في تبرئة الجامي، التعريف على تغليط التطريف في شرح التَّصريف لابن هلال، تلميظ الشهد لأهل العهد والعقد في شرح أبيات الجامي، الجواري المنساة في الحواري المنشاة، حاشية على شرح لباب الفقه، حاشية على شرح الوقاية لصدر الشَّريعة، حدائق أحداق الأزهار ومصابيح أنوار الأنوار، الحدائق الأنسية في كشف الحقائق الأندلسية في العروض، كحل العيون النجل في حل مسألة الكحل، حوراء الخيام وعذراء ذوي الهيام في رؤية خير الأنام في اليقظة والمنام، درر الحبب في تاريخ أعيان حلب، ديوان شعره، ذخيرة الممات في القول بتلقين من مات، ربط الشوارد في حل الشواهد، رفع الحجاب عن قواعد الحساب، الروائح العودية في المدائح السعودية، روضة الأرواح في الفرائض، الزبد والضرب في تاريخ حلب، سهام الألحاظ في وهم الألفاظ، سوابغ النوابغ شرح نوابغ الكلم للزمخشري، الشراب النيلي في ولاية الجيلي، شرح الحكم العطائية، شرح المقلتين في حكم القلتين، شقائق الأكم بدقائق الحكم، ظل العريش في منع حل البنج والحشيش، عدَّة الحاسب وعمدة المحاسب، العرف الوردي في نصرة الشيخ الهندي رد على عبد اللطيف المشهدي، غمز العين إلى كنز العين في المعمى، الفتح الجلي على شرح المصباح لسيدي علي، الفوائد السرية في شرح

المقدمة الجزريّة، قفو الأثر في صفو علم الأثر، القول القاصم للقاسي قاسم، الكنز المظهر في استخراج المضمر، كنز من حاجى وعمى في الأحاجى والمعمى، مخائل الملاحة في مسائل الفلاحة، مرتع الضبا ومربع ذوي الصبا، مستوجبة التشريف بتوضيح شرح التَّصريف، مصباح الدجى في حرف الرجا، مطلوب الخاني في السفر السليماني، مغنى الحبيب عن مغني اللبيب، موارد الصفا وموائد الشفا شرح الشفا للقاضي عياض، نجوم المريد ورجوم المريد.

٤٦٢) شرح السّراجيَّة (روح الشُّروح)[١]:

ذكره ابن عابدين ونقل عنه مباشرة في كتاب الفرائض.

وذكر في كشف الظنون روح الشُّروح ضمن شروح فرائض السجاوندي، ولم يذكر مؤلفه واكتفى بالقول: أوله: الحمد لله الذي تفرد ذاته بالقدم والبقاء إلخ، أراد ببعض الشارحين شهاب الدّين، وبأكثر الشُّروح الضوءَ والبديع وشهاب الدّين، وببعض الأفاضل تاج الدّين الكردري وشمس الدّين الكردري، وبالشَّرحين (الضوءَ) و(منتخبَه)، وبالبحرين (الضوءَ) و(ابنَ أمين الدولة).

وجاء في مقدمة النُّسخة الأزهريَّة دون ذكر المؤلف: «وبعد: فإنّ العلوم الشرعيّة هي ذرائع السعادة الدنيوية، ووسائل الكرامة الأخروية، ولا سيما علم الفرائض الذي تولى الله تعالى بتعليمه، حيث بين بنفسه مقدار الأنصباء، ولم يفوضه للملائكة ولا إلى الأنبياء» ... إلخ.

ولم أقف على مؤلفه، لكن جاء في فهارس خِزانة التراث للمخطوطات: روح الشُّروح (شرح السراجية) مسعود بن عمر بن عبد الله التَّفتازاني، تاريخ الوفاة: ٧٩١هـ المكتبة المحموديّة، المدينة المنورة، رقم الحفظ: ١٤٧٠. اهـ. فليحرر.

---

(١) انظر: النُّسخة الأزهريّة المخطوطة، قسم الفرائض.

ومنه عدَّة نسخ مخطوطة منها: مركز الملك فيصل للبحوث والدّراسات الإسلامية، الرياض، رقم الحفظ: ٢٣٣٣ ـ فك. مكتبة برنستون (مجموعة جاريت)، الولايات المتحدة الأمريكية، رقم الحفظ: مجموعة بريل اول ٤٣٥، ثان ٩٢٢. مكتبة جاريت، أمريكا، رقم الحفظ: ١٨٧٤، ٢١١٢/ ٤. مكتبة البلديَّة، الإسكندريَّة، رقم الحفظ: فرائض ٧ (مخطوط من سنة ١١٣٣هـ). المكتبة الأزهريَّة، القاهرة، رقم الحفظ: [٣٤] ٢١٦١، [٣٨١] رافعي ٢٦٩٩٠.

٤٦٣) شرح السراجيَّة (ضوء السّراج)(١):

لشمس الدّين محمود بن أبي بكر بن أبي العلاء بن علي بن أبي العلاء الكلاباذيّ (نسبة إلى كَلَاباذ بفتح الكاف: محلة كبيرة ببخارى) البُخاري الحنفي الفرضي الملقَّب شمس الدّين. ولد سنة ٦٤٩هـ، وذكر في الدّرر الكامنة مولده سنة ٦٤٤هـ، صاحب المصنَّفات الفائقة في الفرائض وغيرها.

كان محدِّثًا متقنًا فاضلًا حسن الأخلاق، سمع ببخارى، وقدم بغداد فأقام بها يسمع ويصنف ويكتب، ثم رحل إلى دمشق والقاهرة، وسمع بهما من أصحاب ابن طبرزد الكندي.

وأخذ عن حافظ الدّين الكبير محمد، وحميد الدّين على الضَّرير، وصدر الدّين محمد الخلاطي، وصدر الدّين سليمان بن وهب، وقرأ الفرائض علي نجم الدّين عمر بن محمد الكاخشتواني.

---

(١) انظر: الجواهر المضيَّة (٣: ٤٥٣)، تاج التَّراجم (٢٨٦)، الفوائد البهية (٣٤٥)، كشف الظنون (٢: ١٢٩٤)، هدية العارفين (٢: ٤٠٦)، الأعلام (٧: ١٦٦)، معجم المؤلفين (١٢: ١٥٥)، النُّسخة المخطوطة: مكتبة جامعة الملك سعود، رقم التَّصنيف ٢١٦. ٤ م ك، الرقم العام ٦٠٨١.

وقال في الدّرر الكامنة: «كان نزهًا، ورعًا، متحريًا، كثير المعارف، حسن العشرة، كثير الإفادة، محبًا للطلبة...» إلخ.

قال الذهبي ـ رحمه الله ـ: رأسٌ في الفرائض، عارفٌ بالحديث والرّجال، جمُّ الفضائل، مليح الكتابة واسع الرحلة، سوّد كتابًا كبيرًا في مشتبه النّسبة ونقلت منه كثيرًا، وسوّد معجمًا لنفسه، استفدنا منه، وكان لا يمسّ الأجزاء إلا على وضوء.

سمع منه الحافظ المزّي وابن سيّد النّاس، وأبو حيّان، والبرازليّ، وعبد الكريم.

توفي ـ رحمه الله ـ بماردين سنة ٧٠٠هـ.

وسمَّى شرحه على السراجية: ضوء السراج.

ذكر فيه أنَّه اقتبس من تعليم شيخه نجم الدّين عمر بن أحمد الكاخشتواني. ثم انتخبه وسمَّاه: المنهاج المنتخب من ضوء السراج، وسيأتي التعريف به لاحقًا.

قال اللكنوي: طالعت ضوء السراج، وهو كتابٌ نفيسٌ مشتملٌ على ذكر المذاهب المختلفة في المسائل مع أدلتها، يدل على تبحر مؤلفه في الفن.

جاء في مقدمة النُسخة المخطوطة: «أما بعد: حمدًا لله المتصف بالكمال المقدس ذاته عن التغيير والزوال... قد أشار إلي بعض الأعزة أن أنتخب الشَّرح الذي سميته بضوء السراج وما يتعلق بلفظ متن الكتاب ما يحتاج، وكنت أطالب به والحوادث دون مرامي، حتى اتفق في مدينة السلام مقامي، فشرعت فيما أطالب، ورجوت أن لا أعاتب، ثقة بإغماض أولي الفضل والذكاء... فإن ظهر لهم سوى ما استخرجه خاطري... فإنّ في الكلام وجوهًا وفوق كل ذي علم عليم...» إلخ.

ولضوء السراج عدَّة نسخ مخطوطة منها: نسخة كتبها الشارح سنة ٦٩٥هـ/ ١٢٩٥م... الأوقاف العامة (الأمينيّة)/ الموصل [٩/٣٦] ـ (١٦٦و)... ف. م.

الأوقاف العامة ٤/ ٧٩. نسخة كُتبت سنة ٦٧٦هـ/ ١٢٧٧م... جانقكيري ـ تركيا [٢٣٩] ـ (١٢٥و)... نوادر المخطوطات العربيَّة في تركيا ٢/ ٤٠٥. نسخة كُتبت سنة ٧١٢هـ/ ١٣١٢م... البلديَّة/ الإسكندريَّة [٣٥٨٧ ـ جـ]... ف. البلديَّة (شندي ـ فرائض) ٢/ ٧. نسخة كُتبت سنة ٧١٧هـ/ ١٣١٧م... الأوقاف العامة/ بغداد [٦٨٦٢] ـ (١٣٥و)... ف. م. م. الأوقاف العامة ٢/ ٣٠. نسخة كتبها أحمد بن يعقوب [القاضي] في أرمتاك سنة ٧٣٠هـ/ ١٣٢٩م... دار الكتب/ القاهرة [٢٣٣٢٦ب] ـ (١٧٥و)... ف. دار الكتب (ف. سيد) ٢/ ١٠٧. نسخة كُتبت سنة ٧٣٠هـ/ ١٣٢٩م... فيض الله أفندي/ إستانبول [١٠٩٦] ـ (٩٧و)... المورد ٧/ ١-٢: ٣٥٢ (١٩٧٨م). نسخة كُتبت سنة ٧٤٠هـ/ ١٣٣٩م... البلديَّة/ الإسكندريَّة [٢٧٩٤ ـ د]... ف. البلديَّة (شندي ـ فرائض) ٢/ ٧. نسخة كُتبت سنة ٧٧٦هـ/ ١٣٧٤م... فيض الله أفندي/ إستانبول [١٠٩٧] ـ (١٩٨و)... المورد ٧/ ١-٢: ٣٥٢ (١٩٧٨م). نسخة كتبها أحمد بن جنيد [المغناني] سنة ٨٣١هـ/ ١٤٢٨م... الوطنية/ باريس [٨٦٥/ ٢] ـ (و٤٣ب ـ ١٧٦ب)... ف. م. الإسلامية (فايدا) ٢/ ١٨٤. نسخة كتبها محمد بن إبراهيم [ابن رسول] سنة ٨٥٣هـ/ ١٤٤٩م... الغازي خُسْرو/ سراييفو [٢٠٧٧] ـ (و٨١-٩٢)... ف. م. م. الغازي خُسْرو ٢/ ٨٥٩. نسخة كتبها محمد [ابن أبي يوسف] سنة ٨٧٦هـ/ ١٤٧١م... راشد أفندي/ قيسري [١٤٤٧ (٢٢٣٧)] ـ (٩٣و)... ف. م. عربية وتركية وفارسية ٧٠٧. نسخة كتبها موسى بن محمد [الصوفيوي] سنة ٩٠٩هـ/ ١٥٠٣م... الوطنية/ تيرانا [Anv/14E] ـ (١٣٠و)... ف. م. الإسلامية الألبانية ٩٠. نسخة كتبها رضوان ابن زيد الدِّين [ابن القاضي عبد الوهاب] سنة ٩٨٢هـ/ ١٥٧٤م... الأوقاف العامة (الحجيات)/ الموصل [٨٩/ ٢٢/ ١] ـ (١٥٨و، للمجموع)... ف. م. الأوقاف العامة ٣/ ١٦٦. نسخة كُتبت في القرن ١٠هـ/ ١٦م... رضا/ رامبور [(٢٨٥٤)

١٣٠٠٤ D] ـ (١٨٠و)... ف. م.ع. رضا برامبور ٣/ ٥٠٦. نسخة كُتبت في القرن ١٠هـ/ ١٦م... المكتب الهندي/ لندن [B 60] ـ (١١٤و)... ف. م.ع. المكتب الهندي (لوث) ٦١. نسخة كُتبت قبل سنة ١٠٣٧هـ/ ١٦٢٧م... معهد الاستشراق/ بطرسبورغ [A 531] ـ (١٤٤و)... ف. م.ع. معهد الاستشراق ١/ ٢٠٣. نسخة كتبها محمود [ابن يوسف] سنة ١٠٦١هـ/ ١٦٥١م... رضا/ رامبور [(٢٨٥٥) ١٣٥٧٤ D] ـ (١٤٦و)... ف. م.ع. رضا برامبور ٣/ ٥٠٨. نسخة كُتبت سنة ١١٠٩هـ/ ١٦٩٧م... ولي الدِّين جار الله/ إستانبول [١١١٥]... ف. م. ولي الدِّين جار الله ٦٧. نسخة كتبها محمد علي بن محمد أمين بن عبد الله [العلوي] سنة ١١١٠هـ/ ١٦٩٨م... خدابخش/ بانكيبور [١٩٤٧] ـ (١١٦و)... ف. م. العربيَّة والفارسيَّة في المكتبة الشرقية ١٩/ ٢/ ١٥٨. نسخة كتبها صالح بن يعقوب [الزنجاني] سنة ١١١٨هـ/ ١٧٠٦م... رضا/ رامبور [(٢٨٥٦) ٤٣٣٠ M] ـ (١١٩و)... ف. م.ع. رضا برامبور ٣/ ٥٠٣. نسخة كُتبت قبل سنة ١١٨٦هـ/ ١٧٧٢م... معهد الاستشراق/ بطرسبورغ [C 1561] ـ (١٢٠و)... ف. م.ع. معهد الاستشراق ١/ ٢٠٣. نسخة كُتبت في القرن ١٣هـ/ ١٩م... متحف سالارجنك/ حيدرآباد [F. 44] ـ (٩٥و)... ف. م. متحف سالارجنك ٣/ ١٥٤. جامعة البنجاب/ لاهور [Ard II 29] ـ (١٦٩و)... قائمة المخطوطات بمكتبة جامعة البنجاب ١٧١. دار الكتب/ القاهرة [١٩]... ف. دار الكتب ١/ ٥٥٩. دار الكتب/ القاهرة [٢٠]... ف. دار الكتب ١/ ٥٥٩. دار الكتب/ القاهرة [١٨٨]... ف. دار الكتب ١/ ٥٥٩. دار الكتب/ القاهرة [٢٢٦٠٤ب] ـ (١٦٣و)... ف. دار الكتب (ف. سيد) ٢/ ١٠٧. لا له لي/ إستانبول [١٣١٣]... ف. م. لا له لي ٩٣. متحف طوبقبوسراي/ إستانبول [(٤٢٤٦) A. 3131] ـ (١٧١و)... ف. م.ع. طوبقبوسراي ٢/ ٦١٨. معهد الاستشراق/ بطرسبورغ (B 2044) ـ (٢٢٢و)... ف. م.ع. معهد الاستشراق ١/ ٢٠٣.

ومن تصانيفه: حلّ الفرائض في شرح نظم السراجيَّة، مشتبه النسب في أسماء الرجال، معجم الشيوخ.

٤٦٤) حاشية عجم زاده على شرح السَّيِّد للسراجية[1]:

للعالم الفاضل الكامل محيي الدِّين العجمي، كان ـ رحمه الله ـ تعالى من تلامذة المولى الكوراني، ثم صار مدرسًا ببعض المدارس، ثم صار مدرسًا بإحدى المدارس الثمان، ثم صار قاضيًا بأدرنه.

مات وهو قاض بها، وكان ـ رحمه الله ـ متشرعًا متورعًا متصلبًا في الحق، وكان له تقرير واضح وتحرير حسن، وكان يكتب الخط الحسن المليح، وقد صنَّف حواشي على شرح الفرائض للسيد الشريف.

قال في الكشف عند ذكر الحواشي على شرح السَّيِّد لفرائض السجاوندي: والمولى محيي الدِّين العجمي أولها: الحمد لله الذي جعل العلماء والحكماء ورثة الأنبياء... إلخ. ألفها باسم السلطان بايزيد بن محمد بن مراد.

وللحاشية عدَّة نسخ مخطوطة منها: مكتبة كليه الآداب والمخطوطات الكويت، رقم الحفظ: ٥٠١، المكتبة الأزهريَّة، القاهرة، رقم الحفظ: [١٩٧] ١٢٥٩٦، [٣٨] رافعي ٢٦٩٩٠، [٣٨٢] رافعي ٢٦٩٩١، [٣١٧ مجاميع] ١٠٢٨٩.

وله من المصنَّفات: تعليقات ورسائل منها رسالة في باب الشَّهيد، كتبها على شرح الوقاية لصدر الشَّريعة.

٤٦٥) شرح السّراجيَّة (الفواكه الشَّهيَّة على متن السّراجيَّة):

ذكره ابن عابدين بالعزو بقوله: أفتى كثير من المشايخ بتوريث بنات المعتق وذوي أرحامه. اهـ. أبو السعود عن شرح السراجيَّة للكازروني.

---

(١) انظر: الشقائق النعمانية (١٨٤)، كشف الظنون (٢: ١٢٤٨)، معجم المؤلفين.

وهو عبد الله بن حسن العفيف الكازروني المكي، وقد مرَّت ترجمته عند ذكر فتاواه.

ومنه نسخة مخطوطة في: لا له لي/ إستانبول (١٣١٢)... ف. م. لا له لي ٩٣.

٤٦٦) شرح السّراجيَّة (المشكاة)[١]:

لبرهان الدِّين حيدر بن محمد (محمود) ـ كما في الشقائق ـ بن إبراهيم بن الشيرازي الخوافي المعروف بالصَّدر الهروي تلميذ التَّفتازاني، كذا في الكشف والهدية.

كان ـ رحمه الله ـ عالمًا فاضلًا محققًا مدققًا بلغ من مراتب الفضل أعلاها. وكان ذا عفاف ومروءة وصاحب ورع وتقوى.

ولد بشيراز سنة ٧٨٠هـ، وتوفي ـ رحمه الله ـ: ٨٣٠هـ.

وقد صرَّح ابن عابدين باسمه في الجنائز بقوله: قال في شرح قلائد المنظوم: صحح العلامة حيدر في شرحه على السراجيَّة المسمَّى بالمشكاة بأنَّ للورثة تكفينه بكفن المثل ما لم يمنعهم الغرماء. اهـ.

قال في الكشف: وهو شرحٌ مقبول، ألحق بآخره في متفرقات المسائل فصلًا.

قال تقي الدِّين: وهو مصنف غريبٌ محررٌ مع صغر حجمه جليل القدر صحيح المسائل والنقول والتعليلات عديم المثيل.

وللكتاب عدَّة نسخ مخطوطة منها: دار الكتب المصرية، القاهرة، رقم الحفظ: المجلد الأول، الملحق ٦٦. مكتبة البلديَّة، الإسكندريَّة، رقم الحفظ:

---

(١) انظر: الطبقات السنيّة (٣: ١٩٢)، الشقائق النعمانية (٣٧)، الفوائد البهيّة (٤٦٣)، كشف الظنون (٢: ١٢٤٧)، هدية العارفين (١: ٣٤١).

فرائض ١٠. نسـخة كُتبت في القرن ١٠هـ/ ١٦م... المركزية (محمود الثاني)/ نيقوسيا [M 1160] - (١٤٩و)... ف. م. الإسلامية في قبرص ٢١٧.

ولـه مـن المصنَّفـات: الإيضاح في شـرح إيضـاح المعاني، حاشـية على الكشاف، شرح المواقف في الكلام.

٤٦٧) شرح السَّراجيَّة (المنهاج المنتخب من ضوء السّراج):

شـمس الدِّين محمود بن أبي بكر الكلاباذي، وقـد مرَّ التعريف به عند ذكر شرحه (ضوء السراج).

قـال في مقدمته: أما بعد حمد الله المتصف بالكمال، المقدس ذاته عن التغير والزوال... فإن العُبيد الواثق برحمة ربه المنفرد بالبقاء أبا العلاء محمود ابن أبي بكر بن أبي العلاء البخاري مولدًا والرَّازي مَحْتِدًا (أصلًا) سـهل الله عليه طريق الرشـاد ورزقـه الأمن والفوز يوم المعاد يقول: قد أشـار إليَّ بعـض الأعزة علي أن أنتخب الشَّـرح الذي سميته بضوء السـراج، ما يتعلق بلفظ متن الكتاب وما يحتاج، وكنت أطالب به والحوادث دون مرامي، حتى اتفق في مدينة السلام مقامي، فشرعت فيما أطالـب، ورجوت أن لا أعاتب ثقـة بإغماض أولي الفضل والـذكاء، في هواجس الخواطر لأهل العناء، فإن ظهر لهم سـوى ما اسـتخرجه خاطري السـقيم، فإن في الكـلام وجوهًـا ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ [يوسـف: ٧٦]، وأنتخـب ممَّا كنت في الشَّـرح قررتـه وزدت عليه الآن في اللفظ مافسـرته، وسـميته بكتاب «المنهاج المنتخب من ضوء السراج» أسأل الله تعالى العفو والغفران فإنه هو المستعان وعليه التكلان... إلخ.

وقد طبع الكتاب بتحقيق عبد الحميد هاشـم العيسـاوي، ط١: ٢٠١٤، دار النور المبين، عمان.

٤٦٨) شرح السّراجيَّة لنزيل حلب:

ذكـره ابن عابديـن ـ رحمه الله ـ فـي كتـاب الفرائض، بـاب توريث ذوي الأرحام بقوله: وبه جزم نزيل حلب في شرحه على السراجيَّة.

ولم أستطع تحديده.

ذكر بقية الشُّروح[1]:

لفرائض السجاوندي شروح وحواشٍ كثيرةٌ، نذكر أهمها:

- شرح أكمل الدِّين محمد بن محمود البابرتي.
- شرح شهاب الدِّين أحمد بن محمود السيواسي.
- شرح ابن الرّبوة محمد بن أحمد الدِّمشقي وسمَّاه: المواهب المكية.
- شرح أبي الحسن حيدرة بن عمر الصغاني.
- شرح محي الدِّين محمد بن مصطفى المعروف بشيخ زاده.
- شرح المولى مصلح الدِّين محمد بن صلاح اللاري.
- شرح سيف الدِّين أحمد بن يحيى الهروي المعروف بحفيد التَّفتازاني.
- شرح المولى محمد بن حمزة الفناري.
- شرح أحمد بن سليمان المعروف بابن كمال باشا، **وقد طبع حديثًا في دار النور المبين بعمان بتحقيق عبد الحميد العيساوي.**
- حاشـية محمد نظام الدِّين الكيرانوي، وسـمَّاها: دليـل الطالب، وهي من منشورات مكتبة مجيدية ملتان.

---

(١) انظر: بقية الشُّروح والحواشي: كشف الظنون (٢: ١٢٤٧).

* وممَّن نظم السراجيَّة:

- محمود بن عبد الله الكلستاني السرايي بدر الدِّين.

- وعز الدِّين أبو العز بن حسن المعروف بابن حبيب الحلبي.

- وفخر الدِّين أحمد بن علي الفصيح الهمداني.

- وتاج الدِّين أبو عبد الله عبد الله بن علي السنجاري.

٤٦٩) فرائض العثمانيَّة[١]:

للشيخ الإمام برهان الدِّين أبي الحسن علي بن أبي بكر المرغيناني صاحب الهداية قال فيها: هذا مجموعٌ ملقَّبٌ بالعثماني، وقد رغب فيها القاصي والدَّاني... إلخ.

وأصل المتن للشيخ العثماني فأعرض عن ذكر الردّ وذوي الأرحام وما عداهما من تفريعات الأحكام، فأصلحه المرغيناني وذكر بعد انتهائه زوائد وفوائد من عدَّة كتب وذلك إكرامًا له وتواضعًا لا لاحتياجه إلى تصحيح كتاب غيره مع غزارة علمه وكثرة فضله وقدرته على تصنيف كتاب من عنده.

ولها شروح منها: شرح الشيخ منهاج الدِّين إبراهيم بن سليمان السرايي، ذكر فيه أنَّ شيخه رشيد الدِّين إسماعيل بن محمود الكردري كتب فوائد للمسائل الضرورية فجمعها وزاد عليها، وسمَّاه: (مفاتح الأقفال).

فائدة: قلت: اكتفى المرغيناني - رحمه الله - بكتابه هذا عن ذكر كتاب الفرائض في كتابه الهداية، وربما لا يتنبه الطلبة أنَّ كتاب الهداية لا يحتوي على كتاب الفرائض.

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢: ١٢٥٠)، هدية العارفين (١: ٧٠٢).

وللكتاب عدّة نسخ مخطوطة منها: مكتبة مركز الملك فيصل للبحوث والدّراسات الإسلامية، الرياض، رقم الحفظ: ٢٢٦٨-٣-ف. سليم آغا/ إستانبول [١٢٧٦/ ٣] - (١٠٤ص، للمجموع)... ف. م. سليم آغا ١٣٣. نسخة كتبها إبراهيم بن أحمد سنة ٩٧٥هـ/ ١٥٦٧م... راشد أفندي/ قيسري (٧٢١) ٢٦١٩٨ - (٨٢و)... ف. م.ع. راشد أفندي ٢٧٠. راشد أفندي/ قيسري (٧٢٠) ٢٦١٧٠ - (٣٠و)... ف. م.ع. راشد أفندي ٢٧٠. معهد الاستشراق/ بطرسبورغ (A 1126) - (و٦٨ب - ٦٩أ)... ف. م.ع. معهد الاستشراق ١/ ٢٣٣ (٢). نسخة كُتبت سنة ٧٥٦هـ/ ١٣٥٥م... تشستربيتي/ دبلن [٥٠٥٦/ ١] - (و١-١٩)... ف. م.ع. تشستربيتي ٢/ ١١٠٣. خِزانة فيض الله أفندي/ إستانبول [(٨٠٨) ٦٩٠/ ٢] - (و٣٤٥-٣٥٠)... المورد ٧/ ١-٢: ٣٤١ (١٩٧٨م). نسخة كتبها مصطفى بن يوسف الموستاري... الغازي خُسْرو/ سراييفو [(١٨٥٩) ٣٨٦٠/ ٤] - (و٤٠-٤٨)... ف. م. الغازي خُسْرو ٢/ ٨٩٢.

وقد مرَّت ترجمة المرغيناني عند كتابه التَّجنيس.

٤٧٠) الفروق (تع) (تلقيح العقول في فروق المنقول)[1]:

لصدر الشَّريعة الأكبر أحمد بن عبيد الله بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الملك ابن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن جعفر بن هارون المحبوبي النيسابوري البخاري الحنفي.

أخذ عن والده عبيد الله عن صاحب شرعة الإسلام وغيره، وصار من كبار العلماء، وله قدرة كاملة في الأصول والفروع.

---

(١) انظر: الجواهر المضيَّة (١: ١٩٦)، تاج التَّراجم (١١٥)، الطبقات السنيَّة (١: ٣٧٦)، الفوائد البهية (٤٨)، كشف الظنون (٢: ١٢٥٧، ١٢٥٨)، هدية العارفين (١: ٩٥)، النُّسخة المخطوطة بايزيد ٢٩٠٣- تركيا.

تفقَّه عليه ابنه محمود بن أحمد المحبوبي.

توفي ـ رحمه الله ـ في حدود ٦٣٠هـ.

هكذا ذكر اسمها ابن عابدين الابن في كتاب الصلح بقوله: **فائدة: في فروق المحبوبي**: لو ادعت امرأة أنَّ زوجها طلقها ثلاثًا... إلخ.

قلت: واسمها: (تلقيح العقول في فروق المنقول)، وتسمى أيضًا (تلقيح المحبوبي)، فليتَنبّه.

جاء في مقدمة نسخة بايزيد المخطوطة: «الحمد لله سابغ النعم، بالغ الحكم، القادر القوي المقتدر الغني، قال الشيخ الأجلُّ الزاهد السعيد الشَّهيد شمس الحق والدِّين، مفتي الشرق... إمام الأئمة في العالمين، أستاذ الخلف بقية السلف أحمد بن عبيد الله بن إبراهيم المحبوبي ـ رحمه الله ـ... أما بعد: فإني لما رأيت في العقول قصورًا، وفي الهمم فتورًا، وللطبع توانيًا، وللدهر تفانيًا، ولكل فريق من جنس عمله يحرضه إذا وهى وقعد، ونوع يرغبه إذا خلق وكسد، فجنيت من جملة الكتب فواكه للقلوب، وكواشف للكروب، تشحيذًا للعقول، لتتبين بناء الفروع على الأصول. كتاب الصَّلاة: حوض صغير»... إلخ.

وللكتاب عدَّة نسخ مخطوطة منها: نسخة كتبها محمد الأنصاري في القرن ١٠هـ/ ١٦م،... جامعة برنستون/ نيوجرسي (٢٩٨) ـ (١٩٨و)... قائمة مخطوطات عربية جديدة ٣٣٦. نسخة كتبت في القرن ١٠هـ/ ١٦م... الوطنية/ باريس (٩٢٣) ـ (١٧٦و)... ف. م.ع. الوطنية (دي سلان) ١٨٩. نسخة كتبت سنة ١١٠٠هـ/ ١٦٨٨م تقديرًا... الدولة/ برلين (٤٥٠٥) (١٠٦) ـ (Lbg. ٢٦٩ و)... ف. م. الدولة ٤/ ٨٧. نسخة كتبت في القرن ١١هـ/ ١٧م... رضا/ رامبور (٢٣٤٢) ٢٤٨٧ ـ (M ٨٢ و)... ف. م. العربيَّة ٣/ ١٨٨. نسخة كتبت قبل سنة ١١٣٩هـ/ ١٧٢٦م... معهد الاستشراق/ بطرسبورغ (١٠١) ـ (B ١٢٨٨ و)...

ف. م.ع. معهد الاستشراق ١/ ٢٠٦. الأمبروزيانا/ ميلانو (٩٠) (CCCL/B)ـ (Y٢٠١sup و)... ف. م.ع. الأمبروزيانا ١/ ١٨٧ . دار الكتب/ القاهرة (٩٨٢)... ف. دار الكتب ١/ ٤١١.

ولي الدِّين جار الله/ إستانبول (٦٠٤)... ف. م. ولي الدِّين جار الله ٣٨.

٤٧١) الفُروق (تع)[1]:

لجمال الدِّين أبي المظفر أسعد بن محمد بن الحسين الكرابيسي النيسابوري الحنفي.

كان فقيهًا فاضلًا أديبًا عالمًا حسن الطريقة، له معرفة تامة بالفروع والأصول، أخذ الفقه عن علاء الدِّين الأُسمندي السَّمرقندي، وقرأ الأدب على أبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقي.

توفي ـ رحمه الله ـ سنة ٥٣٩هـ، كما في الكشف، وأرخ في الفوائد والهدية وفاته سنة ٥٧٠هـ، ودفن بالوردية ببغداد.

وهناك تحقيق في حاشية الجواهر لوفاته لمن أراد الرجوع إليه.

قلت: وهناك خلط آخرُ حول كتابه الموجز، فذكر في الهدية أنَّه شرح لحاوي بكبرس نجم الدِّين التركي، توفي سنة ٦٥٢هـ، وبقية التَّراجم ذكرت أنَّه شرح لمُختصر أبي حفص الفرغاني الذي توفي ـ رحمه الله ـ سنة ٦٣٢هـ.

قلت: ذكرها في الهدية باسم: تلقيح العقود في الفروق من فروع الحنفيَّة.

---

(١) انظر: الجواهر المضيَّة (١: ٣٨٦)، تاج التَّراجم (١٣٢)، الطبقات السنية (٢: ١٧١)، الفوائد البهية (٨٠)، كشف الظنون (٢: ١٢٥٧)، هدية العارفين (١: ٢٠٤)، أعلام الأخيار للكفوي مخطوط (٢٧١)، النُّسخة المطبوعة ط١، ١٤٠٢، تحقيق د. محمد طموم، نشر وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، طبعة الكتب العلمية.

جاء في مقدمة النُّسخة المطبوعة: «هذه المسائل التقطتها من الكتب، ليس فيها قياس واستحسان، إلا خلاف مشهور بين أصحابنا رضي الله عنهم، وسمعت القاضي الإمام أبا العلا صاعد بن محمد أنار الله برهانه وثقَّل بالخيرات ميزانه أظهر الفرقان بينها، فاستحسنتها وأردت أن أفردها ليسهل حفظها، واستعنت بالله على إتمامها فنعم المعين ونعم النصير». انتهىٰ.

وقد طبع الكتاب مؤخرًا في دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٥، بتحقيق أحمد فريد المزيدي.

تنبيه: صرَّح ابن نجيم في الأشباه أنَّ فروق الكرابيسي هي فروق المحبوبي، فقال: هذا هو الفن السادس من كتاب الأشباه والنَّظائر، وهو فن الفروق، ذكرت فيها من كل باب شيئًا، جمعتها من فروق الإمام الكرابيسي المسمَّى بتلقيح المحبوبي.

وقال الإمام الحموي في شرحه على الأشباه: الصَّواب ومن فروق المحبوبي المسمَّى بتلقيح المحبوبي فإنَّهما كتابان لا كتاب واحد، ودعوى أنَّه اشتبه عليه أحد الكتابين بالآخر بعيد جدًا، غاية ما في الباب أنَّه وقع سهوًا من قلم النَّاسخ الأول لسقوط ما ذكرنا أنَّه الصَّواب.

وله من المصنَّفات: الموجز في الفقه (شرح مُختصر أبي حفص عمر مدرس المستنصرية ببغداد)، تفسير القرآن.

٤٧٢) فُصول العلامي:

نقل عنه ابن عابدين في أكثر من موضع منها في مقدمة الحاشية بقوله: قال العلامي في فصوله.

وأحيانًا يُصرَّح به بقوله: عن أو في كراهية العلامي.

وفي العقود الدّريَّة صرَّح به بقوله: **وفي فصول العلامي المسمَّى بالكراهية والاستحسان.**

وورد اسمه في خِزانة التراث للمخطوطات: كتاب الكراهية، **أحمد بن محمد بن سليمان العلامي.**

وكذلك ورد في نسخة حصلت عليها من مخطوطات جامعة متشغن رقم **٥٥٤** كما في صفحاتها الأولى والأخيرة مع ختم الجامعة.

وهي مخطوطة ناقصة تقع في **١٣٩** لوحة وتبتدىء بكتاب الغصب، ويليه كتاب الجناية، وملحق بهما فصل في الربا، وفصل من قال لسمسار، وفصل في الاستئجار على الحج والغزو والأذان والإمامة وتعليم القرآن والتذكير والتَّدريس، وفصل في ولا ضمان على الختَّان والحجام والفصاد والبزاغ، وفصل في حرم على القاضي والأمير قبول الرشوة من أحد الخصمين، وفصل في وجاز للقاضي أخذ الأجرة على كتبه السجلات والمحاضر والوثائق.

جاء في أواخر المخطوط: رفع اليدين في ثمانية مواطن، وقد جمعت في هذه الأحرف (فقعس صمعج): الفاء الافتتاح، القاف القنوت، العين العيدين، السين الاستلام، الصاد الصفا، الميم المروة، العين عرفات، الجيم الجمرات.

يباح الفطر للصائم في الشرع بستة وذلك في (سمح شرع): السين سفر، الميم مرض، الحاء حامل، الشين شيخ فاني، الرا رضاع، العين عطشان.

موانع الرجوع في فصل الهبة (دمع خزق): الدال زيادة (وأعتقد لتمييز الزاي الثانية)، الميم موت، العين عوض، الخاء خروج ملك، الزاي زوجته، القاف قرابة.

عشرة لا تجتمع مع عشرة خلافًا للشافعي ـ رحمه الله ـ: القطع مع الضمان، والجلد مع النفي، والجلد مع الرجم، والقصاص مع الكفارة، والجلد مع العقر،

والمتعة مع المهر، والتيمم مع الوضوء، والحيض مع الحمل، والعشر مع الخراج، والصوم مع الفدية.

يصح الإكراه في عشر مسائل وقد نظمها الشيخ رشيد الدِّين فقال:

عتـاق نـكاح والطَّـلاق ورجعة وعفو قصاص واليمين كذا النذر

ظـهـار وإيـلاء وفـيء فـهـذه تصح مـع الإكـراه عدتها عشـرُ

مـا الفرق بين الكريم والبخيل واللئيم: قيـل: الكريم الذي يجمع ولا يمنع وينفع ويشفع، والبخيل هو هو الذي يجمع ويمنع ويشفع ولا ينفع وقيل هو الذي يمنع الزكاة، واللئيم هو الذي يجمع ويمنع ولا يشفع ولا ينفع.

وللكتاب عدَّة نسـخ مخطوطة منها: المكتبه الوطنيه بالجزائر، رقم الحفظ: ٧١٤ (٨) كما في خِزانة التراث.

وفي فهرس آل البيت للمخطوطات ورد باسم الاستحسان: الاستحسان... أحمد بن محمد بن سـلميان (العلامي)... نسخة كتبت سنة ٩٩١هـ/ ١٥٨٣م... الخِزانة العثمانية/ حلـب (٦٥٨) ـ (٧١و)... المنتخب من المخطوطات العربيَّة في حلب ٤/ ١٥٧.

وجاء فيها أيضًا: الكراهية والغَصْب والجناية (فقه حنفي).

أحمـد بـن محمد بـن سـليمان العلاّمـي: نسـخة كُتبت سـنة ١١٠٠هـ/ ١٦٨٨م... جامعـة ييـل/ نيوهافـن [(٨٨٤) A. 249] ـ (و٩٣-١٥٤)... م.ع. جامعة ييل ٩٨. دار الكتب/ القاهرة [٣٨ مجاميع]... ف. دار الكتب ١/ ٤٥٦.

٤٧٣) فصول العمادي (فصول الأحكام في أصول الأحكام)[1]:

لعبد الرحيـم أبي الفتح زين الدِّين بن أبي بكـر عماد الدِّين بن عبد الجليل

---

(١) انظر: الجواهر المضيّة (٤: ٧٤)، الفوائد البهية (١٥٩)، كشف الظنون (٢: ١٢٧٠)، =

المرغيناني، ابن صاحب الهداية.

تفقَّـه على أبيه، وعلى حسـام الدِّين العليابادي تلميذ المجد الأستروشـني صاحب الفصول الأستروشنية.

فرغ من تأليفه سنة ٦٥١هـ، وذكر في الأعلام وفاته نحو ٦٧٠هـ. وذكر بعضهم أنَّه سمَّاها على اسم أبيه عماد الدِّين أفندي برًا به.

جاء في مقدمة النُسـخة الأزهريَّـة المخطوطة: «فإنَّ العلـم فخر يبقى على مـرور الأحقاب، وذكـرٌ تتوارثه الأعقاب بعد الأعقـاب... والآن جمعت في هذا الدفتر الصَّغير القدر، الكبير القدر غرر فوائد إسلامية ودرر فوائد إحكامية، منقولة مـن عدَّة تصانيف مقبولـة، ومنحولة من عدَّة تآليف منخولـة، نقلتها بأقصر عبارة وأتمها، وأكبر إشـارة وأعمها، وعرضت فيها بنـات صدوري على ذوي الألباب، عـرض بنات الصدور على ذوي الخطاب، وترجمت فـي هذا المجموع المنقول في المسموع والمعقول، لفصول الإحكام في أصول الأحكام، لاشتمال كل فصل على أصول يتشعب عنها فصول، وقصدي فيما أتبعته ناظري، وأتعبت فيه خاطري، نفعي ونفع كافة المسلمين وعامة المؤمنين، ورجائي من الله الكريم في ذلك الخير الجزيل، ومن الناظرين فيه بالدعاء الجميل، وحسبي ربي ونعم الوكيل». انتهىٰ.

رتَّبهـا على أربعين فصلًا في المعامـلات فقط، قال في أوله: وترجمت هذا المجموع بفصول الأحكام لأصول الأحكام أوله يبدأ كل كتاب ويختم.

قال اللكنوي في الفوائد: طالعت الفصول العمادية فوجدته مجموعًا نفيسًـا شـاملًا لأحكام متفرقـة ومتضمنًا لفوائد ملتقطة، وكثيرًا مـا يذكر صاحبه صاحب الهدايـة بلفظ جـدّي برهان الدِّين المرغيناني، وابنه عمـر بلفظ عمي نظام الدِّين،

= هديـة العارفيـن (١: ٥٦٠)، الأعـلام (٣: ٣٤٤)، معجـم المؤلفين (٥: ٢٠٣)، النسـخ الأزهرية المخطوطة.

لكن الذي رأيته في آخره هذه العبارة: جالب هذه الخصائل النفيسة وكاتب هذه المسائل الأنيسة أبو الفتح بن أبي بكر بن عبد الجليل بن خليل المرغيناني منسبًا والسَّمرقندي منصبًا. إلخ.

فعلى هذا يكون هو أخًا لصاحب الهداية لأنهم ذكروا في اسم صاحب الهداية ونسبه أنه: علي بن أبي بكر بن عبد الجليل المرغيناني، والظنّ أنّه سقط شيء من العبارة، أو يكون المراد بأبي بكر هو عماد الدّين ابن صاحب الهداية لا أبوه، وتكون نسبته إلى عبد الجليل نسبته إلى أبي جدّه.

قلت: ذكر في الجواهر والهدية أنه حفيد صاحب الهداية.

وللكتاب عدَّة نسخ مخطوطة منها: مكتبة مركز الملك فيصل للبحوث والدّراسات الإسلامية، الرياض، رقم الحفظ: ٠٢٣٢٩ . نسخة كُتبت سنة ٦٥١هـ/ ١٢٥٣م... جامع أيوب الشريف/ إستانبول [١٠٥]... ف. م. جامع أيوب الشريف ١٢. نسخة كتبها ابن المؤلف سنة ٦٥١هـ/ ١٢٥٣م... متحف مولانا/ قونيا [(٤٧٠١) CiH 867] - (٤٦٩و)... ف. م. متحف مولانا ٣/ ٢٢١. نسخة كُتبت في القرن ٧هـ/ ١٣م... تشستربيتي/ دبلن [٤٣٣٢] - (٤٢٦و)... ف. م.ع. في تشستربيتي ٧٣٤. نسخة كتبها محمد [ابن يحيى] سنة ٧٧٣هـ/ ١٣٧١م... متحف طوبقبوسراي/ إستانبول [(٣٨٥٩) R. 664] - (٣٣٨و)... ف. م.ع. طوبقبوسراي ٢/ ٥٠٣. نسخة كُتبت سنة ٧٨٩هـ/ ١٣٨٧م... مهرشاه سلطان/ إستانبول [١٤٠] - (٥٣٨و)... ف. م. مهرشاه سلطان ١٦. نسخة كُتبت في القرن ٨هـ/ ١٤م تقديرًا... خدابخش/ بانكيبور [٣١٤٤] - (٢٥٠و)... ف. م.ع. الشرقية العامة ٣٤/ ٤٦. نسخة كُتبت في القرن ٨هـ/ ١٤م... متحف سالارجنك/ حيدرآباد [(٦٨٩) F. 50] - (٣٤٦و)... ف. م.ع. متحف سالارجنك ٣/ ١٥٨. نسخة مصححة، كُتبت في القرن ٨هـ/ ١٤م... المرعشي/ قم [١٧٢٠]... التراث العربي في خِزانة آية الله المرعشي ٤/ ١٨٤. نسخة كُتبت سنة ٨١٥هـ/ ١٤١٢م... رضا/

رامبور [(٢٣٤٦) ٥٣٠٠ M] ـ (٢٩٩و)... ف. م.ع. رضا برامبور ٣/ ١٩٠. نسخة كتبها عمر بن أحمد بن أبي يزيد [ابن عبد الحفيظ] سنة ٨٣٢هـ/ ١٤٢٨م... خدابخش/ بانكيبور [١٦٨٥] ـ (٣٧٢و)... ف. م.ع. الشرقية العامة ١٩/ ١/ ١٦٨. نسخة كتبها أحمد بن أبي يزيد بن أحمد [البيضاوي] سنة ٨٣٢هـ/ ١٤٢٨م... الخِزانة الطلسية/ حلب [٣٨]... م. م. خ. ١٧/ ١: ٢٤٦ (١٩٧١م). نسخة كُتبت سنة ٨٣٦هـ/ ١٤٣٢م... مدرسة محمود باشا/ إستانبول [٢٢٤]... ف. م. م. محمود باشا ١٤. نسخة كتبها محمد بن علي [نوري] سنة ٨٤٣هـ/ ١٤٤٠م... آقسكي يين محمد باشا/ أنتاليا [Ak. 97 ٠٧] ـ (٢٧٤و)... ف. ج. م. تركيا ٠٧/ ١/ ١٢١. نسخة كتبها سيد أحمد بن سليمان [ابن محمد] سنة ٨٤٤هـ/ ١٤٤٠م... الأوقاف العامة (جامع النبي شيث)/ الموصل [١٦/ ٧] ـ (٢٧١و)... ف. م. الأوقاف العامة ٢/ ١٧٠. نسخة كتبها محمد بن ناصر [الدارزنكي] سنة ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م... الدولة/ برلين [(٤٧٨٨) Lbg. 54] ـ (٦٤٠و)... ف. م. الدولة ٤/ ٢٣٩. نسخة كُتبت سنة ٨٤٦هـ/ ١٤٤٢م... معهد الاستشراق/ بطرسبورغ [C 1042] ـ (٣٥١و)... ف. م.ع. معهد الاستشراق ١/ ٢٠٧. نسخة كُتبت سنة ٨٤٩هـ/ ١٤٤٥م... معهد الاستشراق/ بطرسبورغ [C 2052] ـ (٤٧٠و)... ف. م.ع. معهد الاستشراق ١/ ٢٠٧. نسخة كُتبت سنة ٨٧٠هـ/ ١٤٦٥م... جامع الزيتونة/ تونس [٢٢٨٢/ ٤٤٠] ـ (٣٠١و)... برنامج المكتبة الصادقية ٤/ ٢٠١. نسخة كُتبت سنة ٨٧٠هـ/ ١٤٦٥م... دار الكتب الوطنية/ تونس [٥٤٠٢] ـ (٣٠٢و)... ف. م. دار الكتب الوطنية (المجاميع) ٦/ ٩٢. نسخة كتبها مصطفى بن يوسف الحنفي سنة ٨٧١هـ/ ١٤٦٦م... الأزهريَّة/ القاهرة [(٣٠٠٣) بخيت ٤٤٣٤٨] ـ (٢٧٥و)... ف. الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهريَّة ٢/ ٢٣١. نسخة كتبها عبد الحميد بن... [الحنفي] سنة ٨٧٤هـ/

١٤٧٠م... جامعة برنستون (جاريت)/ نيوجيرسي [(١٧٠٧) ١٤١ B]ـ (٣٤٤و)... ف. م. مجموعة جاريت ٥٠٩. نسخة كُتبت سنة ٨٧٨هـ/ ١٤٧٥م... المركز الحكومي/ إستانبول [٣٤] ١٨٩٩١-٣٢٤ Dev. Mer. ـ(٤٥٤و)... ف. ج. م. تركيا ٣٤/ ٢/ ٩٤. نسخة كُتبت سنة ٨٨٥هـ/ ١٤٨٠م... متحف طوبقبوسراي/ إستانبول [(٣٨٥٧) A. 825]ـ (٤٢٧و)... ف. م.ع. طوبقبوسراي ٢/ ٥٠٢. نسخة كُتبت سنة ٨٨٧هـ/ ١٤٨٢م... ولي الدّين جار الله/ إستانبول [٨٢٤]... ف. م. ولي الدّين جار الله ٥٠. نسخة كتبها قاسم بن محمد [الحنفي] سنة ٨٨٩هـ/ ١٤٨٤م... متحف طوبقبوسراي/ إستانبول [(٣٨٥٦) A. 824]ـ (٣٦٢و)... ف. م.ع. طوبقبوسراي ٢/ ٥٠٢. نسخة كُتبت سنة ٨٩٠هـ/ ١٤٨٥م... تشستربيتي/ دبلن [٣٤٧٦]ـ (٤٦٠و)... ف. م.ع. في تشستربيتي ١/ ٢٧٨. نسخة كتبها [الكسالي] قبل سنة ٨٩٩هـ/ ١٤٩٣م... المركزية (محمود الثاني)/ نيقوسيا [M 233]ـ (٥٥٧و)... ف. م. الإسلامية في قبرص ١٢٣. نسخة كُتبت في القرن ٩هـ/ ١٥م... خدابخش/ بانكيبور [١٦٨٦]ـ (٤٠٦و)... ف. م. ع. الشرقية العامة ١٩/ ١/ ١٦٩. نسخة كُتبت في القرن ٩هـ/ ١٥م... خدابخش/ بانكيبور [١٦٨٧]ـ (٤٧٨و)... ف. م.ع. الشرقية العامة ١٩/ ١/ ١٧٠. نسخة كُتبت في القرن ٩هـ/ ١٥م... معهد الأبحاث العربيّة والفارسيَّة/ تونك ـ الهند [(٨٩٦) T/726]ـ (٤١٥و... ف. م.ع. معهد الأبحاث ٢/ ١٩٨. نسخة كُتبت في القرن ٩ (١٠) هـ/ ١٥ (١٦) م... لوس أنجيلوس ـ الولايات المتحدة [مجموعة I (A 134)]... منشورات جامعة طهران ١١، ١٢/ ٤٧٦. نسخة كُتبت سنة ٩٠١هـ/ ١٤٩٥م... ولي الدّين جار الله/ إستانبول [٨٢٣]... ف. م. ولي الدّين جار الله ٥٠. نسخة كتبها أحمد بن محمد بن يوسف [ابن سيرين] سنة ٩١٤هـ/ ١٥٠٨م... متحف طوبقبوسراي/ إستانبول [(٣٨٥٨) A. 826]ـ

(٤١٢و)... ف. م.ع. طوبقبوسراي ٢/ ٥٠٣. نسخة كُتبت سنة ٩٢٦هـ/ ١٥١٩م... القادرية/ بغداد [٢٧٢]ـ(٤٣٣و)... الآثار الخطية في المكتبة القادرية ٢/ ٥٣. الجزء الأول، كُتب سنة ٩٣٩هـ/ ١٥٣٢م... الأوقاف العامة/ بغداد [٤١٢٨]ـ(٢٣٥و)... ف. م.ع. الأوقاف العامة ١/ ٥١١. نسخة كُتبت سنة ٩٦٧هـ/ ١٥٥٩م... المركز الحكومي/ إستانبول [٣٤] Dev. Mer. ٢٤٢-١٨٩٠٧ـ(٢٨١و)... ف. ج. م. تركيا ٣٤/ ٢/ ٩٣. نسخة كتبها أحمد بن إسماعيل [الصماقي] سنة ٩٦٩هـ/ ١٥٦١م... خِزانة فيض الله أفندي/ إستانبول [(٧٧٤) ١٠٧٢]ـ(٣٤٩و)... المورد ٧/ ١-٢: ٣٤٠ (١٩٧٨م). نسخة كُتبت سنة ٩٩١هـ/ ١٥٨٣م... رضا/ رامبور [(٢٣٤٧) D ١٠٥٨٥]ـ(٤٤٨و)... ف. م. ع. رضا برامبور ٣/ ١٩٠. نسخة كُتبت سنة ٩٩٧هـ/ ١٥٨٨م... جامعة الملك سعود/ الرياض [٧٠٦]ـ(٣٤٩و)... ف. م. جامعة الملك سعود ٦/ ٣٨٢. نسخة كُتبت في القرن ١٠هـ/ ١٦م... متحف سالاجنك/ حيدرآباد [(٦٩٠) F. 51]ـ(٣٥٩و)... ف. م.ع. متحف سالارجنك ٣/ ١٦٠. نسخة كُتبت في القرن ١٠هـ/ ١٦م... الوطنية/ باريس [٨٤١]ـ(١٨١و)... ف. م. الإسلامية بباريس (فايدا) ٢/ ١٧١. نسخة كتبها خليفة [المسلّمي] سنة ١٠٠١هـ/ ١٥٩٢م... الغازي خُسْرو/ سراييفو [٣٧٥٣]ـ(٤٠٠و)... ف. م. م. الغازي خُسْرو ٢/ ٢١٣. نسخة كتبها حسن محمد بن جهانجولي [ابن عمر] سنة ١٠٠٨هـ/ ١٦٠٠م... الجمعية الآسيوية/ كلكتا [(٤٥١) II 95]ـ(٥٢٧و)... ف. م.ع. الجمعية الآسيوية ١/ ٢١٩. نسخة كُتبت سنة ١٠٢٩هـ/ ١٦١٩م... خدابخش/ بانكيبور [١٦٨٨]ـ(٣٧١و)... ف. م.ع. الشرقية العامة ١٩/ ١/ ١٧٠. المجلد الأول، كُتب سنة ١٠٨٤هـ/ ١٦٧٣م... جامعة القاهرة [٢٠٩٥٧]ـ(١٢٠ص)... ف. بطاقات الكتب المخطوطة ٤/ ٢٧٤. نسخة كُتبت في القرن ١١هـ/ ١٧م... رضا/ رامبور

[(٢٣٤٩) ١١٩٧٠ D] ـ (٥٨٤و)... ف. م. ع. رضا برامبور ٣/ ١٩٠. نسخة كُتبت في القرن ١١هـ/ ١٧م... كليات سيلي أوك/ برمنجهام [٢٣٣ (٦٤٤)] ـ (٣١٠و)... ف. م. كليات سيلي أوك (منجانا) ٤/ ٤٨. نسخة كُتبت في القرن ١١هـ/ ١٧م... متحف سالارجنك/ حيدرآباد [(٦٩١) F. 52] ـ (٦٦٠و)... ف. م. متحف سالارجنك ٣/ ١٦٠. نسخة كتبها سالم أحمد [الصفطي] سنة ١١٠٨هـ/ ١٦٩٦م... الأزهريَّة/ القاهرة [(٢٠٤٥) رافعي ٢٦٨٨٤] ـ (٤١٨و)... ف. الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهريَّة ٢/ ٢٣١. نسخة كُتبت سنة ١١٣١هـ/ ١٧١٨م... متحف كابول/ كابول [٩١] ـ (٣٢٠و)... مخطوطات أفغانستان ٨٧. نسخة كتبها حافظ محمد [ابن محمد] سنة ١١٣٥هـ/ ١٧٢٣م... المكتب الهندي/ لندن [(١٦٥٣) Delhi 637] ـ (٣٣٩و)... ف. م. ع. المكتب الهندي ٣/ ٢٦٢. نسخة كُتبت سنة ١١٥٤هـ/ ١٧٣٢م... جامعة برنستون (جاريت)/ نيوجيرسي [(١٧٠٨) ١١٣ w] ـ (٣٤٨و)... ف. م. مجموعة جاريت ٥١٠ نسخة كتبها خير الله بن محمود [العمري] سنة ١١٥٧هـ/ ١٧٤٤م... المتحف العراقي/ بغداد [٢٢٣٧١] ـ (٤٢٢ص)... ف. م. الخِزانة العمرية ٦٦. نسخة كُتبت سنة ١٢٣٤هـ/ ١٨١٨م... معهد الاستشراق/ بطرسبورغ [D 550] ـ (٦٥أ ـ ١١٨أ)... ف. م. ع. معهد الاستشراق ١/ ٢٠٧. مجلدان، كتبهما أحمد بن أحمد [ابن أبي قاسم] سنة ١٢٦٩هـ/ ١٨٥٢م... الأزهريَّة/ القاهرة [(١٦٤٣) ٢٢٥٠٧] ـ (٥٦٦،٢٧٥و)... ف. الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهريَّة ٢/ ٢٣١. الأحمدية/ تونس [٢٤٥٨]... دفتر الخزانة الأحمدية بجامع الزيتونة ٧٨. الأزهريَّة/ القاهرة [(١٦٦٠) ٢٢٥٢٤] ـ (٣١٠و)... ف. الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهريَّة ٢/ ٢٣١. الأزهريَّة/ القاهرة [(٢٠٤٦) رافعي ٢٦٨٨٥] ـ (١٢٧و)... ف. الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهريَّة ٢/ ٢٣١. نسخة كتبها محمد

ابـن علـي [الصناويـدي]... الأزهريَّـة/ القاهـرة [(٣٠٠٢) بخيـت ٤٤٣٤٧] ـ (٢٩٤و)... ف. الكتـب الموجـودة بالمكتبـة الأزهريَّة ٢/ ٢٣١. أسـعد أفندي/ إستانبول [٨٣٦]... ف. م. أسـعد أفندي ٥١. أسعد أفندي/ إستانبول [٨٣٧]... ف. م. أسـعد أفندي ٥١. أسعد أفندي/ إسـتانبول [٨٣٨]... ف. م. أسعد أفندي ٥١. أسـعد أفندي/ إستانبول [٨٣٩]... ف. م. أسـعد أفندي ٥١. أسعد أفندي/ إسـتانبول [٨٤٠]... ف. م. أسعد أفندي ٥١. الأوقاف/ حلب [(٢٨٤) ٦٦٩]... ف. م. أوقاف حلب ١١١. نسخة كتبها مُلّا عبد الكريم [ابن الحاج طه]... الأوقاف العامة/ بغداد [٣٥٠٩] ـ (٦١٠و)... ف. م. ع. الأوقاف العامة ١/ ٥١٠. الأوقاف العامة/ بغداد [٣٧٠٩] ـ (٢١١و)... ف. م. ع. الأوقاف العامة ١/ ٥١٠. بشير آغا (أيـوب)/ إسـتانبول [١٧٨]... ف. م. بشير آغا ١٢. ٦٩ (بشـير آغـا (أيوب)/ إستانبول [٢٠١]... ف. م. بشير آغا ١٤. جامع الزيتونة/ تونس [٢٢٨٣/ ٤٤١] ـ (٢٧٠و)... برنامج المكتبـة الصَّادقيَّة ٤/ ٢٠٢. الجامعة الأميركية/ بيروت [MS 349. 1767: M 32 KA] ـ (٢٩٧و)... م. ع. الجامعـة الأميركيـة ١٥٢. جلبـي عبد الله أفندي/ إستانبول [١٢٥]... ف. م. جلبي عبد الله أفندي ٨. جورليلي علي باشا/ إستانبول [٢٧٧] ـ (٥٦٤و)... ف. م. جورليلي علي باشا ٢١. حكيم أوغلي علـي باشـا/ إسـتانبول [٣٧٦]... دفتر حكيـم أوغلـي ٢٤. دار العلـوم/ ديوبند [٧٢/ ٣٠٨] ـ (٢٧٢و)... ف. م. ع. دار العلـوم ١٩٣. دار العلـوم/ ديوبنـد [٨٤/ ٣٢٠]... ف. م. ع. دار العلـوم ١٩٨. دار الكتـب/ القاهرة [٣٠٨]... ف. دار الكتـب ١/ ٤٥٢. الجـزء الأول... دار الكتـب/ القاهـرة [٣٠٩]... ف. دار الكتـب ١/ ٤٥٢. دار الكتب/ القاهـرة [٧٦٣]... ف. دار الكتـب ١/ ٤٥٢. دار الكتـب/ القاهـرة [٧٦٤]... ف. دار الكتـب ١/ ٤٥٢. دار الكتـب/ القاهـرة [١٣٥٦]... ف. دار الكتـب ١/ ٤٥٢. دار الكتب الوطنية/ لبنان [(١٤١) ١/ ٩/

٩/ ٢٤]ـ (٤٠٧ص)... ف. م. دار الكتب الوطنية ١/ ٨٩. داماد إبراهيم باشا/ إستانبول [٤٧٣]... ف. م. داماد إبراهيم باشا ٣٢. داماد إبراهيم باشا/ إستانبول [٦٤٢]... ف. م. داماد إبراهيم باشا ٤٥. ديال سنغ/ لاهور [٦١٩]ـ (٢٨٥و)... ف. م. مركز تحقيق ديال سنغ ٣/ ١٤٧. راغب باشا/ إستانبول [٥٧٣]... ف. م. راغب باشا ٤١. راغب باشا/ إستانبول [٦٣٩]ـ (ضمن مجموع)... ف. م. راغب باشا ٤٥. رضا/ رامبور [(٢٣٤٨) ١٤٦٣١]ـ (١٢٥و)... ف. م. رضا برامبور ٣/ ١٩٠. الظاهريَّة/ دمشق [٦١٤٠]ـ (٢٢٤و) ... ف. م. الظاهريَّة (الفقه الحنفي ـ ٢) ٧٣. الظاهريَّة/ دمشق [٧٠٣٦]ـ (١٦٨و) ... ف. م. الظاهريَّة (الفقه الحنفي ـ ٢) ٧٤. عاشر أفندي/ إستانبول [٤٣٥]... ف. م. عاشر أفندي ٢٩. عاشر أفندي (مصطفى)/ إستانبول [١١٢]... ف. م. عاشر أفندي ١٠٥. عاطف أفندي/ إستانبول [١١٦١]... ف. عاطف أفندي ٦٨. عاطف أفندي/ إستانبول [١١٦٢]... ف. عاطف أفندي ٦٨. عموجه حسين باشا/ إستانبول [٢١٨]ـ (٤٠٨ص)... ف. م. عموجه حسين باشا ١٨. فاتح/ إستانبول [٢٤٢٧]ـ (٣٨٥ص)... ف. م. فاتح ١٣٩. فاتح/ إستانبول [٢٤٢٨]ـ (٣٥٤و)... ف. م. فاتح ١٤٠. فاتح/ إستانبول [٢٤٢٩]ـ (٣٠٤و)... ف. م. فاتح ١٤٠ فاتح/ إستانبول [٢٤٣٠]ـ (٥٢٩و)... ف. م. فاتح ١٤٠. فاتح/ إستانبول [٢٤٣١]ـ (٢١٥و)... ف. م. فاتح ١٤٠. فاتح/ إستانبول [٢٤٣٢]ـ (٣٨٥و)... ف. م. فاتح ١٤٠. فاتح/ إستانبول [٢٤٣٦]ـ (٦٥٣و)... ف. م. فاتح ١٤٠. فاتح/ إستانبول [٢٤٣٧]... ف. م. فاتح ١٤٠ (فاتح/ إستانبول [٢٤٣٨]ـ (٥٩٠و)... ف. م. فاتح ١٤٠. فاتح/ إستانبول [٢٤٤٠]ـ (٣٣٣و)... ف. م. فاتح ١٤٠. قلقان دلنلي/ إستانبول [٦٧]... ف. م. قلقان دلنلي ٣٢. متحف كابول/ كابول [٩٠]ـ (٣٩٦و)... مخطوطات أفغانستان ٨٧. متحف مولانا/ قونيا [٤٧٠١]ـ

(٤٦٩و)... المورد ٩/ ٣: ٢٦٢ (١٩٧٩م). مدرسة أسعد أفندي [١٠١]... ف. مكتبات أسعد أفندي ٦. مراد مُلّا/ إستانبول [١١٦٨]... ف. م. داماد زاده (مراد مُلّا) ٩٣. مراد مُلّا/ إستانبول [١١٦٩]... ف. م. داماد زاده (مراد مُلّا) ٩٤. مراد مُلّا/ إستانبول [١١٧٠]... ف. م. داماد زاده (مراد مُلّا) ٩٤. مراد مُلّا/ إستانبول [١١٧١]... ف. م. داماد زاده (مراد مُلّا) ٩٤. مراد مُلّا/ إستانبول [١١٧٢]... ف. م. داماد زاده (مراد مُلّا) ٩٤. المرعشي/ قم [١٧٢٠] ـ (٢٩٢و)... ف. م. المرعشي ٥/ ١٠٨. المكتب الهندي/ لندن [(١٦٥٢) Delhi 636] ـ (٦٢٤و)... ف. م.ع. المكتب الهندي ٣/ ٢٦٢. معهد الاستشراق/ بطرسبورغ [C 225] ـ (٣١٧و)... ف. م.ع. معهد الاستشراق ١/ ٢٠٧. معهد الاستشراق/ بطرسبورغ [D 356] ـ (٢١٨و)... ف. م.ع. معهد الاستشراق ١/ ٢٠٧. معهد الاستشراق/ بطرسبورغ [D 578] ـ (و١ب ـ ٧ب)... ف. م.ع. معهد الاستشراق ١/ ٢٠٧. نقشندل والدة سلطان/ إستانبول [٢٥]... ف. م. بشير آغا ٣١. نور عثمانية/ إستانبول [١٧٧٤]... ف. م. نور عثمانية ١٠٠. ولي الدّين/ إستانبول [١٣٢١] ـ (٥٦٤و)... ف. م. ولي الدّين ٧٣. ولي الدّين/ إستانبول [١٣٢٢] ـ (٨٧٨و)... ف. م. ولي الدّين ٧٣. الجزء الأول... ولي الدّين/ إستانبول [١٣٢٣] ـ (٢٤٦و)... ف. م. ولي الدّين ٧٣. الجزء الثاني... ولي الدّين/ إستانبول [١٣٢٤] ـ (٣١٦و)... ف. م. ولي الدّين ٧٣. ولي الدّين/ إستانبول [١٥٣٢] ـ (٨٦٠و)... ف. م. ولي الدّين ٨٥. الجزء الأول... ولي الدّين/ إستانبول [١٥٣٣] ـ (٤٠٦و)... ف. م. ولي الدّين ٨٥. الجزء الثاني... ولي الدّين/ إستانبول [١٥٣٤] ـ (٦٢٨و)... ف. م. ولي الدّين ٨٥. الجزء الأول... ولي الدّين/ إستانبول [١٥٣٥] ـ (٦٣٦و)... ف. م. ولي الدّين ٨٥. ولي الدّين/ إستانبول [١٥٦١] ـ (٣٧٤و)... ف. م. ولي الدّين ٨٧. يحيى أفندي/ إستانبول

[١٣٠]... ف. م. يحيى أفندي ١٢. يكي جامع/ إستانبول [٥٢١]... ف. م. يكي جامع ٢٧. يكي جامع/ إستانبول [٥٢٢]... ف. م. يكي جامع ٢٧. يكي جامع/ إستانبول [٥٢٣]... ف. م. يكي جامع ٢٧. يكي جامع/ إستانبول [٥٢٤]... ف. م. يكي جامع ٢٧. الجزء الأول... يكي جامع/ إستانبول [٥٢٥]... ف. م. يكي جامع ٢٧. الجزء الثاني... يكي جامع/ إستانبول [٥٢٦]... ف. م. يكي جامع ٢٧. يكي جامع (خديجة)/ إستانبول [١٤٧]... ف. م. يكي جامع ٨٧. يكي جامع (خديجة)/ إستانبول [١٤٨]... ف. م. يكي جامع ٨٧.

٤٧٤) فضائل مكة (الجامع اللطيف في فضائل مكة وأهلها وبناء البيت الشَّريف)[1]:

ذكره ابن عابدين بقوله: (قوله: وعند السدرة) فيه أنَّه لم يذكرها في اللباب، بل ذكرها في الشُّرنبلالية وهي سدرة كانت بعرفة وهي الآن غير معروفة، ذكره بعض المحشين عن تاريخ مكة للعلامة الطيبي، وكذا عزاه بعض مشايخنا لابن ظهيرة الحنفي المكي في فضائل مكة.

محمد (جار الله) ابن عبد الله، كمال الدِّين ابن ظهيرة المخزومي القرشي: فقيه حنفي.

كان مجاورًا بمكة، توفي سنة ٩٦٠ هـ.

وقد رتَّبه على مقدمة وعشرة أبواب وخاتمة:

المقدمة: في فضل العلم.

الباب الأول: في مبدأ أمر الكعبة الشريفة.

الباب الثاني: في زيادة تعظيم هذا البيت.

(١) انظر: الأعلام (٦: ٢٣٩).

الباب الثالث: فيما يتعلق ببناء الكعبة.

الباب الرابع: في الكلام على كسوة الكعبة.

الباب الخامس: في فضل الطواف بالبيت والطائفين به.

الباب السادس: في فضل مكة شرفها الله.

الباب السابع: في فضل الحرم وحرمته وفضل المسجد الحرام.

الباب الثامن: في فضل أهل مكة وشرفهم.

الباب التاسع: في ذكر مبدأ بئر زمزم.

الباب العاشر: في عدد أمراء مكة من عهد النبي ﷺ إلى يومنا هذا.

الخاتمة: في ذكر الأماكن المباركة التي يستحب زيارتها بمكة وحرمها.

وقد طبع الكتاب في مكتبة الثقافة الدِّينية، القاهرة ٢٠٠٢م، تحقيق: د. علي عمر.

٤٧٥) الفوائد التَّاجيَّة[١]:

نقل ابن عابدين عنها في عدَّة مواضع، الأول والثاني: كتاب الطهارة، باب المياه، بقوله في الفوائد، وبعدها بعدَّة صفحات قال: عن الأشباه صوابه عن الفوائد التاجيَّة، والثالث في كتاب البيوع، باب خيار الرؤية بقوله: نقل في البحر عن الفوائد، وفي باب الولي بقوله: وفي الفوائد التاجية: أقام وليها شاهدين بعدم الكفاءة وأقام زوجها بالكفاءة لا يشترط لفظ الشهادة لأنه إخبار.

نسبه الشيخ أحمد مهدي الخضر في فهرس المصنفين والمصنَّفات الوارد

---

(١) انظر: هدية العارفين (١: ٧٨٧).

ذكرها في حاشية ابن عابدين إلى تاج الشَّريعة عمر بن صدر الشَّريعة الأول أحمد بن جمال الدِّين عبيد الله المحبوبي الملقب بتاج الشَّريعة البخاري الحنفي المتوفىٰ ـ رحمه الله ـ سنة ٦٧٣هـ.

قلت: ورد ذكر الفوائد التاجيَّة مرارًا في كتب المذهب، ولم أقف على من نسبه إلى أحد معين، فليحرر.

٤٧٦) الفوائد الزَّينيَّة (تع)[1]:

لزين الدِّين بن إبراهيم بن محمد المشهور بابن نجيم.

جمعها تلميذه شمس الدِّين محمد بن عبد الله الخطيب وقام بترتيبها حسب الأبواب الفقهيَّة.

قال فيه: فإنِّي قد جمعت فوائد كثيرة من الفروع الفقهيَّة والنكت المرضيّة على سبيل التعداد دون الفصول والأبواب لعدم انضباطها غالبًا، وسميتها الفوائد الزينية في مذهب الحنفيَّة... فإذا قلت: كذا في الشَّرح، فالمراد به شرحنا المسمَّى بالبحر الرائق شرح كنز الدَّقائق، وإذا قلت: كما بيناه في الأصول، فالمراد به تعليق الأنوار على المنار.

قلت: ذكر ابن نجيم في مقدمة الأشباه والنَّظائر له أنَّه جمع مُختصرًا في الضوابط والاستثناءات سمَّاه (الفوائد الزينية في فقه الحنفيَّة) وصل إلى خمسمئة ضابط، فألهمت أن أصنع كتابًا على النمط السابق مشتملًا على سبعة فنون يكون هذا المؤلف النوع الثاني منها.

وبلغت الضوابط في النُّسخة المطبوعة بتحقيق الدكتور محمد الرحيل الغرايبة ـ (ط١: ١٩٩٩، دار الفرقان ـ الأردن) ـ ٢٢٧ فائدة دون ذكر لهذا

---

(١) انظر: النُّسخة المطبوعة، دار الفرقان، ط١، ١٩٩٩، كشف الظنون (٢: ١٢٩٧).

الاختلاف مع ما صرَّح به المؤلف، وهي نسخة سقيمة جدًا لا يميز محققها أسماء كتب المذهب وينسبها إلى غير أصحابها!!

وقد اعتمد محققها على ثلاث نسخ: اثنتين من مكتبة الأسد، والثالثة نسخة موجودة في مكتبة الشيخ محمد أسعد الإمام الحسيني كانت لأحد أجداده وقام بتصويرها ونشرها في كتابه الوسيط في أصول المحاكمات القضائية!!

ونسخة أخرى: بتحقيق مشهور حسن آل سلمان طبعت في دار ابن الجوزي، وصلت الفوائد فيه إلى ٢٢٥ فائدة، وقد أسقط في مقدمة تحقيقه عند ذكره لعبارة ابن نجيم السابقة في مقدمة أشباهه (وصل إلى خمسمئة ضابط)!

وقد اعتمد محققها كما في مقدمته على نسخة خطية واحدة لم يذكر مصدرها، واكتفى بالقول بأنها نسخة واضحة تقع في ٣١ ورقة!

وهي نسخة سقيمة ناقصة النصف.

قلت: وقد وقفت على نسخة مخطوطة كاملة وهي نسخة مكتبة ابن عباس في المملكة العربيَّة السعودية وقد احتوت على ٤٨٨ فائدة، وقارنتها بالمطبوعتين فإذا هما أسقطا فوائد من كل مكان في المخطوط من بدايته حتى نهايته، فيا لله في العلم وأهله وصنيع المحققين!

وقد مرَّت ترجمة ابن نجيم عند ذكر كتابه الأشباه والنَّظائر.

٤٧٧) فوائد الشَّرْجيّ (الفوائد والصّلات والعوائد)[١]:

أحمد بن أحمد بن زين الدّين عبد اللطيف بن أبي بكر بن عمر الشَّرجيّ

---

(١) انظر: الضوء اللامع (١: ٢١٤)، الطبقات السنية (١: ٢٦٨)، كشف الظنون (١: ٥٥٤)، كشف الظنون (٢: ١٩٣٨)، هدية العارفين (١: ١٣٦). الأعلام (١: ٩١)، معجم المؤلفين (١: ١٥٠).

(بفتح الشين المعجمة وسكون الراء وفي آخرها الجيم، هذه النسبة إلى شرجة، وهو موضع بمكة أو نواحيها كما في الأنساب للسمعاني) الزبيدي شهاب الدِّين اليمني الحنفي، ولد سنة ٨١١هـ بزبيد، ونقل في الضوء اللامع تصحيح ولادته عن حمزة الناشري سنة ٨١٢هـ، ممَّا سمع من لفظه في ليلة الجمعة من رمضان. ومات أبوه وهو حمل فسمّي باسمه. اشتغل ودأب وحصّل وسمع وحدّث، وكان أديبًا شاعرًا.

جاء في مقدمة النُّسخة المطبوعة: (الفوائد في الصّلات والعوائد):

«الحمد لله رب العالمين بجميع ما أسبغ من جميل عوائده، حمدًا يوافي ما أجزل من نعمه وفوائده، ويكافىء ما تفضل به من زوائده، وصلاته وسلامه على نبيه محمد ﷺ الذي القرآن من أعظم شواهده، ودين الإسلام من تأسيسه وقواعده، صلاة تعمُّ جميع آله وأصحابه ووافده، أما بعد: فقد قال ﷺ: (أحَبُّ عباد الله إليه أنفعُهم لعباده). وأجمع العلماء رضي الله تعالى عنهم أنّ نوافل العلم أفضلُ من نوافل العبادة؛ لكون نفع العلم يتعدى إلى النَّاس ونفع العبادة قاصر إلى العابد... أردت أن أجمع شيئًا من الفوائد ممَّا يعود نفعه على المسلمين ممَّا عثرت عليه من التَّعاليق التي بخطوط العلماء، وأضفت إلى ذلك ما يناسبه من التفاسير وكتب الحديث وغيرها، وجمعته وفرغته لينتفع بذلك ممَّن لا يقدر على تتبعه من أماكنه، لعل الله ينفعني بذلك في الدارين إنه هو الجواد المنَّان...» إلخ.

توفي ـ رحمه الله ـ سنة ٨٩٣هـ، ونزل النَّاس في زبيد بموته درجة في الرواية.

وقد طبع الكتاب قديمًا في المطبعة الأميرية ببولاق طبعة أولى سنة ١٣٠٩هـ.

وله من المصنَّفات: التَّجريد الصَّريح لأحاديث الجامع الصَّحيح (مُختصر صحيح البخاري)، نزهة الأحباب في الآداب، يتضمن أشعارًا ونوادرَ وملحًا وحكاياتٍ وفوائد، طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص.